لِسَانُ العَرَبِ

تأليف

الإمام ابن منظور الإفريقي

أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأنصاري الخزرجي المصري

المولود بمصر سنة ٦٣٠ هـ والمتوفى بها سنة ٧١١ هـ

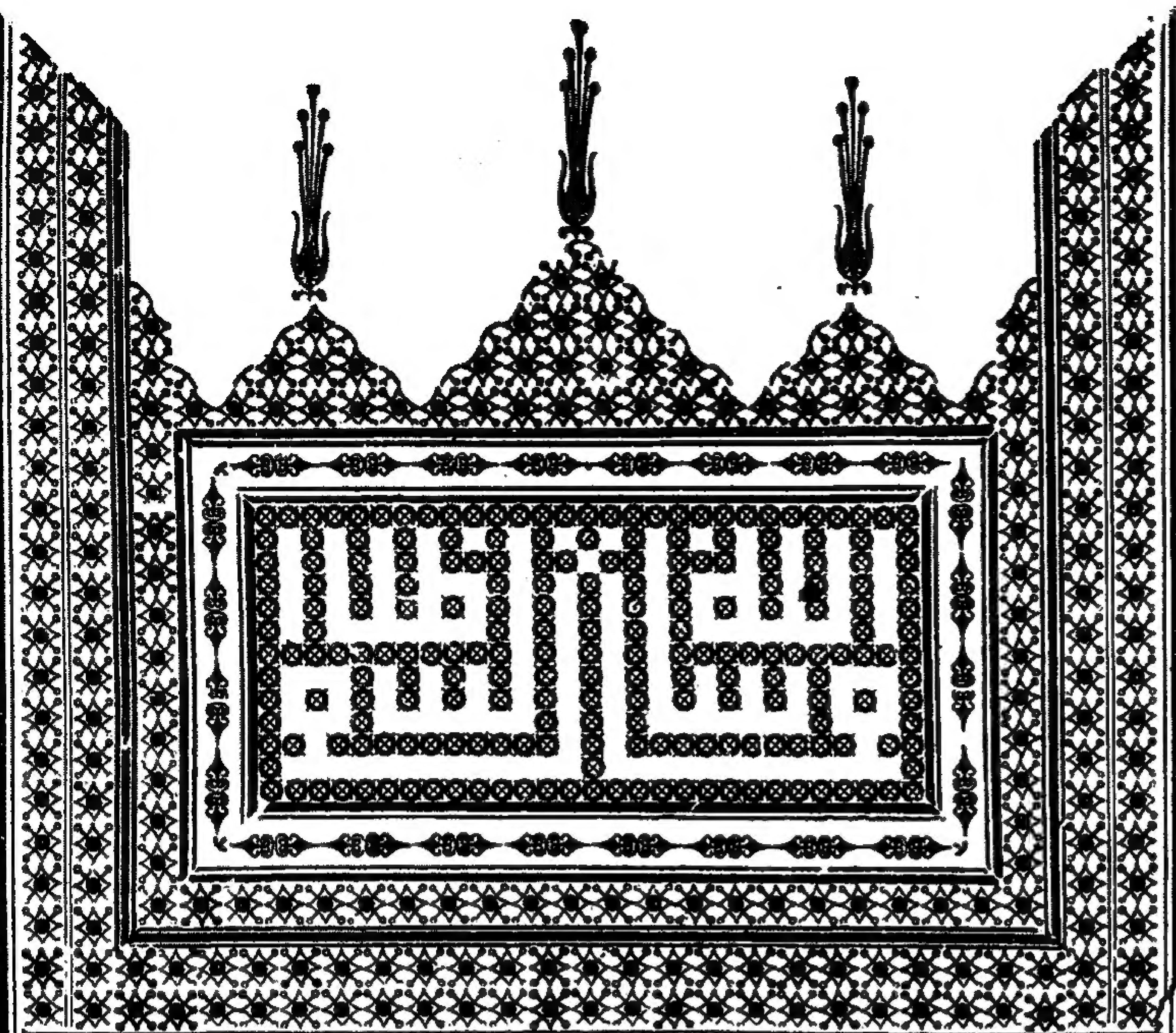
رحمه الله تعالى

المجلد الأول

من إصدارات

وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد

المملكة العربية السعودية



(بسم الله الرحمن الرحيم)

قال عبد الله محمد بن المكرم بن أبي الحسن بن أحمد الانصاري الخزرجي عفا الله عنه بكرمه الحمد لله رب العالمين تبركا بفاتحة الكتاب العزيز واستغراقا لاجناس الحمد بهذا الكلام الوجيز اذ كل مجتهد في حمده مقصر عن هذه المبالغة وان تعالى ولو كان للحمد لفظ أبلغ من هذا لحمد به نفسه تقدس وتعالى نحمده على نعمه التي يواليها في كل وقت ويجددها ولها الاولوية بأن يقال فيها نعدّ منها ولا نعددها والصلاة والسلام على سيدنا محمد المشرف بالشفاعة المخصوص ببقاء شريعته الى يوم الساعة وعلى آله الأطهار وأصحابه الأبرار وأتباعهم الأخيار صلاة باقية ببقاء الليل والنهار (أما بعد) فان الله سبحانه قد كرم الانسان وفضله بالنطق على سائر الحيوان وشرف هذا اللسان العربي بالبيان على كل لسان وكفاه شرفا أنه به نزل القرآن وأنه لغة أهل الجنان روى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحبوا العرب لثلاث لأني عربي والقرآن عربي وكلام أهل الجنة عربي ذكره ابن عساكر في ترجمة زهير بن محمد بن يعقوب وانى لم أزل مشغوفا بمطالعات كتب اللغات والاطلاع على تصانيفها وعلل تصاريفها ورأيت علماءها بين رجلين أما من أحسن جمعه فانه لم يحسن وضعه وأما من أجاد وضعه فانه لم يجد جمعه فلم يفد حسن الجمع مع اساءة الوضع ولا نفعت اجادة الوضع مع رداءة الجمع ولم أجد في كتب اللغة أجمل من تهذيب اللغة لابي منصور محمد بن أحمد الازهري ولا أكمل من المحكم لابي الحسن على بن اسمعيل بن سيده ٣ الاندلسي رحمهما الله

٣ قوله سيده في ابن خلكان وسيده بكسر السين المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح الدال المهملة وبعدها هاء ساكنة اه

وهما

وهما من أمهات كتب اللغة على التحقيق وما عداهما بالنسبة اليهما ثنيات للطريق غير أن كلا
منهما مطلب عسر المهلك ومنهل وعر المسلك وكأن واضعه شرع للناس موردا عذبا وجلاهم
عنه وارتاد لهم مرعى مربعا ومنعهم منه قد أخر وقدم وقصد أن يعرب فأعجم فرق الذهن بين
الثنائى والمضاعف والمقلوب وبدد الفكر باللفيف والمعتل والرباعى والخماسى فضاع المطلوب
فأهمل الناس أمرهما وانصرفوا عنهما وكادت البلاد لعدم الاقبال عليهما أن تخلو منهما
وليس لذلك سبب الا سوء الترتيب وتخليط التفصيل والتبويب ورأيت أبا نصر اسمعيل بن حماد
الجوهرى قد أحسن ترتيب مختصره وشهره بسهولة وضعه شهرة أبى دلف بين باديه ومحتضره
فخف على الناس أمره فتناولوه وقرب عليهم مأخذه فتداولوه وتناقلوه غير أنه فى جو اللغة
كالذرة وفى بحرها كالقطرة وان كان فى نحرها كالدرة وهو مع ذلك قد صحف وحرف وجزف
فيما صرف فأتيح له الشيخ أبو محمد بن برى فتتبع ما فيه وأملى عليه أماليه مخرجا لسقطاته
مؤرخا لغلطاته فاستخرت الله سبحانه وتعالى فى جمع هذا الكتاب المبارك الذى لا يساهم فى سعة
فضله ولا يشارك ولم أخرج فيه عما فى هذه الاصول ورتبته ترتيب الصحاح فى الابواب والفصول
وقصدت توشيحه بجليل الاخبار وجميل الآثار مضافا الى ما فيه من آيات القرآن الكريم
والكلام على معجزات الذكر الحكيم ليتحلى بترصيع ٢ درره عقده ويكون على مدار الآيات

نسخة بتوشيع

والاخبار والآثار والامثال والاشعار حله وعقده فرأيت أبا السعادات المبارك بن محمد
ابن الاثير الجزرى قد جاء فى ذلك بالنهاية وجاوز فى الجودة حد الغاية غير أنه لم يضع الكلمات
فى محلها ولا راعى زائد حروفها من أصلها فوضعت كلا منها فى مكانه وأظهرته مع برهانه
(فجاء) هذا الكتاب بحمد الله واضح المنهج سهل السلوك آمنا بمنة الله من أن يصبح مثل غيره
وهو مطروح متروك عظم نفعه بما اشتمل من العلوم عليه وغنى بما فيه عن غيره وافتقر غيره
اليه وجمع من اللغات والشواهد والادلة ما لم يجمع مثله مثله لان كل واحد من هؤلاء العلماء
انفرد برواية رواها وبكلمة سمعها من العرب شفاها ولم يأت فى كتابه بكل ما فى كتاب أخيه
ولا أقول تعاظم عن نقل ما نقله بل أقول استغنى بما فيه فصارت الفوائد فى كتبهم مفرقة
وصارت أنجم الفضائل فى أفلاكها هذه مغربة وهذه مشرقة فجمعت منها فى هذا الكتاب
ما تفرق وقرنت بين ما غرب منها وبين ما شرق فانتظم شمل تلك الاصول كلها فى هذا المجموع
وصار هذا بمنزلة الاصل وأولئك بمنزلة الفروع فجاء بحمد الله وفق البغية وفوق المنية بديع
الاتقان صحيح الاركان سليما من لفظة لو كان حلت بوضعه ذروة الحفاظ وحللت بجمعه
عقدة الالفاظ وأنا مع ذلك لا أدعى فيه دعوى فأقول شافهت أو سمعت أو فعلت أو صنعت أو
شددت أو رحلت أو نقلت عن العرب العرباء أو حملت فكل هذه الدعاوى لم يترك فيها الازهرى
وابن سيده لقائل مقالا ولم يخليا فيه لاحد مجالا فانهما عينا فى كتابيهما عمن رويا وبرهنا
عما حويا ونشرا فى خطبهما ما طويا ولعمرى لقد جمعا فأوعيا وأتيا بالمقاصد ووفيا وليس
لى فى هذا الكتاب فضيلة أمت بها ولا وسيلة أتمسك بسببها سوى أنى جمعت فيه ما تفرق فى تلك

الكتب من العلوم وبسطت القول فيه ولم أشبع باليسير وطالب العلم منهوم فمن وقف فيه على صواب أو زلل أو صحة أو خلل فعهدته على المصنف الاول وحمده وذمه لاصله الذى عليه المعول لانى نقلت من كل أصل مضمونه ولم أبدل منه شيأ فيقال فانما اثمه على الذين يبدلونه بل أديت الامانة فى نقل الاصول بالفص وما تصرفت فيه بكلام غير ما فيها من النص فليعتد من ينقل عن كتابى هذا أنه ينقل عن هذه الاصول الخمسة وليغن عن الاهتداء بنجومها فقد غابت لما أطلعت شمسه والناقل عنه يمد باعه ويطلق لسانه ويتنوع فى نقله عنه لانه ينقل عن خزانة والله تعالى يشكر ماله بالهام جمعه من منة ويجعل بينه وبين محرفى كلمه عن مواضعه واقية وجنة وهو المسؤل أن يعاملنى فيه بالنية التى جمعته لاجلها فانى لم أقصد سوى حفظ أصول هذه اللغة النبوية وضبط فضلها اذ عليها مدار أحكام الكتاب العزيز والسنة النبوية ولان العالم بغوامضها يعلم ما توافق فيه النية اللسان ٣ ويخالف فيه اللسان النية وذلك لما رأيته قد غلب فى هذا الاوان من اختلاف الالسنة والالوان حتى لقد أصبح اللحن فى الكلام يعد لحنا مردودا وصار النطق بالعربية من المعايب معدودا وتنافس الناس فى تصانيف الترجمانات فى اللغة الاعجمية وتفاصحوا فى غير اللغة العربية فجمعت هذا الكتاب فى زمن أهله بغير لغته يفخرون وصنعته كما صنع نوح الفلك وقومه منه يسخرون (وسميته) لسان العرب وأرجو من كرم الله تعالى أن يرفع قدر هذا الكتاب وينفع بعلومه الزاخرة ويصل النفع به بتناقل العلماء له فى الدنيا وبنطق أهل الجنة به فى الآخرة وأن يكون من الثلاث التى ينقطع عمل ابن آدم اذا مات الا منها وأن أنال به الدرجات بعد الوفاة بانتفاع كل من عمل بعلومه أو نقل عنها وأن يجعل تأليفه خالصا لوجهه الجليل وحسبنا الله ونعم الوكيل (قال) عبد الله محمد بن المكرم شرطنا فى هذا الكتاب المبارك ان نرتبه كما رتب الجوهرى صحاحه وقد وفينا والمنة لله بما شرطناه فيه الا أن الازهرى ذكر فى أواخر كتابه فصلا جمع فيه تفسير الحروف المقطعة التى وردت فى أوائل سور القرآن العزيز لانها ينطق بها مفرقة غير مؤلفة ولا منتظمة فترد كل كلمة فى بابها فجعلنا لها بابا بمفردها وقد استخرت الله تعالى وقدمتها فى صدر كتابى لفائدتين أهمهما مقدمهما وهو التبرك بتفسير كلام الله تعالى الخاص به الذى لم يشاركه أحد فيه الا من تبرك بالنطق به فى تلاوته ولا يعلم معناه الا هو فاخترت الابتداء به لهذه البركة قبل الخوض فى كلام الناس والثانية أنها اذا كانت فى أول الكتاب كانت أقرب الى كل مطالع من آخره لان العادة أن يطالع أول الكتاب ليكشف منه ترتيبه وغرض مصنفه وقد لا يتهيأ للمطالع أن يكشف آخره لانه اذا اطلع من خطبته أنه على ترتيب الصحاح أيس ان يكون فى آخره شئ من ذلك فلهذا قدمته فى أول الكتاب

٣ نسخه بالعربية

(باب تفسير الحروف المقطعة)

روى ابن عباس رضى الله عنهما فى الحروف المقطعة مثل الم المص المر وغيرها ثلاثة أقوال أحدها أن قول الله عز وجل الم أقسم بهذه الحروف ان هذا الكتاب الذى أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم هو الكتاب الذى من عند الله عز وجل لا شك فيه قال هذا فى قوله تعالى الم ذلك الكتاب لاريب فيه والقول الثانى عنه ان الرحم ن اسم الرحمن مقطع فى اللفظ موصول فى المعنى

والقول

والقول الثالث عنه انه قال الم ذلك الكتاب قال الم معناه أنا الله أعلم وأرى وروى عكرمة فى قوله الم ذلك الكتاب قال الم قسم وروى عن السدى قال بلغنى عن ابن عباس انه قال الم اسم من أسماء الله وهو الاسم الاعظم وروى عكرمة عن ابن عباس الر والم وحم حروف معرفة أى بنيت معرفة قال أبى فحدثت به الاعمش فقال عندك مثل هذا ولا تحدثنا به وروى عن قتادة قال الم اسم من أسماء القرآن وكذلك حم ويس وجميع ما فى القرآن من حروف الهجاء فى أوائل السور وسئل عامر عن فواتح القرآن نحو حم ونحو ص والم والر قال هى اسم من أسماء الله مقطعة بالهجاء اذا وصلتها كانت اسما من أسماء الله ثم قال عامر الرحمن قال هذه فاتحة ثلاث سور اذا جمعتهن كانت اسما من أسماء الله تعالى وروى أبو بكر بن أبى مريم عن ضمرة بن حبيب وحكيم بن عمير (٢) وراشد بن سعد قالوا المر والمص والم واشباه ذلك وهى ثلاثة عشر حرفا ان فيها اسم الله الاعظم وروى عن أبى العالية فى قوله الم قال هذه الاحرف الثلاثة من التسعة والعشرين حرفا ليس فيها حرف الا وهو مفتاح اسم من أسماء الله وليس فيها حرف الا وهو فى آلائه وبلائه وليس فيها حرف الا وهو فى مدة قوم وآجالهم (قال) وقال عيسى بن عمر أعجب أنهم ينطقون بأسمائه ويعيشون فى رزقه كيف يكفرون به فالالف مفتاح اسمه الله ولام مفتاح اسمه لطيف وميم مفتاح اسمه مجيد فالالف آلاء الله واللام لطف الله والميم مجد الله والالف واحد واللام ثلاثون والميم أربعون وروى عن أبى عبد الرحمن السلمى قال الم آية وحم آية وروى عن أبى عبيدة انه قال هذه الحروف المقطعة حروف الهجاء وهى افتتاح كلام ونحو ذلك قال الاخفش ودليل ذلك ان الكلام الذى ذكر قبل السورة قد تم وروى سعيد بن جبير عن ابن عباس انه قال فى كهيعص هو كاف هاد يمين عزيز صادق جعل اسم اليمين مشتقا من اليمن وسنوسع القول فى ذلك فى ترجمة يمن ان شاء الله تعالى وزعم قطرب أن الر والمص والم وكهيعص وص وق ويس ون حروف المعجم لتدل ان هذا القرآن مؤلف من هذه الحروف المقطعة التى هى حروف ا ب ت ث فجاء بعضها مقطعا وجاء تمامها مؤلفا ليدل القوم الذين نزل عليهم القرآن أنه بحروفهم التى يعقلونها لا ريب فيه قال ولقطرب وجه آخر فى الم زعم انه يجوز أن يكون لما لغا القوم فى القرآن فلم يتفهموه حين قالوا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه أنزل عليهم ذكر هذه الحروف لانهم لم يعتادوا الخطاب بتقطيع الحروف فسكتوا لما سمعوا الحروف طمعا فى الظفر بما يحبون ليفهموا بعد الحروف القرآن وما فيه فتكون الحجة عليهم أثبت اذا جحدوا بعد تفهم وتعلم (وقال) أبو اسحق الزجاج المختار من هذه الاقاويل ما روى عن ابن عباس وهو أن معنى الم أنا الله أعلم وأن كل حرف منها له تفسير قال والدليل على ذلك أن العرب تنطق بالحرف الواحد تدل به على الكلمة التى هو منها وأنشد * قلت لها قفى فقالت ق * فنطق بقاف فقط تريد أقف وأنشد أيضا

نَادَيْتُهُمْ أَنْ أَلْجِمُوا أَلَا تَا * قَالُوا جَمِيعًا كُلُّهُمْ أَلَا فَا

قال تفسيره نادوهم ان ألجموا ألا تركبون قالوا جميعا ألا فاركبوا فانما نطق بتا وفا كما نطق الاول بقاف وقال وهذا الذى اختاروه فى معنى هذه الحروف والله أعلم بحقيقتها وروى عن الشعبى

قوله حروف معرفة الخ كذا بالاصول التى بأيدينا ولعل الاولى مفرقة تأمل اه مصححه

الرحمن قال هذه الخ كذا بالنسخ التى بايدينا والمناسب لما بعده ان تكتب مفرقة هكذا الر حم ن قال هذه فاتحة ثلاث الخ اه مصححه

(٢) قوله وراشد بن سعد فى نسخة ورائد ابن سعد اه مصححه

انه قال الله عز وجل فى كل كتاب سر وسره فى القرآن حروف الهجاء المذكورة فى أوائل السور وأجمع النحويون ان حروف التهجى وهى الالف والباء والتاء والثاء وسائرما فى القرآن منها انها مبنية على الوقف وانها لاتعرب ومعنى الوقف انك تقدر أن تسكت على كل حرف منها فالنطق بها الم والدليل على أن حروف الهجاء مبنية على السكت كما بنى العدد على السكت انك تقول فيها بالوقوف ٣ مع الجمع بين ساكنين كما تقول اذا عددت واحد اثنان ثلاثه أربعه فتقطع ألف اثنين وألف اثنين ألف وصل وتذكر الهاء فى ثلاثه وأربعه ولولا أنك تقدر السكت لقلت ثلاثة كما تقول ثلاثة ياهذا وحقها من الاعراب ان تكون سواكن الاواخر وشرح هذه الحروف وتفسيرها ان هذه الحروف ليست تجرى مجرى الاسماء المتمكنة والافعال المضارعة التى يجب لها الاعراب فانما هى تقطيع الاسم المؤلف الذى لايجب الاعراب الامع كماله فقولك جعفر لايجب أن تعرب منه الجيم ولا العين ولا الفاء ولا الراء دون تكميل الاسم وانما هى حكايات وضعت على هذه الحروف فان أجريتها مجرى الاسماء وحدثت عنها قلت هذه كاف حسنة وهذا كاف حسن وكذلك سائر حروف المعجم فمن قال هذه كاف أنث بمعنى الكلمة ومن ذكر فلمعنى الحرف والاعراب وقع فيها الا انك تخرجها من باب الحكاية قال الشاعر

* كافًا وميمَيْنِ وسِينًا طاسِمَا * وقال آخر * كما بُيِّنَتْ كافٌ تَلُوحُ ومِيمُها * فذكر طاسما لانه جعله صفة للسين وجعل السين فى معنى الحرف وقال كاف تلوح فأنث الكاف لانه ذهب بها الى الكلمة واذا عطفت هذه الحروف بعضها على بعض أعربتها فقلت ألف وباء وتاء وثاء الى آخرها والله أعلم (وقال) أبو حاتم قالت العامة فى جمع حم وطس طواسين وحواميم قال والصواب ذوات طس وذوات حم وذوات الم وقوله تعالى يس كقوله عز وجل الم وحم وأوائل السور وقال عكرمة معناه يا انسان لانه قال انك لمن المرسلين وقال ابن سيده الالف والاليف حرف هجاء وقال الاخفش هى من حروف المعجم مؤنثة وكذلك سائر الحروف وقال وهذا كلام العرب واذا ذكرت جاز وقال سيبويه حروف المعجم كلها تذكر وتؤنث كما ان الانسان يذكر ويؤنث * قال وقوله عز وجل الم والمص والمر قال الزجاج الذى اخترنا فى تفسيرها قول ابن عباس ان الم أنا الله أعلم والمص أنا الله أعلم وأفصل والمر أنا الله أعلم وأرى قال بعض النحويين موضع هذه الحروف رفع بما بعدها قال المص الكتاب فكتاب مرتفع بالمص وكان معناه المص حروف كتاب أنزل اليك قال وهذا لو كان كما وصف لكان بعد هذه الحروف أبدا ذكر الكتاب فقوله الم الله لا اله الا هو الحى القيوم يدل على ان الامر مرافع لها على قوله وكذلك يس والقرآن الحكيم وكذلك حم عسق كذلك يوحى اليك وقوله حم والكتاب المبين انا أنزلناه فهذه الاشياء تدل على ان الامر على غير ما ذكر قال ولو كان كذلك أيضا لما كان الم وحم مكررين قال وقد أجمع النحويون على ان قوله عز وجل كتاب أنزل اليك مرفوع بغير هذه الحروف فالمعنى هذا كتاب أنزل اليك وذكر الشيخ أبو الحسن على الحرالى شيأ فى خواص الحروف المنزلة أوائل السور وسنذكره فى الباب الذى يلى هذا فى ألقاب الحروف

٣ فى نسخة بالوقف

قوله كما بينت الخ فى نسخة كما بنيت اه

قوله رفع بما بعدها قال المص الكتاب فكتاب الخ هكذا فى النسخ التى بأيدينا ولعل فيها سقطا وتحريفا والاصل والله أعلم رفع بما بعدها أو ما بعدها رفع بها نحو المص كتاب فكتاب مرتفع الخ أو نحو ذلك فتأمل وحرر اه مصححه

(باب ألقاب الحروف وطبائعها وخواصها)

(قال) عبد الله محمد بن المكرم هذا الباب أيضا ليس من شرطنا لكنى اخترت ذكر اليسير منه وأنى

لا أضرب صفحا عنه ليظفر طالبه منه بما يريد وينال الافادة منه من يستفيد وليعلم كل طالب ان وراء مطلبه مطالب أخر وأن لله تعالى فى كل شئ سرّ اله فعل وأثر ولم أوسع القول فيه خوفا من انتقاد من لا يدرى به (ذكر) ابن كيسان فى ألقاب الحروف ان منها المجهور والمهموس ومعنى المجهور منها انه لزم موضعه الى انقضاء حروفه وحبس النفس أن يجرى معه فصار مجهورا لانه لم يخالطه شئ يغيره وهو تسعة عشر حرفا الالف والعين والغين والقاف والجيم والياء والضاد واللام والنون والراء والطاء والدال والزاى والظاء والذال والميم والواو والهمزة والباء ومعنى المهموس منها أنه حرف لان مخرجه دون المجهور وجرى معه النفس وكان دون المجهور فى رفع الصوت وهو عشرة أحرف الهاء والحاء والخاء والكاف والشين والسين والتاء والصاد والثاء والفاء وقد يكون المجهور شديدا ويكون رخوا والمهموس كذلك (وقال) الخليل بن أحمد حروف العربية تسعة وعشرون حرفا منها خمسة وعشرون حرفا صحاح لها أحياز ومدارج وأربعة أحرف جوف الواو والياء والالف اللينة والهمزة وسميت جوفا لانها تخرج من الجوف فلا تخرج فى مدرجة من مدارج الحلق ولا مدارج اللهاة ولا مدارج اللسان وهى فى الهواء فليس لها حيز تنسب اليه الا الجوف وكان يقول الالف اللينة والواو والياء هوائية أى أنها فى الهواء وأقصى الحروف كلها العين وأرفع منها الحاء ولولا بحة فى الحاء لأشبهت العين لقرب مخرجها منها ثم الهاء ولولا هتة فى الهاء وقال مرة أخرى ههة فى الهاء لاشبهت الحاء لقرب مخرجها منها فهذه الثلاثة فى حيز واحد ولهذه الحروف ألقاب أخر * الحلقية العين والهاء والحاء والخاء والغين * اللهوية القاف والكاف * الشجرية الجيم والشين والضاد والشجر مفرج الفم * الاسلية الصاد والسين والزاى لان مبدأها من أسلة اللسان وهى مستدق طرفه * النطعية الطاء والذال والتاء لان مبدأها من نطع الغار الاعلى * اللثوية الظاء والدال والثاء لان مبدأها من اللثة * الذلقية الراء واللام والنون * الشفوية الفاء والباء والميم وقال مرة شفهية * الهوائية الواو والالف والياء وسنذكر فى صدر كل حرف أيضا شيأ مما يخصه وأما ترتيب كتاب العين وغيره فقد قال الليث بن المظفر لما أراد الخليل بن أحمد الابتداء فى كتاب العين أعمل فكره فيه فلم يمكنه ان يبتدئ فى أول حروف المعجم لان الالف حرف معتل فلما فاته أول الحروف كره أن يجعل الثانى أولا وهو الباء الا بحجة وبعد استقصاء فدبر ونظر الى الحروف كلها وذاقها فوجد مخرج الكلام كله من الحلق فصير أولاها فى الابتداء أدخلها فى الحلق وكان اذا أراد أن يذوق الحرف فتح فاه بألف ثم أظهر الحرف ثم يقول اب ات اث اح اع فوجد العين أقصاها فى الحلق وأدخلها فجعل أول الكتاب العين ثم ما قرب مخرجه منها بعد العين الارفع فالارفع حتى أتى على آخر الحروف فقلب الحروف عن مواضعها ووضعها على قدر مخرجها من الحلق وهذا تأليفه وترتيبه العين والحاء والهاء والخاء والغين والقاف والكاف والجيم والشين والضاد والصاد والسين والزاى والطاء والدال والتاء والظاء والذال والثاء والراء واللام والنون والفاء والباء والميم والياء والواو والالف وهذا هو ترتيب المحكم لابن سيده الا انه خالفه فى الاخير فرتب بعد الميم الالف والياء والواو ولقد أنشدنى شخص

بدمشق المحروسة أبياتا فى ترتيب المحكم هى أجود ماقيل فيها

عليك حروفا هن خير غوامض * قيود كتاب جل شأنا ضوابطه

صراط سوى زل طالب دخضه * تزيد ظهورا اذ ثبات روابطه

لذلكم نلتذ فوزا بجمكم * مصنفه أيضا يفوز وضابطه

وقد انتقد هذا الترتيب على من رتبه وترتيب سيبويه على هذه الصورة الهمزة والهاء والعين والحاء والخاء والغين والقاف والكاف والضاد والجيم والشين واللام والراء والنون والطاء والدال والتاء والصاد والزاى والسين والظاء والذال والثاء والفاء والباء والميم والياء والالف والواو * وأما تقارب بعضها من بعض وتباعدها فان لها سرا فى النطق يكشفه من تمعناه كما انكشف لنا سره فى حل المترجمات لشدة احتياجنا الى معرفة ما يتقارب بعضه من بعض ويتباعد بعضه من بعض ويتركب بعضه مع بعض ولا يتركب بعضه مع بعض فان من الحروف ما يتكرر ويكثر فى الكلام استعماله وهو ا ل م ه و ى ن ومنها ما يكون تكراره دون ذلك وهو ر ع ف ت ب ك د س ق ح ج ومنها ما يكون تكراره أقل من ذلك وهو ظ غ ط ز ث خ ض ش ص ذ ومن الحروف مالا يخلو منه أكثر الكلمات حتى قالوا ان كل كلمة ثلاثية فصاعدا لا يكون فيها حرف أو حرفان منها فليست بعربية وهى ستة أحرف دب م ن ل ف ومنها مالا يتركب بعضه مع بعض اذا اجتمع فى كلمة الا أن يقدم ولا يجتمع اذا تأخر وهو ع ه فان العين اذا تقدمت تركبت واذا تأخرت لا تتركب ومنها مالا يتركب اذا تقدم ويتركب اذا تأخر وهو ض ج فان الضاد اذا تقدمت تركبت واذا تأخرت لا تتركب فى أصل العربية ومنها مالا يتركب بعضه مع بعض لا ان تقدم ولا ان تأخر وهو س ث ض ز ظ ص فاعلم ذلك * (وأما خواصها) * فان لها أعمالا عظيمة تتعلق بأبواب جليلة من أنواع المعالجات وأوضاع الطلسمات ولها نفع شريف بطبائعها ولها خصوصية بالافلاك المقدسة وملاءمة لها ومنافع لا يحصيها من يصفها ليس هذا موضع ذكرها لكنا لابد أن نلوح بشئ من ذلك ننبه على مقدار نعم الله تعالى على من كشف له سرها وعلمه علمها وأباح له التصرف بها وهو أن منها ما هو حار يابس طبع النار وهو الالف والهاء والطاء والميم والفاء والشين والذال وله خصوصية بالمثلثة النارية ومنها ما هو بارد يابس طبع التراب وهو الباء والواو والياء والنون والصاد والتاء والضاد وله خصوصية بالمثلثة الترابية ومنها ما هو حار رطب طبع الهواء وهو الجيم والزاى والكاف والسين والقاف والثاء والظاء وله خصوصية بالمثلثة الهوائية ومنها ما هو بارد رطب طبع الماء وهو الدال والحاء واللام والعين والراء والخاء والغين وله خصوصية بالمثلثة المائية ولهذه الحروف فى طبائعها مراتب ودرجات ودقائق وثوان وثوالث وروابع وخوامس يوزن بها الكلام ويعرف العمل به علماؤه ولولا خوف الاطالة وانتقاد ذوى الجهالة وبعد أكثر الناس عن تأمل دقائق صنع الله وحكمته لذكرت هنا أسرارا من أفعال الكواكب المقدسة اذا مازجتها الحروف تخرق عقول من لا اهتدى اليها ولا هجم به تنقيبه وبحثه عليها ولا انتقاد على فى قول ذوى الجهالة فان الزمخشرى رحمه الله تعالى قال فى تفسير قوله عز وجل وجعلنا السماء سقفا محفوظا وهم عن آياتها

قوله فان الضاد اذا تقدمت الخ الاولى فى التفريع ان يقال فان الجيم اذا تقدمت لا تتركب واذا تأخرت تتركب وان كان ذلك لازما لكلامه اه مصححه

معرضون

معرضون قال عن آياتها أي عما وضع الله فيها من الادلة والعبر كالشمس والقمر وسائر النيرات ومسايرها وطلوعها وغروبها على الحساب القويم والترتيب العجيب الدال على الحكمة البالغة والقدرة الباهرة قال وأي جهل أعظم من جهل من أعرض عنها ولم يذهب به وهمه الى تدبرها والاعتبار بها والاستدلال على عظمة شأن من أوجدها عن عدم ودبرها ونصبها هذه النصبة وأودعها ما أودعها مما لا يعرف كنهه الا هو جلت قدرته ولطف علمه هذا نص كلام الزمخشري رحمه الله وذكر الشيخ أبو العباس أحمد البوني رحمه الله قال منازل القمر ثمانية وعشرون منها أربعة عشر فوق الارض ومنها أربعة عشر تحت الارض قال وكذلك الحروف منها أربعة عشر مهملة بغير نقط وأربعة عشر معجمة بنقط فما هو منها غير منقوط فهو أشبه بمنازل السعود وما هو منها منقوط فهو منازل النحوس والممتزجات وما كان منها له نقطة واحدة فهو أقرب الى السعود وما هو بنقطتين فهو متوسط في النحوس فهو الممتزج وما هو بثلاث نقط فهو عام النحوس هكذا وجدته والذي نراه في الحروف انها ثلاث عشرة مهملة وخمس عشرة معجمة الا ان يكون كان لهم اصطلاح في النقط تغير في وقتنا هذا * واما المعاني المنتفع بها من قواها وطبائعها فقد ذكر الشيخ أبو الحسن علي الحرالي والشيخ أبو العباس احمد البوني والبعلبكي وغيرهم رحمهم الله من ذلك ما اشتملت عليه كتبهم من قواها وتأثيراتها ومما قيل فيها أن تتخذ الحروف اليابسة وتجمع متواليا فتكون متقوية لما يراد فيه تقوية الحياة التي تسميها الاطباء الغريزية أو لما يراد دفعه من آثار الامراض الباردة الرطبة فيكتبها أو يرقي بها أو يسقيها لصاحب الحمى البلغمية والمفلوج والملووق وكذلك الحروف الباردة الرطبة اذا استعملت بعد تتبعها وعولج بها رقية أو كتابة أو سقيا من به حمى محرقة أو كتبت على ورم حار وخصوصا حرف الحاء لانها في عالمها عالم صورة واذا اقتصر على حرف منها كتب بعدده فيكتب الحاء مثلا ثماني مرات وكذلك ما تكتبه من المفردات تكتبه بعدده وقد شاهدنا نحن ذلك في عصرنا ورأينا من معلمي الكتابة وغيرهم من يكتب على خدود الصبيان اذا تورمت حروف ابجد بكمالها ويعتقد أنها مفيدة وربما أفادت وليس الامر كما اعتقدوا انما جهل أكثر الناس طبائع الحروف ورأوا ما يكتب منها فظنوا الجميع أنه مفيد فكتبوها كلها وشاهدنا أيضا من يقلقه الصداع الشديد ويمنعه القرآن فيكتب له صورة لوح وعلى جوانبه تاآت أربع فيبرأ بذلك من الصداع وكذلك الحروف الرطبة اذا استعملت رقى أو كتابة أو سقيا قوت المنة وأدامت الصحة وقوت على الباه واذا كتبت للصغير حسن نباته وهي أوتار الحروف كلها وكذلك الحروف الباردة اليابسة اذا عولج بها من نزف دم بسقي أو كتابة أو بخور ونحو ذلك من الامراض وقد ذكر الشيخ محيي الدين بن العربي في كتبه من ذلك جملا كثيرة وقال الشيخ علي الحرالي رحمه الله ان الحروف المنزلة أوائل السور وعدتها بعد اسقاط مكررها أربعة عشر حرفا وهي الالف والهاء والحاء والطاء والياء والكاف واللام والميم والراء والسين والعين والصاد والقاف والنون قال انها يقتصر بها على مداواة السموم وتقاوم السموم باضدادها فيسقى للدغ العقرب حارها ومن نهشة الحية باردها الرطب أو تكتب له وتجري المحاولة في الامور على نحو من الطبيعة فتسقى الحروف الحارة

قوله القرآن كذا بالنسخ ولعل الاظهر القرار اهـ مصححه

الرطبة للتفريج واذهاب الغم وكذلك الحارة اليابسة لتقوية الفكر والحفظ والباردة اليابسة للثبات والصبر والباردة الرطبة لتيسير الامور وتسهيل الحاجات وطلب الصفح والعفو وقد صنف البعلبكى فى خواص الحروف كتابا مفردا ووصف لكل حرف خاصية يفعلها بنفسه وخاصية بمشاركة غيره من الحروف على أوضاع معينة فى كتابه وجعل لها نفعا بمفردها على الصورة العربية ونفعا بمفردها اذا كتبت على الصورة الهندية ونفعا بمشاركتهما فى الكتابة وقد اشتمل من العجائب على ما لا يعلم مقداره الا من علم معناه وأما أعمالها فى الطلسمات فان لله سبحانه وتعالى فيها سرا عجيبا وصنعا جميلا شاهدنا صحة أخبارها وجميل آثارها وليس هذا موضع الاطالة بذكر ما جربناه منها ورأيناه من التأثير عنها فسبحان مسدى النعمة ومؤتى الحكمة العالم بمن خلق وهو اللطيف الخبير

(حرف الهمزة)

نذكر فى هذا الحرف الهمزة الاصلية التى هى لام الفعل فاما المبدلة من الواو نحو العزاء الذى أصله عزاو لانه من عزوت أو المبدلة من الياء نحو الاباء الذى أصله اباى لانه من أبيت فنذكره فى باب الواو والياء ونقدم هنا الحديث فى الهمزة قال الازهرى اعلم ان الهمزة لا هجاء لها انما تكتب مرة ألفا ومرة ياء ومرة واوا والالف اللينة لا حرف لها انما هى جزء من مدة بعد فتحة والحروف ثمانية وعشرون حرفا مع الواو والالف والياء وتتم بالهمزة تسعة وعشرين حرفا والهمزة كالحرف الصحيح غير أن لها حالات من التليين والحذف والابدال والتحقيق تعتل فألحقت بالاحرف المعتلة الجوف وليست من الجوف انما هى حلقية فى أقصى الفم ولها ألقاب كألقاب الحروف الجوف فمنها همزة التأنيث كهمزة الحمراء والنفساء والعشراء والخشناء وكل منها مذكور فى موضعه ومنها الهمزة الاصلية فى آخر الكلمة مثل الجفاء والبواء والوطاء والطواء ومنها الوجاء والباء والداء والايطاء فى الشعر هذه كلها همزها أصلى ومنها همزة المدة المبدلة من الياء والواو كهمزة السماء والبكاء والكساء والدعاء والجزاء وما أشبهها ومنها الهمزة المجتلبة بعد الالف الساكنة نحو همزة وائل وطائف وفى الجمع نحو كتائب وسرائر ومنها الهمزة الزائدة نحو همزة الشمأل والشأمل والغرقئ ومنها الهمزة التى تزاد لئلا يجتمع ساكنان نحو اطمأن واشمأز وازبأر وما شاكلها ومنها همزة الوقفة فى آخر الفعل لغة لبعض دون بعض نحو قولهم للمرأة قولئ وللرجلين قولأ وللجميع قولؤ واذا وصلوا الكلام لم يهمزوا ويهمزون لا اذا وقفوا عليها ومنها همزة التوهم كما روى الفراء عن بعض العرب أنهم يهمزون ما لا همز فيه اذا ضارع المهموز قال وسمعت امرأة من غنى تقول رثأت زوجى بأبيات كأنها لما سمعت رثأت اللبن ذهبت الى أن مرثية الميت منها قال ويقولون لبأت بالحج وحلأت السويق فيغلطون لان حلأت يقال فى دفع العطشان عن الماء ولبأت يذهب بها اللبأ وقالوا استنشأت الريح والصواب استنشيت ذهبوا به الى قولهم نشأ السحاب ومنها الهمزة الاصلية الظاهرة نحو همز الخبء والدفء والكفء والعبء وما أشبهها ومنها اجتماع همزتين فى كلمة واحدة نحو همزتى الرئاء والحاوئاء واما الضياء فلا يجوز همزيائه والمدة الاخيرة فيه همزة أصلية من ضاء

يضوء ضوأ قال أبو العباس أحمد بن يحيى فيمن همز ما ليس بمهموز

وكنت أرجى بئر نعمان حائرا * فلوأ بالعينين والانف حائر

أراد لوى فهمز كما قال * كمشترئ بالحمد ما لا يضيره * قال أبو العباس هذه لغة من يهمز ما ليس بمهموز قال والناس كلهم يقولون اذا كانت الهمزة طرفا وقبلها ساكن حذفوها فى الخفض والرفع وأثبتوها فى النصب الا الكسائى وحده فانه يثبتها كلها قال واذا كانت الهمزة وسطى أجمعوا كلهم على أن لا تسقط قال واختلف العلماء بأى صورة تكون الهمزة فقالت طائفة نكتبها بحركة ما قبلها وهم الجماعة وقال أصحاب القياس نكتبها بحركة نفسها واحتجت الجماعة بان الخط ينوب عن اللسان قال وانما يلزمنا ان نترجم بالخط ما نطق به اللسان قال أبو العباس وهذا هو الكلام قال ومنها اجتماع الهمزتين بمعنيين واختلاف النحويين فيهما قال الله عز وجل أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون من القراء من يحقق الهمزتين فيقرأ أأنذرتهم قرأ به عاصم وحمزة والكسائى وقرأ أبو عمرو آنذرتهم مطولة وكذلك جميع ما أشبهه نحو قوله تعالى آأنت قلت للناس آالد وأنا عجوز آ اله مع الله وكذلك قرأ ابن كثير ونافع ويعقوب بهمزة مطولة وقرأ عبد الله بن أبى اسحق آأنذرتهم بالف بين الهمزتين وهى لغة سائرة بين العرب قال ذو الرمة تطاللت فاستشرفته فعرفته * فقلت له آأنت زيد الارانب

وأنشد أحمد بن يحيى خرق اذا ما القوم أجروا فكاهة * تذكر آاياه يعنون أم قردا

وقال الزجاج زعم سيبويه ان من العرب من يحقق الهمزة ولا يجمع بين الهمزتين وان كانتا من كلمتين قال وأهل الحجاز لا يحققون واحدة منهما وكان الخليل يرى تخفيف الثانية فيجعل الثانية بين الهمزة والالف ولا يجعلها ألفا خالصة قال ومن جعلها ألفا خالصة فقد أخطأ من جهتين احداهما انه جمع بين ساكنين والاخرى انه أبدل من همزة متحركة قبلها حركة ألفا والحركة الفتح قال وانما حق الهمزة اذا تحركت وانفتح ما قبلها ان تجعل بين بين اعنى بين الهمزة وبين الحرف الذى منه حركتها فتقول فى سأل سال وفى رؤف رؤف وفى بئس بئس وهذا فى الخط واحد وانما تحكمه بالمشافهة قال وكان غير الخليل يقول فى مثل قوله فقد جاء اشراطها ان تخفف الاولى قال سيبويه جماعة من العرب يقرؤن فقد جاء اشراطها يحققون الثانية ويخففون الاولى قال والى هذا ذهب أبو عمرو بن العلاء قال وأما الخليل فانه يقرأ بتحقيق الاولى وتخفيف الثانية قال وانما اخترت تخفيف الثانية لاجتماع الناس على بدل الثانية فى قولهم آدم وآخر لان الاصل فى آدم أأدم وفى آخر أأخر قال الزجاج وقول الخليل أقيس وقول أبى عمرو جيد أيضا وأما الهمزتان اذا كانتا مكسورتين نحو قوله على البغاء ان أردن تحصنا واذا كانتا مضمومتين نحو قوله أولياء أولئك فان أبا عمرو يخفف الهمزة الاولى منهما فيقول على البغا ان وأوليا أولئك فيجعل الهمزة الاولى فى البغا بين الهمزة والياء ويكسرها ويجعل الهمزة فى قوله أوليا أولئك الاولى بين الواو والهمزة ويضمها قال وجملة ما قاله فى مثل هذه

ثلاثة أقوال أحدها وهو مذهب الخليل ان يجعل مكان الهمزة الثانية همزة بين بين فاذا كان مضموما جعل الهمزة بين الواو والهمزة قال أولياء أولئك على البغاء ان وأما أبو عمرو فيقرأ على ماذكرنا وأما ابن أبى اسحق وجماعة من القراء فانهم يجمعون بين الهمزتين وأما اختلاف الهمزتين نحو قوله تعالى كما آمن السفهاء ألا فأكثر القراء على تحقيق الهمزتين وأما أبو عمرو فانه يحقق الهمزة الثانية فى رواية سيبويه ويخفف الاولى فيجعلها بين الواو والهمزة فيقول السفهاء ألا ويقرأ من السماء ان فيحقق الثانية وأما سيبويه والخليل فيقولان السفهاء ولا يجعلون الهمزة الثانية واوا خالصة وفى قوله تعالى أأمنتم من فى السماء ين ياء خالصة والله أعلم قال ومما جاء عن العرب فى تحقيق الهمز وتليينه وتحويله وحذفه قال أبو زيد الانصارى الهمز على ثلاثة أوجه التحقيق والتخفيف والتحويل فالتحقيق منه أن تعطى الهمزة حقها من الاشباع فاذا أردت أن تعرف اشباع الهمزة فاجعل العين فى موضعها كقولك من الخبء قد خبأت لك بوزن خبعت لك وقرأت بوزن قرعت فأنا أخبع وأقرع وأنا خابع وخابئ وقارئ نحو قارع بعد تحقيق الهمزة بالعين كما وصفت لك قال والتخفيف من الهمز انما سموه تخفيفا لانه لم يعط حقه من الاعراب والاشباع وهو مشرب همزا تصرف فى وجوه العربية بمنزلة سائر الحروف التى تحرك كقولك خبات وقرات فجعل الهمزة ألفا ساكنة على سكونها فى التحقيق اذا كان ماقبلها مفتوحا وهى كسائر الحروف التى يدخلها التحريك كقولك لم يخبا الرجل ولم يقرا القرآن فكسر الالف من يخبأ ويقرأ لسكون مابعدها فكأنك قلت لم يَخْبَرَجُلٌ ولم يَقْرَ يلقرآن وهو يخبو ويقرو فيجعلها واوا مضمومة فى الادراج فان وقفتها جعلتها ألفا غير أنك تهيئها للضمة من غير أن تظهر ضمتها فتقول ما أخبأه وأقرأه فتحرك الالف بفتح لبقية مافيها من الهمزة كما وصفت لك وأما التحويل من الهمز فأن تحول الهمز الى الياء والواو كقولك قد خبيت المتاع فهو مخبى فهو يخباه فاعلم فيجعل الياء ألفا حيث كان قبلها فتحة نحو الف يسعى ويخشى لان ماقبلها مفتوح قال وتقول رفوت الثوب رفوا فحولت الهمزة واوا كما ترى وتقول لم يخب عنى شيأ فتسقط موضع اللام من نظيرها من الفعل للاعراب وتدع مابقى على حاله متحركا وتقول ما أخباه فتسكن الالف المحولة كما أسكنت الالف من قولك ما أخشاه وأسعاه قال ومن محقق الهمز قولك للرجل يَلْؤُم كأنك قلت يلعم اذا كان بخيلا وأسد يَزْئِر كقولك يزعر فاذا أردت التخفيف قلت للرجل يَلُمُ وللاسد يَزِرُ على ان ألقيت الهمزة من قولك يلؤم ويزئر وحركت ماقبلها بحركتها على الضم والكسر اذا كان ماقبلها ساكنا فاذا أردت تحويل الهمزة منها قلت للرجل يلوم فجعلتها واوا ساكنة لانها تبعت ضمة والاسد يزير فجعلتها ياء للكسرة قبلها نحو يبيع ويخيط وكذلك كل همزة تبعت حرفا ساكنا عدلتها الى التخفيف فانك تلقيها وتحرك بحركتها الحرف الساكن قبلها كقولك للرجل سل فتحذف الهمزة وتحرك موضع الفاء من نظيرها من الفعل بحركتها وأسقطت ألف الوصل اذ تحرك مابعدها وانما يجتلبونها للاسكان فاذا تحرك مابعدها لم يحتاجوا اليها وقال رؤبة * وأَنْتَ يَاَبَامُسْلِمٍ وَفَيْتَا * ترك الهمزة وكان وجه الكلام يا أبا

مسلم فحذف الهمزة وهى أصلية كما قالوا لا أب لك ولا أبا لك ولا بَاَلك ولا بَ لغيرك ولا بِاَلشانئك ومنها نوع آخر من المحقق وهو قولك من رأيت وأنت تأمر ارأ كقولك ارع زيدا فاذا أردت التخفيف قلت رَ زيدا فتسقط ألف الوصل لتحرك ما بعدها قال أبو زيد وسمعت من العرب من يقول يا فلان نوْيك على التخفيف وتحقيقه نؤيك كقولك انع بغيك اذا أمره ان يجعل نحو خبائه نؤيا كالطوق يصرف عنه ماء المطر قال ومن هذا النوع رأيت الرجل فاذا أردت التخفيف قلت رايت فحركت الالف بغير اشباع همز ولم تسقط الهمزة لان ماقبلها متحرك وتقول للرجل ترأى ذلك على التحقيق وعامة كلام العرب فى يرى وترى وأرى ونرى على التخفيف لم تزد على أن ألقت الهمزة من الكلمة وجعلت حركتها بالضم على الحرف الساكن قبلها قال أبو زيد واعلم ان واو فعول ومفعول وياء فعيل وياء التصغير لا يعتقبن الهمز فى شئ من الكلام لان الاسماء طولت بها كقولك فى التحقيق هذه خطيئة كقولك خطيعة فاذا أبدلتها الى التخفيف قلت هذه خطية جعلت حركتها ياء للكسرة وتقول هذا رجل خبوء كقولك خبوع فاذا خففت قلت رجل خبوّ فتجعل الهمزة واوا للضمة التى قبلها وجعلتها حرفا ثقيلا فى وزن حرفين مع الواو التى قبلها وتقول هذا متاع مخبوء بوزن مخبوع فاذا خففت قلت متاع مخبوّ فحولت الهمزة واوا للضمة قبلها قال أبو منصور ومن العرب من يدغم الواو فى الواو ويشددها فيقول مخبوّ قال أبو زيد تقول رجل براء من الشرك كقولك براع فاذا عدلتها الى التخفيف قلت براو فتصير الهمزة واوا لانها مضمومة وتقول مررت برجل براى فتصير ياء على الكسرة ورأيت رجلا برايا فتصير ألفا لانها مفتوحة ومن تحقيق الهمزة قولهم هذا غطاء وكساء وخباء فتهمز موضع اللام من نظيرها من الفعل لانها غاية وقبلها ألف ساكنة كقولهم هذا غطاع وكساع وخباع فالعين موضع الهمزة فاذا جمعت الاثنين على سنة الواحد فى التحقيق قلت هذان غطاآن وكساآن وخباآن كقولك غطاعان وكساعان وخباعان فتهمز الاثنين على سنة الواحد واذا أردت التخفيف قلت هذا غطاو وكساو وخباو فتجعل الهمزة واوا لانها مضمومة وان جمعت الاثنين بالتخفيف على سنة الواحد قلت هذان غطاأن وكساأن وخباأن فتحرك الالف التى فى موضع اللام من نظيرها من الفعل بغير اشباع لان فيها بقية من الهمزة وقبلها ألف ساكنة فاذا أردت تحويل الهمزة قلت هذا غطاو وكساو لان قبلها حرفا ساكنا وهى مضمومة وكذلك القضاء هذا قضاو على التحويل لان ظهور الواو ههنا أخف من ظهور الياء وتقول فى الاثنين اذا جمعتهما على سنة تحويل الواو هما غطاوان وكساوان وخباوان وقضاوان قال أبو زيد وسمعت بعض بنى فزارة يقول هما كسايان وخبايان وقضايان فيحول الواو الى الياء قال والواو فى هذه الحروف أكثر فى الكلام قال ومن تحقيق الهمزة قولك يا زيد من أنت كقولك من عنت فاذا عدلت الهمزة الى التخفيف قلت يا زيد من نت كانك قلت منت لانك أسقطت الهمزة من أنت وحركت ما قبلها بحركتها ولم يدخله ادغام لان النون الاخيرة ساكنة والاولى متحركة وتقول من أنا كقولك من عنا على التحقيق فاذا أردت التخفيف قلت يا زيد من نا كانك قلت يا زيد منا أدخلت النون الاولى فى

قوله بالضم كذا بالنسخ التى بايدينا ولعله بالفتح تأمل اه مصححه

الآخرة وجعلتهما حرفا واحدا ثقيلا فى وزن حرفين لانهما متحركان فى حال التخفيف ومثله قوله تعالى لكنا هو الله ربى خففوا الهمزة من لكن أنا فصارت لكننا كقولك لكننا ثم أسكنوا بعد التخفيف فقالوا لكنا قال وسمعت اعرابيا من قيس يقول يا أبا أقبل و يا باأقبل و يا أبة أقبل ويابة أقبل فألقى الهمزة من   ومن تحقيق الهمزة قولك افعوعلت من وأيت ايأوأيت كقولك افعوعيت فاذا عدلته الى التخفيف قلت اويت وحدها وويت والاولى منهما فى موضع الفاء من الفعل وهى ساكنة والثانية هى الزائدة فحركتها بحركة الهمزتين قبلها وثقل ظهور الواوين مفتوحتين فهمزوا الاولى منهما ولو كانت الواو الاولى واو عطف لم يثقل ظهورهما فى الكلام كقولك ذهب زيد ووافد وقدم عمرو وواهب قال واذا أردت تحقيق مفعوعل من وأيت قلت موأوئى كقولك موعوعى فاذا عدلت الى التخفيف قلت مواوى فتفتح الواو التى فى موضع الفاء بفتحة الهمزة التى فى موضع العين من الفعل وتكسر الواو الثانية وهى الثابتة بكسر الهمزة التى بعدها قال أبو زيد وسمعت بعض بنى عجلان من قيس يقول رأيت غلاميبك ورأيت غلاميسد تحول الهمزة التى فى أسد وفى أبيك الى الياء ويدخلونها فى الياء التى فى الغلامين التى هى نفس الاعراب فيظهر ياء ثقيلة فى وزن حرفين كأنك قلت رأيت غلاميبك ورأيت غلاميسد قال وسمعت رجلا من بنى كلاب يقول هذه دأبة وهذه امرأة شأبة فهمزوا الالف فيهما وذلك أنه ثقل عليه اسكان الحرفين معا وان كان الحرف الآخر منهما متحركا وأنشد الفراء

ياعجبا لقد رأيت عجبا * حمار قبان يسوق أرنبا * وأمها خاطمها أن تذهبا

قال أبو زيد اهل الحجاز وهذيل وأهل مكة والمدينة لا ينبرون وقف عليها عيسى بن عمر فقال ما آخذ من قول تميم الا بالنبر وهم أصحاب النبر وأهل الحجاز اذا اضطروا نبروا قال وقال أبو عمر الهذلى قد توضيت فلم يهمز وحولها ياء وكذلك ما أشبه هذا من باب الهمز والله تعالى أعلم

(فصل الهمزة) (أبأ) قال الشيخ أبو محمد بن برى رحمه الله الأباءة الأجمة القصب والجمع أباء قال ورأيت بماذكره هذا الحرف فى المعتل من الصحاح وان الهمزة أصلها ياء قال وليس ذلك بمذهب سيبويه بل يحملها على ظاهرها حتى يقوم دليل انها من الواو ومن الياء نحو الرداء لانه من الردية والكساء لانه من الكسوة والله أعلم (أتأ) حكى أبو على فى التذكرة عن ابن حبيب أتاءة أم قيس بن ضرار قاتل المقدام وهى من بكر وائل قال وهو من باب أجا قال جرير

أتبيت ليلك يا ابن أتاءة نائما * وبنو أمامة عنك غير نيام

وترى القتال مع الكرام محرما * وترى الزناء عليك غير حرام

(أثأ) جاء فلان فى أثيئة من قومه أى جماعة قال وأثأته اذا رميته بسهم عن ابى عبيد

الاصمعى

كذا بياض بالنسخ التى بأيدينا ولعل الساقط بعد من يا باب ويابة كما بهامش نسخة اه مصححه

قوله الهمزتين قبلها كذا بالنسخ أيضا ولعل الصواب الهمزة بعدها كما هو المالوف فى التصريف وقوله فهمزوا الاولى أى فصار وويت أويت كرميت وقوله وهى الثابتة لعله وهى الزائدة اه مصححه

قوله قال وهو من باب الخ كذا بالنسخ والذى فى شرح القاموس وأنشد ياقوت فى اجأ لجرير تأمل اه مصححه

الاصمعي أثنيته بسهم أي رميته وهو حرف غريب قال وجاء أيضا اصبح فلان مؤتثنا أي لايشتهي الطعام عن الشيباني (اجأ) أجأ على فعل بالتحريك جبل لطيّ يذكر ويؤنث وهنالك ثلاثة أجبل أجأ وسلمى والعوجاء وذلك ان أجأ اسم رجل تعشق سلمى وجمعتهما العوجاء فهرب أجأ بسلمى وذهبت معهما العوجاء فتبعهم بعل سلمى فادركهم وقتلهم وصلب أجأ على أحد الاجبل فسمي اجأ وصلب سلمى على الجبل الآخر فسمي بها وصلب العوجاء على الثالث فسمي باسمها قال

اذا أجأ تلفعت بشعافها * على وامست بالعماء مكلله
واصبحت العوجاء يهتز جيدها * كجيد عروس أصبحت متبذله

وقول ابي النجم * قد حيرته جن سلمى وأجا * أراد وأجأ فخفف تخفيفا قياسيا وعامل اللفظ كما أجاز الخليل راساما مع ناس على غير التخفيف البدلي ولكن على معاملة اللفظ واللفظ كثيرا ما راعى في صناعة العربية ألا ترى ان موضوع ما لا ينصرف على ذلك وهو عند الاخفش على البدل فاما قوله * مثل خناذيذ أجاو صخره * فانه أبدل الهمزة فقلبها حرف علة للضرورة والخناذيذ رؤس الجبال أي ابل مثل قطع هذا الجبل الجوهري أجأ وسلمى جبلان لطيّ ينسب اليهما الأجئيون مثل الاجعيون ابن الاعرابي أجأ اذا فر (أشأ) الأشاء صغار النخل واحدتها أشاءة (ألأ) الألاء بوزن العلاء شجر ورقه وحمله دباغ يؤكل ما دام رطبا فاذا عظم لم يؤكل وهو حسن المنظر مر الطعم ولا يزال أخضر شتاء وصيفا واحدته ألاءة بوزن ألاعة وتأليفه من لام بين همزتين أبو زيد هي شجرة تشبه الآس لا تغير في القيظ ولها ثمرة تشبه سنبل الذرة ومنبتها الرمل والاودية قال والسلامان نحو الالاء غير انها أصغر منها يتخذ منها المساويك وثمرتها مثل ثمرتها ومنبتها الاودية والصحارى قال ابن عنمة فخر على الالاءة لم يوسد * كأن جبينه سيف صقيل

وأرض مألأة كثيرة الالاء وأديم مألوء مدبوغ بالالاء وروى ثعلب اهاب مألي مدبوغ بالالاء (أوأ) آء على وزن عاع شجر واحدته آءة وفي حديث جرير بين نخلة وضالة وسدرة وآءة الآءة بوزن العاعة وتجمع على آء بوزن عاع هو شجر معروف ليس في الكلام اسم وقعت فيه الف بين همزتين الا هذا هذا قول كراع وهو من مراتع النعام والتنوم نبت آخر وتصغيرها أويأة وتاسيس بنائها من تأليف واو بين همزتين ولو قلت من الآء كما تقول من النوم منامة على تقدير مفعلة قلت ارض مآءة ولو اشتق منه فعل كما يشتق من القرظ فقيل مقروظ فان كان يدبغ أو يؤدم به طعام أو يخلط به دواء قلت هو مؤوء مثل معوع ويقال من ذلك أؤته بالآء أأ قال

ابن برى والدليل على أن أصل هذه الالف التى بين الهمزتين واو قولهم فى تصغير آءة أُوَيْأَةٌ وأرض مَآءَةٌ تنبت الآءَ وليس بثبت قال زهير بن ابى سلمى

كَأَنَّ الرَّحْلَ منها فَوْقَ صَعْلٍ * مِنَ الظِّلْمانِ جُؤْجُؤُهُ هَواءُ

أَصَكَّ مُصَلَّمِ الأُذُنَيْنِ أَجْنَى * لَهُ بالسِّيِّ تَنُّومٌ وآءُ

أبو عمرو من الشجر الدِّفْلَى والآءُ بوزن العاع والآلاءُ والحَبْنُ كله الدِّفْلَى قال الليث الآءُ شجر له ثمر يأكله النعام قال وتسمى الشجرة سَرْحَةً وثَمَرُها الآءُ وآءٌ ممدود من زجر الابل وآءٌ حكاية اصوات قال الشاعر

انْ تَلْقَ عَمْرًا فقد لاقَيْتَ مُدَّرِعًا * ولَيْسَ مِنْ هَمِّهِ ابِلٌ ولا شاءُ

فى جَحْفَلٍ لَجِبٍ جَمٍّ صَواهِلُهُ * بالليلِ تَسْمَعُ فى حافاتِهِ آءُ

قال ابن برى الصحيح عند أهل اللغة ان الآءَ ثمر السرح وقال أبو زيد هو عنب ابيض يأكله الناس ويتخذون منه رُبًّا وعذر من سماه بالشجر أنهم قد يسمون الشجر باسم ثمره فيقول أحدهم فى بستانى السفرجل والتفاح وهو يريد الاشجار فيعبر بالثمرة عن الشجر ومنه قوله تعالى فأنبتنا فيها حبا وعنبا وقضبا وزيتونا ولو بنيت منها فعلا لقلت أُوتُ الأَدِيمَ اذا دبغته به والاصل أُأْتُ الاديم بهمزتين فابدلت الهمزة الثانية واوا لانضمام ما قبلها أبو عمرو الآءُ بوزن العاع الدفلى قال والآءُ أيضا صياح الامير بالغلام مثل العاع

﴿فصل الباء الموحدة﴾ (بأبأ) الليث البَأْبَأَةُ قول الانسان لصاحبه بِأَبِى أنتَ ومعناه أَفْدِيكَ بِأَبِى فيشتق من ذلك فعل فيقال بَأْبَأَ به قال ومن العرب من يقول وابِابَا انت جعلوها كلمة مبنية على هذا التأسيس قال أبو منصور وهذا كقوله يا وَيْلَتَا معناه يا وَيْلَتِى فقلب الياء ألفا وكذلك يا أَبَتَا معناه يا أَبَتِ وعلى هذا توجه قراءة من قرأ يا أَبَتَ انى أراد يا أبتا وهو يريد يا أبتى ثم حذف الالف ومن قال بِيَبَا حوّل الهمزة ياء والاصل بِأَبَا معناه بِأَبِى والفعل من هذا بَأْبَأَ يُبَأْبِئُ بَأْبَأَةً وبَأْبَأْتُ الصبىَّ وبَأْبَأْتُ به قلت له بأبى أنت وأمى قال الراجز

وصاحبٍ ذى غَمْرَةٍ داجَيْتُهُ * بَأْبَأْتُهُ وانْ أَبَى فَدَيْتُهُ * حَتَّى أَتَى الحَىَّ وما آذَيْتُهُ

وبَأْبَأْتُهُ أيضا وبَأْبَأْتُ به قلت له بابا وقالوا بَأْبَأَ الصبىَّ أبوه اذا قال له بابا وبَأْبَأَ الصبىُّ اذا قال له بابا وقال الفراء بَأْبَأْتُ بالصبىِّ بِئْبَاءً اذا قلت له بأبى قال ابن جنى سألت أبا على فلقت له بَأْبَأْتُ الصبى بَأْبَأَةً اذا قلت له بابا فما مثال البَأْبَأَةِ عندك الآن أتزنها على لفظها فى الاصل فتقول مثالها

البقبقة بمنزلة الصلصلة والقلقلة فقال بل أزنها على ما صارت اليه وأترك ما كانت قبل عليه فأقول الفعللة قال وهو كان كز وبه انعقاد هذا الباب وقال أيضا اذا قلت بأبي أنت فالباء في أول الاسم حرف جر بمنزلة اللام في قولك لله أنت فاذا اشتققت منه فعلا اشتقاقا صوتيا استحال ذلك التقدير فقلت بأبأت به بئباء وقد أكثرت من البأبأة فالباء الآن في لفظ الاصل وان كان قد علم أنها فيما اشتقت منه زائدة للجر وعلى هذا منها البأب فصار فعلا من باب سلس وقلق قال

* يا بأبي أنت ويا فوق البأب * فالبأب الآن بمنزلة الضلع والعنب وبأبؤا أظهر والطافة قال

اذا ما القبائل بأبأننا * فماذا ترجي بشبانها

وكذلك تبأبؤا عليه والبأباء ممدود ترقيص المرأة ولدها والبأباء زجر السنور وهو الغس وأنشد ابن الاعرابي لرجل في الخيل

وهن أهل ما يتمارين * وهن أهل ما يبأبين

أي يقال لها بأبي فرسي نجاني من كذا وما فيه أصله معناه أنهن يعني الخيل أهل للمناغاة بهذا الكلام كما يرقص الصبي وقوله يتمارين أي يتفاضلن وبأبأ الفحل وهو ترجيع الباء في هديره وبأبأ الرجل أسرع وبأبأنا أي أسرعنا وتبأبأت تبأبؤا اذا عدوت والبؤبؤ السيد الظريف الخفيف قال الجوهري والبؤبؤ الاصل وقيل الاصل الكريم أو الخسيس وقال شمر بؤبؤ الرجل أصله وقال أبو عمرو البؤبؤ العالم المعلم وفي المحكم العالم مثل السرسور يقال فلان في بؤبؤ الكرم ويقال البؤبؤ إنسان العين وفي التهذيب البؤبؤ عين العين وقال ابن خالويه البؤبؤ بلا مد على مثال الفلفل قال البؤبؤ بؤبؤ العين وأنشد شاهدا على البؤبؤ يعني السيد قول الراجز في صفة امرأة

قد فاقت البؤبؤ البؤبيه * والجلد منها غرقئ القوقيه

الغرقئ قشر البيضة والقوقية كناية عن البيضة قال ابن خالويه البؤبؤ بغير مد السيد والبؤبئة السيدة وأنشد لجرير * في بؤبؤ المجد وبحبوح الكرم * وأما القالي فانه أنشده

* في ضئضئ المجد وبؤبؤ الكرم * وقال وكذا رأيته في شعر جرير قال وعلى هذه الرواية مع ما ذكره الجوهري من كونه مثال سرسور قال وكأنهما لغتان التهذيب وأنشد ابن السكيت

ولكن يبأبئه بؤبؤ * وبئباؤه وجأ أجوه

قال ابن السكيت يبأبئه يفديه بؤبؤ سيد كريم بئباؤه تفديته وجأ أي فرح أجوه أفرح به ويقال فلان في بؤبؤ صدق أي أصل صدق وقال

قوله وعلى هذه الرواية الخ كذا بالنسخ والمراد ظاهر كتبه مصححه

أنافي بؤبؤ صدق * نَمَّ وفي أكرم أصل

(بتأ) بتأ بالمكان يبتأ بتوأ أقام وقيل هذه لغة والفصيح بتا بتوّا وسنذكر ذلك في المعتل ان شاء الله تعالى (بثأ) بثأ موضع معروف أنشد المفضل

بنفسي ماء عبشمس بن سعد * غداة بثاء إذ عرفوا اليقينا

وقد ذكره الجوهري في بثا من المعتل قال ابن بري فهذا موضعه (بدأ) في أسماء الله عز وجل المبدئ هو الذي أنشأ الأشياء واخترعها ابتداء من غير سابق مثال والبدء فعل الشيء أول بدأ به وبدأه يبدؤه بدأ وأبدأه وابتدأه ويقال لك البدء والبدأة والبدأة والبديئة والبداءة والبداءة بالمد والبداهة على البدل أي لك أن تبدأ قبل غيرك في الرمي وغيره وحكى اللحياني كان ذلك في بدأتنا وبدأتنا بالقصر والمد قال ولا أدري كيف ذلك وفي مبدأتنا عنه أيضا وقد أبدأنا وبدأنا كل ذلك عنه والبديئة والبداءة والبداهة أول ما يفجؤك الهاء فيه بدل من الهمز وبديت بالشيء قدمته أنصارية وبديت بالشيء وبدأت ابتدأت وأبدأت بالامر بدأ ابتدأت به وبدأت الشيء فعلته ابتداء وفي الحديث الخيل مبدأة يوم الورد أي يبدأ بها في السقي قبل الابل والغنم وقد تحذف الهمزة فتصير ألفا ساكنة والبدء والبدىء الاول ومنه قولهم افعله بادي بدء على فعل وبادي بديء على فعيل أي أول شيء والياء من بادي ساكنة في موضع النصب هكذا يتكلمون به قال وربما تركوا همزه لكثرة الاستعمال على ما نذكره في باب المعتل وبادئ الرأي أوله وابتداؤه وعند أهل التحقيق من الاوائل ما أدرك قبل إنعام النظر يقال فعله في بادئ الرأي وقال اللحياني أنت بادئ الرأي ومبتدأه تريد ظلمنا أي أنت في أول الرأي تريد ظلمنا وروى أيضا أنت بادي الرأي تريد ظلمنا بغير همز ومعناه أنت فيما بدا من الرأي وظهر أي أنت في ظاهر الرأي فان كان هكذا فليس من هذا الباب وفي التنزيل العزيز وما نراك اتبعك إلا الذين هم أراذلنا بادي الرأي وبادئ الرأي قرأ أبو عمرو وحده بادئ الرأي بالهمز وسائر القراء قرؤا بادي بغير همز وقال الفراء لا تهمزوا بادي الرأي لان المعنى فيما يظهر لنا ويبدو قال ولو أراد ابتداء الرأي فهمز كان صوابا وسنذكره أيضا في بدا ومعنى قراءة أبي عمرو بادئ الرأي أي أول الرأي أي اتبعوك ابتداء الرأي حين ابتدؤا ينظرون واذا فكروا لم يتبعوك وقال ابن الانباري بادئ بالهمز من بدأ اذا ابتدأ قال وانتصابه من همز ولم يهمز بالاتباع على مذهب المصدر أي اتبعوك اتباعا ظاهرا أو اتباعا مبتدأ قال ويجوز أن يكون

المعنى

قوله أنافي بؤبؤ الخ كذا بالنسخ وانظر هل البيت من المجتث وتحرفت في بؤبؤ عن بيؤبؤا واختلس الشاعر كلمة في حرره كتبه مصححه

قوله وحكى اللحياني كان ذلك في بدأتنا الخ عبارة القاموس وشرحه (و) حكى اللحياني قولهم في الحكاية (كان ذلك) الامر (في بدأتنا مثلثة الباء) فتحا وضما وكسرا مع القصر والمد (وفي بدأتنا محركة) قال الازهري ولا أدري كيف ذلك (وفي مبدأنا) بالضم (ومبدئنا) بالفتح (ومبدأتنا) بالفتح كتبه مصححه

المعنى ما تراك اتبعك الا الذين هم أراذلنا فى ظاهر ما ترى منهم وطويّاتهم على خلافك وعلى موافقتنا وهو من بدا يبدو اذا ظهر وفى حديث الغلام الذى قتله الخضر فانطلق الى أحدهم بادئ الرأى فقتله قال ابن الاثير أى فى أول رأى رآه وابتدائه ويجوز أن يكون غير مهموز من البدو الظهور أى فى ظاهر الرأى والنظر قالوا افعله بدأ أول وأول بدء عن ثعلب وبادى بدء وبادى بدى لا يهمز قال وهذا نادر لأنه ليس على التخفيف القياسى ولو كان كذلك لما ذكرها هنا وقال اللحيانى أما بادئ بدء فانى أحمد الله وبادى بدأ وبادئ بداء وبدا بدء وبدأة بدأة وبادى بدو وبادى بداء أى أما بدء الرأى فانى أحمد الله ورأيت فى بعض أصول الصحاح يقال افعله بدأة ذى بدء وبدأة ذى بدأة وبدأة ذى بدى وبدأة بدى وبدى بدء على فعل وبادى بدى على فعيل وبادئ بدئ على فعل وبدى ذى بدى أى أول أول وبدأ فى الامر وعاد وأبدأ وأعاد وقوله تعالى وما يبدئ الباطل وما يعيد قال الزجاج ما فى موضع نصب أى أى شئ يبدئ الباطل وأى شئ يعيد وتكون ما نفيا والباطل هنا إبليس أى ما يخلق إبليس ولا يبعث والله جل وعز هو الخالق والباعث وفعله عوده على بدئه وفى عوده وبدئه وفى عودته وبدأته وتقول افعل ذلك عودا وبدأ ويقال رجع عوده على بدئه اذا رجع فى الطريق الذى جاء منه وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم نفّل فى البدأة الربع وفى الرجعة الثلث أراد بالبدأة ابتداء سفر الغزو وبالرجعة القفول منه والمعنى كان اذا نهضت سرية من جملة العسكر المقبل على العدو فأوقعت بطائفة من العدو فما غنموا كان لهم الربع ويشركهم سائر العسكر فى ثلاثة أرباع ما غنموا واذا فعلت ذلك عند عود العسكر كان لهم من جميع ما غنموا الثلث لأن الكرة الثانية أشق عليهم والخطر فيها أعظم وذلك لقوة الظهر عند دخولهم وضعفه عند خروجهم وهم فى الاول أنشط وأشهى للسير والامعان فى بلاد العدو وهم عند القفول أضعف وأفتر وأشهى للرجوع الى أوطانهم فزادهم لذلك وفى حديث على والله لقد سمعته يقول ليضربنكم على الدين عودا كما ضربتموهم عليه بدءا أى أولا يعنى العجم والموالى وفى حديث الحديبية يكون لهم بدء الفجور وثناه أى أوله وآخره ويقال فلان ما يبدئ وما يعيد أى ما يتكلم ببادئة ولا عائدة وفى الحديث منعت العراق درهمها وقفيزها ومنعت الشام مديها ودينارها ومنعت مصر إردبها وعدتم من حيث بدأتم قال ابن الاثير هذا الحديث من معجزات سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لانه أخبر بما لم يكن وهو فى علم الله كائن فخرج لفظه على لفظ

المانى ودل به على رضا من عمر بن الخطاب رضى الله عنه بما وظفه على الكفرة من الجزية فى الامصار وفى تفسير المنع قولان أحدهما أنه علم أنهم سيسلمون و يسقط عنهم ما وظف عليهم فصاروا له باسلامهم مانعين ويدل عليه قوله وعدتم من حيث بدأتم لان بدأهم فى علم الله أنهم سيسلمون فعادوا من حيث بدؤا والثانى أنهم يخرجون عن الطاعة ويعصون الامام فيمنعون ما عليهم من الوظائف والمدى مكيال أهل الشام والقفيز لأهل العراق والاردب لأهل مصر والابتداء فى العروض اسم لكل جزء يعتل فى أول البيت بعلة لا يكون فى شئ من حشو البيت كالخرم فى الطويل والوافر والهزج والمتقارب فان هذه كلها يسمى كل واحد من أجزائها اذا اعتل ابتداء وذلك لان فعولن يحذف منه الفاء فى الابتداء ولا تحذف الفاء من فعولن فى حشو البيت البتة وكذلك أول مفاعلتن وأول مفاعيلن يحذفان فى أول البيت ولا يسمى مستفعلن فى البسيط وما أشبهه مما علته كعلة أجزاء حشوه ابتداء وزعم الاخفش أن الخليل جعل فاعلاتن فى أول المديد ابتداء قال ولم يدر الاخفش لم جعل فاعلاتن ابتداء وهى تكون فعلاتن وفاعلاتن كما تكون أجزاء الحشو وذهب على الاخفش أن الخليل جعل فاعلاتن هنا ليست كالحشو لان ألفها تسقط أبدا بلا معاقبة وكل ما جاز فى جزئه الاول ما لا يجوز فى حشوه فاسمه الابتداء وانما سمى ما وقع فى الجزء ابتداء لابتدائك بالاعلال وبدأ الله الخلق بدأ وأبدأهم بمعنى خلقهم وفى التنزيل العزيز الله يبدؤا الخلق وفيه كيف يبدئ الله الخلق وقال وهو الذى يبدأ الخلق ثم يعيده وقال انه هو يبدئ ويعيد فالاول من البادئ والثانى من المبدئ وكلاهما صفة لله جليلة والبدئ المخلوق وبئر بدئ كبديع والجمع بدؤ والبدء والبدئ البئر التى حفرت فى الاسلام حديثة وليست بعادية وترك فيها الهمزة فى أكثر كلامهم وذلك أن يحفر بئرا فى الارض الموات التى لا رب لها وفى حديث ابن المسيب فى حريم البئر البدئ خمس وعشرون ذراعا يقول له خمس وعشرون ذراعا حواليها ليس لاحد أن يحفر فى تلك الخمس والعشرين بئرا وانما شبهت هذه البئر بالارض التى يحييها الرجل فيكون مالكها قال والقليب البئر العادية القديمة التى لا يعلم لها رب ولا حافر فليس لاحد أن ينزل على خمسين ذراعا منها وذلك أنها لعامة الناس فاذا نزلها نازل منع غيره ومعنى النزول أن لا يتخذها دارا و يقيم عليها وأما أن يكون عابر سبيل فلا أبو عبيدة يقال للركية بدئ و بديع اذا حفرتها أنت فان أصبتها قد حفرت قبلك فهى خفية وزمزم خفية لانها

لاسمعيل فاندفنت وأنشد

نَصَحْتَ قبلَ أذانِ الفُرقانْ * تَعْصِبُ أعقارَ حياضِ البُودانْ

قال البُودانُ القُلبانُ وهي الرَّكايا واحدها بَدِيءٌ قال الازهري وهذا مقلوب والاصل بُنْيانٌ فقدم الباء وجعلها واوا والفُرقانُ الصُّبح والبَدِيءُ العَجَبُ وجاء بأمرٍ بَدِيءٍ على فَعِيلٍ أي عَجِيبٍ وبَدِيءٌ من بدأْتُ والبَدِيءُ الأَمْرُ البَدِيعُ وأَبْدَأَ الرجلُ اذا جاء به يقال أَمْرٌ بَدِيءٌ قال عَبِيدُ بن الأَبرص

* فلا بَدِيءٌ ولا عَجِيبُ * والبَدْءُ السَّيِّدُ وقيل الشابُّ المُسْتَجادُ الرأْيِ المُسْتَشارُ والجمع بُدُوءٌ والبَدْءُ السَّيِّدُ الاوّلُ في السِّيادة والثُّنْيانُ الذي يَلِيه في السُّؤْدد قال أَوْسُ بن مَغْراءَ السَّعْدِي

ثُنْيانُنا إنْ أتاهُمْ كانَ بَدْأَهُمُ * وبَدْؤُهُمْ إنْ أَتانا كانَ ثُنْيانا

والبَدْءُ المَفْصِلُ والبَدْءُ العَظْمُ بما عليه من اللحم والبَدْءُ خيرُ عَظْمٍ في الجَزُورِ وقيل خيرُ نَصِيبٍ في الجَزُورِ والجمع أَبْداءٌ وبُدُوءٌ مثل جَفْنٍ وأَجْفانٍ وجُفُونٍ قال طَرَفَةُ بن العبد

وهُمُ أَيْسارُ لُقْمانَ إذا * أَغْلَتِ الشَّتْوَةُ أَبْداءَ الجُزُرْ

ويقال أَهْدَى له بَدْأَةَ الجَزُورِ أي خيرَ الأَنْصِباءِ وأنشد ابن السكيت

* على أيِّ بَدْءٍ مَقْسَمُ اللحمِ يُجْعَلُ * والأَبْداءُ المَفاصِلُ واحدها بَدًى مقصور وهو أيضا بَدْءٌ مهموز تقديره بَدْعٌ وأَبْداءُ الجَزُورِ عشرة وَرِكاها وفَخِذاها وساقاها وكَتِفاها وعَضُداها وهما أَلْأَمُ الجَزُورِ لكثرة العُروق والبَدْأَةُ النَّصِيبُ من أَنْصِباءِ الجَزُورِ قال النَّمِرُ بن تَوْلَب

فَمَنَحْتُ بُدْأَتَها رَقِيبًا جانِحًا * والنارُ تَلْفَحُ وَجْهَهُ بأُوارِها

وروى ابن الاعرابي فمَنَحْتُ بُدْأَتَها وهي النَّصِيبُ وهو مذكور في موضعه وروى ثعلب رَقِيبًا جانِحًا وفي الصحاح البَدْءُ والبَدْأَةُ النَّصِيبُ من الجَزُورِ بفتح الباء فيهما وهذا شعر النمر بن تولب بضمها كما ترى وبُدِئَ الرجلُ يُبْدَأُ بَدْأً فهو مَبْدُوءٌ جُدِرَ أو حُصِبَ قال الكميت

فكأَنَّما بُدِئَتْ ظَواهِرُ جِلْدِه * مِمَّا يُصافِحُ من لَهِيبِ سُهامِها

وقال اللحياني بُدِئَ الرجلُ يُبْدَأُ بَدْأً خرج به بَثْرٌ شِبْهُ الجُدَرِيّ ثم قال قال بعضهم هو الجُدَرِيُّ بعينه ورجل مَبْدُوءٌ خرج به ذلك وفي حديث عائشة رضي الله عنها أنها قالت في اليوم الذي بُدِئَ فيه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وارَأْساه قال ابن الاثير يقال متى بُدِئَ فلان أي متى مَرِضَ قال ويُسْأَلُ به عن الحيِّ والمَيِّتِ وبَدَأَ من أرضٍ الى أرضٍ أُخرى وأَبْدَأَ خرج منها الى غيرها إبداءً وأَبْدَأَ

قوله جانحا كذا هو في النسخ بالنون وسيأتي في ب د د بالميم كتبه مصححه

قوله سهامها ضبط في التكملة بالفتح والضم ورمز له بلفظ معا اشارة الى أن البيت مروي بهما كتبه مصححه

الرجل كناية عن النحو والاسم البداء ممدود وأبدأ الصبي خرجت أسنانه بعد سقوطها والبُدْأَةُ هنة سوداء كأنها كَمْءٌ ولا يُنتفع بها حكاه أبو حنيفة **(بذأ)** بَذَأْتُ الرجلَ بَذْءًا اذا رأيت منه حالا كرهتها وبَذَأَتْهُ عيني تَبْذَؤُهُ بَذْءًا وبَذَاءَةً ازدرته واحتقرته ولم تقبله ولم تُعْجِبْكَ مَرْآتُه وبَذَأْتُهُ أَبْذَؤُهُ بَذْءًا اذا ذممته أبو زيد يقال بَذَأَتْهُ عيني بَذْءًا اذا أُطْرِيَ لك وعندك الشيءُ ثم لم تره كذلك فاذا رأيته كما وُصِفَ لك قلت ما تَبْذَؤُهُ العينُ وبَذَأَ الشيءَ ذمه وبَذِئَ الرجلُ اذا ازدُرِيَ وبَذَأَ الارضَ ذم مرعاها قال

أُرَى مُشْتَهًى في البَذِيءِ * فَيَرْمَأُ فيه ولا يَبْذَؤُهْ

ويروى في البَذِيّ وكذلك المَوْضِعُ اذا لم تَحْمَدْهُ وأرضٌ بَذِيئَةٌ على مثال فَعِيلَة لا مَرْعَى بها وبَاذَأْتُ الرجلَ اذا خاصمته وقال الشعبي اذا عَظُمَت الحَلْقَةُ فانما هي بِذاءٌ ونِجاءٌ وقيل البِذاءُ المُباذأةُ وهي المُفاحشة يقال باذأته بِذاءً ومُباذأةً والنِّجاء المُناجاة وقال شمر في تفسير قوله إنك ما علمتُ لَبَذِيءٌ مُغْرِقٌ قال البَذِيءُ الفاحشُ القولِ ورجلٌ بَذِيءٌ من قوم أَبْذِياءَ والبَذِيءُ الفاحشُ من الرجال والانثى بَذِيئَةٌ وقد بَذُؤَ يَبْذُؤُ بَذاءً وبَذاءَةً وبعضهم يقول بَذِئَ يَبْذَأُ بَذْأً قال أبو النجم

* فاليومَ يومٌ تُفاضِلُ وبَذاءْ * وامرأةٌ بَذِيئَةٌ ورجلٌ بَذِيءٌ من قومٍ أَبْذِياءَ بَيِّنُ البَذاءَةِ وأنشد

* هذا البَذِيئةُ لَيْلَها لم تَهْجَعِ * وامرأةٌ بَذِيَّةٌ وسنذكر في المعتل ما يتعلق بذلك **(برأ)** البارئُ من أسماء الله عز وجل والله البارئُ الذارئُ وفي التنزيل العزيز البارئُ المُصَوِّرُ وقال تعالى فتوبوا الى بارئكم قال البارئُ هو الذي خَلَقَ الخَلْقَ لا عن مثال قال ولهذه اللفظة من الاختصاص بخَلْقِ الحيوان ما ليس لها بغيره من المخلوقات وقلما تُستعمل في غير الحيوان فيقال بَرَأَ اللهُ النَّسَمَةَ وخَلَقَ السموات والارض قال ابن سيده بَرَأَ اللهُ الخَلْقَ يَبْرَؤُهُم بَرْأً وبُرُوءًا خَلَقَهم يكون ذلك في الجواهر والأعراض وفي التنزيل ما أصاب من مُصيبةٍ في الارض ولا في أنفسكم الا في كتاب من قبل أن نَبْرَأَها وفي التهذيب والبَرِيَّةُ أيضا الخَلْقُ بلا همز قال الفراء هي من بَرَأَ اللهُ الخَلْقَ أي خَلَقَهم والبَرِيَّةُ الخَلْقُ وأصلها الهمز وقد تركت العربُ همزَها ونظيره النبي والذُّرِّيَّة وأهل مكة يُخالفون غيرَهم من العرب يهمزون البَرِيئةَ والنَّبِيءَ والذُّرِّيئةَ من ذَرَأَ اللهُ الخَلْقَ وذلك قليل قال الفراء واذا أُخذت البَرِيَّةُ من البَرَى وهو التراب فأصلها غير الهمز وقال اللحياني أجمعت العرب على ترك همز هذه الثلاثة ولم يستثن أهل مكة وبَرِئْتُ من المرض وبَرَأَ المريضُ يَبْرَأُ ويَبْرُؤُ بَرْأً وبُرُوءًا وأهل العالية يقولون بَرَأْتُ أَبْرَأُ بَرْأً وبُرُوءًا وأهل الحجاز يقولون بَرَأْتُ من المرض بَرْأً بالفتح وسائر

العرب يقولون برئت من المرض وأصبح بارئاً من مرضه وبرِيئاً من قوم براء كقولك صحيحاً وصحاحا فذلك ذلك غير أنه انما ذهب في براء الى انه جمع برىء قال وقد يجوز أن يكون براء أيضا جمع بارئ كجائع وجياع وصاحب وصحاب وقد أبرأه الله من مرضه ابراء قال ابن بري لم يذكر الجوهري برأت أبرؤ بالضم في المستقبل قال وقد ذكره سيبويه وأبو عثمان المازني وغيرهما من البصريين قال وانما ذكرت هذا لان بعضهم لحّن بشار بن برد في قوله

نفر الحي من مكاني فقالوا * فز بصبر لعل عينك تبرو
مسّه من صدود عبدة ضرّ * فبنات الفؤاد ما تستقرّ

وفي حديث مرض النبي صلى الله عليه وسلم قال العباس لعلي رضي الله عنهما كيف أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أصبح بحمد الله بارئاً أي معافى يقال برأت من المرض أبرأ برأ بالفتح فأنا بارئ وأبرأني الله من المرض وغير أهل الحجاز يقولون برئت بالكسر برأ بالضم ومنه قول عبد الرحمن بن عوف لابي بكر رضي الله عنهما أراك بارئا وفي حديث الشرب فانه أروى وأبرى أي يبرئه من ألم العطش أو أراد أنه لا يكون منه مرض لانه قد جاء في حديث آخر فانه يورث الكباد قال وهكذا يروى في الحديث أبرى غير مهموز لاجل أروى والبراء في المديد الجزء السالم من زحاف المعاقبة وكل جزء يمكن أن يدخله الزحاف كالمعاقبة فيسلم منه فهو برىء الازهري وأما قولهم برئت من الدين والرجل أبرأ براءة وبرئت اليك من فلان أبرأ براءة فليس فيها غير هذه اللغة قال الازهري وقد رووا برأت من المرض أبرؤ برأ قال ولم نجد فيما لامه همزة فعلت أفعل قال وقد استقصى العلماء باللغة هذا فلم يجدوه الا في هذا الحرف ثم ذكر قرأت أقرؤ وهنأت البعير أهنؤه وقوله عز وجل براءة من الله ورسوله قال في رفع براءة قولان أحدهما على خبر الابتداء المعنى هذه الآيات براءة من الله ورسوله والثاني براءة ابتداء والخبر إلى الذين عاهدتم قال وكلا القولين حسن وأبرأته مما لى عليه وبرأته تبرئة وبرئ من الامر يبرأ ويبرؤ والاخير نادر براءة وبراء الاخيرة عن اللحياني قال وكذلك في الدين والعيوب برئ اليك من حقك براءة وبراء وبروءا وتبرؤا وأبرأك منه وبرأك وفي التنزيل العزيز فبرأه الله مما قالوا وأنا برىء من ذلك وبراء والجمع براء مثل كريم وكرام وبرآء مثل فقيه وفقهاء وأبراء مثل شريف وأشراف وأبرياء مثل نصيب وأنصباء وبريؤون وبراء وقال الفارسي البراء جمع برىء وهو من باب رخل ورخال وحكى الفراء في جمعه

بُراء غير مصروف على حذف إحدى الهمزتين وقال اللحيانى أهل الحجاز يقولون أنا منك بَراء قال وفى التنزيل العزيز إنَّنى بَراءٌ مما تعبُدون وتبرّأتُ من كذا وأنا بَراءٌ منه وخَلاءٌ لا يثنى ولا يجمع لانه مصدر فى الاصل مثل سَمِعَ سَماعاً فاذا قلت أنا بَرِىءٌ منه وخَلِىٌّ منه ثنَّيت وجمعت وأنَّثت ولغة تميم وغيرهم من العرب أنا بَرِىءٌ وفى غير موضع من القرآن إنَّنى بَرِىءٌ والانثى بَرِيئةٌ ولا يقال بَراءةٌ وهما بَرِيئتان والجمع بَرِيآت وحكى اللحيانى بَرِيّاتٌ وبَرايا كخطايا وأنا البَراءُ منه وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث وفى التنزيل العزيز إنَّنى بَراءٌ مما تعبدون الازهرى والعرب تقول نحنُ منك البَراءُ والخَلاءُ والواحد والاثنان والجمع من المذكر والمؤنث يقال بَراءٌ لانه مصدر ولو قال بَرِىءٌ لقيل فى الاثنين بَرِيئان وفى الجميع بَرِيئونَ وبَراءٌ وقال أبو إسحق المعنى فى البَراء أى ذو البَراءِ منكم ونحن ذَوُو البَراءِ منكم وزاد الاصمعى نحن بُرَآءُ على فُعَلاءَ وبِراءٌ على فِعال وأَبْرِياءُ وفى المؤنث إنَّنى بَرِيئةٌ وبَرِيئتان وفى الجمع بَرِيّاتٌ وبَرايا الجوهرى رجل بَرِىءٌ وبُراءٌ مثل عَجِيبٍ وعُجابٍ وقال ابن برى المعروف فى بُراءٍ أنه جمع لا واحد وعليه قول الشاعر

رأيتُ الحَرْبَ يَجْنُبُها رِجالٌ * ويَصْلَى حَرَّها قومٌ بُراءُ

قال ومثله لزهير * إليكُم إنَّنا قومٌ بُراءُ * ونص ابن جنى على كونه جمعاً فقال يجمع بَرِىءٌ على أربعة من الجُموع بَرِىءٌ وبِراءٌ مثل ظَرِيفٍ وظِرافٍ وبَرِىءٌ وبُرآءُ مثل شَرِيفٍ وشُرَفاءَ وبَرِىءٌ وأَبْرِياءُ مثل صَدِيقٍ وأَصْدِقاءَ وبَرِىءٌ وبُراءٌ مثل ما جاء من الجُموع على فُعال نحو تُؤام ورُبابٍ فى جمع تَوْأَمٍ ورُبَّى ابن الاعرابى بَرِئَ اذا تخَلَّص وبَرِئَ اذا تنَزَّه وتباعَد وبَرِئَ اذا أعْذَرَ وأَنْذَرَ ومنه قوله تعالى بَراءةٌ من الله ورسوله أى إعذارٌ وإنذارٌ وفى حديث أبى هريرة رضى الله عنه لما دعاه عُمرُ الى العَمَل فأَبَى فقال عمر إن يُوسُفَ قد سأل العَمَلَ فقال ان يُوسُفَ مِنِّى بَرِىءٌ وأنا منه بَراءٌ اى بَرِىءٌ عن مُساواته فى الحُكْمِ وأنْ أُقاسَ به ولم يُرِدْ بَراءةَ الوِلايةِ والمَحَبَّةِ لانه مأمور بالايمان به والبَراءُ والبَرِىءُ سَواءٌ وليلةُ البَراءِ ليلةٌ يَتَبَرَّأُ القمرُ من الشمس وهى أوّلُ ليلةٍ من الشهر التهذيب البَراءُ أوّلُ يوم من الشهر وقد أَبْرَأَ اذا دخل فى البَراءِ وهو أوّلُ الشهر وفى الصحاح البَراءُ بالفتح أوّلُ ليلةٍ من الشهر ولم يقل ليلةُ البَراءِ قال

يا عَيْنُ بَكِّى مالِكاً وعَبْسا * يوماً اذا كان البَراءُ نَحْسا

أى اذا لم يكن فيه مَطَرٌ وهم يَسْتَحِبُّون المطر فى آخر الشهر وجمعه أَبْرِئةٌ حكى ذلك عن ثعلب قال

القتيبي آخر ليلة من الشهر تسمى بَراء لتَبَرُّؤ القمر فيه من الشمس ابن الاعرابي يقال لآخر يوم من الشهر البَراء لانه قد بَرِئَ من هذا الشهر وابنُ البَراء أول يوم من الشهر ابن الاعرابي البَراء من الايام يوم سَعْد يُتَبَرَّكُ بكل ما يَحدُث فيه وأنشد

كان البَراء لهم نَحْسًا فَفَرَّقَهُم * ولم يكن ذاكَ نَحْسًا مُذ سرى القمرُ

وقال آخر إنَّ عَبِيدًا لا يَكُونُ غُسًّا * كما البَراءُ لا يَكُونُ نَحْسا

قوله عبيدا كذا في النسخ والذي في الاساس سعيدا كتبه مصححه

أبو عمرو والشيباني أبْرَأَ الرجلُ اذا صادَفَ بَرِيًّا وهو قَصَبُ السكر قال أبو منصور أحْسَبُ هذا غير صحيح قال والذي أعرفه أبْرَتَ اذا صادفتَ بَرِيًّا وهو سُكَّر الطَّبَرْزَد وبارَأْتُ الرجلَ بَرِئْتُ اليه وبَرِئَ إلَيَّ وبارَأْتُ شَرِيكي اذا فارَقْتَه وبارَأَ المرأةَ والكَرِيَ مُبارَأةً وبِراءً صالَحَهُما على الفِراق والاستبراء أن يَشْتَرِيَ الرجلُ جاريةً فلا يطؤها حتى تَحيضَ عنده حَيضةً ثم تَطْهُرَ وكذلك إذا سَباها لم يَطَأْها حتى يَسْتَبْرِئَها بحَيضة ومعناه طَلَبُ بَراءتها من الحَمْل واسْتَبْرَأْتُ ما عندك غيره اسْتَبْرَأَ المرأةَ اذا لم يَطَأْها حتى تَحيضَ وكذلك اسْتَبْرَأَ الرَّحِمَ وفي الحديث في اسْتِبراء الجارية لا يَمَسُّها حتى تَبْرَأَ رَحِمُها ويَتَبَيَّنَ حالُها هل هي حامِلٌ أم لا وكذلك الاسْتِبْراء الذي يُذْكَرُ مع الاسْتِنْجاء في الطَّهارة وهو أن يَسْتَفْرِغَ بَقِيَّةَ البول ويُنَقِّيَ موضِعَه ومَجْراه حتى يُبْرِئَهُما منه أي يُبِينَه عنهما كما يَبْرَأُ من الدَّين والمَرَض والاسْتِبْراء اسْتِنْقاء الذَّكَر عن البول واسْتَبْرَأَ الذَّكَرَ طَلَبَ بَراءتَه من بَقِيَّةِ بولٍ فيه بتحريكه ونَتْرِه وما أشبه ذلك حتى يَعْلَمَ أنه لم يَبْقَ فيه شيءٌ ابن الاعرابي البَرِيءُ المُتَفَصِّي من القَبائح المُتَنَحِّي عن الباطل والكَذِب البَعِيدُ من التُّهَم النَّقِيُّ القَلْبِ من الشِّرْك والبَرِيءُ الصَّحِيحُ الجِسْمِ والعَقْلِ والبُرْأَةُ بالضم قُتْرَةُ الصائد التي يَكْمُنُ فيها والجمع بُرًا قال الاعشى يصف الحمير

فأوْرَدَها عَيْنًا من السِّيفِ رَيَّةً * بها بُرَأٌ مِثْلُ الفَسِيلِ المُكَمَّمِ

(بسأ) بَسَأَ به يَبْسَأُ بَسْأً وبُسُوءًا وبَسِيَ بَسْأً أَنِسَ به وكذلك بَهَأْتُ قال زهير

بَسَأْتُ بِنِيِّها وجَوِيتُ عنها * وعِنْدي لو أَرَدْتُ لها دَواءُ

وفي الحديث أنّ النبي صلى الله عليه وسلم قال بعد وَقْعة بدر لو كان أبو طالب حَيًّا لرأى سُيوفَنا وقد بَسِئَتْ بالمَيائِلِ بَسِئَتْ وبَسَأَتْ بفتح السين وكسرها اعتادَتْ واسْتَأْنَسَتْ والمَيائِلُ الاماثِلُ قال ابن الاثير هكذا فسر وكأنه من المَقلوب وبَسَأْتُ بذلك الامر بَسْأً وبُسُوءًا مَرَنْتُ عليه فلم يَكْتَرِثْ لِقُبْحِه

ومايقال فيه وبسأبه تهاونَ وناقة بسوءٌ لا تمنع الحالبَ وأبسأني فلان فبسئت به (بطأ) البُطْءُ والإبطاء نقيض الاسراع تقول منه بطؤ مجيئك وبطؤ في مشيه يبطؤ بُطأ وبطاء وأبطأ وتباطأ وهو بطيءٌ ولا تقل أبطيت والجمع بطاء قال زهير ١

فضل الجياد على الخيل البطاء فلا * يعطي بذلك ممنونا ولا نزقا

ومنه الإبطاء والتباطؤ وقد استبطأ وأبطأ الرجل اذا كانت دوابه بطاء وكذلك أبطأ القوم اذا كانت دوابهم بطاء وفي الحديث من بطأ به عمله لم ينفعه نسبه أي من أخره عمله السيّئ أو تفريطه في العمل الصالح لم ينفعه في الآخرة شرف النسب وأبطأ عليه الامر تأخر وبطأ عليه بالامر وأبطأ به كلاهما أخره وبطأ فلان بفلان اذا ثبطه عن أمر عزم عليه وما أبطأ بك وبطأ بك عنا بمعنى أي ما أبطأ ٢ وتباطأ الرجل في مسيره وقول لبيد

وهم العشيرة أن يبطّئ حاسد * أو أن يلوم مع العدا لوامها

فسره ابن الاعرابي فقال يعني أن يحث العدو على مساويهم كأن هذا الحاسد لم يقنع بعيبه لهؤلاء حتى حث وبطآن مايكون ذلك وبطآن أي بطؤ جعلوه اسما للفعل كسرعان وبطآن ذا خروجا أي بطؤ ذا خروجا جعلت الفتحة التي في بطؤ على نون بطآن حين أدت عنه ليكون علما لها ونقلت ضمة الطاء الى الباء وانما صح فيه النقل لان معناه التعجب أي ما أبطأه الليث وباطئة اسم مجهول أصله قال أبو منصور الباطئة الناجود قال ولا أدري أمعرب أم عربي وهو الذي يجعل فيه الشراب وجمعه البواطئ وقد جاء ذلك في أشعارهم (بكأ) بكأت الناقة والشاة تبكأ بكأ وبكؤت تبكؤ بكاءة وبكوأ وهي بكيء وبكيئة قل لبنها وقيل انقطع وفي حديث علي دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا على المنامة فقام الى شاة بكيء فحلبها وفي حديث عمر أنه سأل جيشا هل ثبت لكم العدو قدر حلب شاة بكيئة قال سلامة بن جندل

وشد كور على وجناء ناجية * وشد سرج على جرداء سرحوب

يقال محبسها أدنى لمرتعها * ولو تعادى ببكء كل محلوب

أراد بقوله محبسها اي محبس هذه الابل والخيل على الجدب ومقابلة العدو على الثغر أدنى وأقرب من أن ترتع وتخصب وتضيع الثغر في إرسالها الترعي وتخصب وناقة بكيئة وأينق بكاء قال

٣ فليأزلن وتبكؤن لقاحه * ويعللن صبيه بسمار

السمار

١ أي يمدح هرم بن سنان المري وقبله
يطعنهم ما ارتموا حتى اذا طعنوا
ضارب حتى اذا ما ضاربوا اعتنقا
كتبه مصححه

٢ كذا بياض بالنسخ وأصل العبارة للصحاح بدون تفسير
كتبه مصححه

٣ قوله فليأزلن في التكملة والرواية وليأزلن بالواو منسوقا على ماقبله وهو
فليضربن المرء مفرق خاله
ضرب القدار بمعول الجزار
والبيتان لابي مكعت الاسدي اه كتبه مصححه

السمار اللبن الذى رقق بالماء قال أبو منصور سماعنا فى غريب الحديث بكؤت تبكؤ قال وسمعنا فى المصنف لشمر عن أبى عبيد عن أبى عمرو بكأت الناقة تبكأ قال أبو زيد كل ذلك مهموز وفى حديث طاوس من منح منيحة لبن فله بكل حلبة عشر حسنات غزرت أو بكأت وفى حديث آخر من منح منيحة لبن بكيئة كانت أو غزيرة وأما قوله

ألا بكرت أم الكلاب تلومنى * تقول ألا قد أبكأ الدر حالبه

فزعم أبو رياش أن معناه وجد الحالب الدر بكيا كما تقول أحمده وجده حميدا قال ابن سيده وقد يجوز عندى أن تكون الهمزة لتعدية الفعل أى جعله بكيا غير أنى لم أسمع ذلك من أحد وانما عاملت الاسبق والاكثر وبكأ الرجل بكاءة فهو بكىء من قوم بكاء قل كلامه خلقة وفى الحديث إنا معشر الانبياء بكاء وفى رواية نحن معاشر الانبياء فينا بكء وبكاء اى قلة كلام الا فيما نحتاج اليه بكؤت الناقة اذا قل لبنها ومعاشر منصوب على الاختصاص والاسم البكء وبكئ الرجل لم يصب حاجته والبكاء نبت كالجرجير واحدته بكأة (بهأ) بهأ به يبهأ وبهئ وبهؤ بهأ وبهاء وبهوأ أنس به وأنشد

وقد بهأت بالحاجلات إفالها * وسيف كريم لا يزال يصوعها

وبهأت به وبهئت أنست والبهاء بالفتح والمد الناقة التى تستأنس الى الحالب وهو من بهأت به أى أنست به ويقال ناقة بهاء وهذا مهموز من بهأت بالشئ وفى حديث عبد الرحمن بن عوف أنه رأى رجلا يحلف عند المقام فقال أرى الناس قد بهؤا بهذا المقام معناه أنهم أنسوا به حتى قلت هيبته فى قلوبهم ومنه حديث ميمون بن مهران انه كتب الى يونس بن عبيد عليك بكتاب الله فان الناس قد بهؤا به واستخفوا عليه أحاديث الرجال قال أبو عبيد روى بهوا به غير مهموز وهو فى الكلام مهموز أبو سعيد ابتهأت بالشئ اذا أنست به وأحببت قربه قال الاعشى

وفى الحى من يهوى هوانا ويبتهى * وآخر قد أبدى الكآبة مغضبا

ترك الهمز من يبتهى وبهأ البيت أخلاه من المتاع أو خرقه كأبهاه وأما البهاء من الحسن فانه من بهى الرجل غير مهموز قال ابن السكيت ما بهأت له وما بأهت له أى ما فطنت له (بوأ) باء الى الشئ يبوء بوءا رجع وبؤت اليه وأبأته عن ثعلب وبؤته عن الكسائى كأبأته وهى قليلة والباءة

قوله مغضبا كذا فى النسخ وشرح القاموس والذى فى التكملة وهى أصح الكتب التى بأيدينا مغضب كتبه مصححه

مثل الباءة والباه النكاح وسمي النكاح باءة وباء من المباءة لأن الرجل يتبوأ من أهله أي يستمكن من أهله كما يتبوأ من داره قال الراجز يصف الحمار والأتن

يعرس أبكارا بها وعنسا * أكرم عرس باءة إذ أعرسا

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم من استطاع منكم الباءة فليتزوج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء أراد بالباءة النكاح والتزويج ويقال فلان حريص على الباءة أي على النكاح ويقال الجماع نفسه باءة والأصل في الباءة المنزل ثم قيل لعقد التزويج باءة لأن من تزوج امرأة بوأها منزلا والهاء في الباءة زائدة والناس يقولون الباه قال ابن الأعرابي الباء والباءة والباه كلها مقولات ابن الأنباري الباه النكاح يقال فلان حريص على الباه والباءة والباه بالهاء والقصر أي على النكاح والباءة الواحدة والباء الجمع وتجمع الباءة على الباآت قال الشاعر

يا أيها الراكب ذو الثبات * إن كنت تبغي صاحب الباآت * فاعمد إلى هاتيكم الأبيات

وفي الحديث عليكم بالباءة يعني النكاح والتزويج ومنه الحديث الآخر إن امرأة مات عنها زوجها فمر بها رجل وقد تزينت للباءة وبوأ الرجل نكح قال جرير

تبوأها بمحنية وحينا * تبادر حد درتها السقابا

وللبئر مباءتان إحداهما مرجع الماء إلى جمها والأخرى موضع وقوف سائق السانية وقول صخر الغي يمدح سيفا له

وصارم أخلصت خشيبته * أبيض مهو في متنه ربد
فلوت عنه سيوف أريح حتى باء كفي ولم أكد أجد

الخشيبة الطبع الأول قبل أن يصقل ويهيأ وفلوت انتقيت أريح من اليمن باء كفي أي صار كفي له مباءة أي مرجعا وباء بذنبه وبإثمه يبوء بوءا وبواء احتمله وصار المذنب مأوى الذنب وقيل اعترف به وقوله تعالى إني أريد أن تبوء بإثمي وإثمك قال ثعلب معناه إن عزمت على قتلي كان الإثم بك لا بي قال الأخفش وباءوا بغضب من الله رجعوا به أي صار عليهم وقال أبو إسحق في قوله تعالى فباءوا بغضب على غضب قال باءوا في اللغة احتملوا يقال قد بؤت بهذا الذنب أي احتملته وقيل باءوا بغضب أي بإثم استحقوا به النار على إثم استحقوا به النار أيضا قال الأصمعي باء بإثمه فهو يبوء به بوءا إذا أقر به وفي الحديث أبوء بنعمتك علي وأبوء بذنبي أي ألتزم وأرجع وأقر وأصل البواء اللزوم وفي الحديث فقد باء به أحدهما أي التزمه ورجع به وفي حديث وائل بن حجر إن عفوت عنه يبوء

بإثمه

بإثمه وإثم صاحبه أى كان عليه عقوبة ذنبه وعقوبة قتل صاحبه فأضاف الإثم الى صاحبه لان قتله سبب لإثمه وفى رواية ان قتله كان مثله أى فى حكم البواء وصارا متساويين لا فضل للمقتص اذا استوفى حقه على المقتص منه وفى حديث آخر بؤ للأمير بذنبك أى اعترف به وباء بدم فلان وبحقه أقر وذا يكون أبدا بما عليه لا له قال لبيد

أنكرت باطلها وبؤت بحقها * عندى ولم تفخر على كرامها

وأباءه قرنه وباء دمه بدمه بوأ وبواء عدله وباء فلان بفلان بواء ممدود وأباءه وباوأه اذا قتل به وصار دمه بدمه قال عبد الله بن الزبير

قضى الله أن النفس بالنفس بيننا * ولم نك نرضى أن نباوئكم قبل

والبواء السواء وفلان بواء فلان أى كفؤه أن قتل به وكذلك الاثنان والجميع وباء قتله به أبو بكر البواء التكافؤ يقال ما فلان بواء لفلان أى ما هو بكفء له وقال أبو عبيدة يقال القوم بواء أى سواء ويقال القوم على بواء وقسم المال بينهم على بواء أى على سواء وأبأت فلانا بفلان قتلته به ويقال هم بواء فى هذا الامر أى أكفاء نظراء ويقال دم فلان بواء لدم فلان اذا كان كفأ له قالت ليلى الأخيلية فى مقتل توبة بن الحمير

فان تكن القتلى بواء فانكم * فتى ما قتلتم آل عوف بن عامر

وأبأت القاتل بالقتيل واستبأته أيضا اذا قتلته به واستبأت الحكم واستبأت به كلاهما استقدته وتباوأ القتيلان تعادلا وفى الحديث أنه كان بين حيين من العرب قتال وكان لأحد الحيين طول على الآخر فقالوا لا نرضى حتى يقتل بالعبد منا الحر منهم وبالمرأة الرجل فأمرهم النبى صلى الله عليه وسلم أن يتباءوا قال أبو عبيدة هكذا روى لنا بوزن يتباعوا قال والصواب عندنا أن يتباوؤا بوزن يتباوعوا على مثال يتقاولوا من البواء وهى المساواة يقال باوأت بين القتلى أى ساويت قال ابن برى يجوز أن يكون يتباءوا على القلب كما قالوا جاءانى والقياس جايأنى فى المفاعلة من جاءنى وجئته قال ابن الاثير وقيل يتباءوا صحيح يقال باء به اذا كان كفأ له وهم بواء أى أكفاء معناه ذوو بواء وفى الحديث أنه قال الجراحات بواء يعنى أنها متساوية فى القصاص وأنه لا يقتص للمجروح الا من جارحه الجانى ولا يؤخذ الا مثل جراحته سواء وما يساويها فى الجرح وذلك البواء وفى حديث الصادق قيل له ما بال العقرب مغتاظة على بنى آدم فقال تريد البواء أى تؤذى كما تؤذى

قوله و باء قتله به كذا فى النسخ التى بأيدينا ولعله وأباء بفلان قتله به كتبه مصححه

وفي حديث علي رضي الله عنه فيكون الثواب جزاء والعقاب بواء وباء فلان بفلان اذا كان كفأً له يقتل به ومنه قول المهلهل لابن الحرث بن عباد حين قتله بؤ بشسع نعلي كليب معناه كن كفأً لشسع نعليه وباء الرجل بصاحبه اذا قتل به يقال باءت عرار بكحل وهما بقرتان قتلت إحداهما بالأخرى ويقال بؤ به أي كن ممن يقتل به وأنشد الأحمر لرجل قتل قاتل أخيه فقال

فقلت له بؤ بامرئ لست مثله * وإن كنت قنعانا لمن يطلب الدما

يقول أنت وإن كنت في حسبك مقنعا لكل من طلبك بثأر فلست مثل أخي واذا أقص السلطان رجلا برجل قيل أباء فلانا بفلان قال طفيل الغنوي

أباء بقتلانا من القوم ضعفهم * وما لا يعد من أسير مكلب

قال أبو عبيد فان قتله السلطان بقود قيل قد أقاد السلطان فلانا وأقصه وأباءه وأصبره وقد أبأته أبيئه إباءة قال ابن السكيت في قول زهير بن أبي سلمى

فلم أر معشرا أسروا هديا * ولم أر جار بيت يستباء

قال الهدي ذو الحرمة وقوله يستباء أي يتبوأ تتخذ امرأته أهلا وقال أبو عمرو الشيباني يستباء من البواء وهو القود وذلك أنه أتاهم يريد أن يستجير بهم فأخذوه فقتلوه برجل منهم وقول التغلبي

ألا تنتهي عنا ملوك وتتقي * محارمنا لا يبأء الدم بالدم

أراد حذار أن يباء الدم بالدم ويروى لا يبوؤ الدم بالدم أي حذار أن تبوء دماؤهم بدماء من قتلوه وبوأ الرمح نحوه قابله به وسدده نحوه وفي الحديث أن رجلا بوأ رجلا برمحه أي سدده قبله وهيأه وبوأهم منزلا نزل بهم الى سند جبل وأبأت بالمكان أقمت به وبوأتك بيتا اتخذت لك بيتا وقوله عز وجل أن تبوآ لقومكما بمصر بيوتا أي اتخذا أبو زيد أبأت القوم منزلا وبوأتهم منزلا تبوئة وذلك اذا نزلت بهم الى سند جبل أو قبل نهر والتبوؤ أن يعلم الرجل الرجل على المكان اذا أعجبه لينزله وقيل تبوأه أصلحه وهيأه وقيل تبوأ فلان منزلا اذا نظر الى أسهل ما يرى وأشده استواء وأمكنه لمبيته فاتخذه وتبوأ نزل وأقام والمعنيان قريبان والمباءة معطن القوم للابل حيث تناخ في الموارد وفي الحديث قال له رجل أصلي في مباءة الغنم قال نعم أي منزلها الذي تأوي اليه وهو المتبوأ أيضا وفي الحديث أنه قال في المدينة ههنا المتبوأ وأباءه منزلا وبوأه إياه وبوأه له وبوأه فيه بمعنى هيأه له وأنزله ومكن له فيه قال

وبُوِّئَتْ فى صَمِيم معشرها * وتَمَّ فى قومها مُبَوَّؤُها

أى نزلت من الكرم فى صميم النسب والاسم البِيئَة واستباءه أى اتخذه مباءة وتبوّأت منزلا أى نزلته وقوله تعالى والذين تبوّؤا الدار والايمان جعل الايمان محلا لهم على المثل وقد يكون أراد وتبوّؤا مكان الايمان وبلد الايمان فحذف وتبوّأ المكان حلّه وانه لحسن البيئة أى هيئة التبوّئ والبيئة والباءة والمباءة المنزل وقيل منزل القوم حيث يتبوّؤن من قبل واد أو سند جبل وفى الصحاح المباءة منزل القوم فى كل موضع ويقال كل منزل ينزله القوم قال طرفة

طَيِّبُو الباءة سهل ولهم * سُبُلٌ ان شئت فى وحش وعر

وتبوّأ فلان منزلا أى اتخذه وبوّأته منزلا وأباءت القوم منزلا وقال الفراء فى قوله عز وجل والذين آمنوا وعملوا الصالحات لنبوّئنهم من الجنة غرفا يقال بوّأته منزلا وأثويته منزلا سواء أنزلته وبوّأته منزلا أى جعلته ذا منزل وفى الحديث من كذب على متعمدا فليتبوّأ مقعده من النار وتكررت هذه اللفظة فى الحديث ومعناها لينزل منزله من النار يقال بوّأه الله منزلا أى أسكنه اياه ويسمى كناس الثور الوحشى مباءة ومباءة الابل معطنها وأباءت الابل مباءة أنخت بعضها الى بعض قال الشاعر

حليفان بينهما ميرة * يبيتان فى عطن ضيق

وأباءت الابل رددتها الى المباءة والمباءة بيتها فى الجبل وفى التهذيب وهو المراح الذى تبيت فيه والمباءة من الرحم حيث تبوّأ الولد قال الاعلم

ولعمر محبلك الهجين على * أحد المباءة مُنْتِن الجِرْم

وباءت ببيئة سوء على مثال بيعة أى بحال سوء وانه لحسن البيئة وعم بعضهم به جميع الحال وأباء عليه ماله أراحه تقول أباءت على فلان ماله اذا أرحت عليه ابله وغنمه وباءمنه وتقول العرب كلمناهم فأجابونا عن بواء واحد أى جواب واحد وفى أرض كذا فلاة تُبِي فى فلاة أى تذهب الفراء باءيبوء بوزن باع اذا تكبر كأنه مقلوب من بأى كما قالوا أرى ورأى وسنذكره فى بابه وفى حاشية بعض نسخ الصحاح وأباءت أديمها جعلته فى الدباغ

(فصل التاء المثناة فوقها) * (تأتأ) تأتأ التيس عند السفاد يتأتئ تأتأة وتئتاء ليبزو ويقبل ورجل تأتاء على فعلال وفيه تأتأة يتردد فى التاء اذا تكلم والتأتأة حكاية الصوت

قوله طيبو الباءة كذا فى النسخ وشرح القاموس بصيغة جمع المذكر السالم والذى فى مجموعة أشعار يظن بها الصحة طيب بالافراد وقبله
ولى الاصل الذى فى مثله
يصلح الآبر زرع المؤتبر
كتبه مصححه

والتَأْتاءُ مَشْيُ الصَبِيِّ الصغير والتأتاءُ التَبَخْتُرُ في الحَرْب شجاعةً والتأتاءُ دُعاءُ الحِطّانِ الى العَسْب والحِطّانُ التَيْسُ وهو التأتاءُ أيضا بالتاء (نطأ) التهذيب أهمله الليث ابن الاعرابي نَطَأَ اذا ظَلَمَ (تفأ) أتيته على تَفِئَةِ ذلك أى على حينه وزمانه حكى اللحياني فيه الهمز والبدل قال وليس على التخفيف القياسي لانه قد اعتدّ به لغةً وفي الحديث دَخَلَ عُمَرُ فكلّم رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ثم دخل أبو بكر على تَفِئَةِ ذلك أى على إثره وفيه لغة أخرى تَئِفَّةِ ذلك بتقديم الياء على الفاء وقد تشدد والتاء فيها زائدة على أنها تفعلة وقال الزمخشري لو كانت تَفْعِلَة لكانت على وزن تَهْنِئَة فهي إذًا لولا القلب فَعِيلَةٌ لاجل الاعلال ولامها همزة قال أبو منصور وليست التاء في تَفِئَة وتافِئٍ أصلية وتَفِئَ تَفَأً إذا احتدّ وغضب (تكأ) ذكر الازهري هنا ما سنذكره في وكأ وقال هو أيضا ان تُكَأَةً أصله وُكَأَة (تنأ) تَنَأَ بالمكان يَتْنَأُ أقام وقطن قال ثعلب وبه سمي التانئُ من ذلك قال ابن سيده وهذا من أقبح الغلط إن صح عنه وخليقٌ أن يصح لانه قد ثبت في أماليه ونوادره وفي حديث عمر ابنُ السبيل أحقُّ بالماء من التانئِ عليه أراد أن ابن السبيل اذا مرّ بِرَكِيَّةٍ عليها قوم يسقون منها نَعَمَهُم وهم مقيمون عليها فابن السبيل مارًّا احقّ بالماء منهم يبدأ به فيسقي وظهره لانه سائر وهم مقيمون ولا يفوتهم السقي ولا يعجلهم السفر والمسير وفي حديث ابن سيرين ليس للتانئة شيء يريد أن المقيمين في البلاد الذين لا ينفرون مع الغزاة ليس لهم في الفيء نصيب ويريد بالتانئة الجماعة منهم وان كان اللفظ مفردا وانما التأنيث أجاز إطلاقه على الجماعة وفي الحديث من تَنَأَ في أرض العجم فعمل نَيْرُوزَهم ومِهْرَجانَهم حُشِرَ معهم وتَنَأَ فهو تانئٌ اذا أقام في البلد وغيره الجوهري وهم تِنَاءُ البلد والاسم التِنَاءَةُ وقالوا تَنَّا في المكان فأبدلوا فظنه قوم لغة وهو خطأ الازهري تَنَخَ بالمكان وتَنَأَ فهو تانخٌ وتانئٌ أى مقيم

(فصل الثاء المثلثة) * (ثأثأ) ثأثأ الشيءَ عن موضعه أزاله وثأثأ الرجلَ عن الأمر حبسه ويقال ثأثِئْ عن الرجل أى احبِسْ والثأثأة الحَبْسُ وثأثأتُ عن القوم دفعتُ عنهم وثأثأ عن الشيء اذا أراده ثم بدا له تركُه أو المُقامُ عليه أبو زيد تَثَأْثَأْتُ تَثَأْثُؤًا اذا أردتَ سفرا ثم بدا لك المُقام وثأثأ عنه غضبَه أطفأه ولقيتُ فلانا فتثأثأتُ منه أى هِبْتُه وأثأته بسهم إثاءةً رميته وثأثأ الابلَ أرواها من الماء وقيل سقاها فلم تَرْوَ وتثأثأتْ هي وقيل ثأثأت الابل أى سقيتها حتى يذهب عطشها ولم أُروِها وقيل ثأثأت الابل أرويتها وأنشد المفضل

انك

قوله والتأتاء مشي الصبي الى آخر الجمل الثلاث هو الذي في النسخ بأيدينا وتهذيب الازهري وتكملة الصاغاني ووقع في القاموس التأتأة كتبه مصححه

قوله (نطأ) هذه المادة أوردها المجد والصاغاني والمؤلف في المعتل ولم يوردها التهذيب بالوجهين فايراد المؤلف لها هنا سهو كتبه مصححه

قوله وأثأته بسهم تبع المؤلف للجوهري وفي الصاغاني والصواب أن يفرد له تركيب بعد تركيب ثأثأ لانه من باب أجأته أجيئه وأفأته أفيئه كتبه مصححه

إنك لن تتأتى النهالا * بمثل أن تدارك السجالا

وثأثأ بالتيس دعاه عن أبي زيد (ثدأ) الثُّدّاء نبت له ورق كأنه ورق الكُرّاث وقضبان طوال تدقها الناس وهي رطبة فيتخذون منها أرشية يستقون بها هذا قول أبي حنيفة وقال مرة هي شجرة طيبة يحبها المال ويأكلها وأصولها بيض حلوة ولها نور مثل نور الخطمي الأبيض في أصلها شيء من حمرة يسيرة قال وينبت في أضعافه الطراثيث والضغابيس وتكون الثداء مثل قعدة الصبي والثُّنْدُوة للرجل بمنزلة الثدي للمرأة وقال الأصمعي هي مغرز الثدي وقال ابن السكيت هي اللحم الذي حول الثدي إذا ضممت أولها همزت فتكون فُعْلُلَة فإذا فتحته لم تهمز فتكون فَعْلُوَة مثل تَرْقُوَة وعَرْقُوَة (ثرطأ) الثِّرْطِئَة بالهمز بعد الطاء الرجل الثقيل وقد حكيت بغير همز وضعا قال الأزهري ان كانت الهمزة أصلية فالكلمة رباعية وإن لم تكن أصلية فهي ثلاثية والغِرْقِئُ مثله وقيل الثرطئة من النساء والرجال القصير (ثطأ) ابن الأعرابي ثطأ إذا خطا وثَطِئَ ثَطْأً حمق وثطأته بيدي ورجلي حتى ما يتحرك أي وطئته عن أبي عمرو والثطأدوبية لم يحكها غير صاحب العين أبو عمرو الثُّطَأَة العنكبوت (ثفأ) ثفأ القدر كسر غليانها والثُّفّاء على مثال القُرّاء الخردل ويقال الحُرْف وهو فُعّال واحدته ثُفّاءة بلغة أهل الغور وقيل بل هو الخردل المعالج بالصباغ وقيل الثفاء حب الرشاد قال ابن سيده وهمزته تحتمل أن تكون وضعا وأن تكون مبدلة من ياء أو واو لأنا عاملنا اللفظ إذ لم نجد له مادة وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ماذا في الأمَرَّين من الشفاء الصبر والثفاء هو من ذلك الثفاء الخردل وقيل الحرف ويسميه أهل العراق حب الرشاد والواحدة ثفاءة وجعله مرا للحروفة التي فيه ولذعه اللسان (ثمأ) الثَّمْء طرحك الكمء في السمن ثمأ القوم ثمأ أطعمهم الدسم وثمأ الكمأة يثمؤها ثمأ طرحها في السمن وثمأ الخبز ثمأ ثرده وقيل زرده وثمأ رأسه بالحجر والعصا ثمأ فانثمأ شدخه وثرده وانثمأ التمر والشيء كذلك وثمأ لحيته يثمؤها ثمأ أصبغها بالحناء وثمأ أنفه كسره فسال دما

(فصل الجيم) * (جأجأ) جِئْ جِئْ أمر للإبل بورود الماء وهي على الحوض وجُؤْجُؤْ أمر لها بورود الماء وهي بعيدة منه وقيل هو زجر لا أمر بالمجيء وفي الحديث أن رجلا قال لبعيره شأ لعنك الله فنهاه النبي صلى الله عليه وسلم عن لعنه قال أبو منصور شأ زجر وبعض العرب يقول جأ بالجيم وهما لغتان وقد جأجأ الإبل وجأجأ بها دعاها إلى الشرب وقال جئ جئ وجأجأ بالحمار

كذلك حكاه ثعلب والاسم الجِئُ مثل الجِيع وأصله جِئْئٌ قلبت الهمزة الاولى ياء قال معاذ الهرّاء

وما كانَ على الجِيِّ * ولا الهِيِّ امتداحيكا

قال ابن برى صوابه أن يذكر فى فصل جيأ وقال

ذكرتُها الوردَ يقول جِئْجا * فأقبلت أعناقُها الفُرُوجا

يعنى فُرُوجَ الحَوْض والجُؤْجُؤُ عظام صَدْر الطائر وفى حديث على كرّم الله وجهه كأنى أنظر الى مسجدها كجُؤْجُؤِ سَفينة أو نَعامة جاثمة أو كجُؤْجُؤِ طائر فى لُجّة بحر والجُؤْجُؤُ الصدر وقيل عظامه والجمع الجآجِئُ ومنه حديث سَطيح * حتى أتى عارى الجآجِئ والقَطَن * وفى حديث الحسن خُلِقَ جُؤْجُؤُ آدم عليه السلام من كَثِيب ضَرِيّة وضَرِيّة بئر بالحجاز ينسب اليها حِمَى ضَرِيّة وقيل سمى بضَرِيّة بنت ربيعة بن نزار والجُؤْجُؤُ الصدر والجمع الجآجِئُ وقيل الجآجِئُ مُجْتَمَع رؤوس عظام الصَّدْر وقيل هى مَواصِلُ العظام فى الصدر يقال ذلك للانسان وغيره من الحيوان ومنه قول بعض العرب ما أطْيَبَ جَوانِبَ الأرُزّ بجآجِئِ الأوَز وجُؤْجُؤُ السفينة والطائر صَدْرُهما وتجأْجأ عن الامر كَفّ وانتهى وتجأْجأ عنه تأخّر وأنشد

سأَنْزِعُ مِنْكَ عِرْسَ أبيكَ انّى * رأيتُكَ لا تُجَأْجِئُ عن حِماها

أبو عمرو الجَأْجاء الهَزيمة قال وتجأْجأتُ عنه اى هِبْتُه وفلان لا يتجأْجأُ عن فلان اى هو جرىء عليه

(جبأ) جَبَأَ عنه يجبأ ارتدع وجَبَأْتُ عن الامر اذا هِبْتَه وارتدعت عنه ورجل جُبَّأٌ يمد ويقصر بضم الجيم مهموز مقصور جَبان قال المفروق بن عمرو الشيبانى يرثى إخوته قيسا والدَّعّاء وبِشرا القَتْلى فى غزوة بارق بشَطّ الفَيْض

أبكى على الدَّعّاء فى كل شَتْوة * ولَهْفى على قيس زمام الفوارس

فما أنا من رَيْب الزّمان بجُبَّأٍ * ولا أنا من سَيْب الاله بيائس

وحكى سيبويه جُبّاء بالمد وفسره السيرافى أنه فى معنى جُبَّإٍ قال سيبويه وغلب عليه الجمع بالواو والنون لان مؤنثه مما تدخله التاء وجَبَأَتْ عينى عن الشئ نَبَتْ عنه وكَرِهَتْه فتأخرت عنه الاصمعى يقال للمرأة اذا كانت كريهةَ المَنْظر لا تُستَحلى إن العين لتَجبأ عنها وقال حميد بن ثور الهلالى

لَيْسَتْ إذا سَمِنَتْ بجابئة * عنها العيونُ كريهةَ المَسّ

أبو عمرو الجُبَّاء من النساء بوزن جُبّاع التى اذا نَظَرْتَ لا تَرُوع الاصمعى هى التى اذا نَظَرَتْ الى الرجال

قوله يمدو يقصر الخ عبارتان جمع المؤلف بينهما على عادته كتبه مصححه

قوله كريهة ضبطت فى التكملة بالنصب والجر ورمز لذلك على عادته بكلمة معا كتبه مصححه

الخزلت

انخزلت راجعة اصغرها وقال ابن مقبل

وطفلة غير جُبّاء ولا نَصَف * من دَلّ أمثالها بادٍ ومكتوم

وكأنه قال ليست بصغيرة ولا كبيرة وروى غيره جُبّاع وهى القصيرة وهو مذكور فى موضعه شبهها بسهم قصير يرمى به الصبيان يقال له الجُبّاع وجبأ عليه الاسود من جحره يجبأ جبأ وجبوءا طلع وخرج وكذلك الضبع والضب واليربوع ولا يكون ذلك إلا أن يفزعك وجبأ على القوم طلع عليهم مفاجأة وأجبأ عليهم أشرف وفى حديث أسامة فلما رأونا جبؤا من أخبيتهم اى خرجوا منها يقال جبأ عليهم يجبأ اذا خرج وما جبأ عن شتمى اى ما تأخر ولا كذب وجبأت عن الرجل جبأ وجبوءا خنست عنه وأنشد

وهل أنا الا مثلُ سيّقة العدا * ان استقدمت نحرٌ وان جبأت عقرُ

ابن الاعرابى الاجباء أن يغيب الرجل ابله عن المصدق يقال جبأ عن الشئ توارى عنه وأجبيته اذا واريته وجبأ الضب فى جحره اذا استخفى والجبء الكمأة الحمراء وقال أبو حنيفة الجبأة هنة بيضاء كأنها كمء ولا ينتفع بها والجمع أجبؤ وجبأة مثال فقع وفقعة قال سيبويه وليس ذلك بالقياس يعنى تكسير فعل على فعلة وأما الجبأة فاسم للجمع كما ذهب اليه فى كمء وكمأة لان فعلا ليس مما يكسر على فعلة لان فعلة ليست من أبنية الجموع وتحقيره جبيئة على لفظه ولا يرد الى واحده ثم يجمع بالالف والتاء لان أسماء الجموع بمنزلة الآحاد وأنشد أبو زيد

* أخشى ركيبا ورجيلا عاديا * فلم يرد ركبا ولا رجلا الى واحده وبهذا اقوى قول سيبويه على قول أبى الحسن لان هذا عند أبى الحسن جمع لا اسم جمع وقال ابن الاعرابى الجبء الكمأة السود والسود خيار الكمأة وأنشد

إن أحيحامات من غير مرض * ووجد فى مرمضه حيث ارتمض

* عساقل وجبأ فيها قضض *

فجبأ هنا يجوز أن يكون جمع جبء كجبأة وهو نادر ويجوز أن يكون أراد جبأة فحذف الهاء للضرورة ويجوز أن يكون اسما للجمع وحكى كراع فى جمع جبء جباء على مثال بناء فان صح ذلك فانما جبأ اسم لجمع جبء وليس بجمع له لان فعلا بسكون العين ليس مما يجمع على فعل بفتح العين وأجبأت الارض اى كثرت جبأتها وفى الصحاح اى كثرت كمأتها وهى أرض مجبأة قال الاحمر الجبأة هى

قوله وطفلة الخ بفتح الطاء فما وقع من كسرها فى ج ب ع خطأ وبعده كما فى التكملة

عانقتها فانثنت طوع العناق كما * مالت بشاربها صهباء خرطوم

كتبه مصححه

قوله مرمضه وقوله جبأ هذا هو الصواب كما فى التهذيب فما وقع فى رمض وعسقل من الضبط خطأ كتبه مصححه

التي الى الحمرة والكمأة هي التي الى الغبرة والسواد والفقعة البيض وبنات أوبر الصغار الاصمعي من الكمأة الجبأة قال أبو زيد هي الحمر منها واحدها جبء وثلاثة أجبؤ والجب نقر في الجبل يجتمع فيه الماء عن أبي العميثل الاعرابي وفي التهذيب الجبء حفرة يستنقع فيها الماء والجبأة مثل الجبهة القرزوم وهي خشبة الحذاء التي يحذو عليها قال الجعدي

في مرفقيه تقارب وله * بركة زور كجبأة الخزم

والجبأ مقط شراسيف البعير الى السرة والضرع والاجباء بيع الزرع قبل أن يبدو صلاحه أو يدرك تقول منه أجبأت الزرع وجاء في الحديث بلا همز من أجبى فقد أربى وأصله الهمز وامرأة جبأى قائمة الثديين ومجبأة أفضى اليها فخبطت التهذيب سمي الجراد الجابي لطلوعه يقال جبا علينا فلان أي طلع والجابئ الجراد يهمز ولا يهمز وجبأ الجراد هجم على البلد قال الهذلي

صابوا بستة أبيات وأربعة * حتى كأن عليهم جابئا لبدا

وكل طالع فجأة جابئ وسنذكره في المعتل أيضا ابن برزج جبأة البطن وجبأته مأنته والجبأ السهم الذي يوضع أسفله كالجوزة في موضع النصل والجبأ طرف قرن الثور عن كراع قال ابن سيده ولا أدري ما صحتها (جرأ) الجرأة مثل الجرعة الشجاعة وقد يترك همزه فيقال الجرة مثل الكرة كما قالوا المراة مرة ورجل جريء مقدم من قوم أجرئاء بهمزتين عن اللحياني ويجوز حذف إحدى الهمزتين وجمع الجري الوكيل أجرياء بالمد فيها همزة والجريء المقدام وقد جرؤ يجرؤ جرأة وجراءة بالمد وجراية بغير همز نادر وجرائية على فعالية واستجرأ وتجرأ وجرأه عليه حتى اجترأ عليه جرأة وهو جريء المقدم أي جريء عند الاقدام وفي حديث ابن الزبير وبناء الكعبة تركها حتى اذا كان الموسم وقدم الناس يريد أن يجرئهم على أهل الشام هو من الجرأة والاقدام على الشيء أراد أن يزيد في جرأتهم عليهم ومطالبتهم باحراق الكعبة ويروى بالحاء المهملة والباء وهو مذكور في موضعه ومنه حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال فيه ابن عمر رضي الله عنهما لكنه اجترأ وجبنا يريد أنه أقدم على الاكثار من الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وجبنا نحن عنه فكثر حديثه وقل حديثنا وفي الحديث وقومه جرآء عليه بوزن علماء جمع جريء أي متسلطين غير هائبين له قال ابن الاثير هكذا رواه وشرحه بعض المتأخرين والمعروف حراء بالحاء المهملة وسيجيء والجريئة والجرئة الحلقوم والجريئة ممدود القانصة التهذيب أبو زيد هي القريئة

قوله ومجبأة الخ كذا في النسخ وأصل العبارة لابن سيده وهي غير محررة ولعلك تظفر بنسخة صحيحة من المحكم كتبه مصححه

والجريئة

والجِرِيَّةُ والنَّوْطَةُ الحَوْصَلَةُ الطائر هكذا رواه ثعلب عن ابن نَجْدَة بغير همز وأما ابن هانئ فانه قال الجِرِيئَةُ مهموز لابي زيد والجَرِيئَةُ مثال خَطِيئَةٍ بيت يُبْنَى من حجارة ويجعل على بابه حجر يكون أعلى الباب ويجعلون لحمة السَّبُع في مؤخر البيت فاذا دخل السبع فتناول اللحمة سقط الحَجَرُ على الباب فسَدَّه وجمعها جَرَائِيُّ كذلك رواه أبو زيد قال وهذا من الاصول المرفوضة عند أهل العربية إلا في الشُّذُوذ (جزأ) الجُزْءُ والجَزْءُ البَعْضُ والجمع أجزاء سيبويه لم يُكَسَّر الجُزْء على غير ذلك وجَزَأَ الشيءَ جَزْأً وجَزَّأه كلاهما جعله أجزاء وكذلك التَّجْزِئَةُ وجَزَّأَ المالَ بينهم مشدد لا غير قسمه وأجزأ منه جُزْأً أخذه والجُزْءُ في كلام العرب النَّصِيبُ وجمعه أجزاء وفي الحديث قرأ جُزْأً من الليل الجُزْءُ النَّصِيبُ والقطعة من الشيء وفي الحديث الرُّؤْيا الصالحة جُزْءٌ من ستة وأربعين جُزْأً من النُّبُوَّة قال ابن الاثير وانما خَصَّ هذا العددَ المذكور لانَّ عُمُرَ النبيِّ صلى الله عليه وسلم في أكثر الروايات الصحيحة كان ثلاثا وستين سنة وكانت مدة نُبُوَّته منها ثلاثا وعشرين سنة لانه بعث عند استيفاء الاربعين وكان في أول الامر يَرَى الوحي في المنام ودام كذلك نصف سنة ثم رأى المَلَكَ في اليَقَظَة فاذا نُسِبَتْ مُدَّةُ الوحي في النوم وهي نصف سنة الى مدة نبوته وهي ثلاث وعشرون سنة كانت نصفَ جُزْءٍ من ثلاثة وعشرين جُزْأً وهو جزء واحد من ستة وأربعين جزأ قال وقد تعاضدت الروايات في أحاديث الرؤيا بهذا العدد وجاء في بعضها جزء من خمسة وأربعين جُزْأً ووجه ذلك أنَّ عُمُره لم يكن قد استكمل ثلاثا وستين سنة ومات في أثناء السنة الثالثة والستين ونسبةُ نصفِ السنة الى اثنتين وعشرين سنة وبعض الاخرى كنسبة جزء من خمسة وأربعين وفي بعض الروايات جزء من أربعين ويكون محمولا على من رَوَى أنَّ عمره كان ستين سنة فيكون نسبة نصف سنة الى عشرين سنة كنسبة جزء الى أربعين ومنه الحديث الهَدْيُ الصالِحُ والسَّمْتُ الصالِحُ جُزْءٌ من خمسة وعشرين جزأ من النبوة أي ان هذه الخِلالَ من شَمائِلِ الأنبياء ومن جُمْلة الخصال المعدودة من خصالهم وأنها جزء معلوم من أجزاء أفعالهم فاقْتَدُوا بهم فيها وتابِعُوهم وليس المعنى أنَّ النُّبُوَّة تتجزأ ولا أنَّ من جمع هذه الخِلالَ كان فيه جُزْءٌ من النبوة فان النبوة غير مُكْتَسَبة ولا مُجْتَلَبة بالأسباب وإنما هي كَرامةٌ من الله عز وجل ويجوز أن يكون أراد بالنبوة ههنا ما جاءَتْ به النبوةُ ودَعَتْ اليه من الخَيْرات أي ان هذه الخِلالَ جزء من خمسة وعشرين جزأ مما جاءت به النبوة ودَعا اليه الأنْبياء وفي الحديث أن رجلاً أَعْتَقَ ستة مَمْلُوكِينَ عند موته لم يكن له مالٌ غيرُهُم فدَعاهم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم

جزأهم أثلاثا ثم أقرع بينهم فأعتق اثنين وأرق أربعة أى فرقهم أجزاء ثلاثة وأراد بالتجزئة أنه قسمهم على عبرة القيمة دون عدد الرؤس الا أن قيمتهم تساوت فيهم فخرج عدد الرؤس مساويا للقيم وعبيد أهل الحجاز إنما هم الزنوج والحبش غالبا والقيم فيهم متساوية أو متقاربة ولان الغرض أن تنفذ وصيته فى ثلث ماله والثلث إنما يعتبر بالقيمة لا بالعدد وقال بظاهر الحديث مالك والشافعى وأحمد وقال أبو حنيفة رحمهم الله يعتق ثلث كل واحد منهم ويستسعى فى ثلثيه التهذيب يقال جزأت المال بينهم وجزأته أى قسمته والمجزوء من الشعر ما حذف منه جزآن أو كان على جزأين فقط فالاولى على السلب والثانية على الوجوب وجزأ الشعر جزأ وجزأه فيهما حذف منه جزأين أو بقاه على جزأين التهذيب والمجزوء من الشعر اذا ذهب فعل كل واحد من فواصله كقوله

يظن الناس بالملكين * أنهما قد التأما

فان تسمع بلأمهما * فان الامر قد فقما

ومنه قوله

أصبح قلبى صردا * لا يشتهى أن يردا

ذهب منه الجزء الثالث من عجزه والجزء الاستغناء بالشئ عن الشئ وكأنه الاستغناء بالاقل عن الاكثر فهو راجع الى معنى الجزء ابن الاعرابى يجزئ قليل من كثير ويجزئ هذا من هذا أى كل واحد منهما يقوم مقام صاحبه وجزأ بالشئ وتجزأ قنع واكتفى به وأجزأه الشئ كفاه وأنشد

لقد آليت أغدر فى جداع * وان منيت أمات الرباع

بأن الغدر فى الاقوام عار * وأن المرء يجزأ بالكراع

أى يكتفى به ومنه قول الناس اجتزأت بكذا وكذا وتجزأت به بمعنى اكتفيت وأجزأت بهذا المعنى وفى الحديث ليس شئ يجزئ من الطعام والشراب الا اللبن أى ليس يكفى وجزأت الابل اذا اكتفت بالرطب عن الماء وجزأت تجزأ جزأ وجزأ بالضم وجزوأ أى اكتفت والاسم الجزء وأجزأها هو وجزأها تجزئة وأجزأ القوم جزئت ابلهم وظبية جازئة استغنت بالرطب عن الماء والجوازئ الوحش لتجزئها بالرطب عن الماء وقول الشماخ بن ضرار واسمه معقل وكنيته أبو سعيد

اذا الارطى توسد أبرديه * خدود جوازئ بالرمل عين

لا يعنى به الظباء كما ذهب اليه ابن قتيبة لان الظباء لا تجزأ بالكلاء عن الماء وانما عنى البقر ويقوى ذلك أنه قال عين والعين من صفات البقر لا من صفات الظباء والارطى مقصور شجر يدبغ به

وتوسد

قوله آليت الخ يأتى فى جدع على الصواب ووقع فى مادة أم م مصحفا محرفا كتبه مصححه

قوله خدود جوازئ هذا هو الصواب ووقع فى برد خدود بالنصب خطأ كتبه مصححه

وتوسّد أبرديه أى اتخذ الارطى فيهما كالوسادة والأبردان الظل والفىء سميا بذلك لبردهما والأبردان أيضا الغداة والعشى وانتصاب أبرديه على الظرف والارطى مفعول مقدم بتوسد أى توسد خدود البقر الأرطى فى أبرديه والجوازئ البقر والظباء التى جزأت بالرطب عن الماء والعين جمع عيناء وهى الواسعة العين وقول ثعلب بن عبيد

جوازئ لم تنزع لصوب غمامة * وروّادها فى الارض دائمة الركض

قال انما عنى بالجوازئ النخل يعنى أنها قد استغنت عن السقى فاستبعلت وطعام لاجزء له أى لا يتجزأ بقليله وأجزأ عنه مجزأه ومجزأته ومجزاه ومجزاته أغنى عنه مغناه وقال ثعلب البقرة تجزئ عن سبعة وتجزى فمن همز فمعناه تغنى ومن لم يهمز فهو من الجزاء وأجزأت عنك شاة لغة فى جزت أى قضت وفى حديث الأضحية ولن تجزئ عن أحد بعدك أى لن تكفى من أجزأنى الشئ أى كفانى ورجل له جزء أى غناء قال

إنى لأرجو من شبيب برّا * والجزء إن أحدرت يوما قرّا

أى أن يجزئ عنى ويقوم بأمرى وما عنده جزأة ذلك أى قوامه ويقال ما لفلان جزء وما له إجزاء اى ما له كفاية وفى حديث سهل ما أجزأ منا اليوم أحد كما أجزأ فلان أى فعل فعلا ظهر أثره وقام فيه مقاما لم يقمه غيره ولا كفى فيه كفايته والجزأة أصل مغرز الذنب وخص به بعضهم أصل ذنب البعير من مغرزه والجزأة بالضم نصاب السكين والاشفى والمخصف والميثرة وهى الحديدة التى يؤثر بها أسفل خف البعير وقد أجزأها وجزأها وأنصبها جعل لها نصابا وجزأة وهما عجز السكين قال أبو زيد الجزأة لا تكون للسيف ولا للخنجر ولكن للميثرة التى يوسم بها أخفاف الابل والسكين وهى المقبض وفى التنزيل العزيز وجعلوا له من عباده جزأ قال أبو اسحق يعنى به الذين جعلوا الملائكة بنات الله تعالى الله وتقدس عما افتروا قال وقد أنشدت بيتا يدل على أن معنى جزأ معنى الاناث قال ولا أدرى البيت هو قديم أم مصنوع

ان أجزأت حرة يوما فلا عجب * قد تجزئ الحرة المذكار أحيانا

والمعنى فى قوله وجعلوا له من عباده جزأ أى جعلوا نصيب الله من الولد الاناث قال ولم أجده فى شعر قديم ولا رواه عن العرب الثقات وأجزأت المرأة ولدت الاناث وأنشد أبو حنيفة

زوجتها من بنات الأوس مجزئة * للعوسج اللدن فى أبياتها زجل

قوله والجزء هو الصواب فما وقع فى مادة خ د ر خطأ كتبه مصححه

قوله جزأة ذلك أى قوامه كذا فى النسخ والذى فى نسخة من المحكم لا يوثق بها هنا جزاء كتبه مصححه

يعنى امرأة غزالة بمغازل سُوِيَتْ من شجر العوسج الاصمعى اسم الرجل جَزْءٌ وكأنه مصدر جزأتُ جَزْأً وجَزْءٌ اسم موضع قال الراعى

كانت بجزءٍ فَمَنَّتْها مذاهبه * وأَخلفتها رياحُ الصيفِ بالغَبَرِ

والجلزى فرس الحرث بن كعب وأبو جزء كنية وجزء بالفتح اسم رجل قال حضرمى بن عامر

إن كنتَ أَزْنَنْتَنِي بها كذباً * جزءُ فلاقيتَ مثلها عجلا

والسبب فى قول هذا الشعر أن هذا الشاعر كان له تسعة إخوة فهلكوا وهذا جزء هو ابن عمه وكان يُنافسه فزعم أن حضرميًا سُرَّ بموت اخوته لانه ورثهم فقال حضرمى هذا البيت وقبله

أَفرحُ أنْ أُرْزأَ الكرامَ وأَنْ * أُورَثَ ذَوْداً شَصائِصاً نَبَلا

يريد أَأَفرحُ فحذف الهمزة وهو على طريق الانكار أى لاوجه للفرح بموت الكرام من اخوتى لارث شصائص لا ألبان لها واحدتها شَصُوص ونبلاً صغارا وروى أن جزءًا هذا كان له تسعة اخوة جلسوا على بئر فانخسفت بهم فلما سمع حضرمى بذلك قال انا لله كلمة وافقت قدرا يريد قوله فلاقيت مثلها عجلا وفى الحديث أنه صلى الله عليه وسلم أُتِىَ بقناع جَزْءٍ قال الخطابى زعم راويه أنه اسم الرُّطَب عند أهل المدينة قال فان كان صحيحا فكأنهم سموه بذلك للاجتزاء به عن الطعام والمحفوظ بقناع جَرْوٍ بالراء وهو صغار القثاء وقد ذكر فى موضعه (جسأ) جسأ الشئ يَجْسأ جُسوأً وجُسأةً فهو جاسئ صَلُبَ وخَشُنَ والجاسياء الصلابة والغلظ وجبل جاسئ وأرض جاسئة ونبت جاسئ يابس ويد جَسْأَة مُكَنَّبة من العمل وجسأت يده من العمل تَجْسأ جَسْأً صلبت والاسم الجُسْأة مثل الجُرعة وجسأت يد الرجل جُسوأً اذا يبست وكذلك النبت اذا يبس فهو جاسئ وفيه صلابة وخشونة وجُسئت الارض فهى مجسوءة من الجَسْء وهو الجلد الخشن الذى يشبه الحصا الصغار ومكان جاسئ وشاسئ غليظ والجُسأة فى الدواب يُبْسُ المَعْطِف ودابة جاسئة القوائم (جشأ) جشأت نفسه تجشأ جُشوأً ارتفعت ونهضت اليه وجاشت من حزن أو فزع وجشأت ثارت للقئ شمر جشأت نفسى وخبثت ولقست واحد ابن شميل جشأت الى نفسى أى خبثت من الوجع مما تكره تجشأ وأنشد

وقولى كلما جشأت لنفسى * مكانَكِ تُحمدى أو تستريحى

يريد تطلعت ونهضت جزعا وكراهة وفى حديث الحسن جشأت الروم على عهد عمر أى نهضت

واقبلت

قوله مذاهبه فى نسخة المحكم مذانبه كتبه مصححه

قوله وقولى الخ هو رواية التهذيب كتبه مصححه

وأقبلت من بلادها وهو من جشأت نفسي إذا انهضت من حزن أو فزع وجشأ الرجل إذا انهض من أرض الى أرض وفي حديث علي كرم الله وجهه فجشأ على نفسه قال ثعلب معناه ضيق عليها ابن الاعرابي الجشء الكثير وقد جشأ الليل والبحر إذا أظلم وأشرف عليك وجشء الليل والبحر دفعته والتجشؤ تنفس المعدة عند الامتلاء وجشأت المعدة وتجشأت تنفست والاسم الجشاء ممدود على وزن فعال كأنه من باب العطاس والدوار والبوال وكان علي بن حمزة يقول ذلك وقال انما الجشأة هبوب الريح عند الفجر والجشأة على مثال الهمزة الجشأة قال الراجز

* في جشأة من جشآت الفجر * قال ابن بري والذي ذكره أبو زيد جشأة بتسكين الشين وهذا مستعار للفجر من الجشأة عن الطعام وقال علي بن حمزة انما الجشأة هبوب الريح عند الفجر وتجشأ تجشؤا والتجشئة مثله قال أبو محمد الفقعسي

ولم تبت حمى به توصمه * ولم يجشئ عن طعام يبشمه

وجشأت الغنم وهو صوت تخرجه من حلوقها وقال امرؤ القيس

اذا جشأت سمعت لها ثغاء * كأن الحي صبحهم نعي

قال ومنه اشتق تجشأت والجشء القضيب وقوس جشء مرنة خفيفة والجمع أجشاء وجشآت وفي الصحاح الجشء القوس الخفيفة وقال الليث هي ذات الارنان في صوتها وقسي أجشاء وجشآت وأنشد لابي ذؤيب

ونميمة من قانص متلبب * في كفه جشء أجش وأقطع

وقال الاصمعي هو القضيب من النبع الخفيف وسهم جشء خفيف حكاه يعقوب في المبدل وأنشد

ولو دعا ناصره لقيطا * لذاق جشأ لم يكن مليطا

المليط الذي لا ريش عليه وجشأ فلان عن الطعام اذا اتخم فكره الطعام وقد جشأت نفسه فما تشتهي طعاما تجشأ وجشأت الوحش ثارت ثورة واحدة وجشأ القوم من بلد الى بلد خرجوا وقال العجاج

أحراس ناس جشؤوا وملت * أرضا وأحوال الجبان أهولت

جشؤوا نهضوا من أرض الى أرض يعني الناس وملت أرضا وأهولت اشتد هولها واجتشأ البلاد واجتشأته لم توافقه كأنه من جشأت نفسي (جفأ) جفأ الرجل جفأ صرعه وفي التهذيب اقتلعه وذهب به الارض وأجفأ به طرحه وجفأ به الارض ضرب بها به وجفأ البرمة في

قوله أبو محمد الفقعسي هو عبد الله بن ربعي كما في التكملة وفيها والرواية لم يتجشأ عن طعام يبشمه ولم تبت حمى الخ كتبه مصححه

قوله أحراس ناس الخ كذا بالاصل وشرح القاموس كتبه مصححه

القَصْعةَ جَفْأً كفأها أو أمالها فصبّ ما فيها ولا تقل أجفأتها وفى الحديث فأجفَؤا القدور بما فيها والمعروف بغير ألف وقال الجوهرى هى لغة مجهولة وقال الراجز

جَفْؤُكَ ذا قِدْرِكَ للضِّيفانِ * جَفْأً على الرُّغْفانِ فى الجِفانِ

* خَيْرٌ من العَكِيسِ بالأَلْبانِ *

وفى حديث خيبر أنه حرّم الحُمُرَ الأَهْلِيَّةَ فجَفَؤُا القُدورَ أى فرّغوها وقلبوها وروى فأجفؤا وهى لغة فيه قليلة مثل كفؤا وأكفؤا وجَفَأَ الوادى غُثاءَه يجفَؤُه جَفْأً رمى بالزبد والقذى وكذلك جَفَأَت القدرُ رمت بزبدها عند الغليان وأجفأت به وأجفأته واسم الزبد الجُفاء وفى حديث جرير خلق الله الأرض السُّفْلى من الزَّبَدِ الجُفاء أى من زبد اجتمع للماء يقال جَفَأَ الوادى جَفْأً اذا رمى بالزَّبَدِ والقَذَى وفى التنزيل فأمّا الزّبدُ فيذهب جُفاءً أى باطلاً قال الفراء أصله الهمز أو الجُفاء ما نفاه السيل والجُفاء الباطلُ أيضا وجفأ الوادى مسح غثاءه وقيل الجُفاء كما يقال الغُثاء وكل مصدر اجتمع بعضه الى بعض مثل القُماش والدُّقاق والحُطام مصدر يكون فى مذهب اسم على المعنى كما كان العطاء اسما للاعطاء كذلك القُماش لو أردت مصدر قمشته قمشا الزجاج موضع قوله جُفاء نصب على الحال وفى حديث البراء رضى الله عنه يوم حُنين انطلق جُفاء من الناس الى هذا الحىّ من هوازن أراد سَرَعانَ الناس وأوائلهم شبّههم بجُفاء السيل قال ابن الأثير هكذا جاء فى كتاب الهروى والذى قرأناه فى البخارى ومسلم انطلق أخِفّاء من الناس جمع خفيف وفى كتاب الترمذى سَرَعانُ الناس ابن السكيت الجُفاء ما جَفَأَه الوادى اذا رمى به وجَفَأْتُ الغُثاء عن الوادى وجَفَأْتُ القدرَ أى مسحتُ زَبَدَها الذى فوقها من غليها فاذا أمرت قلت اجفَأْها ويقال أجفأت القدر اذا علا زبدها وتصغير الجُفاء جُفَىٌّ وتصغير الغُثاء غُثَىٌّ بلا همز وجَفَأْتُ البابَ جَفْأً وأَجْفَأْتُه أغلقته وفى التهذيب فتحه وجَفَأَ البقلَ والشجرَ يجفَؤُه جَفْأً واجتفأه قلعه من أصله قال أبو عبيد سُئل بعض الاعراب عن قوله صلى الله عليه وسلم متى تَحِلُّ لنا الميتة فقال ما لم تَجْتَفِئُوا يقال اجتفأ الشئ اقتلعه ثم رمى به وفى النهاية ما لم تَجْتَفِئُوا بقلا وترموا به من جفأت القدر اذا رمت بما يجتمع على رأسها من الزبد والوسخ وقيل جَفَأَ النبتَ واجتفأه جزّه عن ابن الاعرابى

(جلأ) جَلَأَ بالرجل يجلَأُ به جَلْأً وجَلَأَه صرعه وجَلَأَ بثوبه جلأً رمى به (جلظأ) التهذيب فى الرباعى فى حديث لقمان بن عاد اذا اضطجعتُ لا أَجْلَنْظِى قال أبو عبيد المُجْلَنْظِى

المُسيطِرُ فى اضطجاعه يقول فلستُ كذلك ومنهم من يهمز فيقول اجلنظأت ومنهم من يقول اجلنظيتُ (جبأ) جبئ عليه غضب وتجبأ فى ثيابه تجمع وتجمأ على الشئ أخذه فواراه (جنأ) جنأ عليه يجنأ جنوأ وجانأ عليه وتجانأ عليه أكبّ وفى التهذيب جنأ فى عدوه إذا ألحّ وأكبّ وأنشد

وكأنه فوت الحوالب جانئا * ريم تضايقه كلاب أخضع

تضايقه تلجئه ريم أخضع وأجنأ الرجل على الشئ أكبّ قال وإذا أكبّ الرجل على الرجل يقيه شيأ قيل أجنأ وفى الحديث فلقد رأيته يجانئ عليها يقيها الحجارة أى يكبّ عليها وفى الحديث أن يهوديا زنى بامرأة فأمر برجمهما فجعل الرجل يجنئ عليها أى يكبّ ويميل عليها يقيها الحجارة وفى رواية أخرى فلقد رأيته يجانئ عليها مفاعلة من جانأ يجانئ ويروى بالحاء المهملة وسيجئ ان شاء الله تعالى وفى حديث هرقل فى صفة إسحق عليه السلام أبيض أجنأ خفيف العارضين الجنأ ميل فى الظهر وقيل فى العنق وجنأت المرأة على الولد أكبت عليه قال

بيضاء صفراء لم تجنأ على ولد * إلا لأخرى ولم تقعد على نار

وقال كثير عزة

أغاضر لو شهدت غداة بنتم * جنوء العائدات على وسادى

وقال ثعلب جنئ عليه أكب عليه يكلمه وجنئ الرجل جنأ وهو أجنأ بين الجنأ أشرف كاهله على صدره وفى الصحاح رجل أجنأ بين الجنا أى أحدب الظهر وقال ثعلب جنأ ظهره جنوأ كذلك والأنثى جنواء وجنئ الرجل يجنأ جنأ إذا كانت فيه خلقة الاصمعى جنأ يجنؤ جنوأ إذا انكب على فرسه يتقى الطعن وقال مالك بن نويرة

ونجالد مثابة مما ملت جانئا * ورميت حياض الموت كل مرام

قال فإذا كان مستقيم الظهر ثم أصابه جنأ قيل جنئ يجنأ جنأ فهو أجنأ الليث الاجنأ الذى فى كاهله انحناء على صدره وليس بالأحدب أبو عمرو رجل أجنأ وأدنأ مهموزان بمعنى الأقعس وهو الذى فى صدره انكباب الى ظهره وظليم أجنأ ونعامة جنئاء ومن حذف الهمزة قال جنواء والمصدر الجنأ وأنشد * أصك مصلم الأذنين أجنا * والمجنأ بالضم الترس لا حديد به قال أبو قيس بن الأسلت السلمى

أحفزها عنّى بذى رونق * مهند كالملح قطاع

صدق حسام وادق حدّه * ومجنأ أسمر قراع

والوادق الماضى فى الضريبة وقول ساعدة بن جؤية

اذا ما زار مجنأة عليها * ثقال الصخر والخشب القطيل

انما عنى قبرا والمجنأة حفرة القبر قال الهذلى وأنشد البيت * اذا ما زار مجنأة عليها *

(جوأ) الجاءة والجؤوة بوزن جعوة لون الأجأى وهو سواد فى غبرة وحمرة وقيل غبرة فى حمرة وقيل كدرة فى صدأة قال

تنازعها لونان ورد وجؤوة * ترى لاياء الشمس فيه تحدرا

أراد ورد وجؤوة فوضع الصفة موضع المصدر جأى واجأوى وهو أجأى والانثى جأواء وكتيبة جأواء عليها صدأ الحديد وسواده فاذا خالط كمتة البعير مثل صدا الحديد فهو الجؤوة وبعير أجأى والجؤوة قطعة من الارض غليظة حمراء فى سواد وجأى الثوب جأوا خاطه وأصلحه وسنذكره والجئوة تسير يخاط به الاموى الجوة غير مهموز الرقعة فى السقاء يقال جوّيت السقاء رقعته وقال شمر هى الجؤوة تقدير الجعوة يقال سقاء مجنى وهو أن يقابل بين الرقعتين على الوهى من باطن وظاهر والجؤوتان رقعتان يرقع بهما السقاء من باطن وظاهر وهما متقابلتان قال أبو الحسن ولم أسمعه بالواو والاصل الواو وفيهما ما يذكر فى جيأ والله أعلم (جيأ) المجىء الاتيان جاء يجىء جيئا ومجيئا وحكى سيبويه عن بعض العرب هو يجيك بحذف الهمزة وجاءه يجىء جيئة وهو من بناء المرة الواحدة الا أنه وضع موضع المصدر مثل الرجفة والرحمة والاسم الجيئة على فعلة بكسر الجيم وتقول جئت مجيئا حسنا وهو شاذ لان المصدر من فعل يفعل مفعل بفتح العين وقد شذت منه حروف فجاءت على مفعل كالمجىء والمحيض والمكيل والمصير وأجأته أى جئت به وجاياً نى على فاعلنى وجاءانى فجئته أجيئه أى غالبنى بكثرة المجىء فغلبته قال ابن برى صوابه جايأنى قال ولا يجوز ما ذكره الاعلى القلب وجاء به وأجاءه وانه لجياء بخير وجئناه الاخيرة نادرة وحكى ابن جنى رحمه الله جائى على وجه الشذوذ وجايا لغة فى جاءا وهو من البدلى ابن الاعرابى جايأنى الرجل من قرب أى قابلنى ومربى مجاياة أى مقابلة قال الازهرى هو من جئته مجيأ ومجيئة فأنا جاء أبو زيد جايأت فلانا اذا وافقت مجيئه ويقال لو قد جاءوزت هذا المكان لجايأت الغيث مجاياة وجياء أى وافقته وتقول

الجد.

قوله (جوأ) هذه المادة لم يذكرها فى المهموز أحد من اللغويين الا واقتصر على يجوه لغة فى يجى ء وجميع ما أورده المؤلف هنا غالبا ذكروه فى معتل الواو كما يعلم ذلك بالاطلاع والجاءة التى صدر بها هى الجأى كما يعلم من المحكم والقاموس ولا تغتر بمن اغتر باللسان فاستدرك كتبه مصححه

قوله لاياء وقع فى ورد لاياه بدون همز خطأ كتبه مصححه

قوله ولم أسمعه بالواو هو فى عبارة المحكم عقب قوله سقاء مجنى وهو واضح كتبه مصححه

الحمد لله الذى جاء بك أى الحمد لله اذ جئت ولا تقل الحمد لله الذى جئت قال ابن برى الصحيح ما وجدته بخط الجوهرى فى كتابه عند هذا الموضع وهو الحمد لله الذى جاء بك والحمد لله اذ جئت هكذا بالواو فى قوله والحمد لله اذ جئت عوضا من قوله أى الحمد لله اذ جئت قال ويقوى صحة هذا قول ابن السكيت تقول الحمد لله اذ كان كذا وكذا ولا تقل الحمد لله الذى كان كذا وكذا حتى تقول به أو منه أو عنه وانه لحسن الجيئة أى الحالة التى يجىء عليها وأجاءه الى الشىء جاء به وألجأه واضطره اليه قال زهير بن أبى سلمى

وجار سار معتمدا اليكم * أجاءته المخافة والرجاء

قال الفراء أصله من جئت وقد جعلته العرب إلجاء وفى المثل شر ما أجاءك الى مخة العرقوب وشر ما يجيئك الى مخة عرقوب قال الاصمعى وذلك أن العرقوب لا مخ فيه وانما يحوج اليه من لا يقدر على شىء ومنهم من يقول شر ما ألجاك والمعنى واحد وتميم تقول شر ما أشاءك قال الشاعر

وشدد ناشدة صادقة * فأجاءتكم الى سفح الجبل

وما جاءت حاجتك أى ما صارت قال سيبويه أدخل التأنيث على ما حيث كانت الحاجة كما قالوا من كانت أمك حيث أوقعوا من على مؤنث وانما صير جاء بمنزلة كان فى هذا الحرف لانه بمنزلة المثل كما جعلوا عسى بمنزلة كان فى قولهم عسى الغوير أبؤسا ولا تقول عسيت أخانا والجئاوة والجياء والجياءة وعاء توضع فيه القدر وقيل هى كل ما وضعت فيه من خصفة أو جلد أو غيره وقال الاحمر هى الجواء والجياء وفى حديث على لان أطلى بجواء قدر أحب الى من أن أطلى بزعفران قال وجمع الجئاء أجئية وجمع الجواء أجوية الفراء جاءوت البرمة رقعتها وكذلك النعل الليث جياوة اسم حى من قيس قد درجوا ولا يعرفون وجيأت القربة خطتها قال الشاعر

تخرق ثفرها أيام خانت * على عجل لجيب بها أديم

تجيأها النساء فخاز منها * كبعثاء وردعته ردوم

ابن السكيت امرأة مجيأة اذا افضيت فاذا جومعت أحدثت ورجل مجيأ اذا جامع سلح وقال الفراء فى قول الله فأجاءها المخاض الى جذع النخلة هو من جئت كما تقول فجاء بها المخاض فلما ألقيت الباء جعل فى الفعل ألف كما تقول آتيتك زيدا تريد أتيتك بزيد والجائية مدة الجرح والخراج وما اجتمع فيه من المدة والقيح يقال جاءت جائية الجراح والجئة والجيئة حفرة فى الهبطة يجتمع

قوله قال وجمع الخ يعنى ابن الاثير ونصه وجمعها (أى الجواء) أجوية وقيل هى الجئاء مهموز وجمعها أجئية ويقال لها الجياء بلا همز اه وبهامشها جواء القدر سوادها كتبه مصححه

فيها الماء والاعرف الجيئة من الجوى الذى هو فساد الجوف لان الماء يأجن هناك فيتغير والجمع جئ وفى التهذيب الجيأة مجتمع ماء فى هبطة حوالى الحصون وقيل الجيأة الموضع الذى يجتمع فيه الماء وقال أبو زيد الجيأة الحفرة العظيمة يجتمع فيها ماء المطر وتشرع الناس فيه حشوشهم قال الكميت

ضفادع جيأة حسبت أضاة * منضبة ستمنعها وطينا

وجيئة البطن أسفل من السرة الى العانة والجيئة قطعة يرقع بها النعل وقيل هى سير يخاط به وقد أجاءها والجئ والجئ الدعاء الى الطعام والشراب وهو أيضا دعاء الابل الى الماء قال معاذ الهراء

وما كان على الجئ * ولا الهئ امتداحيكا

وقولهم لو كان ذلك فى الهئ والجئ ما نفعه قال أبو عمرو الهئ الطعام والجئ الشراب وقال الاموى هما اسمان من قولهم جأجأت بالابل إذا دعوتها للشرب وهأهأت بها إذا دعوتها للعلف

(فصل الحاء المهملة) (حأحأ) حأحأ بالتيس دعاه وحئ حئ دعاء الحمار الى الماء عن ابن الاعرابى والحأحأة وزن الجعجعة بالكبش أن تقول له حأحأ زجرا (حبأ) الحبأ على مثال نبإ مهموز مقصور جليس الملك وخاصته والجمع أحباء مثل سبب وأسباب وحكى هو من حبإ الملك أى من خاصته الازهرى الليث الحبأة لوح الاسكاف المستدير وجمعها حبوات قال الازهرى هذا تصحيف فاحش والصواب الجبأة بالجيم ومنه قول الجعدى كجبأة الخزم الفراء الحابيان الذنب والجراد وحبا الفارس اذا اختفى وأنشد * تحبو الى الموت كما يحبو الجمل * (حتأ) حتأت الكساء حتأ اذا فتلت هدبه وكففته ملزقا بهيمز ولا يهمز وحتأ الثوب يحتؤه حتأ وأحتأه بالالف خاطه وقيل خاطه الخياطة الثانية وقيل كفه وقيل فتل هدبه وكفه وقيل فتله فتل الاكسية والحتئ ما فتله منه وحتأ العقدة وأحتأها شدها وحتأه حتأ اذا ضربه وهو الحتء بالهمز وحتأ المرأة يحتؤها حتأ نكحها وكذلك مخأها والحنتأو القصير الصغير ملحق بجردحل وهذه اللفظة أتى بها الازهرى فى ترجمة حنت رجل حنتأو وامرأة حنتأوة قال وهو الذى يعجب بنفسه وهو فى أعين الناس صغير وسنذكره فى موضعه وقال الازهرى فى الرباعى أيضا رجل حنتأو وهو الذى يعجبه حسنه وهو فى عيون الناس صغير والواو أصلية (حجأ) حجئ بالشئ حجأ ضن به وهو به حجئ أى

قوله الحابيان كذا فى النسخ ونسخة التهذيب بالياء وحبا الفارس بالالف والمضارع فى الشاهد بالواو وهو كما لا يخفى من غير هذا الباب كتبه مصححه

مولع به ضنين يهمز ولا يهمز قال

فَإِنِّي بِالْجَمُوحِ وَأُمِّ بَكْرٍ * وَدَوْلَجَ فَاعْلَمُوا أَجِئٌ ضَنِينُ

وكذلك تَحَجَّأْتُ به الازهرى عن الفراء حَجِئْتُ بالشئ وتَحَجَّيْتُ به يهمز ولا يهمز تمسكت به ولزمته قال ومنه قول عدى بن زيد

أَطَفَّ لأَنْفِهِ المُوسَى قَصِيرٌ * وَكَانَ بِأَنْفِهِ حَجِئًا ضَنِينَا

وحَجِئَ بالامر فرح به وحَجَأْتُ به فرحت به وحَجِئَ بالشئ وتحَجَّأَ به حَجَأً تمسك به ولزمه وانه لحَجِئٌ أن يفعل كذا أى خليق لغة فى حَجِيٍّ عن اللحيانى وانهما لحَجِئَانِ وانهم لحَجِئُونَ وانها لحَجِئَةٌ وانهما لحَجِئَتَانِ وانهن لحَجَايَا مثل قولك خطايا (حدأ) الحِدَأَةُ طائر يطير يصيد الجرذان وقال بعضهم انه كان يصيد على عهد سليمن على نبينا وعليه الصلاة والسلام وكان من أصيد الجوارح فانقطع عنه الصيد لدعوة سليمن الحدأة الطائر المعروف ولا يقال حداءة والجمع حِدَأٌ مكسور الاول مهموز مثل حِبَرَةٍ وحِبَرٍ وعِنَبَةٍ وعِنَبٍ قال العجاج يصف الاثافى * كَمَا تَدَانَى الحِدَأُ الأُوِيُّ * وحِداءٌ نادرة قال كثير عزة

لَكَ الوَيْلُ مِنْ عَيْنَيْ خُبَيْبٍ وَثَابِتٍ * وَحَمْزَةَ أَشْبَاهِ الحِدَاءِ التَّوَائِمِ

وحِدْآنٌ أيضا وفى الحديث خمس يُقْتَلْنَ فى الحِلِّ والحَرَمِ وعَدَّ الحِدَأَ منها وهو هذا الطائر المعروف من الجوارح التهذيب وربما فتحوا الحاء فقالوا حَدَأَةٌ وحَدَأٌ والكسر أجود وقال أبو حاتم أهل الحجاز يُخَطِّؤُنَ فيقولون لهذا الطائر الحُدَيَّا وهو خطأ ويجمعونه الحَدادى وهو خطأ وروى عن ابن عباس أنه قال لا بأس بقتل الحِدَوِ والافْعَوِ للمحرم وكأنها لغة فى الحِدَإِ والحُدَيَّا تصغير الحدو والحَدَأُ مقصور شبه فأس تُنْقَرُ به الحجارة وهو مُحَدَّدُ الطرف والحَدَأَةُ الفأس ذات الرأسين والجمع حَدَأٌ مثل قَصَبَةٍ وقَصَبٍ وأنشد الشماخ يصف إبلا حداد الأسنان

يُبَاكِرْنَ العِضَاهَ بِمُقْنَعَاتٍ * نَوَاجِذُهُنَّ كَالحَدَإِ الوَقِيعِ

شبه أسنانها بفؤس قد حُدِّدَتْ وروى أبو عبيد عن الاصمعى وأبى عبيدة أنهما قالا يقال لها الحِدَأَةُ بكسر الحاء على مثال عِنَبَةٍ وجمعها حِدَأٌ وأنشد بيت الشماخ بكسر الحاء وروى ابن السكيت عن الفراء وابن الاعرابى أنهما قالا الحَدَأَةُ بفتح الحاء والجمع الحَدَأُ وأنشد بيت الشماخ بفتح الحاء قال والبصريون على حِدَأَةٍ بالكسر فى الفأس والكوفيون على حَدَأَةٍ

وقيل الحدأة الفأس العظيمة وقيل الحدأ رؤس الفؤس والحدأة نصل السهم وحدئ بالمكان حدأً بالتحريك اذ الزق به وحدئ اليه حدأ لجأ وحدئ عليه واليه حدأ حدب عليه وعطف عليه ونصره ومنعه من الظلم وحدئ عليه غضب وحدأ الشئ حدأ صرفه وحدئت الشاة اذا انقطع سلاها فى بطنها فاشتكت عنه حدأ مقصور مهموز وحدئت المرأة على ولدها حدأ وروى أبو عبيد عن أبى زيد فى كتاب الغنم حديت الشاة بالذال اذا انقطع سلاها فى بطنها قال الازهرى هذا تصحيف والصواب بالدال والهمز وهو قول الفراء وقولهم فى المثل حدأ حدأ وراءك بندقة قيل هما قبيلتان من اليمن وقيل هما قبيلتان حدأ بن نمرة بن سعد العشيرة وهم بالكوفة وبندقة بن مظة وقيل بندقة بن مطية وهو سفيان بن سلهم بن الحكم بن سعد العشيرة وهم باليمن أغارت حدأ على بندقة فنالت منهم ثم أغارت بندقة على حدأ فأبادتهم وقيل هو ترخيم حدأة قال الازهرى وهو القول وأنشد هنا للنابغة

فأوردهن بطن الاتم شعثا * يصن المشى كالحدإ التؤام

وروى ثعلب عن ابن الاعرابى كانت قبيلة تتعمد القبائل بالقتال يقال لها حدأة وكانت قد أبرت على الناس فتعدتها قبيلة يقال له بندقة فهزمتها فانكسرت حدأة فكانت العرب اذا مر بها حدئى تقول له حدأ حدأ وراءك بندقة والعامة تقول حدا حدا بالفتح غير مهموز (حزأ) حزأ الابل يحزؤها حزأ جمعها وساقها واحزوزأت هى اجتمعت واحزوزأ الطائر ضم جناحيه وتجافى عن بيضه قال * محزوزأ بن الزف عن مكويهما * وقال رؤبة يعلم مز

والسير محزوز بنا احزيراؤه * ناج وقد زوزى بنا زيزاؤه

وحزأ السراب الشخص يحزؤه حزأ رفعه لغة فى حزا يحزوه بلا همز (حشأ) حشأه بالعصا حشأ مهموز ضرب بها جنبيه وبطنه وحشأه بسهم يحشؤه حشأ رماه فأصاب به جوفه قال أسماء بن خارجة يصف ذئبا طمع فى ناقته وتسمى هبالة

لى كل يوم من ذؤاله * ضغث يزيد على اباله

فى كل يوم صيقة * فوقى تأجل كالظلاله

فلأحشأنك مشقصا * أوسا أويس من الهباله

أويس تصغير أوس وهو من أسماء الذئب وهو منادى مفرد وأوسا منتصب على المصدر أى عوضا

قوله مظة هى عبارة التهذيب وفى المحكم مطنة كتبه مصححه

والمشقص السهم العريض النصل وقوله ضغث يزيد على إبالة أى بلية على بلية وهو مثل سائر الازهرى شمر عن ابن الاعرابى حشأته سهما وحشوته وقال الفراء حشأته اذا أدخلته جوفه واذا أصبت حشاه قلت حشيته وفى التهذيب حشأت النار اذا غشيتها قال الازهرى هو باطل وصوابه حشأت المرأة اذا غشيتها افانهمه قال وهذا من تصحيف الوراقين وحشأ المرأة يحشؤها حشأ نكحها وحشأ النار أوقدها والمحشأ والمحشاء والمحشأ كساء أبيض صغير يتخذونه متزرا وقيل هو كساء أو إزار غليظ يشتمل به والجمع المحاشئ قال

يَنْفُضُ بالمَشافِرِ الهَدالِقِ * نَفْضَكَ بالمَحاشِئ المَحالِقِ

يعنى التى تحلق الشعر من خشونتها (حظا) حظأ الصبى من اللبن حظأ رضع حتى امتلأ بطنه وكذلك الجدى اذا رضع من اللبن حتى تمتلئ إنفحته وحظأت الناقة تحظأ حظأ اشتد شربها أو أكلها أو اشتدا جميعا وحظأ من الماء حظأ روى وأحظأ غيره أرواه وحظأ بها حظأ ضرط وكذلك حظم وحصم ورجل حنظأ ضعيف الازهرى شمر الحنظأوة من الرجال الضعيف وأنشد

حتى ترى الحنظأوة الفروقا * متكئا يقتمح السويقا

(حضأ) حضأت النار حضأ التهبت وحضأها يحضؤها حضأ فتحها لتلتهب وقيل أوقدها وأنشد فى التهذيب

باتت همومى فى الصدر تحضؤها * طمحات دهر ما كنت أدرؤها

الفراء حضأت النار وحضبتها والمحضأ على مفعل العود والمحضاء على مفعال العود الذى تحضأ به النار وفى التهذيب وهو المحضأ والمحضب وقول أبى ذؤيب

فأطفئ ولا توقد ولا تك محضأ * لنار الاعادى أن تطير شداتها

انما أراد مثل محضإ لان الانسان لا يكون محضأ فى هنا قدر فيه مثل وحضأت النار سعرتها يهمز ولا يهمز واذا لم يهمز فالعود محضاء ممدود على مفعال قال تأبط شرا

ونار قد حضأت بعيد هدء * بدار ما أريد بها مقاما

(حطأ) حطأ به الارض حطأ ضرب بها وصرعه قال

قد حطأت أم خثيم بأدن * بخارج الخلقة مفسوء القطن

أراد بآدن فخفف قال الازهرى وأنشد شمر

قوله شداتها كذا فى النسخ بأيدينا ونسخة المحكم أيضا بالدال المهملة كتبه مصححه

ووالله لا آتي ابن حاطئة استها * سجيس عجيس ما أبان لسانيا

أي ضاربة استها وقال الليث الحطء مهموز شدة الصرع يقال احتمله فحطأ به الارض أبو زيد حطأت الرجل حطأ اذا صرعته قال وحطأته بيدي حطأ اذا قفدته وقال شمر حطأته بيدي أي ضربته والحطيئة من هذا تصغير حطأة وهي الضرب بالارض قال أقرأنيه الايادي وقال قطرب الحطأة ضربة باليد مبسوطة أي الجسد أصابت والحطيئة منه مأخوذ وحطأه بيده حطأ ضربه بها منشورة أي موضع أصابت وحطأه ضرب ظهره بيده مبسوطة وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بقفاي فحطأني حطأة وقال اذهب فادع لي فلانا وقد روي غير مهموز رواه ابن الاعرابي فحطاني حطوة وقال خالد بن جنبة لا تكون الحطأة الا ضربة بالكف بين الكتفين أو على بُراش الجنب أو الصدر أو على الكتد فان كانت بالرأس فهي صقعة وان كانت بالوجه فهي لطمة وقال أبو زيد حطأت رأسه حطأة شديدة وهي شدة القفد بالراحة وأنشد * وان حطأت كتفيه ذرملا * ابن الاثير يقال حطأ يحطؤه حطأ اذا دفعه بكفه ومنه حديث المغيرة قال لمعاوية حين ولى عمرا مالبّثك السهمي أن حطأ بك اذا تشاورتما أي دفعك عن رأيك وحطأت القدر بزبدها أي دفعته ورمت به عند الغليان وبه سمي الحطيئة وحطأ بسلحه رمى به وحطأ المرأة حطأ نكحها وحطأ حطأ ضرط وحطأ بها حبق والحطيء من الناس مهموز على مثال فعيل الرذال من الرجال وقال شمر الحطيء حرف غريب يقال حطيء نطيء اتباع له والحطيئة الرجل القصير وسمي الحطيئة لدمامته والحطيئة شاعر معروف التهذيب حطأ يحطئ اذا جعس جعسا رهوا وأنشد

احطئ فانك أنت أقذر من مشى * وبذاك سميت الحطيئة فاذرق

أي اسلح وقيل الحطء الدفع وفي النوادر يقال حطء من تمر وحث من تمر أي رفض قدر ما يحمله الانسان فوق ظهره وقال الازهري في أثناء ترجمة طحا وحطى ألقى الانسان على وجهه

(حبطأ) هذه ترجمة ذكرها الجوهري في هذا المكان وقال فيها رجل حبنطأ بهمزة غير ممدودة وحبنطاة وحبنطى أيضا بلا همز قصير سمين ضخم البطن وكذلك المحبنطئ يهمز ولا يهمز ويقال هو الممتلئ غيظا واحبنطأ الرجل انتفخ جوفه قال أبو محمد بن بري صواب هذا أن يذكر في ترجمة حبط لان الهمزة زائدة ليست أصلية ولهذا قيل حبط بطنه اذا انتفخ وكذلك

قوله بُراش كذا في نسخة التهذيب مضبوطا وانظره كتبه مصححه

قوله وحطى كذا في النسخ ونسخة التهذيب بالياء والذي يظهر أنه ليس من المهموز فلا وجه لايراده هنا وأورده مجد الدين بهذا المعنى في طحا من المعتل بتقديم الطاء كتبه مصححه

المحبنطئ هو المنتفخ جوفه قال المازني سمعت أبا زيد يقول احبنطأت بالهمز أي امتلأ بطني واحبنطيت بغير همز أي فسد بطني قال المبرد والذي نعرفه وعليه جلة الرواة حبط بطن الرجل اذا انتفخ وحبج واحبنطأ اذا انتفخ بطنه لطعام أو غيره ويقال احبنطأ الرجل اذا امتنع وكان أبو عبيدة يجيز فيه ترك الهمز وأنشد

إني إذا استنشدت لا أحبنطي * ولا أحب كثرة التمطي

الليث الحبنطأ بالهمز العظيم البطن المنتفخ وقد احبنطأت واحبنطيت لغتان وفي الحديث يظل السقط محبنطئا على باب الجنة قال قال أبو عبيدة هو المتغضب المستبطئ للشئ وقال المحبنطئ العظيم البطن المنتفخ قال الكسائي يهمز ولا يهمز وقيل في الطفل محبنطئ أي ممتنع (حنظأ) رجل حنظأو قصير عن كراع (حفأ) الحفأ البردي وقيل هو البردي الأخضر مادام في منبته وقيل ما كان في منبته كثيرا دائما وقيل هو أصله الابيض الرطب الذي يؤكل قال

* أوناشئ البردي تحت الحفا * وقال

كذوائب الحفأ الرطيب غطابه * غيل ومد بجانبيه الطحلب

غطابه ارتفع والغيل الماء الجاري على وجه الارض وقوله ومد بجانبيه الطحلب قيل إن الطحلب هنا ارتفع بفعله وقيل معناه مد الغيل ثم استأنف جملة أخرى يخبر أن الطحلب بجانبيه كما تقول قام زيد أبوه يضربه ومد امتد الواحدة منه حفأة واحتفأ الحفأ اقتلعه من منبته وحفأ به الارض ضرب بها به والجيم لغة (حكأ) حكأ العقدة حكأ وأحكأها إحكاء وأحكأها شدها وأحكمها قال عدي بن زيد العبادي يصف جارية

أجل ان الله قد فضلكم * فوق من أحكأ صلبا بازار

أراد فوق من أحكأ إزارا بصلب معناه فضلكم على من ائتزر فشد صلبه بازار أي فوق الناس أجمعين لان الناس كلهم يحكؤن أزرهم بأصلابهم ويروى * فوق ما أحكي بصلب وإزار * أي بحسب وعفة أراد بالصلب ههنا الحسب وبالازار العفة عن المحارم أي فضلكم الله بحسب وعفاف فوق ما أحكي أي ما أقول وقال شمر هو من أحكأت العقدة أي أحكمتها واحتكأت هي اشتدت واحتكأ العقد في عنقه نشب واحتكأ الشئ في صدره ثبت ابن السكيت يقال احتكأ ذلك الأمر في نفسي أي ثبت فلم أشك فيه ومنه احتكأت العقدة يقال سمعت أحاديث فما احتكأ

قوله أي ممتنع زاد في النهاية امتناع طلبة لا امتناع إباء كتبه مصححه

قوله تحت الحفا قال في التهذيب ترك فيه الهمز كتبه مصححه

فى صدرى منه اشىء أى ما تخالج وفى النوادر يقال لو احتكأ لى أمرى لفعلت كذا أى لو بان لى أمرى فى أوله والحُكَأَة مدوية وقيل هى العظاية الضخمة يهمز ولا يهمز والجميع الحُكَا مقصور ابن الاثير وفى حديث عطاء أنه سئل عن الحُكَأَة فقال ما أُحب قتلها الحُكَأَة العظاءة بلغة أهل مكة وجمعها حُكَاءٌ وقد يقال بغير همز ويجمع على حُكًا مقصور قال أبو حاتم قالت أم الهيثم الحُكَأَة ممدودة مهموزة قال ابن الاثير وهو كما قالت قال والحُكَاء ممدود ذكر الخنافس وانما لم يحب قتلها لانه لا تؤذى قال هكذا قال أبو موسى وروى عن الازهرى أنه قال أهل مكة يسمون العظاءة الحُكَأَة والجمع الحُكَأُ مقصورة (حلأ) حَلَأْتُ له حَلْوًا على فَعول اذا حككت له حجرا على حجر ثم جعلت الحُكاكة على كفك وصدأت بها المرآة ثم كحلته بها والحُلَاءة بمنزلة فُعالة بالضم والحُلُوء الذى يحك بين حجرين ليكتحل به وقيل الحُلُوء حجر بعينه يستشفى من الرمد بحكاكته وقال ابن السكيت الحُلُوء حجر يدلك عليه دواء ثم تكحل به العين حلأه يحلؤه حلأ وأحلأه كحله بالحلوء والحالئة ضرب من الحيات تحلأ لمن تلسعه السم كما يحلأ الكحال الارمد حكاكة فيكحله بها وقال الفراء احلى لى حلوا وقال أبو زيد أحلأت للرجل إحلاء إذا حككت له حكاكة حجرين فداوى بحكاكتهما عينيه اذا رمدتا أبو زيد يقال حلأته بالسوط حلأ اذا جلدته به وحلأه بالسوط والسيف حلأ ضربه به وعم به بعضهم فقال حلأه حلأ ضربه وحلأ الابل والماشية عن الماء تحليئا وتحلئة طردها أو حبسها عن الورود ومنعها أن ترده قال الشاعر إسحق بن ابراهيم الموصلى

يا سرحة الماء قد سدت موارده * أما اليك سبيل غير مسدود

لحائم حام حتى لا حوام به * محلأ عن سبيل الماء مطرود

هكذا رواه ابن برى وقال كذا ذكره أبو القاسم الزجاجى فى أماليه وكذلك حلأ القوم عن الماء وقال ابن الاعرابى قالت قريبة كان رجل عاشق لمرأة فتزوجها فجاءها النساء فقال بعضهن لبعض

قد طالما حلأتماها الاترد * فخلياها والسجال تبترد

وقال امرؤ القيس

وأعجبنى مشى الحزقة خالد * كمشى أتان حلئت عن مناهل

وفى الحديث يرد على يوم القيامة رهط فيحلؤن عن الحوض أى يصدون عنه ويمنعون من وروده ومنه حديث عمر رضى الله عنه سأل وفدا فقال ما لابلكم خماصا فقالوا حلأنا بنو ثعلبة فأجلاهم

أى نفاهم عن موضعهم ومنه حديث سلمة بن الاكوع فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على الماء الذى حلّيتهم عنه بذى قرد هكذا جاء فى الرواية غير مهموز فقلبت الهمزة ياء وليس بالقياس لان الياء لا تبدل من الهمزة الا أن يكون ما قبلها مكسورا نحو بير وإيلاف وقد شذ قريت فى قرأت وليس بالكثير والاصل الهمز وحلأت الاديم اذا قشرت عنه التحلئ والتحلئ القشر على وجه الاديم مما يلى الشعر وحلأ الجلد يحلؤه حلأ وحليئة قشره وبشره والحلاءة قشرة الجلد التى يقشرها الدباغ مما يلى اللحم والتحلئ بالكسر ما أفسده السكين من الجلد اذا قشر تقول منه حلئ الاديم حلأ بالتحريك اذا صار فيه التحلئ وفى المثل لا ينفع الدبغ على التحلئ والتحلئ والتحلئة شعر وجه الاديم ووسخه وسواده والحلاءة ما حلئ به وفى المثل فى حذر الانسان على نفسه ومدافعته عنها حلأت حالئة عن كوعها أى ان حلأها عن كوعها انما هو حذر الشفرة عليه لا عن الجلد لان المرأة الصناع ربما استعجلت فقشرت كوعها وقال ابن الاعرابى حلأت حالئة عن كوعها معناه أنها اذا حلأت ما على الاهاب أخذت محلأة من حديد فوها وقفاها سواء فتحلأ ما على الاهاب من تحلئة وهو ما عليه من سواده ووسخه وشعره فان لم تبالغ المحلأة ولم تقلع ذلك عن الاهاب أخذت الحالئة نشفة وهو حجر خشن منقب ثم لفت جانبا من الاهاب على يدها ثم اعتمدت بتلك النشفة عليه لتقلع عنه ما لم تخرج عنه المحلأة فيقال ذلك للذى يدفع عن نفسه ويحض على اصلاح شأنه ويضرب هذا المثل له أى عن كوعها عملت ما عملت وبحيلتها وعملها نالت ما نالت أى فهى أحق بشيئها وعملها كما تقول عن خيلتى نلت ما نلت وعن عملى كان ذلك قال الكميت

كحالئة عن كوعها وهى تبتغى * صلاح أديم ضيعته وتعمل

وقال الاصمعى أصله أن امرأة تحلأ الاديم وهو نزع تحلئه فان هى رفقت سلمت وان هى خرقت أخطأت فقطعت بالشفرة كوعها وروى عن الفراء يقال حلأت حالئة عن كوعها أى لتغسل غاسلة عن كوعها أى ليعمل كل عامل لنفسه قال ويقال اغسل عن وجهك ويدك ولا يقال اغسل عن ثوبك وحلأه بالارض ضربها به قال الازهرى ويجوز جلأت به الارض بالجيم ابن الاعرابى حلأته عشرين سوطا ومتحته ومشقته ومشنته بمعنى واحد وحلأ المرأة نكحها والحلأ العقبول وحلئت شفتى تحلأ حلأ اذا بثرت أى خرج فيها غب الحمى بثورها قال وبعضهم

قوله حلأ وحليئة المصدر الثانى لم نره الا فى نسخة المحكم ورسمه يحتمل أن يكون حلئة كفرحة وحليئة كخطيئة فحرر ورسم شارح القاموس له حلاءة مما لا يعول عليه ولا يلتفت اليه كتبه مصححه

قوله بثرت الثاء بالحركات الثلاث كما فى المختار كتبه مصححه

لا يهمز فيقول حليت شفته حلى مقصور ابن السكيت في باب المقصور المهموز الحلأ هو الحر الذى يخرج على شفة الرجل غب الحمى وحلأته مائة درهم اذا أعطيته التهذيب حكى أبو جعفر الرؤاسي ما حلئت منه بطائل فهمز ويقال حلأت السويق قال الفراء همزوا ما ليس بمهموز لانه من الحلواء والحلاءة أرض حكاه ابن دريد قال وليس بثبت قال ابن سيده وعندى أنه ثبت وقيل هو اسم ماء وقيل هو اسم موضع قال صخر الغي

كأنى أراه بالحلاءة شاتيا * تقفع أعلى أنفه أم مرزم

أم مرزم هي الشمال فأجابه أبو المثلم

أعيرتنى قر الحلاءة شاتيا * وأنت بأرض قرها غير منجم

أى غير مقلع قال ابن سيده وانما قضينا بأن همزتها وضعية معاملة للفظ اذ لم تجذبه مادة ياء ولا واو (حمأ) الحمأة والحمأ الطين الاسود المنتن وفى التنزيل من حمإ مسنون وقيل حمأ اسم لجمع حمأة كحلق اسم جمع حلقة وقال أبو عبيدة واحدة الحمإ حمأة كقصبة واحدة القصب وحمئت البئر حمأ بالتحريك فهى حمئة اذا صارت فيها الحمأة وكثرت وحمئ الماء حمأ وحمأ خالطته الحمأة فكدر وتغيرت رائحته وعين حمئة فيها حمأة وفى التنزيل وجدها تغرب فى عين حمئة وقرأ ابن مسعود وابن الزبير حامية ومن قرأ حامية بغير همز أراد حارة وقد تكون حارة ذات حمأة وبئر حمئة أيضا كذلك وأحمأها إحماء جعل فيها الحمأة وحمأها يحمؤها حمأ بالتسكين أخرج حمأتها وترابها الازهرى أحمأتها أنا إحماء اذا نقيتها من حمأتها وحمأتها اذا ألقيت فيها الحمأة قال الازهرى ذكره هذا الاصمعى فى كتاب الاجناس كما رواه الليث وما أراه محفوظا الفراء حمئت عليه مهموزا وغير مهموز أى غضبت عليه وقال اللحيانى حميت فى الغضب أحمى حميا وبعضهم حمئت فى الغضب بالهمز والحمء والحمأ أبو زوج المرأة وقيل الواحد من أقارب الزوج والزوجة وهى أقلهما والجمع أحماء وفى الصحاح الحمء كل من كان من قبل الزوج مثل الاخ والاب وفيه أربع لغات حمء بالهمز وأنشد

قلت لبواب لديه دارها * تيذن فانى حمؤها وجارها

وحما مثل قفا وحمو مثل أبو وحم مثل أب وحمئ غضب عن اللحيانى والمعروف عند أبى عبيد جمئ بالجيم (حنأ) حنأت الارض تحنأ اخضرت والتف نبتها وأخضر ناضر وباقل وحانئ شديد

الخضرة

قوله كأنى أراه الخ فى معجم ياقوت الحلاءة بالكسر ويروى بالفتح ثم قال وهو موضع شديد البرد وفسر أم مرزم بالريح البارد كتبه مصححه

الخُضْرَة والحِنّاءُ بالمد والتشديد معروف والحِنّاءَةُ أخصُّ منه والجمع حِنّانٌ عن أبي حنيفة وأنشد

ولقد أروحُ بِلِمَّةٍ فَيْنانَةٍ * سَوْداءَ لم تُخْضَبْ من الحِنّانِ

وحَنَّأَ لِحْيَته وحَنَّأَ رأسه تَحْنِيئًا وتَحْنِئَةً خَضَبه بالحِنّاء وابن حِنّاءَة رجل والحِنّاءَتانِ رَمْلَتانِ في ديار تميم الازهري ورأيت في ديارهم رَكِيَّةً تدعى الحِنّاءَةَ وقد وردتها وماؤها في صفرة (حنطأ) عنزٌ حُنْطُئَةٌ عريضة ضخمة مثال عُلَبِطَة بفتح النون والحِنْطَأْوُ والحِنْطَأْوَةُ العظيم البطن والحِنْطَأْوُ القصير وقيل العظيم والحِنْطِئُ القصير وبه فسر السكري قول الاعلم الهذلي

والحِنْطِئُ الحِنْطِي يُمْ * نَحُ بالعَظِيمة والرَّغائِبْ

والحِنْطِيُّ الذي غذاؤه الحِنْطة وقال يُمْنَحُ أي يُطْعَمُ ويكرم ويُرَبَّبُ ويروى يَمْنَجُ أي يُخَلِّطُ

(فصل الخاء المعجمة) * (خبأ) خَبَأَ الشيءَ يَخْبَؤُهُ خَبْأً سَتَرَه ومنه الخابِيَةُ وهي الحُبُّ أصلها الهمز من خَبَأْتُ الا أن العرب تركت همزه قال أبو منصور تركت العرب الهمز في أخْبَيْتُ وخَبَيْتُ وفي الخابِيَة لانها كثرت في كلامهم فاستثقلوا الهمز فيها واخْتَبَأْتُ اسْتَتَرْتُ وجارية مُخْبَأَةٌ أي مُسْتَتِرة وقال الليث امرأة مُخْبَأَةٌ وهي المُعْصِرُ قبل أن تتزوج وقيل المُخْبَأَةُ من الجواري هي المُخَدَّرة التي لا بُروزَ لها وفي حديث أبي أُمامة لم أر كاليوم ولا جِلْدَ مُخْبَأَةٍ المُخْبَأَةُ الجارية التي في خِدْرها لم تتزوج بعدُ لأنّ صيانتها أبلغ ممن قد تزوجت وامرأة خُبَأَةٌ مثل هُمَزَة تلزم بيتها وتستتر والخُبَأَةُ المرأة تَطَّلِعُ ثم تَخْتَبِئُ وقول الزبرقان بن بدر انّ أبغض كنائني اليّ الطُّلَعَةُ الخُبَأَةُ يعني التي تَطَّلِعُ ثم تَخْبَأُ رأسها ويروى الطُّلَعَةُ القُبَعَةُ وهي التي تَقْبَعُ رأسها أي تُدخله وقيل تَخْبَؤُه والعرب تقول خُبَأَةٌ خيرٌ من يَفَعَةِ سَوْءٍ أي بنت تلزم البيت تَخْبَأُ نفسها فيه خير من غلام سَوْءٍ لا خير فيه والخَبْءُ ما خُبِئَ سُمِّيَ بالمصدر وكذلك الخَبِيءُ على فَعِيل وفي التنزيل الذي يُخْرِجُ الخَبْءَ في السموات والارض الخَبْءُ الذي في السموات هو المطر والخَبْءُ الذي في الارض هو النبات قال والصحيح والله أعلم أن الخَبْءَ كُلُّ ما غاب فيكون المعنى يعلم الغيبَ في السموات والارض كما قال تعالى ويعلم ما تُخْفُونَ وما تُعْلِنون وفي حديث ابن صياد خَبَأْتُ لك خَبْأً الخَبْءُ كلُّ شيء غائب مستور يقال خَبَأْتُ الشيءَ خَبْأً اذا أخفيته والخَبْءُ والخَبِيءُ والخَبِيئَةُ الشيءُ المَخْبُوءُ وفي حديث عائشة تصف عُمَرَ ولَفَظَتْ خَبِيئَها أي ما كان مَخْبُوءًا فيها من النبات تعني الارض وفَعِيلٌ بمعنى مفعول والخَبْءُ ما خَبَأْتَ من ذخيرة ليوم مّا قال الفراء الخَبْءُ مهموز هو الغيب غَيْبُ السموات

والارض والخُبْأَةُ والخَبِيئةُ جميعا ماخُبِئَ وفى الحديث اطْلُبوا الرِّزقَ فى خَبايا الارض قيل معناه الحَرْثُ وإثارةُ الارض للزراعة وأصله من الخَبْءِ الذى قال الله عز وجل يُخْرِجُ الخَبْءَ وواحد الخبايا خَبِيئةٌ مثل خَطِيئة وخَطايا وأراد بالخَبايا الزَّرعَ لانه إذا ألقى البذر فى الارض فقد خَبأَه فيها قال عروة بن الزبير ازْرَعْ فان العرب كانت تمثل بهذا البيت

تَتَبَّعْ خَبايا الارض وادْعُ مَلِيكَها * لَعَلَّكَ يوما أن تُجابَ وتُرْزَقا

و يجوز أن يكون ماخَبأه الله فى مَعادن الارض وفى حديث عثمان رضى الله عنه قال اخْتَبأْتُ عند الله خصالا انى لَرابعُ الاسلام وكذا وكذا أى ادَّخَرْتُها وجَعَلْتُها عنده لى والخِباءُ مَدَّته همزة وهو ميسم يُوضَع فى موضع خفى من الناقة النَّجِيبة وانما هى لُذَيْعةٌ بالنار والجمع أَخْبِئةٌ مهموز وقد خَبَأْت النارَ وأَخْبَأْها المُخْبِئُ اذا أخمدها والخِباءُ من الابنية والجمع كالجمع قال ابن دريد أصله من خَبأْتُ وقد تَخَبَّأْتُ خِباءً ولم يقل أحد ان خِباءً أصله الهمز الا هو بل قد صرح بخلاف ذلك والخَبِيُّ ماعُمِّيَ من شئ ثم حُوجِيَ به وقد اخْتَبأَه وخَبِيئةُ اسم امرأة قال ابن الاعرابى هى خَبِيئةُ بنت رِياح بن يَرْبُوع بن ثَعْلَبةَ (ختأ) خَتَأَ الرجلَ يَخْتَؤُه خَتْأً كَفَّه عن الامر واخْتَتأَ منه فَرِقَ واخْتَتأَلَه اختتله اختتالَه قال أعرابى رأيت غُمَرًا فاخْتَتأْتُ له وقال الاصمعى اخْتَتأَ ذَلَّ وقال مرة اخْتَتأَ اخْتَبأَ وأنشد

* كأوْ من عزّ يَخْتَبِسُ النّاسَ ولا تَخْتَتِى لمُخْتَبِس

أى لمُغْتَنِمٍ من الخُباسة وهو الغَنيمةُ أبو زيد اخْتَتَأْتُ اخْتِتاءً اذا ماخِفْتَ أن يَلْحَقَك من المَسَبّة شئ أو من السلطان واخْتَتَأَ انْقَمَعَ وذَلَّ واذا تَغَيَّرَ لَوْنُ الرجل من مَخافة شئ نحو السلطان وغيره فقد اخْتَتَأَ واخْتَتأَ الشئَ اختطفه عن ابن الاعرابى ومَفازةٌ مُخْتَتِئةٌ لايُسمع فيها صوت ولا يُهتدى فيها واخْتَتأَ من فلان اختبأَ منه واسْتَتَر خوفا أو حياء وأنشد الاخفش لعامر بن الطفيل

ولا يُرْهِبُ ابنَ العَمِّ منى صَوْلةٌ * ولا أَخْتَتِى من صَوْلة المُتَهَدِّدِ
وإنّى وإن أوْعَدْتُه أو وَعَدْتُه * لَيأْمَنُ ميعادى ومُنْجِزُ موعدى

ويروى * لمُخْلِفُ ميعادى ومُنْجِزُ موعدى * قال انما ترك همزه ضرورة ويقال أراك أخْتَتأْتَ من فلان فَرَقًا وقال العجاج * مُخْتَتِئًا لشَيْءانَ مِرْجَمِ * قال ابن برى أصل اخْتَتأَ من خَتَأْتُه فانه يَخْتُو خَتْوًا اذا تغير من فَزَعٍ أو مرض فعلى هذا كان حقه أن يذكر فى خَتا من المعتل (خجأ) الخَجْأَةُ

النكاح مصدر خجأتها ذكرها في التهذيب بفتح الجيم من حروف كلها كذلك مثل الكلإ والرشإ والحزإ الذنب وما أشبهه وخجأ المرأة يخجؤها خجأ نكحها ورجل خجأة أي نكحة كثير النكاح وفحل خجأة كثير الضراب قال اللحياني وهو الذي لا يزال قاعيا على كل ناقة وامرأة خجأة متشهية لذلك قالت ابنة الخس خير الفحول البازل الخجأة قال محمد بن حبيب

وسوداء من نبهان تثني نطاقها * بأخجى قعور أو جواعر ذيب

وقوله أو جواعر ذيب أراد أنها رسحاء والعرب تقول ما علمت مثل شارف خجأة أي ما صادفت أشد منها غلمة والتخاجؤ أن يورم استه ويخرج مؤخره الى ما وراءه وقال حسان بن ثابت

دعوا التخاجؤ وامشوا مشية سجحا * إن الرجال ذوو عصب وتذكير

والعصب شدة الخلق ومنه رجل معصوب أي شديد والمشية السجح السهلة وقيل التخاجؤ في المشي التباطؤ قال ابن بري هذا البيت في الصحاح دعوا التخاجي والصحيح التخاجؤ لأن التفاعل في مصدر تفاعل حقه أن يكون مضموم العين نحو التقاتل والتضارب ولا تكون العين مكسورة الا في المعتل اللام نحو التغازي والترامي والصواب في البيت دعوا التخاجؤ والبيت في التهذيب أيضا كما هو في الصحاح دعوا التخاجي وقيل التخاجؤ مشية فيها تبختر والخجأة الأحمق وهو أيضا المضطرب وهو أيضا الكثير اللحم الثقيل أبو زيد اذا ألح عليك السائل حتى يبرمك ويملك قلت أخجأني إخجاء وأبلطني شمر خجأت خجوأ اذا انقمعت وخجئت اذا استحييت والخجأ الفحش مصدر خجئت (خذأ) خذئ له وخذأ له يخذأ خذأ وخذأ وخذوءا خضع وانقاد له وكذلك استخذأت له وترك الهمز فيه لغة وأخذأه فلان أي ذلله وقيل لأعرابي كيف تقول استخذيت ليتعرف منه الهمز فقال العرب لا تستخذئ وهمزه والخذأ مقصور ضعف النفس (خرأ) الخرء بالضم العذرة خرئ خراءة وخروءا ومخرأ مثل كره كراهة وكرها والاسم الخراء قال الأعشى

يا رخما قاظ على مطلوب * يعجل كف الخارئ المطيب * وشعر الأستاه في الجبوب

معنى قاظ أقام يقال قاظ بالمكان أقام به في القيظ والمطيب المستنجي والجبوب وجه الأرض وفي الحديث ان الكفار قالوا لسلمان إن محمدا يعلمكم كل شيء حتى الخراءة قال أجل أمرنا أن لا نكتفي بأقل من ثلاثة أحجار ابن الأثير الخراءة بالكسر والمد التخلي والقعود للحاجة قال الخطابي وأكثر

قوله والحزإ هو هكذا في التهذيب أيضا ونقرعنه كتبه مصححه

قوله وسوداء الخ ليس من المهموز بل من المعتل وعبارة التهذيب في خ ج ى قال محمد بن حبيب الأخجى هن المرأة اذا كان كثير الماء فاسدا قعورا بعيد المسبار وهو أخبث له وأنشد وسوداء الخ وأورده في المعتل من التكملة تبعا له وبه تعلم خلل ما هنا كتبه مصححه

الرُّواة يفتحون الخاء قال وقد يحتمل أن يكون بالفتح مصدرا وبالكسر اسما واسم السَّلح الخرء والجمع خُرُوءٌ فعول مثل جُنْدٍ وجُنُودٍ قال جوَّاس بن نُعَيم الضَّبِّيّ يهجو وقد نسبه ابن القطّاع لجوَّاس بن القَعْطَل وليس له

كأنَّ خُرُوءَ الطَّيرِ فوقَ رُؤسِهِمْ * اذا اجْتَمَعَتْ قَيْسٌ معًا وتَمِيمُ

مَتَى تَسْأَلِ الضَّبِّيَّ عن شَرِّ قَوْمِهِ * يَقُلْ لكَ انَّ العائذيَّ لَئِيمُ

كأنَّ خُرُوءَ الطير فوق رؤسهم أى من ذُلّهم ومن جمعه أيضا خُرْآنٌ وخُرُوءٌ فُعُولٌ يقال رَمَوْا بخُرُوئِهم وسُلُوحِهِم ورمى بخُرْآنه وسُلْحانه وخُرُوءٌ مَفْعُولَةٌ وقد يقال ذلك للجُرَذ والكلب قال بعض العرب طُلِيتُ بشيءٍ كأنه خُرْءُ الكلب وخُرُوءٌ يعنى النورة وقد يكون ذلك للنحل والذُّباب والمَخْرَأَةُ والمَخْرُؤَةُ موضع الخِراءة التهذيب والمَخْرُؤَةُ المكان الذى يُتَخَلَّى فيه ويقال للمَخْرَج مَخْرُؤَةٌ ومَخْرَأَةٌ (خسأ) الخاسِئُ من الكلاب والخنازير والشياطين البعيدُ الذى لا يُتْرَكُ أن يَدْنُوَ من الانسان والخاسِئُ المطرود وخَسَأَ الكلبَ يَخْسَؤُه خَسْأً وخُسُوأً فَخَسَأَ وانْخَسَأَ طرده قال

* كالكَلْبِ ان قيلَ له اخْسَأْ انْخَسَأْ * أى ان طَرَدْتَه انْطَرَدَ الليث خَسَأْتُ الكلبَ أى زَجَرْتُه فقلت له اخْسَأْ ويقال خَسَأْتُه فَخَسَأَ أى أبعدته فبَعُد وفى الحديث فَخَسَأْتُ الكلبَ أى طردته وأبعدته والخاسِئُ المُبْعَدُ ويكون الخاسئ بمعنى الصاغر القَمِئِ وخَسَأَ الكلبُ بنفسه يَخْسَأُ خُسُوأً يتعدّى ولا يتعدّى ويقال اخْسَأْ اليك واخْسَأْ عَنِّى وقال الزجاج فى قوله عز وجل قال اخْسَؤُا فيها ولا تُكَلِّمُون معناه تَباعَدُوا سَخَطٍ وقال الله تعالى لليهود كُونُوا قِرَدَةً خاسِئِينَ أى مَدْحُورِينَ وقال الزجاج مُبْعَدِينَ وقال ابن أبى إسحق لبُكَير بن حبيب ما أَلْحَنُ فى شىءٍ فقال لا تَفْعَلْ فقال فخُذْ على كلمةً فقال هذه واحدة قل كلمةً ومرّت به سِنَّوْرةٌ فقال لها اخْسَئِى فقال له أَخْطَأْتَ انما هو اخْسَئِى وقال أبو مهدية اخْسَأْ ىانّ عنّى قال الاصمعى أظنه يعنى الشياطين وخَسَأَ بَصَرُه يَخْسَأُ خَسْأً وخُسُوأً اذا سَدِرَ وكَلَّ وأَعْيا وفى التنزيل يَنْقَلِبْ اليكَ البَصَرُ خاسِئًا وهو حَسِير وقال الزجاج خاسئًا أى صاغرًا منصوب على الحال وتَخاسَأَ القومُ بالحجارة تَرامَوْا بها وكانت بينهم مُخاسَأَةٌ (خطأ) الخَطَأُ والخَطاءُ ضدُّ الصواب وقد أَخْطَأَ وفى التنزيل وليس عليكم جُناحٌ فيما أَخْطَأْتُم به عدّاه بالباء لانه فى معنى عَثَرْتُم أو غَلِطْتُم وقول رؤبة

يا رَبِّ ان أَخْطَأْتُ أو نَسِيتُ * فأنتَ لا تَنْسَى ولا تَمُوتُ

فانه

فانما اكتفى بذكر الكمال والفضل وهو السبب من العفو وهو المسبب وذلك أن من حقيقة الشرط وجوابه أن يكون الثانى مسببا عن الاول نحو قولك ان زرتنى أكرمتك فالكرامة مسببة عن الزيارة وليس كون الله سبحانه غير ناس ولا مخطئ أمرا مسببا عن خطاروبه ولا عن إصابته إنما تلك صفة له عز اسمه من صفات نفسه لكنه كلام محمول على معناه أى إن أخطأت أو نسيت فاعف عنى لنقصى وفضلك وقد يمد الخطأ وقرئ بهما قوله تعالى ومن قتل مؤمنا خطأ وأخطأ وتخطأ بمعنى ولا تقل أخطيت وبعضهم يقوله وأخطأه وتخطأ له فى هذه المسئلة وتخاطأ كلاهما أراه أنه مخطئ فيها الاخيرة عن الزجاجى حكاها فى الجمل وأخطأ الطريق عدل عنه وأخطأ الرامى الغرض لم يصبه وأخطأ نوءه اذا طلب حاجته فلم ينجح ولم يصب شيأ وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما أنه سئل عن رجل جعل أمر امرأته بيدها فقالت أنت طالق ثلاثا فقال خطأ الله نوأها ألا طلقت نفسها يقال لمن طلب حاجة فلم ينجح أخطأ نوءك أراد جعل الله نوأها مخطئا لا يصيبها مطره ويروى خطى الله نوأها بلا همز ويكون من خطط وهو مذكور فى موضعه ويجوز أن يكون من خطى الله عنك السوء أى جعله يتخطاك يريد يتعداها فلا يمطرها ويكون من باب المعتل اللام وفيه أيضا حديث عثمان رضى الله عنه أنه قال لامرأة ملكت أمرها فطلقت زوجها ان الله خطأ نوءها أى لم تنجح فى فعلها ولم تصب ما أرادت من الخلاص الفراء خطئ السهم وخطأ لغتان والخطأة أرض يخطئها المطر ويصيب أخرى قربها ويقال خطى عنك السوء اذا دعوا له أن يدفع عنه السوء وقال ابن السكيت يقال خطئ عنك السوء وقال أبو زيد خطأ عنك السوء أى أخطأك البلاء وخطئ الرجل يخطأ خطأ وخطأة على فعلة أذنب وخطأه تخطئة وتخطيئا نسبه الى الخطإ وقال له أخطأت يقال إن أخطأت فخطئنى وإن أصبت فصوبنى وإن أسأت فسوئ على أى قل لى قد أسأت وتخطأت له فى المسئلة أى أخطأت وتخاطأه وتخطأه أى أخطأه قال أوفى بن مطر المازنى

ألا أبلغا خلتى جابرا * بأن خليلك لم يقتل
تخطأت النبل أحشاءه * وأخر يومى فلم يعجل

والخطأ ما لم يتعمد والخطء ما تعمد وفى الحديث قتل الخطإ ديته كذا وكذا هو ضد العمد وهو أن تقتل انسانا بفعلك من غير أن تقصد قتله أو لا تقصد ضربه بما قتلته به وقد تكرر ذكر الخطا والخطيئة فى الحديث وأخطأ يخطئ اذا سلك سبيل الخطإ عمدا وسهوا ويقال خطئ بمعنى أخطأ

قوله وأخطأه ما قبله عبارة الصحاح وما بعده عبارة المحكم والينظر لم وضع المؤلف هذه الجملة هنا كتبه مصححه

قوله خطئ السهم وخطأ لغتان كذا فى النسخ وشرح القاموس والذى فى التهذيب عن الفراء عن أبى عبيدة وكذا فى صحاح الجوهرى عن أبى عبيدة خطئ وأخطأ لغتان بمعنى وعبارة المصباح قال أبو عبيدة خطئ خطأ من باب علم وأخطأ بمعنى واحد لمن يذنب على غير عمد وقال غيره خطئ فى الدين وأخطأ فى كل شئ عامدا كان أو غير عامد وقيل خطئ اذا تعمد الخ فانظره وسينقل المؤلف نحوه وكذا لم نجد فيما بأيدينا من الكتب خطأ عنك السوء ثلاثيا مفتوح الثانى كتبه مصححه

وقيل خَطِئَ اذا تعمَّد وأَخطأَ اذا لم يتعمد ويقال لمن أراد شيأ ففعل غيره أو فعل غير الصواب أَخطأَ وفي حديث الكُسُوف فأَخطأَ بِدِرْعٍ حتى أُدْرِكَ بردائه أي غلِط قال يقال لمن أراد شيأ ففعل غيره أَخطأَ كما يقال لمن قَصَد ذلك كأَنه في استعجاله غَلِطَ فأَخذ درع بعض نسائه عوضَ ردائه ويروى خَطَا من الخَطْو المَشْيِ والاول أكثر وفي حديث الدَّجال أنه تَلِدُه أُمُّه فَيَحْمِلْنَ النساءُ بالخَطَّائِينَ يقال رجل خَطَّاءٌ اذا كان مُلازِماً للخَطايا غيرَ تارك لها وهو من أَبْنِيَة المُبالغة ومعنى يَحْمِلْنَ بالخَطَّائِينَ أي بالكَفَرة والعُصاة الذين يكونون تَبَعاً للدجال وقوله يَحْمِلْنَ النساءُ على قول من يقول أَكَلُوني البَرَاغِيثُ ومنه قول الآخر * بِحَوْرانَ يَعْصِرْنَ السَّلِيطَ أَقارِبُهْ * وقال الاموي المُخْطِئُ مَن أراد الصواب فصار الى غيره والخاطِئُ مَن تعمد لما لا ينبغي وتقول لأَنْ تُخْطِئَ في العلم أَيْسَرُ من أَن تُخْطِئَ في الدِّين ويقال قد خَطِئْتُ اذا أَثِمْتَ فأَنا أَخْطَأُ وأَنا خاطِئٌ قال المنذري سمعت أبا الهيثم يقول خَطِئْتُ لما صَنَعْتَه عَمْداً وهو الذَّنْب وأَخْطَأْتُ لما صنعته خَطَأً غير عمد قال والخَطَأُ مهموز مقصور اسم من أَخْطَأْتُ خَطَأً وإِخْطاءً قال وخَطِئْتُ خِطْأً بكسر الخاء مقصور اذا أَثِمْتَ وأَنشد

عِبادُكَ يُخْطِئُونَ وأَنتَ رَبٌّ * كَرِيمٌ لا تَلِيقُ بِكَ الذُّمُومُ

والخَطِيئَةُ الذَّنْب على عَمْد والخِطْءُ الذَّنْبُ في قوله تعالى انَّ قَتْلَهُم كان خِطْأً كبيراً أي إِثْماً وقال تعالى انّا كُنّا خاطِئِينَ أي آثِمِينَ والخَطِيئَةُ على فَعِيلَة الذَّنْب ولك أَن تُشَدِّد الياء لان كل ياء ساكنة قبلها كسرة أو واو ساكنة قبلها ضمة وهما زائدتان للمدّ لا للإِلحاق ولا هما من نفس الكلمة فانك تَقْلِبُ الهمزة بعد الواو واواً وبعد الياء ياءً وتُدْغِمُ وتقول في مَقْرُوءٍ مَقْرُوٌّ وفي خَبِيءٍ خَبِيٌّ بتشديد الواو والياء والجمع خَطايا نادر وحكى أبو زيد في جمعه خَطائِئُ بهمزتين على فَعائِل فلما اجتمعت الهمزتان قلبت الثانية ياء لان قبلها كسرة ثم استثقلت والجمع ثقيل وهو مع ذلك معتل فقلبت الياء ألفاً ثم قلبت الهمزة الاولى ياء لخفائها بين الالفين وقال الليث الخَطِيئَةُ فَعِيلَة وجمعها كان ينبغي أن يكون خَطائِئَ بهمزتين فاستثقلوا التقاء همزتين فخففوا الاخيرة منهما كما يُخَفَّفُ جائِئٌ على هذا القياس وكرهوا أن تكون عِلَّتُه مِثْلَ عِلَّة جائِي لان تلك الهمزة زائدة وهذه أصلية فَفَرُّوا بخَطايا الى يَتامَى ووجدوا له في الاسماء الصحيحة نظيراً وذلك مثل طاهِرٍ وطاهِرةٍ وطَهارَى وقال أبو إِسحق النحوي في قوله تعالى نَغْفِرْ لكم خَطاياكم قال الاصل في خطايا كان خَطايِئُ فاعلم

فيجب أن يُبْدَل من هذه الياء همزةٌ فتصير خَطائِئَ مثل خَطاعِعَ فتجتمع همزتان فقُلبت الثانية ياء فتصير خَطائِيَ مثل خَطاعِيَ ثم يجب أن تُقْلب الياء والكسرة الى الفتحة والالف فيصير خَطاءا مثل خَطاعا فيجب أن تبدل الهمزياء لوقوعها بين ألفين فتصير خَطايا وانما أبدلوا الهمزة حين وقعت بين ألفين لان الهمزة مُجانسة للالفات فاجتمعت ثلاثة أحرف من جنس واحد قال وهذا الذى ذكرنا مذهب سيبويه الازهرى فى المعتل فى قوله تعالى ولا تَتَّبِعُوا خُطُوات الشيطان قال قرأ بعضهم خُطُؤَات الشَّيطان من الخَطِيئة المَأْثَم قال أبو منصور ما علمت أن أحدا من قُرَّاء الامصار قرأه بالهمزة ولا معنى له وقوله تعالى والذى أَطْمَعُ أن يَغْفِرَ لى خَطِيئَتِى يوم الدِّين قال الزجاج جاء فى التفسير أن خَطِيئَته قوله ان سارةَ أُخْتِى وقوله بل فَعَله كَبِيرُهم وقوله إِنِّى سَقِيمٌ قال ومعنى خَطِيئَتِى أن الانبياء بَشَرٌ وقد تجوز أن تَقَع عليهم الخَطِيئةُ إلا أنهم صلواتُ الله عليهم لا تكون منهم الكَبِيرةُ لانهم مَعْصُومُونَ صَلَواتُ الله عليهم أجمعين وقد أَخْطَأَ وخَطِئَ لغتان بمعنى واحد قال امرؤ القيس * يالَهْفَ هِنْدٍ اذْ خَطِئْنَ كاهِلا * أى إذ أَخْطَأْنَ كاهلا قال ووَجْهُ الكَلام فيه أَخْطَأْنَ بالالف فرَدّه الى الثلاثى لانه الاصل فجعل خَطِئْنَ بمعنى أَخْطَأْنَ وهذا الشعر عَنَى به الخَيْلَ وان لم يَجْرِ لها ذِكْرٌ وهذا مثل قوله عز وجل حتى تَوارَتْ بالحِجاب وحكى أبو على الفارسى عن أبى زيد أَخْطَأَ خاطِئَةً جاء بالمصدر على لفظ فاعِلة كالعافِية والجازِية وفى التنزيل والمُؤْتَفِكات بالخاطِئَة وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما أنهم نصبوا دَجاجةً يَتَرامَوْنَها وقد جعلوا لصاحبها كُلَّ خاطِئَةٍ من نَبْلِهم أى كُلَّ واحدة لا تُصِيبُها والخاطِئَةُ ههنا بمعنى المُخْطِئَة وقولهم ما أَخْطأَه إنما هو تَعَجُّبٌ من خَطِئَ لا من أَخْطَأَ وفى المَثَل مع الخَواطِئِ سَهْمٌ صائِبٌ يُضْرَبُ للذى يُكْثِرُ الخَطَأَ ويأْتى الأَحْيانَ بالصَّواب وروى ثعلب أن ابن الاعرابى أنشده

ولا يَسْبِقُ المِضْمارَ فى كُلِّ مَوْطِنٍ * مِنَ الخَيْلِ عِنْدَ الجِدِّ الاَّ عِرابُها

لِكُلِّ امْرِئٍ ماقَدَّمَتْ نَفْسُهُ له * خَطاآتُها إذْ أَخْطَأَتْ أو صَوابُها

ويقال خَطِيئَةُ يومٍ يَمُرُّ بى أَنْ لا أرى فيه فلانا وخَطِيئَةُ لَيْلَةٍ تَمُرُّ بى أن لا أرى فلانا فى النَّوْم كقوله طيل ليلة وطيل يوم (خفأ) خَفَأَ الرَّجلَ خَفْأً صرعه وفى التهذيب اقْتَلَعه وضرب به الارضَ وخَفَأَ فلان بيته قَوَّضَه وأَلْقاه (خلأ) الخِلاءُ فى الابل كالحِران فى الدوابّ خَلأَتِ الناقةُ تَخْلأُ خَلْأً وخِلاءً بالكسر والمد وخُلُوءًا وهى خَلُوءٌ بَرَكَتْ أو حَرَنَتْ مِن غير عِلَّةٍ وقيل اذا لم تَبْرَحْ مكانَها

قوله خطاآتها كذا فى النسخ والذى فى شرح القاموس خطاتها بالافراد ولعل الخاء فيهما مفتوحة كتبه مصححه

قوله كقوله طيل ليلة الخ كذا فى النسخ وشرح القاموس تأمل كتبه مصححه

وكذلك الجَمَلُ وخص بعضهم به الاناثَ من الابل وقال في الجمل ألَحَّ وفي الفرس حَرَنَ قال ولا يقال للجمل خَلَأَ يقال خَلَأَتِ الناقةُ وألَحَّ الجَمَلُ وحَرَنَ الفرسُ وفي الحديث أن ناقة النبي صلى الله عليه وسلم خَلَأَتْ به يومَ الحُدَيْبِيَةِ فقالوا خَلَأَتِ القَصْواءُ فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ما خَلَأَتْ وما هُوَ لها بخُلُقٍ ولكن حَبَسَها حابِسُ الفيلِ قال زهير يصف ناقة

بآرِزَةِ الفَقارةِ لم يَخُنْها * قِطافٌ في الرِّكابِ ولا خِلاءُ

وقال الراجز يصف رحى يد فاستعار ذلك لها

بُدِّلْتُ من وَصْلِ الغَواني البِيضِ * كَبْداءَ مِلْحاحاً على الرَّضِيضِ * تَخْلَأُ الا بيَدِ القَبِيضِ

القَبِيضُ الرجلُ الشديدُ القَبْضِ على الشئ والرَّضِيضُ حجارةُ المعادن فيها الذهبُ والفضة والكَبْداءُ الضخمةُ الوسط يعني رحى تَطْحَنُ حجارةَ المعدن وتَخْلَأُ تقوم فلا تجري وخَلَأَ الانسانُ يَخْلَأُ خُلُوأً لم يبرح مكانه وقال اللحياني خَلَأَتِ الناقةُ تَخْلَأُ خِلاءً وهي ناقة خالئٌ بغير هاء اذا بَرَكَتْ فلم تقم فاذا قامت ولم تبرح قيل حَرَنَتْ تحرُنُ حِراناً وقال أبو منصور والخِلاءُ لا يكون الا للناقة وأكثرُ ما يكون الخلاء منها اذا ضَبِعَتْ تَبْرُكُ فلا تثور وقال ابن شميل يقال للجمل خَلَأَ يَخْلَأُ خِلاءً اذا بَرَكَ فلم يقم قال ولا يقال خَلَأَ الا للجمل قال أبو منصور لم يعرف ابن شميل الخلاء فجعله للجمل خاصة وهو عند العرب للناقة وأنشد قول زهير * بآرزة الفقارة لم يخنها * والتَّخَلِّيُّ الدنيا وأنشد أبو حمزة

لو كان في التَّخَلِّيِّ زَيْدٌ ما نَفَعْ * لأنّ زَيْداً عاجِزُ الرَّأْيِ لُكَعْ

ويقال تَخْلِيٌّ وتَخَلِّيٌّ وقيل هو الطعام والشراب يقال لو كان في التَّخَلِّي ما نفعه وخالأ القومُ تركوا شيأ وأخذوا في غيره حكاه ثعلب وأنشد

فلما فَنا ما في الكَنائِنِ خالَؤُا * الى القُرْعِ من جِلْدِ الهِجانِ المُجَوَّبِ

يقول فزعوا الى السُّيوف والدَّرَق وفي حديث أم زرع كنتُ لكِ كأبي زرعٍ لأمّ زرعٍ في الأُلْفة والرِّفاء لا في الفُرْقة والخلاء الخِلاءُ بالكسر والمدّ المُباعدةُ والمُجانبةُ (خنأ) الخَنأُ مقصور موضع

(فصل الدال المهملة) * (دأدأ) الدَّأْداءُ أشدُّ عَدْوِ البعير دَأْدَأَ دَأْدَأَةً ودِئْداءً ممدود عدا أشدَّ العَدْوِ ودَأْدَأْتُ دَأْدَأَةً قال أبو دواد يزيد بن معاوية بن عمرو بن قيس بن عبيد بن رُؤاس بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة الرُّؤاسي وقيل في كُنيته أبو دواد

قوله لو كان في التخلي الخ في التكملة بعد المشطور الثاني * اذا رأى الضيف توارى وانقمع * كتبه مصححه

واعرورت العلط العرضى تركضه * أم الفوارس بالدئداء والربعه

وكان أبو عمر الزاهد يقول فى الرؤاسى أحد القراء والمحدثين إنه الرؤاسى بفتح الراء والواو من غيرهمز منسوب الى رواس قبيلة من بنى سليم وكان ينكر أن يقال الرؤاسى بالهمز كما تقوله المحدثون وغيرهم وبيت أبى دواد هذا المتقدم يضرب مثلا فى شدة الامر يقول ركبت هذه المرأة التى لها بنون فوارس بعيرا صعبا عريا من شدة الجدب وكان البعير لاخطام له واذا كانت أم الفوارس قد بلغ بها هذا الجهد فكيف غيرها والفوارس فى البيت الشجعان يقال رجل فارس أى شجاع والعلط التى لاخطام عليها ويقال بعير علط ملط اذا لم يكن عليه وسم والدئداء والربعة شدة العدو قيل هو أشد عدو البعير وفى حديث أبى هريرة رضى الله عنه وبرتدأدأ من قدوم ضأن أى أقبل علينا مسرعا وهو من الدئداء أشد عدو البعير وقد دأدأ وتدأدأ ويجوز أن يكون تدهده فقلبت الهاء همزة أى تدحرج وسقط علينا وفى حديث أحد فتدأدأ عن فرسه ودأدأ الهلال اذا أسرع السير قال وذلك أن يكون فى آخر منزل من منازل القمر فيكون فى هبوط فيدأدئ فيه ادئداء ودأدأت الدابة عدت عدوا فوق العنق أبو عمرو الدأداء التخ من السير وهو السريع والدأدأة السرعة والاحضار وفى النوادر دودأ فلان دودأة وتودأ تودأ وكودأ كودأة اذا عدا والدأدأة والدئداء فى سير الابل قرمطة فوق الحفد ودأدأ فى أثره تبعه مقتفيا له ودأدأ منه وتدأدأ أحضر نجاء منه فتبعه وهو بين يديه والدأداء والدؤدؤ والدؤداء والدئداء آخر أيام الشهر قال

نحن أجزنا كل ذيال قتر * فى الحج من قبل دآدى المؤتمر

أراد دآدئ المؤتمر فأبدل الهمزة ياء ثم حذفها لالتقاء الساكنين قال الاعشى

تداركه فى منصل الال بعدما * مضى غير دأداء وقد كاد يعطب

قال الازهرى أراد أنه تداركه فى آخر ليلة من ليالى رجب وقيل الدأداء والدئداء ليلة خمس وست وسبع وعشرين وقال ثعلب العرب تسمى ليلة ثمان وعشرين وتسع وعشرين الدآدئ والواحد دأداءة وفى الصحاح الدآدئ ثلاث ليال من آخر الشهر قبل ليالى المحاق والمحاق آخرها وقيل هى هى أبو الهيثم الليالى الثلاث التى بعد المحاق سمين دآدئ لان القمر فيها يدأدئ الى الغيوب أى يسرع من دأدأة البعير وقال الاصمعى فى ليالى الشهر ثلاث محاق وثلاث دآدئ قال والدآدئ

قوله والدؤداء كذا ضبط فى هامش نسخة من النهاية يوثق بضبطها معزيا للقاموس ووقع فيه وفى شرحه المطبوعين الدؤدؤ كهدهد والثابت فيه على كلا الضبطين ثلاث لغات لا أربعة وحرر كتبه مصححه

الاواخر وأنشد أبدى لنا غرة وجه بادى * كزهرة النجوم فى الدآدى

وفى الحديث أنه نهى عن صوم الدأداء قيل هو آخر الشهر وقيل يوم الشك وفى الحديث ليس عفر الليالى كالدآدئ العفر البيض المقمرة والدآدئ المظلمة لاختفاء القمر فيها والدأداء اليوم الذى يشك فيه أمن الشهر هو أم من الآخر وفى التهذيب عن أبى بكر الدآداء التى يشك فيها أمن آخر الشهر الماضى هى أم من أول الشهر المقبل وأنشد بيت الاعشى * مضى غير دأداء وقد كاد يعطب * وليلة دأداء ودأداة شديدة الظلمة وتدأدأ القوم تزاحموا وكل ما تدحرج بين يديك فذهب فقد تدأدأ ودأداة الحجر صوت وقعه على المسيل الليث الدأدأة صوت وقع الحجارة فى المسيل الفراء يقال سمعت له دودأة أى جلبة وإنى لاسمع له دودأة منذ اليوم أى جلبة ورأيت فى حاشية بعض نسخ الصحاح ودأدأ عطى قال * وقد دأدأتم ذات الوسوم * وتدأدأت الابل مثل أدت اذا رجعت الحنين فى أجوافها وتدأدأ حمله مال وتدأدأ الرجل فى مشيه تمايل وتدأدأ عن الشئ مال فتزعزع به ودأدأ الشئ حركه وسكنه والدأداء عجلة جواب الاحمق والدأدأة صوت تحريك الصبى فى المهد والدأداء ما اتسع من التلاع والدأداء الفضاء عن أبى مالك (دبا) دبأ على الامر غطى أبو زيد دبأت الشئ ودبأت عليه اذا غطيت عليه ورأيت فى حاشية نسخة من الصحاح دبأته بالعصا دبأ ضربته (دثأ) الدثئ من المطر الذى يأتى بعد اشتداد الحر وقال ثعلب هو الذى يجئ اذا قاءت الارض الكمأة والدثئ نتاج الغنم فى الصيف كل ذلك صيغ صيغة النسب وليس بنسب (درأ) الدرء الدفع درأه يدرؤه درأ ودرأة دفعه وتدارأ القوم تدافعوا فى الخصومة ونحوها واختلفوا ودارأت بالهمز دافعت وكل من دفعته عنك فقد درأته قال أبو زبيد

كان عنى يرد درؤك بعد الله شغب المستصعب المريد

يعنى كان دفعك وفى التنزيل العزيز فادارأتم فيها وتقول تدارأتم أى اختلفتم وتدافعتم وكذلك ادارأتم وأصله تدارأتم فأدغمت التاء فى الدال واجتلبت الالف ليصح الابتداء بها وفى الحديث اذا تدارأتم فى الطريق أى تدافعتم واختلفتم والمدارأة المخالفة والمدافعة يقال فلان لا يدارئ ولا يمارى وفى الحديث كان لا يدارى ولا يمارى أى لا يشاغب ولا يخالف وهو مهموز وروى فى الحديث غير مهموز ليزاوج يمارى وأما المداراة فى حسن الخلق والمعاشرة فان ابن الاحمر يقول فيه انه يهمز ولا يهمز يقال دارأته مداراة وداريته اذا اتقيته ولاينته قال أبو منصور من همز فمعناه الاتقاء

لشره

قوله والدأداء عجلة كذا فى النسخ وفى نسخة التهذيب أيضا والذى فى شرح القاموس والدأدأة عجلة الخ وحرره كتبه مصححه

اتّبره ومن لم يهمز جعله من دَرَيْتُ بمعنى خَتَلْتُ وفى حديث قيس بن السائب قال كان النبى صلى الله عليه وسلم شريكى فكان خيرَ شريكٍ لا يُدارِئُ ولا يُمارِى قال أبو عبيد المُدارأة ههنا مهموزة من دارأْتُ وهى المُشاغَبةُ والمُخالَفةُ على صاحبك ومنه قوله تعالى فادّارأْتُم فيها يعنى اختلافهم فى القَتيل وقال الزجاج معنى فادّارأْتُم فتَدارأْتُم أى تَدافعتُم أى ألقَى بعضكم الى بعض يقال دارأْتُ فلانا أى دافعْتُه ومن ذلك حديث الشعبى فى المختلعة اذا كان الدَّرْءُ من قِبَلِها فلا بأس أن يأخذ منها يعنى بالدَّرْءِ النُّشوزَ والاعْوِجاجَ والاخْتلافَ وقال بعض الحكماء لا تَتعلَّموا العلم لثلاث ولا تَتْرُكوه لثلاث لا تَتعلَّموه للتَّدارِى ولا للتَّمارِى ولا للتَّباهِى ولا تَدَعُوه رَغْبةً عنه ولا رِضًا بالجَهْلِ ولا اسْتِحْياءً من الفِعْل له ودارأْتُ الرَّجُلَ إذا دافَعْتَه بالهمز والاصل فى التَّدارِى التَّدارُؤُ فتُرِكَ الهمز ونُقِلَ الحرف الى التشبيه بالتَّقاضِى والتَّداعِى وإنه لَذُو تُدْرَإٍ أى حِفاظٍ ومَنَعةٍ وقُوّةٍ على أعدائه ومُدافَعةٍ يكون ذلك فى الحَرْب والخُصومة وهو اسم موضوع للدَّفْع تاؤُه زائدة لانه من دَرَأْتُ ولانه ليس فى الكلام مثل جُعْفَرٍ ودَرَأْتُ عنه الحَدَّ وغيرَه أَدْرَؤُه دَرْءًا اذا أخَّرْتَه عنه ودَرَأْتُه عنى أَدْرَؤُه دَرْءًا دفعْتُه وتقول اللهم إنى أدرأُ بك فى نَحْرِ عَدُوِّى لتَكْفِيَنى شرَّه وفى الحديث ادْرَؤُوا الحُدودَ بالشُّبُهات أى ادْفَعُوا وفى الحديث اللهم إنى أدْرَؤُ بك فى نُحورِهم أى أدْفَع بك لتَكْفِيَنى أمرَهم وانما خَصَّ النُّحورَ لانه أسْرَعُ وأقْوَى فى الدَّفْع والتَّمكُّن من المدفوع وفى الحديث أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم كان يُصَلِّى فجاءت بَهْمةٌ تَمُرُّ بين يديه فما زال يُدارِئُها أى يُدافِعُها ورُوِى بغير همز من المُداراة قال الخطابى وليس منها وقولهم السُّلطان ذُو تُدْرَإٍ بضم التاء أى ذُو عُدّةٍ وقُوّةٍ على دَفْعِ أعدائه عن نفسه وهو اسم موضوع للدفع والتاء زائدة كما زيدت فى تُرْتُبٍ وتُنْضُبٍ وتُتْفُلٍ قال ابن الاثير ذُو تُدْرَإٍ أى ذُو هُجومٍ لا يَتَوقَّى ولا يَهابُ ففيه قُوّةٌ على دَفْعِ أعدائه ومنه حديث العباس بن مِرْداس رضى الله عنه

وقد كنتُ فى القَوْمِ ذا تُدْرَإٍ * فلم أُعْطَ شيأً ولم أُمْنَعِ

واندَرَأْتُ عليه اندِراءً والعامة تقول اندَرَيْتُ ويقال دَرَأَ علينا فلان دُرُوءًا اذا خرج مُفاجَأةً وجاء السيل دَرْأً ظَهْرًا ودَرَأَ فلان علينا وطَرَأَ اذا طَلَعَ من حيث لا نَدْرِى غيرُه واندَرَأَ علينا بشَرٍّ وتَدَرَّأَ اندَفَعَ ودَرَأَ السَّيْلُ واندَرَأَ اندَفَعَ وجاء السَّيْلُ دَرْأً ودُرْأً اذا اندَرَأَ من مكان لا يُعْلَمُ به فيه وقيل جاء الوادى دُرْأً بالضم اذا سال بمَطَرِ وادٍ آخَرَ وقيل جاء دَرْأً أى من بلد بعيد

فان سال بعطر نفسه قيل سال ظهره حكاه ابن الاعرابى واستعار بعض الرجاز الدرء لسيلان الماء من أفواه الابل فى أجوافها لان الماء انما يسيل هنالك غريبا أيضا اذ أجواف الابل ليست من منابع الماء ولا من مناقعه فقال

جاب لها لقمان فى قلاتها * ماء نقوعا لصدى هاماتها
تلهمه لهما بجحفلاتها * يسيل درأ بين جانحاتها

فاستعار الجحافل للابل وانما هى لذوات الحوافر وسنذكره فى موضعه ودرأ الوادى بالسيل دفع وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه * صادف درء السيل درأ يدفعه * يقال للسيل اذا أتاك من حيث لا تحتسبه سيل درء أى يدفع هذا ذاك وذاك هذا وقول العلاء بن منهال الغنوى فى شريك بن عبد الله النخعى

ليت أبا شريك كان حيا * فيقصر حين يبصره شريك
ويترك من تدريه علينا * اذا قلنا له هذا أبوكا

قال ابن سيده انما أراد من تدرئه فأبدل الهمزة ابدالا صحيحا حتى جعلها كأن موضوعها الياء وكسر الراء لمجاورتها هذه الياء المبدلة كما كان يكسرها لو أنها فى موضوعها حرف علة كقولك تقضيها وتخليها ولو قال من تدرئه لكان صحيحا لان قوله تدرئه مفاعلتن قال ولا أدرى لم فعل العلاء هذا مع تمام الوزن وخلوص تدرئه من هذا البدل الذى لا يجوز مثله الا فى الشعر اللهم الا أن يكون العلاء هذا لغته البدل ودرأ الرجل يدرأ درأ ودروأ مثل طرأ وهم الدراء والدرآء ودرأ عليهم درأ ودروأ خرج وقيل خرج فجأة وأنشد ابن الاعرابى

أحس ليربوع وأحمى ذمارها * وأدفع عنها من دروء القبائل

أى من خروجها وحملها وكذلك اندرأت وتدرأت ابن الاعرابى الدارئ العدو المبادئ والدارئ الغريب يقال نحن فقراء درآء والدرء الميل واندرأ الحريق انتشر وكوكب درىء على فعيل مندفع فى مضيه من المشرق الى المغرب من ذلك والجمع درارىء على وزن دراريع وقد درأ الكوكب دروأ قال أبو عمرو بن العلاء سألت رجلا من سعد بن بكر من أهل ذات عرق فقلت هذا الكوكب الضخم ما تسمونه قال الدرىء وكان من أفصح الناس قال أبو عبيد ان ضممت الدال فقلت درى يكون منسوبا الى الدر على فعلى ولم تهمزه لانه ليس فى كلام العرب فعيل قال

الشيخ

الشيخ أبو محمد بن برى فى هذا المكان قد حكى سيبويه أنه يدخل فى الكلام فُعِّيلٌ وهو قولهم للعُصْفُر مُرِّيقٌ وكوكبٌ دُرِّىءٌ ومن همز من القرّاء فانما أراد فُعُّولا مثل سُبُّوح فاستثقل الضم فردّ بعضه الى الكسر وحكى الاخفش عن بعضهم دَرِّىءٌ من دَرَأْتُه وهمزها وجعلها على فَعِّيل مفتوحة الاول قال وذلك من تَلَأْلُئِه قال الفرّاء والعرب تسمى الكواكب العظام التى لا تُعرف أسماؤها الدَّرارِىّ التهذيب وقوله تعالى كأنّها كوكبٌ دُرِّىٌّ روى عن عاصم انه قرأها دُرِّىءٌ فضم الدال وأنكره النحويون أجمعون وقالوا دِرِّىءٌ بالكسر والهمز جيد على بناء فِعِّيل يكون من النجوم الدَّرارِئُ التى تَدْرَأُ أى تَنْحَطُّ وتسير قال الفرّاء الدِّرِّىءُ من الكواكب الناصعة وهو من قولك دَرَأَ الكوكبُ كأنه رُجِمَ به الشيطان فدفعه قال ابن الاعرابى دَرَأَ فلان علينا أى هَجَمَ قال والدِّرِّىءُ الكوكبُ المُنْقَضُّ يَدْرَأُ على الشيطان وأنشد لاوس بن حجر يصف ثوراً وحشياً

فانْقَضَّ كالدِّرِّىءِ يَتْبَعُه * نَقْعٌ يَثُوبُ تَخالُه طُنُبا

قوله تَخالُه طُنُبا يريد تَخالُه فُسْطاطا مضروبا وقال شمر يقال دَرَأَت النارُ اذا أضاءت وروى المنذرى عن خالد بن يزيد قال يقال دَرَأَ علينا فلان وطَرَأَ اذا طلع فَجْأةً ودَرَأَ الكوكبُ دُرُوأً من ذلك قال وقال نصر الرازى دُرُوءُ الكوكب طُلُوعه يقال دَرَأَ علينا وفى حديث عمر رضى الله تعالى عنه أنه صَلّى المغرب فلما انصرف دَرَأَ جُمْعَةً من حَصَى المسجد وأَلْقَى عليها رداءه واسْتَلْقَى أى سَوّاها بيده وبَسَطها ومنه قولهم يا جاريةُ ادْرَئِى إلى الوسادة أى ابْسُطِى وتقول تَدَرَّأَ علينا فلان أى تَطاوَل قال عوف بن الاحوص

لَقِينا منْ تَدَرُّئِكُم علينا * وقَتْلِ سَراتِنا ذاتَ العَراقِى

أراد بقوله ذاتَ العَراقى أى ذاتَ الدَّواهى مأخوذ من عَراقِى الاكام وهى التى لا تُرْتَقَى الا بمَشَقّة والدَّرِيئةُ الحَلْقةُ التى يَتَعَلَّم الرامى الطَّعْنَ والرَّمْىَ عليها قال عمرو بن معديكرب

ظَلِلْتُ كأنّى للرِّماحِ دَرِيئةٌ * أُقاتِلُ عنْ أبْناءِ جَرْمٍ وفَرَّتِ

قال الاصمعى هو مهموز وفى حديث دُرَيْد بن الصِّمّة فى غَزْوة حُنَيْن دَرِيئةٌ أمامَ الخيل الدَّرِيئةُ حَلْقةٌ يُتَعَلَّم عليها الطَّعْن وقال أبو زيد الدَّرِيئة مهموز البعير أو غيره الذى يَسْتَتِر به الصائد من الوَحْش يَخْتِل حتى إذا أمكن رَمْيُه رَمَى وأنشد بيت عمرو أيضا وأنشد غيره فى همزه أيضا

اذا ادَّرَؤُوا منهم بقِرْدٍ رَمَيْتُه * بمُوهِيَةٍ تُوهِى عِظامَ الحَواجِب

غيره الدريئة كل ما استتر به من الصيد ليختل من بعير أو غيره وهو مهموز لانها تدرأ نحو الصيد أى تدفع والجمع الدرايا والدرائى بهمزتين كلاهما نادر ودرأ الدريئة للصيد يدرؤها درأ ساقها واستتر بها فاذا أمكنه الصيد رمى وتدرأ القوم استتروا عن الشئ ليختلوه وادرأت للصيد على افتعلت اذا اتخذت له دريئة قال ابن الاثير الدرية بغير همز حيوان يستتر به الصائد فيتركه يرعى مع الوحش حتى اذا أنست به وأمكنت من طالبها رماها وقيل على العكس منهما فى الهمز وتركه الاصمعى اذا كان مع الغدة وهى طاعون الابل ورم فى ضرعها فهو دارئ ابن الاعرابى اذا درأ البعير من غدته رجوا أن يسلم قال ودرأ اذا ورم نحره ودرأ البعير يدرأ دروأ فهو دارئ أغد وورم ظهره فهو دارئ وكذلك الانثى دارئ بغير هاء قال ابن السكيت ناقة دارئ اذا أخذتها الغدة من مراقها واستبان حجمها قال ويسمى الحجم درأ بالفتح وحجمها نتوءها والمراق بتخفيف القاف مجرى الماء من حلقها واستعار رؤبة للمتنفج المتغضب فقال

يا أيها الدارئ كالمنكوف • والمتشكى مغلة المحجوف

جعل حقده الذى نفثه بمنزلة الورم الذى فى ظهر البعير والمنكوف الذى يشتكى نكفته وهى أصل اللهزمة وأدرأت الناقة بضرعها وهى مدرئ اذا استرخى ضرعها وقيل هو اذا أنزلت اللبن عند النتاج والدرء بالفتح العوج فى القناة والعصا ونحوها مما تصلب وتصعب اقامته والجمع دروء قال الشاعر

ان قناتى من صليبات القنا * على العداة أن يقيموا درأنا

وفى الصحاح الدرء بالفتح العوج فأطلق يقال أقمت درأ فلان أى اعوجاجه وشغبه قال المتلمس

وكنا اذا الجبار صعر خده * أقمنا له من درئه فتقوما

ومن الناس من يظن هذا البيت للفرزدق وليس له وبيت الفرزدق هو

وكنا اذا الجبار صعر خده * ضربناه تحت الانثيين على الكرد

وكنى بالانثيين عن الاذنين ومنه قولهم بئر ذات درء وهو الحيد ودروء الطريق كسوره وأخاقيقه وطريق ذو دروء على فعول أى ذو كسور وحدب وجرفة والدرء نادر يندر من الجبل وجمعه دروء ودرأ الشئ بالشئ جعله له ردأ وأردأه اعانه ويقال درأت له وسادة اذا بسطتها ودرأت وضين البعير اذا بسطته على الارض ثم أبركته عليه لتشده به وقد درأت فلانا الوضين على البعير وداريته ومنه

قوله ودرأ الشئ بالشئ الخ سهو من وجهين الاول أن قوله وأردأه اعانه ليس من هذه المادة الثانى ان قوله ودرأ الشئ الخ صوابه وردأ كما هو نص المحكم وسيأتى فى ردأ ولمجاورة ردأ الدرأ فيه سبقه النظر اليه فكتبه المؤلف هنا سهوا كتبه مصححه

وقوله وقد درأت فلانا الوضين كذا فى النسخ والتهذيب كتبه مصححه

قول

قول المثقب العبدى

تقول اذا درأت لها وضينى * أهذا دينه أبدا ودينى

قال شمر درأت عن البعير الحقب دفعته أى أخرته عنه قال أبو منصور والصواب فيه ما ذكرناه من بسطته على الارض وأنختها عليه وتدرأ القوم تعاونوا ودرأ الحائط ببناء ألزقه به ودرأه بحجر رماه كرداه وقول الهذلى

وبالترك قد دمها أتيها * وذات المدارأة العائط

المدمومة المطلية كأنها طليت بشحم وذات المدارأة هى الشديدة النفس فهى تدرأ ويروى * وذات المداراة والعائط * قال وهذا يدل على ان الهمز وترك الهمز جائز (دفأ) الدفء والدفأ نقيض حدة البرد والجمع أدفاء قال ثعلبة بن عبيد العدوى

فلما انقضى صر الشتاء وآنست * من الصيف أدفاء السخونة فى الارض

والدفأ مهموز مقصور هو الدفء نفسه الا أن الدفء كأنه اسم شبه الظمء والدفأ شبه الظما والدفاء ممدود مصدر دفئت من البرد دفاء والوطاء الاسم من الفراش الوطىء والكفاء هو الكفء مثل كفاء البيت ونحوه بها احتاء اذا أرادت الفعل وجئتك بالهواء واللواء أى بكل شىء والقلاء قلاء الشعر واخذك مافيه كلمة ممدودة ويكون الدفء السخونة وقد دفئ دفاءة مثل كره كراهة ودفأ مثل ظمئ ظمأ ودفؤ وتدفأ وادفأ واستدفأ وأدفاه ألبسه ما يدفئه ويقال ادفيت واستدفيت أى لبست ما يدفئنى وهذا على لغة من يترك الهمز والاسم الدفء بالكسر وهو الشىء الذى يدفئك والجمع الأدفاء تقول ما عليه دفء لأنه اسم ولا تقل ما عليه دفاءة لانه مصدر وتقول اقعد فى دفء هذا الحائط أى كنه ورجل دفئ على فعل اذا لبس ما يدفئه والدفاء ما استدفئ به وحكى اللحيانى أنه سمع أبا الدينار يحدث عن أعرابية أنها قالت الصلاء والدفاء نصبت على الاغراء أو الأمر ورجل دفآن مستدفئ والانثى دفأى وجمعهما معادفاء والدفىء كالدفآن عن ابن الاعرابى وأنشد

يبيت أبو ليلى دفيا وضيفه * من القر يضحى مستخفا خصائله

وما كان الرجل دفآن ولقد دفئ وما كان البيت دفيأ ولقد دفؤ ومنزل دفىء على فعيل وغرفة دفيئة ويوم دفىء وليلة دفيئة وبلدة دفيئة وثوب دفىء كل ذلك على فعيل وفعيلة يدفئك وأدفأه الثوب وتدفأ هو بالثوب واستدفأ به وادفأ به وهو افتعل أى لبس ما يدفئه الاصمعى ثوب

قوله وتدرأ القوم الخ الذى فى المحكم فى مادة ردأ تراداأ القوم تعاونوا وردأ الحائط ببناء ألزقه به وردأه بحجر رماه كرداه فقطعا قلمه لمجاورة ردأ لدرأ فسبحان من لا يسهو ولا يعتريه قلد اللسان فاستدرك كتبه مصححه

قوله الا أن الدفء الى قوله ويكون الدفء كذا فى النسخ ونقر عنه فلعلك تظفر بأصله كتبه مصححه

فُ ودَفُؤ ودِفاءً ودَفُؤَتْ ليلتُنا والدِّفْأة الذرى تستدفئ به من الريح وأرضٌ مَدْفأة ذات دِفْءٍ قال ساعدة يصف غزالا

يَقْرُو أبارِقَه ويَدْنُو تارةً * بِمَدافئٍ منه بهنّ الحُلَّبُ

قال وأُرَى الدفيء مقصوراً لغةً وفي خبر أبي العارم فيه امرٌ الأرطى والنقار الدِّفْئة كذا حكاه ابن الاعرابي مقصوراً قال المؤرج أَدْفَأْتُ الرجلَ إدفاءً اذا أعطيته عطاءً كثيراً والدِّفْءُ العطيّة وأَدْفَأْتُ القومَ أي جمعتهم حتى اجتمعوا والادفاء القتل في لغة بعض العرب وفي الحديث أنه أُتِيَ بأسيرٍ يُرْعَدُ فقال لقوم اذهبوا به فأَدْفُوهُ فذهبوا به فقتلوه فَوَداهُ رسول الله صلى الله عليه وسلم أراد الادفاء من الدِّفْء وأن يُدْفَأَ بثوب فحسبوه بمعنى القتل في لغة أهل اليمن وأراد أَدْفِئُوهُ بالهمز فخففه بحذف الهمزة وهو تخفيف شاذ كقولهم لا هَناكَ المَرْتَعُ وتخفيفه القياسي أن تجعل الهمزة بين بين لا أن تُحذَف فارتكب الشذوذ لان الهمز ليس من لغة قريش فأما القتل فيقال فيه أَدْفَأْتُ الجريحَ ودافأْتُه ودَفَوْتُه ودافَيْتُه ودافَفْتُه اذا أجهزتَ عليه وابلٌ مُدْفَأةٌ ومُدْفاةٌ كثيرة الأوبار والشحوم يُدْفِئُها أوبارُها ومُدْفِئةٌ ومُدَفِّئةٌ كثيرة يُدْفِئُ بعضُها بعضاً بأنفاسها والمُدْفآتُ جمع المُدْفأة وأنشد الشماخ

وكيف يَضيعُ صاحبُ مُدْفآتٍ * على أَثْباجِهِنَّ مِنَ الصَّقيعِ

وقال ثعلب إبلٌ مُدْفاةٌ مخففة الفاء كثيرة الاوبار ومُدْفِئةٌ مخففة الفاء أيضاً اذا كانت كثيرة والدَّفَئِيَّةُ المِيرةُ تُحمَل في قُبُل الصيف وهي المِيرةُ الثالثة لان اول المِيرة الرِّبْعِيَّةُ ثم الصَّيْفِيَّةُ ثم الدَّفَئِيَّةُ ثم الرَّمَضِيَّةُ وهي التي تأتي حين تحترق الارض قال أبو زيد كل مِيرة يمتارونها قُبُلَ الصيف فهي دَفَئِيَّةٌ مثال عَجَمِيَّةٍ قال وكذلك النِّتاج قال وأول الدَّفَئِيّ وقوع الجبهة وآخره الصَّرْفةُ والدَّفَئِيُّ مثال العَجَمِيّ المطر بعد أن يشتدّ الحرّ وقال ثعلب وهو اذا قاءت الارض الكَمْأَةَ وفي الصحاح الدَّفَئِيُّ مثال العَجَمِيّ المطر الذي يكون بعد الرّبيع قبل الصيف حين تذهب الكَمْأَةُ ولا يبقى في الارض منها شيء وكذلك الدَّفَئِيُّ والدَّفَئِيُّ نِتاجُ الغنم آخر الشتاء وقيل أيّ وقت كان والدِّفْءُ ما أَدْفَأَ من أصواف الغنم وأوبار الابل عن ثعلب والدِّفْءُ نِتاجُ الابل وأوبارُها وألبانها والانتفاع بها وفي الصحاح وما ينتفع به منها وفي التنزيل العزيز لكم فيها دِفْءٌ ومنافعُ قال الفراء الدِّفْءُ كُتِبَ في المصاحف بالدال والفاء وان كُتِبَتْ بواو في الرفع وياء في الخفض وألف في النصب كان صواباً وذلك على ترك الهمز ونقل إعراب الهمز الى الحروف التي قبلها قال والدِّفْءُ ما انتُفِعَ به من أوبارها وأشعارها وأصوافها أراد ما يَلْبَسُون

قوله الدفئة أي على فعلة بفتح فكسر كما في مادة نقر من المحكم فما وقع في تلك المادة من اللسان الدفئية على فعلية خطأ كتبه مصححه

منها ويبتنون وروى عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله تعالى لكم فيها دفءٌ ومنافع قال نسل كل دابة وقال غيره الدفء عند العرب نتاج الابل وألبانها والانتفاع بها وفى الحديث انا من دفئهم وصرامهم ما سلموا بالميثاق أى ابلهم وغنمهم الدفء نتاج الابل وما ينتفع به منها سماها دفأ لانها يتخذ من أوبارها وأصوافها ما يستدفأ به وأدفأت الابل على مائة زادت والدفأ الحنأ كالدنا رجل أدفأ وامرأة دفأى وفلان فيه دفأ أى انحناء وفلان أدفى بغير همز فيه انحناء وفى حديث الدجال فيه دفأ كذا حكاه الهروى فى الغريبين مهموزا وبذلك فسره وقد ورد مقصورا أيضا وسنذكره ﴿دكأ﴾ المداكأة المدافعة داكأت القوم مداكأة دافعتهم وزاحمتهم وقد تداكؤا عليه تزاحموا قال ابن مقبل

وقربوا كل صهميم مناكبه * اذا تداكأ منه دفعه شنفا

أبو الهيثم الصهميم من الرجال والجمال اذا كان حمى الانف أبيا شديد النفس بطىء الانكسار وتداكأ تداكؤا تدافع ودفعه سيره ويقال داكأت عليه الديون ﴿دنأ﴾ الدنىء من الرجال الخسيس الدون الخبيث البطن والفرج الماجن وقيل الدنىء الحقير والجمع أدنياء ودناء وقد دنأ يدنأ دناءة فهو دانىء خبث ودنؤ دناءة ودنوءة صار دنيا لا خير فيه وسفل فى فعله ومجن وأدنأ ركب أمرا دنيا والدنأ الحدب والادنأ الاحدب ورجل أجنأ وأدنأ وأقعس بمعنى واحد وانه لدانىء خبيث ورجل أدنأ أجنأ الظهر وقد دنى دنأ والدنيئة النقيصة ويقال ما كنت يا فلان دنيا ولقد دنؤت تدنؤ دناءة مصدره مهموز ويقال ما ازددت منا الا قربا ودناوة فرق بين مصدر دنا ومصدر دنأ بجعل مصدر دنا دناوة ومصدر دنأ دناءة كما ترى ابن السكيت يقال لقد دنأت تدنأ أى سفلت فى فعلك ومجنت وقال الله تعالى أتستبدلون الذى هو أدنى بالذى هو خير قال الفراء هو من الدناءة والعرب تقول انه لدنى فى الامور غير مهموز يتبع خسيسها وأصاغرها وكان زهير الفروى يهمز أتستبدلون الذى هو أدنأ بالذى هو خير قال الفراء ولم نزل العرب تهمز أدنأ اذا كان من الخسة وهم فى ذلك يقولون إنه لدانىء خبيث غير مهموز قال وأنشدنى بعض بنى كلاب

باسلة الوقع سرابيلها * بيض الى دانئها الظاهر

وقال فى كتاب المصادر دنؤ الرجل يدنؤ دنوءا ودناءة اذا كان ماجنا وقال الزجاج معنى قوله أتستبدلون الذى هو أدنى غير مهموز أى أقرب ومعنى أقرب أقل قيمة كما يقال ثوب مقارب فأما الخسيس فاللغة فيه دنؤ دناءة وهو دنىء بالهمز وهو أدنأ منه قال أبو منصور أهل اللغة لا يهمزون

دَنُوَ فى باب الخسة وإنما هم مزونه فى باب المجون والخبث وقال أبو زيد فى النوادر رجل دَنِىّ من قوم أدنئاء وقد دنؤ دناءة وهو الخبيث البطن والفرج ورجل دنىّ من قوم أدنياء وقد دنا يدنو دُنُوًّا ودَنُو يدنو دنوا وهو الضعيف الخسيس الذى لا غناء عنده المقصر فى كل ما أخذ فيه وأنشد

فلا وأبيك ما خلقى بوعر * ولا أنا بالدنىّ ولا المدنّى

وقال أبو زيد فى كتاب الهمز دنأ الرجل يدنأ دنأ ودنوءا ودنؤ يدنؤ دنوءا اذا كان دنيا لاخير فيه وقال اللحيانى رجل دنىّ ودانئ وهو الخبيث البطن والفرج الماجن من قوم أدنئاء اللام مهموزة قال ويقال للخسيس إنما لدنىّ من أدنياء بغير همز قال الازهرى والذى قاله أبو زيد واللحيانى وابن السكيت هو الصحيح والذى قاله الزجاج غير محفوظ (دهدأ) أبو زيد ما أدرى أىّ الدهدإ هو كقولك ما أدرى أىّ الطمش هو مهموز مقصور وضاف رجل رجلا فلم يقره وبات يصلى وترك جائعا يتضوّر فقال

تبيت تدهدئ القرآن حولى * كأنك عند رأسى عقربان

فهمز تدهدئ وهو غير مهموز (دوأ) الداء اسم جامع لكل مرض وعيب فى الرجال ظاهر أو باطن حتى يقال داء الشح أشد الادواء ومنه قول المرأة كل داء له داء أرادت كل عيب فى الرجال فهو فيه غيره الداء المرض والجمع أدواء وقد داء يداء داء على مثال شاء يشاء إذا صار فى جوفه الداء وأداء يدى موأدوأ مرض وصار ذا داء الاخيرة عن أبى زيد فهو داء ورجل داء فعل عن سيبويه وفى التهذيب ورجلان داءآن ورجال أدواء ورجل دوى مقصور مثل ضنى وامرأة داءة التهذيب وفى لغة أخرى رجل دىء وامرأة ديئة على فعل وفعلة وقد داء يداء داء ودوأ كل ذلك يقال قال ودوء أصوب لانه يحمل على المصدر وقد دئت يارجل وأدأت فأنت مدىء وأداءه أى أصبته بداء يتعدى ولا يتعدى وداء الرجل اذا أصابه الداء وأداء الرجل يدىء إداءة اذا اتهمته وأدوأ اتهم وأدوى بمعناه أبو زيد تقول للرجل اذا اتهمته قد أدأت اداءة وأدوأت إدواء ويقال فلان ميت الداء اذا كان لا يحقد على من يسىء اليه وقولهم رماه الله بداء الذئب قال ثعلب داء الذئب الجوع وقوله

لا تحسبينا أم عمرو فانما * بنا داء ظبى لم تخنه عوامله

قال الاموى داء الظبى أنه اذا أراد أن يثب مكث قليلا ثم وثب قال وقال أبو عمرو معناه ليس بنا داء

قوله مقصور هو كذلك فى التهذيب ووقع فى مادة دهأ من اللسان ممدودا غلطا كتبه مصححه

يقال به داء ظبي معناه ليس به داء كما لا داء بالظبي قال أبو عبيدة وهذا أحب الى وفى الحديث وأى داء أدوى من البخل أى أى عيب أقبح منه قال ابن الاثير الصواب أدوأ من البخل بالهمز ولكن هكذا يروى وسنذكره فى موضعه وداءة موضع ببلاد هذيل

(فصل الذال المعجمة) * (ذأذأ) الذأذاء والذأذاءة الاضطراب وقد تذأذأ مشى كذلك أبو عمرو الذأذاء زجر الحليم السفيه ويقال ذأذأته ذأذأة زجرته (ذرأ) فى صفات الله عز وجل الذارئ وهو الذى ذرأ الخلق أى خلقهم وكذلك البارئ قال الله عز وجل ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا أى خلقنا وقال عز وجل خلق لكم من أنفسكم أزواجا ومن الانعام أزواجا يذرؤكم فيه قال أبو إسحق المعنى يذرؤكم به أى يكثركم بجعله منكم ومن الانعام أزواجا ولذلك ذكر الهاء فى فيه وأنشد الفراء فيمن جعل فى بمعنى الباء كأنه قال يذرؤكم به

وأرغب فيها عن لقيط ورهطه * ولكننى عن سنبس لست أرغب

وذرأ الله الخلق يذرؤهم ذرأ خلقهم وفى حديث الدعاء أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق وذرأ وبرأ وكأن الذرء مختص بخلق الذرية وفى حديث عمر رضى الله عنه كتب الى خالد وإنى لاأظنكم آل المغيرة ذرء النار يعنى خلقها الذين خلقوا لها ويروى ذرو النار بالواو يعنى الذين يفرقون فيها من ذرت الريح التراب اذا فرقته وقال ثعلب فى قوله تعالى يذرؤكم فيه معناه يكثركم فيه أى فى الخلق قال والذرية والذرية منه وهى نسل الثقلين قال وكان ينبغى أن تكون مهموزة فكثرت فأسقط الهمز وتركت العرب همزها وجمعها ذرارى والذرء عدد الذرية تقول أنمى الله ذرأك وذروك أى ذريتك قال ابن برى جعل الجوهرى الذرية أصلها ذريئة بالهمز فخففت همزتها والزمت التخفيف قال ووزن الذرية على ما ذكره فعيلة من ذرأ الله الخلق وتكون بمنزلة مريقة وهى الواحدة من العصفر وغير الجوهرى يجعل الذرية فعلية من الذر أو فعلولة فيكون الاصل ذرورة ثم قلبت الراء الاخيرة ياء لتقارب الامثال ثم قلبت الواو ياء وأدغمت فى الياء وكسر ما قبل الياء فصار ذرية والزرع أول ما تزرعه يسمى الذرى وذرأنا الارض بذرناها وزرع ذرى على فعيل وأنشد لعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود

شققت القلب ثم ذرأت فيه * هواك فليم فالتأم الفطور

والصحيح ثم ذريت غير مهموز ويروى ذروت وأصل ليم لئم فترك الهمز ليصح الوزن والذرأ بالتحريك

الشيب في مقدم الرأس وذرئ رأس فلان يذرأ إذا ابيض وقد علته ذرأة أي شيب والذرأة بالضم الشمط قال أبو نخيلة السعدي

وقد علتني ذرأة بادي بدي * ورثية تنهض بالتشدد

بادي بدي أي أول كل شيء من بدأ فترك الهمز لكثرة الاستعمال وطلب التخفيف وقد يجوز أن يكون من بدا يبدو إذا ظهر والرثية انحلال الركب والمفاصل وقيل هو أول بياض الشيب ذرئ ذرأ وهو أذرأ والأنثى ذرآء وذرئ شعره وذرأ لغتان قال أبو محمد الفقعسي

قالت سليمى إنني لا أبغيه * أراه شيخا عاريا تراقيه

محمرة من كبر ما قيه * مقوسا قد ذرئت مجاليه

* يقلي الغواني والغواني تقليه *

هذا الرجز في الصحاح * رأين شيخا ذرئت مجالبه * قال ابن بري وصوابه كما أنشدناه والمجالي ما يرى من الرأس إذا استقبل الوجه الواحد مجلى وهو موضع الجلا ومنه يقال جدي أذرأ وعناق ذرآء إذا كان في رأسهما بياض وكبش أذرأ ونعجة ذرآء في رؤسهما بياض والذرآء من المعز الرقشاء الأذنين وسائرها أسود وهو من شيات المعز دون الضأن وفرس أذرأ وجدي أذرأ أي أرقش الأذنين وملح ذرآني وذرآني شديد البياض بتحريك الراء وتسكينها والتثقيل أجود وهو مأخوذ من الذرأة ولا تقل أندراني وأذرأني فلان وأشكعني أي أغضبني وأذرأه أي أغضبه وأولعه بالشيء أبو زيد أذرأت الرجل بصاحبه إذراء إذا حرشته عليه وأولعته به فذربه غيره أذرأته أي ألجأته وحكى أبو عبيد أذراه بغير همز فرد ذلك عليه علي بن حمزة فقال إنما هو أذرأه وأذرأه أيضا ذعره وبلغني ذرء من خبر أي طرف منه ولم يتكامل وقيل هو الشيء اليسير من القول قال صخر بن حبناء

أتاني عن مغيرة ذرء قول * وعن عيسى فقلت له كذا كا

وأذرأت الناقة وهي مذرئ أنزلت اللبن قال الأزهري قال الليث في هذا الباب يقال ذرأت الوضين إذا بسطته على الأرض قال أبو منصور وهذا تصحيف منكر والصواب درأت الوضين إذا بسطته على الأرض ثم أنخته عليه لتشده عليه الرحل وقد تقدم في حرف الدال المهملة ومن قال ذرأت بالذال المعجمة بهذا المعنى فقد صحف والله أعلم (ذمأ) رأيت في بعض نسخ

الصحاح ذمأ عليه ذمأ شق عليه (ذيأ) تذيأ الجرح والقرحة تقطعت وفسدت وقيل هو انفصال اللحم عن العظم بذبح أو فساد الاصمعي اذا فسدت القرحة وتقطعت قيل قد تذيأت تذيؤا وتهذأت تهذؤا وأنشد شمر

تذيأ منها الرأس حتى كأنه * من الحر فى نار يبيض مليلها

وتذيأت القرية تقطعت وهو من ذلك وفى الصحاح ذيأت اللحم فتذيأ اذا أنضجته حتى يسقط عن عظمه وقد تذيأ اللحم تذيؤا اذا انفصل لحمه عن العظم بفساد أو طبخ

(فصل الراء) * (رأرأ) الرأرأة تحريك الحدقة وتحديد النظر يقال رأرأ رأرأة ورجل رأرأ العين على فعلل ورأراء العين المدعن كراع يكثر تقليب حدقتيه وهو يرأرئ بعينيه ورأرأت عيناه اذا كان يديرهما ورأرأت المرأة بعينيها برقتهما وامرأة رأرأة ورأرأ ورأراء التهذيب رجل رأرأ وامرأة رأراء بغيرها ممدود وقال * شنظيرة الاخلاق رأراء العين * ويقال الرأرأة تقليب المجهول عينيه الطالبها يقال رأرأت وبحظت ومرمشت بعينيها ورأيته جاحظا مرماشا ورأرأت الظباء بأذنابها ولألأت اذا بصبصت والرأراء أخت تميم بن مر سميت بذلك وأدخلوا الالف واللام لانهم جعلوها الشئ بعينه كالحرث والعباس ورأرأت المرأة نظرت فى المرآة ورأرأ السحاب وهو دون اللمح بالبصر ورأرأ السحاب لمع ورأرأ بالغنم رأرأة مثل رعرع رعرعة وطرطب بها طرطبة دعاها فقال لها أرأر وقيل إرو انما قياس هذا أن يقال فيه أرأر الا أن يكون شاذا أو مقلوبا زاد الازهرى وهذا فى الضأن والمعز قال والرأرأة إشلاؤكها الى الماء والطرطبة بالشفتين (ربأ) ربأ القوم يربؤهم ربأ وربأ لهم اطلع لهم على شرف وربأتهم وارتبأتهم أى رقبتهم وذلك اذا كنت لهم طليعة فوق شرف يقال ربأ لنا فلان وارتبأ اذا اعتان والربيئة الطليعة وانما أنثوه لان الطليعة يقال له العين اذ بعينه ينظر والعين مؤنثة وانما قيل له عين لانه يرعى أمورهم ويحرسهم وحكى سيبويه فى العين الذى هو الطليعة أنه يذكر ويؤنث فيقال ربئ وربيئة فمن أنث فعلى الاصل ومن ذكر فعلى أنه قد نقل من الجزء الى الكل والجمع الربايا وفى الحديث مثلى ومثلكم كرجل ذهب يربأ أهله أى يحفظهم من عدوهم والاسم الربيئة وهو العين والطليعة الذى ينظر للقوم لئلا يدهمهم عدو ولا يكون الا على جبل أو شرف ينظر منه وارتبأت الجبل صعدته والمربأ والمربأة موضع الربيئة التهذيب الربيئة عين القوم الذى يربأ لهم فوق مربأ من الارض ويرتبئ أى يقوم هنالك والمرباء

قوله ومرمشت كذا بالنسخ ولعله ورمشت لان المرماش بمعنى الرأراء ذكروه فى رمش اللهم الا أن يكون استعمل هكذا شذوذا حرر كتبه مصححه

المَرْقاة عن ابن الاعرابى هكذا حكاها بالمد وفتح أوله وأنشد * كأَنَّها صَقْعاء فى مَرْبائها * قال ثعلب كسر مِرْباء أجود وفتحه لم يأت مثله ورَبَأَ وارْتَبَأَ أشرف وقال غَيْلانُ الرَّبعى

قد أغتدى والطيرُ فَوْقَ الأَصْواءْ * مُرْتَبِئاتٍ فَوْقَ أَعْلَى العَلْياءْ

ومَرْبَأَةُ البازى مَنارةٌ يَرْبَأُ عليها وقد خفف الراجز همزها فقال * باتَ على مَرْبَاتِه مُقَيَّدا * ومَرْبَأَةُ البازى الموضعُ الذى يُشرِفُ عليه ورَبَأَهم وَرَبَأَ لهم حارَسَهم ورابَأْتُ فلانا اذا حارستَه وحارسَكَ ورابَأَ الشئَ راقَبَه والمَرْبَأَةُ المَرْقَبَةُ وكذلك المَرْبَأُ والمُرْتَبَأُ ومنه قيل لمكان البازى الذى يقفُ فيه مَرْبَأ ويقال أرض لا رِباءَ فيها ولا وِطاءَ بوزن دان ورَبَأْتُ المرأةَ وارْتَبَأْتُها أى عَلَوْتُها ورَبَأْتُ بك عن كذا وكذا أى رَبَأْ أرفعتك ورَبَأْتُ بك أرفعَ الامرِ رفعتك هذه عن ابن جنى ويقال إنى لأَرْبَأُ بك عن ذلك الامرِ أى أَرفعكَ عنه ويقال ما عَرَفْتُ فلانا حتى أَرْبَأَلِى أى أشرفَ لى ورابَأْتُ الشئَ ورابَأْتُ فلانا حذرتُه واتَّقَيْتُه ورابَأَ الرجلَ اتقاه وقال البَعيثُ

فَرابَأْتُ واستَتْمَمْتُ حبلاً عَقَدْتُه * الى عَظِماتٍ مَنْعُها الجارَ مُحْكَمُ

ورَبَأَتِ الارضُ رَبْأً زَكَتْ وارتفعت وقُرِئَ فاذا أَنزلنا عليها الماءَ اهتزَّتْ ورَبَأَتْ أى ارتفعتْ وقال الزجاج ذلك لأن النبتَ اذا هَمَّ أن يَظْهَرَ ارتفعتْ له الارضُ وفَعَلَ به فعلاً ما رَبَأَ رَبْأَه أى ما عَلِم ولا شَعَرَ به ولا تَهَيَّأَ له ولا أَخَذَ أُهْبَتَه ولا أَبَهَ له ولا اكْتَرَثَ له ويقال ما رَبَأْتُ رَبْأَه وما مَأَنْتُ مَأْنَه أى لم أُبالِهِ ولم أَحتفل له ورَبُّؤُه جمعوا له من كل طعام لبن وتمر وغيره وجاء يَرْبَأُ فى مِشْيَتِه أى يتثاقل

(رتأ) رَتَأَ العُقْدةَ رَتْأً شَدَّها ابن شميل يقال ما رَتَأَ كَبِدَه اليومَ بطعام أى ما أكل شيأ يَهْجَأُ به جوعَه ولا يقال رَتَأَ الا فى الكَبِد ويقال رَتَأَها يَرْتَؤُها رَتْأً بالهمز (رثأ) الرَّثِيئَةُ اللبنُ الحامضُ يُحْلَبُ عليه فيَخْثُرُ قال اللحيانى الرَّثِيئَة مهموزة أن تَحْلُبَ حَليباً على حامضٍ فيَرُوبَ ويَغْلُظ أو تَصُبَّ حَليباً على لبن حامضٍ فتَجْدَحَه بالمِجْدَحة حتى يَغْلُظَ قال أبو منصور وسمعت أعرابيا من بنى مضرس يقول لخادم له ارْثَأْ لى لبينةً أشربها وقد ارْتَثَأْتُ أنا رَثِيئَةً اذا شربتَها ورَثَأَه يَرْثَؤُه رَثْأً خلطه وقيل رَثَأَه صيَّره رَثِيئَةً وأَرْثَأَ اللبنُ خَثُرَ فى بعض اللغات ورَثَأَ القومَ ورَثَأَ لهم عَمِلَ لهم رَثِيئَةً ويقال فى المثل الرَّثِيئَةُ تَفْثَأُ الغَضَبَ أى تَكْسِرُه وتُذْهِبُه وفى حديث عمرو بن معديكرب وأشربُ التِّبْنَ مع اللَّبَنِ رَثِيئةً أو صَريفاً الرَّثِيئَةُ اللبنُ الحليبُ يُصَبُّ عليه اللبنُ الحامضُ فيَرُوبُ من ساعته وفى

حديث زياد لهو أشهى إلى من رثيئة فثئت بسلالة ثغب في يوم شديد الوديقة ورثؤا أيهم رثأ خلطوه وارتثأ عليهم أمرهم اختلط وهم يرتثئون أمرهم أخذ من الرثيئة وهو اللبن المختلط وهم يرثؤن رأيهم رثأ أي يخلطون وارتثأ فلان في رأيه أي خلط والرثأة قلة الفطنة وضعف الفؤاد ورجل مرثوء ضعيف الفؤاد قليل الفطنة وبه رثأة وقال اللحياني قيل لأبي الجراح كيف أصبحت فقال أصبحت مرثوأ موثوأ جعله اللحياني من الاختلاط وإنما هو من الضعف والرثيئة الحمق عن ثعلب والرثأة الرقطة كبش أرثأ ونعجة رثآء ورثأت الرجل رثأ مدحته بعد موته لغة في رثيته ورثأت المرأة زوجها كذلك وهي المرثئة وقالت امرأة من العرب رثأت زوجي بأبيات وهمزت أرادت رثيته قال الجوهري وأصله غير مهموز قال الفراء وهذا من المرأة على التوهم لأنها رأتهم يقولون رثأت اللبن فظنت أن المرثية منها (رجا) أرجأ الأمر أخره وترك الهمز لغة ابن السكيت أرجأت الأمر وأرجيته إذا أخرته وقرئ أرجه وأرجئه وقوله تعالى ترجي من تشاء منهن وتؤوي إليك من تشاء قال الزجاج هذا مما خص الله تعالى به نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم فكان له أن يؤخر من يشاء من نسائه وليس ذلك لغيره من أمته وله أن يرد من أخر إلى فراشه وقرئ ترجي بغير همز والهمز أجود قال وأرى ترجي مخففا من ترجئ لمكان تؤوي وقرئ وآخرون مرجؤن لأمر الله أي مؤخرون لأمر الله حتى ينزل الله فيهم ما يريد وفي حديث توبة كعب بن مالك وأرجأ رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرنا أي أخره والإرجاء التأخير مهموز ومنه سميت المرجئة مثال المرجعة يقال رجل مرجئ مثال مرجع والنسبة إليه مرجئي مثال مرجعي هذا إذا همزت فإذا لم تهمز قلت رجل مرج مثال معط وهم المرجية بالتشديد لأن بعض العرب يقول أرجيت وأخطيت وتوضيت فلا يهمز وقيل من لم يهمز قال النسبة إليه مرجي والمرجئة صنف من المسلمين يقولون الإيمان قول بلا عمل كأنهم قدموا القول وأرجؤا العمل أي أخروه لأنهم يرون أنهم لو لم يصلوا ولم يصوموا لنجاهم إيمانهم قال ابن بري قول الجوهري هم المرجية بالتشديد إن أراد به أنهم منسوبون إلى المرجية بتخفيف الياء فهو صحيح وإن أراد به الطائفة نفسها فلا يجوز فيه تشديد الياء إنما يكون ذلك في المنسوب إلى هذه الطائفة قال وكذلك ينبغي أن يقال رجل مرجئي ومرجي في النسب إلى المرجئة والمرجية قال ابن الأثير ورد في الحديث ذكر المرجئة وهم فرقة من فرق الإسلام يعتقدون أنه لا يضر مع الإيمان معصية كما أنه لا ينفع مع الكفر طاعة

قوله بسلالة ثغب كذا هو في النهاية هنا وأورده في ث غ ب بسلالة من ماء ثغب كتبه مصححه

قوله والرثأة قلة أثبتها شارح القاموس نقلا عن أمهات اللغة كتبه مصححه

سموا مُرجِئة لان الله أرجأ تعذيبهم على المعاصي أي أخره عنهم (قلت) ولو قال ابن الاثير هنا سموا مرجئة لانهم يعتقدون أن الله أرجأ تعذيبهم على المعاصي كان أجود وقول ابن عباس رضي الله عنهما ألا ترى أنهم يتبايعون الذهب بالذهب والطعام مرجًى أي مؤجلا مؤخرا يهمز ولا يهمز نذكره في المعتل وأرجأت الناقة دنا نتاجها يهمز ولا يهمز وقال أبو عمرو هو مهموز وأنشد لذي الرمة يصف بيضة

تنوح ولم تشرف بما يتقى له * اذا أرجأت ماتت وحي سليلها

ويروى اذا نتجت أبو عمرو وأرجأت الحامل اذا دنت أن تخرج ولدها فهي مرجئ ومرجئة وخرجنا الى الصيد فأرجأنا كأرجينا أي لم نصب شيأ (ردأ) ردأ الشيء بالشيء جعله له ردأ وأردأه أعانه وترادأ القوم تعاونوا وأردأته بنفسي اذا كنت له ردأ وهو العون قال الله تعالى فأرسله معي ردأ يصدقني وفلان ردء لفلان أي ينصره ويشد ظهره وقال الليث تقول ردأت فلانا بكذا وكذا أي جعلته قوة له وعمادا كالحائط تردؤه من بناء تلزقه به وتقول أردأت فلانا أي ردأته وصرت له ردأ أي معينا وترادؤا أي تعاونوا والردء المعين وفي وصية عمر رضي الله عنه عند موته وأوصيه بأهل الامصار خيرا فانهم ردء الاسلام وجباة المال الردء العون والناصر وردأ الحائط بناء ألزقه به وردأه بحجر رماه كرداه والمرداة الحجر الذي لا يكاد الرجل الضابط يرفعه بيديه تذكر في موضعها ابن شميل ردأت الحائط أردؤه اذا دعمته بخشب أو كبش يدفعه أن يسقط وقال ابن يونس أردأت الحائط بهذا المعنى وهذا شيء رديء بين الرداءة ولا تقل رداوة والرديء المنكر المكروه وردؤ الشيء يردؤ رداءة فهو رديء فسد فهو فاسد ورجل رديء كذلك من قوم أرديناء بهمزتين عن اللحياني وحده وأردأته أفسدته وأردأ الرجل فعل شيأ رديأ أو أصابه وأردأت الشيء جعلته رديأ وردأته أي أعنته واذا أصاب الانسان شيأ رديأ فهو مردئ وكذلك اذا فعل شيأ رديأ وأردأ هذا الامر على غيره أربى يهمز ولا يهمز وأردأ على الستين زاد عليها فهو مهموز عن ابن الاعرابي والذي حكاه أبو عبيد أردى وقوله * في هجمة يردئها وتلهمه * يجوز أن يكون أراد يعينها وأن يكون أراد يزيد فيها فحذف الحرف وأوصل الفعل وقال الليث لغة العرب أردأ على الخمسين اذا زاد قال الازهري لم أسمع الهمز في أردى لغير الليث وهو غلط والاردّاء الاعدال الثقيلة كل عدل منها ردء وقد اعتكمنا أرداءنا فالا أي أعدالا (رزأ) رزأ فلان فلانا اذا

يرزؤه مهموز وغير مهموز قال أبو منصور مهموز مخفف وكتب بالالف ورزأه ماله ورزئه يرزؤه فيهما رزأ أصاب من ماله شيأ وارتزأ ماله كرزئه وارتزأ الشئ انتقص قال ابن مقبل

حلت عليها فشردتها * بسامى اللبان يبذ الفعالا

كريم النجار حمى ظهره * فلم يرتزأ بركوب زبالا

وروى بركوب والزبال ما تحمله البعوضة ويروى ولم يرتزئ ورزأه يرزؤه رزأ ومرزئة أصاب منه خيراً ما كان ويقال ما رزأته ماله ومارزئته ماله بالكسر أى ما نقصته ويقال ما رزأ فلانا شيأ أى ما أصاب من ماله شيأ ولا انتقص منه وفى حديث سراقة بن جعشم فلم يرزآنى شيأ أى لم يأخذا منى شيأ ومنه حديث عمران والمرأة صاحبة المزادتين أتعلمين أنا ما رزأنا من مائك شيأ أى ما نقصنا ولا أخذنا ومنه حديث ابن العاص رضى الله عنه وأجد نجوى أكثر من رزئى النجو الحدث أى أجد أكثر مما آخذه من الطعام ومنه حديث الشعبى أنه قال لبنى العنبر انما سمينا عن الشعر اذا أبنت فيه النساء وتروزئت فيه الاموال أى استجلبت واستنقصت من أربابها وأنفقت فيه وروى فى الحديث لولا ان الله لا يحب ضلالة العمل ما رزينا لك عقالا جاء فى بعض الروايات هكذا غير مهموز قال ابن الاثير والاصل الهمز وهو من التخفيف الشاذ وضلالة العمل بطلانه وذهاب نفعه ورجل مرزأ أى كريم يصاب منه كثيرا وفى الصحاح يصيب الناس خيره أنشد أبو حنيفة

فراح ثقيل الحلم رزأ مرزأ * وباكر ملوأ من الراح مترعا

أبو زيد يقال رزئته اذا أخذت منه قال ولا يقال رزيته وقال الفرزدق

رزئنا غالبا وأباه كانا * سماكى كل مهتلك فقير

وقوم مرزؤن يصيب الموت خيارهم والرزء المصيبة قال أبو ذؤيب

أعاذل ان الرزء مثل ابن مالك * زهير وأمثال ابن نضلة واقد

أراد مثل رزء ابن مالك والمرزئة والرزيئة المصيبة والجمع أرزاء ورزايا وقد رزأته رزيئة أى أصابته مصيبة وقد أصابه رزء عظيم وفى حديث المرأة التى جاءت تسأل عن ابنها ان أرزأ ابنى فلم أرزأ حياى أى ان أصبت به وفقدته فلم أصب بحياى والرزء المصيبة بفقد الاعزة وهو من الانتقاص وفى حديث ابن ذى يزن فنحن وفد التهنئة لا وفد المرزئة وانه لقليل الرزء من الطعام أى قليل

الاصابة منه (رشأ) رشأ المرأة نكحها والرشأ على فعل بالتحريك الظبي اذا قوي وتحرك ومشى مع أمه والجمع أرشاء والرشأ أيضا شجرة تسمو فوق القامة ورقها كورق الخروع ولا ثمرة لها ولا ينتفع بها كالهائش والرشأ عشبة تشبه القرنوة قال أبو حنيفة أخبرني أعرابي من ربيعة قال الرشأ مثل الجمة ولها قضبان كثيرة العقد وهي مرة جدا شديدة الخضرة لزجة تنبت بالقيعان منسطحة على الارض وورقتها لطيفة محددة والناس يطبخونها وهي من خير بقلة تنبت بنجد واحدتها رشأة وقيل الرشأة خضراء غبراء تسلنطح ولها زهرة بيضاء قال ابن سيده وانما استدللت على أن لام الرشاء همزة بالرشا الذي هو شجر أيضا والا فقد يجوز أن يكون ياء أو واوا والله أعلم (رطأ) رطأ المرأة يرطؤها رطأ نكحها والرطأ الحمق والرطيء على فعيل الاحمق من الرطاء والانثى رطيئة واسترطأ صار رطيئا وفي حديث ربيعة أدركت أبناء أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يدهنون بالرطاء وفسره فقال هو التدهن الكثير أو قال الدهن الكثير وقيل هو الدهن بالماء من قولهم رطأت القوم اذا ركبتهم بما لا يحبون لان الماء يعلوه الدهن (رفأ) رفأ السفينة يرفؤها رفأ أدناها من الشط وأرفأتها اذا قربتها الى الجد من الارض وفي الصحاح أرفأتها ارفاء قربتها من الشط وهو المرفأ ومرفأ السفينة حيث تقرب من الشط وأرفأت السفينة اذا أدنيتها الجدة والجدة وجه الارض وأرفأت السفينة نفسها اذا ما دنت للجدة والجد ما قرب من الارض وقيل الجد شاطئ النهر وفي حديث تميم الداري أنهم ركبوا البحر ثم أرفؤا الى جزيرة قال أرفأت السفينة اذا قربتها من الشط وبعضهم يقول أرفيت بالياء قال والاصل الهمز وفي حديث موسى عليه السلام حتى أرفأ به عند فرضة الماء وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه في القيامة فتكون الارض كالسفينة المرفأة في البحر تضربها الامواج ورفأ الثوب مهموز يرفؤه رفأ لأم خرقه وضم بعضه الى بعض وأصلح ما وهى منه مشتق من رفء السفينة وربما لم يهمز وقال في باب تحويل الهمز رفوت الثوب رفوا تحول الهمزة واوا كما ترى ورجل رفاء صنعته الرفء قال غيلان الربعي

فهن يعبطن جديد البيداء * ما لا يسوى عبطه بالرفاء

أراد برفء الرفاء ويقال من اغتاب خرق ومن استغفر الله رفأ أي خرق دينه بالاغتياب ورفأه بالاستغفار وكل ذلك على المثل والرفاء بالمد الالتئام والاتفاق ورفأ الرجل يرفؤه رفأ سكنه وفي الدعاء للملك بالرفاء والبنين أي بالالتئام والاتفاق وحسن الاجتماع قال ابن السكيت وان شئت

وقع فى السطر الرابع من صحيفة ٨٠ مثل الجة والصواب كما فى المحكم مثل الجمة أى بضم الجيم وشد الميم كتبه مصححه

كان معناه بالسكون والهدوّ والطمأنينة فيكون أصله غير الهمز من قولهم رَقَوْتُ الرجلَ إذا سكّنته ومن الاول يقال أُخذُرق الثوب لانه يرقأ فيضم بعضه الى بعض ويلأم بينه ومن الثانى قول أبى خراش الهذلى

رَفَوْنى وقالوا يا خُوَيلِدُ لا تُرَعْ * فقلتُ وأنكرتُ الوجوهَ هُمُ هُمُ

يقول سكّنونى وقال ابن هانئ يريد رفؤنى فألقى الهمزة قال والهمزة لا تُلقى الا فى الشعر وقد ألقاها فى هذا البيت قال ومعناه أنى فَزِعْتُ فطار قلبى فضمّوا بعضى الى بعض ومنه بالرِّفاء والبَنِينَ ورَفّأه تَرْفِئَةً وتَرْفِيئًا دعا له قال له بالرفاء والبنين وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم أنه نهى أن يقال بالرِّفاء والبنين الرِّفاء الالتئام والاتفاق والبركة والنماء وإنما نهى عنه كراهيةً لانه كان من عادتهم ولهذا سُنّ فيه غيره وفى حديث شريح قال له رجل قد تزوّجتُ هذه المرأة قال بالرفاء والبنين وفى حديث بعضهم أنه كان اذا رَفّأ رجلا قال بارك الله عليك وبارك فيك وجمع بينكما فى خير ويهمز الفعل ولا يهمز قال ابن هانئ رَفّأ أى تزوج وأصل الرِّفْء الاجتماع والتلاؤم ابن السكيت فيما لا يهمز فيكون له معنى فاذا همز كان له معنى آخر رفأتُ الثوب أرفؤه رفأً قال وقولهم بالرِّفاء والبنين أى بالالتئام والاجتماع وأصله الهمز وان شئت كان معناه السكون والطمأنينة فيكون أصله غير الهمز من رفوتُ الرجل اذا سكّنته وفى حديث أم زرع كنتُ لكِ كأبى زرع لأمّ زرع فى الألفة والرِّفاء وفى الحديث قال لقريش جئتكم بالذبح فأخذتهم كلمته حتى إن أشدّهم فيه وصاةً ليرفؤه بأحسن ما يجد من القول أى يسكّنه ويرفق به ويدعوله وفى الحديث أن رجلا شكا إليه التعزب فقال له عفّ شعرك ففعل فارفأنّ أى سكن ما كان به والمُرْفَئِنّ الساكن ورفأ الرجل حاباه وأرفأه داراه هذه عن ابن الاعرابى ورافأنى الرجل فى البيع مُرافأةً اذا حاباك فيه ورافأته فى البيع حابيته وترافأنا على الأمر ترافؤًا نحو التمالؤ اذا كان كيدهم وأمرهم واحدا وترافأنا على الأمر تواطأنا وتوافقنا ورفأ بينهم أصلح وسنذكره فى رقأ أيضا وأرفأ اليه لجأ الفراء أرفأتُ وأرفيتُ اليه لغتان بمعنى جنحتُ والرَّفئى المنتزع القلب فزعا والرفئى راعى الغنم والرفئى الظليم قال الشاعر

كأنى ورَحْلى والقِرابَ ونُمْرُقى * على يَرْفَئِىٍّ ذى زوائدَ نِقْنِقِ

واليرفئى القفوز المولى هربا واليرفئى الظبى لنشاطه وتدارك عدوه (رقأ) رقأت الدمعة ترقأ رقأً ورقوءا جفّت وانقطعت ورقأ الدم والعرق يرقأ رقأً ورقوءا ارتفع والعرق سكن وانقطع وأرقأه هو

وأرقأه الله سكّنه وروى المنذرى عن أبى طالب فى قولهم لا أرقأ الله دمعته قال معناه لا رفع الله دمعته ومنه رقأت الدرجة ومن هذا سميت المرقاة وفى حديث عائشة رضى الله عنها فبتُّ ليلتى لا يرقأ لى دمع والرقوء على فعول بالفتح الدواء الذى يوضع على الدم لبرقئه فيسكن والاسم الرقوء وفى الحديث لا تسبوا الابل فانّ فيها رقوء الدم ومهر الكريمة أى إنها تعطى فى الديات بدلا من القود فتحقن بها الدماء ويسكن بها الدم ورقأ بينهم يرقأ رقأ أفسد وأصلح ورقأ ما بينهم يرقأ رقأ اذا أصلح فأما رفأ بالفاء فأصلح عن ثعلب وقد تقدم ورجل رقوء بين القوم مصلح قال

ولكنّنى رأب صدع عهم * رقوء لما بينهم مشمل

وارقأ على ظلعك أى الزمه واربع عليه لغة فى قولك ارق على ظلعك أى ارفق بنفسك ولا تحمل عليها أكثر مما تطيق ابن الاعرابى يقال ارق على ظلعك فتقول رقيت رقيا غيره وقد يقال للرجل ارقأ على ظلعك أى أصلح أولا أمرك فيقول قد رقأت رقأ ورقأ فى الدرجة رقأ صعد عن كراع نادر والمعروف رقى التهذيب يقال رقأت ورقيت وترك الهمز أكثر قال الاصمعى أصل ذلك فى الدم اذا قتل رجل رجلا فأخذ ولى الدم الدية رقأ دم القاتل أى ارتفع ولو لم تؤخذ الدية لهريق دمه فانحدر وكذلك قال المفضل الضبى وأنشد * وترقأ فى معاقلها الدماء * (رمأ) رمأت الابل بالمكان ترمأ رمأ ورموأ أقامت فيه وخص بعضهم به إقامتها فى العشب ورمأ الرجل بالمكان أقام وهل رمأ اليك خبر وهو من الاخبار ظنّ فى حقيقة ورمأ الخبر ظنّه وقدره قال أوس بن حجر

أجلت مرمأة الاخبار اذ ولدت * عن يوم سوء لعبد القيس مذكور

(رنأ) الرنء الصوت رنأ يرنأ رنأ قال الكميت يصف السهم

يريد أهزع حنانا يعلله * عند الادامة حتى يرنأ الطرب

الاهزع السهم وحنان مصوت والطرب السهم نفسه سماه طربا بالتصويت اذا دوّم أى فتل بالاصابع وقالوا الطرب الرجل لان السهم انما يصوت عند الادامة اذا كان جيدا وصاحبه يطرب لصوته وتأخذه أريحية ولذلك قال الكميت أيضا

هزجات إذا أدرن على الكفّ يطربن بالغناء المديرا

واليرنأ واليرنأ بضم الياء وهمزة الالف اسم للحناء قال ابن جنى وقالوا يرنأ لحيته صبغها باليرنأ وقال هذا يفعل فى الماضى وما أغربه وأطرفه (رهأ) الرهيأة الضعف والعجز والتوانى قال الشاعر

قد علم المُرَهْيئون الحَقّ * ومن تَحَرَّى عاطسًا أو طَرَقا

والرَّهْيأةُ التَّخليط فى الامر وترك الاحكام يقال جاء بأمر مُرَهْيَإ ابن شميل رَهْيأت فى أمرك أى ضعفت وتوانيت ورَهْيأ رأيه رَهْيأةً أفسده فلم يُحكمه ورهيأ فى أمره لم يعزم عليه وتَرَهْيأ فيه اذا هم به ثم أمسك عنه وهو يريد أن يفعله وتَرَهْيأ فيه اضطرب أبو عبيد رَهْيأ فى أمره رَهْيأةً اذا اختلط فلم يثبت على رأى وعيناه تَرَهْيآن لا يقر طرفاهما ويقال للرجل اذا لم يقم على الامر ويمضى وجعل يشك ويتردد قد رهيأ ورهيأ الحمل جعل أحد العدلين أثقل من الآخر وهو الرَّهْيأة تقول رَهْيأت حملك رَهْيأةً وكذلك رَهْيأت أمرك اذا لم تقومه وقيل الرَّهْيأة أن يحمل الرجل حملا فلا يشده فهو يميل وتَرَهْيأ الشئ تحرك أبو زيد رَهْيأ الرجل فهو مُرَهْيئ وذلك أن يحمل حملا فلا يشده بالحبال فهو يميل كلما عدله وتَرَهْيأ السحاب اذا تحرك ورَهْيأت السحابة وتَرَهْيأت اضطربت وقيل رَهْيأة السحابة تمخضها وتهيؤها للمطر وفى حديث ابن مسعود رضى الله عنه أن رجلا كان فى أرض له اذ مرت به عنانة تَرَهْيأ فسمع فيها قائلا يقول ائتى أرض فلان فاسقيها الاصمعى تَرَهْيأ يعنى أنها قد تهيأت للمطر فهى تريد ذلك ولما تفعل والرَّهْيأة أن تغرورق العينان من الكبر أو من الجهد وأنشد

إن كان حظكما من مال شيخكما * ناب ترهيأ عيناها من الكبر

والمرأة تَرَهْيأ فى مشيتها أى تكفأ كما تَرَهْيأ النخلة العيدانة **(روأ)** روّأ فى الامر تَرْوِئةً وترويأً نظر فيه وتعقبه ولم يعجل بجواب وهى الرَّوِيئة وقيل انما هى الرَّوِيّة بغير همز ثم قالوا روّأ فهمزوه على غير قياس كما قالوا حلأت السويق وانما هو من الحلاوة وروّى لغة وفى الصحاح أن الرَّوِيّة جرت فى كلامهم غير مهموزة التهذيب روّأت فى الامر وريأت وفكرت بمعنى واحد والراء شجر سهلى له ثمر أبيض وقيل هو شجر أغبر له ثمر أحمر واحدته راءة وتصغيرها رُوَيْئة وقال أبو حنيفة الراءة لا تكون أطول ولا أعرض من قدر الانسان جالسا قال وعن بعض أعراب عمان أنه قال الراءة شجيرة ترتفع على ساق ثم تتفرع لها ورق مدور أحرش قال وقال غيره شجيرة جبلية كأنها عظلمة ولها زهرة بيضاء لينة كأنها قطن وأروأت الارض كثر راؤها عن أبى زيد حكى ذلك أبو على الفارسى أبو الهيثم الراء زبد البحر والمظ دم الاخوين وهو دم الغزال وعصارة عروق الارطى وهى حمر وأنشد

كأنَّ بنحرها وبمشفريها * ومخلج أنفها راءً ومظّا

والمظّ رمّان البرّ

(فصل الزاى) * (زأزأ) تزأزأ منه هابه وتصاغر له وزأزأه الخوف وتزأزأ منه اختبأ التهذيب وتزأزأت المرأة اختبأت قال جرير

تبدو فتبدى جمالا زانه خفر * إذا تزأزأت السود العناكيب

وزأزأ زأزأة عدا وزأزأ الظليم مشى مسرعا ورفع قطريه وتزأزأت المرأة مشت وحركت أعطافها كمشية القصار وقدر زؤزئة وزؤازئة وزؤزؤة عظيمة تضم الجزور أبو زيد تزأزأت من الرجل تزأزؤا شديدا اذا تصاغرت له وفرقت منه (زرأ) أزرأ الى كذا صار الليث أزرأ فلان إلى كذا أى صار إليه فهمزه قال والصحيح فيه ترك الهمز والله أعلم (زكأ) زكأه مائة سوط زكأ ضربه وزكأ مائة درهم زكأ نقده وقيل زكأ وزكأ عجل نقده وملىء زكأ وزكأة مثل همزة وهبعة موسر كثير الدراهم حاضر النقد عاجله وانه لزكأ النقد وزكأت الناقة بولدها تزكأ زكأ رمت به عند رجليها وفى التهذيب رمت به عند الطلق قال والمصدر الزكء على فعل مهموز ويقال قبح الله أما زكأت به ولكأت به أى ولدته ابن شميل نكأته حقه نكأ وزكأته زكأ أى قضيته وازدكأت منه حقى واتكأته أى أخذته ولتجدنه زكأ نكأة يقضى ما عليه وزكأ اليه استند قال

وكيف أرهب أمرا أو أراع له * وقد زكأت إلى بشر بن مروان

ونعم مزكأ من ضاقت مذاهبه * ونعم من هو فى سر وإعلان

(زنأ) زنأ الى الشىء يزنأ زنأ وزنوأ لجأ اليه وأزنأه الى الأمر ألجأه وزنأ عليه اذا ضيق عليه مثقلة مهموزة والزنء الزنوء فى الجبل وزنأ فى الجبل يزنأ زنأ وزنوأ صعد فيه قال قيس بن عاصم المنقرى وأخذ صبيا من أمه يرقصه وأمه منفوسة بنت زيد الفوارس والصبى هو حكيم ابنه

أشبه أبا أمك أو أشبه حمل * ولا تكونن كهلوف وكل

يصبح فى مضجعه قد انجدل * وارق إلى الخيرات زنأ فى الجبل

الهلوف الثقيل الجافى العظيم اللحية والوكل الذى يكل أمره الى غيره وزعم الجوهرى أن هذا الرجز للمرأة قالته ترقص ابنها فرده عليه أبو محمد بن برى ورواه هو وغيره على هذه الصورة قال وقالت أمه ترد على أبيه

قوله زرأ هذه المادة حقها أن تورد فى فصل الراء كما فى عبارة التهذيب وأوردها المجد فى المعتل على الصحيح من فصل الزاء كتبه مصححه

قوله حمل كذا هو فى النسخ والتهذيب والمحكم بالحاء المهملة وأورده المؤلف فى مادة عمل بالعين المهملة كتبه مصححه

أشبه أخي أو أشبهن أباكا * أما أبي فلن تنال ذاكا * تقصر أن تناله يداكا

وأزنأ غيره صعده وفي الحديث لا يصلي زانئ يعني الذي يصعد في الجبل حتى يستتم الصعود إما لأنه لا يتمكن أو لما يقع عليه من البهر والنهيج فيضيق لذلك نفسه من زنأ في الجبل إذا صعد والزناء الضيق والضيق جميعا وكل شيء ضيق زناء وفي الحديث أنه كان لا يحب من الدنيا إلا أزنأها أي أضيقها وفي حديث سعد بن ضمرة فزنؤوا عليه بالحجارة أي ضيقوا قال الأخطل يذكر القبر

وإذا قذفت إلى زناء قعرها * غبراء مظلمة من الأحفار

وزنأ عليه تزنئة أي ضيق عليه قال العفيف العبدي

لاهم إن الحرث بن جبله * زنأ على أبيه ثم قتله

وركب الشادخة المحجله * وكان في جاراته لا عهد له

* وأي أمر سيئ لا فعله *

قال وأصله زنأ على أبيه بالهمز قال ابن السكيت إنما ترك همزه ضرورة والحرث هذا هو الحرث ابن أبي شمر الغساني يقال إنه كان إذا أعجبته امرأة من بني قيس بعث إليها واغتصبها وفيه يقول خويلد بن نوفل الكلابي وأقوى

يا أيها الملك المخوف أما ترى * ليلا وصبحا كيف يختلفان

هل تستطيع الشمس أن تأتي بها * ليلا وهل لك بالمليك يدان

يا حار إنك ميت ومحاسب * واعلم بأن كما تدين تدان

وزنأ الظل يزنأ قلص وقصر ودنا بعضه من بعض قال ابن مقبل يصف الإبل

وتولج في الظل الزناء رؤسها * وتحسبها هيما وهن صحائح

وزنأ إلى الشيء يزنأ دنا منه وزنأ للخمسين زنأ دنا لها والزناء بالفتح والمد القصير المجتمع يقال رجل زناء وظل زناء والزناء الحاقن لبوله وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يصلين أحدكم وهو زناء أي بوزن جبان ويقال منه قد زنأ بوله يزنأ زنأ وزنوءا احتقن وأزنأ هو إزناء إذا حقنه وأصله الضيق قال فكأن الحاقن سمي زناء لأن البول يحتقن فيضيق عليه والله أعلم (زوأ) روى في الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الإيمان بدأ غريبا وسيعود كما بدأ فطوبى للغرباء إذا فسد الناس والذي نفس أبي القاسم بيده ليزوأن الإيمان بين هذين المسجدين كما تأرز الحية

قوله والزناء بالفتح الخ لو صنع كما في التهذيب بأن قدمه واستشهد عليه بالبيت الذي قبله لكان أسبك كتبه مصححه

قوله فسد الناس في التهذيب فسد الزمان كتبه مصححه

فى نحرها هكذا روى بالهمز قال شمر لم أسمع زوأت بالهمز والصواب ليزوين أى ليجمعن وليضمن من زويت الشئ اذا جمعته وسنذكره فى المعتل ان شاء الله تعالى وقال الاصمعى الزوء بالهمز زوء المنية ما يحدث من المنية أبو عمرو زاء الدهر بفلان أى انقلب به قال أبو منصور زاء فعل من الزوء كما يقال من الزوغ زاغ

(فصل السين المهملة) * (سأسأ) أبو عمرو السأسأ زجر الحمار وقال الليث السأسأة من قولك سأسأت بالحمار اذا زجرته ليمضى قلت سأسأ غيره سأسأ زجر الحمار ليحتبس أو يشرب وقد سأسأت به وقيل سأسأت بالحمار اذا دعوته ليشرب وقلت له سأسأ وفى المثل قرب الحمار من الردهة ولا تقل له سأ الردهة نقرة فى صخرة يستنقع فيها الماء وعن زيد بن كثوة أنه قال من أمثال العرب اذا جعلت الحمار الى جنب الردهة فلا تقل له سأ قال يقال عند الاستمكان من الحاجة آخذا أو تاركا وأنشد فى صفة امرأة

لم تدر ما سأ للحمير ولم * تضرب بكف مخابط السلم

يقال سأ للحمار عند الشرب يشار به ربه فان روى انطلق والالم يبرح قال ومعنى قوله سأ أى اشرب فانى أريد أن أذهب بك قال أبو منصور والاصل فى سأ زجر وتحريك للمضى كأنه يحركه ليشرب ان كانت له حاجة فى الماء مخافة أن يصدره وبه بقية الظما (سبأ) سبأ الخمر يسبؤها سبأ وسباء ومسبأ واستبأها اشتراها وفى الصحاح اشتراها ليشربها قال ابراهيم بن هرمة

خود تعاطيك بعد رقدتها * اذا يلاقى العيون مهدؤها

كأسا بفيها صهباء معرقة * يغلو بأيدى التجار مسبؤها

معرقة أى قليلة المزاج أى انها من جودتها يغلو اشتراؤها واستبأها مثله ولا يقال ذلك الا فى الخمر خاصة قال مالك بن أبى كعب

بعثت الى حانوتها فاستبأتها * بغير مكاس فى السوام ولا غصب

والاسم السباء على فعال بكسر الفاء ومنه سميت الخمر سبيئة قال حسان بن ثابت رضى الله تعالى عنه كأن سبيئة من بيت رأس * يكون مزاجها عسل وماء

وخبر كان فى البيت الثانى وهو

على أنيابها أو طعم غض * من التفاح هصره اجتناء

وهذا البيت فى الصحاح * كأن سبيئة فى بيت رأس * قال ابن برى وصوابه من بيت رأس وهو

موضع

موضع بالشام والسَّبَّاء بيّاعها قال خالد بن عبد الله لعمر بن يوسف الثقفي يا ابن السَّبَّاء حكى ذلك أبو حنيفة وهي السِّباءُ والسَّبِيئةُ ويسمى الخمّار سَبَّاءً ابن الانبارى حكى الكسائى السَّبَأُ الخمرُ واللَّظَأُ الشئُ الثقيل حكاهما مهموزين مقصورين قال ولم يحكهما غيره قال والمعروف في الخمر السِّباء بكسر السين والمد واذا اشتريت الخمر لتحملها الى بلد آخر قلت سَبَيْتُها بلا همز وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه دعا بالجفان فسَبَأَ الشرابَ فيها قال أبو موسى المعنى في هذا الحديث فيما قيل جمعها وخبأها وسَبَأَتْه السِّياطُ والنارُ سَبْأً لذعته وقيل غيّرته ولوّحته وكذلك الشمسُ والسَّيْرُ والحُمّى كلهن يَسْبَأُ الانسان أي يغيّره وسبأت الرجل سبأ جلدته وسبأ جلده سبأ أحرقه وقيل سلخه وانسبأ هو وسبأته بالنار سبأ اذا أحرقتها وانسبأ الجلد انسلخ وانسبأ جلده اذا تقشر وقال * وقد نصل الاظفار وانسبأ الجلدُ * وإنك لتريد سَبْأَةً أي تريد سفرا بعيدا يغيّرك التهذيب السُّبْأَةُ السفر البعيد سمي سُبْأَةً لان الانسان اذا طال سفره سبأته الشمس ولوّحته واذا كان السفر قريبا قيل تريد سَرْبةً والمَسْبَأُ الطريق في الجبل وسَبَأَ على يمين كاذبة يَسْبَأُ سَبْأً حلف وقيل سبأ على يمين يسبأ سبأ مرّ عليها كاذبا غير مكترث بها وأسبأ لأمر الله أخبت وأسبأ على الشئ خبت له قلبه وسبأ اسم رجل يجمع عامة قبائل اليمن يصرف على إرادة الحي ويترك صرفه على ارادة القبيلة وفي التنزيل لقد كان لسبإ في مساكنهم وكان أبو عمرو يقرأ لسبأَ قال

من سبأ الحاضرين مأرب إذ * يبنون من دون سيلها العرما

وقال

أضحت يُنَفِّرُها الوِلدانُ من سبإ * كأنهم تحت دَفَّيْها دحاريج

وهو سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان يصرف ولا يصرف ويمد ولا يمد وقيل اسم بلدة كانت تسكنها بلقيس وقوله تعالى وجئتك من سبإ بنبإ يقين القراء على إجراء سبإ وان لم يجروه كان صوابا قال ولم يجره أبو عمرو بن العلاء وقال الزجاج سبأ هي مدينة تعرف بمأرب من صنعاء على مسيرة ثلاث ليال ومن لم يصرف فلانه اسم مدينة ومن صرفه فلانه اسم البلد فيكون مذكرا سمي به مذكر وفي الحديث ذكر سبأ قال هو اسم مدينة بلقيس باليمن وقالوا تفرقوا أيدي سبا وأيادي سبا فبنوه وليس بتخفيف عن سبإ لان صورة تحقيقه ليست على ذلك وانما هو بدل وذلك لكثرته في كلامهم قال * من صادر أو وارد أيدي سبا * وقال كثير

أيادي سبا يا عز ما كنت بعدكم * فلم يحل للعينين بعدك منزل

قوله اللطأ الشئ الثقيل كذا في التهذيب بالظاء المشالة أيضا والذي في مادة لطأ من القاموس الشئ القليل كتبه مصححه

وضربت العرب بهم المثل فى الفرقة لانه لما أذهب الله عنهم جنتهم وغرق مكانهم تبددوا فى البلاد التهذيب وقولهم ذهبوا أيدى سبا أى متفرقين شبهوا بأهل سبا لما مزقهم الله فى الارض كل ممزق فأخذ كل طائفة منهم طريقا على حدة واليد الطريق يقال أخذ القوم يد بحر فقيل للقوم إذا تفرقوا فى جهات مختلفة ذهبوا أيدى سبا أى فرقتهم طرقهم التى يسلكونها كما تفرق أهل سبا فى مذاهب شتى والعرب لا تهمز سبا فى هذا الموضع لانه كثر فى كلامهم فاستثقلوا فيه الهمزة وإن كان أصله مهموزا وقيل سبأ اسم رجل ولد عشرة بنين فسميت القرية باسم أبيهم والسبائية والسبئية من الغلاة وينسبون الى عبدالله بن سبا (سرأ) السرء والسرأة بالكسر بيض الجراد والضب والسمك وما أشبهه وجمعه سرء ويقال سروة وأصله الهمز وقال على بن حمزة الاصبهانى السرأة بالكسر بيض الجراد والسروة السهم لا غير وأرض مسروءة ذات سرأة وسرأت الجرادة تسرأ سرأ فهى سروء باضت والجمع سرؤ وسرأ الاخيرة نادرة لان فعولا لا يكسر على فعل وقال أبو عبيد قال الاحمر سرأت الجرادة ألقت بيضها وأسرأت حان ذلك منها ورزت الجرادة والرزأن تدخل ذنبها فى الارض فتلقى سرأها وسرؤها بيضها قال الليث وكذلك سرء السمكة وما أشبهه من البيض فهى سروء والواحدة سرأة القنانى إذا ألقى الجراد بيضه قيل قد سرأ بيضه يسرأ به الاصمعى الجراد يكون سرأ وهو بيض فإذا خرجت سودا فهى دبى وسرأت المرأة سرأ كثر ولدها وضبة سروء على فعول وضباب سرؤ على فعل وهى التى بيضها فى جوفها لم تلقه وقيل لا يسمى البيض سرأ حتى تلقيه وسرأت الضبة باضت والسراء ضرب من شجر القسى الواحدة سراءة (سطأ) ابن الفرج سمعت الباهليين يقولون سطا الرجل المرأة ومطأها بالهمز أى وطئها قال أبو منصور وشطأها بالشين بهذا المعنى لغة (سلأ) سلأ السمن يسلؤه سلأ واستلأه طبخه وعالجه فأذاب زبده والاسم السلاء بالكسر ممدود وهو السمن والجمع أسلئة قال الفرزدق

كانوا كسالئة حمقاء إذ حقنت * سلاءها فى أديم غير مربوب

وسلأ السمسم سلأ عصره فاستخرج دهنه وسلأه مائة درهم نقده وسلأه مائة سوط سلأ ضربه بها وسلأ الجذع والعسيب سلأ نزع شوكهما والسلاء بالضم ممدود شوك النخل على وزن القراء واحدته سلاءة قال علقمة بن عبدة يصف فرسا

سلاءة كعصا النهدى غل لها * ذو فيئة من نوى قران معجوم

وسلاء النخلة والعسيب سلأ نزع سلاءهما عن أبي حنيفة والسلاء ضرب من النصال على شكل سلاء النخل وفي الحديث في صفة الجبان كأنما يضرب جلده بالسلاء وهي شوكة النخلة والجمع سلاء بوزن جمار والسلاء ضرب من الطير وهو طائر أغبر طويل الرجلين

(ستأ) ابن الاعرابي المستتأ مهموز مقصور الرجل يكون رأسه طويلا كالكوخ

(سدأ) رجل سندأوة وسندأو خفيف وقيل هو الجريء المقدم وقيل هو القصير وقيل هو الرقيق الجسم مع عرض رأس كل ذلك عن السيرافي وقيل هو العظيم الرأس وناقة سندأوة جريئة والسندأو الفسيح من الابل في مشيه

(سوأ) ساءه يسوءه سوأ وسوأ وسواء وسواءة وسواية وسوائية ومساءة ومساية ومساء ومسائية فعل به ما يكره نقيض سره والاسم السوء بالضم وسؤت الرجل سواية ومساية يخففان أي ساءه ما رآه مني قال سيبويه سألت الخليل عن سوائية فقال هي فعالية بمنزلة علانية قال والذين قالوا سواية حذفوا الهمزة كما حذفوا همزة هار ولاث كما اجتمع أكثرهم على ترك الهمز في ملك وأصله ملأك قال وسألته عن مسائية فقال هي مقلوبة وإنما حدها مساوئة فكرهوا الواو مع الهمز لانهما حرفان مستثقلان والذين قالوا مساية حذفوا الهمز تخفيفا وقولهم الخيل تجري على مساويها أي إنها وإن كانت بها أوصاب وعيوب فإن كرمها يحملها على الجري وتقول من السوء استاء فلان في الصنيع مثل استاع كما تقول من الغم اغتم واستاء هو اهتم وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أن رجلا قص عليه رؤيا فاستاء لها ثم قال خلافة نبوة ثم يؤتي الله الملك من يشاء قال أبو عبيد أراد أن الرؤيا ساءته فاستاء لها افتعل من المساءة ويقال استاء فلان بمكاني أي ساءه ذلك ويروى فاستآلها أي طلب تأويلها بالنظر والتأمل ويقال ساء ما فعل فلان صنيعا يسوء أي قبح صنيعه صنيعا والسوء الفجور والمنكر ويقال فلان سيء الاختيار وقد يخفف مثل هين وهين ولين ولين قال الطهوي

ولا يجزون من حسن بسيء * ولا يجزون من غلظ بلين

ويقال عندي ما ساءه وناءه وما يسوءه وينوءه ابن السكيت وسؤت به ظنا وأسأت به الظن قال يثبتون الالف اذا جاؤا بالالف واللام قال ابن بري إنما نكر ظنا في قوله سؤت به ظنا لان ظنا منتصب على التمييز وأما أسأت به الظن فالظن مفعول به ولهذا أتى به معرفة لان أسأت متعد ويقال أسأت به واليه وعليه وله وكذلك أحسنت قال كثير

قوله المستتأ الخ تبع المؤلف التهذيب وفي القاموس المستبتأ بزيادة الباء الموحدة كتبه مصححه

قوله الرقيق الجسم بالراء وفي شرح القاموس على قوله الدقيق قال وفي بعض النسخ الرقيق كتبه مصححه

أسيئي بنا أو أحسني لا ملولة * لدينا ولا مقلية إن تقلت

وقال سبحانه وقد أحسن بي وقال عز من قائل إن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم وإن أسأتم فلها وقال ومن أساء فعليها وقال عز وجل وأحسن كما أحسن الله اليك وسؤت له وجهه قبحته الليث ساء يسوء فعل لازم ومجاوز تقول ساء الشئ يسوء سوأ فهو سيئ اذا قبح ورجل أسوأ قبيح والانثى سوآء قبيحة وقيل هي فعلاء لا أفعل لها وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم سوآء ولود خير من حسناء عقيم قال الاموي السوآء القبيحة يقال للرجل من ذلك أسوأ مهموز مقصور والانثى سوآء قال ابن الاثير أخرجه الازهري حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم وأخرجه غيره حديثا عن عمر رضي الله عنه ومنه حديث عبد الملك بن عمير السوآء بنت السيد أحب الى من الحسناء بنت الظنون وقيل في قوله تعالى ثم كان عاقبة الذين أساؤا السوأى قال هي جهنم أعاذنا الله منها والسوأة السوآء المرأة المخالفة والسوأة السوآء الخلة القبيحة وكل كلمة قبيحة أو فعلة قبيحة فهي سوآء قال أبو زبيد في رجل من طيئ نزل به رجل من بني شيبان فأضافه الطائي وأحسن اليه وسقاه فلما أسرع الشراب في الطائي افتخر ومد يده فوثب عليه الشيباني فقطع يده فقال أبو زبيد

ظل ضيفا أخوكم لاخينا * في شراب ونعمة وشواء

لم يهب حرمة النديم وحقت * يا لقومي للسوأة السوآء

ويقال سؤت وجه فلان وأنا أسوءه مساءة ومسائية والمسائية لغة في المساءة تقول أردت مساءتك ومسائيتك ويقال أسأت اليه في الصنيع وخزيان سوآن من القبح والسوأى بوزن فعلى اسم للفعلة السيئة بمنزلة الحسنى للحسنة محمولة على جهة النعت في حد أفعل وفعلى كالاسوإ والسوأى والسوأى خلاف الحسنى وقوله عز وجل ثم كان عاقبة الذين أساؤا السوأى الذين أساؤا هنا الذين أشركوا والسوأى النار وأساء الرجل إساءة خلاف أحسن وأساء اليه نقيض أحسن اليه وفي حديث مطرف قال لابنه لما اجتهد في العبادة خير الامور أوساطها والحسنة بين السيئتين أي الغلو سيئة والتقصير سيئة والاقتصاد بينهما حسنة وقد كثر ذكر السيئة في الحديث وهي والحسنة من الصفات الغالبة يقال كلمة حسنة وكلمة سيئة وفعلة حسنة وفعلة سيئة وأساء الشئ أفسده ولم يحسن عمله وأساء فلان الخياطة والعمل وفي المثل أساء كاره ما عمل وذلك أن رجلا أكرهه آخر على عمل فأساء عمله يضرب هذا للرجل يطلب الحاجة فلا يبالغ فيها

قوله يطلب الحاجة كذا في النسخ وشرح القاموس والذي في شرح الميداني يطلب اليه الحاجة كتبه مصححه

والسيئة

والسَّيِّئةُ الخطيئةُ أصلها سَيْوِئَةٌ فقلبت الواو ياء وأُدغمت وقول سيّئ يسوء والسيّئُ والسيّئة عملان قبيحان يصير السَّيِّئ نعتا للذكر من الأعمال والسَّيِّئةُ الانثى والله يعفو عن السَّيِّئات وفي التنزيل العزيز ومكرَ السَّيِّئِ فأضاف وفيه ولا يحيقُ المكرُ السَّيِّئُ إلا بأهله والمعنى مكر الشرك وقرأ ابن مسعود ومكرًا سيِّئًا على النعت وقوله

أنّى جَزَوا عامرًا سَيِّئًا بفعلهم * أم كيف يجزونني السُّوأى من الحسن

فانه أراد سَيْئًا فخفف كهَيْنٍ من هَيِّنٍ وأراد من الحُسنى فوضع الحَسَن مكانه لانه لم يمكنه أكثر من ذلك وسوَّأْتُ عليه فعله وما صنع تَسْوِئةً وتَسْوِيًا اذا عبته عليه وقلت له أسأْت ويقال إن أخطأْتُ فخطِّئني وإن أسأْتُ فسوِّئْ عليّ أي قبّح عليّ اساءتي وفي الحديث فما سوّأ عليه ذلك أي ما قال له أسأْت قال أبو بكر في قوله ضرب فلانٌ على فلانٍ سايةً فيه قولان أحدهما الساية الفَعْلة من السُّوء فترك همزها والمعنى فعل به ما يؤدي الى مكروه والاساءة به وقيل ضرب فلان على فلان ساية معناه جعل لما يريد أن يفعله به طريقا فالساية فَعْلة من سَوَيْتُ كان في الاصل سَوْيَة فلما اجتمعت الواو والياء والسابق ساكن جعلوها ياء مشددة ثم استثقلوا التشديد فأتبعوه ما قبله فقالوا ساية كما قالوا دينار وديوان وقيراط والاصل دوّان فاستثقلوا التشديد فأتبعوه الكسرة التي قبله والسَّوْأةُ العَوْرة والفاحشة والسَّوْأة الفَرْج الليث السَّوْأة فَرْج الرجل والمرأة قال الله تعالى بدت لهما سَوْآتُهما قال فالسَّوْأة كلُّ عَمَلٍ وأمرٍ شائن يقال سَوْأةً لفلان نصبٌ لانه شَتْم ودُعاء وفي حديث الحُدَيبية والمُغيرة وهل غسلتَ سَوْأتَك إلا أمس قال ابن الاثير السَّوْأة في الاصل الفَرْج ثم نُقل الى كل ما يُستحيا منه اذا ظهر من قول وفعل وهذا القول اشارة الى غَدْرٍ كان المُغيرة فَعَلَه مع قوم صحبوه في الجاهلية فقتلهم وأخذ أموالهم وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة قال يجعلانه على سَوْآتهما أي على فُروجهما ورجلُ سَوْءٍ يعمل عَمَلَ سَوْءٍ واذا عرّفته وصفت به وتقول هذا رجل سَوْءٍ بالاضافة وتُدخل عليه الالف واللام فتقول هذا رجل السَّوْءِ قال الفرزدق

وكنت كذئب السَّوْءِ لما رأى دمًا * بصاحبه يومًا أحال على الدم

قال الاخفش ولا يقال الرجل السَّوْءُ ويقال الحقُّ اليقينُ وحقُّ اليقين جميعا لان السَّوْءَ ليس بالرجل واليقينُ هو الحقُّ قال ولا يقال هذا رجل السُّوء بالضم قال ابن بري وقد أجاز الاخفش أن يقال

رجُل السَّوْءِ ورجل سَوْءٍ بفتح السين فيهما ولم يُجَوِّز رجل سُوءٍ بضم السين لان السُّوء اسم للضر وسُوء الحال وانما يُضاف الى المصدر الذى هو فعله كما يقال رجلُ الضَّرْبِ والطَّعْنِ فيقوم مقام قولك رجلٌ ضَرّابٌ وطَعّانٌ فلهذا جاز أن يقال رجل السَّوْءِ بالفتح ولم يجز أن يقال هذا رجلُ السُّوءِ بالضم قال ابن هانئ المصدر السَّوْءُ واسم الفعل السُّوءُ وقال السَّوْءُ مصدر سُؤْتُه أَسُوءُه سَوْءاً وأما السُّوءُ فاسم الفعل قال الله تعالى وظَنَنْتُم ظَنَّ السَّوْءِ وكنتم قوماً بُوراً وتقول فى النكرة رجل سَوْءٍ واذا عَرَّفت قلت هذا الرجلُ السَّوْءُ ولم تُضِفْ وتقول هذا عَمَلُ سَوْءٍ ولا تقل السَّوْءِ لان السَّوْءَ يكون نعتا للرجل ولا يكون السَّوْءُ نعتا للعمل لان الفعل من الرجل وليس الفعل من السَّوْءِ كما تقول قَوْلُ صِدْقٍ والقَوْلُ الصِّدْقُ ورجل صِدْقٌ ولا تقول رجلُ الصِّدْقِ لانّ الرجل ليس من الصِّدْقِ الفراء فى قوله عز وجل عليهم دائرةُ السَّوْءِ مثل قولك رجلُ السَّوْءِ قال ودائرةُ السَّوْءِ العذابُ السَّوْءُ بالفتح أفشى فى القراءة وأكثر وقلما تقول العرب دائرةُ السُّوءِ برفع السين وقال الزجاج فى قوله تعالى الظانِّينَ بالله ظَنَّ السَّوْءِ عليهم دائرةُ السَّوْءِ كانوا ظَنُّوا أَنْ لَن يَعُودَ الرسولُ والمُؤمنون الى أهليهم فجَعَلَ اللهُ دائرةَ السَّوْءِ عليهم قال ومن قرأ ظَنَّ السُّوءِ فهو جائز قال ولا أعلم أحدا قرأ بها الا أنها قد رُوِيت وزعم الخليل وسيبويه أن معنى السَّوْءِ ههنا الفَسادُ يعنى الظانِّينَ بالله ظَنَّ الفَسادِ وهو ما ظَنُّوا أَنَّ الرسولَ ومَن معه لا يَرجِعون قال الله تعالى عليهم دائرةُ السَّوْءِ أى الفَسادُ والهَلاكُ يَقَعُ بهم قال الازهرى قوله لا أعلم أحدا قرأ ظَنَّ السُّوءِ بضم السين ممدودة صحيح وقد قرأ ابن كثير وأبو عمرو دائرة السُّوءِ بضم السين ممدود فى سورة براءة وسورة الفتح وقرأ سائر القراء السَّوْءِ بفتح السين فى السورتين وقال الفراء فى سورة براءة فى قوله تعالى ويَتَرَبَّصُ بكم الدوائرَ عليهم دائرةُ السَّوْءِ قال قرأ القُرّاء بنصب السين وأراد بالسَّوْءِ المصدر من سُؤْتُه سَوْءاً ومَساءَةً ومَسائِيَةً وسَوائِيَةً فهذه مصادر ومَن رَفَعَ السين جَعَلَه اسما كقولك عليهم دائرةُ البَلاءِ والعَذابِ قال ولا يجوز ضم السين فى قوله تعالى ما كان أَبُوكِ امْرَأَ سَوْءٍ ولا فى قوله وظَنَنْتُم ظَنَّ السَّوْءِ لانه ضِدٌّ لقولهم هذا رجلُ صِدْقٍ وثوبُ صِدْقٍ وليس للسَّوْءِ ههنا معنى فى بَلاءٍ ولا عَذابٍ فيضم وقرئ قوله تعالى عليهم دائرةُ السُّوءِ يعنى الهزيمةَ والشَّرَّ ومَن فَتَحَ فهو من المَساءَةِ وقوله عز وجل كذلك لنَصْرِفَ عنه السُّوءَ والفَحْشاءَ قال الزجاج السُّوءُ خِيانةُ صاحبه والفَحْشاءُ رُكُوبُ الفاحشة وإنَّ الليلَ طَويلٌ ولا يَسُوءُ بالُه أى يَسُوءُنى بالُه عن اللحيانى قال ومعناه الدُّعاءُ والسُّوءُ اسم جامع للآفات والداء وقوله عز وجل وما مَسَّنِيَ السُّوءُ قيل معناه ما بِي من جُنُون لانهم نَسَبُوا النبيَّ

صلى الله عليه وسلم الى الجنون وقوله عزوجل أولئك لهم سوء الحساب قال الزجاج سوء الحساب أن لا يقبل منهم حسنة ولا يتجاوز عن سيئة لان كفرهم أحبط أعمالهم كما قال تعالى الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله أضل أعمالهم وقيل سوء الحساب أن يستقصى عليه حسابه ولا يتجاوز له عن شيء من سيآته وكلاهما فيه ألا تراهم قالوا من نوقش الحساب عذب وقولهم لا أنكرك من سوء وما أنكرك من سوء أي لم يكن انكارى اياك من سوء رأيته بك إنما هو لقلة المعرفة ويقال إن السوء البرص ومنه قوله تعالى تخرج بيضاء من غير سوء أي من غير برص وقال الليث أما السوء فكذا كل شيء فهو السوء قال ويكنى بالسوء عن اسم البرص ويقال لا خير في قول السوء فاذا فتحت السين فهو على ما وصفنا واذا ضممت السين فمعناه لا تقل سوأ وبنو سوءة حي من قيس بن على (سيأ) السيء والسيء اللبن قبل نزول الدرة يكون في طرف الأخلاف وروى قول زهير

كما استغاث بسيء فز غيطلة * خاف العيون ولم ينظر به الحشك

بالوجهين جميعا بسيء وبسيء وقد سيأت الناقة وتسيأها الرجل احتلب سيئها عن الهجرى وقال الفراء تسيأت الناقة اذا أرسلت لبنها من غير حلب وهو السيء وقد انسيأ اللبن ويقال إن فلانا ليتسيأ بي بسيء قليل وأصله من السيء اللبن قبل نزول الدرة وفي الحديث لا تسلم ابنك سياء قال ابن الاثير جاء تفسيره في الحديث أنه الذي يبيع الأكفان ويتمنى موت الناس ولعله من السوء والمساءة أو من السيء بالفتح وهو اللبن الذي يكون في مقدم الضرع ويحتمل أن يكون فعالا من سيأتها اذا حلبتها والسيء بالكسر مهموز اسم أرض

(فصل الشين المعجمة) (شأشأ) أبو عمرو الشأشاء زجر الحمار وكذلك السأساء شؤشؤ وشأشأ دعاء الحمار الى الماء عن ابن الاعرابي وشأشأ بالحمر والغنم زجرها للمضي فقال شأشأ وتشؤ وتشؤ وقال رجل من بني الحرماز تشأتشأ أوفتح الشين أبو زيد شأشأت الحمار اذا دعوته تشأتشأ وتشؤتشؤ وفي الحديث ان رجلا قال لبعيره شأ لعنك الله فنهاه النبي صلى الله عليه وسلم عن لعنه قال ابو منصور شأ زجر وبعض العرب يقول جأ بالجيم وهما لغتان والشأشاء الشيص والشأشاء النخل الطوال وتشأشأ القوم تفرقوا والله أعلم (شسأ) أبو منصور في قوله مكان شئس وهو الخشن من الحجارة قال وقد يخفف فيقال للمكان الغليظ شأس وشأز ويقال مقلوبا مكان شاسئ وجاسئ غليظ (شطأ)

قوله قالوا من الخ كذا في النسخ بواو الجمع والمعروف قال أي النبي خطابا للسيدة عائشة كما في صحيح البخاري كتبه مصححه

قوله كما استغاث الخ ما وقع في مادة فزز وغ ط ل وح ش ك بالشين المعجمة مما يخالف ما هنا خطأ كتبه مصححه

الشطء فرخ الزرع والنخل وقيل هو ورق الزرع وفي التنزيل كزرع أخرج شطأه أي طرفه وجمعه شطوء وقال الفراء شطؤه السنبل تنبت الحبة عشرا وثمانيا وسبعا فيقوى بعضه ببعض فذلك قوله تعالى فآزره أي فأعانه وقال الزجاج أخرج شطأه أخرج نباته وقال ابن الاعرابي شطؤه فراخه الجوهري شطء الزرع والنبات فراخه وفي حديث أنس رضي الله عنه في قوله تعالى أخرج شطأه فآزره شطؤه نباته وفراخه يقال أشطأ الزرع فهو مشطئ اذا فرخ وشاطئ النهر جانبه وطرفه وشطأ الزرع والنخل يشطأ شطأ وشطوءا أخرج شطأه وشطء الشجر ما خرج حول أصله والجمع أشطاء وأشطأ الشجر بغصونه أخرجها وأشطأت الشجرة بغصونها اذا أخرجت غصونها وأشطأ الزرع اذا فرخ وأشطأ الزرع خرج شطؤه وأشطأ الرجل بلغ ولده مبلغ الرجال فصار مثله وشطء الوادي والنهر شقته وقيل جانبه والجمع شطوء وشاطئه كشطئه والجمع شطوء وشواطئ وشطآن على أن شطآنا قد يكون جمع شطء قال

وتصوح الوسمي من شطآنه * بقل بظاهره وبقل متانه

وشاطئ البحر ساحله وفي الصحاح وشاطئ الوادي شطه وجانبه وتقول شاطئ الأودية ولا يجمع وشطأ مشى على شاطئ النهر وشاطأت الرجل اذا مشيت على شاطئ ومشى هو على الشاطئ الآخر وواد مشطئ سال شاطئاه ومنه قول بعض العرب ملنا لوادي كذا وكذا فوجدناه مشطئا وشطأ المرأة يشطؤها شطأ نكحها وشطأ الرجل شطأ قهره وشطأ الناقة يشطؤها شطأ شد عليها الرحل وشطأ بالحمل شطأ أثقله وشطئ الرجل في رأيه وأمره كرهيأ و يقال لعن الله أما شطأت به وفطأت به أي طرحته ابن السكيت شطأت بالحمل أي قويت عليه وأنشد

* كشطئك بالعبء ما تشطؤه * ابن الاعرابي الشطأة الزكام وقد شطئ اذا زكم وأشطأ اذا أخذته الشطأة (شقأ) شقأ نابه يشقأ شقأ وشقوءا وشكأ طلع وظهر وشقأ رأسه مشقه وشقأه بالمدرى أو المشط شقأ وشقوءا فرقه والمشقأ المفرق والمشقأ والمشقاء بالكسر والمشقأة المشط والمشقأة المدراة وقال ابن الاعرابي المشقأ والمشقاء والمشقى مقصور غير مهموز المشط وشقأته بالعصا شقأ أصبت مشقأه أي مفرقه أبو تراب عن الاصمعي ابل شويقئة وشويكئة حين يطلع نابها من شقأ نابه وشكأ وشاك أيضا وأنشد

شويقئة النابين يعدل دفها * بأقتل من سعدانة الزور بائن

قوله الشطأة الخ كذا هو في النسخ هنا بتقديم الشين على الطاء والذي في نسخة التهذيب عن ابن الاعرابي بتقديم الطاء في الكلمات الاربعة وذكر نحوه المجد في فصل الطاء ولم نر أحدا ذكره بتقديم الشين ولمجاورة شطأ طشأ طغا قلم المؤلف فكتب ما كتب جل من لا يسهو كتبه مصححه

(شكأ) الشكاء بالقصر والمد شبه الشقاق فى الاظفار وقال أبو حنيفة أشكأت الشجرة بغصونها أخرجتها الاصمعى إبل شويقئة وشويكئة حين يطلع نابها من شقأ نابه وشكأ وشالت أيضا وأنشد

على مستظلات العيون سواهم * شويكئة يكسو براها لغامها

أراد بقوله شويكئة شويقئة فقلبت القاف كافا من شقأ نابه اذا طلع كما قيل كشط عن الفرس الجل وقشط وقيل شويكية بغير همز ابل منسوبة التهذيب سلمة قال به شكأ شديد تقشر وقد شكئت أصابعه وهو التقشر بين اللحم والاظفار شبيه بالتشقق مهموز مقصور وفى أظفاره شكأ اذا تشققت أظفاره الاصمعى شقأ ناب البعير وشكأ اذا طلع فشق اللحم (شنأ) الشناءة مثل الشناعة البغض شنئ الشىء وشنأه أيضا الاخيرة عن ثعلب يشنؤه فيهما شنأ وشنأ وشنأ وشنأة ومشنأ ومشنأة ومشنؤة وشنآنا وشنآنا بالتحريك والتسكين أبغضه وقرئ بهما قوله تعالى ولا يجرمنكم شنآن قوم فمن سكن فقد يكون مصدرا كليان ويكون صفة كسكران أى مبغض قوم قال الجوهرى وهو شاذ فى اللفظ لانه لم يجئ شئ من المصادر عليه ومن حرك فانما هو شاذ فى المعنى لان فعلان إنما هو من بناء ما كان معناه الحركة والاضطراب كالضربان والخفقان التهذيب الشنآن مصدر على فعلان كالنزوان والضربان وقرأ عاصم شنآن باسكان النون وهذا يكون اسما كأنه قال ولا يجرمنكم بغيض قوم قال أبو بكر وقد أنكر هذا رجل من أهل البصرة يعرف بأبى حاتم السجستانى معه تعدّ شديد واقدام على الطعن فى السلف قال فحكيت ذلك لاحمد بن يحيى فقال هذا من ضيق عطنه وقلة معرفته أما سمع قول ذى الرمة

فأقسم لا أدرى أجولان عبرة * تجود بها العينان أحرى أم الصبر

قال قلت له هذا وان كان مصدرا ففيه الواو فقال قد قالت العرب وشكان ذا اهالة وحقنا فهذا مصدر وقد أسكنه والشنان بغير همز مثل الشنآن وأنشد للاحوص

وما العيش الا ما تلذ وتشتهى * وان لام فيه ذو الشنان وفندا

سلمة عن الفراء من قرأ شنآن قوم فمعناه بغض قوم شنئته شنآنا وشنآنا وقيل قوله شنآن أى بغضاؤهم ومن قرأ شنآن قوم فهو الاسم لا يحملنكم بغيض قوم ورجل شانئة وشنآن والانثى شنآنة وشنأى الليث رجل شناءة وشناءية بوزن فعالة وفعالية مبغض سيئ الخلق وشنئ الرجل

قوله منسوبة مقتضاه تشديد الياء ولكن وقع فى التكملة فى عدة مواضع مخفف الياء مع التصريح بانه منسوب لشويكة الموضع أولا بل ولم يقتصر على الضبط بل رقم فى كل موضع من النثر والنظم خفا اشارة الى عدم التشديد كتبه مصححه

فهو مَشْنُوءٌ اذا كان مُبْغَضًا وان كان جميلا ومَشْنَأٌ على مَفْعَل بالفتح قبيح الوجه أو قبيح المَنْظَر الواحد والمثنى والجميع والمذكر والمؤنث في ذلك سواء والمِشْناء بالكسر ممدود على مِفْعال الذي يُبْغِضُه الناسُ عن أبي عُبيد قال وليس بحسن لان المِشْناء صيغة فاعل وقوله الذي يَبْغَضُه الناسُ في قوة المفعول حتى كأنه قال المِشْناء المُبْغَض وصيغة المفعول لا يُعَبَّر بها عن صيغة الفاعل فأما رَوضة مِحْلال فمعناه أنها تُحِلُّ الناسَ أو تَحُلّ بهم أي تجعلهم يَحُلُّون وليست في معنى مَحْلولة قال ابن بري ذكر أبو عبيد أن المَشْنَأ مثل المَشْنَع القَبِيح المَنْظَر وان كان مُحَبَّبًا والمِشْناء مثل المِشْناع الذي يُبْغِضُه الناسُ وقال علي بن حمزة المِشْناء بالمد الذي يُبْغِضُ الناسَ وفي حديث أم معبد لا تَشْنَؤُه من طُول قال ابن الاثير كذا جاء في رواية أي لا يُبْغَضُ لفَرْط طُوله ويروى لا يُتَشَنَّى من طُول أبدل من الهمزة ياء وفي حديث علي كرم الله وجهه ومُبْغِضٌ يَحْمِلُه شَنَآني على أن يَبْهَتَني وتَشانَؤُوا أي تَباغَضُوا وفي التنزيل العزيز إن شانِئَك هو الأَبْتَر قال الفراء قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم إن شانِئَك أي مُبْغِضَك وعَدُوَّك هو الأَبْتَر أبو عمرو الشَّانِئُ المُبْغِضُ والشَّنْءُ والشِّنْءُ البِغْضَة وقال أبو عبيدة في قوله ولا يجرمنكم شَنَآنُ قوم يقال الشَّنَآن بتحريك النون والشَّنْآن باسكان النون البِغْضة قال أبو الهيثم يقال شَنِئْتُ الرجل أي أَبْغَضْته قال ولغة رديئة شَنَأْتُ بالفتح وقولهم لا أَبا لشانِئِك ولا أَبٌ أي لمُبْغِضِك قال ابن السكيت هي كناية عن قولهم لا أَبا لك والشَّنُوءة على فَعُولة التَقَزُّز من الشيء وهو التَباعُد من الأدناس ورجل فيه شَنُوءة وشُنُوءة أي تَقَزُّز فهو مرة صفة ومرة اسم وأَزْدُ شَنُوءة قبيلة من اليمن من ذلك النسب اليه شَنَئِيٌّ أجروا فَعُولة مُجْرَى فَعِيلة لمشابهتها اياها من عدة أوجه منها أن كل واحد من فَعُولة وفَعِيلة ثلاثي ثم إن ثالث كل واحد منهما حرف لين يجري مجرى صاحبه ومنها أن في كل واحد من فَعُولة وفَعِيلة تاء التأنيث ومنها اصطحاب فَعُول وفَعِيل على الموضع الواحد نحو أَثُوم وأَثِيم ورَحُوم ورَحِيم فلما استمرت حال فعولة وفعيلة هذا الاستمرار جَرَتْ واو شنوءة مجرى ياء حنيفة فكما قالوا حَنَفِيٌّ قياسا قالوا شَنَئِيٌّ قياسا قال ابو الحسن الاخفش فان قلت انما جاء هذا في حرف واحد يعني شَنُوءة قال فانه جميع ما جاء قال ابن جني وما ألطف هذا القول من أبي الحسن قال وتفسيره أن الذي جاء في فَعُولة هو هذا الحرف والقياس قابِلُه قال ولم يأت فيه شيء يَنْقُضه وقيل سموا بذلك لشَنَآن كان بينهم وربما قالوا أَزْدُ شَنُوَّة بالتشديد غير مهموز وينسب اليها شَنَوِيٌّ وقال

قوله لا يعبر بها الخ كذا في النسخ ولعل المناسب لا يعبر عنها بصيغة الفاعل كتبه مصححه

نحن

نحن قريش وهم شنوءه * بنا قريشا ختم النبوه

قال ابن السكيت أزد شنوءة بالهمز على فعولة ممدودة ولا يقال شنوة أبو عبيد الرجل الشنوءة الذى يتقزز من الشئ قال وأحسب أن أزد شنوءة سمى بهذا قال الليث وأزد شنوءة أصح الأزد أصلا وفرعا وأنشد

فما أنتم بالأزد أزد شنوءة * ولا من بنى كعب بن عمرو بن عامر

أبو عبيد شنئت حقك أقررت به وأخرجته من عندى وشنئ له حقه وبه أعطاه إياه وقال ثعلب شنأ إليه حقه أعطاه إياه وتبرأ منه وهو أصح وأما قول العجاج

زل بنو العوام عن آل الحكم * وشنئوا الملك لملك ذى قدم

فإنه يروى لملك ولملك فمن رواه لملك فوجهه شنئوا أى أبغضوا هذا الملك لذلك الملك ومن رواه لملك فالأجود شنئوا أى تبرءوا به إليه ومعنى الرجز أى خرجوا من عندهم وقدم منزلة ورفعة وقال الفرزدق

ولو كان فى دين سوى ذا شنئتم * لنا حقنا أو غص بالماء شاربه

وشنئ به أى أقر به وفى حديث عائشة عليكم بالمشنيئة النافعة التلبينة تعنى الحساء وهى مفعولة من شنئت أى أبغضت قال الرياشى سألت الأصمعى عن المشنيئة فقال البغيضة قال ابن الأثير فى قوله مفعولة من شنئت إذا أبغضت فى الحديث قال وهذا البناء شاذ فإن أصله مشنوء بالواو ولا يقال فى مقروء وموطوء مقرى وموطى ووجهه أنه لما خفف الهمزة صارت ياء فقال مشنى كمرضى فلما أعاد الهمزة استصحب الحال المخففة وقولها التلبينة هى تفسير المشنيئة وجعلتها بغيضة لكراهتها وفى حديث كعب رضى الله عنه يوشك أن يرفع عنكم الطاعون ويفيض فيكم شنآن الشتاء قيل ما شنآن الشتاء قال برده استعار الشنآن للبرد لأنه يفيض فى الشتاء وقيل أراد بالبرد سهولة الأمر والراحة لأن العرب تكنى بالبرد عن الراحة والمعنى يرفع عنكم الطاعون والشدة ويكثر فيكم التباغض والراحة والدعة وشوانئ المال ما لا يضن به عن ابن الأعرابى من تذكرة أبى على قال وأرى ذلك لأنها شنئت فجيد بها فأخرجه مخرج النسب فجاء به على فاعل والشنآن من شعرائهم وهو الشنآن بن مالك وهو رجل من بنى معاوية من حزن بن عبادة

(شيا) المشيئة الإرادة شئت الشئ أشاؤه شيئا ومشيئة ومشاءة ومشاية أردته والاسم الشيئة عن اللحيانى

قوله ومشاية كذا فى النسخ والمحكم وقال شارح القاموس مشائية كعلانية كتبه مصححه

التهذيب المَشِيئةُ مصدر شاءَ يَشاءُ مَشِيئَةً وقالوا كُلُّ شئ بِشِيئَةِ الله بكسر الشين مثل شِيعة أى بِمَشِيئَتِه وفى الحديث أن يَهوديا أتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال إنكم تُنذِرون وتُشرِكون تقولون ماشاء الله وشِئْتُ فأمَرَهم النبىُّ صلى الله عليه وسلم أن يقولوا ماشاءَ الله ثم شِئْتُ المَشِيئَةُ مهموزة الارادة وقد شِئْتُ الشئَ أشاؤُه وإنما فَرَقَ بين قوله ماشاءَ الله وشِئْتُ وماشاء الله ثم شِئْتُ لان الواو تفيد الجمع دون الترتيب وثم تَجمَعُ وتُرَتِّبُ فمع الواو يكون قد جمع بَيْنَ الله وبينه فى المَشِيئَة ومع ثُمَّ يكون قد قَدَّمَ مَشِيئَةَ الله على مَشِيئَتِه والشَّئُ معلوم قال سيبويه حين أراد أن يجعل المُذَكَّر أصلا للمؤنث ألاترى أن الشئَ مذكَّر وهو يقع على كل ماأُخْبِرَ عنه فأماماحكاه سيبويه أيضامن قول العَرَب ماأَغْفَلَه عنكَ شَيْأً فانه فسره بقوله أى دَعِ الشَّكَّ عنكَ وهذا غيرمُقْنِع قال ابن جنى ولا يجوز أن يكون شَيْأً ههنا منصوبا على المصدر حتى كأنه قال ماأَغْفَلَه عنكَ غُفُولاً ونحوذلك لان فعل التعجب قداستغنى بماحصل فيه من معنى المبالغة عن أن يُؤَكَّدَ بالمصدر قال وأما قولهم هوأَحْسَنُ منكَ شَيْأً فان شيأ هنا منصوب على تقدير بشئٍ فلماحذف حرف الجر أوصَلَ اليه ماقبله وذلك أن معنى هوأفعلُ منه فى المُبالَغة كمعنى ماأَفعلَه فكمالم يجُزْ ماأَقْوَمَه قياما كذلك لم يجزهوأَقْوَمُ منه قياما والجمع أَشْياءُ غيرمصروف وأَشْياواتٌ وأَشاواتٌ وأَشايَاوأَشاوَى من باب جَبَيْتُ الخَراجَ جِباوَةً وقال اللحيانى وبعضهم يقول فى جمعها أَشْيايَاوأَشاوَهُ وحكى أن شيخاأنشده فى مجلس الكسائى عن بعض الاعراب

وَذَلِكَ ما أُوصِيكِ ياأُمَّ مَعْمَرٍ * وبَعْضُ الوَصايافى أَشاوَهَ تَنْفَعُ

قال وزعم الشيخ أن الاعرابى قال أريد أشايا وهذا من أَشَذِّ الجمع لانه لاهاءَ فى أشياءَ فتكون فى أَشاوَهَ وأَشْياءُ أَفْعاءُ عندالخليل وسيبويه وعند أبى الحسن الاخفش أَفْعِلاءُ وفى التنزيل العزيز ياأيها الذين آمَنُوا لاتَسْأَلُوا عن أَشْياءَ إن تُبْدَلَكم تَسُؤْكُم قال أبومنصور لم يختلف النحويون فى أن أَشْياءَ جمع شئ وأنها غيرمُجراة قال واختلفوا فى العلة فكَرِهْتُ ان أَحكِيَ مَقالَةَ كل واحد منهم واقتصرتُ على ماقاله أبو إسحق الزجاج فى كتابه لانه جَمَعَ أَقاوِيلَهم على اختلافها واحتج لأَصْوَبِها عنده وعزاه الى الخليل فقال قوله لاتَسْأَلُوا عن أَشْياءَ أَشْياءُ فى موضع الخفض الا أنها فُتِحَتْ لانها لاتنصرف قال وقال الكسائى أَشْبَهَ آخِرُها آخِرَ حَمْراءَ وكَثُرَاستعمالها فلم تُصْرَف قال الزجاج وقدأجمع البصريون وأكثر الكوفيين على أنَّ قول الكسائى خطأٌ فى هذا وألزموه أن

لايصرف

لا ينصرف أبناء وأسماء وقال الفراء والاخفش أصل أشياء أفعلاء كما تقول هين وأهوناء إلا أنه كان في الاصل أشيئاء على وزن أشيعاع فاجتمعت همزتان بينهما ألف فحذفت الهمزة الاولى قال أبو إسحق وهذا القول أيضا غلط لان شيأ فعل وفعل لا يجمع أفعلاء فأما هين فاصله هين فجمع على أفعلاء كما يجمع فعيل على أفعلاء مثل نصيب وأنصباء قال وقال الخليل أشياء اسم للجمع كان أصله فعلاء شيئاء فاستثقل الهمزتان فقلبوا الهمزة الاولى الى أول الكلمة فجعلت لفعاء كما قلبوا أنوقا فقالوا أينقا وكما قلبوا قووسا قسيا قال وتصديق قول الخليل جمعهم أشياء أشاوى وأشايا قال وقول الخليل هو مذهب سيبويه والمازني وجميع البصريين الا الزيادي منهم فانه كان يميل الى قول الاخفش وذكر أن المازني ناظر الاخفش في هذا فقطع المازني الاخفش وذلك انه سأله كيف تصغر أشياء فقال له أقول أشياء فاعلم ولو كانت أفعلاء لردت في التصغير الى واحدها فقيل شييئات وأجمع البصريون أن تصغير أصدقاء ان كانت للمؤنث صديقات وان كان للمذكر صديقون قال أبو منصور وأما الليث فانه حكى عن الخليل غير ما حكى عنه الثقات وخلط فيما حكى وطول تطويلا دل على حيرته قال فلذلك تركته فلم أحكه بعينه وتصغير الشيء شييء وشييء بكسر الشين وضمها قال ولا تقل شوي قال الجوهري قال الخليل إنما ترك صرف أشياء لان أصله فعلاء جمع على غير واحده كما أن الشعراء جمع على غير واحده لان الفاعل لا يجمع على فعلاء ثم استثقلوا الهمزتين في آخره فقلبوا الاولى أول الكلمة فقالوا أشياء كما قالوا عقاب بعنقاة وأينق وقسي فصار تقديره لفعاء يدل على صحة ذلك أنه لا يصرف وأنه يصغر على أشياء وأنه يجمع على أشاوى وأصله أشائي قلبت الهمزة ياء فاجتمعت ثلاث ياآت فحذفت الوسطى وقلبت الاخيرة ألفا وأبدلت من الاولى واوا كما قالوا أتيته أتوة وحكى الاصمعي أنه سمع رجلا من أفصح العرب يقول لخلف الاحمر ان عندك لاشاوى مثل الصحارى ويجمع أيضا على أشايا وأشياوات وقال الاخفش هو أفعلاء فلهذا لم يصرف لان أصله أشيئاء حذفت الهمزة التي بين الياء والالف للتخفيف قال له المازني كيف تصغر العرب أشياء فقال أشياء فقال له تركت قولك لان كل جمع كسر على غير واحده وهو من أبنية الجمع فانه يرد في التصغير الى واحده كما قالوا شويعرون في تصغير الشعراء وفيما لا يعقل بالالف والتاء فكان يجب أن يقولوا شييئات قال وهذا القول لا يلزم الخليل لان فعلاء ليس من أبنية الجمع وقال الكسائي أشياء أفعال مثل فرخ وأفراخ وانما تركوا صرفها لكثرة استعمالهم لها لانها شبهت بفعلاء وقال الفراء أصل شيء شيء على مثال شيع فجمع على أفعلاء مثل هين

وأَهْيِناء ولَيِّن وأَلْيِناء ثم خفف فقيل شئ كما قالوا هَيْنٌ ولَيْنٌ وقالوا أشياء فحذفوا الهمزة الاولى وهذا القول يدخل عليه أن لا يُجْمَع على أشاوَى هذا نص كلام الجوهرى قال ابن برى عند حكاية الجوهرى عن الخليل أن أشياء فَعْلاء جُمع على غير واحده كما أن الشعراء جُمِعَ على غير واحده قال ابن برى حكايتُه عن الخليل أنه قال إنها جُمِعَ على غير واحده كشاعر وشُعراء وَهَمٌ منه بل واحدها شئٌ قال وليست أشياء عنده بجمع مكسّر وانما هى اسم واحد بمنزلة الطَّرْفاء والقَصْباء والحَلْفاء ولكنه يجعلها بدلا من جمع مكسر بدلالة إضافة العدد القليل اليها كقولهم ثلاثة أشياء فأما جمعها على غير واحدها فذلك مذهب الاخفش لانه يَرَى أن أشياء وزنها أَفْعِلاء وأصلها أَشْيِئاء فحُذفت الهمزة تخفيفا قال وكان أبو على يجيز قول أبى الحسن على أن يكون واحدها شيأ ويكون أَفْعِلاء جمعا لفَعْل فى هذا كما جُمِعَ فَعْلٌ على فُعَلاء فى نحو سَمْح وسُمَحاء قال وهو وَهَمٌ من أبى على لان شَيْأ اسم وسَمْحاً صفة بمعنى سَمِيح لان اسم الفاعل من سَمُحَ قياسه سَمِيحٌ وسَمِيحٌ يجمع على سُمَحاء كظَرِيف وظُرَفاء ومثله خَصْمٌ وخُصَماء لانه فى معنى خَصِيم والخليل وسيبويه يقولان أصلها شَيْئاء فقدمت الهمزة التى هى لام الكلمة الى أوّلها فصارت أشْياء فوزنها لَفْعاء قال ويدل على صحة قولهما أن العرب قالت فى تصغيرها أُشَيّاء قال ولو كانت جمعا مكسرا كما ذهب اليه الاخفش لقيل فى تصغيرها شُيَيْئات كما يُفعل ذلك فى الجموع المُكَسَّرة كجِمال وكِعاب وكِلاب تقول فى تصغيرها جُمَيْلاتٌ وكُعَيْباتٌ وكُلَيْباتٌ فتردها الى الواحد ثم تجمعها بالالف والتاء وقال ابن برى عند قول الجوهرى إن أشياء يجمع على أشاوِى واصله أشائِىُّ فقلبت الهمزة ألفا وأبدلت من الاولى واوا قال قوله أصله أشائِىُّ سهو وانما أصله أشايِىُّ بثلاث ياآت قال ولا يصح همز الياء الاولى لكونها أصلا غير زائدة كما تقول فى جمع أَبْيات أبابيت فلا تهمز الياء التى بعد الالف ثم خففت الياء المشددة كما قالوا فى صحارِىّ صَحارٍ فصار أشايٍ ثم أُبْدِلَ من الكسرة فتحةٌ ومن الياء ألف فصار أشايا كما قالوا فى صَحارٍ صَحارَى ثم أبدلوا من الياء واوا كما أبدلوها فى جَبَيْتُ الخَراج جِبايةً وجِباوةً وعند سيبويه أنّ أشاوَى جمع لإشاوة وان لم يُنْطَقْ بها وقال ابن برى عند قول الجوهرى ان المازنى قال للاخفش كيف تصغر العرب أشياء فقال أُشَيّاء فقال له تركت قولك لان كل جمع كسر على غير واحده وهو من أبنية الجمع فانه يرد بالتصغير الى واحده قال ابن برى هذه الحكاية مغيرة لانّ المازنى انما أنكر على الاخفش تصغير أشياء وهى جمع مكسر للكثرة من غير أن يُرَدَّ الى الواحد ولم يقل له إن كل جمع كسر على غير واحده لانه ليس السببُ المُوجِبُ لردّ الجمع الى واحده عند التصغير

هو

هو كونه كسر على غير واحده وإنما ذلك لكونه جمع كثرة لا قلة قال ابن برى عند قول الجوهرى عن الفراء إن أصل شئ شيئ فجمع على أفعلاء مثل هين وأهيناء قال هذا سهو وصوابه أهوناء لانه من الهون وهو اللين الليث الشئ الماء وأنشد * ترى ركبه بالشئ فى وسط قفرة * قال أبو منصور لا أعرف الشئ بمعنى الماء ولا أدرى ما هو ولا أعرف البيت وقال أبو حاتم قال الاصمعى اذا قال لك الرجل ما أردت قلت لا شيأ واذا قال لك لم فعلت ذلك قلت للاشئ وان قال ما أمرك قلت لاشئ تنون فيهن كلهن والمشيأ المختلف الخلق المخبله القبيح قال

فطيئ ما طيئ ما طيئ * شيأهم اذ خلق المشيئ

وقد شيأ الله خلقه أى قبحه وقالت امرأة من العرب

انى لأهوى الأطولين الغلبا * وأبغض المشيئين الزغبا

وقال أبو سعيد المشيأ مثل المؤبن وقال الجعدى

زفير المتم بالمشيا طرقت * بكاهله فما يريم الملاقيا

وشيأت الرجل على الامر حملته عليه ويا شئ كلمة يتعجب بها قال

يا شئ ما لى من يعمر يفنه * مر الزمان عليه والتقليب

قال ومعناها التأسف على الشئ يفوت وقال اللحيانى معناه يا عجبى وما فى موضع رفع الاحمر يا فئ ما لى ويا شئ ما لى ويا هئ ما لى معناه كله الاسف والتلهف والحزن الكسائى يا فئ ما لى ويا هئ ما لى لا يهمزان ويا شئ ما لى يهمز ولا يهمز وما فى كلها فى موضع رفع تأويلها يا عجبا ما لى ومعناه التلهف والاسى قال الكسائى من العرب من يتعجب بشئ وهئ وفئ ومنهم من يزيد ما فيقول يا شئ ما ويا هئ ما ويا فئ ما أى ما أحسن هذا وأشاءه لغة فى أجاءه أى ألجأه وتميم تقول شر ما يشيئك الى مخة عرقوب أى يجيئك قال زهير بن ذؤيب العدوى

فيال تيم صابروا قد أشئتم * اليه وكونوا كالمحربة البسل

(فصل الصاد المهملة) * (صأصأ) صأصأ الجرو حرك عينيه قبل التفقيح وقيل صأصأ كاد يفتح عينيه ولم يفتحهما وفى الصحاح اذا التمس النظر قبل أن يفتح عينيه وذلك أن يريد فتحهما قبل أوانه وكان عبيد الله بن جحش أسلم وهاجر الى الحبشة ثم ارتد وتنصر بالحبشة فكان يمر بالمهاجرين فيقول فقحنا وصأصأتم أى أبصرنا أمرنا ولم تبصروا أمركم وقيل أبصرنا وأنتم تلتمسون البصر قال أبو عبيد يقال صأصأ الجرو اذا لم يفتح عينيه أوان فقحه وفقح اذا فتح عينيه

قوله المخبله هو هكذا فى نسخ المحكم بالباء الموحدة كتبه مصححه

قوله والصأصاء الشيص هو في التهذيب بهذا الضبط ويؤيده ما في شرح القاموس من أنه كنخداع كتبه مصححه

فاذا أنا أبصرنا أمرنا ولم تبصروه وقال أبو عمرو الصأصأ تأخير الجرو فتح عينيه والصأصأ الفزع الشديد وصأصأ من الرجل وتصأصأ مثل تزأزأ فرق منه واسترخى حكى ابن الاعرابي عن العقيلي ما كان ذلك الا صأصأة منى أى خوفا وذلا وصأصأ به صوت والصأصاء الشيص والصيصى والصيصى كلاهما الاصل عن يعقوب قال والهمز أعرف والصيصاء ما تحشف من التمر فلم يعقد له نوى وما كان من الحب لا لب له كحب البطيخ والحنظل وغيره والواحد صيصاءة وصأصأت النخلة صيصاء اذا لم تقبل اللقاح ولم يكن لبسرها نوى وقيل صأصأت اذا صارت شيصا وقال الاموى في لغة بلحرث بن كعب الصيص هو الشيص عند الناس وأنشد

بأعقارها القردان هزلى كأنها * نوادر صيصاء الهبيد المحطم

قال أبو عبيد الصيصاء قشر حب الحنظل أبو عمرو الصيصة من الرعاء الحسن القيام على ماله ابن السكيت هو في صئصئ صدق وضئضئ صدق قاله شمر واللحياني وقد روى في حديث الخوارج يخرج من صئصئ هذا قوم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية روى بالصاد المهملة وسنذكره في فصل الضاد المعجمة أيضا ﴿صبأ﴾ الصابئون قوم يزعمون أنهم على دين نوح عليه السلام بكذبهم وفي الصحاح جنس من أهل الكتاب وقبلتهم من مهب الشمال عند منتصف النهار التهذيب الليث الصابئون قوم يشبه دينهم دين النصارى الا أن قبلتهم نحو مهب الجنوب يزعمون أنهم على دين نوح وهم كاذبون وكان يقال للرجل اذا أسلم في زمن النبي صلى الله عليه وسلم قد صبأ عنوا أنه خرج من دين الى دين وقد صبأ يصبأ صبأ وصبوأ وصبؤ يصبؤ صبأ وصبوأ كلاهما خرج من دين الى دين آخر كما تصبأ النجوم أى تخرج من مطالعها وفي التهذيب صبأ الرجل في دينه يصبأ صبوأ اذا كان صابئا أبو اسحق الزجاج في قوله تعالى والصابئين معناه الخارجين من دين الى دين يقال صبأ فلان يصبأ اذا خرج من دينه أبو زيد يقال أصبأت القوم إصباء اذا هجمت عليهم وأنت لا تشعر بمكانهم وأنشد * هوى عليهم مصبئا منقضا * وفي حديث بنى جذيمة كانوا يقولون لما أسلموا صبأنا صبأنا وكانت العرب تسمى النبي صلى الله عليه وسلم الصابئ لانه خرج من دين قريش الى الاسلام ويسمون من يدخل في دين الاسلام مصبوا لانهم كانوا لا يهمزون فأبدلوا من الهمز واوا ويسمون المسلمين الصباة بغير همز كأنه جمع الصابى غير مهموز كقاض وقضاة وغاز وغزاة وصبأ عليهم يصبأ صبأ وصبوأ وأصبأ كلاهما طلع عليهم

وصَبَأَ نابُ الخُفِّ والظِّلْفِ والحافِرِ يَصْبَأُ صُبُوأً طَلَعَ حَدُّهُ وخرج وصَبَأَتْ سِنُّ الغلامِ طلعت وصَبَأَ النجمُ والقمرُ يَصْبَأُ وأَصْبَأَ كذلك وفي الصحاح أي طلع الثريا قال الشاعر يصف قطا

وأَصْبَأَ النَّجْمُ في غَبْراءَ كاسِفَةٍ * كأَنَّه بائِسٌ مُجْتابُ أَخْلاقِ

وصَبَأَتِ النُّجُومُ اذا ظَهَرَتْ وقَدِمَ اليه طَعامٌ فما صَبَأَ ولا أَصْبَأَ فيه أي ما وَضَعَ فيه يَدَهُ عن ابن الاعرابي أبو زيد يقال صَبَأْتُ على القوم صَبْأً وصَبَعْتُ وهو أن تَدُلَّ عليهم غيرهم وقال ابن الاعرابي صَبَأَ عليه اذا خَرَجَ عليه ومالَ عليه بالعَداوة وجعلَ قولَه عليه الصلاة والسلام لَتَعُودُنَّ فيها أَساوِدَ صُبًّى فُعَّلًا من هذا خُفِّفَ همزه أراد أنهم كالحَيّاتِ التي يَميلُ بعضها على بعضٍ (صتأ) صَتَأَهُ يَصْتَؤُهُ صَتْأً صَمَدَ له (صدأ) الصُّدْأَةُ شُقْرَةٌ تَضْرِبُ الى السَّوادِ الغالبِ صَدِئَ صَدَأً وهو أَصْدَأُ والانثى صَدْآءُ وصَدِئَةٌ وفرسٌ أَصْدَأُ وجَدْيٌ أَصْدَأُ بَيِّنُ الصَّدَإِ اذا كان أسودَ مُشْرَبًا حُمْرَةً وقد صَدِئَ وعَناقٌ صَدْآءُ وهذا اللون من شِياتِ المَعَزِ والخَيْلِ يقال كُمَيْتٌ أَصْدَأُ اذا علَتْه كُدْرَةٌ والفعلُ على وجهين صَدِئَ يَصْدَأُ وأَصْدَأَ يُصْدِئُ الاصمعي في باب أَلْوانِ الابلِ اذا خالَطَ كُمْتَةَ البَعيرِ مِثْلُ صَدَإِ الحديد فهو الجُؤْوَةُ شمر الصَّدْآءُ على فَعْلاءَ الارض التي تَرَى حَجَرَها أَصْدَأَ أَحْمَرَ يَضْرِبُ الى السَّوادِ لا تكون الا غَليظَةً ولا تكون مُسْتَوِيَةً بالارض وما تحتَ حِجارةِ الصَّدْآءِ أرضٌ غَليظةٌ وربما كانت طِينًا وحِجارةً وصُداءُ مَوضِعٌ من اليَمَنِ وقال لبيد

فَصَلَقْنا في مُرادٍ صَلْقَةً * وصُداءٍ أَلْحَقَتْهُم بالثَّلَلْ

والنِّسبةُ اليه صُداوِيٌّ بمنزلة الرُّهاوِيِّ قال وهذه المَدَّةُ وإن كانت في الاصل ياءً أو واوًا فانما تجعل في النِّسبة واوًا كَراهِيَةَ التقاءِ الياآتِ ألا ترى أنك تقول رَحَوِيٌّ ورَحَيانِ فقد علمتَ أن الفَ رَحَى ياءٌ وقالوا في النِّسبة اليها رَحَوِيٌّ لتلك العِلَّة والصَّدَأُ مهموزٌ مقصورٌ الطَّبَعُ والدَّنَسُ يَرْكَبُ الحَديدَ وصَدَأُ الحديدِ وَسَخُه وصَدِئَ الحديدُ ونحوُه يَصْدَأُ صَدَأً وهو أَصْدَأُ علاهُ الطَّبَعُ وهو الوَسَخُ وفي الحديث إنَّ هذه القلوبَ تَصْدَأُ كما يَصْدَأُ الحَديدُ وهو أن يَرْكَبَها الرَّيْنُ بمُباشَرَةِ المَعاصي والآثامِ فيَذْهَبَ بِجَلائِه كما يعلو الصَّدَأُ وَجْهَ المِرآةِ والسَّيْفِ ونحوِهما وكَتِيبَةٌ صَدْآءُ عليها صَدَأُ الحَديدِ وكَتِيبَةٌ جَأْواءُ اذا كان عليها صَدَأُ الحديدِ وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه سأل الأُسْقُفَّ عن الخُلَفاءِ فحدَّثه حتى انتهى الى نَعْتِ الرابعِ منهم فقال صَدَأٌ من حَديدٍ ويُروى صَدَعٌ من حديدٍ أراد دَوامَ لُبْسِ الحَديدِ لاتِّصالِ الحُروبِ في أيامِ عليٍّ عليه السلام وما مُنِيَ به من مُقاتَلَةِ الخَوارِجِ والبُغاةِ ومُلابَسَةِ

الأمور المشكلة والخطوب المعضلة ولذلك قال عمر رضي الله عنه وادفراه تفضيرا من ذلك واستقعاشا ورواه أبو عبيد غير مهموز كأن الصدا لغة في الصدع وهو اللطيف الجسم أراد أن عليا خفيف الجسم يخف الى الحروب ولا يكسل لشدة بأسه وشجاعته ويدى من الحديد صدئة أي سهكة وفلان صاغر صدئ اذا لزمه صدأ العار واللوم ورجل صدأ لطيف الجسم كصدع وروى الحديث صدع من حديد قال والصدأ أشبه بالمعنى لان الصدأ له دفر ولذلك قال عمر وادفراه وهو حتفر ائحة الشيء خبيثا كان أو طيبا وأما الذفر بالذال فهو النتن خاصة قال الازهري والذي ذهب اليه شمر معناه حسن أراد أنه يعني عليا رضي الله عنه خفيف يخف الى الحروب فلا يكسل وهو حديد لشدة بأسه وشجاعته قال الله تعالى وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد وصداء عين عذبة الماء أو بئر وفي المثل ماء ولا كصداء قال أبو عبيد من أمثالهم في الرجلين يكونان ذوى فضل غير أن لاحدهما فضلا على الآخر قولهم ماء ولا كصداء ورواه المنذري عن أبي الهيثم ولا كصداء بتشديد الدال والمدة وذكر أن المثل لقذور بنت قيس بن خالد الشيباني وكانت زوجة لقيط بن زرارة فتزوجها بعده رجل من قومها فقال لها يوما أنا أجمل أم لقيط فقالت ماء ولا كصداء أي أنت جميل ولست مثله قال المفضل صداء ركية ليس عندهم ماء أعذب من مائها وفيها يقول ضرار بن عمرو السعدي

واني وتهيامي بزينب كالذي * يطالب من أحواض صداء مشربا

قال الازهري ولا أدري صداء فعال أو فعلاء فان كان فعالا فهو من صدا يصدو أو صدي يصدى وقال شمر صدا الهام يصدو اذا صاح وان كانت صداء فعلاء فهو من المضاعف كقولهم صماء من الصمم (صمأ) صمأ عليهم صمأ طلع وما أدرى من أين صمأ أي طلع قال وأرى الميم بدلا من الباء (صيأ) الصاءة والصاء الماء الذي يكون في السلى وقيل الماء الذي يكون على رأس الولد كالصاءة وقيل ان أبا عبيد قال صاءة فصحف فرد ذلك عليه وقيل له إنما هو صاءة فقبله أبو عبيد وقال الصاءة على مثال الساعة لئلا ينساه بعد ذلك وذكر الجوهري هذه الترجمة في صوأ وقال الصاءة على مثال الصاعة ما يخرج من رحم الشاة بعد الولادة من القذى وقال في موضع آخر ماء ثخين يخرج مع الولد يقال ألقت الشاة صاءتها وصيأ رأسه تصيئا بله قليلا قليلا والاسم الصيئة وصيأ غسله فلم ينقه وبقيت آثار الوسخ فيه وصيأ النخل ظهرت ألوان بسره عن أبي حنيفة وفي حديث علي قال لامرأة أنت مثل العقرب تلدغ وتصئ صاءت العقرب تصئ اذا صاحت قال الجوهري هو مقلوب من

قوله خبيثا الخ هذا التعميم انما يناسب الذفر بالذال المعجمة كما هو المنصوص في كتب اللغة فقوله وأما الذفر بالذال فصوابه بالدال المهملة فانقلب الحكم على المؤلف جل من لا يسهو كتبه مصححه

صأى يصئي مثل رمى يرمي والواو في قوله وتصي للعال أي تلدغ وهي صائحة وسنذكره أيضا في المعتل

قوله مثل رمى الخ كذا في النهاية والذي في صحاح الجوهري مثل سعى يسعى وكذا في التهذيب والقاموس كتبه مصححه

﴿فصل الضاد المعجمة﴾

(ضأضأ) الضئضئ والضؤضؤ الأصل والمعدن قال الكميت

وجدتك في الضن من ضئضئ * أحل الأكابر منه الصغارا

وفي الحديث أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقسم الغنائم فقال له اعدل فإنك لم تعدل فقال يخرج من ضئضئ هذا قوم يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية. الضئضئ الأصل وقال الكميت * بأصل الضنو ضئضئه الأصيل * وقال ابن السكيت مثله وأنشد

قوله بأصل الضنو الخ صدره كما في ضنأ من التهذيب وميراث ابن آجر حيث ألقت كتبه مصححه

أنا من ضئضئ صدق * بخ وفي أكرم جذل

ومعنى قوله يخرج من ضئضئ هذا أي من أصله ونسله قال الراجز

* غيران من ضئضئ أجمال غير * تقول ضئضئ صدق وضؤضؤ صدق وحكى ضئضئ مثل قنديل يريد أنه يخرج من نسله وعقبه ورواه بعضهم بالصاد المهملة وهو بمعناه وفي حديث عمر رضي الله تعالى عنه أعطيت ناقة في سبيل الله فأردت أن أشتري من نسلها أو قال من ضئضئها فسألت النبي صلى الله عليه وسلم فقال دعها حتى تجيء يوم القيامة هي وأولادها في ميزانك والضئضئ كثرة النسل وبركته وضئضئ الضأن من ذلك أبو عمرو الضأضاء صوت الناس وهو الضوضاء والضؤضؤ هذا الطائر الذي يسمى الأخيل قال ابن دريد ولا أدري ما صحته

(ضبأ) ضبأ بالأرض يضبأ ضبأ وضبوءا وضبأ في الأرض وهو ضبيء لطئ واختبأ والموضع مضبأ وكذلك الذئب إذا لزق بالأرض أو بشجرة أو استتر بالحجر ليختل الصيد ومنه سمي الرجل ضابئا وهو ضابئ ابن الحرث البرجمي وقال الشاعر في الضابئ المختبئ الصياد

إلا كميتا كالقناة وضابئا * بالفرج بين لبانه ويده

قوله ويده كذا في النسخ والتهذيب بالافراد ووقع في شرح القاموس بالتثنية ويناسبه قوله في التفسير بعده ما بين يدي فرسه كتبه مصححه

يصف الصياد أنه ضبأ في فروج ما بين يدي فرسه ليختل به الوحش وكذلك الناقة تعلم ذلك وأنشد

لما تفلق عنه قيض بيضته * آواه في ضبن مضبابه نضب

قال والمضبأ الموضع الذي يكون فيه يقال للناس هذا مضبؤكم أي موضعكم وجمعه مضابئ وضبأ

لَصِقَ بالارض وضَبَأْتُ به الارض فهو مَضْبوءٌ به اذا أَلْزَقْتَه بها وضَبَأَتْ اليه حاجاتٌ وأَضْبَأَ على الشئِ إضْباءً سَكَتَ عليه وكَتَمَه فهو مُضْبِئٌ عليه ويقال أَضْبَأَ فلان على داهيةٍ مثل أَضَبَّ وأَضْبَأَ على ما في يديه أَمْسَكَ اللحيانى أَضْبَأَ على ما في يديه وأَضْبَى وأَضَبَّ اذا أَمسك وأَضْبَأَ القومُ على ما في أنفسهم إذا كتموه وضَبَأَ استخفى وضَبَأْ منه استحيا أبو عبيد اضْطَبَأْتُ منه أى استحييتُ رواه بالباء عن الأُموى وقال أبو الهيثم إنما هو اضْطَنَأْتُ بالنون وهو مذكور في موضعه وقال الليث الأَضْباء وَعْوعَةُ جِرْوِ الكلب اذا وَحْوَحَ وهو بالفارسية خفصه قال أبو منصور هذا خطأ وتصحيف وصوابه الأَضْياء بالصاد من صَأَى يَصْأَى وهو الصئِيُّ وروى المنذرى باسناده عن ابن السكيت عن العُكْلِى أن أعرابيا أنشده

فَهاؤُا مضابِئَةً لم يُؤَلِّ بادئُها البَدْءَ اذْ تَبْدَؤُه

قال ابن السكيت المُضابِئَةُ الغِرارةُ المُثْقَلَةُ تُضْبِي من يحملها تحتها أى تُخْفِيه قال وعنى بها هذه القصيدة المبتورة وقوله لم يُؤَلِّ أى لم يُضْعِفْ بادئُها قائلُها الذى ابتدأها وهاؤُا أى هاتوا وضَبَأَتِ المرأةُ اذا كثُر ولدها قال أبو منصور هذا تصحيف والصواب ضَنَأَتِ المرأةُ بالنون والهمزة اذا كثر ولدها والضابِئُ الرَّمادُ (ضنأ) ضَنَأَتِ المرأةُ تَضْنَأُ ضَنْأً وضُنُوءًا وأَضْنَأَتْ كثر ولدها فهى ضانِئٌ وضانِئَةٌ وقيل ضَنَأَتْ تَضْنَأُ ضَنْأً وضُنُوءًا اذا ولدت الكسائى امرأةٌ ضانِئَةٌ وماشيةٌ معناهما أن يكثر ولدها وضَنَأَ المالُ كثُر وكذلك الماشيةُ وأَضْنَأَ القومُ اذا كثُرت مواشيهم والضَّنْءُ كثرة النسل وضَنَأَتِ الماشيةُ كثُر نتاجها وضَنْءُ كلِّ شئٍ نَسْلُه قال

أَكْرَمُ ضَنْءٍ مُضْطَبِئٍ عَنْ ساقِي الحَوْضِ ضَنْضِنُها ومَضْنَؤُها

والضَّنْءُ والضِّنْءُ بالفتح والكسر مهموز ساكن النون الولد لا يفرد له واحد انما هو من باب نَفَرٍ ورَهْطٍ والجمع ضُنُوءٌ التهذيب أبو عمرو الضِّنْءُ الولد مهموز ساكن النون وقد يقال له الضَّنْءُ والضِّنْءُ بالكسر الاصلُ والمَعْدِن وفى حديث قُتَيْلَةَ بنت النضر بن الحرث أو أخته

أَمُحَمَّدٌ ولأَنْتَ ضِنْءُ نَجِيبةٍ * من قَومِها والفَحْلُ فَحْلٌ مُعْرِقُ

الضِّنْءُ بالكسر الاصل ويقال فلان فى ضِنْءِ صِدْقٍ وضِنْءِ سَوْءٍ واضْطَنَأَ له ومنه استحيا وانقبض قال الطِّرِمّاح

اذا ذُكِرَتْ مَسْعاةُ والدِه اضْطَنَا * ولا يَضْطَنِى من شَتْمِ أَهْلِ الفَضائِلِ

أراد اضْطَنَأَ فأَبدل وقيل هو من الضَّنَى الذى هو المَرَضُ كأَنه يَمْرَضُ من سَماعِ مَثالِبِ أَبيه وهذا

البيت

قوله خفصه كذا رسم فى بعض النسخ وليحرر كتبه مصححه

قوله أكرم ضنء كذا فى النسخ وحرره

البيت فى التهذيب * ولا يضطنا من فعل أهل الفضائل * وقال

تزاءك مضطنىء آرم * اذا اتبه الادلا يقطوه

التزاؤك الاستحياء وضنأ فى الارض ضنأ وضنوأ اختبأ وقعد مقعد ضنأة أى مقعد ضرورة ومعناه الانفة قال أبو منصور أظن ذلك من قولهم اضطنأت أى استحييت (ضهأ) ضاهأ الرجل وغيره رفق به هذه رواية أبى عبيد عن الاموى فى المصنف والمضاهأة المشاكلة وقال صاحب العين ضاهأت الرجل وضاهيته أى شابهته يهمز ولا يهمز وقرئ بهما قوله عز وجل يضاهؤن قول الذين كفروا (ضوأ) الضوء والضوء بالضم معروف الضياء وجمعه أضواء وهو الضواء والضياء وفى حديث بدء الوحى يسمع الصوت ويرى الضوء أى ما كان يسمع من صوت الملك ويراه من نوره وأنوار آيات ربه التهذيب الليث الضوء والضياء ما أضاءلك وقال الزجاج فى قوله تعالى كلما أضاء لهم مشوا فيه يقال ضاء السراج يضوء وأضاء يضىء قال واللغة الثانية هى المختارة وقد يكون الضياء جمعا وقد ضاءت النار وضاء الشئ يضوء ضوأ وضوأ وأضاء يضىء وفى شعر العباس

وأنت لما ولدت أشرقت الا * رض وضاءت بنورك الافق

يقال ضاءت وأضاءت بمعنى أى استنارت وصارت مضيئة وأضاءته يتعدى ولا يتعدى قال الجعدى

أضاءت لنا النار وجها أغر * ملتبسا بالفؤاد التباسا

أبو عبيد أضاءت النار وأضاءها غيرها وهو الضوء والضوء وأما الضياء فلا همز فى يائه وأضاءه له واستضأت به وفى حديث على كرم الله وجهه لم يستضيؤا بنور العلم ولم يلجؤا الى ركن وثيق وفى الحديث لا تستضيؤا بنار المشركين أى لا تستشيروهم ولا تأخذوا آراءهم جعل الضوء مثلا للرأى عند الحيرة وأضأت به البيت وضوأته به وضوأت عنه الليث ضوأت عن الامر تضوئة أى حدت قال أبو منصور لم أسمعه من غيره أبو زيد فى نوادره التضوؤ أن يقوم الانسان فى ظلمة حيث يرى بضوء النار أهلها ولا يرونه قال وعلق رجل من العرب امرأة فاذا كان الليل اجتنح الى حيث يرى ضوء نارها فتضوأها فقيل لها إن فلانا يتضوؤك لكيما تحذره فلا تريه الا حسنا فلما سمعت ذلك حسرت عن يديها الى منكبها ثم ضربت بكفها الاخرى إبطها وقالت يا متضوئاه هذه فى استك الى الابط فلما رأى ذلك رفضها يقال ذلك عند تعيير من لا يبالى ما ظهر منه من قبيح وأضاء ببوله حذف به حكاه عن كراع فى المنجد (ضيأ) ضيأت المرأة كثر ولدها والمعروف ضنأ قال وأرى

قوله تزاءك مضطنىء هذا هو الصواب كما هو المنصوص فى كتب اللغة نعم أنشده الصاغانى تزاؤك مضطنىء بالاضافة ونصب تزاؤك قال ويروى تزؤل باللام على تفعل ويروى تتاؤب فايراد المؤلف له فى زول خطأ وما أسنده فى مادة زأل للتهذيب فى ضنأ من أنه تزاءل باللام فلعله نسخة وقعت له والا فالذى فيه تزاءك بالكاف كما ترى كتبه مصححه

الاوّل تصحيفا

(فصل الطاء المهملة) * (طأطأ) الطأطأة مصدر طأطأ رأسه طأطأة طامنه وتطأطأ تطامن وطأطأ الشئ خفضه وطأطأ عن الشئ خفض رأسه عنه وكل ما حط فقد طؤطئ وقد تطأطأ إذا خفض رأسه وفى حديث عثمان رضى الله عنه تطأطأت لكم تطأطؤ الدلاة أى خفضت لكم نفسى كتطامن الدلاة وهو جمع دال الذى ينزع بالدلو كقاض وقضاة أى كما يخفضها المستقون بالدلاء وتواضعت لكم وانحنيت وطأطأ فرسه تحزه بفخذيه وحركه للعضر وطأطأ يده بالعنان أرسلها به للاحضار وطأطأ فلان من فلان اذا وضع من قدره قال مرار بن منقذ

شندف أشدف ما ورعته * واذا طؤطئ طيار طمر

وطأطأ أسرع وطأطأ فى قتلهم اشتد وبالغ أنشد ابن الاعرابى

وان طأطأت فى قتلهم * لتهاضن عظامى عن عفر

وطأطأ الركض فى ماله أسرع إنفاقه وبالغ فيه والطأطاء الجبل الخربصيص وهو القصير السير والطأطاء المنهبط من الارض يستر من كان فيه قال يصف وحشا

منها اثنتان لما الطأطاء يحجبه * والآخر بان لما يبدو به القبل

والطأطاء المطمئن الضيق و يقال له الصاع والمعى (طثأ) أهمله الليث ابن الاعرابى طثأ اذا هرب (طثأ) ابن الاعرابى طثأ اذا لعب بالقلة وطثأ ألقى ما فى جوفه (طرأ) طرأ على القوم يطرأ طرأ وطروا أتاهم من مكان أو طلع عليهم من بلد آخر أو خرج عليهم من مكان بعيد فجاءة أو أتاهم من غير أن يعلموا أو خرج عليهم من فجوة وهم الطراء والطرآء ويقال للغرباء الطرآء وهم الذين يأتون من مكان بعيد قال ابو منصور وأصله الهمز من طرأ يطرأ وفى الحديث طرأ على حزبى من القرآن أى وردوا أقبل يقال طرأ يطرأ مهموزا اذا جاء مفاجأة كأنه فجئه الوقت الذى كان يؤدى فيه ورده من القرآن أو جعل ابتداءه فيه طروأ منه عليه وقد يترك الهمز فيه فيقال طرا يطرو طروا وطرأ من الارض خرج ومنه اشتق الطرآنى وقال بعضهم طرآن جبل فيه حمام كثير اليه ينسب الحمام الطرآنى لا يدرى من حيث أتى وكذلك أمر طرآنى وهو نسب على غير قياس وقال العجاج يذكر عفافه

ان تدن أو تنأى فلانى * لما قضى الله ولا قضى

قوله (طثأ) أهمله الخ هذه المادة أوردها الصاغانى والمجد فى المعتل وكذا التهذيب غير أنه كثيرا لا يخلص المهموز من المعتل فظن المؤلف أنهما من المهموز كتبه مصححه

قوله ان تدن الخ كذا فى النسخ وليراجع الديوان كتبه مصححه

ولا

ولا مَعَ الماشي ولا مَشُّوٌ * بسِرِّها وذاك طُرْآنيُّ

ولا مَشُّوٌ فَعُّولٌ من المَشْيِ والطُّرْآنيُّ يقول هو مُنْكَرٌ عَجَبٌ وقيل حَمامٌ طُرْآنيٌّ مُنكَرٌ من طَرَأَ علينا فلانٌ أي طَلَعَ ولم نَعرِفه قال والعامة تقول حَمامٌ طُورانيٌّ وهو خطأٌ وسُئِل أبو حاتم عن قول ذي الرمة

أعاريبُ طُورِيُّونَ عن كُلِّ قَرْيةٍ * يَحِيدُونَ عنها من حِذارِ المَقادِرِ

فقال لا يكون هذا من طَرَأَ ولو كان منه لقال طَرْئِيُّون الهمزةُ بعد الراء فقيل له ما معناه فقال إذ أنهم من بلاد الطُّور يعني الشام فقال طُورِيُّونَ كما قال العجاج * دانَى جَناحَيْه من الطُّورِ فَمَرّ * أراد أنه جاء من الشام وطُرْأَةُ السيل دُفْعَتُه وطَرُؤَ الشيءُ طَراءةً وطَراءً فهو طَرِيٌّ وهو خلاف الذاوي وأطْرَأَ القومَ مَدَحَهم نادرةٌ والاعرف بالياء (طسأ) اذا غَلَب الدسم على قلب الآكل فاتَّخَم قيل طَسِيَ يَطْسَأُ طَسْأً وطَساءً فهو طَسِيءٌ اتَّخَم عن الدسم وأطْسَأه الشِّبَعُ يقال طَسِئَتْ نَفْسُه فهي طاسِئةٌ اذا تغيرت عن أكل الدسم فرأيته متكرِّهًا لذلك يهمز ولا يهمز وفي الحديث ان الشيطان قال ما حَسَدْتُ ابنَ آدمَ إلا على الطُّسْأَةِ والحُقْوةِ الطُّسْأَةُ التُّخَمةُ والهَيْضةُ يقال طَسِيءَ اذا غَلَب الدسم على قَلْبه (طشأ) رجل طُشْأٌ مُقَدَّمٌ عَيِيٌّ لا يبصر ولا ينفع (طفأ) طَفِئَت النارُ تَطْفَأُ طَفْأً وطُفُوءًا وانْطَفَأَتْ ذهب لهبها الاخيرة عن الزجاجي حكاها في كتاب الجمل وأطْفَأَها هو وأطْفَأَ الحَرْبَ منه على المثل وفي التنزيل العزيز كُلَّما أوْقَدُوا نارًا للحرب أطْفَأَها الله أي أخْمَدَها حتى تَبْرُدَ وقال

وكانَتْ بينَ آلِ بَني عَدِيٍّ * رِبابَةُ فأطْفَأَها زيادُ

والنارُ اذا سَكَنَ لَهَبُها وجَمْرُها بعدُ فهي خامِدةٌ فاذا سكن لهبها وبرد جمرها فهي هامدةٌ وطافِئةٌ ومُطْفِئُ الجَمْرِ الخامسُ من أيام العجوز قال الشاعر

وبآمِرٍ وأخيه مُؤْتَمِرٍ * ومُعَلِّلٍ وبمُطْفِئِ الجَمْرِ

ومُطْفِئةُ الرَّضْفِ الشاةُ المهزولةُ تقول العرب حَدَسَ لهم بمُطْفِئةِ الرضف عن اللحياني (طفنشأ) التهذيب في الرباعي عن الاموي الطَّفَنْشَأُ مقصور مهموز الضعيف من الرجال وقال شمر الطَّفَنْشَلُ باللام (طلفأ) المُطْلَنْفِئُ والطِّلَنْفَأُ والطَّلَنْفَى اللازق بالارض اللاطئ بها وقد اطْلَنْفَأَ اطْلِنْفاءً واطْلَنْفَى لَزِقَ بالارض وجمل مُطْلَنْفِئُ الشَّرَفِ أي لازق السنام والمُطْلَنْفِي اللاطئ بالارض وقال اللحياني هو المُسْتَلْقِي على ظهره (طنأ) الطِّنْءُ التُّهَمةُ والطِّنْءُ المنزل والطِّنْءُ الفُجور

قوله وطساء هو على وزن فعال في النسخ وعبارة شارح القاموس على قوله وطسأ أي بزنة الفرح وفي نسخة كسحاب لكن الذي في النسخ هو الذي في المحكم

قوله بني عدي هو في المحكم كذلك والذي في مادة ربئا أبي أبي كتبه مصححه

قال الفرزدق

وضاربةٍ ما مرّ إلا اقتسمنه * عليهنّ خوّاضٌ الى الطِّنْءِ مِخشَفُ

ابن الاعرابى الطِّنْءُ الرِّيبةُ والطِّنْءُ البساطُ والطِّنْءُ الميلُ بالهوى والطِّنْءُ الارضُ البيضاءُ والطِّنْءُ الرَّوْضةُ وهى بقيةُ الماءِ فى الحوض وأنشد الفرّاء * كأنّ على ذى الطِّنْءِ عَيْناً بَصيرةً * أى على ذى الرِّيبةِ وفى النوادر الطِّنْءُ شئٌ يتخذ لصيد السباع مثل الزُّبْيَة والطِّنْءُ فى بعض الشعر اسم للرماد الهامد والطِّنْءُ بالكسر الريبة والتهمةُ والداء وطَنَأْتُ طُنوءاً وزَنَأْتُ اذا استحييتُ وطَنِئَ البعير يَطْنَأُ طَنَأً لَزِقَ طِحالُه بجنبه وكذلك الرجل وطَنِئَ فلانٌ طَنَأً اذا كان فى صدره شئٌ يستحيي أن يخرجه وانه لبعيدُ الطِّنْءِ أى الهِمّة عن اللحيانى والطِّنْءُ بقيةُ الرُّوحِ يقال تركته بطِنْئِه أى بحشاشة نفسه ومنه قولهم هذه حيّةٌ لا تُطْنِئُ أى لا يعيش صاحبها يُقتَل من ساعته بهمز ولا يهمز وأصله الهمز أبو زيد يقال رُمِيَ فلانٌ فى طِنْئِه وفى نَبْطِه وذلك اذا رُمِيَ فى جنازته ومعناه إذا مات اللحيانى رجل طَنٍ وهو الذى يحمُّ غِبّاً فيعظم طحالُه وقد طَنِيَ طَنًى قال وبعضهم يهمز فيقول طَنِئَ طَنَأً فهو طَنِئٌ (طوأ) ما بها طُوئِيٌّ أى أحد والطاءة الحَمْأة وحكى كراع طاءة كأنه مقلوب وطاءٍ فى الارض يَطُوءُ ذهب والطاءة مثل الطاعة الابعاد فى المرعى يقال فرس بعيد الطاءة قال ومنه أُخِذَ طَيِّئٌ مثل سَيِّد أبو قبيلة من اليمن وهو طَيِّئُ بن أُدَد ابن زيد بن كهلان بن سبأ بن حِمْيَر وهو فَيْعِلٌ من ذلك والنسب اليها طائىٌّ على غير قياس كما قيل فى النسب الى الحِيرَة حارِيٌّ وقياسه طَيْئِيٌّ مثل طَيْعِيّ فقلبوا الياء الاولى ألفا وحذفوا الثانية كما قيل فى النسب الى طَيِّب طَيْبِيٌّ كراهية الكسرات والياآت وأبدلوا الالف من الياء فيه كما أبدلوها منها فى زَبانيّ ونظيره لاه أبوك فى قول بعضهم فأما قول من قال انه سمى طَيِّئاً لانه أول من طوى المناهل فغير صحيح فى التصريف فأما قول ابن أصرم

عاداتُ طَيٍّ فى بنى أسدٍ * رِيُّ القنا وخِضابُ كلِّ حُسامِ

انما أراد عادات طَيِّئٍ فحذف ورواه بعضهم طَيِّئَ غير مصروف جعله اسما للقبيلة

(فصل الظاء المعجمة) * (ظأظأ) ظَأْظَأَ ظَأْظَأَةً وهى حكاية بعض كلام الأعلم الشفة والأهتم الثنايا وفيه غُنّة أبو عمرو الظَّأْظاءُ صوت التيس اذا نَبَّ (ظمأ) الظَّمأُ العطش وقيل هو أخفّه وأيسره وقال الزجاج هو أشدّه والظَّمآن العطشان وقد ظَمِئَ فلان يَظْمَأُ ظَمَأً وظَماءً

وظماءة اذا اشتد عطشه ويقال ظمئت أظمأ ظمأ فأنا ظام وقوم ظماء وفي التنزيل لا يصيبهم ظمأ ولا نصب وهو ظمئ وظمآن والانثى ظمأى وقوم ظماء أي عطاش قال الكميت

إليكم ذوي آل النبي تطلعت * نوازع من قلبي ظماء وألبب

استعار الظماء للنوازع وان لم تكن أشخاصا وأظمأته أعطشته وكذلك التظمئة ورجل مظماء معطاش عن اللحياني التهذيب رجل ظمآن وامرأة ظمأى لا ينصرفان نكرة ولا معرفة وظمئ الى لقائه اشتاق وأصله ذلك والاسم من جميع ذلك الظمء بالكسر والظمء ما بين الشربين والوردين زاد غيره في ورد الابل وهو حبس الابل عن الماء الى غاية الورد والجمع أظماء قال غيلان الربعي * مقفا على الحي قصير الاظماء * وظمء الحياة ما بين سقوط الولد الى وقت موته وقولهم ما بقي منه الا قدر ظمء الحمار أي لم يبق من عمره الا اليسير يقال إنه ليس شيء من الدواب أقصر ظمأ من الحمار وهو أقل الدواب صبرا عن العطش يرد الماء كل يوم في الصيف مرتين وفي حديث بعضهم حين لم يبق من عمري الا ظمء حمار أي شيء يسير وأقصر الاظماء الغب وذلك أن ترد الابل يوما وتصدر فتكون في المرعى يوما وترد اليوم الثالث وما بين شربتيها ظمء طال أو قصر والمظمأ موضع الظماء من الارض قال الشاعر

وخرق مهارق ذي لهله * أجد الأوام به مظمؤه

أجد تجدد وفي حديث معاذ وان كان نشر أرض يسلم عليها صاحبها فانه يخرج منها ما أعطى نشرها ربع المسقوي وعشر المظمئي المظمئي الذي تسقيه السماء والمسقوي الذي يسقى بالسيح وهما منسوبان الى المظما والمسقى مصدري أسقى وأظمأ قال ابن الاثير وقال أبو موسى المظمي أصله المظمئي فترك همزه يعني في الرواية وذكره الجوهري في المعتل ولم يذكره في المهموز ولا تعرض الى ذكر تخفيفه وسنذكره في المعتل أيضا ووجه ظمآن قليل اللحم لزقت جلدته بعظمه وقل ماؤه وهو خلاف الريان قال المخبل

وتريك وجها كالصحيفة لا * ظمآن مختلج ولا جهم

وساق ظمأى معترقة اللحم وعين ظمأى رقيقة الجفن قال الاصمعي ريح ظمأى اذا كانت حارة ليس فيها ندى قال ذو الرمة يصف السراب

يجري فيرقد أحيانا ويطرده * نكباء ظمأى من القيظية الهوج

الجوهري في الصحاح ويقال للفرس ان فُصُوصَه لَظِماء أى ليست برَهِلَة كثيرة اللحم فردّ عليه الشيخ أبو محمد بن برى ذلك وقال ظماء ههنا من باب المعتل اللام وليس من المهموز بدليل قولهم ساقٌ ظَمْياءُ أى قليلةُ اللحم ولما قال أبو الطيب قصيدته التى منها

في سَرْجِ ظامِيةِ الفُصوصِ طِمِرَّةٍ * يأبَى تَفَرُّدُها لها التَّمثيلا

كان يقول لما قلت ظامية بالياء من غير همز لانى أردتُ أنها ليست برهلة كثيرة اللحم ومن هذا قولهم رُمْحٌ أظْمَى وشَفَةٌ ظَمْياء التهذيب ويقال للفرس اذا كان مُعَرَّقَ الشَّوَى انه لأَظْمَى الشَّوى وإنّ فُصوصَه لَظِماءٌ اذا لم يكن فيها رَهَلٌ وكانت مُتَوَتِّرَةً ويُحْمَدُ ذلك فيها والاصل فيها الهمز ومنه قول الراجز يصف فرسا أنشده ابن السكيت

يُنْجِيهِ مِنْ مِثْلِ حَمامِ الأَغْلالْ * وَقْعُ يَدٍ عَجْلَى ورِجْلٍ شِمْلالْ

* ظَمْأَى النَّسَا مِنْ تَحْتُ رَيَّا مِنْ عالْ *

فجعل قوائمه ظماءً وشَراتَه رَيَّا أى مُمْتَلِئَةً من اللحم ويقال للفرس اذا ضُمِّرَ قد أُظْمِئَ إِظْماءً أو ظُمِّئَ تَظْمِئَةً وقال أبو النجم يصف فرسا ضَمَّرَه

نُطْوِيهِ والطَّيُّ الرَّفِيقُ يَجْدُلُه * نُظَمِّئُ الشَّحمَ ولسنا نَهْزِلُه

أى نَعْتَصِرُ ما بدنه بالتَّعْرِيقِ حتى يذهب رَهَلُه ويَكْتَنِزَ لحمه وقال ابن شميل ظَمْاءُ الرجل على فَعالة سوء خُلُقِه ولُؤْمُ ضَرِيبَتِه وقِلَّةُ إِنْصافه لمُخالطه والاصل في ذلك أنّ الشَّرِيبَ اذا ساء خُلُقه لم يُنْصِفْ شُرَكاءه فاما الظَّمَا مقصور مصدر ظَمِئَ يَظْمَأُ فهو مهموز مقصور ومن العرب من يَمُدّ فيقول الظَّماء ومن أمثالهم الظِّماءُ الفادحُ خَيْرٌ من الرِّيِّ الفاضح

(فصل العين المهملة) ❁ (عبأ) العِبْءُ بالكسر الحِمْلُ والثِّقْلُ من أىّ شئٍ كان والجمع الأَعْباءُ وهى الأَحمال والأَثْقالُ وأنشد لزهير

الحاملُ العِبْءَ الثَّقيلَ عن الـ * ـجانى بغَيْرِ يَدٍ ولا شُكْرِ

ويروى لغير يد ولا شكر وقال الليث العِبْءُ كلّ حِمْلٍ من غُرْمٍ أو حَمالة والعِبْءُ أيضا العِدْلُ وهما عِبْآنِ والأَعْباءُ الأَعْدالُ وهذا عِبْءُ هذا أى مِثْلُه ونَظِيرُه وعِبْءُ الشئِ كالعِدْلِ والعَدْل والجمع من كل ذلك أَعْباء وما عَبَأْتُ بفلان عَبْأً أى ما بالَيْتُ به وما أَعْبَأُ به عَبْأً أى ما أُبالِيه قال الازهرى وما عَبَأْتُ له شيأً أى لم أُبالِه وما أَعْبَأُ بهذا الامر أى ما أَصْنَعُ به قال وأَما عَبَأْ فهو مهموز لا أعرف

في معتلات العين حرفاً مهموزاً غيره ومنه قوله تعالى قل ما يَعْبَأُ بكم ربي لولا دعاؤكم فقد كذبتم فسوف يكون لزاماً قال وهذه الآية مشكلة وروى ابن نجيح عن مجاهد أنه قال في قوله قل ما يعبأ بكم ربي أي ما يفعل بكم ربي لولا دعاؤه إياكم لتعبدوه وتطيعوه ونحو ذلك قال الكلبي وروى سلمة عن الفراء أي ما يصنع بكم ربي لولا دعاؤكم أي ابتلاكم لولا دعاؤه إياكم الى الاسلام وقال أبو إسحق في قوله قل ما يعبأ بكم ربي أي ما يفعل بكم لولا دعاؤكم معناه لولا توحيدكم قال تأويله أي وزن لكم عنده لولا توحيدكم كما تقول ما عبأت بفلان اي ما كان له عندي وزن ولا قدر قال وأصل العبء الثقل وقال شمر قال أبو عبد الرحمن ما عبأت به شيأ أي لم أعده شيأ وقال أبو عدنان عن رجل من باهلة يقال ما يعبأ الله بفلان اذا كان فاجراً مائقاً واذا قيل قد عبأ الله به فهو رجل صدق وقد قبل الله منه كل شئ قال وأقول ما عبأت بفلان أي لم أقبل منه شيأ ولا من حديثه وقال غيره عبأت له شرا أي هيأته قال وقال ابن بزرج احتويت ما عنده وامتخرته واعتبأته وازدلعته وأخذته واحد وعبأ الامر عبأ وعباء بعبئه هيأه وعبأت المتاع جعلت بعضه على بعض وقيل عبأ المتاع يعبأه عبأ وعبأه كلاهما هيأه وكذلك الخيل والجيش وكان يونس لا يهمز تعبية الجيش قال الازهري ويقال عبأت المتاع تعبئة قال وكل من كلام العرب وعبأت الخيل تعبئة وتعبيأ وفي حديث عبد الرحمن ابن عوف قال عبأنا النبي صلى الله عليه وسلم ببدر ليلا يقال عبأت الجيش عبأ وعبأتهم تعبئة وقد يترك الهمز فيقال عبيتهم تعبية أي رتبتهم في مواضعهم وهيأتهم للحرب وعبأ الطيب والامر يعبؤه عبأ صنعه وخلطه قال أبو زبيد يصف أسدا

كأن بنحره وبمنكبيه * عبيرا بات يعبؤه عروس

ويروى بات يخبؤه وعبيته وعبأته تعبية وتعبيأ والعباءة والعباء ضرب من الاكسية والجمع أعبئة ورجل عباء ثقيل وخم كعبام والمعبأة خرقة الحائض عن ابن الاعرابي وقد اعتبأت المرأة بالمعبأة والاعتباء الاحتشاء وقال عبأ وجهه يعبؤ اذا أضاء وجهه وأشرق قال والعبوة ضوء الشمس وجمعه عبأ وعب الشمس ضوءها لا يدري أهو لغة في عب الشمس أم هو أصله قال الازهري وروى الرياشي وأبو حاتم معا قالا اجتمع أصحابنا على عب الشمس أنه ضوءها وأنشد

اذا ما رأت شمسا عب الشمس شمرت * الى رملها والجرهمي عميدها

قالا نسبه الى عب الشمس وهي ضوءها قالا وأما عبد شمس من قريش فغير هذا قال أبو زيد يقال

قوله ورجل عباء ثقيل شاهده كما في مادة ع ب ى من المحكم
* كجبهة الشيخ العباء الثط *
وأنكره الازهري انظر اللسان في تلك المادة كتبه مصححه
قوله والجرهمي بالزاي وسيأتي في ع م د باللام وهي رواية ابن سيده كتبه مصححه

هم عَبُ الشمس ورأيت عبَ الشمس ومررت بعَبِ الشمس يريدون عبدَ شمس قال وأكثر كلامهم رأيت عبدَ شمس وأنشد البيت * اذا ما رأت شمسًا عَبُ الشمس شمرت * قال وعَبُ الشمس ضَوْءُها يقال ما أحسن عَبَها أى ضَوْءَها قال وهذا قول بعض الناس والقول عندى ما قال أبو زيد أنه فى الاصل عبد شمس ومثله قولهم هذا بَلْجُهَيْنة ومررت ببَلْجُهَيْنة وحكى عن يونس بَلْهُجَيْم يريد بنى الهُجَيْم قال ومنهم من يقول عَبُّ شمس بتشديد الباء يريد عَبْدَ شمس قال الجوهرى فى ترجمة عبا وعَبُ الشمس ضوءها ناقص مثل دَم وبه سمى الرجل (عدأ) العِنْدَأْوَةُ العَسَرُ والالتواء يكون فى الرجل وقال اللحيانى العِنْدَأْوَةُ أدهى الدواهى قال وقال بعضهم العِنْدَأْوَةُ المَكْر والخديعة ولم يهمزه بعضهم وفى المثل إنّ تحت طِرِّيقَتِكَ لعِنْدَأْوَةً أى خلافًا وتعسُّفًا يقال هذا للمُطْرِق الداهى السِّكِّيت والمُطاول ليأتى بداهية ويشد شدة ليث غير متّق والطِّرِّيقة الاسم من الاطْراق وهو السُّكون والضَّعْف واللين وقال بعضهم هو بناء على فِنْعَلْوة وقال بعضهم هو من العَدا والنون والهمز زائدتان وقال بعضهم عِنْدَأْوة فِنْعَلْوة والاصل قد أُميت فعله ولكن أصحاب النحو يتكلفون ذلك باشتقاق الأمثلة من الافاعيل وليس فى جميع كلام العرب شئ تدخل فيه الهمزة والعين فى أصل بنائه الا عِنْدَأْوة وإمَّعَة وعَباء وعَناء وعَماء فاما عَظاءة فهى لغة فى عَظاية وإعاء لغة فى وعاء وحكى شمر عن ابن الاعرابى ناقة عِنْدَأْوة وقِنْدَأْوة وسِنْدَأْوة أى جريئة

(فصل الغين المعجمة) * (غبأ) غَبَأَ له يَغْبَأُ غَبْأً قصد ولم يعرفها الرياشى بالغين المعجمة (غرقأ) الغِرْقِئُ قِشْر البَيْض الذى تحت القَيْض قال الفراء همزته زائدة لانه من الغَرَق وكذلك الهمزة فى الكِرْفِئة والطِّهْلِئة زائدتان

(فصل الفاء) * (فأفأ) الفَأْفَأُ على فَعْلال الذى يكثر تَرْداد الفاء اذا تكلم والفَأْفَأَةُ حُبْسة فى اللسان وغَلَبة الفاء على الكلام وقد فَأْفَأَ ورجل فَأْفَأٌ وفَأْفاء عدو يقصر وامرأة فَأْفَأةٌ وفيه فَأْفَأة الليث الفَأْفَأة فى الكلام كأنّ الفاء يَغْلِبُ على اللسان فتقول فَأْفَأ فلان فى كلامه فَأْفاة وقال المبرد الفَأْفَأة التَّرْديد فى الفاء وهو أن يَتَرَدَّدَ فى الفاء اذا تكلم (فتأ) ما فَتِئْتُ وما فَتَأْتُ أذكره لغتان بالكسر والنصب فَتْأً وفُتُوءًا وما أَفْتَأْتُ الاخيرة تميمية أى ما برحت وما زلت لا يستعمل الا فى النفى ولا يتكلم به الامع الجحد فان استعمل بغير ما ونحوها فهى منوية على حسب ما تجيء عليه أخواتها قال وربما حذفت العرب حرف الجحد من هذه الالفاظ وهو منوى وهو

كقوله تعالى قالوا تالله تفتؤ تذكر يوسف أي ما تفتؤ وقول ساعدة بن جؤية

أفتى من فارب بروح قوائمه * صم حوافره ما يفتأ الدلجا

أراد ما يفتأ من الدلج فحذف وأوصل وروى عن أبي زيد قال تميم تقول أفتأت وقيس وغيرهم يقولون فتئت تقول ما أفتأت أذكره إفتاء وذلك اذا كنت لا تزال تذكره وما فتئت أذكره أفتأ فتأ وفي نوادر الاعراب فتئت عن الامر أفتأ اذا نسيته وانقدعت (فتأ) فتأ الرجل وفتأ غضبه يفتؤه فتأ كسر غضبه وسكنه بقول أو غيره وكذلك فتأت عني فلانا فتأ اذا كسرته عنك وفتئ هو انكسر غضبه وفتأ القدر يفتؤها فتأ وفتوأ المصدران عن اللحياني سكن غليانها كثفأها وفتأ الشيء يفتؤه فتأ سكن برده بالتسخين وفتأت الماء فتأ اذا سخنته وكذلك كل ما سخنته وفتأت الشمس الماء فتوأ كسرت برده وفتأ القدر سكن غليانها بماء باردا وقدح بالمقدحة قال الجعدي

تفور علينا قدرهم فنديمها * ونفثؤها عنا اذا حميها غلا

وهذا البيت في التهذيب منسوب الى الكميت وفتأ اللبن يفتأ فتأ اذا أغلي حتى يرتفع له زبد وينقطع فهو فاثئ ومن أمثالهم في اليسير من البر إن الرثيئة تفثأ الغضب وأصله أن رجلا كان غضب على قوم وكان مع غضبه جائعا فسقوه رثيئة فسكن غضبه وكف عنهم وفي حديث زياد لهو أحب الي من رثيئة فثئت بسلالة أي خلطت به وكسرت حدته والفث‌ء الكسر يقال فثأته أفثؤه فثأ وأفثأ الحر سكن وفتر وفثأ الشيء عنه يفثؤه فثأ كفه وعدا الرجل حتى أفثأ أي حتى أعيا وانبهر وفتر قالت الخنساء

ألا من لعين لا تجف دموعها * اذا قلت أفثت تستهل فتحفل

أرادت أفثأت فخففت (فجأ) فجئه الامر وفجأه بالكسر والنصب يفجؤه فجأ وفجاءة بالضم والمد وافتجأه وفاجأه يفاجئه مفاجأة وفجاء هجم عليه من غير أن يشعر به وقيل اذا جاءه بغتة من غير تقدم سبب وأنشد ابن الاعرابي

كأنه اذ فاجأه افتجاؤه * أثناء ليل مغدف أثناؤه

وكل ما هجم عليك من أمر لم تحتسبه فقد فجأك ابن الاعرابي أفجأ اذا صادف صديقه على فضيحة الاصمعي فجئت الناقة عظم بطنها والمصدر الفجأ مهموز مقصور والفجاءة أبو قطري المازني ولقيته فجاءة وضعوه موضع المصدر واستعمله ثعلب بالالف واللام ومكنه فقال اذا قلت خرجت فاذا زيد

قوله وانقدعت كذا هو في المحكم أيضا بالقاف والعين لا بالفاء والغين كتبه مصححه

فهذا هو الفجاءة فلا يدرى أهو من كلام العرب أو هو من كلامه والفجاءة ما فاجأك وموت الفجاءة ما يفجأ الانسان من ذلك وورد في الحديث في غير موضع وقيده بعضهم بفتح الفاء وسكون الجيم من غير مد على المرة (فرأ) الفرأ مهموز مقصور حمار الوحش وقيل الفتى منها وفي المثل كل صيد في جوف الفرا وفي الحديث أن أبا سفيان استأذن النبي صلى الله عليه وسلم فحجبه ثم أذن له فقال له ما كدت تأذن لى حتى تأذن لحجارة الجلهمتين فقال يا أبا سفيان أنت كما قال القائل كل الصيد في جوف الفرا مقصور ويقال في جوف الفراء ممدود وأراد النبي صلى الله عليه وسلم بما قاله لابي سفيان تألفه على الاسلام فقال أنت في الناس كحمار الوحش في الصيد يعنى أنها كلها مثله وقال أبو العباس معناه أنه اذا حجبك قنع كل محجوب ورضي لان كل صيد أقل من الحمار الوحشي فكل صيد لصغره يدخل في جوف الحمار وذلك أنه حجبه وأذن لغيره فيضرب هذا المثل للرجل يكون له حاجات منها واحدة كبيرة فاذا قضيت تلك الكبيرة لم يبال أن لا تقضى باقي حاجاته وجمع الفرإ أفراء وفراء مثل جبل وجبال قال مالك بن زغبة الباهلي

بضرب كآذان الفراء فضوله * وطعن كايزاغ المخاض تبورها

الايزاغ اخراج البول دفعة دفعة وتبورها أى تختبرها ومعنى البيت أن ضربه يصير فيه لحما معلقا كآذان الحمر ومن ترك الهمز قال فرا وحضر الاصمعي وأبو عمرو الشيباني عند أبي السمراء فأنشده الاصمعي

بضرب كآذان الفراء فضوله * وطعن كتشهاق العفاهم بالنهق

ثم ضرب بيده الى فرو كان بقربه يوهم أن الشاعر أراد فروا فقال أبو عمرو أراد الفرو فقال الاصمعي هكذا راويتكم فأما قولهم أتكعنا الفرا فسترى فانما هو على التخفيف البدلي موافقة لسترى لانه مثل والامثال موضوعة على الوقف فلما سكنت الهمزة أبدلت ألفا لانفتاح ما قبلها ومعناه قد طلبنا عالي الامور فسترى أعمالنا بعد قال ذلك ثعلب وقال الاصمعي يضرب مثلا للرجل اذا غرر بامر فلم ير ما يحب أى صنعنا الحزم فآل بنا الى عاقبة سوء وقيل معناه أنا قد نظرنا في الامر فسننظر عما ينكشف (فسأ) فسأ الثوب يفسؤه فسأ وفسأه فتفسأ شققه فتشقق وتفسأ الثوب أى تقطع وبلي وتفصأ مثله أبو زيد فسأته بالعصا اذا ضربت به ظهره وفسأت الثوب تفسئة وتفسيأ مددته حتى تفزر ويقال مالك تفسأ أو بك وفسأه يفسؤه فسأ ضرب ظهره بالعصا والافسأ الابزخ وقيل

قوله في المثل الخ ضبط الفرأ في المحكم بالهمز على الاصل وكذا في الحديث كتبه مصححه

قوله ومن ترك الهمز الخ انظر بم تتعلق هذه الجملة كتبه مصححه

قوله بأدن هو بالدال المهملة كما في مادة د ن ن ووقع في مادة ح ط أ بالذال المعجمة تبعا لما في نسخة من المحكم كتبه مصححه

هو الذي خرج صدره ونتأت خثلته والأنثى فقآء والأفقأ والمفقوء الذي كأنه اذا مشى يرجع استه ابن الاعرابي الفقأ دخول الصلب والفقأ خروج الصدر وفي وركيه فقأ وانشد ثعلب

قد حطأت أم خثيم بأدن * بخارج الخثلة مفقوء القطن

وفي التهذيب * بناتئ الجبهة مفسوء القطن * عدى حطأت بالباء لان فيه معنى فازت أو بلت ويروى خطأت والاسم من ذلك كله الفقأ وتفاسأ الرجل تفاسؤا بهمز وغير همز أخرج عجيزته وظهره (فشأ) تفشأ الشيء تفشؤا انتشر ابو زيد تفشأ بالقوم المرض بالهمز تفشؤا اذا انتشر فيهم وأنشد

وأمر عظيم الشأن يرهب هوله * ويعيا به من كان يحسب راقيا
تفشأ إخوان الثقات فعمهم * فأسكت عني المعولات البواكيا

ابن بزرج التفشؤ من الفخر من أفشأت ويقال فشأت (فصأ) قال في ترجمة فسأ تفسأ الثوب أي تقطع وبلي وتفصأ مثله (فضأ) أبو عبيد عن الاصمعي في باب الهمز أفضأت الرجل أطعمته قال أبو منصور أنكر شمر هذا الحرف قال وحق له أن ينكره لان الصواب أقفأته بالقاف اذا أطعمته وسنذكره في موضعه (فطأ) الفطأ الفطس والفطأة الفطسة والأفطأ الأفطس ورجل أفطأ بين الفطا وفي حديث عمر أنه رأى مسيلمة أصفر الوجه أفطأ الأنف دقيق الساقين والفطأ والفطأة دخول وسط الظهر وقيل دخول الظهر وخروج الصدر فطئ فطأ وهو أفطأ والأنثى فطآء واسم الموضع الفطأة وبعير أفطأ الظهر كذلك وفطئ البعير اذا اطمأن ظهره خلقة وفطأ ظهر بعيره حمل عليه ثقلا فاطمأن ودخل وتفاطأ فلان وهو أشد من التقاعس وتفاطأ عنه تأخر والفطأ في سنام البعير بعير أفطأ الظهر والفعل فطئ يفطأ فطأ وفطأ ظهره بالعصا يفطؤه فطأ ضربه وقيل هو الضرب في أي عضو كان وفطأه ضربه على ظهره مثل حطأه أبو زيد فطأت الرجل أفطؤه فطأ اذا ضربته بعصا أو بظهر رجلك وفطأ به الارض صرعه وفطأ بسلحه رمى به وربما جاء بالثاء وفطأ الشيء شدخه وفطأ بها حبق وفطأ المرأة يفطؤها فطأ نكحها وأفطأ الرجل اذا جامع جماعا كثيرا وأفطأ اذا اتسعت حاله وأفطأ اذا ساء خلقه بعد حسن ويقال تفاطأ فلان عن القوم بعد ما حمل عليهم تفاطؤا وذلك اذا انكسر عنهم ورجع وتبازخ عنهم تبازخا في معناها (فقأ) فقأ العين والبثرة ونحوهما يفقؤهما فقأ وفقأها تفقئة فانفقأت وتفقأت كسرها وقيل قلعها وبخقها عن اللحياني وفي الحديث لو أن رجلا اطلع في بيت قوم بغير اذنهم ففقؤوا عينه لم يكن عليهم شيء أي

شَقُّوها والفَقْءُ الشَّقُّ والبَخْصُ وفى حديث موسى عليه السلام أنه فَقَأَ عينَ مَلَكِ الموتِ ومنه الحديث كأنما فُقِئَ فى وجهه حَبُّ الرُّمَّانِ اى بُخِصَ وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه تَفَقَّأَتْ أى انْفَلَقَتْ وانْشَقَّتْ ومن مسائل الكتاب تَفَقَّأْتُ شَحْمًا بنصبه على التمييز أى تَفَقَّأَ شَحْمِى فنقل الفعل فصار فى اللفظ لى فخرج الفاعل فى الاصل مميِّزًا ولا يجوز عَرَقًا تَصَبَّبْتُ وذلك أنّ هذا المميز هو الفاعل فى المعنى فكما لا يجوز تقديم الفاعل على الفعل كذلك لا يجوز تقديم المميز اذ كان هو الفاعلَ فى المعنى على الفعل هذا قول ابن جنى قال ويقال للضعيف الوادع إنه لا يَفْقَأُ البَيْضَ الليث انْفَقَأَتِ العينُ وانْفَقَأَتِ البَثْرةُ وبَكَى حتى كاد يَنْفَقِئُ بطنُه يَنْشَقُّ وكانت العرب فى الجاهلية اذا بلغ إبلُ الرجل منهم الفًا فَقَأَ عينَ بَعِيرٍ منها وسَرَّحه حتى لا يُنْتَفَعَ به وأنشد

غَلَبْتُكَ بالمُفَقِّئِ والمُعَنِّى * وبَيْتِ المُحْتَبِى والخافِقاتِ

قال الازهرى ليس معنى المُفَقِّئِ فى هذا البيت ما ذهب اليه الليث وانما أراد به الفرزدق قوله لجرير

ولستَ ولو فَقَّأْتَ عينَكَ واجِدًا * أَبًا لكَ إنْ عُدَّ المَساعِى كَدارِمِ

وتَفَقَّأَتِ البُهْمَى تَفَقُّؤًا انْشَقَّتْ لَفائفُها عن نَوْرِها ويقال فَقَأَتْ فَقْأً اذا انشقت لفائفُها عن ثمرتها وتَفَقَّأَ الدُّمَّلُ والقَرْحُ وتَفَقَّأَتِ السحابةُ عن مائها تَشَقَّقَتْ وتَفَقَّأَتْ تَبَعَّجَتْ بمائها قال ابن أحمر

تَفَقَّأَ فوقَه القَلَعُ السَّوارِى * وجُنَّ الخازِبازِ به جُنُونَا

الخازِبازِ صوت الذُّبابِ سُمِّى الذُّبابُ به وهما صوتان جُعِلا صوتًا واحدًا لان صوته خازِبازِ ومن أعربه نَزَّله منزلة الكلمة الواحدة فقال خازِبازٌ والهاء فى قوله تَفَقَّأَ فوقه عائدةٌ على قوله بِهَجْلٍ فى البيت الذى قبله

بِهَجْلٍ من قَسًا ذَفِرِ الخُزامَى * تَهادَى الجِرْبِياءُ به الحَنِينَا

يعنى فوق الهَجْل والهَجْلُ هو المُطْمَئِنُّ من الارض والجِرْبِياءُ الشَّمالُ ويقال أصابَتْنا فَقْأَةٌ أى سحابةٌ لا رَعْدَ فيها ولا بَرْقَ ومَطَرُها مُتَقارِب والفَقْءُ السَّابِياءُ الَّتى تَنْفَقِئُ عن رأس الولد وفى الصحاح وهو الذى يخرج على رأس الولد والجمع فُقُوءٌ وحكى كُراع فى جمعه فاقِياء قال وهذا غلط لان مثل هذا لم يأت فى الجمعِ قال وأُرَى الفاقِياءَ لغة فى الفَقْءِ كالسّابِياءِ وأصله فاقِئاءُ بالهمز فكُرِهَ اجتماعُ الهمزتين ليس بينهما الا ألف فقُلِبَت الاولى ياء ابن الاعرابى الفُقْأَةُ جلدةٌ رَقِيقةٌ تكون على الانف فان لم تُكْشَفْ ماتَ الولد الاصمعى السّابِياءُ الماءُ الذى يكون على رأس الولد ابن الاعرابى السابياء

قوله بهجل سيأتى فى قسأ عن المحكم بجو كتبه مصححه

السلى الذى يكون فيه الولد وكثر سابياؤهم العام أى كثرت نتاجهم والسخد دم وماء فى السابياء والفقء الماء الذى فى المشيمة وهو السخد والسخت والنخط وناقة فقأة أى وهى التى يأخذها داء يقال له الحقوة فلا تبول ولا تبعر وربما شرقت عروقها ولحمها بالدم فانتفخت وربما انفقأت كرشها من شدة انتفاخها فهى الفقئ حينئذ وفى الحديث ان عمر رضى الله عنه قال فى ناقة منكسرة ما هى بكذا ولا كذا ولا هى بفقئ فتشرق عروقها الفقئ الذى يأخذه داء فى البطن كما وصفناه فان ذبح وطبخ امتلأت القدر منه دما وفعيل يقال للذكر والانثى والفقأ خروج الصدر والفقأ دخول الصلب ابن الاعرابى أفقأ اذا انخسف صدره من علة والفقء نقر فى حجر أو غلظ يجتمع فيه الماء وقيل هو كالحفرة تكون فى وسط الارض وقيل الفقء كالحفرة فى وسط الحرة والفقء الحفرة فى الجبل شك أبو عبيد فى الحفرة أو الجفرة قال وهما سواء والفقئ كالنقئ وأنشد ثعلب

* فى صدره مثل الفقئ المطمئن * ورواه بعضهم مثل الفقىء على لفظ التصغير وجمع الفقئ فقآن والمفقئة الاودية التى تشق الارض شقا وأنشد للفرزدق

أتعدل دارما ببنى كليب * وتعدل بالمفقئة الشعابا

والفقء موضع (فنا) مال ذو فنأ أى كثرة كفنع قال وأرى الهمزة بدلا من العين وأنشد أبو العلاء بيت أبى محجن الثقفى

وقد أجود وما مالى بذى فنأ * وأكتم السر فيه ضربة العنق

ورواية يعقوب فى الالفاظ بذى فنع (فيأ) الفىء ما كان شمسا فنسخه الظل والجمع أفياء وفيوء قال الشاعر

لعمرى لأنت البيت أكرم أهله * وأقعد فى أفيائه بالأصائل

وفاء الفىء فيأ تحول وتفيأ فيه تظلل وفى الصحاح الفىء ما بعد الزوال من الظل قال حميد بن ثور يصف سرحة وكنى بها عن امرأة

فلا الظل من برد الضحى تستطيعه * ولا الفىء من برد العشى تذوق

وانما سمى الظل فيأ لرجوعه من جانب الى جانب قال ابن السكيت الظل ما نسخته الشمس والفىء ما نسخ الشمس وحكى أبو عبيدة عن رؤبة قال كل ما كانت عليه الشمس فزالت عنه فهو فىء وظل وما لم تكن عليه الشمس فهو ظل وتفيأت الظلال أى تقلبت وفى التنزيل العزيز تتفيأ ظلاله عن اليمين والشمائل والتفيؤ تفعل من الفىء وهو الظل بالعشى وتفيؤ الظلال رجوعها بعد

مما يستدرك به على المؤلف ما فى التهذيب قيل لامرأة انك لم تحسنى الخرز فافتقئيه أى أعيدى عليه يقال افتقأته أى أعدت عليه وذلك أن يجعل بين الكلبتين كلبة كما تخاط البوارى اذا أعيد عليه والكلبة السير أو الخيط فى الكلبة وهى مثنية فتدخل فى موضع الخرز ويدخل الخارز يده فى الاداوة ثم يمد السير والخيط اه كتبه مصححه

انتصاف النهار وانبعاث الاشياء ظلالها والتفيؤ لا يكون الا بالعشي والظل بالغداة وهو ما لم تنله الشمس والفيء بالعشي ما انصرفت عنه الشمس وقد بينه حميد بن ثور في وصف السرحة كما أنشدناه آنفا وتفيأت الشجرة وفيأت وفاءت تفيئة كثر فيؤها وتفيأت أنا في فيئها والمفيوءة موضع الفيء وهي المفيوءة جاءت على الاصل وحكى الفارسي عن ثعلب المفيئة فيها الازهري الليث المفيوءة هي المقنوءة من الفيء وقال غيره يقال مقنأة ومقنوءة للمكان الذي لا تطلع عليه الشمس قال ولم أسمع مفيوءة بالفاء لغير الليث قال وهي تشبه الصواب وسنذكره في قنأ أيضا والمفيوءة هو المعتوه لزمه هذا الاسم من طول لزومه الظل وفيأت المرأة شعرها حركته من الخيلاء والريح تفيئ الزرع والشجر تحركهما وفي الحديث مثل المؤمن كخامة الزرع تفيئها الريح مرة هنا ومرة هنا وفي رواية كالخامة من الزرع من حيث أتتها الريح تفيئها أي تحركها وتميلها يمينا وشمالا ومنه الحديث اذا رأيتم الفيء على رؤسهن يعني النساء مثل أسنمة البخت فأعلموهن أن الله لا يقبل لهن صلاة شبه رؤسهن بأسنمة البخت لكثرة ما وصلن به شعورهن حتى صار عليها من ذلك ما يفيئها أي يحركها خيلاء وعجبا قال نافع بن لقيط الفقعسي

فلئن بليت فقد عمرت كأنني * غصن تفيئه الرياح رطيب

وفاء رجع وفاء الى الامر يفيء وفاءه فيأ وفيوأ رجع اليه وأفاءه غيره رجعه ويقال فئت الى الامر فيأ اذا رجعت اليه النظر ويقال للحديدة اذا كلت بعد حدتها فاءت وفي الحديث الفيء على ذي الرحم أي العطف عليه والرجوع اليه بالبر أبو زيد يقال أفأت فلانا على الامر افاءة اذا أراد أمرا فعدلته الى أمر غيره وأفاء واستفاء كفاء قال كثير عزة

فأقلع من عشر وأصبح مزنه * أفاء وآفاق السماء حواسر

وينشد

عقوا بسهم ولم يشعر به أحد * ثم استفاؤا وقالوا حبذا الوضح

أي رجعوا عن طلب الترة الى قبول الدية وفلان سريع الفيء من غضبه وفاء من غضبه رجع وانه لسريع الفيء والفيئة والفيئة أي الرجوع الاخيرتان عن اللحياني وانه لحسن الفيئة بالكسر مثل الفيعة أي حسن الرجوع وفي حديث عائشة رضي الله عنها قالت عن زينب كل خلالها محمودة ما عدا سورة من حد تسرع منها الفيئة الفيئة بوزن الفيعة الحالة من الرجوع عن الشيء الذي يكون قد لابسه الانسان وباشره وفاء المولي من امرأته كفر يمينه ورجع اليها قال الله تعالى

فان

فان فاؤا فان الله غفور رحيم قال النفيء في كتاب الله تعالى على ثلاثة معان مرجعها الى أصل واحد وهو الرجوع قال الله تعالى في المولين من نسائهم فان فاؤا فان الله غفور رحيم وذلك أن المولى حلف أن لا يطأ امرأته فجعل الله مدة أربعة أشهر بعد إيلائه فان جامعها في الاربعة أشهر فقد فاء أى رجع عما حلف عليه من أن لا يجامعها الى جماعها وعليه لحنثه كفارة يمين وان لم يجامعها حتى تنقضي أربعة أشهر من يوم آلى فان ابن عباس وجماعة من الصحابة رضي الله عنهم أوقعوا عليها تطليقة وجعلوا عن الطلاق انقضاء الاشهر وخالفهم الجماعة الكثيرة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وغيرهم من أهل العلم وقالوا اذا انقضت أربعة أشهر ولم يجامعها وقف المولى فاما أن يفيء أى يجامع ويكفر وإما أن يطلق فهذا هو الفيء من الايلاء وهو الرجوع الى ما حلف أن لا يفعله (قال عبد الله بن المكرم) وهذا هو نص التنزيل العزيز للذين يؤلون من نسائهم تربص أربعة أشهر فان فاؤا فان الله غفور رحيم وان عزموا الطلاق فان الله سميع عليم وتفيأت المرأة لزوجها تثنت عليه وتكسرت له تدللا وألقت نفسها عليه من الفيء وهو الرجوع وقد ذكر ذلك في القاف قال الازهري وهو تصحيف والصواب تفيأت بالفاء ومنه قول الراجز

تفيأت ذات الدلال والخفر * لعابس جافي الدلال مقشعر

والفيء الغنيمة والخراج تقول منه أفاء الله على المسلمين مال الكفار يفيء إفاءة وقد تكرر في الحديث ذكر الفيء على اختلاف تصرفه وهو ما حصل للمسلمين من أموال الكفار من غير حرب ولا جهاد وأصل الفيء الرجوع كأنه كان في الاصل لهم فرجع اليهم ومنه قيل للظل الذي يكون بعد الزوال فيء لانه يرجع من جانب الغرب الى جانب الشرق وفي الحديث جاءت امرأة من الانصار بابنتين لها فقالت يا رسول الله هاتان ابنتا فلان قتل معك يوم أحد وقد استفاء عمهما مالهما وميراثهما أى استرجع حقهما من الميراث وجعله فيأ له وهو استفعل من الفيء ومنه حديث عمر رضي الله عنه فلقد رأيتنا نستفيء سهمانهما أى نأخذها لانفسنا ونقتسم بها وقد فئت فيأ واستفأت هذا المال أخذته فيأ وأفاء الله عليه يفيء إفاءة قال الله تعالى ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى التهذيب الفيء ما رد الله تعالى على أهل دينه من أموال من خالف دينه بلا قتال إما بأن يجلوا عن أوطانهم ويخلوها للمسلمين أو يصالحوا على جزية يؤدونها عن رؤسهم أو مال غير الجزية يفتدون به من سفك

دمائهم فهذا المالُ هو الفَيْءُ فى كتاب الله قال الله تعالى فما أوجفتم عليه من خيلٍ ولا ركابٍ أى لم تُوجِفوا عليه خيلاً ولا رِكاباً نزلت فى أموال بنى النضير حين نقضوا العهدَ وجُلُوا عن أوطانهم الى الشام فقسم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أموالَهم من النَّخيل وغيرها فى الوجوه التى أراه الله أن يقسمها فيها وقسمةُ الفَيْء غير قسمة الغَنيمة التى أوجف الله عليها بالخَيْل والرِّكاب وأصلُ الفَيْء الرُّجوع سُمّى هذا المال فَيْئاً لأنه رَجَع الى المسلمين من أموال الكفّار عَفْواً بلا قتال وكذلك قوله تعالى فى قتال أهل البَغْى حتى تَفِيءَ الى أمر الله أى تَرجِع الى الطاعة وأفأتُ على القوم فَيْئاً اذا أخذتَ لهم سَلَبَ قومٍ آخَرين فجئتَهم به وأفأتُ عليهم فَيْئاً اذا أخذتَ لهم فَيْئاً أُخِذَ منهم ويقال لنَوى التمر اذا كان صُلْباً ذو فَيْأةٍ وذلك أنه تَعلِفُه الدوابُّ فتأكُلُه ثم يَخرُج من بطونها كما كان نَدِيّاً وقال عَلْقمةُ بن عَبَدةَ يصف فرسا

سُلاءةٌ كعصا النَّهْدِىّ غُلَّ لها * ذو فَيْئةٍ من نوى قُرّانَ مَعْجومُ

قال ويفسَّر قوله غُلَّ لها ذو فَيْئةٍ تفسيرين أحدهما انه أُدْخِلَ جَوفَها نوًى من نوى نَخيلِ قُرّانَ حتى اشتدَّ لحمها والثانى أنه خُلِقَ لها فى بطن حَوافِرِها نُسورٌ صِلابٌ كأنها نوى قُرّانَ وفى الحديث لا يَلِيَنَّ مُفاءٌ على مُفِيءٍ المُفاء الذى افتُتِحَت بلدتُه وكُورتُه فصارت فَيْئاً للمسلمين يقال أفأتُ كذا أى صَيَّرتُه فَيْئاً فأنا مُفِيءٌ وذلك مُفاءٌ كأنه قال لا يَلِيَنَّ أحدٌ من أهل السَّواد على الصَّحابة والتابعين الذين افتتحوه عَنْوةً والفَيْءُ القطعةُ من الطير ويقال للقطعة من الطير فَىْءٌ وعَرَقةٌ وصَفٌّ والفَيْئةُ طائرٌ يُشبه العُقابَ فاذا خاف البَرْدَ انحدَر الى اليمن وجاءه بعد فَيْئةٍ أى بعد حين والعرب تقول يا فَيْءَ مالى تتأسّف بذلك قال

يا فَيْءَ مالى مَن يُعمَّرْ يُفْنِه * مَرُّ الزمانِ عليه والتَّقليبُ

واختار اللِّحيانى يا فَيْءَ مالى ورُوى أيضا ياهَيْءَ قال أبو عبيد وزاد الاحمر يا شَيْءَ وكلها بمعنى وقيل معناها كلها التَّعجُّب والفِئةُ الطائفةُ والهاء عوض من الياء التى نقصت من وسطه أصله فِيءٌ مثال فِيعٍ لانه من فاءَ ويجمع على فِئُونٍ وفِئاتٍ مثل شِياتٍ ولِداتٍ ومِئاتٍ قال الشيخ أبو محمد بن برى هذا الذى قاله الجوهرى سهو وأصله فِئْوٌ مثل فِعْوٍ فالهمزة عين لا لام والمحذوف هو لامها وهو الواو وقال وهى من فَأَوْتُ أى فرَّقتُ لان الفِئةَ كالفِرقة وفى حديث عمر رضى الله عنه أنه دخل على النبى صلى الله عليه وسلم فكلَّمه ثم دخل أبو بكر على تَفِيئةِ ذلك أى على أثره قال ومثله على تَئِيفةِ ذلك بتقديم الياء على الفاء وقد تشدد والتاء فيه زائدة على انها تَفْعِلةٌ وقيل هو مقلوب منه وتاؤها إما أن تكون

مزيدة أو أصلية قال الزمخشري ولا تكون مزيدة والبِنْيةُ كما هي من غير قلب فلو كانت التَّفِيئَةُ تَفْعِلَةً من الفَيْءِ لخرجت على وزن تَهْنِئَة فهي اذاً لولا القلبُ فَعِيلَةٌ لاجل الاعلال ولامها همزة ولكن القلب عن التَّفِيئة هو القاضي بزيادة التاء فتكون تَفْعِلَة

(فصل القاف) * (قبأ) القَبَأَةُ حشيشة تنبت في الغَلْظ ولا تنبت في الجَبَل ترتفع على الارض قِيسَ الاصْبَع أو أقلّ يرعاها المالُ وهي أيضا القَبَاةُ كذلك حكاها أهل اللغة قال ابن سيده وعندي أنّ القَباةَ في القَبَأَةِ كالكَماةِ في الكَمْأَةِ والمَراةِ في المَرْأَةِ (قثأ) القِثّاءُ والقُثّاءُ بكسر القاف وضمها معروف مدّتها همزة وأرض مَقْثَأَةٌ ومَقْثُؤَةٌ كثيرة القِثّاء والمَقْثَأَةُ والمَقْثُؤَةُ موضع القِثّاءِ وقد أَقْثَأَتِ الارضُ اذا كانت كثيرة القِثّاء وأقثأ القوم كثُرَ عندهم القثّاء وفي الصحاح القثّاء الخيار الواحد قثّاءة (قدأ) ذكره بعضهم في الرُّباعي القِنْدَأْ والقِنْدَأْوة السَّيِّئُ الخُلُق والغِذاء وقيل الخَفِيفُ والقِنْدَأْوُ القصير من الرجال وهم قِنْدَأْوون وناقة قِنْدَأْوَةٌ وجَرِيئَةٌ قال شمر يهمز ولا يهمز وقال أبو الهيثم قِنْدَأْوَةٌ فِنْعَألة قال الازهري النون فيها ليست بأصلية وقال الليث اشتقاقها من قدأ والنون زائدة والواو فيها أصلية وهي الناقة الصُّلْبة الشديدة والقِنْدَأْوُ الصغير العُنُق الشديدُ الرأس وقيل العَظِيمُ الرأس وجمل قِنْدَأْوٌ صُلْب وقد همز الليث جمل قِنْدَأْوٌ وسِنْدَأْوٌ واحتج بأنه لم يجئ بناء على لفظ قِنْدَأْوٍ والاو ثانيه نون فلما لم يجئ على هذا البناء بغير نون علمنا أن النون زائدة فيها والقِنْدَأْوُ الجَرِيءُ المُقْدِمُ التمثيل لسيبويه والتفسير للسيرافي (قرأ) القرآنُ التنزيل العزيز وانما قُدِّم على ما هو أبسط منه لشرفه قرأه يقرؤُه ويقرُؤُه الاخيرة عن الزجاج قَرْأً وقِراءَةً وقُرآناً الاولى عن اللحياني فهو مقروء أبو إسحق النحوي يسمى كلام الله تعالى الذي أنزله على نبيه صلى الله عليه وسلم كتاباً وقرآناً وفرقاناً ومعنى القرآن معنى الجمع وسمي قرآناً لانه يجمع السُّوَرَ فيضمها وقوله تعالى إنّ علينا جَمْعَه وقُرآنَه أي جَمْعَه وقِراءَته فاذا قرأناه فاتّبع قُرآنَه أي قِراءته قال ابن عباس رضي الله عنهما فاذا بيّنّاه لك بالقراءة فاعمل بما بيّنّاه لك فأما قوله

هُنَّ الحَرائرُ لا رَبّاتُ أَخْمِرَةٍ * سُودُ المَحاجِرِ لا يَقْرَأْنَ بالسُّوَرِ

فانه أراد لا يقرأن السُّوَرَ فزاد الباء كقراءة من قرأ تُنْبِتُ بالدُّهْنِ وقراءة من قرأ يكاد سَنى برقه يُذْهِبُ بالابصار أي تُنْبِتُ الدُّهْنَ ويُذْهِبُ الابصارَ وقرأت الشيءَ قُرآناً جمعته وضممت بعضه الى بعض ومنه قولهم ما قرأت هذه الناقة سَلًى قَطُّ وما قرأت جَنِيناً قطّ أي لم يَضْطَمَّ رحمها على ولد وأنشد

قوله القندأ كذا في النسخ وفي غير نسخة من المحكم أيضا فهو بزنة فنعل كتبه مصححه

قوله ناقة قندأوة جريئة كذا هو في المحكم والتهذيب بهمزة بعد الياء فهو من الجراءة لا من الجري كتبه مصححه

* هِجانُ اللَّوْنِ لم تَقْرَأْ جَنِينا * وقال قال أكثر الناس معناه لم تَجْمع جَنِيناً أي لم يَضْطَمّ رَحِمُها على
الجَنِين قال وفيه قول آخر لم تقرأ جنيناً أي لم تُلْقِه ومعنى قَرَأْتُ القرآنَ لَفَظْتُ به مَجْمُوعاً أي أَلْقَيْتُه
وروي عن الشافعي رضي الله عنه أنه قرأ القرآن على إسمعيل بن قُسْطَنْطِين وكان يقول القُرانُ
اسم وليس بمهموز ولم يُؤْخذ من قَرَأْتُ ولكنه اسم لكتاب الله مثل التوراة والانجيل ويهمز قرأت
ولا يهمز القُرانَ كما تقول اذا قَرَأْتُ القُرانَ قال وقال إسمعيل قَرَأْتُ على شِبْل وأخبر شِبْلٌ أنه قرأ على
عبد الله بن كَثِير وأخبر عبد الله أنه قرأ على مُجاهد وأخبر مجاهد أنه قرأ على ابن عباس رضي الله
عنهما وأخبر ابن عباس أنه قرأ على أُبَيّ وقرأ أُبَيٌّ على النبي صلى الله عليه وسلم وقال أبو بكر بن مجاهد
المقرئُ كان أبو عَمْرو بن العلاء لا يهمز القرآن وكان يقرؤُه كما رَوَى عن ابن كثير وفي الحديث
أَقْرَؤُكُم أُبَيٌّ قال ابن الاثير قيل أراد من جماعة مخصوصين أو في وقت من الاوقات فان غيره كان أَقْرَأَ
منه قال ويجوز أن يريد به أَكثرَهم قراءةً ويجوز أن يكون عامًّا وأنه أَقْرَأُ الصحابة أي أَتْقَنُ للقرآن
وأحفظُ ورجل قارِئٌ من قَوْم قُرّاء وقَرَأَةٍ وقارِئِين وأَقْرَأَ غيرَه يُقْرِئُه إقْراءً ومنه قيل فلان المُقْرِئُ
قال سيبويه قَرَأَ واقْتَرَأَ بمعنًى بمنزلة عَلا قِرْنَه واسْتَعْلاه وصحيفةٌ مَقْرُوءةٌ لا يُجيز الكسائي والفراء غير
ذلك وهو القياس وحكى أبو زيد صحيفة مَقْرِيَّةٌ وهو نادر الا في لغة من قال قَرَيْتُ وقَرَأْتُ الكتابَ
قِراءةً وقُرْآناً ومنه سمي القرآن وأَقْرَأَه القرآنَ فهو مُقْرِئٌ وقال ابن الاثير تكرر في الحديث ذكر
القِراءة والاقتراء والقارئ والقرآن والاصل في هذه اللفظة الجمع وكلُّ شيء جَمَعْتَه فقد قَرَأْتَه وسمي
القرآنَ لانه جَمَعَ القِصَصَ والامرَ والنهيَ والوَعْدَ والوَعِيدَ والآياتِ والسوَرَ بعضَها الى بعض وهو
مصدر كالغُفْران والكُفْران قال وقد يطلق على الصلاة لان فيها قراءة تسمية للشيء ببعضه وعلى
القراءة نفسِها يقال قَرَأَ يَقْرَأُ قِراءةً وقُرْآناً والاقتراء افتعال من القراءة قال وقد تحذف الهمزة منه
تخفيفاً فيقال قُرانٌ وقَرَيْتُ وقارٍ ونحو ذلك من التصريف وفي الحديث أكثرُ منافقي أُمّتي قُرّاؤُها
أي انهم يحفظون القرآنَ نَفْياً للتُّهَمَةِ عن أَنفسهم وهم مُعْتَقِدُون تَضْييعَه وكان المنافقون في عصر
النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الصفة وقارَأَه مُقارَأَةً وقِراءً بغير هاء دارَسَه واسْتَقْرَأَه طلب اليه أن
يَقْرَأَ وروي عن ابن مسعود تَسَمَّعْتُ للقَرَأَةِ فاذا هم مُتَقارِئُون حكاه اللحياني ولم يفسره قال ابن
سيده وعندي أن الجن كانوا يَرُومُون القراءة وفي حديث أُبَيّ في ذكر سورة الأحزاب ان كانت
لَتُقارِئُ سورةَ البقرة أو هي أَطْولُ أي تُجاريها مَدَى طولها في القراءة أو ان قارِئَها ليُساوِي قارئَ

البقرة

البقرة في زمن قراءتها وهي مُفاعَلة من القراءة قال الخطابي هكذا رواه ابن هاشم وأكثر الروايات ان كانت لَتُوازِي ورجل قرَّاء حسن القراءة من قوم قرّائين ولا يُكَسَّر وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما أنه كان لا يَقْرَأُ في الظُّهر والعصر ثم قال في آخره وما كان ربُّكَ نَسِيًّا معناه أنه كان لا يجهر بالقراءة فيهما أو لا يُسمِع نفسه قراءته كأنه رأى قوما يقرؤون فيُسمِعون نفوسهم ومن قرب منهم ومعنى قوله وما كان ربك نسيا يريد أن القراءة التي تَجْهَرُ بها أو تُسْمِعُها نفسَكَ يكتبها الملكان واذا قرأتها في نفسك لم يكتباها والله يحفظها لك ولا يَنْساها ليُجازيَكَ عليها والقارئُ والمُتَقَرِّئُ والقُرَّاءُ كله الناسك مثل حُسَّان وجُمَّال وقول زيد بن تُرْكِيٍّ الزُّبَيْدِيّ وفي الصحاح قال الفرّاء أنشدني أبو صَدَقة الدُّبَيْرِيّ

بَيْضاءُ تَصْطادُ الغَوِيَّ وتَسْتَبِي * بالحُسْنِ قَلْبَ المُسْلِمِ القُرّاءِ

القُرّاءُ يكون من القراءة جمع قارئ ولا يكون من التَّنَسُّك وهو أحسن قال ابن بري صواب إنشاده بيضاءَ بالفتح لأن قبله

ولقد عَجِبْتُ لكاعِبٍ مَوْدُونَةٍ * أطرافُها بالحَلْيِ والحِنّاءِ

ومَوْدُونةٌ مُلَيَّنةٌ ودَنَوْه أي رَطَّبُوه وجمع القُرّاءِ قُرّاؤُون وقَرائِئُ جاؤُوا بالهمز في الجمع لما كانت غير منقلبة بل موجودة في قَرَأْتُ الفرّاء يقال رجل قُرّاءٌ وامرأة قُرّاءَةٌ وتَقَرَّأَ تَفَقَّهَ وتَقَرَّأَ تَنَسَّكَ ويقال قَرَأْتُ أي صِرْتُ قارئا ناسكا وتَقَرَّأْتُ تَقَرُّؤًا في هذا المعنى وقال بعضهم قَرَأْتُ تَفَقَّهْتُ ويقال أَقْرَأْتُ في الشِّعر وهذا الشِّعر على قَرْءِ هذا الشعر أي طريقته ومثاله ابن بُزُرْج هذا الشعر على قَرِيِّ هذا وقَرَأَ عليه السلام يَقْرَؤُه عليه وأَقْرَأَه اياه أبلغه وفي الحديث ان الربَّ عز وجل يُقْرِئُكَ السلامَ يقال أَقْرِئْ فلانا السلامَ واقْرَأْ عليه السلامَ كأنه حين يُبَلِّغه سلامَه يَحْمِلُه على أن يَقْرَأَ السلامَ ويَرُدَّه واذا قَرَأَ الرجلُ القرآنَ والحديثَ على الشيخ يقول أَقْرَأَني فلانٌ أي حَمَلَني على أن أَقْرَأَ عليه والقَرْءُ الوَقْتُ قال الشاعر

اذا ما السَّماءُ لم تَغِمْ ثم أَخْلَفَتْ * قُرُوءَ الثُّرَيّا أن يكونَ لها قَطْرُ

يريد وقتَ نَوْئِها الذي يُمْطَرُ فيه الناسُ ويقال للحُمَّى قَرْءٌ وللغائب قَرْءٌ وللبعيد قَرْءٌ والقَرْءُ والقُرْءُ الحَيْضُ والطُّهْرُ ضِدٌّ وذلك أن القَرْءَ الوقت فقد يكون للحيض والطهر قال أبو عبيد القَرْءُ يصلح للحيض والطهر قال وأظنه من أَقْرَأَتِ النُّجومُ اذا غابت والجمع أَقْراءٌ وفي الحديث دَعِي الصلاةَ أيام

قوله ولا يكون من التنسك عبارة المحكم في غير نسخة ويكون من التنسك بدون لا كتبه مصححه

قوله وقرائئ كذا في بعض النسخ والذي في القاموس قوارئ بواو بعد القاف بزنة فواعل ولكن في غير نسخة من المحكم قرارئ براءين بزنة فعاعل كتبه مصححه

أقرائك وقروء على فعول وأقرؤ الاخيرة عن اللحيانى فى أدنى العدد ولم يعرف سيبويه أقراأ ولا أقرؤا قال استغنوا عنه بفعول وفى التنزيل ثلاثة قروء أراد ثلاثة أقراء من قروء كما قالوا خمسة كلاب يراد بها خمسة من الكلاب وكقوله * خمس بنان قانئ الاظفار * أراد خمسا من البنان وقال الاعشى

مورثة مالا وفى الحى رفعة * لما ضاع فيها من قروء نسائكا

وقال الاصمعى فى قوله تعالى ثلاثة قروء قال جاء هذا على غير قياس والقياس ثلاثة أقرؤ ولا يجوز أن يقال ثلاثة فلوس انما يقال ثلاثة أفلس فاذا كثرت فهى الفلوس ولا يقال ثلاثة رجال انما هى ثلاثة رجلة ولا يقال ثلاثة كلاب انما هى ثلاثة أكلب قال أبو حاتم والنحويون قالوا فى قوله تعالى ثلاثة قروء أراد ثلاثة من القروء أبو عبيد الاقراء الحيض والاقراء الاطهار وقد أقرأت المرأة فى الامرين جميعا وأصله من دنو وقت الشئ قال الشافعى رضى الله عنه القرء اسم للوقت فلما كان الحيض يجىء لوقت والطهر يجىء لوقت جاز أن يكون الاقراء حيضا وأطهارا قال ودلت سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الله عز وجل أراد بقوله والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء الاطهار وذلك أن ابن عمر لما طلق امرأته وهى حائض فاستفتى عمر رضى الله عنه النبى صلى الله عليه وسلم فيما فعل فقال مره فليراجعها فاذا طهرت فليطلقها فتلك العدة التى أمر الله تعالى أن يطلق لها النساء وقال أبو إسحق الذى عندى فى حقيقة هذا أن القرء فى اللغة الجمع وأن قولهم قريت الماء فى الحوض وان كان قد ألزم الياء فهو جمعت وقرأت القرآن لفظت به مجموعا والقرد يقرى أى يجمع ما يأكل فى فيه فانما القرء اجتماع الدم فى الرحم وذلك إنما يكون فى الطهر وصح عن عائشة وابن عمر رضى الله عنهما أنهما قالا الاقراء والقروء الاطهار وحقق هذا اللفظ من كلام العرب قول الاعشى * لما ضاع فيها من قروء نسائكا * فالقروء هنا الاطهار لا الحيض لان النساء إنما يؤتين فى أطهارهن لا فى حيضهن فانما ضاع بغيبته عنهن أطهارهن ويقال قرأت المرأة طهرت وقرأت حاضت قال حميد

أراها غلاما نا الخلا فتشذرت * مراحا ولم تقرأ جنينا ولا دما

يقال لم تحمل علقة أى دما ولا جنينا قال الازهرى وأهل العراق يقولون القرء الحيض وحجتهم قوله صلى الله عليه وسلم دعى الصلاة أيام أقرائك أى أيام حيضك وقال الكسائى والفراء معا أقرأت المرأة اذا حاضت فهى مقرئ وقال الفراء أقرأت الحاجة اذا تأخرت وقال الاخفش أقرأت المرأة

اذا حاضت وما قرأت حيضة أى ما ضمت رحمها على حيضة قال ابن الاثير قد تكررت هذه اللفظة فى الحديث مفردة ومجموعة فالمفردة بفتح القاف وتجمع على أقراء وقروء وهو من الاضداد يقع على الطهر واليه ذهب الشافعى وأهل الحجاز ويقع على الحيض واليه ذهب أبو حنيفة وأهل العراق والاصل فى القرء الوقت المعلوم ولذلك وقع على الضدين لان لكل منهما وقتا وأقرأت المرأة اذا طهرت واذا حاضت وهذا الحديث أراد بالاقراء فيه الحيض لانه أمرها فيه بترك الصلاة وأقرأت المرأة وهى مقرئ حاضت وطهرت وقرأت اذا رأت الدم والمقرأة التى ينتظر بها انقضاء أقرائها قال أبو عمرو بن العلاء دفع فلان جاريته الى فلانة تقرئها أى تمسكها عندها حتى تحيض للاستبراء وقرئت المرأة حبست حتى انقضت عدتها وقال الاخفش أقرأت المرأة اذا صارت صاحبة حيض فاذا حاضت قلت قرأت بلا ألف يقال قرأت المرأة حيضة أو حيضتين والقرء انقضاء الحيض وقال بعضهم ما بين الحيضتين وفى إسلام أبى ذر لقد وضعت قوله على أقراء الشعر فلا يلتئم على لسان أحد أى على طرق الشعر وبحوره واحدها قرء بالفتح وقال الزمخشرى أو غيره أقراء الشعر قوافيه التى يختم بها كأقراء الطهر التى ينقطع عندها الواحد قرء وقرء وقرى لانها مقاطع الابيات وحدودها وقرأت الناقة والشاة تقرأ حملت قال * هجان اللون لم تقرأ جنينا * وناقة قارئ بغير هاء وما قرأت سلى قط ما حملت ملقوحا وقال اللحيانى معناه ما طرحت وقرأت الناقة ولدت وأقرأت الناقة والشاة استقر الماء فى رحمها وهى فى قروتها على غير قياس والقياس قرأتها وروى الازهرى عن أبى الهيثم أنه قال يقال ما قرأت الناقة سلى قط وما قرأت ملقوحا قط قال بعضهم لم تحمل فى رحمها ولدا قط وقال بعضهم ما أسقطت ولدا قط أى لم تحمل ابن شميل ضرب الفحل الناقة على غير قرء وقرء الناقة ضبعتها وهذه ناقة قارئ وهذه نوق قوارئ يا هذا وهو من أقرأت المرأة الا أنه يقال فى المرأة بالالف وفى الناقة بغير ألف وقرء الفرس أيام وداقها أو أيام سفادها والجمع أقراء واستقرأ الجمل الناقة اذا تاركها لينظر ألقحت أم لا أبو عبيدة ما دامت الوديق فى وداقها فهى فى قروتها وأقرائها وأقرأت النجوم حان مغيبها وأقرأت النجوم أيضا تأخر مطرها وأقرأت الرياح هبت لاوانها ودخلت فى أوانها والقارئ الوقت وقول مالك بن الحرث الهذلى

كرهت العقر عقر بنى شليل * اذا هبت لقارئها الرياح

أى لوقت هبوبها وشدة بردها والعقر موضع بعينه وشليل جد جرير بن عبد الله البجلى ويقال

قوله غير قرء هى فى التهذيب بهذا الضبط كتبه مصححه

هذا قارئُ الرِّيح لوقت هُبوبها وهو من باب الكاهل والغارب وقد يكون على طَرْحِ الزائد وأَقْرَأَ أَمْرُك وأَقْرَأَتْ حاجتُك قيل دنا وقيل استأخر وفي الصحاح وأَقْرَأَتْ حاجتُك دَنَتْ وقال بعضهم أَعْتَمْتَ قِراك أم أَقْرَأْتَه أي أَحْبَسْتَه وأَخَّرْتَه وأَقْرَأَ من أهله دنا وأقرأ من سَفَرٍ رجع وأَقْرَأْتُ من سَفَري أي انصرفتُ والقِرْأَةُ بالكسر مثل القِرْعة الوباء وقِرْأَةُ البلاد وباؤها قال الاصمعي اذا قدمت بلادا فمكثت بها خمس عشرة ليلة فقد ذهبت عنك قِرْأَةُ البلاد وقِرْءُ البلاد فاما قول أهل الحجاز قِرَةُ البلاد فانما هو على حذف الهمزة المتحركة وإلقائها على الساكن الذي قبلها وهو نوع من القياس فأما إغراب أبي عبيد وظنُّه اياه لغة فخطأ وفي الصحاح أن قولهم قِرَةٌ بغير همز معناه أنه اذا مَرِضَ بها بعد ذلك فليس من وباء البلاد (قرضأ) القِرْضِئُ هَنٌ من النبات ما يتعلق بالشجر أو التبس به وقال أبو حنيفة القِرْضِئُ ينبت في أصل السَّمُرِ والعُرْفُطِ والسَّلَمِ وزَهْرُه أشد صفرة من الوَرْس ووَرَقه لطافٌ رِقاقٌ أبو عمرو من غريب شجر البر القِرْضِئُ واحدته قِرْضِئَةٌ (قسأ) قُساءُ موضع وقد قيل ان قُساءً هذا هو قَسًى الذي ذكره ابن أحمر في قوله

بِجَوٍّ من قَسًى ذَفِرِ الخُزامَى * تَهادَى الجِرْبِياءُ به الحَنِينا

قال فاذا كان كذلك فهو من الياء وسنذكره في موضعه (قضأ) قَضِئَ السِّقاءُ والقِرْبةُ يَقْضَأُ قَضَأً فهو قَضِئٌ فَسَدَ وعَفِنَ وتَهافَتَ وذلك اذا طُوِيَ وهو رَطْبٌ وقِرْبةٌ قَضِئَةٌ فَسَدَتْ وعَفِنَتْ وقَضِئَتْ عَيْنُه تَقْضَأُ قَضَأً فهي قَضِئَةٌ احمرّت واسترخت ما تحتها وقَرِحَتْ وفَسَدَتْ والقُضْأَةُ الاسم وفيها قُضْأَةٌ أي فَسادٌ وفي حديث الملاعنة ان جاءت به قَضِئَ العين فهو لهلال أي فاسد العين وقَضِئَ الثوبُ والحَبْلُ أَخْلَقَ وتَقَطَّعَ وعَفِنَ من طول النَّدَى والطَّيِّ وقيل قَضِئَ الحَبْلُ اذا طال دَفْنُه في الارض حتى يتهتك وقَضِئَ حَسَبُه قَضَأً وقَضاءةً بالمد وقُضُوءًا عابَ وفَسَدَ وفيه قُضْأَةٌ وقَضْأَةٌ أي عَيْبٌ وفَسادٌ قال الشاعر

تُعَيِّرُني سَلْمَى وليس بقُضْأَةٍ * ولو كنتُ من سَلْمَى تَفَرَّعْتُ دارِما

وسَلْمَى حيّ من دارم وتقول ما عليك في هذا الامر قُضْأَةٌ مثل قُضْعَة بالضم أي عارٌ ووَضْعَةٌ ويقال للرجل اذا نكح في غير كَفاءة نكح في قُضْأَة ابن بُزُرْج يقال انهم ليَتَقَضَّؤون منه أن يُزَوِّجوه أي يَتَخَشَّون حَسَبَه من القُضْأَة وقَضِئَ الشيءَ يَقْضَؤه قَضْأً ساكنة عن كراع أَكَلَه وأَقْضَأَ الرجلَ أَطْعَمه وقيل انما هي أقضأ بالفاء (قفأ) قَفِئَتِ الارضُ قَفْأً مُطِرَتْ وفيها نَبْتٌ فحَمَلَ عليه المطر

قوله وقيل لامرأة الخ هذه الحكاية أوردها ابن سيده هنا وأوردها الازهرى فى ف ق أ بتقديم الفاء كتبه مصححه

فأفسده وقال أبو حنيفة القفء أن يقع التراب على البقل فإن غسله المطر وإلا أفسد واقتأ الخرز أعاد عليه عن اللحيانى قال وقيل لامرأة إنك لم تحسنى الخرز فاقتئيه أى أعيدى عليه واجعلى عليه بين الكلبتين كلبة كما تخاط البوارى إذا أعيد عليها يقال اقتأته إذا أعدت عليه والكلبة السير والطاقة من الليف تستعمل كما يستعمل الاشفى الذى فى رأسه جحر يدخل السير أو الخيط فى الكلبة وهى مثنية فيدخل فى موضع الخرز ويدخل الخارز يده فى الاداوة ثم يمد السير أو الخيط وقد اكتلب إذا استعمل الكلبة (قمأ) قمأ الرجل وغيره وقمؤ قمأة وقماء وقماءة لا يعنى بقمأة ههنا المرة الواحدة البتة ذل وصغر وصار قميأ ورجل قمىء ذليل على فعيل والجمع قماء وقمأى الاخيرة جمع عزيز والانثى قميئة وأقمأته صغرته وذللته والصاغر القمىء يصغر بذلك وإن لم يكن قصيرا وأقمئت الرجل إذا أذللته وقمأت المرأة قماءة ممدود صغر جسمها وقمأت الماشية تقمأ قموأ وقموءة وقمأ وقموت قماءة وقماء وقمأ وأقمأت سمنت وأقمأ القوم سمنت إبلهم التهذيب قمأت تقمأ فهى قامئة امتلأت سمنا وأنشد الباهلى

وجرد طار باطلها نسيلا * وأحدث قمؤها شعرا قصارا

وأقمأنى الشىء أعجبنى أبو زيد هذا زمان تقمأ فيه الابل أى يحسن وبرها وتسمن وقمأت الابل بالمكان أقامت به وأعجبها خصبه وسمنت فيه وفى الحديث أنه عليه السلام كان يقمأ إلى منزل عائشة رضى الله عنها كثيرا أى يدخل وقمأت بالمكان قمأ دخلته وأقمت به قال الزمخشرى ومنه اقتمأ الشىء إذا جمعه والقمء المكان الذى تقيم فيه الناقة والبعير حتى يسمنا وكذلك المرأة والرجل ويقال قمأت الماشية بمكان كذا حتى سمنت والقمأة المكان الذى لا تطلع عليه الشمس وجمعها القماء ويقال المقمأة والمقموة وهى المقنأة والمقنوة أبو عمرو المقنأة والمقنوة المكان الذى لا تطلع عليه الشمس وقال غيره مقناة بغير همز وأنهم لفى قمأة وقماءة على مثال قمعة أى خصب ودعة وتقمأ الشىء أخذ خياره حكاه ثعلب وأنشد لابن مقبل

لقد قضيت فلا تستهزئا سفها * مما تقمأته من لذة وطرى

وقيل تقمأته جمعته شيأ بعد شىء وما قامأتهم الارض وأقمتهم والاعرف ترك الهمز وعمرو بن قميئة الشاعر على فعيلة الاصمعى ما يقامئنى الشىء وما يقامينى أى ما يوافقنى ومنهم من يهمز يقامينى وتقمأت المكان تقمأ أى وافقنى فأقمت فيه (قنأ) قنأ الشىء يقنأ قنوأ اشتدت

حمرة وقنأ هو قال الاسود بن يعفر

يسعى بها ذو تومتين مشمر * قنأت أنامله من الفرصاد

والفرصاد التوت وفى الحديث مررت بأبى بكر فاذا لحيته قانئة أى شديدة الحمرة وقد قنأت تقنأ قنوأ وترك الهمزة فيه لغة أخرى وشئ أحمر قانئ وقال أبو حنيفة قنأ الجلد قنوأ ألقى فى الدباغ بعد نزع تحليئه وقنأه صاحبه وقوله

وما خفت حتى بين الشرب والأذى * بقانئة أنى من الحى أبين

هذا شرب لقوم يقول لم يزالوا يمنعوننى الشرب حتى احمرت الشمس وقنأت أطراف الجارية بالحناء اسودت وفى التهذيب احمرت احمرارا شديدا وقنأ لحيته بالخضاب تقنئة سودها وقنأت هى من الخضاب التهذيب وقرأت للمؤرج يقال ضربته حتى قنئ يقنأ قنوأ اذا مات وقنأه فلان يقنؤه قنأ وأقنأت الرجل إقناء حملته على القتل والمقنأة والمقنؤة الموضع الذى لا تصيبه الشمس فى الشتاء وفى حديث شريك أنه جلس فى مقنؤة له أى موضع لا تطلع عليه الشمس وهى المقناة أيضا وقيل هما غير مهموزين وقال أبو حنيفة زعم أبو عمرو أنها المكان الذى لا تطلع عليه الشمس قال وله ذا وجه لأنه يرجع الى دوام الخضرة من قولهم قنأ لحيته اذا سودها وقال غير أبى عمرو مقناة ومقنوة بغير همز نقيض المضحاة وأقنأنى الشئ أمكننى ودنا منى (قيأ) القئ مهموز ومنه الاستقاء وهو التكلف لذلك والتقيؤ أبلغ وأكثر وفى الحديث لو يعلم الشارب قائما ماذا عليه لاستقاء ما شرب قاء يقئ قيأ واستقاء وتقيأ تكلف القئ وفى الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استقاء عامدا فأفطر هو استفعل من القئ والتقيؤ أبلغ منه لأن فى الاستقاءة تكلفا أكثر منه وهو استخراج ما فى الجوف عامدا وقيأه الدواء والاسم القياء وفى الحديث الراجع فى هبته كالراجع فى قيئه وفى الحديث من ذرعه القئ وهو صائم فلا شئ عليه ومن تقيأ فعليه الاعادة أى تكلفه وتعمده وقيأت الرجل اذا فعلت به فعلا يتقيأ منه وقاء فلان ما أكل يقيئه قيأ اذا ألقاه فهو قاء ويقال به قياء بالضم والمد اذا جعل يكثر القئ والقيوء بالفتح على فعول ما قيألك وفى الصحاح الدواء الذى يشرب للقئ ورجل قيوء كثير القئ وحكى ابن الاعرابى رجل قيو وقال على مثال عدو فان كان انما مثله به تعدوا فى اللفظ فهو وجيه وان كان ذهب به الى أنه معتل فهو خطأ لانا لم نعلم قيئت ولا قيوت وقد نفى سيبويه مثل قيوت وقال ليس فى الكلام مثل

حيوت

حَبَوْتُ فاذاً ماحكاه ابن الاعرابى من قولهم قَيُوٌّ انما هو مخفف من رجل قَيُوءٍ كقرو من مَقْرُوءٍ
قال وانما حكينا هذا عن ابن الاعرابى ليُحْتَرَسَ منه ولئلا يَتَوَهَّمَ أحدٌ أن قَيُوًّا من الواو أو الياء
لاسيما وقد نظَّره بعدُوٍّ وهَدُوٍّ ونحوهما من بنات الواو والياء وقاءت الارضُ الكَمْأَةَ أخرجتها
وأظهرتها وفى حديث عائشة تصف عمر رضى الله عنهما وبَعَجَ الارضَ فقاءت أُكُلَها أى أظهرت
نباتها وخزائنها والارض تَقِئُ النَّدَى وكلاهما على المثل وفى الحديث تَقِئُ الارضُ أفلاذَ
كبدها أى تُخْرِجُ كُنُوزَها وتطرحها على ظهرها وثوب يَقِئُ الصِّبْغَ اذا كان مُشْبَعاً وتَقَيَّأَتِ المرأةُ
تَعَرَّضَتْ لبعلها وأَلْقَتْ نفسها عليه الليث تَقَيَّأَتِ المرأةُ لزوجها وتَقَيُّؤُها تَكَسُّرها له وإلقاؤها
نفسها عليه وتَعَرُّضُها له قال الشاعر

تَقَيَّأَتْ ذاتُ الدَّلالِ والخَفَرْ * لعابسٍ جافى الدَّلالِ مُقْشَعِرّْ

قال الازهرى تَقَيَّأَتْ بالقاف بهذا المعنى عندى تصحيف والصواب تَفَيَّأَتْ بالفاء وتَفَيُّؤُها تَثَنِّيها
وتَكَسُّرها عليه من الفَىْءِ وهو الرُّجوع

(فصل الكاف) * (كأكأ) تَكَأْكَأَ القومُ ازْدَحَمُوا والتَّكَأْكُؤُ التَّجَمُّعُ وسقط
عيسى بن عمر عن حمار له فاجتمع عليه الناس فقال مالكم تَكَأْكَأْتُم علىَّ تَكَأْكُؤَكم على ذى جِنَّةٍ
افْرَنْقِعُوا عَنِّى ويروى على ذى حِيَّةٍ أى حَوَّاءٍ وفى حديث الحَكَمِ بن عُتَيْبَةَ خرج ذاتَ يوم وقد
تَكَأْكَأَ الناسُ على أخيه عِمْرانَ فقال سبحان الله لو حَدَّثَ الشيطانُ لتَكَأْكَأَ الناسُ عليه أى
عَكَفُوا عليه مُزْدَحِمِين وتَكَأْكَأَ الرجلُ فى كلامه عَىَّ فلم يَقْدِرْ على أن يتكلم وتَكَأْكَأَ أى جَبُنَ
ونَكَصَ مثل تَكَعْكَعَ الليث الكَأْكَأَةُ النُّكُوصُ وقد تَكَأْكَأَ اذا انْقَدَعَ أبو عمرو الكَأْكاءُ
الجُبْنُ الهالعُ والكَأْكاءُ عَدْوُ اللِّصِّ والمُتَكَأْكِئُ القصير (كثأ) الليث الكَثْأَةُ بوزن فَعْلَةٍ
مهموز نبات كالجرجير يُطْبَخُ فيؤكل قال أبو منصور هى الكُثْأَةُ بالثاء وتسمى النَّهَقَ قاله أبو مالك
وغيره (كثأ) كَثَأَتِ القِدْرُ كَثْأً أَزْبَدَتْ للغَلْىِ وكَثْأَتُها زَبَدُها يقال خذ كَثْأَةَ قِدْرِكَ وكَثْأَتَها وهو
ما ارتفع منها بعد ما تَغْلِى وكَثْأَةُ اللَّبَنِ طُفاوَتُه فوق الماء وقيل هو أن يَعْلُوَ دَسَمُه وخُثُورَتُه رأسَه وقد
كَثَأَ اللبنُ وكثع يَكْثَأُ كَثْأً اذا ارتفع فوق الماء وصفا الماءُ من تحت اللبن ويقال كَثَأَ وكَثَعَ اذا خَثَرَ
وعَلاه دَسَمُه وهو الكَثْأَةُ والكَثْعَةُ ويقال كَثَأْتُ اذا أكلتَ ما على رأس اللبن أبو حاتم من الاقط
الكَثْءُ وهو ما يَكْثَأُ فى القِدْرِ ويُنْصَبُ ويكون أعلاه غليظاً وأسفله ماءٌ أصفرُ وأما المصرع فالذى

قوله وأما المصرع كذا ضبطت الراء فقط فى نسخة من التهذيب كتبه مصححه

يحثر ويكاد ينضج والعاقد الذى ذهب ماؤه ونضج والكريض الذى طبخ مع النهق او الحصيص وأما المصل فمن الاقط يطبخ مرة أخرى والثور القطعة العظيمة منه والكثأة الحزاب وقيل الكراث وقيل بزر الجرجير وأكثأت الارض كثرت كثأتها وكثأ النبت والوبر يكثأ كثأ وهو كاثئ نبت وطلع وقيل كثف وغلظ وطال وكثأ الزرع غلظ والتف وكثأ اللبن والوبر والنبت تكثئة وكذلك كثأت اللحية وكثأت وكنثأت أنشد ابن السكيت

وأنت امرؤ قد كثأت لك لحية * كأنك منها قاعد فى جوالق

ويروى كنثأت ولحية كنثأة وإنه لكنثأ اللحية وكنثؤها وهو مذكور فى التاء (كدأ) كدأ النبت يكدأ كدأ وكدوءا وكدئ أصابه البرد فلبده فى الارض أو أصابه العطش فأبطأ نبته وكدأ البرد الزرع رده فى الارض يقال أصاب الزرع برد فكدأه فى الارض تكدئة وأرض كادئة بطيئة النبات والانبات وإبل كادئة الاوبار قليلتها وقد كدئت تكدأ كدأ وأنشد

* كوادئ الاوبار تشكو الدلجا * وكدئ الغراب يكدأ كدأ اذا رأيته كأنه يقئ فى شحيجه

(كرثأ) الكرثئة النبت المجتمع الملتف وكرثأ شعر الرجل كثر والتف فى لغة بنى أسد والكرثئة رغوة المحض اذا حلب عليه لبن شاة فارتفع وتكرثأ السحاب تراكم وكل ذلك ثلاثى عند سيبويه والكرثئ من السحاب (كرفأ) الكرفئ سحاب متراكم واحدته كرفئة وفى الصحاح الكرفئ السحاب المرتفع الذى بعضه فوق بعض والقطعة منه كرفئة قالت الخنساء

ككرفئة الغيث ذات الصبيـ * ـر ترمى السحاب ويرمى لها

وقد جاء أيضا فى شعر عامر بن جوين الطائى يصف جارية

وجارية من بنات الملو * ك قعقعت بالخيل خلخالها

ككرفئة الغيث ذات الصبيـ * ـر تأتى السحاب وتأتالها

ومعنى تأتال تصلح وأصله تأتول ونصبه باضمار أن ومثله بيت لبيد

بصبوح صافية وجذب كرينة * بموتر تأتاله إبهامها

أى تصلحه وهو تفتعل من آل يؤول ويروى تأتاله إبهامها بفتح اللام من تأتاله على أن يكون أراد تأتى له فأبدل من الياء ألفا كقولهم فى بقى بقا وفى رضى رضا وتكرفأ السحاب كتكرثأ والكرفئ قشر البيض الاعلى والكرفئة قشرة البيضة العليا اليابسة ونظر أبو الغوث

الاعرابي الى قرطاس رقيق فقال غرقئ تحت نرئي زهمزته زائدة والكرفئ من السحاب مثل الكرثئ وقد يجوز أن يكون ثلاثيا وكرفأت القدر أزبدت للغلي (كسأ) كسء كل شيء وكسوءه مؤخره وكسء الشهر وكسوءه آخره قدر عشر بقين منه ونحوها وجاء دبر الشهر وعلى دبره وكسأه وأكساء وجئت على كسئه وفي كسئه أي بعد ما مضى الشهر كله وأنشد أبو عبيد كلفت مجهولها نوقا يمانية * اذا الحداء على أكسائها حفدوا

وجاء في كسء الشهر وعلى كسئه وجاء كسأ أي في آخره والجمع في كل ذلك أكساء وجئت في أكساء القوم أي في مآخيرهم وصليت أكساء الفريضة أي مآخيرها وركب كسأه وقع على قفاه هذه عن ابن الاعرابي وكسأ الدابة يكسؤها كسأ ساقها على إثر أخرى وكسأ القوم يكسؤهم كسأ غلبهم في خصومة ونحوها وكسأته تبعته ومر يكسؤهم أي يتبعهم عن ابن الاعرابي ومر كسء من الليل أي قطعة ويقال للرجل اذا هزم القوم فمر وهو يطردهم مر فلان يكسؤهم ويكسعهم أي يتبعهم قال أبو شبل الاعرابي

كسع الشتاء بسبعة غبر * أيام شهلتنا من الشهر

قال ابن برى ومنهم من يجعل بدل هذا العجز * بالصن والصنبر والوبر *

وبآمر وأخيه مؤتمر * ومعلل وبمطفئ الجمر

والاكساء الادبار قال المثلم بن عمرو التنوخي

حتى أرى فارس الصموت على * أكساء خيل كأنها الابل

يعني خلف القوم وهو يطردهم معناه حتى يهزم أعداءه فيسوقهم من ورائهم كما تساق الابل والصموت اسم فرسه (كشأ) كشأ وسطه كشأ قطعه وكشأ المرأة كشأ نكحها وكشأ اللحم كشأ فهو كشيء وأكشأه كلاهما شواه حتى ييبس ومثله وزأت اللحم اذا أيبسته وفلان يتكشأ اللحم أي يأكله وهو يابس وكشأ يكشأ اذا أكل قطعة من الكشيء وهو الشواء المنضج وأكشأ اذا أكل الكشيء وكشأت اللحم وكشأته اذا أكلته قال ولا يقال في غير اللحم وكشأت القثاء أكلته وكشأ الطعام كشأ أكله وقيل أكله خضما كما يؤكل القثاء ونحوه وكشئ من الطعام كشأ وكشاء الاخيرة عن كراع فهو كشئ وكشيء ورجل كشيء ممتلئ من الطعام وتكشأ امتلأ وتكشأ الاديم تكشؤا اذا تقشر وقال الفراء كشأته ولقأته أي قشرته وكشئ السقاء كشأ بانت أدمته من بشرته

قال أبو حنيفة هو إذا أُطيل طيه فيبس فى طيه وتكسر وكشئت من الطعام كشأ وهو ان تمتلئ منه وكشأته وسطه بالسيف كشأ إذا قطعته والكشء غلظ فى جلد اليد وتقبض وقد كشئت يده وذو كشاء موضع حكاه أبو حنيفة قال وقالت جنية من أراد الشفاء من كل داء فعليه بنبات البرقة من ذى كشاء تعنى بنبات البرقة الكراث وهو مذكور فى موضعه (كفأ) كافأه على الشئ مكافأة وكفاء جازاه تقول مالى به قبل ولا كفاء أى مالى به طاقة على أن أكافئه وقول حسان بن ثابت * وروح القدس ليس له كفاء * أى جبريل عليه السلام ليس له نظير ولا مثيل وفى الحديث فنظر اليهم فقال من يكافئ هؤلاء وفى حديث الاحنف لا أقاوم من لا كفاء له يعنى الشيطان ويروى لا أقاول والكفئ النظير وكذلك الكفء والكفوء على فعل وفعول والمصدر الكفاءة بالفتح والمد وتقول لا كفاء له بالكسر وهو فى الاصل مصدر أى لا نظير له والكفء النظير والمساوى ومنه الكفاءة فى النكاح وهو أن يكون الزوج مساويا للمرأة فى حسبها ودينها ونسبها وبيتها وغير ذلك وتكافأ الشيئان تماثلا وكافأه مكافأة وكفاء ماثله ومن كلامهم الحمد لله كفاء الواجب أى قدر ما يكون مكافئا له والاسم الكفاءة والكفاء قال

فأنكحها الا فى كفاء ولا غنى * زياد أضل الله سعى زياد

وهذا كفاؤه وكفأته وكفيئه وكفؤه وكفؤه وكفؤه بالفتح عن كراع أى مثله يكون هذا فى كل شئ قال أبو زيد سمعت امرأة من عقيل وزوجها يقرآن لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفى أحد فألقى الهمزة وحول حركتها على الفاء وقال الزجاج فى قوله تعالى ولم يكن له كفوا أحد أربعة أوجه القراءة منها ثلاثة كفؤا بضم الكاف والفاء وكفأ بضم الكاف واسكان الفاء وكفأ بكسر الكاف وسكون الفاء وقد قرئ بها وكفاء بكسر الكاف والمد ولم يقرأ بها ومعناه لم يكن أحد مثلا لله تعالى ذكره ويقال فلان كفئ فلان وكفؤ فلان وقد قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر والكسائى وعاصم كفؤا مثقلا مهموزا وقرأ حمزة كفأ بسكون الفاء مهموزا واذا وقف قرأ كفا بغير همز واختلف عن نافع فروى عنه كفؤا مثل أبى عمرو وروى كفأ مثل حمزة والتكافؤ الاستواء وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم المسلمون تتكافأ دماؤهم قال أبو عبيد يريد تتساوى فى الديات والقصاص فليس لشريف على وضيع فضل فى ذلك وفلان كفء فلانة اذا كان يصلح لها بعلا والجمع من كل ذلك أكفاء قال ابن سيده ولا أعرف للكفء جمعا على أفعل ولا فعول وحرى أن

يسعه ذلك أعنى أن يكون أكفاء جمع كفء المفتوح الاول أيضا وشاتان مكافأتان مشتبهتان عن ابن الأعرابي وفى حديث العقيقة عن الغلام شاتان مكافئتان أى متساويتان فى السن أى لا يعق عنه الا بمسنة وأقله أن يكون جذعا كما يجزئ فى الضحايا وقيل مكافئتان أى مستويتان أو متقاربتان واختار الخطابى الاول قال واللفظة مكافئتان بكسر الفاء يقال كافأه يكافئه فهو مكافئه أى مساويه قال والمحدثون يقولون مكافأتان بالفتح قال وأرى الفتح أولى لانه يريد شاتين قد سوى بينهما أى مساوى بينهما قال وأما بالكسر فمعناه أنهما مساويتان فيحتاج أن يذكر أى شئ ساويا وانما لو قال متكافئتان كان الكسر أولى وقال الزمخشرى لا فرق بين المكافئتين والمكافأتين لان كل واحدة اذا كافأت أختها فقد كوفئت فهى مكافئة ومكافأة أو يكون معناه معادلتان لما يجب فى الزكاة والأضحية من الأسنان قال ويحتمل مع الفتح أن يراد مذبوحتان من كافأ الرجل بين البعيرين اذا نحر هذا ثم هذا معا من غير تفريق كأنه يريد شاتين يذبحهما فى وقت واحد وقيل تذبح إحداهما مقابلة الاخرى وكل شئ ساوى شيأ حتى يكون مثله فهو مكافئ له والمكافأة بين الناس من هذا يقال كافأت الرجل أى فعلت به مثل ما فعل بى ومنه الكفء من الرجال للمرأة تقول إنه مثلها فى حسبها وأما قوله صلى الله عليه وسلم لا تسأل المرأة طلاق أختها لتكتفئ ما فى صحفتها فانما لها ما كتب لها فان معنى قوله لتكتفئ تفتعل من كفأت القدر وغيرها اذا كببتها لتفرغ ما فيها والصحفة القصعة وهذا مثل لامالة الضرة حق صاحبتها من زوجها الى نفسها اذا سألت طلاقها ليصير حق الاخرى كله من زوجها لها ويقال كافأ الرجل بين فارسين برمحه اذا والى بينهما فطعن هذا ثم هذا قال الكميت

نحر المكافئ والمكثور يهتبل *

والمكثور الذى غلبه الاقران بكثرتهم يهتبل يحتال للخلاص ويقال بنى فلان ظلة يكافئ بها عين الشمس ليتقى حرها قال أبو ذر رضى الله عنه فى حديثه ولنا عباءتان نكافئ بهما عنا عين الشمس أى نقابل بهما الشمس وندافع من المكافأة المقاومة وانى لا أخشى فضل الحساب وكفأ الشئ والاناء يكفؤه كفأ وكفأه فتكفأ وهو مكفوء واكتفأه مثل كفأه قلبه قال بشر بن أبى خازم

وكأن ظعنهم غداة تحملوا * سفن تكفأ فى خليج مغرب

وهذا البيت بعينه استشهد به الجوهرى على تكفأت المرأة فى مشيتها ترهيأت ومادت كما تتكفأ النخلة العيدانة الكسائى كفأت الاناء اذا كببته وأكفأ الشئ أماله لغية وأباها الاصمعى ومكفئ

الظَّعن آخر أيام العجوز والكَفَأُ أيسر الميل في السَّنام ونحوه جمل أَكْفَأُ وناقة كَفْآءُ ابن شميل سنام أَكْفَأُ وهو الذي مال على أحد جنبي البعير وناقة كَفْآءُ وجمل أَكْفَأُ وهو من أهون عيوب البعير لانه اذا سَمِنَ استقام سنامه وكَفَأْتُ الاناء كَبَبْتُه وأَكْفَأَ الشيءَ أماله ولهذا قيل أَكْفَأْتُ القَوْسَ اذا أَمَلْتَ رأسها ولم تنصبها نصبا حتى ترمي عنها غيره وأَكْفَأَ القوس أمال رأسها ولم ينصبها نصبا حين يرمي عليها قال ذو الرمة

قطعتُ بها أرضا ترى وجه ركبها * اذا ما علوها مُكْفَأً غير ساجع

أي مُمالاً غير مستقيم والساجع القاصد المستوي المستقيم والمُكْفَأُ الجائر يعني جائرا غير قاصد ومنه السجع في القول وفي حديث الهرة أنه كان يُكْفِئُ لها الاناء أي يُميله لتشرب منه بسهولة وفي حديث الفَرَعة خيرٌ من أن تذبحه يلصق لحمه بوبره وتُكْفِئُ إناءك وتُوَلِّهُ ناقتك أي تكب إناءك لانه لا يبقى لك لبن تحلبه فيه وتوله ناقتك أي تجعلها والهة بذبحك ولدها وفي حديث الصراط آخر من يمر رجل يَتَكَفَّأُ به الصراط أي يتميل وينقلب وفي حديث دعاء الطعام غيرَ مُكْفَأٍ ولا مُوَدَّعٍ ولا مُسْتَغْنًى عنه ربَّنا أي غير مردود ولا مقلوب والضمير راجع الى الطعام وفي رواية غير مَكْفِيٍّ من الكفاية فيكون من المعتل يعني أن الله تعالى هو المُطْعِم والكافي وهو غير مُطْعَم ولا مَكْفِيٍّ فيكون الضمير راجعا الى الله عز وجل وقوله ولا مُوَدَّع أي غير متروك الطلب اليه والرغبة فيما عنده وأما قوله ربَّنا فيكون على الاول منصوبا على النداء المضاف بحذف حرف النداء وعلى الثاني مرفوعا على الابتداء المؤخر أي ربُّنا غيرُ مَكْفِيٍّ ولا مُوَدَّعٍ ويجوز أن يكون الكلام راجعا الى الحمد كأنه قال حمدا كثيرا مباركا فيه غير مَكْفِيٍّ ولا مُوَدَّعٍ ولا مُسْتَغْنًى عنه أي عن الحمد وفي حديث الضحية ثم انْكَفَأَ الى كبشين أملحين فذبحهما أي مال ورجع وفي الحديث فأَضَعُ السيفَ في بطنه ثم أَنْكَفِئُ عليه وفي حديث القيامة وتكون الارض خُبْزَةً واحدةً يَكْفَؤُها الجبار بيده كما يَكْفَأُ أحدكم خُبْزَتَه في السفر وفي رواية يَتَكَفَّؤُها يريد الخُبْزَة التي يصنعها المسافر ويضعها في المَلَّة فانها لا تُبْسَط كالرُّقاقة وانما تُقَلَّب على الايدي حتى تستوي وفي حديث صفة النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا مشى تَكَفَّى تَكَفِّيًا التَّكَفِّي التمايل الى قُدَّام كما تَتَكَفَّأُ السفينة في جريها قال ابن الاثير روي مهموزا وغير مهموز قال والاصل الهمز لان مصدر تَفَعَّلَ من الصحيح تَفَعُّل كتَقَدَّم تَقَدُّما وتَكَفَّأَ تَكَفُّؤًا والهمزة حرف صحيح فاما اذا اعتل

انكسرت

قوله حين يرمي عليها هذه عبارة المحكم وعبارة الصحاح حين يرمي عنها كتبه مصححه

انكسرت عين المستقبل منه نحو تحفّى تحفّياً وتسمّى تسمّياً فاذا خففت الهمزة التحقت بالمعتل وصار تكفّياً بالكسر وكلّ شئ أملته فقد كفأته وهذا كما جاء أيضا أنه كان اذا مشى كأنه ينحطّ فى صبب وكذلك قوله اذا مشى تقلّع وبعضه موافق بعضا ومفسره وقال ثعلب فى تفسير قوله كأنما ينحطّ فى صبب أراد أنه قوىّ البدن فاذا مشى فكأنما يمشى على صدور قدميه من القوة وأنشد

الواطئين على صدور نعالهم * يمشون فى الدفنىّ والابراد

والتكفّى فى الاصل مهموز فترك همزه ولذلك جعل المصدر تكفّياً وأكفأ فى سيره جار عن القصد وأكفأ فى الشعر خالف بين ضروب إعراب قوافيه وقيل هى المخالفة بين هجاء قوافيه اذا تقاربت مخارج الحروف أو تباعدت وقال بعضهم الاكفاء فى الشعر هو المعاقبة بين الراء واللام والنون والميم قال الاخفش زعم الخليل أن الاكفاء هو الاقواء وسمعته من غيره من أهل العلم قال وسألت العرب الفصحاء عن الاكفاء فاذا هم يجعلونه الفساد فى آخر البيت والاختلاف من غير أن يحدّوا فى ذلك شيأ الا أنى رأيت بعضهم يجعله اختلاف الحروف فأنشدته

كأنّ فا قارورة لم تعفص * منها حجاجا مقلة لم تلخص * كأنّ صيران المها المنقّز

فقال هذا هو الاكفاء قال وأنشده آخر قوافى على حروف مختلفة فعابه ولا أعلمه الا قال له قد أكفأت وحكى الجوهرى عن الفراء أكفأ الشاعر اذا خالف بين حركات الروىّ وهو مثل الاقواء قال ابن جنى اذا كان الاكفاء فى الشعر محمولا على الاكفاء فى غيره وكان وضع الاكفاء انما هو للخلاف ووقوع الشئ على غير وجهه لم ينكر أن يسموا به الاقواء فى اختلاف حروف الروىّ جميعا لان كلّ واحد منهما واقع على غير استواء قال الاخفش الا أنى رأيتهم اذا قربت مخارج الحروف أو كانت من مخرج واحد ثم اشتدّ تشابهها لم تفطن لها عامّتهم يعنى عامّة العرب وقد عاب الشيخ أبو محمد بن برى على الجوهرى قوله الاكفاء فى الشعر أن يخالف بين قوافيه فيجعل بعضها ميما وبعضها طاء فقال صواب هذا أن يقول وبعضها نونا لان الاكفاء انما يكون فى الحروف المتقاربة فى المخرج وأما الطاء فليست من مخرج الميم والمكفأ فى كلام العرب هو المقلوب والى هذا يذهبون قال الشاعر

ولما أصابتنى من الدهر نزلة * شغلت وألهى الناس عنى شؤونها

إذا الفارغ المكفىّ منهم دعوته * أبرّ وكانت دعوة تستديمها

فجمع الميم مع النون لشبهها بها لانهما يخرجان من الخياشيم قال وأخبرنى من أثق به من أهل العلم

أن ابنة أبي مسافع قالت ترثي أباها وقتل وهو يحمي جيفة أبي جهل بن هشام

وما ليث غريف ذو * أظافير وإقدام

كحبي إذ تلاقوا و * وجوه القوم أقران

وأنت الطاعن النجلا * ء منها مزبد آن

وبالكف حسام صا * رم أبيض خدام

وقد ترحل بالركب * فما تخني بصحبان

قال جمعوا بين الميم والنون لقربهما وهو كثير قال وقد سمعت من العرب مثل هذا ما لا أحصي قال الاخفش وبالجملة فان الاكفاء المخالفة وقال في قوله مكفأ غير ساجع المكفأ ههنا الذي ليس بموافق وفي حديث النابغة أنه كان يكفئ في شعره وهو أن يخالف بين حركات الروي رفعا ونصبا وجرا قال وهو كالاقواء وقيل هو أن يخالف بين قوافيه فلا يلزم حرفا واحدا وكفأ القوم انصرفوا عن الشيء وكفأهم عنه كفأ صرفهم وقيل كفأتهم كفأ اذا أرادوا وجها فصرفتهم عنه الى غيره فانكفؤوا أي رجعوا ويقال كان الناس مجتمعين فانكفؤوا وانكفتوا اذا انهزموا وانكفأ القوم انهزموا وكفأ الابل طردها واكتفأها أغار عليها فذهب بها وفي حديث السليك بن السلكة أصاب أهليهم وأموالهم فاكتفأها والكفأة والكفأة في النخل حمل سنتها وهو في الارض زراعة سنة قال

غلب مجاليح عند المحل كفأتها * أشطانها في عذاب البحر تستبق

أراد به النخيل وأراد بأشطانها عروقها والبحر ههنا الماء الكثير لان النخيل لا تشرب في البحر أبو زيد يقال استكفأت فلانا نخله اذا سألته ثمرها سنة فجعل للنخل كفأة وهو ثمر سنتها شبهت بكفأة الابل واستكفأت فلانا ابله أي سألته نتاج ابله سنة فأكفأنيها أي أعطاني لبنها ووبرها وأولادها منه والاسم الكفأة والكفأة تضم وتفتح تقول أعطني كفأة ناقتك وكفأة ناقتك غيره كفأة الابل وكفأتها نتاج عام ونتج الابل كفأتين وأكفأها اذا جعلها كفأتين وهو أن يجعلها نصفين ينتج كل عام نصفا ويدع نصفا كما يصنع بالارض بالزراعة فاذا كان العام المقبل أرسل الفحل في النصف الذي لم يرسله فيه من العام الفارط لان أجود الاوقات عند العرب في نتاج الابل أن تترك الناقة بعد نتاجها سنة لا يحمل عليها الفحل ثم تضرب اذا أرادت الفحل وفي الصحاح لان أفضل النتاج أن يحمل على الابل الفحولة عاما وتترك عاما كما يصنع بالارض في الزراعة وأنشد قول ذي الرمة

قوله عذاب هو في غير نسخة من المحكم بالذال المعجمة مضبوطا كما ترى وهو في التهذيب بالدال المهملة مع فتح العين كتبه مصححه

ترى

ترى كَفْأَتَيْها تَنْفُضانِ ولم يَجِدْ * لها ثِيلَ سَقْبٍ في النِّتاجَيْنِ لامِسُ

وفي الصحاح كِلا كَفْأَتَيْها يعني أنها نُتِجَتْ كلها إناثا وهو محمود عندهم وقال كعب بن زهير

إذا ما نَتَجْنا أَرْبَعاً عامَ كَفْأَةٍ * بَغاها خَناسِيراً فأَهْلَكَ أَرْبَعا

الخَناسِيرُ الهَلاكُ وقيل الكَفْأَةُ والكُفْأَةُ نِتاجُ الابل بعد حِيالِ سنة وقيل بعد حِيالِ سنة وأَكثر يقال من ذلك نَتَجَ فلان إبله كَفْأَةً وكُفْأَةً وأَكْفَأَتْ في الشاء مثله في الابل وأَكْفَأَت الابل كَثُرَ نِتاجُها وأَكْفَأَ إبله وغنمه فلانا جعل له أَوبارَها وأَصوافَها وأَشْعارَها وأَلبانَها وأَولادَها وقال بعضهم مَنَحَه كَفْأَةَ غَنَمِه وكُفْأَتَها وَهَبَ له أَلبانَها وأَولادَها وأَصوافَها سنةً ورَدَّ عليه الأُمَّهاتِ ووَهَبْتُ له كَفْأَةَ ناقتي وكُفْأَتَها بالضم والفتح اذا وهبت له ولدَها ولبنَها ووبرَها سنة واسْتَكْفَأَه فأَكْفَأَه سأَله أَن يجعل له ذلك أبو زيد اسْتَكْفَأَ زيدٌ عمرا ناقته اذا سأله أن يهبها له وولدها ووبرها سنة وروي عن الحرث بن أبي الحرث الأَزْدِيّ من أهل نَصِيبِينَ أن أباه اشْتَرَى مَعْدِناً بمائة شاة مُتْبِعٍ فأَتَى أُمَّه فاسْتَأْمَرَها فقالت إنك اشتريته بثلثمائة شاة أُمَّهاتُها مائةٌ وأولادُها مائة شاة وكُفْأَتُها مائة شاة فنَدِمَ فاسْتَقالَ صاحِبَه فأَبَى أن يُقِيلَه فقَبَضَ المَعْدِنَ فأَذابَه وأَخرج منه ثَمَنَ أَلفِ شاة فأَتَى به صاحبُه الى علي كرم الله وجهه فقال إنَّ أبا الحرث أَصابَ رِكازاً فسأله عليٌّ كرم الله وجهه فأخبره أنه اشتراه بمائة شاة مُتْبِعٍ فقال عليٌّ ما أرى الخُمُسَ الا على البائِعِ فأخَذَ الخُمُسَ من الغنم أراد بالمُتْبِعِ التي يَتْبَعُها أولادُها وقوله أَتَى به أي وَشَى به وسَعَى به يَأْتُو أُتُوًّا والكَفْأَةُ أصلها في الابل وهو أن تُجْعَلَ الابل قِطْعَتَيْنِ يُراوَحُ بينهما في النِّتاجِ وأنشد شمر

قَطَعْتُ إِبْلي كَفْأَتَيْنِ ثِنْتَيْنْ * قَسَمْتُها بِقِطْعَتَيْنِ نِصْفَيْنْ

أُنْتِجُ كَفْأَتَيْهِما في عامَيْنْ * أُنْتِجُ عاماً ذِي وهَذِي يَعْفَيْنْ

وأُنْتِجُ المُعْفَى مِنَ القَطِيعَيْنْ * مِنْ عامِنا الجائِي وتِيكَ يَبْقَيْنْ

قال أبو منصور لم يزد شمر على هذا التفسير والمعنى أنَّ أُمَّ الرجل جعلت كُفْأَةَ مائة شاة في كل نِتاجٍ مائةً ولو كانت إبلا كان كُفْأَةُ مائةٍ من الابل خمسين لان الغنم يُرْسَلُ الفَحْلُ فيها وقتَ ضِرابِها أَجْمَعَ وتَحْمِلُ أَجْمَعُ وليست مثلَ الابل يُحْمَلُ عليها سنةً وسنةً لا يُحْمَلُ عليها وأرادت أُمُّ الرجل تَكْثِيرَ ما اشْتَرَى به ابنُها وإعلامَه أنه غُبِنَ فيما ابْتاعَ فَفَطَّنَتْه أنه كأنما اشْتَرَى المَعْدِنَ بثلثمائة شاة فنَدِمَ الابنُ واسْتَقالَ بائِعَه فأَبَى وبارَكَ اللهُ له في المَعْدِنِ فحَسَدَه البائعُ على كثرة الرِّبْحِ وسَعَى

به الى عليّ رضى الله عنه ليأخذ منه الخمس فألزِم الخمس البائع وأضرّ الساعى بنفسه فى سعايته بصاحبه اليه والكفاء بالكسر والمدّ سُترة فى البيت من أعلاه الى أسفله من مؤخّره وقيل الكفاء الشُّقّة التى تكون فى مؤخَّر الخباء وقيل هو شُقّة أو شُقّتان يُنصَح إحداهما بالاخرى ثم يُحمَل به مؤخَّر الخباء وقيل هو كساء يُلقى على الخباء كالازار حتى يبلغ الارض وقد أكفأ البيت إكفاء وهو مُكفأ اذا عملت له كفاء وكفاء البيت مؤخّره وفى حديث أم معبد رأى شاة فى كفاء البيت هو من ذلك والجمع أكفئة كحمار وأحمرة ورجل مُكفأ الوجه متغيّر ساهمه ورأيت فلانا مُكفأ الوجه اذا رأيته كاسف اللون ساهما ويقال رأيته متكفّئ اللون ومنكفت اللون أى متغيّر اللون وفى حديث عمر رضى الله عنه أنه انكفأ لونه عام الرمادة أى تغيّر لونه عن حاله ويقال أصبح فلان كفئ اللون متغيّره كأنه كُفئ فهو مكفوء وكفئ قال دريد بن الصمة

وأسمر من قداح النبع فرع * كفئ اللون من مسّ وضرس

أى متغيّر اللون من كثرة ما مُسح وعُضّ وفى حديث الانصارى مالى أرى لونك منكفئا قال من الجوع وقوله فى الحديث كان لا يقبل الثناء الا من مكافئ قال القتيبى معناه اذا أنعم على رجل نعمة فكافأه بالثناء عليه قبل ثناءه واذا أثنى قبل أن ينعم عليه لم يقبلها قال ابن الاثير وقال ابن الانبارى هذا غلط اذ كان أحد لا ينفكّ من إنعام النبى صلى الله عليه وسلم لان الله عز وجل بعثه رحمة للناس كافة فلا يخرج منها مكافئ ولا غير مكافئ والثناء عليه فرض لا يتمّ الاسلام الا به وانما المعنى أنه لا يقبل الثناء عليه الا من رجل يعرف حقيقة إسلامه ولا يدخل عنده فى جملة المنافقين الذين يقولون بألسنتهم ما ليس فى قلوبهم قال وقال الازهرى وفيه قول ثالث الا من مكافئ أى مقارب غير مجاوز حدّ مثله ولا مقصّر عما رفعه الله اليه (كلأ) قال الله عز وجل قل من يكلؤكم بالليل والنهار من الرحمن قال الفراء هى مهموزة ولو تركت همز مثله فى غير القرآن قلت يكلوكم بواو ساكنة ويكلاكم بألف ساكنة مثل يخشاكم ومن جعلها واوا ساكنة قال كلات بألف يترك النبرة منها ومن قال يكلاكم قال كليت مثل قضيت وهى من لغة قريش وكلّ حسن الا أنهم يقولون فى الوجهين مكلوّة ومكلوّ أكثر مما يقولون مكلىّ ولو قيل مكلىّ فى الذين يقولون كليت كان صوابا قال وسمعت بعض الاعراب ينشد

ما خاصم الاقوام من ذى خصومة * كورهاء مشنىّ اليها حليلها

فبنى على شنيت بترك النبرة الليث يقال كلأك الله كلاءة أى حفظك وحرسك والمفعول منه

قوله متكفّئ اللون ومنكفت اللون الاول من التفعل والثانى من الانفعال كما يفيده ضبط غير نسخة من التهذيب كتبه مصححه

مكلوء وأنشد إن سليمى والله يكلؤها * ضنت بزاد ما كان يرزؤها

وفى الحديث أنه قال لبلال وهم مسافرون اكلأ لنا وقتنا هو من الحفظ والحراسة وقد تخفف همزة الكلاءة وتقلب ياء وقد كلأه يكلؤه كلأ وكلاء وكلاءة بالكسر حرسه وحفظه قال جميل

فكونى بخير فى كلاء وغبطة * وإن كنت قد أزمعت هجرى وبغضتى

قال أبو الحسن كلاء يجوز أن يكون مصدرا ككلاءة ويجوز أن يكون جمع كلاءة ويجوز أن يكون أراد فى كلاءة فحذف الهاء للضرورة ويقال اذهبوا فى كلاءة الله واكتلأ منها اكتلاء احترس منه قال كعب بن زهير

أنخت بعيرى واكتلأت بعينه * وآمرت نفسى أى أمرى أفعل

ويروى أى أمرىّ أوفق وكالأ القوم كان لهم ربيئة واكتلأت عينى اكتلاء اذا لم تنم وحذرت أمرا فسهرت له ويقال عين كلوء اذا كانت ساهرة ورجل كلوء العين أى شديدها لا يغلبه النوم وكذلك الانثى قال الاخطل

ومهمه مقفر تخشى غوائله * قطعته بكلوء العين مسفار

ومنه قول الاعرابى لامرأته فوالله إنى لأبغض المرأة كلوء الليل وكالأه مكالأة وكلاء راقبه وأكلأت بصرى فى الشئ اذا رددته فيه والكلاء مرفأ السفن وهو عند سيبويه فعال مثل جبار لانه يكلأ السفن من الريح وعند أحمد بن يحيى فعلاء لان الريح تكل فيه فلا ينخرق وقول سيبويه مرجح ومما يرجحه أن أبا حاتم ذكر أن الكلاء مذكر لا يؤنثه أحد من العرب وكلأ القوم سفينتهم تكليأ وتكلئة على مثال تكليم وتكلمة أدنوها من الشط وحبسوها قال وهذا أيضا مما يقوى أن كلاء فعال كما ذهب اليه سيبويه والمكلأ بالتشديد شاطئ النهر ومرفأ السفن وهو ساحل كل نهر ومنه سوق الكلاء مشدود ممدود وهو موضع بالبصرة لانهم يكلؤون سفنهم هنالك أى يحبسونها يذكر ويؤنث والمعنى أن الموضع يدفع الريح عن السفن ويحفظها فهو على هذا مذكر مصروف وفى حديث أنس رضى الله عنه وذكر البصرة إياك وسباخها وكلاءها التهذيب الكلاء والمكلأ الاول ممدود والثانى مقصور مهموز مكان ترفأ فيه السفن وهو ساحل كل نهر وكلأت تكلئة اذا أتيت مكانا فيه مستتر من الريح والموضع مكلأ وكلاء وفى الحديث من عرض عرضنا له ومن مشى على الكلاء ألقيناه فى النهر معناه أن من عرض بالقذف ولم يصرح

عرضناه بتأديب لا يبلغ الحد ومن صرح بالقذف فركب نهر الحدود ووسطه ألقيناه فى نهر الحد فحددناه وذلك أن الكلاء مرفأ السفن عند الساحل وهذا مثل ضربه لمن عرض بالقذف شبهه فى مقاربته للتصريح بالماشى على شاطئ النهر وإلقاؤه فى الماء إيجاب القذف عليه وإلزامه الحد ويثنى الكلاء فيقال كلاآن ويجمع فيقال كلاؤن قال أبو النجم

ترى بكلاويه منه عسكرا * قوما يدقون الصفا المكسرا

وصف الهنى والمرى وهما نهران حفرهما هشام بن عبد الملك يقول ترى بكلاوى هذا النهر من الحفرة قوما يحفرون ويدقون حجارة موضع الحفر منه ويكسرونه ابن السكيت الكلاء مجتمع السفن ومن هذا سمى كلاء البصرة كلاء لاجتماع سفنه وكلأ الدين أى تأخر كلأ والكالئ والكلأة النسيئة والسلفة قال الشاعر * وعينه كالكالئ المضمار * أى نقده كالنسيئة التى لا ترجى وما أعطيت فى الطعام من الدراهم نسيئة فهو الكلأة بالضم وأكلأ فى الطعام وغيره إكلاء وكلأ تكليأ أسلف وسلم أنشد ابن الاعرابى

فمن يحسن اليهم لا يكلئ * إلى جار بذاك ولا كريم

وفى التهذيب * الى جار بذاك ولا شكور * وأكلأ إكلاء كذلك واكتلأ كلأة وتكلأها تسلمها وفى الحديث أنه صلى الله عليه وسلم نهى عن الكالئ بالكالئ قال أبو عبيدة يعنى النسيئة بالنسيئة وكان الاصمعى لا يهمزه وينشد لعبيد بن الابرص

وإذا تباشرك الهمو * م فانها كال وناجز

أى منها نسيئة ومنها نقد أبو عبيدة تكلأت كلأة أى استنسأت نسيئة والنسيئة التأخير وكذلك استكلأت كلأة بالضم وهو من التأخير قال أبو عبيد وتفسيره أن يسلم الرجل الى الرجل مائة درهم الى سنة فى كر طعام فاذا انقضت السنة وحل الطعام عليه قال الذى عليه الطعام للدافع ليس عندى طعام ولكن بعنى هذا الكر بمائتى درهم الى شهر فيبيعه منه ولا يجرى بينهما تقابض فهذه نسيئة انتقلت الى نسيئة وكل ما أشبه هذا هكذا ولو قبض الطعام منه ثم باعه منه أو من غيره بنسيئة لم يكن كالئا بكالئ وقول أمية الهذلى

أسلى الهموم بأمثالها * وأطوى البلاد وأقضى الكوالى

أراد الكوالئ فاما أن يكون أبدل وإما أن يكون سكن ثم خفف تخفيفا قياسيا وبلغ الله بك

أَكْلَأَ العُمُرِ أَى أَقْصاه وآخِره وأَبْعَده وكَلَأَ عُمُرُه انْتَهى قال

تَعَنَّتْنى عنها فى العُصُورِ التى خَلَتْ * فكيفَ التَّصابى بعدما كَلَأَ العُمْرُ

الازهرى التَّكْلِئَةُ التَّقَدُّم الى المكان والوُقوفُ به ومن هذا يقال كَلَّأْتُ الى فلان فى الامر تَكْلِئَةً أَى تَقَدَّمْتُ اليه وأَنشد الفراءُ فيمن لم يَهْمِز * فَمَنْ يُحْسِنْ اليهم لا يُكَلِّى * البيت وقال أَبو وَجْزَةَ

فانْ تَبَدَّلْتَ أَو كَلَّأْتَ فى رَجُلٍ * فلا يَغُرَّنْكَ ذُو أَلْفَيْنِ مَغْمُورُ

قالوا أَراد بذى أَلْفَيْن من له أَلفان من المال وقال كَلَّأْتُ فى أَمْرِه تَكْلِيئاً أَى تأَمَّلْتُ ونظرتُ فيه وكَلَّأْتُ فى فلان نظرتُ اليه متأَمِّلاً فأَعْجَبَنى ويقال كَلَأْتُه مائةَ سَوْطٍ كَلْأً اذا ضربتَه الاصمعى كَلَأْتُ الرجلَ كَلْأً وسَلَأْتُه سَلْأً بالسَّوط وقاله النضر الازهرى فى ترجمة عشب الكَلَأُ عند العرب يقع على العُشْب وهو الرُّطْبُ وعلى العُرْوة والشَّجَر والنَّصِىِّ والصِّلِّيانِ الطَّيِّب كلُّ ذلك من الكلا غيره والكَلَأُ مهموز مقصورٌ ما يُرْعَى وقيل الكَلَأُ العُشْبُ رَطْبُه ويابِسُه وهو اسم للنوع ولا واحد له وأَكْلَأَتِ الارضُ إِكْلاءً وكَلِئَتْ وكَلَأَتْ كثرَ كَلَؤُها وأَرضٌ كَلِئَةٌ على النَّسَب ومَكْلَأَةٌ كلتاهما كثيرة الكَلَإِ ومَكْلَئة وسَواءٌ يابِسُه ورَطْبُه والكَلَأُ اسم لجماعة لا يُفْرَد قال أَبو منصور الكَلَأُ يَجْمع النَّصِىَّ والصِّلِّيانَ والحَلَمةَ والشِّيحَ والعَرْفَجَ وضُروبَ العُرَا كلُّها داخلة فى الكَلَإِ وكذلك العُشْب والبَقْل وما أَشبهها وكَلَأَتِ الناقةُ وأَكْلَأَتْ أَكَلَتِ الكَلَأَ والكَلالى أَعْضادُ الدَّبْرَةِ الواحدة كَلَّاءٌ ممدود وقال النضر أَرضٌ مُكْلِئةٌ وهى التى قد شَبِعَ إِبلُها وما لم يُشْبِعِ الابلَ لم يَعُدُّوه إِعشاباً ولا إِكْلاءً وان شَبِعَتِ الغَنَمُ قال والكَلَأُ البَقْلُ والشَّجَرُ وفى الحديث لا يُمْنَعُ فَضْلُ الماءِ لِيُمْنَعَ به الكَلَأُ وفى رواية فَضْلُ الكَلإِ معناه أَن البئرَ تكون فى البادية ويكون قريباً منها كَلَأٌ فاذا وَرَدَ عليها وارِدٌ فغَلَب على مائها ومَنَع مَن يأْتى بعده من الاستقاء منها فهو بمَنْعِه الماءَ مانعٌ من الكَلإِ لانه متى وَرَدَ رجلٌ بابله فأَرْعاها ذلك الكَلَأَ ثم لم يَسْقِها قتلها العَطَشُ فالذى يَمْنَع ماءَ البئرِ يَمْنَع النباتَ القريبَ منه

(كمأ) الكَمْأَةُ واحدها كَمْءٌ على غير قياس وهو من النوادر فان القياس العكسُ الكَمْءُ نباتٌ يَنْقُضُ الارضَ فيَخْرُجُ كما يَخْرُجُ الفُطْرُ والجمع أَكْمُؤٌ وكَمْأَةٌ قال ابن سيده هذا قول أَهل اللغة قال سيبويه ليست الكَمْأَة بجمع كَمْءٍ لان فَعْلَةً ليس مما يُكَسَّر عليه فَعْلٌ انما هو اسم للجمع وقال أَبو خَيْرَةَ وَحْدَه كَمْأَةٌ للواحد وكَمْءٌ للجميع وقال مُنْتَجِعٌ كَمْءٌ للواحد وكَمْأَةٌ للجميع فمرَّ رُؤْبةُ فسأَلاه فقال كَمْءٌ للواحد وكَمْأَةٌ للجميع كما قال مُنْتَجِعٌ وقال أَبو حنيفة كَمْأَةٌ واحدة وكَمْأَتان

وكَمْأَةٌ وحكى عن أبي زيد أن الكَمْأَةَ تكون واحدةً وجمعاً والصحيح من ذلك كله ما ذكره سيبويه
أبو الهيثم يقال كَمْءٌ للواحد وجمعه كَمْأَةٌ ولا يجمع شيء على فَعْلَة الا كَمْءٌ وكَمْأَةٌ ورَجْلٌ ورَجْلَةٌ شمر
عن ابن الاعرابي يُجمع كَمْءٌ أكْمُؤاً وجمع الجمع كَمْأَةٌ وفى الصحاح تقول هذا كَمْءٌ وهذان كَمْآنِ
وهؤلاء أكْمُؤٌ ثلاثة فاذا كثرت فهي الكَمْأَةُ وقيل الكَمْأَةُ هي التي الى الغُبْرة والسواد والجَبْأَةُ الى
الحُمْرة والفَقْعةُ البِيضُ وفى الحديث الكَمْأَةُ من المَنِّ وماؤُها شفاء للعين وأكْمَأَتِ الارضُ فهى
مُكْمِئَةٌ كثرت كَمْأَتُها وأرضٌ مَكْمُوءَةٌ كثيرة الكَمْأَةِ وكَمَأَ القومَ وأكْمَأَهم الاخيرةُ عن أبي حنيفة
أطعمهم الكَمْأَةَ وخرج الناسُ يَتَكَمَّؤُونَ أي يجتنون الكَمْأَةَ ويقال خرج المُتَكَمِّؤُونَ وهم الذين
يَطْلُبون الكَمْأَةَ والكَمّاءُ بَيّاعُ الكَمْأَةِ وجانيها للبيع أنشد أبو حنيفة

لقد ساءني والناسُ لا يَعْلَمُونَهُ * عَرازِيلُ كَمّاءٍ بهنّ مُقِيمُ

شمر سمعت أعرابيا يقول بنو فلان يَقْتُلُونَ الكَمّاءَ والضعيفَ وكَمِئَ الرجلُ يَكْمَأُ كَمَأً مهموز حَفِيَ ولم
يَكُنْ له نعل وقيل الكَمَأُ فى الرجل كالقَسَط ورجل كَمِئٌ قال

أَنْشُدُ بالله من النَّعْلَيْنَهْ * نِشْدَةَ شيخٍ كَمِئِ الرِّجْلَيْنَهْ

وقيل كَمِئَتْ رِجْلُه بالكسر تَشَقَّقَتْ عن ثعلب وقد أكْمَأَتْه السِّنُّ أي شَيَّخَتْه عن ابن الاعرابي
وعنه أيضا تَلَمَّعَتْ عليه الارضُ وتَوَدَّأَتْ عليه الارض وتَكَمَّأَتْ عليه اذا غَيَّبَتْه وذَهَبَتْ به وكَمِئَ
عن الاخبار كَمَأً جَهِلَها وغَبِيَ عنها وقال الكسائي إذا جَهِلَ الرجلُ الخَبَرَ قال كَمِئْتُ عن الاخبار
أكْمَأُ عنها (كوأ) كُؤْتُ عن الامر كَأْواً وأكَأْتُ المصدر مقلوب مغير (كيأ) كاءَ عن الامر
يَكِيءُ كَيْأً وكَيْأَةً نَكَلَ عنه أو نَبَتْ عنه عينُه فلم يُرِدْه وأكاءَه إكاءَةً وإكاءً اذا أراد أمراً ففاجأه على
تَفِئَةِ ذلك فرَدَّه عنه وهابه وجَبُنَ عنه وأكَأْتُ الرجلَ وكِئْتُ عنه مثل كِعْتُ أكِيعُ والكَيْءُ
والكِيءُ والكاءُ الضَّعيفُ الفُؤادِ الجَبانُ قال الشاعر

وإنّى لَكَيْءٌ عن المَوْئِباتِ * اذا ما الرَّطِيءُ انْمَأَى مَرْتَؤُهْ

ورجل كَيْأَةٌ وهو الجَبانُ ودَعِ الامرَ كَيْأَتَهُ وقال بعضهم هَيْأَتَه أي على ما هو به وسيذكر فى موضعه
(فصل اللام) ❁ (لألأ) اللُّؤْلُؤَةُ الدُّرَّةُ والجمع اللُّؤْلُؤُ واللآلِئُ وبائعه لأَّآءٌ ولأَّالٌ
ولأْلاءٌ قال أبو عبيد قال الفراء سمعت العرب تقول لصاحب اللؤلؤ لأَّآءٌ على مثال لَعّاعٍ وكَرِهَ قول
الناس لأَّالٌ على مثال لَعّالٍ قال الفارسي هو من باب سبطر وقال علي بن حمزة خالف الفراء فى هذا

قوله ولم يكن له نعل كذا فى النسخ وعبارة الصحاح ولم يكن عليه نعل ولكن الذى فى القاموس والمحكم وتهذيب الازهرى حفى وعليه نعل وعبارة المحكم والتهذيب تعلم مأخذ القاموس كتبه مصححه

قوله النعلينه الخ هو كذلك فى المحكم والتهذيب بدون ياء بعد النون فلا يغتر بسواه كتبه مصححه

قوله وانى لكيء الخ هو كما ترى فى غير نسخة من التهذيب وذكره المؤلف فى وأب وفسره كتبه مصححه

وقع فى سطر ٩ من صحيفة ١٤٢ المضمار خطأ والصواب الضمار ككتاب بدون ميم كتبه مصححه

الكلام العرب والقياس لان المسموع لأْآلٌ والقياس لُؤْلُؤِىٌّ لانه لا يبنى من الرباعى فَعّالٌ ولأْآلٌ شاذ. الليث اللُّؤْلُؤُ معروف وصاحبه لأْآلٌ قال وحذفوا الهمزة الاخيرة حتى استقام لهم فَعّالٌ وأنشد

دُرَّةٌ من عقائل البحر بِكْرٌ * لم تَخُنْها مَثاقِبُ اللأْآلِ

ولولا اعتلال الهمزة ما حسن حذفها ألا ترى أنهم لا يقولون لبياع السمسم سَمّاسٌ وحَذْوُهُما فى القياس واحد قال ومنهم من يرى هذا خطأ. واللَّأْلَأَةُ بوزن اللَّعالة حرفة اللأْآل وتَلأْلأَ النجم والقمر والنار والبرقُ ولأْلأَ أضاء ولمع وقيل هو اضطرب بريقه. وفى صفته صلى الله عليه وسلم يَتَلأْلأُ وجهه تَلأْلُؤَ القمر أى يستنير ويشرق مأخوذ من اللُّؤْلُؤِ. وتَلأْلأَتِ النارُ اضطربت ولأْلأَتِ النارُ لأْلأَةً إذا توقدت ولأْلأَتِ المرأة بعينيها برّقتهما. وقول ابن الاحمر

مارِيَّةٌ لُؤْلُؤانُ اللون أَوْرَدَها * طَلٌّ وبَنَّسَ عنها فَرْقَدٌ خَصِرُ

فانه أراد لُؤْلُؤِيَّتَهُ ببراقته. ولأْلأَ الثورُ بذنبه حركه وكذلك الظبى ويقال للثور الوحشى لأْلأَ بذنبه. وفى المثل لا آتيكَ ما لأْلأَتِ الفُورُ أى بصبصت بأذنابها ورواه اللحيانى ما لألأت الفور بأذنابها والفُورُ الظباء لا واحد لها من لفظها. (لبأ) اللِّبَأُ على فِعَلٍ بكسر الفاء وفتح العين أول اللبن فى النتاج. أبو زيد أول الالبان اللِّبَأُ عند الولادة وأكثر ما يكون ثلاث حلبات وأقله حلبة. وقال الليث اللِّبَأُ مهموز مقصور أول حلب عند وضع المُلْبِئ. ولَبَأَتِ الشاةُ ولدها أى أرضعته اللِّبَأَ وهى تَلْبَؤُه والتَبَأْتُ أنا شربت اللِّبَأَ ولَبَأْتُ الجدىَ أطعمته اللِّبَأَ ويقال لَبَأْتُ اللِّبَأَ أَلْبَؤُه لَبْأً إذا حلبت الشاة لِبَأً ولَبَأَ الشاةَ يَلْبَؤُها لَبْأً بالتسكين والتَبَأَها احتلب لِبَأَها والتَبَأَها ولدُها واستَلْبَأَها رضعها ويقال استَلْبَأَ الجدىُ استِلْباءً إذا ما رضع من تلقاء نفسه وأَلْبَأَ الجدىُ إلباءً إذا رضع من تلقاء نفسه وأَلْبَأَ الجدىَ إلباءً إذا شدّه الى رأس الخِلْف ليرضع اللِّبَأَ وأَلْبَأَتْه أمه ولَبَأَتْه أرضعته اللِّبَأَ وأَلْبَأْتُه سقيته اللِّبَأَ. أبو حاتم أَلْبَأَتِ الشاةُ ولدها أى قامت حتى تُرْضِعَ لِبَأَها وقد التَبَأْناها أى احتلبنا لِبَأَها واستَلْبَأَها ولدُها أى شرب لِبَأَها. وفى حديث ولادة الحسن بن على رضى الله عنهما وأَلْبَأَه بريقه أى صبّ ريقه فى فيه كما يُصَبُّ اللِّبَأُ فى فم الصبى وهو أول ما يُحْلَب عند الولادة. ولَبَأَ القومَ يَلْبَؤُهم لَبْأً إذا صنع لهم اللِّبَأَ ولَبَأَ القومَ يَلْبَؤُهم لَبْأً وأَلْبَأَهم أطعمهم اللِّبَأَ وقيل لَبَأَهم أطعمهم اللِّبَأَ وأَلْبَأَهم زوّدهم إياه. وقال اللحيانى لَبَأْتُهم لَبْأً ولِبَأً وهو الاسم. قال ابن سيده ولا أدرى ما حاصل كلام اللحيانى هذا اللهم الا

أن يريد أن اللبأ يكون مصدرا واسما وهذا لا يعرف والبؤ أكثر لبؤهم وألبأت الشاء أنزلت اللبأ وقول ذي الرمة

ومربوعة ربعية قد لبأتها * بكفي من دوية سفرا سفرا

فسره الفارسي وحده فقال يعني الكمأة مربوعة أصابها الربيع وربعية متروية بمطر الربيع ولبأتها أطعمتها أول ما بدت وهي استعارة كما يطعم اللبأ يعني أن الكمأة جناها فبأكرهم بها طرية وسفرا منصوب على الظرف أي غدوة وسفرا مفعول ثان للبأتها وعداه إلى مفعولين لأنه في معنى أطعمت وألبأ اللبأ أصلحه وطبخه ولبأ اللبأ يلبؤه لبأ وألبأه طبخه الأخيرة عن ابن الأعرابي ولبأت الناقة تلبيأ وهي ملبئ بوزن ملبع وقع اللبأ في ضرعها ثم الفصح بعد اللبإ إذا جاء اللبن بعد انقطاع اللبإ يقال قد أفصحت الناقة وأفصح لبنها وعشار ملابئ إذا دنا نتاجها ويقال لبأت الفسيل ألبؤه لبأ إذا سقيته حين تغرسه وفي الحديث إذا غرست فسيلة وقيل الساعة تقوم فلا يمنعك أن تلبأها أي تسقيها وذلك أول سقيك إياها وفي حديث بعض الصحابة أنه مر بأنصاري يغرس نخلا فقال يا ابن أخي إن بلغك أن الدجال قد خرج فلا يمنعك من أن تلبأها أي لا يمنعك خروجه عن غرسها وسقيها أول سقية مأخوذ من اللبإ ولبأت بالحج تلبئة وأصله لبيت غير مهموز قال الفراء ربما خرجت بهم فصاحتهم إلى أن يهمزوا ما ليس بمهموز فقالوا لبأت بالحج وحلأت السويق ورثأت الميت ابن شميل في تفسير لبيك يقال لبأ فلان من هذا الطعام يلبأ لبأ إذا أكثر منه قال ولبيك كأنه استرزاق الأحمر بينهم الملتبئة أي هم متفاوضون لا يكتم بعضهم بعضا وفي النوادر يقال بنو فلان لا يلتبئون فتاهم ولا يتغيرون شيخهم المعنى لا يزوجون الغلام صغيرا ولا الشيخ كبيرا طلبا للنسل واللبؤة الأنثى من الأسود والجمع لبؤ واللبآت واللباة كاللبؤة فإن كان مخففا منه فجمعه كجمعه وإن كان لغة فجمعه لبآت واللبوة ساكنة الباء غير مهموزة لغة فيها واللبؤ الأسد قال وقد أميت أعني أنهم قل استعمالهم إياه البتة واللبؤ رجل معروف وهو اللبؤ بن عبد القيس واللبء حي

(لتأ) لتأ في صدره يلتأ لتأ دفع ولتأ المرأة يلتؤها لتأ نكحها ولتأه بسهم لتأ رماه به ولتأت الرجل بالحجر إذا رميته به ولتأته بعيني لتأ إذا أحددت إليه النظر وأنشد ابن السكيت

تراه إذا أمه الصنبولا * ينوء بالتي الذي يلتؤه

قال اللتيء فعيل من لتأته إذا أصبته واللتيء الملتيء المرمي ولتأت به أمه ولدته يقال لعن الله أما

قوله أمه كذا هو في شرح القاموس والذي في نسخ من اللسان لا يوثق بها بدل الميم حاء مهملة وفي نسخة سقيمة من التهذيب بدل الحاء جيم فحرر كتبه مصححه

لَتَأْتَه ولَكَأْتَه به أى رمَتْه (لثأ) الازهرى روى سلمة عن الفراء أنه قال اللَّثَأُ بالهمز لما يسيل من الشجر وقال أيضا فى ترجمة لثى اللَّثَى ما سال من ماء الشجر من ساقها خاثرا وسيأتى ذكره

(لجأ) لَجَأَ الى الشئ والمكان يلجأ لَجأً ولُجُوأً ومَلْجَأً ولَجِئَ لَجأً والتجأ وألجأت أمرى الى الله أسندت وفى حديث كعب رضى الله عنه من دخل فى ديوان المسلمين ثم تَلَجَّأَ منهم فقد خرج من قبة الاسلام يقال لَجَأْتُ الى فلان وعنه والتجأت وتَلَجَّأْتُ اذا استندت اليه واعتضدت به أو عدلت عنه الى غيره كأنه إشارة الى الخروج والانفراد عن المسلمين وألجأه الى الشئ اضطره إليه وألجأه عصمه والتلجئة الاكراه أبو الهيثم التلجئة أن يُلْجِئَكَ أن تأتى أمرا باطنه خلاف ظاهره وذلك مثل إشهاد على أمر ظاهره خلاف باطنه وفى حديث النعمان بن بشير هذه تلجئة فأشهد عليه غيرى التلجئة تفعلة من الالجاء كأنه قد ألجأك الى أن تأتى أمرا باطنه خلاف ظاهره وأحوجك الى أن تفعل فعلا تكرهه وكان بشير قد أفرد ابنه النعمان بشئ دون إخوته حملته عليه أمه والمَلْجَأُ واللَّجَأُ المعقل والجمع ألجاء ويقال ألجأت فلانا الى الشئ اذا حصنته فى ملجإ ولجإ والتجأت اليه التجاء ابن شميل التلجئة أن يجعل ماله لبعض ورثته دون بعض كأنه يتصدق به عليه وهو وارثه قال ولا تلجئة إلا الى وارث ويقال ألاك لَجَأٌ يا فلان واللَّجَأُ الزوجة وعمر بن لجإ التيمى الشاعر

(لزأ) لَزَأَ الرجل ولَزَّأَه كلاهما أعطاه ولَزَأَ إبلى ولَزَّأَها كلاهما أحسن رعيتها وألزأ غنمى أشبعها غيره ولزأت الابل تلزئة اذا أحسنت رعيتها وتلزأت ريا اذا امتلأت ريا وكذلك تَوَزَّأَتْ ريا ولَزَأْتُ القربة اذا ملأتها وقبح الله أما لزأت به

(لطأ) اللَّطْءُ لزوق الشئ بالشئ لَطِئَ بالكسر يَلْطَأُ بالارض لُطُوأً ولَطْأً يلطأ لَطْأً لزق بها يقال رأيت فلانا لاطئا بالارض ورأيت الذئب لاطئا للسرقة ولَطَأْتُ بالارض ولَطِئْتُ أى لزقت وقال الشماخ فترك الهمز

فوافقهن أطلس عامرى * لَطَا بصفائح متساندات

أراد لطأ يعنى الصياد أى لزق بالارض فترك الهمزة وفى حديث ابن إدريس لطئ لسانى فقل عن ذكر الله أى يبس فكبر عليه فلم يستطع تحريكه وفى حديث نافع بن جبير اذا ذكر عبد مناف فالطه هو من لطئ بالارض فحذف الهمزة ثم أتبعها هاء السكت يريد اذا ذكر فالتصقوا فى الارض ولا تعدوا أنفسكم وكونوا كالتراب ويروى فالطئوا وأكمة لاطئة لازقة واللاطئة من الشجاج السمحاق قال ابن الاثير من أسماء الشجاج اللاطئة قيل هى السمحاق والسمحاق عندهم

المَلْطَى بالقصر والمِلْطاةُ والمِلْطَى قشرة رقيقة بين عَظْم الرأس ولحمه والمَلاطِشة خُراجٌ يخرُج بالانسان لا يكاد يبرأ منه ويزعمون أنه من لسع النُّطاة ولطأه بالعصا لطأ ضربه وخص بعضهم به ضرب الظهر (لفأ) لَفَأَت الريحُ السحابَ عن الماء والترابَ عن وجه الارض تلفؤه لفأ فرقته وسفرته ولفأ اللحمَ عن العظم يلفؤه لفأ أولفأ والتفأه كلاهما قشره وحلقه عنه والقطعة منه لفيئة نحو الهبرة والوذرة وكل بضعة لا عظم فيها لفيئة والجمع لفى وجمع اللفيئة من اللحم لفايا مثل خطيئة وخطايا وفى الحديث رضيت من الوفاء باللفاء قال ابن الاثير الوفاء التمام واللفاء النقصان واشتقاقه من لفأت العظم اذا أخذت بعض لحمه عنه واسم تلك اللحمة لفيئة ولفأ العود يلفؤه لفأ قشره ولفأه بالعصا لفأ ضربه بها ولفأه ردّه واللفاء التراب والقماش على وجه الارض واللفاء الشئ القليل واللفاء دون الحق ويقال ارض من الوفاء باللفاء أى بدون الحق قال أبوزيد

فما أنا بالضعيف فتزدريني * ولاحظي اللفاء ولا الخسيس

ويقال فلان لا يرضى باللفاء من الوفاء أى لا يرضى بدون وفاء حقه وأنشد الفراء

أظلت بنو جحوان أمك آكل * كباشى وقاضى اللفاء فقابله

قال أبو الهيثم يقال لفأت الرجل اذا انقصته حقه وأعطيته دون الوفاء يقال ارض من الوفاء باللفاء التهذيب ولفأه حقه اذا أعطاه أقل من حقه قال أبو سعيد قال أبو تراب أحسب هذا الحرف من الاضداد (لكأ) لكى بالمكان أقام به كلكئ ولكأه بالسوط لكأ ضربه ولكأت به الارض ضربت به الارض ولعن الله أما لكأت به ولثأت به أى رمته وتلكأ عليه اعتل وأبطأ وتلكأت عن الامر تلكؤا تباطأت عنه وتوقفت واعتللت عليه وامتنعت وفى حديث الملاعنة فتلكأت عند الخامسة أى توقفت وتباطأت أن تقولها وفى حديث زياد أتى برجل فتلكأ فى الشهادة (لمأ) تلمأت به الارض وعليه تلمؤا اشتملت واستوت ووارته وأنشد

وللارض كم من صالح قد تلمأت * عليه فوارته بلماعة قفر

ويقال قد ألمأت على الشئ إلماء اذا احتويت عليه ولمأ به اشتمل عليه وألمأ اللص على الشئ ذهب به خفية وألمأ على حقي جحده وذهب ثوبي فما أدرى من ألمأ عليه وفى الصحاح من ألمأ به حكاه يعقوب فى الجحد قال ويتكلم بهذا بغير جحد وحكاه يعقوب أيضا وكان بالارض مرعى أو زرع فهاجت به دواب فألمأته أى تركته صعيدا ليس به شئ وفى التهذيب فهاجت به الرياح فألمأتها

قوله لفيئة كذا فى المحكم وفى الصحاح لفئة بدون ياء كتبه مصححه

أى تركتها صعيدا وما أدرى أين ألمأ من بلاد الله أى ذهب وقال ابن كثوة ما يلمأ فيه بكلمة وما يجأى فيه بكلمة بمعناه وما يلمأ فيم فلان بكلمة معناه أنه لا يستعظم شيأ تكلم به من قبيح ولمأ الشئ يلمؤه أخذه بأجمعه وألمأ على ما فى الجفنة وتلمأ به والتمأ استأثر به وغلب عليه والتمئ لونه تغير كالتمع وحكى بعضهم التمأ كالتمع ولمأ الشئ أبصره كلمحه وفى حديث المولد فلمأتها نورا يضئ له ما حوله كاضاء القمر البدر لمأتها أى أبصرتها ولمحتها واللمء واللمح سرعة إبصار الشئ (لهلأ) التهذيب فى الخماسى تلهلأت أى نكصت (لوأ) التهذيب فى ترجمة لوى ويقال لوأ الله بك بالهمز أى شوه بك قال الشاعر

وكنت أرجى بعد نعمان جابرا * فلوأ بالعينين والوجه جابر

أى شوه ويقال هذه والله الشوهة واللوأة ويقال اللوة بغير همز (لبأ) اللبأ حب أبيض مثل الحمص شديد البياض يؤكل قال أبو حنيفة لا أدرى أله قطنية أم لا

(فصل الميم) (مامأ) المأمأة حكاية صوت الشاة أو الظبى اذا وصلت صوتها (متأ) متأه بالعصا ضربه بها ومتأ الحبل يمتؤه متأ مده لغة فى متونه (مرأ) المروءة كمال الرجولية مرؤ الرجل يمرؤ مروءة فهو مرئ على فعيل وتمرأ على تفعل صار ذا مروءة وتمرأ تكلف المروءة وتمرأ بنا أى طلب باكرامنا اسم المروءة وفلان يتمرأ بنا أى يطلب المروءة بنقصنا أو عيبنا والمروءة الانسانية ولك أن تشدد الفراء يقال من المروءة مرؤ الرجل يمرؤ مروءة ومرؤ الطعام يمرؤ مراءة وليس بينهما فرق الا اختلاف المصدرين وكتب عمر بن الخطاب الى أبى موسى خذ الناس بالعربية فانه يزيد فى العقل ويثبت المروءة وقيل للأحنف ما المروءة فقال العفة والحرفة وسئل آخر عن المروءة فقال المروءة أن لا تفعل فى السر أمرا وأنت تستحيى أن تفعله جهرا وطعام مرئ هنئ حميد المغبة بين المراءة على مثال تمرة وقد مرؤ الطعام ومرأ صار مريأ وكذلك مرئ الطعام كما تقول فقه وفقه بضم القاف وكسرها واستمرأه وفى حديث الاستسقاء اسقنا غيثا مريأ مريعا يقال مرأنى الطعام وأمرأنى اذا لم يثقل على المعدة وانحدر عنها طيبا وفى حديث الشرب فانه أهنأ وأمرأ وقالوا هنأنى الطعام ومرأنى وهنأنى ومرأنى على الاتباع اذا أتبعوها هنأنى قالوا مرأنى فاذا أفردوه عن هنأنى قالوا أمرأنى ولا يقال أهنأنى قال أبو زيد يقال أمرأنى الطعام إمراء وهو طعام ممرئ ومرئت الطعام بالكسر استمرأته وما كان مريأ ولقد مرؤ وهذا يمرئ الطعام وقال ابن الاعرابى ما كان الطعام مريأ ولقد

قوله هنأنى الطعام الخ كذا رسم فى النسخ وشرح القاموس أيضا كتبه مصححه

مَرَأَ وما كان الرجل مَرِيئاً ولقد مَرُؤَ وقال شمر عن أصحابه يقال مَرِئَ لى هذا الطعام مَراءَةً أى استمرأته وهَنِئَ هذا الطعامُ وأكلنا من هذا الطعام حتى هَنِئْنا منه أى شبعنا ومَرِئْتُ الطعامَ واستمرأته وقلّما يَمْرَأُ لك الطعامُ ويقال ما لك لا تَمْرَأُ أى ما لك لا تَطْعَمُ وقد مَرَأْتُ أى طَعِمْتُ والمَرْءُ الاطعامُ على بناء دار أو تزويج وكلأٌ مَرِىءٌ غير وخيم ومَرُؤَتِ الارض مَراءَةً فهى مَرِيئةٌ حَسَنٌ هواؤُها والمَرِىءُ مَجْرَى الطعام والشراب وهو رأس المعدة والكرش اللاصقُ بالحلقوم الذى يجرى فيه الطعام والشراب ويدخل فيه والجمع أَمْرِئةٌ ومُرُؤٌ مهموزة بوزن مُرُع مثل سَرِير وسُرُر أبو عبيد المَرِىءُ ما لصق بالحلقوم والمَرِىءُ بالهمز غير مشدد وفى حديث الاحنف يأتينا فى مثل مَرِىء نَعامٍ المَرِىءُ مَجْرَى الطعام والشراب من الحلق ضربه مثلا لضيق العيش وقلة الطعام وانما خص النعام لدقة عنقه ويستدل به على ضيق مريئه وأصل المرىء رأس المعدة المتصل بالحلقوم وبه يكون استمراء الطعام وتقول هو مَرِىءُ الجزور والشاة للمتصل بالحلقوم الذى يجرى فيه الطعام والشراب قال أبو منصور أقرأنى أبو بكر الايادى المرىء لابى عبيد فهمزه بلا تشديد قال وأقرأنى المنذرى المَرِىّ لابى الهيثم فلم يهمزه وشدد الياء والمَرْءُ الانسان تقول هذا مَرْءٌ وكذلك فى النصب والخفض تفتح الميم هذا هو القياس ومنهم من يضم الميم فى الرفع ويفتحها فى النصب ويكسرها فى الخفض يتبعها الهمز على حدّ ما يتبعون الراء إياها اذا أدخلوا ألف الوصل فقالوا امْرُؤٌ وقولُ أبى خِراش

جَمَعْتَ أُموراً يُنْفِذُ المِرْءَ بعضُها * مِنَ الحِلْمِ والمَعْرُوفِ والحَسَبِ الضَّخْمِ

هكذا رواه السكرى بكسر الميم وزعم أن ذلك لغة هذيل وهما مَرْآنِ صالحان ولا يكسر هذا الاسم ولا يجمع على لفظه ولا يجمع جمع السلامة لا يقال أَمْراءٌ ولا أَمْرُؤٌ ولا مَرْؤُونَ ولا أَمارِئُ وقد ورد فى حديث الحسن أحسنوا ملأكم أيها المرؤون قال ابن الاثير هو جمع المرء وهو الرجل ومنه قول رؤبة لطائفة رآهم أين يريد المرؤون وقد أنثوا فقالوا امرأة وخففوا التخفيف القياسى فقالوا امرة بترك الهمز وفتح الراء وهذا مطرد وقال سيبويه وقد قالوا مَراةٌ وذلك قليل ونظيره كَماةٌ قال الفارسى وليس بمطرد كأنهم توهموا حركة الهمزة على الراء فبقى مَرَأَةٌ ثم خفف على هذا اللفظ وألحقوا ألف الوصل فى المؤنث أيضا فقالوا امْرَأَة فاذا عرّفوها قالوا المَرْأَةَ وقد حكى أبو على الامْرَأَة الليث امرأة تأنيث امرئ وقال ابن الانبارى الالف فى امرأة وامرئ ألف وصل قال وللعرب فى المرأة ثلاث لغات يقال هى امرأته وهى مَرْأَته وهى مَرَتُه وحكى ابن الاعرابى أنه يقال للمرأة إنها لَامْرُؤٌ

قوله يأتينا فى مثل مرىء الخ كذا بالنسخ وهو لفظ النهاية والذى فى الاساس يأتينا ما يأتينا فى مثل مرىء النعامة كتبه مصححه

صدق كالرجل قال وهذا نادر وفي حديث علي كرم الله وجهه لما تزوج فاطمة رضوان الله عليهما قال له يهودي أراد أن يبتاع منه شيئا بالقد تزوجت امرأة يريد امرأة كاملة كما يقال فلان رجل أي كامل في الرجال وفي الحديث يقتلون كلب المريئة هي تصغير المرأة وفي الصحاح ان جئت بألف الوصل كان فيه ثلاث لغات فتح الراء على كل حال حكاها الفراء وضمها على كل حال وإعرابها على كل حال تقول هذا امرؤ ورأيت امرأ ومررت بامرئ معربا من مكانين ولا جمع له من لفظه وفي التهذيب في النصب تقول هذا امرؤ ورأيت امرأ ومررت بامرئ وفي الرفع تقول هذا امرؤ ورأيت امرأ ومررت بامرئ وتقول هذه امرأة مفتوحة الراء على كل حال قال الكسائي والفراء امرؤ معرب من الراء والهمزة وانما أعرب من مكانين والاعراب الواحد يكفي من الاعرابين أن آخره همزة والهمزة قد تترك في كثير من الكلام فكرهوا أن يفتحوا الراء ويتركوا الهمزة فيقولون امرو فتكون الراء مفتوحة والواو ساكنة فلا يكون في الكلمة علامة للرفع فعربوه من الراء ليكونوا اذا تركوا الهمزة آمنين من سقوط الاعراب قال الفراء ومن العرب من يعربه من الهمز وحده ويدع الراء مفتوحة فيقول قام امرؤ وضربت امرأ ومررت بامرئ وأنشد

بأبى امرؤ والشام بيني وبينه * أتتني ببشرى برده ورسائله

وقال آخر

أنت امرؤ من خيار الناس قد علموا * يعطى الجزيل ويعطى الحمد بالثمن

هكذا أنشده بأبي باسكان الباء الثانية وفتح الياء والبصريون ينشدونه بيبي امرؤ قال أبو بكر فاذا أسقطت العرب من امرئ الالف فلها في تعريبه مذهبان أحدهما التعريب من مكانين والآخر التعريب من مكان واحد فاذا عربوه من مكانين قالوا قام مرؤ وضربت مرأ ومررت بمرئ ومنهم من يقول قام مرء وضربت مرأ ومررت بمرء قال ونزل القرآن بتعريبه من مكان واحد قال الله تعالى يحول بين المرء وقلبه على فتح الميم الجوهري المرء الرجل تقول هذا مرء صالح ومررت بمرء صالح ورأيت مرأ صالحا قال وضم الميم لغة تقول هذا مرؤ ورأيت مرأ ومررت بمرء وتقول هذا مرؤ ورأيت مرأ ومررت بمرئ معربا من مكانين قال وان صغرت أسقطت ألف الوصل فقلت مريء ومريئة وربما سموا الذئب امرأ وذكر يونس أن قول الشاعر

وأنت امرؤ تعدو على كل غرة * فتخطئ فيها مرة وتصيب

يعني به الذئب وقالت امرأة من العرب أنا امرؤ لا أخبر السر والنسبة الى امرئ مرئي بفتح الراء

ومنه المرئي الشاعر وكذلك النسبة الى امرئ القيس وان شئت امرئي وامرؤ القيس من أسمائهم وقد غلب على القبيلة والاضافة اليه امرئي وهو من القسم الذي وقعت فيه الاضافة الى الاول دون الثاني لان امرأ لم يضف الى اسم علم في كلامهم الا في قولهم امرؤ القيس وأما الذين قالوا مرئي فكأنهم أضافوا الى مرء فكان قياسه على ذلك مرئي ولكنه نادر معدول النسب قال ذو الرمة

اذا المرئي شب له بنات * عقدن برأسه إبة وعارا

والمرآة مصدر الشيء المرئي التهذيب وجمع المرآة مراء بوزن مراع قال والعوام يقولون في جمع المرآة مرايا قال وهو خطأ ومرأة قرية قال ذو الرمة

فلما دخلنا جوف مرأة غلقت * دساكر لم ترفع لخير ظلالها

وقد قيل هي قرية هشام المرئي وأما قوله في الحديث لا يتمرأى أحدكم في الدنيا أي لا ينظر فيها وهو يتفعل من الرؤية والميم زائدة وفي رواية لا يتمرأ أحدكم بالدنيا من الشيء المريء (مسأ) مسأ يمسأ مسأ ومسوأ مجن والماسئ الماجن ومسء الطريق وسطه ومسأ مسأ مرن على الشيء ومسأ أبطأ ومسأ بينهم مسأ ومسوأ حرش أبو عبيد عن الاصمعي الماس خفيف غير مهموز وهو الذي لا يلتفت الى موعظة أحد ولا يقبل قوله يقال رجل ماس وما أمساه قال أبو منصور كأنه مقلوب كما قالوا هار وهائر قال أبو منصور ويحتمل أن يكون الماس في الاصل ماسئا وهو مهموز في الاصل (مطأ) ابن الفرج سمعت الباهليين تقول مطا الرجل المرأة ومطأها بالهمز أي وطئها قال أبو منصور وشطأها بالشين بهذا المعنى لغة (مكأ) المكء جحر الثعلب والارنب وقال ثعلب هو جحر الضب قال الطرماح

كم به من مكء وحشية * قيض في منتثل أوهيام

عنى بالوحشية هنا الضبة لانه لا يبيض الثعلب ولا الارنب انما تبيض الضبة وقيض حفر وشق ومن رواه من مكن وحشية وهو البيض فقيض عنده كسر قيضه فأخرج ما فيه والمنتثل ما يخرج منه من التراب والهيام التراب الذي لا يتماسك أن يسيل من اليد (ملأ) ملأ الشيء يملؤه ملأ فهو مملوء وملأه فامتلأ وتملأ وانه لحسن الملأة أي الملء لا التملؤ وإناء ملآن والانثى ملأى وملآنة والجمع ملاء والعامة تقول إناء ملا أبو حاتم يقال حب ملآن وقربة ملأى وحباب ملاء قال وان شئت خففت الهمزة فقلت في المذكر ملان وفي المؤنث ملا ودلو ملا ومنه قوله * حبذا دلوك اذ جاءت ملا * أراد ملأى ويقال ملأته ملأ بوزن ملعا فان خففت قلت ملا

وأنشد

وأنشد شمر في ملأ غير مهموز بمعنى ملء

وكائن ماترى من مهوئن * ملاعين وأكتبه وقود

أراد ملء عين فخفف الهمزة وقد امتلأ الاناء امتلاء وامتلأ وتملأ بمعنى والملء بالكسر اسم ما يأخذه الاناء اذا امتلأ يقال أعطى ملأه وملأيه وثلاثة أملائه وكوز ملآن والعامة تقول ملآن ماء وفي دعاء الصلاة لك الحمد ملء السموات والارض هذا تمثيل لان الكلام لا يسع الاماكن والمراد به كثرة العدد يقول لو قدر أن تكون كلمات الحمد أجساما لبلغت من كثرتها أن تملأ السموات والارض ويجوز أن يكون المراد به تفخيم شأن كلمة الحمد ويجوز أن يراد به أجرها وثوابها ومنه حديث إسلام أبي ذر رضي الله عنه قال لنا كلمة تملأ الفم أي إنها عظيمة شنيعة لا يجوز أن تحكى وتقال فكأن الفم ملآن بها لا يقدر على النطق ومنه الحديث املؤوا أفواهكم من القرآن وفي حديث أم زرع ملء كسائها وغيظ جارتها أرادت أنها سمينة فاذا تغطت بكسائها ملأته وفي حديث عمران ومزادة الماء إنه ليخيل الينا أنها أشد ملأة منها حين ابتدئ فيها أي أشد امتلاء يقال ملأت الاناء أملؤه ملأ والملء الاسم والملأة أخص منه والملأة بالضم مثال المتعة والملاءة والملاء الزكام يصيب من امتلاء المعدة وقد ملؤ فهو مليء وملئ فلان وأملأه الله إملاء أي أزكمه فهو مملوء على غير قياس يحمل على ملئ والملء الكظة من كثرة الاكل الليث الملأة ثقل يأخذ في الرأس كالزكام من امتلاء المعدة وقد تملأ من الطعام والشراب تملؤا وتملأ غيظا ابن السكيت تملأت من الطعام تملؤا وقد تمليت العيش تمليا اذا عشت مليا أي طويلا والملأة هزل يصيب البعير من طول الحبس بعد السير وملأ في قوسه غرق النشابة والسهم وأملأت النزع في القوس اذا شددت النزع فيها التهذيب يقال أملأ فلان في قوسه اذا أغرق في النزع وملأ فلان فروج فرسه اذا حمله على أشد الحضر ورجل مليء مهموز كثير المال بين الملاء ياهذا والجمع ملاء وأملئاء بهمزتين وملاء كلاهما عن اللحياني وحده ولذلك أتى بهما آخر او قد ملؤ الرجل يملؤ ملاءة فهو مليء صار مليا أي ثقة فهو غني ملي بين الملاء والملاءة ممدودان وفي حديث الدين اذا أتبع أحدكم على مليء فليتبع المليء بالهمز الثقة الغني وقد أولع فيه الناس بترك الهمز وتشديد الياء وفي حديث علي كرم الله وجهه لا ملي والله باصدار ما ورد عليه واستملأ في الدين جعل دينه في ملاء وهذا الامر أملأ بك أي أملك والملأ الرؤساء سموا بذلك لانهم ملاء بما يحتاج اليه والملأ مهموز مقصور

الجماعة وقيل أشراف القوم ووجوههم ورؤساهم ومقدّموهم الذين يرجع الى قولهم وفى الحديث هل تدرى فيم يختصم الملأ الأعلى يريد الملائكة المقربين وفى التنزيل العزيز ألم تر الى الملإ وفيه أيضا وقال الملأ ويروى أن النبى صلى الله عليه وسلم سمع رجلا من الأنصار وقد رجعوا من غزوة بدر يقول ماقتلنا الا عجائز صلعا فقال عليه السلام أولئك الملأ من قريش لو حضرت فعالهم لاحتقرت فعالك أى أشراف قريش والجمع أملاء أبو الحسن ليس الملأ من باب رهط وان كانا اسمين للجمع لان رهطا لا واحد له من لفظه والملأ وان كان لم يكسر فالملئ عليه فان مالئا من لفظه حكى أحمد بن يحيى رجل مالئ جليل يملأ العين بجهرته فهو كغرب ورَوْح وشاب مالئ العين اذا كان فخما حسنا قال الراجز * ببهجة تملأ عين الحاسد * ويقال فلان أملأ لعينى من فلان أى أتم فى كل شىء منظرا وحسنا وهو رجل مالئ العين اذا أعجبك حسنه وبهجته وحكى ملأ على الأمر يملؤه ومالأه وكذلك الملأ انما هم القوم ذوو الشارة والتجمع للادارة ففارق باب رهط لذلك والملأ على هذا صفة غالبة وقد مالأته على الامر ممالأة ساعدته عليه وشايعته وتمالأنا عليه اجتمعنا وتمالؤوا عليه اجتمعوا عليه وقول الشاعر

وتحدثوا ملأ لتصبح أمنا * عذراء لا كهل ولا مولود

أى تشاوروا وتحدثوا متمالئين على ذلك ليقتلونا أجمعين فتصبح أمنا كالعذراء التى لا ولد لها قال قال أبو عبيد يقال للقوم اذا تتابعوا برأيهم على أمر قد تمالؤوا عليه ابن الاعرابى مالأه اذا عاونه ولاءمه اذا صحبه أشباهه وفى حديث على رضى الله عنه والله ماقتلت عثمان ولا مالأت على قتله أى ماساعدت ولا عاونت وفى حديث عمر رضى الله عنه أنه قتل سبعة نفر برجل قتلوه غيلة وقال لو تمالأ عليه أهل صنعاء لأقدتهم به وفى رواية لقتلتهم يقول لو تضافروا عليه وتعاونوا وتساعدوا والملأ مهموز مقصور الخلق وفى التهذيب الخلق الملىء بما يحتاج اليه وما أحسن ملأ بنى فلان أى أخلاقهم وعشرتهم قال الجهنى

تنادوا يا لبهثة اذ رأونا * فقلنا أحسنى ملأ جهينا

أى أحسنى أخلاقا يا جهينة والجمع أملاء ويقال أراد أحسنى ممالأة أى معاونة من قولك مالأت فلانا أى عاونته وظاهرته والملأ فى كلام العرب الخلق يقال أحسنوا أملاءكم أى أحسنوا أخلاقكم وفى حديث أبى قتادة رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم لما تكابوا على الماء

قوله وحكى ملأ على الامر الخ كذا فى النسخ والمحكم بدون تعرض لمعنى ذلك وفى القاموس وملأه على الامر ساعده كمالأه اهـ كتبه مصححه

في تلك الغزاة لعطش نالهم وفي طريق لما ازدحم الناس على الميضأة قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسنوا الملأ فكلكم سيروى قال ابن الاثير وأكثر قراء الحديث يقرؤنها أحسنوا الملء بكسر الميم وسكون اللام من ملء الاناء قال وليس بشئ وفي الحديث أنه قال لاصحابه حين ضربوا الاعرابي الذي بال في المسجد أحسنوا أملاءكم أي أخلاقكم وفي غريب أبي عبيدة ملأ أي غلبة وفي حديث الحسن أنهم ازدحموا عليه فقال أحسنوا أملاءكم أيها المرؤن والملأ الملية والجمع أملاء أيضا وما كان هذا الامر عن ملإ منا أي تشاور واجتماع وفي حديث عمر رضي الله عنه حين طعن أكان هذا عن ملإ منكم أي مشاورة من أشرافكم وجماعتكم والملأ الطمع والظن عن ابن الاعرابي وبه فسر قوله وتحدثوا ملأ البيت الذي تقدم وبه فسر أيضا قوله

* فقلنا أحسني ملأ جهينا * أي أحسني ظنا والملاءة بالضم والمد الريطة وهي الملحفة والجمع ملاء وفي حديث الاستسقاء فرأيت السحاب يتمزق كأنه الملاء حين تطوى الملاء بالضم والمد جمع ملاءة وهي الازار والريطة وقال بعضهم إن الجمع ملأ بغير مد والواحد ممدود والاول أثبت شبه تفرق الغيم واجتماع بعضه الى بعض في أطراف السماء بالازار اذا جمعت أطرافه وطوى ومنه حديث قيلة وعليه أسمال مليتين هو تصغير ملاءة مثناة مخففة الهمز وقول أبي خراش

كأن الملاء المحض خلف ذراعه * صراحيه والآخني المتحم

عني بالمحض هنا الغبار الخالص شبهه بالملاء من الثياب (منأ) المنيئة على فعيلة الجلد أول ما يدبغ ثم هو أفيق ثم أديم منأه يمنؤه منأ اذا أنقعه في الدباغ قال حميد بن ثور

اذا أنت باكرت المنيئة باكرت * مدا كالها من زعفران وإثمدا

ومنأته وافقته على مثل فعلته والمنيئة عند الفارسي مفعلة من اللحم التي أنبأ بذلك عنه أبو العلاء ومنأت أبي ذلك والمنيئة المدبغة والمنيئة الجلد ما كان في الدباغ وبعثت امرأة من العرب بنتا لها الى جارتها فقالت تقول لك أمي أعطيني نفسا أو نفسين أمعس به منيئتي فاني أفدة وفي حديث عمر رضي الله عنه وآدمة في المنيئة أي في الدباغ ويقال للجلد مادام في الدباغ منيئة وفي حديث أسماء بنت عميس وهي تمعس منيئة لها والممنأة الارض السوداء تهمز ولا تهمز والمنية من الموت معتل (موأ) ماء السنور يموء موأ كمأى قال اللحياني ماءت الهرة تموء مثل ماعت تموع وهو الضغاء اذا صاحت وقال هرة موءوء على مفعول وصوتها المواء على فعال أبو عمرو أموأ السنور اذا صاح

قوله ملأ أي غلبة كذا هو في غير نسخة من النهاية كتبه مصححه

قوله يموء موأ الذي في المحكم والتكملة مواء أي بزنة غراب وهو القياس في الاصوات كتبه مصححه

وقال ابن الاعرابى هى المائية بوزن الماعية والمائية بوزن المائعية يقال ذلك للسنور والله أعلم

(فصل النون) * (نأنأ) النأنأة العجز والضعف وروى عكرمة عن أبى بكر الصديق رضى الله عنه أنه قال طوبى لمن مات فى النأنأة مهموزة يعنى أول الاسلام قبل أن يقوى ويكثر أهله وناصره والداخلون فيه فهو عند الناس ضعيف ونأنأت فى الرأى اذا خلطت فيه تخليطا ولم تبرمه وقد تنأنأ ونأنأ فى رأيه نأنأة ومنأنأة ضعف فيه ولم يبرمه قال عبد هند بن زيد التغلبى جاهلى

فلا أسمعن منكم بأمر منأنأ * ضعيف ولا تسمع به هامتى بعدى

فان السنان يركب المرء حده * من الخزى أو يعدو على الاسد الورد

وتنأنأ ضعف واسترخى ورجل نأنأ ونأنا بالمد والقصر عاجز جبان ضعيف قال امرؤ القيس يمدح سعد بن الضباب الايادى

لعمرك ما سعد بخلة آثم * ولا نأنا عند الحفاظ ولا حصر

قال أبو عبيد ومن ذلك قول على رضى الله عنه لسليمان بن صرد وكان قد تخلف عنه يوم الجمل ثم أتاه فقال له على رضى الله عنه تنأنأت وتراخيت فكيف رأيت صنع الله قوله تنأنأت يريد ضعفت واسترخيت الاموى نأنأت الرجل نأنأة اذا نهنهته عما يريد وكففته كأنه يريد أنى حملته على أن ضعف عما أراد وتراخى ورجل نأنأ يكثر تقليب حدقتيه والمعروف رأراء (نبأ) النبأ الخبر والجمع أنباء وإن لفلان نبأ أى خبرا وقوله عز وجل عم يتساءلون عن النبإ العظيم قيل عن القرآن وقيل عن البعث وقيل عن أمر النبى صلى الله عليه وسلم وقد أنبأه اياه وبه وكذلك نبأه متعدية بحرف وغير حرف أى أخبر وحكى سيبويه أنا أنبؤك على الاتباع وقوله * الى هند متى تسلى تنبى * أبدل همزة تنبئ إبدالا صحيحا حتى صارت الهمزة حرف علة فقوله تنبى كقوله تقضى قال ابن سيده والبيت هكذا وجدوه ولا محالة ناقص واستنبأ النبأ بحث عنه ونابأت الرجل ونابأنى أنبأته وأنبأنى قال ذو الرمة يهجو قوما

زرق العيون اذا جاورتهم سرقوا * ما يسرق العبد أو نابأتهم كذبوا

وقيل نابأتهم تركت جوارهم وتباعدت عنهم وقوله عز وجل فعميت عليهم الانباء يومئذ فهم لا يتساءلون قال الفراء يقول القائل قال الله تعالى وأقبل بعضهم على بعض يتساءلون كيف قال ههنا فهم لا يتساءلون قال أهل التفسير انه يقول عميت عليهم الحجج يومئذ فسكتوا فذلك قوله

تعالى

تعالى فهم لا يتساءلون قال أبو منصور سمّى الحُجج أنباء وهي جمع النَّبَا لان الحُجج أنباء عن الله عز وجل الجوهري والنبيء المُخبِر عن الله عز وجل مكّيّة لانه أنبأ عنه وهو فعيل بمعنى فاعل قال ابن برى صوابه أن يقول فعيل بمعنى مُفعِل مثل نذير بمعنى مُنذِر وأليم بمعنى مؤلم وفي النهاية فعيل بمعنى فاعل للمبالغة من النبا الخبر لانه أنبأ عن الله أي أخبر قال ويجوز فيه تحقيق الهمز وتخفيفه يقال نبأ ونبّأ وأنبأ قال سيبويه ليس أحد من العرب الا ويقول تنبّأ مسيلمة بالهمز غير أنهم تركوا الهمز في النبي كما تركوه في الذُّرِّيَّة والبريّة والخابية الا أهل مكة فانهم يهمزون هذه الاحرف ولا يهمزون غيرها ويخالفون العرب في ذلك قال والهمز في النبيء لغة رديئة يعني لقلة استعمالها لا لأنّ القياس يمنع من ذلك ألا ترى الى قول سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قيل يا نبيء الله فقال له لا تَنبِر باسمي فانما أنا نبيّ الله وفي رواية فقال لستُ بنبيء الله ولكني نبيُّ الله وذلك أنه عليه السلام أنكر الهمز في اسمه فردّه على قائله لانه لم يدر بما سمّاه فأشفق أن يُمسك على ذلك وفيه شيء يتعلق بالشرع فيكون بالامساك عنه مبيح محظور أو حاظر مباح والجمع أنبئاء ونُبَّاء قال العبّاس بن مرداس

يا خاتم النُّبّاء انك مرسل * بالخير كلُّ هدى السبيل هداكا
انّ الاله بنى عليك محبّة * في خلقه ومحمّدا سمّاكا

قال الجوهري يجمع أنبياء لان الهمز لما أُبدل وأُلزم الابدال جمع جمع ما أصل لامه حرف العلة كعيد وأعياد على ما نذكره في المعتل قال الفراء النبي هو من أنبأ عن الله فترك همزه قال وان أُخذ من النُّبوة والنَّباوة وهي الارتفاع عن الارض أي انه أُشرف على سائر الخلق فأصله غير الهمز وقال الزجاج القراءة المجمع عليها في النبيين والانبياء طرح الهمز وقد همز جماعة من أهل المدينة جميع ما في القرآن من هذا واشتقاقه من نبأ وأنبأ أي أخبر قال والاجود ترك الهمز وسيأتي في المعتل ومن غير المهموز حديث البراء قلت ورسولك الذي أرسلت فردّ عليّ وقال ونبيّك الذي أرسلت قال ابن الاثير انما ردّ عليه ليختلف اللفظان ويجمع له الثناءين معنى النُّبوة والرسالة ويكون تعديدا للنعمة في الحالين وتعظيما للمنّة على الوجهين والرسول أخصّ من النبي لانّ كل رسول نبيٌّ وليس كل نبي رسولا ويقال تنبّأ الكذّاب اذا ادّعى النُّبوة وتنبّأ كما تنبّأ مسيلمة الكذّاب وغيره من الدجالين المُتنبّين وتصغير النبيء نُبيّئ مثال نُبيّع وتصغير النُّبوءة نُبيّئة مثال نُبيّعة قال

ابن برى ذكر الجوهرى فى تصغير النبى نُبَيِّئٌ بالهمز على القطع بذلك قال وليس الامر كما ذكر لان سيبويه قال من جمع نبيأ على نُبَآء قال فى تصغيره نُبَيِّئٌ بالهمز ومن جمع نبيأ على أنبياء قال فى تصغيره نُبَيٌّ بغير همز يريد من لزم الهمز فى الجمع لزمه فى التصغير ومن ترك الهمز فى الجمع تركه فى التصغير وقيل النَّبِيُّ مشتق من النَّباوة وهى الشئ المُرتفع وتقول العرب فى التصغير كانت نُبَيِّئَة مُسَيْلِمَة نُبَيِّئَة سَوْء قال ابن برى الذى ذكره سيبويه كانت نُبُوَّةُ مسيلمة نُبَيِّئَة سَوْء فذكر الاول غير مصغر ولا مهموز ليبين أنهم قد همزوه فى التصغير وان لم يكن مهموزا فى التكبير وقوله عز وجل وإذ أخذنا من النَّبِيِّين ميثاقهم ومنك ومن نُوح فقدمه عليه الصلاة والسلام على نوح عليه الصلاة والسلام فى أخذ الميثاق فانما ذلك لان الواو معناها الاجتماع وليس فيها دليل أن المذكور أولا لا يستقيم أن يكون معناه التأخير فالمعنى على مذهب أهل اللغة ومن نُوح وإبراهيم وموسى وعيسى بن مريم ومنك وجاء فى التفسير إِنِّى خُلِقْتُ قبل الانبياء وبُعِثْتُ بعدهم فعلى هذا لا تقديم ولا تأخير فى الكلام وهو على نسقه وأُخِذَ الميثاق حين أُخرجوا من صُلْب آدم كالذَّرِّ وهى النُّبُوَّةُ وتَنَبَّأَ الرجل ادَّعى النُّبُوَّةَ ورمى فأنبأ أى لم يَشْرِم ولم يَخْدِش ونَبَأْتُ على القوم أَنْبَأُ نَبْأً اذا اطلعت عليهم ويقال نَبَأْتُ من الارض الى أرض أخرى اذا خرجت منها اليها ونَبَأَ من بلد كذا يَنْبَأُ نَبْأً ونُبُوءًا طرأ والنابِئُ الثور الذى يَنْبَأُ من أرض الى أرض أى يخرج قال عدى بن زيد يصف فرسا

ولهُ النَّعْجةُ المَرِىُّ تُجاهَ الرَّكْبِ عِدْلاً بالنَّابِئِ المِخْراقِ

أراد بالنابئ الثور خرج من بلد الى بلد يقال نَبَأَ وطَرَأَ ونَشَطَ اذا خرج من بلد الى بلد ونَبَأْتُ من أرض الى أرض اذا خرجت منها الى أخرى وسَيْلٌ نابِئٌ جاء من بلد آخر ورجل نابِئٌ كذلك قال الاخطل

ألا فاسقيانى وانْفِيا عَنِّىَ القَذَى * فليس القَذَى بالعُودِ يَسْقُطُ فى الخَمْرِ

وليس قَذاها بالذى قد يُرِيبُها * ولا بِذُبابٍ نَزْعُهُ أَيْسَرُ الأَمْرِ

ولكنْ قَذاها كُلُّ أَشْعَثَ نابِئٍ * أَتَتْنا به الاقْدارُ من حيثُ لا نَدْرِى

ويروى قداها بالدال المهملة قال وصوابه بالذال المعجمة ومن هنا قال الاعرابى له صلى الله عليه وسلم يا نَبِيءَ الله فهمز أى يا من خرج من مكة الى المدينة فانكر عليه الهمز لانه ليس من لغة قريش ونَبَأَ عليهم يَنْبَأُ نَبْأً ونُبُوءًا هجم وطلع وكذلك نَبَهَ ونَبَعَ كلاهما على البدل ونَبَأَتْ به الارض جاءت به قال حنش بن مالك

فنفسك

وليس قذاها الخ نسيانى هذا الشعر فى قذى على غير هذا الوجه كتبه مصححه

فنفست أحرز فان الحتو * فنبأن بالمرء فى كل واد

ونبأ نبأ ونبوءا ارتفع والنبأة النشز والنبىء الطريق الواضح والنبأة صوت الكلاب وقيل هى الجرس أيا كان وقد نبأ نبأ والنبأة الصوت الخفى قال ذو الرمة

وقد توجس ركزا مقفر ندس * بنبأة الصوت ما فى سمعه كذب

الركز الصوت والمقفر أخو القفرة يريد الصائد والندس الفطن التهذيب النبأة الصوت ليس بالشديد قال الشاعر

آنست نبأة وأفزعها القناص قصرا وقد دنا الامساء

أراد صاحب نبأة (نتأ) نتأ الشىء ينتأ نتأ ونتوءا انتبر وانتفخ وكل ما ارتفع من نبت وغيره فقد نتأ وهو ناتئ وأما قول الشاعر

قد وعدتنى أم عمرو أن تا * تمسح رأسى وتفلينى وا * وتمسح القنفاء حتى تنتأ

فانه أراد حتى تنتأ فاما أن يكون خفف تخفيفا قياسيا على ما ذهب اليه أبو عثمان فى هذا النحو واما أن يكون أبدل إبدال الاصحيح على ما ذهب اليه الاخفش وكل ذلك ليوافق قوله تا من قوله * وعدتنى أم عمرو أن تا * ووا من قوله * تمسح رأسى وتفلينى وا * ولو جعلها بين بين لكانت الهمزة الخفيفة فى نية المحققة حتى كأنه قال تنتأ فكان يكون تا نتنأ مستفعلن وقوله من أن تا مفعولن وليني وا مفعولان ومفعولن لا يجىء مع مستفعلن وقد أكفأ هذا الشاعر بين التاء والواو وأراد أن تمسح وتفلينى وتمسح وهذا من أقبح ما جاء فى الاكفاء وانما ذهب الاخفش أن الروى من تا ووا التاء والواو من قبل أن الالف فيهما انما هى لاشباع فتحة التاء والواو فهى مزائد لاشباع الحركة التى قبلها فهى اذا كالالف والياء والواو فى الجرعا والايامى والخيامو ونتأ من بلد الى بلد ارتفع ونتأ الشىء خرج من موضعه من غير أن يبين وهو النتوء ونتأت القرحة ورمت ونتأت على القوم اطلعت عليهم مثل نبأت ونتأت الجارية بلغت وارتفعت ونتأ على القوم نتأ ارتفع وكل ما ارتفع فهو ناتئ وانتتأ اذا ارتفع وأنشد أبو حازم

فلما انتتأت لدرئيهم * نزأت عليه الوأى أهذوه

لدرئيهم أى لعريفهم نزأت عليه أى هيجت عليه ونزعت الوأى وهو السيف اهذوه أقطعه وفى المثل تحقره وينتأ أى يرتفع يقال هذا للذى ليس له شاهد منظر وله باطن مخبر أى تزدريه لسكونه وهو يجاذبك وقيل معناه تستصغره ويعظم وقيل تحقره وينتو بغير همز وسنذكره فى

قوله القنفاء هذا هو الصواب كما فى مادة ق ن ف وتحرف فى مادة ف ل ى فاحذره كتبه مصححه

قوله وانتتأ اذا ارتفع الخ كذا فى النسخ والتهذيب وعبارة التكملة انتتأ أى ارتفع وانتتأ أيضا انبرى وبكليهما فسر قول أبى حزام العكلى فلما البيت كتبه مصححه

موضعه (نجأ) نجأ الشئ نجأ ونجأه أصابه بالعين الاخيرة عن اللحيانى وتنجأه أى تعينه ورجل نجئ العين على فعل ونجئ العين على فعيل ونجؤ العين على فعل ونجوء العين على فعول شديد الاصابة بها خبيث العين ورد عنك نجأة هذا الشئ أى شهوتك اياه وذلك اذا رأيت شيأ فاشتهيته التهذيب يقال ادفع عنك نجأة السائل أى أعطه شيأ مما تأكل لتدفع به عنك شدة نظره وأنشد

* ألا بك النجأة مارداد *

الكسائى نجأت الدابة وغيرها أصبتها بعينى والاسم النجأة قال وأما قوله فى الحديث ردوا نجأة السائل باللقمة فقد تكون الشهوة وقد تكون الاصابة بالعين والنجأة شدة النظر أى اذا سألكم عن طعام بين أيديكم فأعطوه لئلا يصيبكم بالعين وردوا شدة نظره الى طعامكم بلقمة تدفعونها اليه قال ابن الاثير المعنى أعطه اللقمة لتدفع بها شدة النظر اليك قال وله معنيان أحدهما أن تقضى شهوته وترد عينه من نظره الى طعامك رفقا به ورحمة والثانى أن تحذر اصابته نعمتك بعينه لفرط تحديقه وحرصه (ندأ) ندأ اللحم يندؤه ندأ ألقاه فى النار أو دفنه فيها وفى التهذيب ندأته اذا ملته فى الملة والجمر قال والندىء الاسم وهو مثل الطبيخ ولحم ندىء وندأ الملة يندؤها عملها وندأ القرص فى النار ندأ دفنه فى الملة لينضج وكذلك ندأ اللحم فى الملة دفنه حتى ينضج وندأ الشئ كرهه والندأة والندأة الكثير من المال مثل الندهة والندهة والندأة والندأة دارة القمر والشمس وقيل هما قوس قزح والندأة والندأة والندىء الاخيرة عن كراع الحمرة تكون فى الغيم الى غروب الشمس أو طلوعها وقال مرة الندأة والندأة والندىء الحمرة التى تكون الى جنب الشمس عند طلوعها وغروبها وفى التهذيب الى جانب مغرب الشمس أو مطلعها والندأة طريقة فى اللحم مخالفة للونه وفى التهذيب الندأة فى لحم الجزور طريقة مخالفة للون اللحم والندأتان طريقتا لحم فى بواطن الفخذين عليهما بياض رقيق من عقب كأنه نسج العنكبوت تفصل بينهما مضيغة واحدة فتصير كأنهما مضيغتان والندأ القطع المتفرقة من النبت كالنفا واحدتها ندأة وندأة ابن الاعرابى الندأة الدرجة التى يحشى بها خوران الناقة ثم تخلل اذا عطفت على ولد غيرها أو على بو أعد لها وكذلك قال أبو عبيدة ويقال ندأته أندؤه ندأ اذا ذعرته (نزأ) نزأ بينهم ينزأ نزأ ونزوأ وأحرش وأفسد بينهم وكذلك نزغ بينهم ونزأ الشيطان بينهم ألقى الشر والاغراء والنزىء مثال فعيل فاعل ذلك ونزأه على صاحبه حمله عليه ونزأ عليه نزأ حمل يقال ما نزأك على هذا أى ما حملك عليه ونزأت عليه حملت عليه ورجل منزوء بكذا أى مولع به ونزأه عن قوله نزأ رده

قوله خوران ضبط فى التكملة هنا بفتح أوله كما ترى وضبط فى القاموس فى مادة خور بالفتح أيضا فلا تلتفت لضبط سواه وان جل كتبه مصححه

وإذا كان الرجلُ على طريقةٍ حسنةٍ أو سيئةٍ فتحوّل عنها إلى غيرها قلت مُخاطِباً لنفسك إنك لا تدرى علامَ يَنْزأُ هَرِمُك ولا تدرى بِمَ يُولَعُ هَرِمُك أى نفسُك وعقلُك معناه أنك لا تدرى إلامَ يؤولُ حالُك

(نسأ) نُسِئَتِ المرأةُ تُنْسَأُ نَسْأً تأخَّرَ حَيْضُها عن وقتِه وبدأ حَمْلُها فهى نَسْءٌ ونَسِىءٌ والجمع أنساءٌ ونُسُوءٌ وقد يقال نِساءٌ نَسْءٌ على الصفة بالمصدر يقال للمرأة أوّلَ ما تحمل قد نُسِئَتْ ونَسَأَ الشئَ يَنْسَؤُه نَسْأً وأنسأه أخّره فَعَلَ وأَفْعَلَ بمعنًى والاسم النَّسِيئةُ والنَّسِىءُ ونَسَأَ اللهُ فى أجلِه وأنسأ أجَلَه أخّره وحكى ابن دريد مَدَّ له فى الأجَلِ أنسأه فيه قال ابن سيده ولا أدرى كيف هذا والاسم النَّساءُ وأنسأه اللهُ أجَلَه ونَسَأَه فى أجَلِه بمعنى وفى الصحاح ونَسَأَ فى أجَلِه بمعنى وفى الحديث عن أنس بن مالك مَن أحَبَّ أن يُبْسَطَ له فى رزقه ويُنْسَأَ فى أجَلِه فَلْيَصِلْ رَحِمَه النَّسْءُ التأخيرُ يكون فى العُمُرِ والدَّيْنِ وقوله يُنْسَأُ أى يُؤَخَّر ومنه الحديث صِلَةُ الرَّحِمِ مَثْراةٌ فى المال مَنْسأةٌ فى الأثَرِ هى مَفْعَلةٌ منه أى مَظِنَّةٌ له وموضع وفى حديث ابن عوف وكان قد أُنْسِئَ له فى العُمُرِ وفى الحديث لا تَسْتَنْسِئُوا الشيطانَ أى إذا أردتم عملاً صالحاً فلا تُؤَخِّروه إلى غَدٍ ولا تَسْتَمْهِلوا الشيطانَ يريد أن ذلك مُهْلةٌ مُسَوَّلةٌ من الشيطان والنُّسْأةُ بالضم مثل الكُلْأةِ التأخيرُ وقال فقيهُ العرب مَن سَرّه النَّساءُ ولا نَساءَ فَلْيُخَفِّفِ الرِّداءَ ولْيُباكِرِ الغَداءَ ولْيُقِلَّ غِشْيانَ النِّساء وفى نسخة ولْيُؤَخِّرْ غِشْيانَ النساء أى تأخُّرَ العُمُرِ والبقاء وقرأ أبو عمرو ما نَنْسَخْ من آيةٍ أو نَنْسَأْها المعنى ما نَنْسَخْ لك من اللوح المحفوظ أو نَنْسَأْها نُؤَخِّرْها ولا نُنْزِلْها وقال أبو العباس التأويل أنه نَسَخَها بغيرها وأقرّ خَطَّها وهذا عندهم الأكثر والأجود ونَسَأَ الشئَ نَسْأً باعه بتأخير والاسم النَّسِيئةُ تقول نَسَأْتُه البيعَ وأنسأْتُه وبعتُه بِنُسْأةٍ وبعته بكُلْأةٍ وبعته بنَسِيئةٍ أى بأخَرةٍ والنَّسِىءُ شهرٌ كانت العرب تُؤَخِّره فى الجاهلية فنهى الله عز وجل عنه وقوله عز وجل إنما النَّسِىءُ زيادةٌ فى الكُفْرِ قال الفرّاء النَّسِىءُ المصدر ويكون المَنْسُوءَ مثل قَتيلٍ ومَقْتولٍ والنَّسِىءُ فَعيلٌ بمعنى مفعول من قولك نَسَأْتُ الشئَ فهو مَنْسُوءٌ إذا أخّرتَه ثم يُحَوَّل مَنْسُوءٌ إلى نَسِىءٍ كما يُحَوَّل مَقْتولٌ إلى قَتيلٍ ورجلٌ ناسِئٌ وقومٌ نَسَأةٌ مثل فاسقٍ وفَسَقةٍ وذلك أن العرب كانوا إذا صدروا عن مِنًى يقوم رجلٌ منهم من كِنانة فيقول أنا الذى لا أُعابُ ولا أُجابُ ولا يُرَدُّ لى قضاءٌ فيقولون صَدَقْتَ أنْسِئْنا شهراً أى أخِّرْ عنّا حُرْمةَ المحرَّم واجعلها فى صَفَرٍ وأحِلَّ المحرَّمَ لأنهم كانوا يكرهون أن يتوالى عليهم ثلاثةُ أشهرٍ حُرُمٍ لا يُغِيرون فيها لأن معاشهم كان من الغارة فيُحِلُّ لهم المحرَّمَ فذلك الإنساءُ قال أبو منصور النَّسِىءُ فى قوله عز

وجل إنما النسيء زيادة في الكفر بمعنى الانساء اسم وضع موضع المصدر الحقيقي من أنسأت وقد
قال بعضهم نسأت في هذا الموضع بمعنى أنسأت وقال عمير بن قيس بن جذل الطعان

ألسنا الناسئين على معد * شهور الحل نجعلها حراما

وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما كانت النسأة في كنانة النسأة بالضم وسكون السين النسيء
الذي ذكره الله في كتابه من تأخير الشهور بعضها الى بعض وانتسأت عنه تأخرت وتباعدت وكذلك
الابل اذا تباعدت في المرعى ويقال إن لي عنك لمنتسأ أي منتأى وسعة وأنسأ الدين والبيع أخره
به أي جعله مؤخرا كأنه جعله له بأخره واسم ذلك الدين النسيئة وفي الحديث إنما الربا في النسيئة
هي البيع الى أجل معلوم يريد أن بيع الربويات بالتأخير من غير تقابض هو الربا وان كان بغير زيادة
قال ابن الاثير وهذا مذهب ابن عباس كان يرى بيع الربويات متفاضلة مع التقابض جائزا وأن الربا
مخصوص بالنسيئة واستنسأه سأله أن ينسئه دينه وأنشد ثعلب

قد استنسأت حقي ربيعة للحيا * وعند الحيا عار عليك عظيم

وإن قضاء المحل أهون ضيعة * من المخ في أنقاء كل حليم

قال هذا رجل كان له على رجل بعير فطلب منه حقه قال فأنظرني حتى أخصب فقال ان أعطيتني
اليوم جملا مهزولا كان خيرا لي من أن تعطيه اذا أخصبت إبلك وتقول استنسأته الدين فأنسأني
ونسأت عنه دينه أخرته نساء بالمد قال وكذلك النساء في العمر ممدود واذا أخرت الرجل بدينه قلت
أنسأته فاذا زدت في الاجل زيادة يقع عليها تأخير قلت قد نسأت في أيامك ونسأت في أجلك وكذلك
تقول للرجل نسأ الله في أجلك لان الاجل مزيد فيه ولذلك قيل للبن النسيء لزيادة الماء فيه وكذلك
قيل نسئت المرأة اذا حبلت جعلت زيادة الولد فيها كزيادة الماء في اللبن ويقال للناقة نسأتها أي
زجرتها ليزداد سيرها وماله نسأه الله أي أخزاه ويقال أخر الله واذا أخره فقد أخزاه ونسئت المرأة
تنسأ نسأ على ما لم يسم فاعله اذا كانت عند أول حبلها وذلك حين يتأخر حيضها عن وقته فيرجى أنها
حبلى وهي امرأة نسيء وقال الاصمعي يقال للمرأة أول ما تحمل قد نسئت وفي الحديث كانت
زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت أبي العاص بن الربيع فلما خرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى المدينة أرسلها الى أبيها وهي نسوء أي مظنون بها الحمل يقال امرأة نسء ونسوء
ونسوة ونساء اذا تأخر حيضها ورجي حبلها فهو من التأخير وقيل بمعنى الزيادة من نسأت اللبن إذا

جعلت فيه الماء تكثره به والحل زيادة قال الزمخشري النسوء على فعول والنسء على فعل وروى نسوء بضم النون فالنسوء كالحلوب والنسوء تسمية بالمصدر وفي الحديث أنه دخل على أم عامر بن ربيعة وهي نسوء وفي رواية نسء فقال لها أبشري بعبد الله خلفا من عبد الله فولدت غلاما فسمته عبد الله وأنسأ عنه تأخر وتباعد قال مالك بن زغبة الباهلي

إذا أنسؤا فوت الرماح أتتهم * عوائر نبل كالجراد تطيرها

وفي رواية إذا انتسؤا فوت الرماح وناساه إذا أبعده جاؤا به غير مهموز وأصله الهمز وعوائر نبل أي جماعة سهام متفرقة لا يدرى من أين أتت وانتسأ القوم إذا تباعدوا وفي حديث عمر رضي الله عنه ارموا فإن الرمي جلادة وإذا رميتم فانتسوا عن البيوت أي تأخروا قال ابن الاثير هكذا يروى بلا همز والصواب فانتسؤا بالهمز ويروى فبنسوا أي تأخروا ويقال بنست إذا تأخرت وقولهم أنسأت سربتي أي أبعدت مذهبي قال الشنفري يصف خروجه وأصحابه الى الغزو وأنهم أبعدوا المذهب

غدون من الوادي الذي بين مشعل * وبين الحشا هيهات أنسأت سربتي

ويروى أنشأت بالشين المعجمة فالسربة في روايته بالسين المهملة المذهب وفي روايته بالشين المعجمة الجماعة وهي رواية الاصمعي والمفضل والمعنى عندهما أظهرت جماعتي من مكان بعيد لمغزى بعيد قال ابن بري أورده الجوهري غدون من الوادي والصواب غدونا لانه يصف أنه خرج هو وأصحابه الى الغزو وأنهم أبعدوا المذهب قال وكذلك أنشده الجوهري أيضا غدونا في فصل سرب والسربة المذهب في هذا البيت ونسأ الابل نسأ زاد في وردها وأخرها عن وقته ونسأها دفعها في السير وساقها ونسأت في ظمء الابل أنسؤها نسأ إذا زدت في ظمئها يوما أو يومين أو أكثر من ذلك ونسأتها أيضا عن الحوض إذا أخرتها عنه والمنسأة العصا يهمز ولا يهمز نساها وأبدلوا إبدالا كليا فقالوا منساة وأصلها الهمز ولكنها بدل لازم حكاه سيبويه وقد قرئ بهما جميعا قال الفراء في قوله عز وجل تأكل منسأته هي العصا العظيمة التي تكون مع الراعي يقال لها المنسأة أخذت من نسأت البعير أي زجرته ليزداد سيره قال أبو طالب عم سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الهمز

أمن أجل حبل لا أباك ضربته * بمنسأة قد جر حبلك أحبلا

هكذا أنشده الجوهري منصوبا قال والصواب قد جاء حبل بأحبل ويروى وأحبل بالرفع ويروى قد جر حبلك أحبل بتقديم المفعول وبعده بأبيات

هلم الى حكم ابن صخرة إنه * سيحكم فيما بيننا ثم يعدل
كما كان يقضى فى أمور تنوبنا * فيعمد للأمر الجميل ويفصل

وقال الراجز فى ترك الهمز

اذا ديت على المنسا من هرم * فقد تباعد عنك اللهو والغزل

ونسأ الدابة والناقة والابل ينسؤها نسأ زجرها وساقها قال

وعنس كألواح الاران نسأتها * اذا قيل للمشبوبتين هما هما

المشبوبتان الشعريان وكذلك نسأها تنسئة زجرها وساقها وأنشد الأعشى

وما أم خشف بالعلاية شادن * تنسى فى برد الظلال غزالها

وخبر ما فى البيت الذى بعده

بأحسن منها يوم قام نواعم * فأنكرن لما واجههن حالها

ونسأت الدابة والماشية تنسأ نسأ سمنت وقيل هو بدء سمنها حين ينبت وبرها بعد تساقطه يقال جرى النس‌ء فى الدواب يعنى السمن قال أبو ذؤيب يصف ظبية

به أبلت شهرى ربيع كليهما * فقد مار فيها نسؤها واقترارها

أبلت جزأت بالرطب عن الماء ومار جرى والنس‌ء بدء السمن والاقترار نهاية سمنها عن أكل اليبيس وكل سمين ناسئ والنس‌ء بالهمز والنسى اللبن الرقيق الكثير الماء وفى التهذيب المذوق بالماء ونسأته نسأ ونسأته له ونسأته اياه خلطته له بماء واسمه النس‌ء قال عروة بن الورد العبسى

سقونى النس‌ء ثم تكنفونى * عداة الله من كذب وزور

وقيل النس‌ء الشراب الذى يزيل العقل وبه فسر ابن الاعرابى النس‌ء ههنا قال انما سقوه الخمر ويقوى ذلك رواية سيبويه سقونى الخمر وقال ابن الاعرابى مرة هو النسى بالكسر وأنشد

يقولون لا تشرب نسيئا فانه * عليك اذا ما ذقته لوخيم

وقال غيره النسى بالفتح وهو الصواب قال والذى قاله ابن الاعرابى خطأ لان فعيلا ليس فى الكلام الا أن يكون ثانى الكلمة أحد حروف الحلق وما أظرف قوله ولا يقال نسى بالفتح مع علمنا أن كل فعيل بالكسر ففعيل بالفتح هى اللغة الفصيحة فيه فهذا خطأ من وجهين فصح أن النسى بالفتح هو الصحيح وكذلك رواية البيت لا تشرب نسيأ بالفتح والله أعلم (نشأ) أنشأه الله خلقه

ونشأ ينشأ نشأ ونشوءا ونشاء ونشأة ونشاءة حيي وأنشأ الله الخلق أي ابتدأ خلقهم وفي التنزيل العزيز وأن عليه النشأة الأخرى أي البعثة وقرأ أبو عمرو والنشاءة بالمد الفراء في قوله تعالى ثم الله ينشئ النشأة الآخرة القراء مجتمعون على جزم الشين وقصرها إلا الحسن البصري فإنه مدها في كل القرآن فقال النشاءة مثل الرأفة والرآفة والكأبة والكآبة وقرأ ابن كثير وأبو عمرو والنشاءة ممدود حيث وقعت وقرأ عاصم ونافع وابن عامر وحمزة والكسائي النشأة بوزن النشعة حيث وقعت ونشأ ينشأ نشأ ونشوءا ونشاء ربا وشب ونشأت في بني فلان نشأ ونشوءا شببت فيهم ونشئ وأنشئ بمعنى وقرئ أو من ينشأ في الحلية وقيل الناشئ فويق المحتلم وقيل هو الحدث الذي جاوز حد الصغر وكذلك الأنثى ناشئ بغير هاء أيضا والجمع منهما نشأ مثل طالب وطلب وكذلك النشء مثل صاحب وصحب قال نصيب في المونث

ولولا أن يقال صبا نصيب * لقلت بنفسي النشأ الصغار

وفي الحديث نشأ يتخذون القرآن مزامير يروى بفتح الشين جمع ناشئ كخادم وخدم يريد جماعة أحداثا وقال أبو موسى المحفوظ بسكون الشين كأنه تسمية بالمصدر وفي الحديث ضموا نواشئكم في ثورة العشاء أي صبيانكم وأحداثكم قال ابن الأثير كذا رواه بعضهم والمحفوظ فواشيكم بالفاء وسيأتي ذكره في المعتل الليث النشء أحداث الناس يقال للواحد أيضا هو نشء سوء وهؤلاء نشء سوء والناشئ الشاب يقال فتى ناشئ قال الليث ولم أسمع هذا النعت في الجارية الفراء العرب تقول هؤلاء نشء صدق ورأيت نشء صدق ومررت بنشء صدق فإذا طرحوا الهمزة قالوا هؤلاء نشو صدق ورأيت نشا صدق ومررت بنشي صدق وأجود من ذلك حذف الواو والألف والياء لأن قولهم يسل أكثر من يسأل ومسلة أكثر من مسألة أبو عمرو النشأ أحداث الناس غلام ناشئ وجارية ناشئة والجمع نشأ وقال شمر نشأ ارتفع ابن الأعرابي الناشئ الغلام الحسن الشباب أبو الهيثم الناشئ الشاب حين نشأ أي بلغ قامة الرجل ويقال للشاب والشابة إذا كانوا كذلك هم النشأ يا هذا والناشئون وأنشد بيت نصيب * لقلت بنفسي النشأ الصغار * وقال بعده فالنشأ قد ارتفعن عن حد الصبا إلى الإدراك أو قربن منه نشأت تنشأ نشأ وأنشأها الله إنشاء قال وناشئ ونشأ جماعة مثل خادم وخدم وقال ابن السكيت النشأ الجواري الصغار في بيت نصيب وقوله تعالى أو من ينشأ في الحلية قال الفراء قرأ أصحاب عبد الله ينشأ وقرأ عاصم وأهل الحجاز ينشأ

قال ومعناه أن المشركين قالوا إن الملائكة بنات الله تعالى الله عما افتروا فقال الله عز وجل أخصصتم الرحمن بالبنات وأحدكم اذا ولد له بنت يسود وجهه قال وكأنه قال أومن لا ينشؤ إلا في الحلية ولا بيان له عند الخصام يعني البنات تجعلونهن لله وتستأثرون بالبنين والنشء بسكون الشين صغار الابل عن كراع وأنشأت الناقة وهي منشئ لقحت هذلية ونشأ السحاب نشأ ونشوأ ارتفع وبدا وذلك في أول ما يبدأ ولهذا السحاب نشء حسن يعني أول ظهوره الاصمعي خرج السحاب له نشء حسن وخرج له خروج حسن وذلك أول ما ينشأ وأنشد

اذا هم بالاقلاع همت به الصبا * تعاقب نشء بعدها وخروج

وقيل النشء أن ترى السحاب كالملاء المنشور والنشء والنشيء أول ما ينشأ من السحاب ويرتفع وقد أنشأه الله وفي التنزيل العزيز وينشئ السحاب الثقال وفي الحديث اذا نشأت بحرية ثم تشاءمت فتلك عين غديقة وفي الحديث كان اذا رأى ناشئا في أفق السماء أي سحابا لم يتكامل اجتماعه واصطحابه ومنه نشأ الصبي ينشأ فهو ناشئ اذا كبر وشب ولم يتكامل وأنشأ السحاب يمطر بدأ وأنشأ دارا بدأ بناءها وقال ابن جني في تأدية الامثال على ما وضعت عليه يؤدى ذلك في كل موضع على صورته التي أنشئ في مبدئه عليها فاستعمل الانشاء في العرض الذي هو الكلام وأنشأ يحكي حديثا جعل وأنشأ يفعل كذا ويقول كذا ابتدأ وأقبل وفلان ينشئ الاحاديث أي يضعها قال الليث أنشأ فلان حديثا أي ابتدأ حديثا ورفعه ومن أين أنشأت أي خرجت عن ابن الاعرابي وأنشأ فلان أقبل وأنشد قول الراجز * مكان من أنشا على الركائب * أراد أنشأ فلم يستقم له الشعر فأبدل ابن الاعرابي أنشأ اذا أنشد شعرا أو خطب خطبة فأحسن فيهما ابن السكيت عن أبي عمرو تنشأت الى حاجتي نهضت اليها ومشيت وأنشد

فلما ان تنشأ قام خرق * من الفتيان مختلق هضوم

قال وسمعت غير واحد من الاعراب يقول تنشأ فلان غاديا اذا ذهب لحاجته وقال الزجاج في قوله تعالى وهو الذي أنشأ جنات معروشات وغير معروشات أي ابتدعها وابتدأ خلقها وكل من ابتدأ شيأ فهو أنشأه والجنات البساتين معروشات الكروم وغير معروشات النخل والزرع ونشأ الليل ارتفع وفي التنزيل العزيز إن ناشئة الليل هي أشد وطأ وأقوم قيلا قيل هي أول ساعة وقيل الناشئة والنشيئة اذا نمت من أول الليل نومة ثم قمت ومنه ناشئة الليل وقيل ما ينشأ في الليل من

قوله تنشأ سيأتي في مادة خ ل ق من الجزء الحادي عشر عن ابن بري تنشى وهضيم بدل ما ترى وضبط مختلق في التكملة بفتح اللام وكسرها كتبه مصححه

الطاعات والناشئةُ أوّلُ النهار والليل أبو عبيدة ناشئةُ الليل ساعاتُه وهى آناءُ الليل ناشئةٌ بعد ناشئة وقال الزجاج ناشئةُ الليل ساعاتُ الليل كلُّها ما نَشَأَ منه أى ما حَدَثَ فهو ناشئةٌ قال أبو منصور ناشئةُ الليل قيامُ الليل مصدر جاء على فاعلة وهو بمعنى النَّشْء مثلُ العافية بمعنى العَفْو والعاقبة بمعنى العَقْب والخاتمة بمعنى الخَتْم وقيل ناشئةُ الليل أوّلُه وقيل كلُّه ناشئةٌ متى قُمْتَ فقد نَشَأْتَ والنَّشِيئةُ الرَّطْبُ من الطَّريفة فاذا يَبِسَ فهو طَريفةٌ والنَّشِيئةُ أيضاً نَبْتُ النَّصِيّ والصِّلِّيان قال والقولان مُقْتَرِبان والنَّشِيئةُ أيضاً النَّقْرُ إذا غَلُظَتْ قليلاً وارْتَفَعَتْ وهى رَطْبةٌ عن أبى حنيفة وقال مرة النَّشِيئةُ والنَّشْأَةُ من كل النبات ناهضُها الذى لم يَغْلُظْ بعد وأنشد لابن مُناذِرٍ فى وصف حمير وحش

أَرِنَاتٌ صُفْرُ المَناخِرِ والأَشْـداقِ * يَخْضِدْنَ نَشْأَةَ اليَعْضِيدِ

ونَشِيئَةُ البِئْرِ تُرابُها المُخْرَجُ منها ونَشِيئةُ الحَوْضِ ما وَراءَ النَّصائبِ من التراب وقيل هو الحَجَر الذى يُجْعَلُ فى أسفل الحَوْضِ وقيل هى أَعْضادُ الحَوْض والنَّصائبُ ما نُصِبَ حولَه وقيل هو أوّلُ ما يُعْمَلُ من الحَوْضِ يقال هو بادى النَّشِيئة إذا جَفَّ عنه الماءُ وظَهَرَتْ أَرْضُه قال ذو الرمة

هَرَقْناه فى بادى النَّشِيئةِ داثِرٍ * قَديمٍ بِعَهْدِ الماءِ بُقْعٍ نَصائبُهْ

يقول هَرَقْنا الماءَ فى حوض بادى النَّشِيئة والنَّصائبُ حِجارةُ الحَوْض واحدها نَصِيبةٌ وقوله بُقْعٍ نَصائبُه جمع بَقْعاء وجَعَلَها بذلك لوُقُوعِ الذَّرْقِ عليها وفى الحديث أنه دَخَلَ على خَديجةَ خَطَبَها ودَخَلَ عليها مُسْتَنْشِئةٌ من مُوَلَّداتِ قُرَيْش قال الازهرى هى اسم تلك الكاهنة وقال غيره المُسْتَنْشِئةُ الكاهنةُ سميت بذلك لأَنها كانت تَسْتَنْشِئُ الاخبارَ أى تَبْحَثُ عنها وتَطْلُبُها من قولك رجل نَشْيانُ للخَبَرِ ومُسْتَنْشِئةٌ يهمز ولا يهمز والذِّئبُ يَسْتَنْشِئُ الرِّيحَ بالهمز قال وإنما هو من نَشِيتُ الرِّيحَ غير مهموز أى شَمِمْتُها والاستنشاء يهمز ولا يهمز وقيل هو من الانشاء الابتداء وفى خطبة المحكم ومما يهمز مما ليس أصله الهمز من جهة الاشتقاق قولهم الذئب يَسْتَنْشِئُ الرِّيحَ وإنما هو من النَّشْوة والكاهنةُ تَسْتَحْدِثُ الأُمورَ وتُجَدِّدُ الاخبارَ ويقال من أَيْنَ نَشِيتَ هذا الخَبَرَ بالكسر من غير همز أى من أَيْنَ عَلِمْتَه قال ابن الاثير وقال الازهرى مُسْتَنْشِئةُ اسم عَلَمٍ لتلك الكاهنة التى دَخَلَتْ عليها ولا يُنَوَّن للتعريف والتأنيث وأما قول صخر الغى

تَدَلَّى عليه من بَشامٍ وأَيْكَةٍ * نَشاةُ فُرُوعٍ مُرْثَعِنَّ الذَّوائبِ

يجوز أن يكون نَشاةُ فَعْلَةً من نَشَأَ ثم يُخَفَّف على حَدِّ ما حكاه صاحب الكتاب من قولهم الكَماةُ والمَراةُ ويجوز أن يكون نَشاةُ فَعْلَةً فتكون نَشاةٌ من أَنْشَأْتُ كطاعة من أَطَعْتُ إلا أن الهمزة على هذا

قوله نشيان للخبر هو بياء بعد الشين وبمراجعة ن ش ى من الجزء العشرين تعلم تحريف من حرف كتبه مصححه

أبدلت ولم تخفف ويجوز أن يكون من نشا ينشو بمعنى نشأ ينشأ وقد حكاه قطرب فتكون فعلة من هذا اللفظ ومن زائدة على مذهب الاخفش أى تدلّى عليه بشام وأيكة قال وقياس قول سيبويه أن يكون الفاعل مضمرا يدل عليه شاهد فى اللفظ التعليل لابن جنى ابن الاعرابى النشىء ريح الخمر قال الزجاج فى قوله تعالى وله الجوار المنشآت وقرئ المنشئات قال ومعنى المنشآت السفن المرفوعة الشرع قال والمنشئات الرافعات الشرع وقال الفراء من قرأ المنشئات فهن اللاتى يقبلن ويدبرن ويقال المنشئات المبتدئات فى الجرى قال والمنشآت أقبل بهن وأدبر قال الشماخ

عليها الدجى مستنشآت كأنها * هوادج مشدود عليها الجزاجز

يعنى الزبى المرفوعات والمنشآت فى البحر كالاعلام قال هى السفن التى رفع قلعها واذا لم يرفع قلعها فليست بمنشآت والله أعلم (نصأ) نصأ الدابة والبعير ينصؤها نصأ اذا زجرها ونصأ الشىء نصأ بالهمز رفعه لغة فى نصبت قال طرفة

أمون كألواح الاران نصأتها * على لاحب كأنه ظهر برجد

(نفأ) النفأ القطع من النبات المتفرقة هنا وهنا وقيل هى رياض مجتمعة تنقطع من معظم الكلا وتربى عليه قال الاسود بن يعفر

جادت سواريه وآزر نبته * نفأ من الصفراء والزباد

فهما نبتان من العشب واحدته نفأة مثل صبرة وصبر ونفأة بالتحريك على فعل وقوله وآزر نبته يقوى ان نفأة ونفأ من باب عشرة وعشر إذ لو كان مكسرا لاحتال حتى يقول آزرت (نكأ) نكأ القرحة ينكؤها نكأ قشرها قبل ان تبرأ فنديت قال متمم بن نويرة

قعيدك أن لا تسمعينى ملامة * ولا تنكئى قرح الفؤاد فييجعا

ومعنى قعيدك من قولهم قعدك الله الا فعلت يريدون نشدتك الله إلا فعلت ونكأت العدو أنكؤهم لغة فى نكيتهم التهذيب نكأت فى العدو نكاية ابن السكيت فى باب الحروف التى تهمز فيكون لها معنى ولا تهمز فيكون لها معنى آخر نكأت القرحة أنكؤها اذا قرفتها وقد نكيت فى العدو أنكى نكاية أى هزمته وغلبته فنكى ينكى نكى ابن شميل نكأته حقه نكأ وزكأته زكأ أى قضيته وازدكأت منه حقى وانتكأته أى أخذته ولتجدنه زكأة نكأة يقضى ما عليه وقولهم

هُنِّئتَ ولا تُنْكَأْ أى هَنَّأَكَ اللهُ بما نلتَ ولا أصابكَ بوجع ويقال ولا تُنْكَهْ مثل أراق وهراق وفى التهذيب أى أصبتَ خيراً ولا أصابكَ الضُّرُّ يدعو له وقال أبو الهيثم يقال فى هذا المثل لا تُنْكَهْ ولا تُنْكَهْ جميعا مَنْ قال لا تُنْكَهْ فالاصل لا تُنْكَ بغير هاء فاذا وقفت على الكاف اجتمع ساكنان فحرّك الكاف وزيدت الهاء يسكتون عليها قال وقولهم هُنِّئْتَ أى ظَفِرتَ بمعنى الدعاء له وقولهم لا تُنْكَ أى لا نُكِيتَ أى لا جعلكَ اللهُ مَنْكِيّاً مُنْهَزِماً مغلوبا والنَّكأةُ لغة فى النَّكَعة وهو نبت شبه الطُّرثوث والله أعلم

(نمأ) النَّمْءُ والنَّمْءُ القَمْلُ الصغار عن كراع

(نهأ) النَّهِىءُ على مثال فَعِيل اللحمُ الذى لم يَنْضَج نَهِىءَ اللحمُ ونَهُؤَ نَهأً مقصور بَيِّنُ النَّهْءِ أو نُهُوّاً ونَهَاءَةً ممدود على فَعالة ونُهُوءَةً على فُعُولة ونُهُوّاً ونَهاوَةً الاخيرة شاذة فهو نَهِىءٌ على فَعِيل لم يَنْضَج وهو بَيِّنُ النُّهُوءِ ممدود مهموز وبَيِّنُ النُّيُوءِ مثل النُّيُوع وأَنْهَأْتُه أنا إنْهاءً فهو مُنْهَأٌ اذا لم تُنْضِجْه وأَنْهَأَ الامرَ لم يُبْرِمْه وشَرِبَ فلان حتى نَهِئَ أى امتلأ وفى المثل ما أُبالى ما نَهِىءَ من ضَبِّكَ ابن الاعرابى الناهِئُ الشَّبْعانُ والرَّيّانُ والله أعلم

(نوأ) ناءَ بحِمْلِه يَنُوءُ نَوْأً وتَنْوَاءً نَهَضَ بجهد ومشقة وقيل أُثْقِلَ فسقط فهو من الاضداد وكذلك نُؤْتُ به ويقال ناءَ بالحمل اذا نَهَضَ به مُثْقَلاً وناءَ به الحمل اذا أثقله والمرأة تَنُوءُ بها عَجِيزَتُها أى تُثْقِلُها وهى تَنُوءُ بعَجِيزَتِها أى تَنْهَضُ بها مُثْقَلَةً وناءَ به الحِمْلُ وأناءَه مثل أناعه أثقله وأماله كما يقال ذهب به وأذهبه بمعنى وقوله تعالى ما إنَّ مَفاتِحَه لَتَنُوءُ بالعُصْبةِ أُولِى القُوّةِ قال نَوْءُها بالعُصْبة أن تُثْقِلَهم والمعنى إنّ مَفاتِحَه لَتَنُوءُ بالعُصْبة أى تُمِيلُهم من ثقلها فاذا أدخلت الباء قلت تَنُوءُ بهم كما قال الله تعالى آتُونِى أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا والمعنى ائْتُونى بقِطْرٍ أُفْرِغْ عليه فاذا حذفت الباء زدت على الفعل فى أوله قال الفراء وقد قال رجل من أهل العربية ما إنَّ العُصْبةَ لَتَنُوءُ بمَفاتِحِه فحوّل الفعل الى المفاتح كما قال الراجز

إنَّ سِراجاً لَكَرِيمٌ مَفْخَرُهْ * تَحْلَى به العَيْنُ اذا ما تَجْهَرُهْ

وهو الذى يَحْلَى بالعين فان كان سُمِعَ آتوا بهذا فهو وجه وإلا فان الرجل جَهِلَ المعنى قال الازهرى وأنشدنى بعض العرب

حَتَّى اذا ما التَأَمَتْ مَواصِلُهْ * وناءَ فى شِقِّ الشِّمالِ كاهِلُهْ

يعنى الرامى لما أخذ القوس ونزع مال عليها قال ونرى أن قول العرب ما ساءَكَ وناءَكَ من ذلك إلا أنه ألقى الالف لانه متبع لساءك كما قالت العرب أكلت طعاما فهنأنى ومرأنى معناه اذا أُفْرِدَ أمرأنى

قوله النمء والنمء الخ كذا فى النسخ والمحكم وقال فى القاموس النمأ والنمء كجبل وحبل وأورده المؤلف فى المعتل كما هنا فلم يذكروا النمأ كجبل نعم هو فى التكملة عن ابن الاعرابى كتبه مصححه

قوله ونهوءة الخ كذا ضبط فى نسخة من التهذيب بالضم وكذا به أيضا فى قوله بين النهوء وفى شرح القاموس كقبول فانظر ذلك كتبه مصححه

فحذف منه الالف لما أُتبِعَ ما ليس فيه الالف ومعناه ما ساءَهُ وأناءَهُ وكذلك إنِّى لآتيه بالغدايا والعَشايا والغَداةُ لا تجمع على غَدايا وقال الفراء تُنِىءُ بالعُصْبة تُثْقِلها وقال

إنّى وَجَدِّكَ لا أقضى الغَريمَ وإنْ * حانَ القَضاءُ وما رقَّتْ له كَبِدى

إلّا عصا أَرْزَنٍ طارتْ بُرايتُها * تَنُوءُ ضَرْبَتُها بالكَفِّ والعَضُدِ

أى تُثْقِل ضَرْبَتُها الكَفَّ والعَضُدَ وقالوا له عندى ما ساءَهُ وناءَهُ أى أثقله وما يَسُوءُهُ ويَنُوءُهُ قال بعضهم أراد ساءه وناءه وانما قال ناءه وهو لا يتعدّى لاجل ساءه فهم اذا أفردوا قالوا أناءه لانهم انما قالوا ناءه وهو لا يتعدّى لمكان ساءه ليَزْدَوِجَ الكلام والنَّوْءُ النجم اذا مالَ للمَغيب والجمع أَنْواءٌ ونُوآنٌ حكاه ابن جنى مثل عَبْدٍ وعُبْدانٍ وبَطْنٍ وبُطْنانٍ قال حسان بن ثابت رضى الله عنه

ويَثْرِبُ تَعْلَمُ أَنّا بها * اذا قَحَطَ الغَيْثُ نُوآنُها

وقد ناءَ نَوْءًا واسْتَناءَ واسْتَنْأَى الاخيرة على القَلْب قال

يَجُرُّ ويَسْتَنْئِى نَشاصًا كأَنَّهُ * بِغَيْقَةَ لَمّا جَلْجَلَ الصَّوتَ جالِبُ

قال أبو حنيفة اسْتَنْأَوُا الوَسْمِىَّ نَظَرُوا اليه وأصله من النَّوْءِ فقدّم الهمزة وقول ابن أحمر

الفاضلُ العادلُ الهادى نَقيبَتُهُ * والمُسْتَناءُ اذا ما يَقْحَطُ المَطَرُ

المُسْتَناءُ الذى يُطْلَبُ نَوْءُهُ قال أبو منصور معناه الذى يُطْلَبُ رِفْدُهُ وقيل معنى النَّوْءِ سُقوطُ نجم من المَنازل فى المغرب مع الفجر وطُلوعُ رَقيبه وهو نجم آخر يُقابِلُه من ساعته فى المشرق فى كل ليلة الى ثلاثة عشر يوما وهكذا كلُّ نجم منها الى انقضاء السنة ما خلا الجَبْهَةَ فانّ لها أربعة عشر يوما فتنقضى جميعها مع انقضاء السنة قال وانما سمى نَوْءًا لانه اذا سقط الغاربُ ناءَ الطالعُ وذلك الطُّلوع هو النَّوْءُ وبعضهم يجعل النوءَ السقوطَ كأنه من الاضداد قال أبو عبيد ولم يُسمع فى النوء أنه السُّقوط الا فى هذا الموضع وكانت العرب تُضيفُ الأَمْطارَ والرِّياحَ والحَرَّ والبردَ الى الساقط منها وقال الاصمعى الى الطالع منها فى سلطانه فتقول مُطِرْنا بنَوْءِ كذا وقال أبو حنيفة نَوْءُ النجم هو أوّل سقوط يُدْرِكُه بالغَداة اذا هَمَّت الكواكبُ بالمُصُوحِ وذلك فى بياض الفجر المُسْتَطير التهذيب ناءَ النجمُ يَنُوءُ نَوْءًا اذا سقط وفى الحديث ثلاثٌ من أَمْرِ الجاهليةِ الطَّعْنُ فى الأنْسابِ والنِّياحةُ والأَنْواءُ قال أبو عبيد الانواء ثمانية وعشرون نجما معروفة المَطالع فى أَزْمِنَة السنة كلها من الصيف والشتاء والربيع والخريف يسقط منها فى كل ثلاثَ عَشْرةَ ليلة نجمٌ فى المغرب مع طلوع

الفجر ويطلع آخر يقابله في المشرق من ساعته وكلاهما معلوم مسمى وانقضاء هذه الثمانية وعشرين كلها مع انقضاء السنة ثم يرجع الامر الى النجم الاول مع استئناف السنة المقبلة وكانت العرب في الجاهلية اذا سقط منها نجم وطلع آخر قالوا لابد من أن يكون عند ذلك مطر أو رياح فينسبون كل غيث يكون عند ذلك الى ذلك النجم فيقولون مُطرنا بنَوء الثريا والدبران والسماك والانواء واحدها نَوْء قال وانما سمي نوأ لانه اذا سقط الساقط منها بالمغرب ناء الطالع بالمشرق ينوء نوأ أي نهض وطلع وذلك النهوض هو النوء فسمي النجم به وذلك كل ناهض بثقل وإبطاء فانه ينوء عند نهوضه وقد يكون النوء السقوط قال ولم أسمع أن النوء السقوط الا في هذا الموضع قال ذو الرمة

تنوء بأخراها فلأيا قيامها * وتمشي الهوينى عن قريب فتبهر

معناه أن أخراها وهو عجيزتها تنيئها الى الارض لضخمها وكثرة لحمها في أردافها قال وهذا تحويل للفعل أيضا وقيل أراد بالنوء الغروب وهو من الاضداد قال شمر هذه الثمانية وعشرون التي أراد أبو عبيد هي منازل القمر وهي معروفة عند العرب وغيرهم من الفرس والروم والهند لم يختلفوا في أنها ثمانية وعشرون ينزل القمر كل ليلة في منزلة منها ومنه قوله تعالى والقمر قدرناه منازل قال شمر وقد رأيتها بالهندية والرومية والفارسية مترجمة قال وهي بالعربية فيما أخبرني به ابن الاعرابي الشرطان والبطين والنجم والدبران والهقعة والهنعة والذراع والنثرة والطرف والجبهة والخراتان والصرفة والعواء والسماك والغفر والزباني والاكليل والقلب والشولة والنعائم والبلدة وسعد الذابح وسعد بلع وسعد السعود وسعد الاخبية وفرغ الدلو المقدم وفرغ الدلو المؤخر والحوت قال ولا تستنيء العرب بها كلها انما تذكر بالانواء بعضها وهي معروفة في أشعارهم وكلامهم وكان ابن الاعرابي يقول لا يكون نوء حتى يكون معه مطر والا فلا نوء قال أبو منصور أول المطر الوسمي وأنواؤه العرقوتان المؤخرتان قال أبو منصور هما الفرغ المؤخر ثم الشرط ثم الثريا ثم الشتوي وأنواؤه الجوزاء ثم الذراعان ونثرتهما ثم الجبهة وهي آخر الشتوي وأول الدفئي والصيفي ثم الصيفي وأنواؤه السماكان الاول الاعزل والآخر الرقيب وما بين السماكين صيف وهو نحو من أربعين يوما ثم الحميم وهو نحو من عشرين ليلة عند طلوع الدبران وهو بين الصيف والخريف وليس له نوء ثم الخريفي وأنواؤه النسران ثم الاخضر ثم عرقوتا الدلو الاوليان قال

أبو منصور وهما القَرْغُ المُقَدَّمُ قال وكلُّ مطر من الوَسْمِيّ الى الدَّفَئِيّ رَبيعٌ وقال الزجاج فى بعض أماليه وذكر قولَ النبى صلى الله عليه وسلم مَن قال سُقِينا بالنَّجم فقد آمَنَ بالنَّجم وكَفَر بالله ومن قال سَقانا الله فقد آمَنَ بالله وكَفَرَ بالنجم قال ومعنى مُطِرْنا بنَوْء كذا أى مُطِرْنا بطُلوع نجم وسُقُوط آخَرَ قال والنَّوْءُ على الحقيقة سُقُوط نجم فى المَغْرِب وطُلوعُ آخَرَ فى المشرق فالساقطةُ فى المغرب هى الأَنْواء والطالعةُ فى المشرق هى البَوارِحُ قال وقال بعضهم النَّوْءُ ارْتفاعُ نجم من المشرق وسقوط نظيره فى المغرب وهو نظير القول الاول فاذا قال القائل مُطِرْنا بنَوْء الثُّرَيّا فانما تأويله أنه ارتفع النجم من المشرق وسقط نظيره فى المغرب أى مُطِرْنا بما ناءَ به هذا النجمُ قال وانما غَلَّظَ النبىُّ صلى الله عليه وسلم فيها لانَّ العرب كانت تزعم أن ذلك المطر الذى جاء بسقوطِ نَجْمٍ هو فعل النجم وكانت تَنْسُبُ المطر اليها ولا يجعلونه سُقْيا من الله وإن وافَقَ سقُوطَ ذلك النجم المطرُ يجعلون النجمَ هى الفاعلة لان فى الحديث دليلَ هذا وهو قوله مَن قال سُقِينا بالنجم فقد آمَنَ بالنَّجم وكَفَرَ بالله قال أبو إسحق وأما من قال مُطِرْنا بِنَوْء كذا وكذا ولم يُرِدْ ذلك المعنى ومرادُه أَنَّا مُطِرْنا فى هذا الوقت ولم يَقْصِدْ الى فعل النجم فذلك والله أعلم جائز كما جاءَ عن عُمَرَ رضى الله عنه أنه اسْتَسْقَى بالمُصَلَّى ثم نادَى العباسَ كم بَقِيَ من نَوْء الثُّرَيّا فقال إنَّ العُلَماءَ بها يزعمون أنها تَعْتَرِضُ فى الأُفُق سَبْعًا بعد وقُوعِها فواللهِ ما مَضَتْ تلك السَّبْعُ حتى غِيثَ الناسُ فانما أراد عمر رضى الله تعالى عنه كم بَقِيَ من الوقت الذى جرت به العادة أنه اذا تَمَّ أَتَى اللهُ بالمطر قال ابن الاثير أمَّا من جَعَلَ المطرَ من فِعل الله تعالى وأراد بقوله مُطِرْنا بِنَوْء كذا أى فى وَقْت كذا وهو هذا النَّوْءُ الفلانى فان ذلك جائز أى إن اللهَ تعالى قد أَجْرَى العادةَ أن يأْتِيَ المَطَرُ فى هذه الاوقات قال ورَوَى عَلِيٌّ رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال فى قوله تعالى وتَجْعَلُون رِزْقَكم أَنَّكم تُكَذِّبُونَ قال يقولون مُطِرْنا بنَوْء كذا وكذا قال أبو منصور معناه وتَجْعَلُون شُكْرَ رِزْقِكم الذى رَزَقَكُمُوه اللهُ التَّكْذيبَ أنه من عند الرَّزّاق وتجعلون الرِّزْقَ من عند غير الله وذلك كفر فأَمّا مَن جَعَلَ الرِّزْقَ من عند الله عز وجل وجَعَل النجم وَقْتًا وقَّتَه للغَيْث ولم يجعله المُغِيثَ الرَّزّاقَ رَجَوْتُ أن لا يكون مُكَذِّبًا والله أعلم قال وهو معنى ما قاله أبو إسحق وغيره من ذَوِى التمييز قال أبو زيد هذه الأَنْواءُ فى غَيْبُوبة هذه النجوم قال أبو منصور وأصل النَّوْءِ المَيْلُ فى شِقّ وقيل لمن نَهَضَ بِحِمْله ناءَ به لانه اذا نَهَضَ به وهو ثَقِيلٌ أَناءَ الناهِضَ أى أَمالَه وكذلك النجمُ اذا سَقَطَ مائلٌ نحوَ مَغِيبه الذى يَغِيبُ فيه وفى بعض نسخ الاصلاح ما بالبادِيةِ أَنْوَأُ من فلان أى أَعْلَمُ بأَنْواء النُّجوم منه ولا فعل له وهذا أحد ما جاء من هذا الضرب من غير أن

يكون له فعل وانما هو من باب أحنك الشاتين وأحنك البعيرين قال أبو عبيد سئل ابن عباس رضى الله عنهما عن رجل جعل أمر امرأته بيدها فقالت له أنت طالق ثلاثا فقال ابن عباس خطأ الله نوءها ألا طلقت نفسها ثلاثا قال أبو عبيد النوء هو النجم الذى يكون به المطر فمن همز الحرف أراد الدعاء عليها أى أخطأها المطر ومن قال خط الله نوءها جعله من الخطيطة قال أبو سعيد معنى النوء النهوض لا نوء المطر والنوء نهوض الرجل الى كل شئ يطلبه أراد خطأ الله منهضها ونوءها الى كل ما تنويه كما تقول لا سدد الله فلانا لما يطلب وهى امرأة قال لها زوجها طلقى نفسك فقالت له طلقتك فلم ير ذلك شيأ ولو عقلت لقالت طلقت نفسى وروى ابن الاثير هذا الحديث عن عثمان وقال فيه إن الله خطأ نوءها ألا طلقت نفسها ألا طلقت نفسها وقال فى شرحه قيل هو دعاء عليها كما يقال لا سقاه الله الغيث وأراد بالنوء الذى يجىء فيه المطر وقال الحربى هذا لا يشبه الدعاء انما هو خبر والذى يشبه أن يكون دعاء حديث ابن عباس رضى الله عنهما خطأ الله نوءها والمعنى فيهما لو طلقت نفسها لوقع الطلاق فحيث طلقت زوجها لم يقع الطلاق وكانت كمن يخطئه النوء فلا يمطر وناوأت الرجل مناوأة ونواء فاخرته وعاديته يقال اذا ناوأت الرجل فاصبر وربما لم يهمز وأصله الهمز لانه من ناء اليك ونؤت اليه أى نهض اليك ونهضت اليه قال الشاعر

اذا أنت ناوأت الرجال فلم تنؤ * بقرنين غرتك القرون الكوامل
ولا يستوى قرن النطاح الذى به * تنوء وقرن كلما نؤت مائل

والنوء والمناوأة المعاداة وفى الحديث فى الخيل ورجل ربطها فخرا ورياء ونواء لاهل الاسلام أى معاداة لهم وفى الحديث لا تزال طائفة من أمتى ظاهرين على من ناوأهم أى ناهضهم وعاداهم

(نيأ) ناء الرجل مثل ناع كنأى مقلوب منه اذا بعد ولغة فيه أنشد يعقوب

أقول وقد ناءت بهم غربة النوى * نوى خيتعور لا تشط ديارك

واستشهد الجوهرى فى هذا الموضع بقول سهم بن حنظلة

من ان رآك غنيا لان جانبه * وان رآك فقيرا ناء فاغتربا

ورأيت بخط الشيخ الصلاح المحدث رحمه الله أن الذى أنشده الاصمعى ليس على هذه الصورة وانما هو

اذا افتقرت نأى واشتد جانبه * وان رآك غنيا لان واقتربا

وناء الشئ واللحم ينىء نيأ بوزن ناع ينيع نيعا وأنأته أنا إناءة اذا لم تنضجه وكذلك نهئ اللحم وهو

لحم بيّن النّهوء والنّيوء بوزن النّيوع وهو بيّن النّيوء والنّيوءة لم ينضج ولحم نيءٌ بالكسر مثل نيع لم تمسّه نار هذا هو الاصل وقد يترك الهمز ويقلب ياء فيقال نيّ مشدّدا قال أبو ذؤيب

عُقار كماء النيّ ليست بخمطة * ولا خلّة يكوى الشّروب شهابها

شهابها نارها وحدّتها وأناء اللحم ينيئه اناءة اذا لم ينضجه وفى الحديث نهى عن أكل اللحم النّيّء هو الذى لم يطبخ أو طبخ أدنى طبخ ولم ينضج والعرب تقول لحم نيٌّ فيحذفون الهمز وأصله الهمز والعرب تقول للبن المحض نيءٌ فاذا حمض فهو نضيج وأنشد الاصمعى

اذا ما شئت باكرنى غلام * بزقّ فيه نيءٌ أو نضيج

وقال أراد بالنّيء خمرا لم تمسّها النار وبالنّضيج المطبوخ وقال شمر النّيء من اللبن ساعة يحلب قبل أن يجعل فى السقاء قال شمر وناء اللحم ينوء نوءًا ونيئا لم يهمز نيئا فاذا قالوا النّيّ بفتح النون فهو الشحم دون اللحم قال الهذلى

فظلت وظلّ أصحابى لديهم * غريض اللحم نيٌّ أو نضيج

(فصل الهاء) * (هأهأ) الهأهأة دعاء الابل الى العلف وهو زجر الكلب واشلاؤه وهو الضحك العالى وهأهأ اذا قهقه وأكثر المدّ وأنشد

أهأهأ عند زاد القوم ضحكهم * وأنتم كشف عند اللقاء خور

الالف قبل الهاء للاستفهام مستنكر وهأهأ بالابل هأهاءً وهأهاءً الاخيرة نادرة دعاها الى العلف فقال هئ هئ وجارية هأهأة مقصور ضحاكة وجأجأت بالابل دعوتها للشرب والاسم الهيء والجيء وقد تقدم ذلك الازهرى هأهأت بالابل دعوتها وهأهأت للعلف وجأجأت بالابل للشرب والاسم منه الهيء والجيء وأنشد لمعاذ بن هراء

وما كان على الهيء * ولا الجيء امتداحيكا

رأيت بخط الشيخ شرف الدين المرسى بن أبى الفضل أن بخط الازهرى الهىء والجىء بالكسر قال وكذلك قيدهما فى الموضعين من كتابه قال وكذلك فى جامع اللحيانى رجل هأهأ وهأهاء من الضحك وأنشد

يا رب بيضاء من العواسج * هأهأة ذات جبين سارج

(هبأ) الهبء حى (هتأ) هتأه بالعصا هتأ ضربه وتهتأ الثوب تقطع وبلى بالتاء باثنتين

قوله أهأهأ الخ هذا البيت أورده ابن سيده فى المعتل فقال
أهأهأ عند زاد القوم ضحكتهم
والوغى بدل اللقا كتبه مصححه

قوله سارج فى التهذيب أى حسن اشتقاقه من السراج وفى التكملة السارج الواضح كتبه مصححه

وكذلك تهمّأ بالميم وتفسّأ وكل مذكور في موضعه ومضى من الليل هتْءٌ وهِتْءٌ وهيتأ وهيتاءٌ وهَزِيعٌ أي وقت أبو الهيثم جاء بعد هَدْءٍ من الليل وهِتاءٍ اللحياني جاء بعد هَتِيءٍ على فعيل وهِتْءٍ على فِعْل وهتِيٍّ بلا همز وهِتاءٍ وهيتاءٍ ممدودان ابن السكيت ذهب هِتْءٌ من الليل وما بقي الا هتْءٌ وما بقي من غنمهم الا هِتْءٌ وهو أقل من الذاهبة وفيها هِتأٌ شديد غير ممدود وهُتُوءٌ يريد شقوق وخروق

(هجأ) هَجِئَ الرجل هَجَأً التهب جوعه وهَجَأَ جوعه هَجْأً وهُجُوءًا سكن وذهب وهَجَأَ غرثي يَهْجَأُ هَجْأً سكن وذهب وانقطع وهَجَأَه الطعام يَهْجَؤُه هَجْأً ملأه وهَجَأَ الطعام أكله وأهْجَأَ الطعام غرثي سكّنه وقطعه إهجاءً قال

فأخزاهم ربي ودلّ عليهم * وأطعمهم من مطعم غير مُهْجِئِ

وهَجَأَ الابل والغنم وأهجأها كفّها الرعي والهِجاء ممدود تهجئة الحرف وتهجّأت الحرف وتهجيته بهمز وتبديل أبو العباس الهَجَأُ يقصر ويهمز وهو كل ما كنت فيه فانقطع عنك ومنه قول بشار وقصره ولم يهمز والأصل الهمز

وقضيت من ورق الشباب هَجًا * من كل أحوز راجح قصبه

وأهجأته حقه وأهجيته حقه اذا أديته اليه (هدأ) هدأ يهدأ هَدْأً وهُدُوءًا سكن يكون في سكون الحركة والصوت وغيرهما قال ابن هرمة

ليت السباع لنا كانت مجاورة * وأننا لا نرى ممن نرى أحدا

ان السباع لتهدا عن فرائسها * والناس ليس بهادٍ شرّهم أبدا

أراد لتهدأ أو بهادئ فأبدل الهمزة ابدالا صحيحا وذلك أنه جعلها ياء فألحق هاديا برام وسام وهذا عند سيبويه انما يؤخذ سماعا لا قياسا ولو خففها تخفيفا قياسيا لجعلها بين بين فكان ذلك يكسر البيت والكسر لا يجوز وانما يجوز الزحاف والاسم الهَدْأَة عن اللحياني وأهدأه سكّنه وهدأ عنه سكن أبو الهيثم يقال نظرت الى هَدْئه بالهمز وهَدْيه قال وانما أسقطوا الهمزة فجعلوا مكانها الياء وأصلها الهمز من هدأ يهدأ اذا سكن وأتانا وقد هدأت الرجل أي بعدما سكن الناس بالليل وأتانا بعدما هدأت الرجل والعين أي سكنت وسكن الناس بالليل وهدأ بالمكان أقام فسكن ولا أهدأه الله لا أسكن عناءه ونصبه وأتانا وقد هدأت العيون وأتانا هُدُوًّا اذا جاء بعد نومة وأتانا بعد هَدْءٍ من الليل وهَدْءٍ وهدأة وهَدِيٍّ فعيل وهُدُوٍّ فعول أي بعد هزيع من الليل ويكون هذا الاخير

مصدرا وجمعا أى حين سكن الناس وقد هدأ الليل عن سيبويه وبعد ما هدأ الناس أى ناموا وقيل الهدء من أوله الى ثلثه وذلك ابتداء سكونه وفى الحديث اياكم والسمر بعد هدأة الرجل الهدأة والهدوء السكون عن الحركات أى بعد ما يسكن الناس عن المشى والاختلاف فى الطرق وفى حديث سواد بن قارب جاءنى بعد هدء من الليل أى بعد طائفة ذهبت منه والهدأة موضع بين مكة والطائف سئل أهلها لم سميت هدأة فقالوا لان المطر يصيبها بعد هدأة من الليل والنسب اليه هدوى شاذ من وجهين أحدهما تحريك الدال والآخر قلب الهمزة واوا وماله هدأة ليلة عن اللحيانى ولم يفسره قال ابن سيده وعندى أن معناه ما يقوته فيسكن جوعه أو سهره أو همه وهدأ الرجل يهدأ هدوءا مات وفى حديث أم سليم قالت لابى طلحة عن ابنها هو أهدأ مما كان أى أسكن كنت بذلك عن الموت تطييبا لقلب أبيه وهدئ هدأ فهو أهدأ جنى وأهدأه الضرب أو الكبر والهدأ صغر السنام يعترى الابل من الحمل وهو دون الجبب والهدآء من الابل التى هدئ سنامها من الحمل ولطأ عليه وبره ولم يجزح والاهدأ من المناكب الذى درم أعلاه واسترخى حبله وقد أهدأه الله ومررت برجل هدئك من رجل عن الزجاجى والمعروف هدك من رجل وأهدأت الصبى اذا جعلت تضرب عليه بكفك وتسكنه لينام قال عدى بن زيد

شئزجنبى كأنى مهدأ * جعل القين على الدف الابر

وأهدأته إهداء الازهرى أهدأت المرأة صبيها اذا قاربته وسكنته لينام فهو مهدأ وابن الاعرابى يروى هذا البيت مهدأ وهو الصبى المعلل لينام ورواه غيره مهدأ أى بعد هدء من الليل ويقال تركت فلانا على مهيدئته أى على حالته التى كان عليها تصغير المهدأة ورجل أهدأ أى أحدب بين الهدإ قال الراجز فى صفة الراعى * أهدأ يمشى مشية الظليم * الازهرى عن الليث وغيره الهدأ مصدر الاهدإ رجل أهدأ وامرأة هدآء وذلك أن يكون منكبه منخفضا مستويا أو يكون مائلا نحو الصدر غير منتصب يقال منكب أهدأ وقال الاصمعى رجل أهدأ اذا كان فيه انحناء وهدئ وجنئ اذا انحنى (هذأ) هذأه بالسيف وغيره يهذؤه هذأ قطعه قطعا أوحى من الهذ وسيف هذاء قاطع وهذأ العدو هذأ أبارهم وأفناهم وهذأ الكلام اذا أكثر منه فى خطإ وهذأه بلسانه هذأ آذاه وأسمعه ما يكره وتهذأت القرحة تهذؤا وتذيأت تذيؤا فسدت وتقطعت وهذأت اللحم بالسكين هذأ اذا قطعته به (هرأ) هرأ فى منطقه يهرأ هرأ أكثر وقيل أكثر فى خطإ أو

قال الخنا والقبيح والهراء ممدود مهموز المنطق الكثير وقيل المنطق الفاسد الذى لا نظام له وقول ذى الرمة

لها بشر مثل الحرير ومنطق * رخيم الحواشى لا هراء ولا نزر

يحتملهما جميعا وأهرأ الكلام اذا أكثر ولم يصب المعنى وإن منطقه لغير هراء ورجل هراء كثير الكلام وأنشد ابن الاعرابى * شمردل غير هراء ميلق * وامرأة هراءة وقوم هراؤن وهرأه البرد يهرؤه هرأ وهراءة وأهرأ ما اشتد عليه حتى كاد يقتله أو قتله وأهرأنا القر أى قتلنا وأهرأ فلان فلانا اذا اقتله وهرئ المال وهرئ القوم بالفتح فهم مهروؤن قال ابن برى الذى حكاه أبو عبيد عن الكسائى هرئ القوم بضم الهاء فهم مهروؤن اذا قتلهم البرد أو الحر قال وهذا هو الصحيح لان قوله مهروؤن إنما يكون جاريا على هرئ قال ابن مقبل فى المهرو من هرأه البرد يرثى عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه

نعاء لفضل العلم والحلم والتقى * ومأوى اليتامى الغبر أسنوا فأجدبوا

وملجإ مهروئين يلفى به الحيا * اذا جلفت كحل هو الام والاب

قال ابن برى ذكره الجوهرى وملجأ مهروئين وصوابه وملجإ بالكسر معطوف على ما قبله وكحل اسم علم للسنة المجدبة وعنى بالحيا الغيث والخصب قال أبو حنيفة المهروء الذى قد أنضجه البرد وهرأ البرد الماشية فتهرأت كسرها فتكسرت وتركها هرينة على فعيلة يصيب الناس والمال منها ضر وسقط أى موت وقد هرئ القوم والمال والهرينة أيضا الوقت الذى يصيبهم فيه البرد والهرينة الوقت الذى يشتد فيه البرد وأهرأنا فى الرواح أى أبردنا وذلك بالعشى وخص بعضهم به رواح القيظ وأنشد لاهاب بن عمير يصف حمرا

حتى إذا أهرأن للاصائل * وفارقتها بلة الاوابل

قال أهرأن للاصائل دخلن فى الاصائل يقول سرن فى برد الرواح الى الماء وبلة الاوابل بلة الرطب والاوابل التى أبلت بالمكان اى لزمته وقيل هى التى جزأت بالرطب عن الماء وأهرئ عنك من الظهيرة أى أقم حتى يسكن حر النهار ويبرد وأهرأ الرجل قتله وهرأ اللحم هرأ وهرأ وأهرأ أنضجه فتهرأ حتى سقط من العظم وهو لحم هرئ وأهرأ لحمه إهراء اذا طبخه حتى يتفسخ والمهرأ والمهرد المنضج من اللحم وهرأت الريح اشتد بردها الاصمعى يقال فى صغار النخل أول ما يقلع شئ منها من

قوله للاصائل بلام الجر رواية ابن سيده ورواية الجوهرى بالاصائل بالباء كتبه مصححه

أمه فيه والجِبْثُ والوَدِيُّ والهِراءُ والفَسِيلُ والهِراءُ فَسِيلُ النخل قال

أبَهدَعَطِيّتي الفَسائحيّا * من المرجُوّ ناقبة الهراء

أنشده أبو حنيفة قال ومعنى قوله ناقبة الهراء أن النخل اذا استُفصِل نُقِّب في أصوله والهُراءُ اسم شيطان موكَّل بقبيح الاحلام (هزأ) الهزْءُ والهُزُؤُ السُّخْرِية هَزِئَ به ومنه وهَزَأ يَهْزَأ فيهما هُزْأً وهُزُؤاً ومَهزَأةً وتَهَزَّأ واستهزأ به سَخِرَ وقوله تعالى إنما نحن مستهزؤن الله يستهزئ بهم قال الزجاج القراءة الجيدة على التحقيق فاذا خففت الهمزة جعلت الهمزة بين الواو والهمزة فقلت مستهزؤن فهذا الاختيار بعد التحقيق و يجوز أن يبدل منها ياء فتقرأ مستهزيون فأما مستهزون فضعيف لاوجه له الاشاذا على قول من أبدل الهمزة ياء فقال في استهزأت استهزيت فيجب على استهزيت مستهزون وقال فيها أوجه من الجواب قيل معنى استهزاء الله بهم أن أظهر لهم من أحكامه في الدنيا خلاف مالهم في الآخرة كما أظهروا للمسلمين في الدنيا خلاف ما أسرّوا و يجوز أن يكون استهزاؤه بهم أخذه إياهم من حيث لايعلمون كما قال عزمن قائل سنستدرجهم من حيث لايعلمون ويجوز وهو الوجه المختار عند أهل اللغة أن يكون معنى يستهزئ بهم يجازيهم على هزئهم بالعذاب فسمي جزاء الذنب باسمه كما قال تعالى و جزاء سيئة سيئة مثلها فالثانية ليست بسيئة في الحقيقة إنما سميت سيئة لازدواج الكلام فهذه ثلاثة أوجه ورجل هُزَأة بالتحريك يَهزأ بالناس وهُزْأة بالتسكين يُهزأ به وقيل يُهزأ منه قال يونس اذا قال الرجل هزئت منك فقد أخطأ إنما هو هزئت بك وقال أبو عمرو يقال سخرت منك ولا يقال سخرت بك وهزأ الشئ يهزؤه هزأً كسره قال يصف درعا

لها عُكَنٌ تردّ النبل خُنْسا * وتهزأ بالمعابل والقطاع

عُكَن الدرع ماتثنى منها والباء في قوله بالمعابل زائدة هذا قول أهل اللغة قال ابن سيده وهو عندي خطأ إنما تهزأ ههنا من الهزء الذي هو السخري كأنه هذه الدرع لما ردت النبل خنسا جعلت هازئة بها وهزأ الرجل مات عن ابن الاعرابي وهزأ الرجل إبله هزأ قتلها بالبرد والمعروف هرأها والظاهر أن الزاي تصحيف ابن الاعرابي أهزأه البرد وأهرأه اذا قتله ومثله أزغلت وأرغلت فيما يتعاقب فيه الراء والزاي الاصمعي وغيره هزأت الراحلة وهزأتها اذا حركتها (هما) هَمَأَ الثوب يهمؤه همأ جذبه فانخرق وانهمأ ثوبه وتهمأ انقطع من البلى وربما قالوا تهتأ بالتاء وقد تقدم والهِمْء الثوب الخَلَق وجمع الهمء أهماء (هنا) الهَنِيءُ والمَهْنَأ ما أتاك بلا مشقة اسم

قوله والهراء اسم الخ ضبط الهراء في المحكم بالضم وبه في النهاية أيضا في ه ر ى من المعتل ولذلك ضبط الحديث في تلك المادة بالضم من الجزء العشرين فانظر مع عطف القاموس لها على المكسور كتبه مصححه

كالمشتى وقد هنِئ الطعام وهنُؤ يهنؤ هناءة صار هنيئاً مثل فقه وفقه وهنئت الطعام أى تهنأت به وهنأنى الطعام وهنأ لى يهنئنى ويهنؤنى هنأ وهنأ ولا نظيرله فى المهموز ويقال هنأنى خبز فلان أى كان هنيئاً بغير تعب ولا مشقة وقد هنأنا الله الطعام وكان طعاماً استهنأناه أى استمرأناه وفى حديث سجود السهو فهنّاه ومنّاه أى ذكّره المهانى والأمانى والمراد به ما يعرض للانسان فى صلاته من أحاديث النفس وتسويل الشيطان ولك المهنأ والمهنا والجمع المهانى هذا هو الاصل بالهمز وقد يخفف وهو فى الحديث أشبه لاجل مناه وفى حديث ابن مسعود فى إجابة صاحب الربا اذا دعا إنساناً وأكل طعامه قال لك المهنأ وعليه الوزر أى يكون أكلك له هنيئاً لا تؤاخذ به ووزره على من كسبه وفى حديث النخعى فى طعام العمال الظلمة لهم المهنأ وعليهم الوزر وهنأته بالعافية وقد تهنأته وهنئت الطعام بالكسر أى تهنأت به فأما ما أنشده سيبويه من قوله * فارعى فزارة لا هناك المرتع * فعلى البدل للضرورة وليس على التخفيف وأما ما حكاه أبو عبيد من قول المتمثل من العرب حنت ولات هنت وأنى لك مقروع فأصله الهمز ولكن المثل يجرى مجرى الشعر فلما احتاج الى المتابعة أزوجها حنت يضرب هذا المثل لمن يتهم فى حديثه ولا يصدق قاله مازن بن مالك بن عمرو بن تميم لابنة أخيه الهيجمانة بنت العنبر بن عمرو بن تميم حين قالت لابيها إن عبد شمس بن سعد بن زيد مناة يريد أن يغير عليهم فاتهمها مازن لان عبد شمس كان يهواها وهى تهواه فقال هذه المقالة وقوله حنت أى حنت الى عبد شمس ونزعت اليه وقوله ولات هنت أى ليس الأمر حيث ذهبت وأنشد الاصمعى

لات هنا ذكرى جبيرة أم من * جاء منها بطائف الاهوال

يقول ليس جبيرة حيث ذهبت إيأس منها ليس هذا موضع ذكرها وقوله أم من جاء منها يستفهم يقول من ذا الذى دل علينا خيالها قال الراعى * نعم لات هنا ان قلبك متيح * يقول ليس الأمر حيث ذهبت إنما قلبك متيح فى غير ضيعة وكان ابن الاعرابى يقول حنت الى عاشقها وليس أوان حنين وإنما هو ولا والهاء صلة جعلت تاء ولو وقفت عليها قلت لاه فى القياس ولكن يقفون عليها بالتاء قال ابن الاعرابى سألت الكسائى فقلت كيف تقف على بنت فقال بالتاء اتباعا للكتاب وهى فى الاصل هاء الازهرى فى قوله ولات هنت كانت هاء الوقفة ثم صيرت تاء ليزاوج به حنت والاصل فيه هنا ثم قيل هنه للوقف ثم صيرت تاء كما قالوا ذيت وذيت وكيت وكيت ومنه قول العجاج

وكانت الحياة حين حُبَّت * وذكرها هنّت ولات هنّت

أى ليس ذا موضع ذلك ولا حينه والقصيدة مجرورة فلما أجراها جعل هاء الوقفة تاء وكانت فى الاصل هَنَّه بالهاء كما يقال أنا وأنه والهاء تصير تاء فى الوصل ومن العرب من يقلب هاء التأنيث تاء اذا وقف عليها كقولهم ولات حين مناص وهى فى الاصل ولاه ابن شميل عن الخليل فى قوله

* لا تهناء ذكرى جبيرة أم من * يقول لا تجيء عن ذكرها لانه يقول قد فعلت وهنئت فيجيء عن شئ فهو من هنيت وليس بأمر ولو كان أمرا لكان جزما ولكنه خبر يقول أنت لا تهناء ذكرها وطعام هنئ سائغ وما كان هنيئا ولقد هنؤ هناءة وهناءة وهنأ على مثال فعالة وفعالة وفعل الليث هنؤ الطعام يهنؤ هناءة ولغة أخرى هنئ يهنأ بلاهمز والتهنئة خلاف التعزية يقال هنأه بالامر والولاية هنأ وهناءة تهنئة وتهنيئا اذا قلت له ليهنئك والعرب تقول ليهنئك الفارس بجزم الهمزة وليهنيك الفارس بياء ساكنة ولا يجوز ليهنك كما تقول العامة وقوله عز وجل فكلوه هنيئا مريئا قال الزجاج تقول هنأنى الطعام ومرأنى فاذا لم يذكر هنأنى قلت أمرأنى وفى المثل تهنأ فلان بكذا وتمرأ وتغبط وتسمن وتخيل وتزين بمعنى واحد وفى الحديث خير الناس قرنى ثم الذين يلونهم ثم يجيء قوم يتسمنون معناه يتعظمون ويتشرفون ويتجملون بكثرة المال فيجمعونه ولا ينفقونه وكلوه هنيئا مريئا وكل أمر يأتيك من غير تعب فهو هنئ الاصمعى يقال فى الدعاء للرجل هنئت ولا تنكه أى أصبت خيرا ولا أصابك الضر تدعو له أبو الهيثم فى قوله هنئت يريد ظفرت على الدعاء له قال سيبويه قالوا هنيئا مريئا وهى من الصفات التى أجريت مجرى المصادر المدعو بها فى نصبها على الفعل غير المستعمل إظهاره واختزاله لدلالته عليه وانتصابه على فعل من غير لفظه كأنه ثبت له ماذكر له هنيئا وأنشد الاخطل

الى إمام تغادينا فواضله * أظفره الله فليهنئ له الظفر

قال الازهرى وقال المبرد فى قول أعشى باهلة

أصبت فى حرم منا أخا ثقة * هند بن أسماء لا يهنئ لك الظفر

قال يقال هنأه ذلك وهنأ له ذلك كما يقال هنيأ له وأنشد بيت الاخطل وهنأ الرجل هنأ أطعمه وهنأه يهنؤه ويهنئه هنأ وأهنأه أعطاه الاخيرة عن ابن الاعرابى ومهنأ اسم رجل ابن السكيت يقال هذا مهنأ قد جاء بالهمز وهو اسم رجل وهناءة اسم وهو أخو معاوية بن عمرو بن مالك أخى هناءة

قوله وفعل ضبط فى المحكم بكسر الفاء كما ترى ونسبه شارح القاموس للسان العرب كتبه مصححه

وتواموفراهيد وجذيمة الأبرش وهانئ اسم رجل وفي المثل إنما سميت هانئا لتهنئ ولتهنأ أي لتعطي والهنء العطية والاسم الهنء بالكسر وهو العطاء ابن الاعرابي تهنأ فلان اذا كثر عطاؤه مأخوذ من الهنء وهو العطاء الكثير وفي الحديث أنه قال لابي الهيثم بن التيهان لا أرى لك هانئا قال الخطابي المشهور في الرواية ماهنا وهو الخادم فان صح فيكون اسم فاعل من هنأت الرجل أهنؤه هنأ اذا أعطيته الفراء يقال إنما سميت هانئا لتهنئ ولتهنأ أي لتعطي لغتان وهنأت القوم اذا علتهم وكفيتهم وأعطيتهم يقال هنأهم شهرين يهنؤهم اذا عالهم ومنه المثل إنما سميت هانئا لتهنأ أي لتعول وتكفي يضرب لمن عرف بالاحسان فيقال له اجر على عادتك ولا تقطعها الكسائي لتهنئ وقال الاموي لتهنئ بالكسر أي لتمرئ ابن السكيت هنأني الله ومرأني وقد هنأني ومرأني بغير ألف اذا أتبعوها هنأني فاذا أفردوها قالوا أمرأني والهني والمري نهران أجراهما بعض الملوك قال جرير يمدح بعض المروانية

أوتيت من جذب الفرات جواريا * منها الهني وسائح في قرقرى

وقرقرى قرية باليمامة فيها سيح لبعض الملوك واستهنأ الرجل استعطاه وأنشد ثعلب

نحسن الهنء اذا استهنأتنا * ودفاعا عنك بالايدي الكبار

يعني بالايدي الكبار المنن وقوله أنشده الطوسي عن ابن الاعرابي

وأشحيت عنك الخصم حتى تفوتهم * من الحق إلا ما استهاؤك نائلا

قال أراد استهناؤك فقلب وأرى ذلك بعد أن خفف الهمزة تخفيفا بدليا ومعنى البيت أنه أراد منعت خصمك عنك حتى فتهم بحقهم فهضمتهم اياه إلا ما سمحوا لك به من بعض حقوقهم فتركوه عليك فسمي تركهم ذلك عليه استهناء كل ذلك من تذكرة أبي علي ويقال استهنأ فلان بني فلان فلم يهنؤه أي سألهم فلم يعطوه وقال عروة بن الورد

ومستهنئ زيد أبوه فلم أجد * له مدفعا فاقني حياءك واصبري

ويقال ماهنئ لي هذا الطعام أي ما استمرأته الازهري وتقول هنأني الطعام وهو يهنؤني هنأ وهنأ ويهنئني وهنأ الطعام هنأ وهنأ وهناءة أصلحه والهناء ضرب من القطران وقد هنأ الابل يهنؤها ويهنئها ويهنؤها هنأ وهناء طلاها بالهناء وكذلك هنأ البعير تقول هنأت البعير بالفتح أهنؤه اذا طليته بالهناء وهو القطران وقال الزجاج ولم نجد فيما لامه همزة فعلت أفعل الا هنأت أهنؤ وقرأت

قوله هنأ وهناء طلاها قال في التكملة والمصدر الهنء والهناء بالكسر والمد ولينظر من أين لشارح القاموس ضبط الثاني بكسر كتبه مصححه

أقرؤ والاسم الهنء وابل مهنوءة وفى حديث ابن مسعود رضى الله عنه لأن أزاحم جملا قد هنئ بقطران أحب الى من أن أزاحم امرأة عطرة الكسائى هنئ طلى والهناء الاسم والهنء المصدر ومن أمثالهم ليس الهناء بالدس الدس أن يطلى الطالى مساعر البعير وهى المواضع التى يسرع اليها الجرب من الآباط والأرفاغ ونحوها فيقال دس البعير فهو مدسوس ومنه قول ذى الرمة

* قريع هجان دس منها المساعر *

فاذا عم جسد البعير كله بالهناء فذلك التدجيل يضرب مثلا للذى لا يبالغ فى إحكام الأمر ولا يستوثق منه ويرضى باليسير منه وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما فى مال اليتيم إن كنت تهنأ جرباها أى تعالج جرب ابله بالقطران وهنأت الماشية هنأ وهنأ أصابت حظا من البقل من غير أن تشبع منه والهناء عذق النخلة عن أبى حنيفة لغة فى الاهان وهنئت الطعام أى تهنأت به وهنأته شهرا أهنؤه أى علته وهنئت الابل من نبت أى شبعت وأكلنا من هذا الطعام حتى هنئنا منه أى شبعنا

(هوأ) هاء بنفسه الى المعالى يهوء هوءا رفعها وسما بها الى المعالى والهوء الهمة وإنه لبعيد الهوء بالفتح وبعيد الشأو أى بعيد الهمة قال الراجز

* لا عاجز الهوء ولا جعد القدم *

وانه لذو هوء اذا كان صائب الرأى ماضيا والعامة تقول يهوى بنفسه وفى الحديث اذا قام الرجل الى الصلاة فكان قلبه وهوؤه الى الله انصرف كما ولدته أمه الهوء بوزن الضوء الهمة وفلان يهوء بنفسه الى المعالى أى يرفعها ويهم بها وما هؤت هوءه أى ما شعرت به ولا أردته وهؤت به خيرا فأنا أهوء به هوءا أزننته به والصحيح هوت كذلك حكاه يعقوب وهو مذكور فى موضعه وقال اللحيانى هؤته بخير وهؤته بشر وهؤته بمال كثير هوءا أى أزننته به ووقع ذلك فى هوئى وهوئى أى ظنى قال اللحيانى وقال بعضهم إنى لاهوء بك عن هذا الامر أى أرفعك عنه أبو عمرو هؤت به وشؤت به أى فرحت به ابن الاعرابى هاء أى ضعف وأهى اذا قهقه فى ضحكه وهاوأت الرجل فاخرته كهاويته والمهوأن بضم الميم الصحراء الواسعة قال رؤبة

جاؤا بأخراهم على خنشوش * فى مهوأن بالدبى مدبوش

قال ابن برى جعل الجوهرى مهوأنا فى فصل هوأ وهم منه لان مهوأنا وزنه مفوعل وكذلك ذكره ابن جنى قال والواو فيه زائدة لان الواو لا تكون أصلا فى بنات الاربعة والمدبوش الذى أكل الجراد نبته وخنشوش اسم موضع وقد ذكر ابن سيده المهوأن فى مقلوب هنأ قال المهوأن المكان البعيد قال وهو مثال لم يذكره سيبويه * وهاء كلمة تستعمل عند المناولة تقول هاء يا رجل وفيه لغات تقول

للمذكر

للذكر والمؤنث هاءَ على لفظ واحد وللمذكرين هاآ وللمؤنثتين هاءَيا وللمذكرين هاؤُوا ولجماعة المؤنث هاؤُنَّ ومنهم من يقول هاءِ للذكر بالكسر مثل هاتِ وللمؤنث هائي باثبات الياء مثل هاتي وللمذكرين والمؤنثتين هاءِيا مثل هاتِيا ولجماعة المذكر هاؤُوا ولجماعة المؤنث هائِينَ مثل هاتِينَ تُقيمُ الهمزة في جميع هذا مُقامَ التاء ومنهم من يقول هاءَ بالفتح كأَنَّ معناه هاكَ وهاؤُما يا رجلان وهاؤُموا يا رجال وهاءِ يا امرأَةُ بالكسر بلا ياء مثل هاعِ وهاؤُما وهاؤُنَّ وفي الصحاح وهاؤُنَّ تُقيمُ الهمز في ذلك كله مُقامَ الكاف ومنهم من يقول هَأْ يا رجل بهمزة ساكنة مثل هَعْ وأَصله هاءْ أُسقطت الالف لاجتماع الساكنين وللاثنين هاآ وللجميع هاؤُوا وللمرأة هائي مثل هاعي وللاثنين هاآ للرجلين وللمرأتين مثل هاعا وللنسوة هَأْنَ مثل هَعْنَ بالتسكين وحديث الربا لا تبيعوا الذهب بالذهب الا هاءَ وهاءَ تذكر في آخر الكتاب في باب الالف اللينة ان شاء الله تعالى واذا قيل لك هاءَ بالفتح قلت ما أَهاءُ أَي ما آخُذُ وما أَدري ما أَهاءُ أَي ما أُعطي وما أُهاءُ على ما لم يسم فاعله أَي ما أُعطَى وفي التنزيل العزيز هاؤُمُ اقرؤُوا كتابِيَه وسيأتي ذكره في ترجمتها وهاءَ مفتوح الهمزة ممدود كلمة بمعنى التَّلْبِية

(هيأ) الهَيْئةُ والهِيئةُ حالُ الشيءِ وكَيْفِيَّتُه ورجل هَيِّئٌ حَسَنُ الهَيْئةِ الليث الهَيْئةُ للمُتَهَيِّئِ في مَلْبَسِه ونحوه وقد هاءَ يَهاءُ هَيْئةً ويَهِيءُ قال اللحياني وليست الاخيرة بالوجه والهَيِّئُ على مثال هَيِّعٍ الحَسَنُ الهَيْئةِ من كل شيء ورجل هَيِّئٌ على مثال هَيِّعٍ كهَيِّئٍ عنه أَيضا وقد هَيُؤَ بضم الياء حكى ذلك ابن جني عن بعض الكوفيين قال ووجهه أَنه خرج مَخْرَجَ المبالغة فلحق بباب قولهم قَضُوَ الرجلُ اذا جادَ قَضاؤُه ورَمُوَ اذا جادَ رَمْيُه فكما يُبْنَى فَعُلَ مما لامه ياء كذلك خرج هذا على أَصله في فَعُلَ مما عينه ياء وعلتهما جميعا يعني هَيُؤَ وقَضُوَ أَنَّ هذا بناء لا يتصرف لِمُضارَعَتِه بما فيه من المُبالَغة لباب التَّعَجُّب ونِعْمَ وبِئْسَ فلما لم يتصرف احتملوا فيه خروجه في هذا الموضع مخالفا للباب أَلا تراهم انما تَحامَوْا أَن يَبْنُوا فَعُلَ مما عينه ياء مخافة انتقالهم من الأَثقل الى ما هو أَثقلُ منه لانه كان يلزم أَن يقولوا بُعْتُ أَبُوعُ وهو يَبُوعُ وأَنت أَو هي تَبُوعُ وبُوعا وبُوعُوا وبُوعِي وكذلك جاء فَعُلَ مما لامه ياء مما هو مُتَصَرِّفٌ أَثقل من الياء وهذا كما صح ما أَطْوَلَه وأَبْيَعَه وحكى اللحياني عن العامرية كان لي أَخٌ هَيِّئٌ عَلِيٌّ أَي يَتأَنَّثُ للنساء هكذا حكاه هَيِّئٌ عَلِيٌّ بغير همز قال وأُرَى ذلك انما هو لمكان عَلِيٍّ وهاءَ للامر يَهاءُ ويَهِيءُ وتَهَيَّأَ أَخَذَ له هَيْأَتَه وهَيَّأَ الامرَ تَهْيِئةً وتَهْيِيئاً أَصلحه فهو مُهَيَّأٌ وفي الحديث أَقِيلُوا ذَوِي الهَيْئاتِ عَثَراتِهم قال هم الذين لا يُعْرَفُون بالشَّرِّ فيَزِلُّ أَحدُهم الزَّلَّةَ الهَيْأَةُ صُورةُ الشيء وشَكْلُه وحالتُه يريد به ذوي الهَيْئاتِ الحَسَنة الذين يلزمون

هَيْئَةً واحدة وسَمْتاً واحداً ولا تَخْتَلِفُ حالاتُهم بالتنقل من هَيْأَةٍ الى هَيْئةٍ وتقول هِئْتُ للأمر أَهِيءُ هَيْئَةً وتَهَيَّأْتُ تَهَيُّؤاً بمعنى وقرئ وقالت هِئْتُ لكَ بالكسر والهمز مثل هِعْتُ بمعنى تَهَيَّأْتُ لكَ والهَيْأَةُ الشارَةُ فلان حَسَنُ الهَيْئَةِ والهِيئَةِ وتَهايَؤُوا على كذا تَمالَؤُوا والمُهايَأَةُ الأَمْرُ المُتَهايَأُ عليه والمُهايأَةُ أَمْرٌ يَتَهايَأُ القومُ فيَتَراضَوْنَ به وهاءَ الى الامر يَهاءُ هِيئَةً اشتاق والهِيءُ والهِيءُ الدُّعاء الى الطَّعام والشراب وهو أَيضاً دُعاءُ الابل الى الشُّرب قال الهَرّاء

وما كانَ على الجِيءِ * ولا الهِيءِ امْتِداحِيكا

وهِيءْ كلمة معناها الأَسَفُ على الشئ يَفُوتُ وقيل هي كلمة التعجب وقولهم لو كان ذلك في الهِيءِ والجِيءِ ما نَفَعَهُ الهِيءُ الطَّعامُ والجِيءُ الشرابُ وهما اسمان من قولك جَأْجَأْتُ بالابل دَعَوْتُها للشُّرْب وهَأْهَأْتُ بها دَعَوْتُها للعَلَف وقولهم ياهَيْءَ مالي كلمة أَسَفٍ وتَلَهُّفٍ قال الجُمَيْحُ بن الطَّمّاح الاسدي ويروى لنافع بن لَقِيط الاسَدِي

ياهَيْءَ مالِيَ مَنْ يُعَمَّرْ يُفْنِهِ * مَرُّ الزَّمانِ عليه والتَّقْلِيبُ

ويروى ياشَيْءَ مالي ويافَيْءَ مالي وكله واحد ويروى وكذاكَ حقّاً مَنْ يُعَمَّرْ يُبْلِهِ * كَرُّ الزَّمانِ قال ابن بري وذكر بعض أهل اللغة أن هَيْءَ اسم لفعل أَمر وهو تَنَبَّهْ واسْتَيْقِظْ بمعنى صَهْ ومَهْ في كونهما اسمين لاسْكُتْ واكْفُفْ ودخل حرف النداء عليها كما دخل على فعل الامر في قول الشماخ

* أَلا يااسْقِيانِي قَبْلَ غارَةِ سِنْجالِ * وانما بُنِيَتْ على حركة بخلاف صَهْ ومَهْ لئلا يلتقي ساكنان وخصت بالفتحة طلبا للخفة بمنزلة أَيْنَ وكَيْفَ وقوله مالي بمعنى أَيُّ شئٍ لي وهذا يقوله من تَغَيَّرَ عما كان يعهد ثم استأنف فأخبر عن تغير حاله فقال مَنْ يُعَمَّرْ يُبْلِهِ مَرُّ الزَّمانِ عليه والتَّغَيُّرُ من حال الى حال والله أعلم

(فصل الواو) * (وبأ) الوَبَأُ الطاعونُ بالقصر والمد والهمز وقيل هو كُلُّ مَرَضٍ عامّ وفي الحديث إن هذا الوَباءَ رِجْزٌ وجمع الممدود أَوْبِيَةٌ وجمع المقصور أَوْباءٌ وقد وَبِئَتِ الارضُ تَوْبَأُ وَبَأً ووُبِئَتْ وَباءً ووَباءَةً وإِباءً وإِباءَةً على البدل وأَوْبَأَتْ إِيباءً ووَبِئَتْ تِيبَأُ وَباءً وأَرضٌ وَبِئَةٌ على فَعِلَةٍ ووَبِيئَةٌ على فَعِيلَةٍ ومَوْبُوءَةٌ ومُوبِئَةٌ كثيرة الوَباء والاسم البِئَةُ اذا كثر مرضها واسْتَوْبَأْتُ البَلَدَ والماءَ وتَوَبَّأْتُهُ اسْتَوْخَمْتُه وهو ماءٌ وَبِيءٌ على فَعِيلٍ وفي حديث عبد الرحمن بن عوف إِنَّ جُرْعَةَ شَرُوبٍ أَنْفَعُ مِنْ عَذْبٍ مُوبٍ أَي مُورِثٍ للوَباء قال ابن الاثير هكذا روي بغير همز وإنما تُرِكَ الهمزُ ليُوازِنَ به الحَرْفَ الذي قبله وهو الشَّرُوبُ وهذا مثل ضربه لرجلين أحدهما

قوله وباء ووباءة الخ كذا ضبط في نسخة عتيقة من المحكم يوثق بضبطها وضبط في القاموس بفتح ذلك كتبه مصححه

ارفع

أرفع وأضر والآخر أدون وأنفع وفي حديث علي كرم الله وجهه أمرّ منها جانبٌ فأوبأ أي صار وبيأ واستوبأ الأرض استوخمها ووجدها وبئة والباطل وبيء لا تحمد عاقبته ابن الأعرابي الوبيء العليل ووبأ إليه وأوبأ لغة في ومأت وأومأت إذا أشرت إليه وقيل الإيماء أن يكون أمامك فتشير إليه بيدك وتقبل بأصابعك نحو راحتك تأمره بالإقبال إليك وهو أومأت إليه والإيباء أن يكون خلفك فتفتح أصابعك الى ظهر يدك تأمره بالتأخر عنك وهو أوبأت قال الفرزدق رحمه الله تعالى

ترى الناس إن سرنا يسيرون خلفنا * وإن نحن وبأنا الى الناس وقفوا

ويروى أوبأنا قال وأرى ثعلبا حكى وبأت بالتخفيف قال ولست منه على ثقة ابن بزرج أومأت بالحاجبين والعينين ووبأت باليدين والثوب والرأس قال ووبأت المتاع وعبأته بمعنى واحد وقال الكسائي وبأت إليه مثل أومأت وماء لا يوبى مثل لا يؤبى وكذلك المرعى وركية لا توبى أي لا تنقطع والله أعلم

(وثأ) الوثء والوثأة وصم يصيب اللحم ولا يبلغ العظم فيرم وقيل هو توجع في العظم من غير كسر وقيل هو الفك قال أبو منصور الوثء شبه الفسخ في المفصل ويكون في اللحم كالكسر في العظم ابن الأعرابي من دعائهم اللهم ثأ يده والوثء كسر اللحم لا كسر العظم قال الليث إذا أصاب العظم وصم لا يبلغ الكسر قيل أصابه وثء ووثأة مقصور والوثء الضرب حتى يرهص الجلد واللحم ويصل الضرب الى العظم من غير أن ينكسر أبو زيد وثئت يد الرجل وثأ وقد وثئت يده تثأ وثأ ووثأ فهي وثئة على فعلة ووثئت على صيغة ما لم يسم فاعله فهي موثوءة ووثيئة مثل فعيلة ووثأها هو وأوثأها الله والوثيء المكسور اليد قال اللحياني قيل لأبي الجراح كيف أصبحت قال أصبحت موثوأ مرثوأ وفسره فقال كأنما أصابه وثء من قولهم وثئت يده وقد تقدم ذكر مرثوء الجوهري أصابه وثء والعامة تقول وثي وهو أن يصيب العظم وصم لا يبلغ الكسر

(وجأ) الوجء اللكز ووجأه باليد والسكين وجأ مقصور ضربه ووجأ في عنقه كذلك وقد توجأته بيدي ووجئ فهو موجوء ووجأت عنقه وجأ ضربته وفي حديث أبي راشد رضي الله عنه كنت في منائح أهلي فنزا منها بعير فوجأته بحديدة يقال وجأته بالسكين وغيرها وجأ إذا ضربته بها وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه من قتل نفسه بحديدة فحديدته في يده يتوجأ بها في بطنه في نار جهنم والوجء أن ترض أنثيا الفحل رضا شديدا يذهب شهوة الجماع ويتنزل في قطعه منزلة

قوله مثل لا يؤبى كذا ضبط في نسخة عتيقة من المحكم بالبناء للفاعل وقال في المحكم في مادة أبي ولا تقل لا يؤبى أي مهموز الفاء والبناء للمفعول فلو وقع في مادة أبي تحريف كتبه مصححه

الخصي وقيل أن توجأ العروق والخصيتان بحالهما ووجأ التيس وجأ ووجاء فهو موجوء ووجيء اذا دق عروق خصيتيه بين حجرين من غير أن يخرجهما وقيل هو أن ترضهما حتى تنفضخا فيكون شبيها بالخصاء وقيل الوجء المصدر والوجاء الاسم وفى الحديث عليكم بالباءة فمن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء عدوده فان أخرجهما من غير أن يرضهما فهو الخصاء تقول منه وجأت الكبش وفى الحديث أنه ضحى بكبشين موجوءين أى خصيين ومنهم من يرويه موجأين بوزن مكرمين وهو خطأ ومنهم من يرويه موجيين بغير همز على التخفيف فيكون من وجيته وجيا فهو موجي أبو زيد يقال للفحل اذا رضت أنثياه قد وجي وجاء فأراد أنه يقطع النكاح لان الموجوء لا يضرب أراد أن الصوم يقطع النكاح كما يقطعه الوجاء وروى وجى بوزن عصا يريد التعب والحفى وذلك بعيد الا أن يراد فيه معنى الفتور لان من وجى فتر عن المشي فشبه الصوم فى باب النكاح بالتعب فى باب المشي وفى الحديث فليأخذ سبع تمرات من عجوة المدينة فليجأهن أى فليدقهن وبه سميت الوجيئة وهى تمر يبل بلبن أو سمن ثم يدق حتى يلتئم وفى الحديث أنه صلى الله عليه وسلم عاد سعدا فوصف له الوجيئة فأما قول عبد الرحمن بن حسان

فكنت أذل من وتد بقاع * يشجج رأسه بالفهر واجي

فانما أراد واجئ بالهمز فحول الهمز ياء للوصل ولم يحملها على التخفيف القياسي لان الهمز نفسه لا يكون وصلا وتخفيفه جار مجرى تحقيقه فكما لا يصل بالهمزة المحققة كذلك لم يستجز الوصل بالهمزة المخففة اذ كانت المخففة كأنها المحققة ابن الاعرابي الوجيئة البقرة والوجيئة فعيلة جراد يدق ثم يلت بسمن أو زيت ثم يؤكل وقيل الوجيئة التمر يدق حتى يخرج نواه ثم يبل بلبن أو سمن حتى يتدن ويلزم بعضه بعضا ثم يؤكل قال كراع ويقال الوجية بغير همز فان كان هذا على تخفيف الهمز فلا فائدة فيه لان هذا مطرد فى كل فعيلة كانت لامه همزة وان كان وصفا أو بدلا فليس هذا بابه وأوجأ جاء فى طلب حاجة أو صيد فلم يصبه وأوجأت الركية وأوجت انقطع ماؤها أو لم يكن فيها ماء وأوجأ عنه دفعه ونحاه (ودأ) ودأ الشيء سواه وتودأت عليه الارض اشتملت وقيل تهدمت وتكسرت وقال ابن شميل يقال تودأت على فلان الارض وهو ذهاب الرجل فى أباعد الارض حتى لا تدرى ما صنع وقد تودأت عليه اذا مات أيضا وان مات فى أهله وأنشد

فما أنا الا مثل من قد تودأت * عليه البلاد غير أن لم أمت بعد

وتَوَدَّأَتْ عليه الارضُ غَيَّبَتْه وذهبت به وتودَّأتْ عليه الارضُ أى استوت عليه مثل ما تستوى على الميت قال الشاعر

وللأرض كم من صالحٍ قد تَوَدَّأَتْ * عليه فوارَتْه بِلَمّاعةٍ قَفْرِ

وقال الكميت

اذا ودأتنا الارضُ إذ هى ودأت * وأفرخ من بيض الأمور مَقُوبُها

ودأتنا الارضُ غَيَّبَتْنا يقال تَوَدَّأَتْ عليه الارضُ فهى مُودَأَةٌ قال وهذا كما قيل أَحْصَنَ فهو مُحْصَن وأَسْهَبَ فهو مُسْهَب وأَلْفَج فهو مُلْفَج قال وليس فى الكلام مثلها وودأتْ عليه الارضَ تَوْدِيأً سَوَّيْتُها عليه قال زهير بن مسعود الضَّبىّ يرثى أخاه أُبَيًّا

أُبَيُّ إن تُصْبِحْ رهينَ مُودَإٍ * زَلْخِ الجوانبِ قعرُه مَلْحُودُ

وجواب الشرط فى البيت الذى بعده وهو

فلربَّ مكروبٍ كَرَرْتَ وراءه * فطعنتَه وبنو أبيه شُهُودُ

أبو عمرو المُودَأَةُ المَهْلَكَةُ والمَفازةُ وهى فى لفظ المفعول به وأنشد شمر للراعى

كأنّ قطعنا إليكم من مُودَّأَةٍ * كأنّ أعلامها فى آلها القَزَعُ

وقال ابن الاعرابى المُودَأُ حُفْرةُ الميت والتَّوْدِئَةُ الدَّفْنُ وأنشد

لو قد ثَوَيْتَ مُودَّأً رَهِينَةً * زَلْخَ الجوانبِ راكدَ الاحجار

والوَدَأُ الهلاكُ مقصور مهموز وتَوَدَّأَ عليه أهلكه ووَدَأَ فلانٌ بالقوم تَوْدِئَةً وتَوَدَّأَتْ على وعنى الاخبارُ انقطعت وتوارت التهذيب فى ترجمة ودى ودأ الفرسُ يَدَأُ بوزن وَدَعَ يَدَعُ اذا أَدْلَى قال أبو الهيثم وهذا وهم ليس فى وَدَى الفرسُ اذا أدلى همز وقال أبو مالك تَوَدَّأْتُ على مالى أى أخذته وأحرزته (وذأ) الوَذْءُ المكروه من الكلام شتمًا كان أو غيره ووَذَأَه يَذَؤُه وَذْأً عابه وزجره وحقره وقماه تَذَأَّ وأنشد أبو زيد لابى سلمة المحاربى

ثَمَمْتُ حوائجى ووَذَأْتُ بِشْرًا * فبئس مُعَرَّسُ الرَّكْبِ السِّغابِ

ثممت أصلحت قال ابن برى وفى هذا البيت شاهد على أن حوائج جمع حاجة ومنهم من يقول جمع حائجة لغة فى الحاجة وفى حديث عثمان أنه بينما هو يخطب ذات يوم فقام رجل ونال منه ووَذَأَه ابن سلام فاتَّذَأَ فقال له رجل لا يَمْنَعَنَّكَ مكانُ ابن سلام أن تَسُبَّه فإنه من شيعته قال الاموى يقال

وذأْتُ الرجل اذا زجرته فاتذأ أى انزجر قال أبو عبيد وذأْ أى زجرتُه وذممته قال وهو فى الاصل العيب والحقارة وقال ساعدة بن جؤية

أُذيمَ من القِلَى وأُصونُ عِرضى * ولا آذأُ الصديقَ بما أقول

وقال أبو مالك مابه وذْأَة ولا ظبظابٌ أى لاعلة به بالهمز وقال الاصمعى مابه وذية وسنذكره فى المعتل

(ورأ) وراء والوراء جميعا يكون خلف وقدام وتصغيرها عند سيبويه ورَيِّئة والهمز عنده أصلية غير منقلبة عن ياء قال ابن برى وقد ذكرها الجوهرى فى المعتل وجعل همزتها منقلبة عن ياء قال وهذا مذهب الكوفيين وتصغيرها عندهم وُرَيَّة بغير همز وقال ثعلب الوراء الخلف ولكن اذا كان مما تمرّ عليه فهو قدام هكذا حكاه الوراء بالالف واللام من كلامه أخذ وفى التنزيل من ورائه جهنم أى بين يديه وقال الزجاج وراء يكون لخلف ولقدام ومعناها ما توارى عنك أى ما استتر عنك قال وليس من الاضداد كما زعم بعض أهل اللغة وأما أمام فلا يكون الاقدام أبدا وقوله تعالى وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا قال ابن عباس رضى الله عنهما كان أمامهم قال لبيد

أليس ورائى إن تراخت منيّتى * لزومُ العصا تُحنى عليه الاصابع

ابن السكيت الوراء الخلف قال ووراء وأمام وقدام يؤنثن ويذكرن ويصغر أمام فيقال أُميم ذلك وأُميمة ذلك وقُديم ذلك وقُديمة ذلك وهو ورَيِّئَ الحائط ووريِّئة الحائط قال أبو الهيثم الوراء ممدود الخلف ويكون الامام وقال الفراء لايجوز أن يقال للرجل وراءك هو بين يديك ولا للرجل بين يديك هو وراءك إنما يجوز ذلك فى المواقيت من الليالى والايام والدهر تقول وراءك برد شديد وبين يديك برد شديد لانك أنت وراءه فجاز لانه شئ يأتى فكأنه إذا لحقك صار من ورائك وكأنه إذا بلغته كان بين يديك فلذلك جاز الوجهان من ذلك قوله عز وجل وكان وراءهم ملك أى أمامهم وكان كقوله من ورائه جهنم أى انها بين يديه ابن الاعرابى فى قوله عز وجل بما وراءه وهو الحق أى بما سواه والوراء الخلف والوراء القدام والوراء ابن الابن وقوله عز وجل فمن ابتغى وراء ذلك اى سوى ذلك وقول ساعدة بن جؤية

حتى يقال وراء الدار منتبذا * قم لا أبا لك سار الناس فاحتزم

قال الاصمعى قال وراء الدار لانه ملقى لا يحتاج اليه متنح مع النساء من الكبر والهرم قال اللحيانى وراء مؤنثة وان ذكرت جاز قال سيبويه وقالوا وراءك اذا قلت انظر لما خلفك والوراء ولد الولد وفى

التنزيل العزيز ومن وراء إسحق يعقوب قال الشعبي الوراء ولد الولد ووَرَأْتُ الرجل دفعته ووَرَأَ من الطعام امتلأ والوراء الضخم الغليظ الألواح عن الفارسي وما أُورِئْتُ بالشيء أي لم أشعر به قال

* من حيث زارتني ولم أُورَبها * اضطر فأبدل وأما قول لبيد

تسلب الكانس لم يُوأَرْبها * شعبة الساق إذا الظل عقل

قال وقد يروى لم يورأ بها قال ورأته وأورأته إذا أعلمته وأصله من ورى الزند إذا ظهرت نارها كأن ناقته لم تضيء للظبي الكانس ولم تبن له فيشعر بها لسرعتها حتى انتهت الى كناسه فندّ منها جافلاً قال وقول الشاعر

دعاني فلم أُورأ به فاجبته * فمدّ بثدي بيننا غير أقطعا

أي دعاني ولم أشعر به الاصمعي استورأت الابل إذا تتابعت على نفار واحد وقال أبو زيد ذلك إذا نفرت فصعدت الجبل فاذا كان نفارها في السهل قيل استأورت قال وهذا كلام بني عقيل (وزأ) وزأت اللحم وزأً أيبسته وقيل شويته فأيبسته والوزأ على فعل بالتحريك الشديد الخلق أبو العباس الوزأ من الرجال مهموز وأنشد لبعض بني أسد *يطفن حول وزإ وزواز* قال والوزأ القصير السمين الشديد الخلق ووزأت الفرس والناقة براكبها توزئة صرعته ووزأت الوعاء توزئة وتوزيأ إذا شددت كنزه ووزأت الاناء ملأته ووزأ من الطعام امتلأ وتوزأت امتلأت ريا ووزأت القربة توزيأ ملأتها وقد وزأته حلفته بيمين غليظة (وصأ) وصئ الثوب اتسخ (وضأ) الوضوء بالفتح الماء الذي يتوضأ به كالفطور والسحور لما يفطر عليه ويتسحر به والوضوء أيضا المصدر من توضأت للصلاة مثل الولوع والقبول وقيل الوضوء بالضم المصدر وحكى عن أبي عمرو بن العلاء القبول بالفتح مصدر لم أسمع غيره وذكر الاخفش في قوله تعالى وقودها الناس والحجارة فقال الوقود بالفتح الحطب والوقود بالضم الاتقاد وهو الفعل قال ومثل ذلك الوضوء وهو الماء والوضوء وهو الفعل ثم قال وزعموا أنهما لغتان بمعنى واحد يقال الوقود والوقود يجوز أن يعنى بهما الحطب ويجوز أن يعنى بهما الفعل وقال غيره القبول والولوع مفتوحان وهما مصدران شاذان وما سواهما من المصادر فمبني على الضم التهذيب الوضوء الماء والطهور مثله قال ولا يقال فيهما بضم الواو والطاء لا يقال الوضوء ولا الطهور قال الاصمعي قلت لابي عمرو ما الوضوء فقال الماء الذي يتوضأ به قلت فما الوضوء بالضم قال لا أعرفه وقال ابن جبلة سمعت أبا عبيد يقول لا يجوز الوضوء انما هو الوضوء وقال

قوله شعبة ضبط بالنصب في مادة وأر من الصحاح ووقع ضبطه بالرفع في مادة ورى من اللسان كتبه مصححه

ثعلب الوُضوء مصدر والوَضوء ما يُتَوضَّأ به والسُّحور المصدر والسَّحور ما يُتَسحَّر به وتوضَّأتُ وُضوءاً حسناً وقد توضَّأ بالماء ووضَّأ غيره تقول توضَّأتُ للصلاة ولا تقل توضَّيتُ وبعضهم يقوله قال أبو حاتم توضَّأتُ وُضوءاً وتطهَّرتُ طُهوراً الليث الميضأة مِطهرة وهي التي يُتَوضَّأ منها أو فيها ويقال توضَّأتُ أتوضَّأ توضُّؤاً ووُضوءاً وأصل الكلمة من الوَضاءة وهي الحُسن قال ابن الاثير وُضوء الصلاة معروف قال وقد يراد به غَسل بعض الأعضاء والميضأة الموضع الذي يُتَوضَّأ فيه عن اللحياني وفي الحديث تَوضَّؤوا مما غَيَّرت النار أراد به غَسل الأيدي والأفواه من الزُّهومة وقيل أراد به وُضوء الصلاة وذهب اليه قوم من الفقهاء وقيل معناه نَظِّفوا أبدانكم من الزُّهومة وكان جماعة من الاعراب لا يَغسلونها ويقولون فَقْدُها أشدُّ من ريحها وعن قتادة من غَسَل يده فقد توضَّأ وعن الحسن الوُضوء قبل الطعام يَنفي الفقر والوُضوء بعد الطعام يَنفي اللَّمَم يعني بالوُضوء التوضُّؤ والوَضاءة مصدر الوَضيء وهو الحَسن النَّظيف والوَضاءة الحُسن والنَّظافة وقد وَضُؤَ يَوضُؤ وَضاءة بالفتح والمد صار وَضيئاً فهو وَضيء من قوم أوضياء ووِضاء ووُضَّاء قال أبو صدقة الدُّبَيْريّ

والمرء يُلحقه بفِتيان النَّدى * خُلُق الكريم وليس بالوُضَّاء

والجمع وُضَّاؤون وحكى ابن جني وَضاضيء جاؤوا بالهمزة في الجمع لما كانت غير منقلبة بل موجودة في وَضُؤتُ وفي حديث عائشة لقلَّما كانت امرأة وَضيئة عند رجل يُحبُّها الوَضاءة الحُسن والبهجة يقال وَضُؤت فهي وَضيئة وفي حديث عمر رضي الله عنه لحفصة لا يَغُرُّك أن كانت جارتُك هي أوضأ منك أي أحسن وحكى اللحياني انه لوَضيء في فعل الحال وما هو بواضيء في المستقبل وقول النابغة * فهنَّ إضاءٌ صافياتُ الغلائل * يجوز أن يكون أراد وِضاء أي حِسان نقاء فأبدل الهمزة من الواو المكسورة وهو مذكور في موضعه وواضأته فوضأته أضوؤه اذا فاخرته بالوَضاءة فغلبته

(وطأ) وَطِئَ الشيء يَطَؤه وَطْأً داسه قال سيبويه أما وطئ يطأ فمثل ورم يرم ولكنهم فتحوا يفعل وأصله الكسر كما قالوا قرأ يقرأ وقرأ بعضهم طَه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى بتسكين الهاء وقالوا أراد طأ الارض بقدميك جميعاً لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان يرفع إحدى رجليه في صلاته قال ابن جني فالهاء على هذا بدل من همزة طأ وتوطَّأه ووطَّأه كوطئه قال ولا تقل توطَّيته أنشد أبو حنيفة

يأكل من خِضْب سَيال وسَلَم * وجِلَّة لما توطَّأها قَدَم

أي تطأها وأوطأه غيره وأوطأه فرسه حمله عليه حتى وطئه وأوطأتُ فلاناً دابتي حتى وطئته

قوله وليس بالوضاء ظاهره أنه جمع واستشهد به في الصحاح على قوله ورجل وضاء بالضم أي وضيء فمفاده أنه مفرد كتبه مصححه

وفى الحديث أنّ رعاء الابل ورعاء الغنم تفاخروا عنده فأوطأهم رعاء الابل غلبة أى غلبوهم وقهروهم بالحجة وأصله أنّ من صارعته أو قاتلته فصرعته أو أثبتّه فقد وطئته وأوطأته غيرك والمعنى أنه جعلهم يوطؤن قهرا وغلبة وفى حديث على رضى الله عنه لما خرج مهاجرا بعد النبى صلى الله عليه وسلم فجعلت أتبع ما أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم فأطأ ذكره حتى انتهيت الى العرج أراد أنى كنت أغطى خبره من أول خروجى الى أن بلغت العرج وهو موضع بين مكة والمدينة فكنى عن التغطية والايهام بالوطء الذى هو أبلغ فى الاخفاء والستر وقد استوطأ المركب أى وجده وطيئا والوطء بالقدم والقوائم يقال وطّأته بقدمى اذا أردت به الكثرة وبنو فلان يطؤهم الطريق أى أهل الطريق حكاه سيبويه قال ابن جنى فيه من السعة إخبارك عما لا يصح وطؤه بما يصح وطؤه فنقول قياسا على هذا أخذنا على الطريق الواطئ لبنى فلان ومررنا بقوم موطوئين بالطريق ويا طريق طأ بنا بنى فلان أى أدّنا اليهم قال ووجه التشبيه إخبارك عن الطريق بما تخبر به عن سالكيه فشبهته بهم إذ كان المؤدّى له فكأنه هم وأما التوكيد فلأنك اذا أخبرت عنه بوطئه إياهم كان أبلغ من وطء سالكيه لهم وذلك أنّ الطريق مقيم ملازم وأفعاله مقيمة معه وثابتة بثباته وليس كذلك أهل الطريق لانهم قد يحضرون فيه وقد يغيبون عنه فأفعالهم أيضا حاضرة وقتا وغائبة آخر فأين هذا مما أفعاله ثابتة مستمرة ولما كان هذا كلاما الغرض فيه المدح والثناء اختاروا له أقوى اللفظين لانه يفيد أقوى المعنيين الليث الموطئ الموضع وكل شئ يكون الفعل منه على فعل يفعل فالمفعل منه مفتوح العين الا ما كان من بنات الواو على بناء وطئ يطأ وطأ وانما ذهبت الواو من يطأ فلم تثبت كما تثبت فى وجل يوجل لان وطئ يطأ بنى على توهم فعل يفعل مثل ورم يرم غير أنّ الحرف الذى يكون فى موضع اللام من يفعل فى هذا الحد اذا كان من حروف الحلق الستة فان أكثر ذلك عند العرب مفتوح ومنه ما يقر على أصل تأسيسه مثل ورم يرم وأما وسع يسع ففتحت لتلك العلة والواطئة الذين فى الحديث هم السابلة سموا بذلك لوطئهم الطريق التهذيب والوطأة هم أبناء السبيل من الناس سموا وطأة لانهم يطؤن الارض وفى الحديث أنه قال للخرّاص احتاطوا لاهل الاموال فى النائبة والواطئة الواطئة المارة والسابلة يقول استظهروا لهم فى الخرص لما ينوبهم وينزل بهم من الضيفان وقيل الواطئة سقاطة التمر تقع فتوطأ بالاقدام فهى فاعلة بمعنى مفعولة وقيل هى من الوطايا جمع وطيئة وهى تجرى مجرى العرية سميت بذلك لأن

صاحبها وَطَّأها الأهل أى ذَلَّلها ومَهَّدها فهى لا تدخل فى الخَرْص ومنه حديث القَدَر وآثار مَوْطُوءَة أى مَسْلُوك عليها بما سَبَق به القَدَر من خير أو شر وأَوْطأه العَشْوَة وعَشْوَةً أَرْكَبَه على غير هُدًى يقال مَنْ أَوْطأك عَشْوَةً وأَوْطأته الشئَ فَوَطِئَه ووطِئْنا العدو بالخيل دُسْناهم ووطِئْنا العدوّ وطْأَةً شديدة والوَطْأَةُ موضع القَدَم وهى أيضا كالضَّغْطة والوَطْأة الأَخْذة الشديدة وفى الحديث اللهم اشْدُدْ وطْأَتَك على مُضَر أى خُذْهم أخذا شديدا وذلك حين كَذَّبوا النبىَّ صلى الله عليه وسلم فَدَعا عليهم فأَخَذَهم الله بالسِّنِين ومنه قول الشاعر

ووَطِئْتَنا وَطْأً على حَنَقٍ * وَطْءَ المُقَيَّدِ نابِتَ الهَرْمِ

وكان حماد بن سلمة يروى هذا الحديث اللهم اشْدُدْ وَطْدَتَك على مُضَر والوَطْدُ الإثباتُ والغَمْزُ فى الارض ووطِئْتُهم وَطْأً ثَقيلا ويقال ثَبَّتَ الله وَطْأَتَه وفى الحديث زَعَمَت المرأةُ الصالحةُ خَوْلَةُ بنتُ حَكِيم أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم خَرَجَ وهو مُحْتَضِنٌ أَحَدَ ابْنَى ابْنَتِه وهو يقول إنَّكم لتُبَخِّلُون وتُجَبِّنُون وإنكم لَمِنْ رَيْحانِ الله وانَّ آخِرَ وَطْأَةٍ وَطِئَها الله بوَجّ أى تَحْمِلُون على البُخْل والجُبْن والجَهْل يعنى الأوْلاد فانَّ الأب يَبْخَلُ بانْفاق ماله لِيُخَلِّفَه لهم ويَجْبُنُ عن القِتال لِيَعِيشَ لهم فيُرَبِّيَهم ويَجْهَلُ لأجلهم فيُلاعِبُهم ورَيْحانُ الله رِزْقُه وعَطاؤه ووَجٌّ من الطائف والوَطْءُ فى الأصل الدَّوْسُ بالقَدَم فسمّى به الغَزْو والقَتْل لان مَنْ يَطَأُ على الشئ بِرِجْله فقد استَقْصَى فى هلاكه وإهانَتِه والمعنى أنَّ آخرَ أَخْذَة ووَقْعَة أوقعها الله بالكُفّار كانت بوَجّ وكانت غَزْوَةُ الطائف آخرَ غَزَوات سيدنا رسولِ الله صلى الله عليه وسلم فانه لم يَغْزُ بعدها الا غَزْوَةَ تَبُوك ولم يكن فيها قِتالٌ قال ابن الاثير ووجهُ تَعَلُّق هذا القول بما قَبْلَه من ذكر الاولاد أنه إشارة الى تَقْليل ما بَقِىَ من عُمُرِه صلى الله عليه وسلم فكَنَى عنه بذلك ووَطِئَ المرأةَ يَطَؤُها نَكَحَها ووَطَّأَ الشئَ هَيَّأَه الجوهرى وطِئْتُ الشئ بِرِجْلى وَطْأً ووَطِئَ الرجلُ امرأتَه يَطَأُ فيهما سَقَطَت الواو من يَطَأُ كما سَقَطَت من يَسَعُ لتَعَدِّيهما لان فَعِلَ يَفْعَلُ مما اعتلّ فاؤه لا يكون الا لازما فلما جاآ من بين أخواتهما مُتَعَدِّيَيْنِ خُولِفَ بهما نَظائرُهما وقد تَوَطَّأْتُه بِرِجْلى ولا تقل تَوَطَّيْتُه وفى الحديث إنّ جبريل صلى بى العشاءَ حين غاب الشَّفَقُ واتَّطأَ العِشاءُ وهو افْتَعَلَ من وَطَّأْتُه يقال وطَّأْتُ الشئ فاتَّطَأَ أى هَيَّأْتُه فتَهَيَّأَ أراد أن الظَّلام كَمَلَ وواطَأَ بعضُه بعضًا أى وافَقَ قال وفى الفائق حين غاب الشَّفَقُ وأْتَطَى العشاءُ قال وهو من قول بنى قيس لم يَأْتَطِ الجِدادُ ومعناه لم يَأْتِ حِينُه وقد ائْتَطَى يَأْتَطِى كأْتَلَى يَأْتَلِى بمعنى المُوافَقة والمُساعَفة قال وفيه

وجه

وجه آخر أنه افتعل من الأطيط لان العتمة وقت حلب الابل وهى حينئذ تئط أى تحن الى أولادها فجعل الفعل للعشاء وهو لها اتساعا و وطأ الفرس وطأ ووطأه دمثه ووطأ الشئ سهله ولا تقل وطيت وتقول وطأت لك الأمر اذا هيأته ووطأت لك الفراش ووطأت لك المجلس توطئة والوطئ من كل شئ ما سهل ولان حتى إنهم يقولون رجل وطئ ودابة وطيئة بينة الوطاءة وفى الحديث ألا أخبركم بأحبكم إلى وأقربكم منى مجالس يوم القيامة أحاسنكم أخلاقا الموطؤن أكنافا الذين يألفون ويؤلفون قال ابن الاثير هذا مثل وحقيقته من التوطئة وهى التمهيد والتذليل وفراش وطئ لا يؤذى جنب النائم والاكناف الجوانب أراد الذين جوانبهم وطيئة يتمكن فيها من يصاحبهم ولا يتأذى وفى حديث النساء ولكم عليهن أن لا يوطئن فرشكم أحدا تكرهونه أى لا يأذن لاحد من الرجال الاجانب أن يدخل عليهن فيتحدث اليهن وكان ذلك من عادة العرب لا يعدونه ريبة ولا يرون به بأسا فلما نزلت آية الحجاب نهوا عن ذلك وشئ وطئ بين الوطاءة والطئة والطأة مثل الطعة والطعة فالهاء عوض من الواو فيهما وكذلك دابة وطيئة بينة الوطاءة والطأة بوزن الطعة أيضا قال الكميت

أغشى المكاره أحيانا ويحملنى * منه على طأة والدهر ذو نوب

اى على حال لينة ويروى على طئة وهما بمعنى والوطئ السهل من الناس والدواب والاماكن وقد وطؤ الموضع بالضم يوطؤ وطاءة ووطوءة وطئة صار وطيا ووطأته أنا توطئة ولا تقل وطيته والاسم الطأة مهموز مقصور قال وأما أهل اللغة فقالوا وطئ بين الطأة والطئة وقال ابن الاعرابى دابة وطئ بين الطأة بالفتح ونعوذ بالله من طئة الذليل ولم يفسره وقال اللحيانى معناه من أن يطأنى ويحقرنى وقال اللحيانى وطؤت الدابة وطأ على مثال فعل وطاءة وطئة حسنة ورجل وطئ الخلق على المثل ورجل موطأ الاكناف اذا كان سهلا دمثا كريما ينزل به الاضياف فيقريهم ابن الاعرابى الوطيئة الحيسة والوطاء والوطاء ما انخفض من الارض بين النشاز والاشراف والمبطاء كذلك قال غيلان الربعى يصف حلبة

أمسوا فقادوهن نحو المبطاء * بماتين بغلاء الفلاء

وقد وطأها الله ويقال هذه أرض مستوية لا رباء فيها ولا وطاء أى لا صعود فيها ولا انخفاض وواطأه على الامر مواطأة وافقه وتواطأنا عليه وتوطأنا توافقنا وفلان يواطئ اسمه اسمى وتواطؤا عليه

تواقفوا وقوله تعالى ليواطؤا عدّة ما حرّم الله هو من واطأت ومثلها قوله تعالى إن ناشئة الليل هى أشدّ وطاء بالمدّ مواطأة قال وهى المواتاة أى مواتاة السمع والبصر إياه وقرئ أشدّ وطأ أى قياما التهذيب قرأ أبو عمرو وابن عامر وطاء بكسر الواو وفتح الطاء والمدّ والهمز من المواطأة والموافقة وقرأ ابن كثير ونافع وعاصم وحمزة والكسائى وطأ بفتح الواو ساكنة الطاء مقصورة مهموزة وقال الفرّاء معنى هى أشدّ وطأ يقول هى أثبت قياما قال وقال بعضهم أشدّ وطأ أى أشدّ على المصلّى من صلاة النهار لأنّ الليل للنوم فقال هى وإن كانت أشدّ وطأ فهى أقوم قيلا وقرأ بعضهم هى أشدّ وطاء على فعال يريد أشدّ علاجا ومواطأة واختار أبو حاتم أشدّ وطاء بكسر الواو والمدّ وحكى المنذرى أن أبا الهيثم اختار هذه القراءة وقال معناه أنّ سمعه يواطئ قلبه وبصره ولسانه يواطئ قلبه وطاء يقال واطأنى فلان على الأمر إذا وافقك عليه لا يشتغل القلب بغير ما اشتغل به السمع هذا واطأ ذاك وذاك واطأ هذا يريد قيام الليل والقراءة فيه وقال الزجاج هى أشدّ وطاء لقلة السمع ومن قرأ وطأ فمعناه هى أبلغ فى القيام وأبين فى القول وفى حديث ليلة القدر أرى رؤياكم قد تواطت فى العشر الأواخر قال ابن الأثير هكذا روى بترك الهمز وهو من المواطأة وحقيقته كأن كلا منهما وطئ ما وطئه الآخر وتوطّأته بقدمى مثل وطئته وهذا موطئ قدمك وفى حديث عبد الله رضى الله عنه لا نتوضأ من موطإ أى ما يوطأ من الأذى فى الطريق أراد لا نعيد الوضوء منه لا أنهم كانوا لا يغسلونه والوطاء خلاف الغطاء والوطيئة تمر يخرج نواه ويعجن بلبن والوطيئة الأقط بالسكّر وفى الصحاح الوطيئة ضرب من الطعام التهذيب والوطيئة طعام للعرب يتخذ من التمر وقال شمر قال أبو أسلم الوطيئة التمر وهو أن يجعل فى برمة ويصبّ عليه الماء والسمن إن كان ولا يخلط به أقط ثم يشرب كما تشرب الحسيّة وقال ابن شميل الوطيئة مثل الحيس تمر وأقط يعجنان بالسمن المفضل الوطيء والوطيئة العصيدة الناعمة فإذا ثخنت فهى النفيثة فإذا زادت قليلا فهى النفيثة بالثاء فإذا زادت فهى اللفيتة فإذا تعلّكت فهى العصيدة وفى حديث عبد الله ابن بسر رضى الله عنه أتيناه بوطيئة هى طعام يتخذ من التمر كالحيس ويروى بالباء الموحدة وقيل هو تصحيف والوطيئة على فعيلة شئ كالغرارة غيره الوطيئة الغرارة يكون فيها القديد والكعك وغيره وفى الحديث فأخرج إلينا ثلاث أكل من وطيئة أى ثلاث قرص من غرارة وفى حديث عمار أن رجلا وشى به إلى عمر فقال اللهم إن كان كذب فاجعله موطأ العقب أى كثير

قوله النفيثة بالثاء كذا فى النسخ وشرح القاموس بلا ضبط فانظرها كتبه مصححه

الاتباع دعا عليه بأن يكون سلطانا أو مقدما أو ذا مال فيتبعه الناس ويمشون وراءه وواطأ الشاعر في الشعر وأوطأ فيه وأوطأه إذا اتفقت له قافيتان على كلمة واحدة معناهما واحد فان اتفق اللفظ واختلف المعنى فليس بإيطاء وقيل واطأ في الشعر وأوطأ فيه وأوطأه اذا لم يخالف بين القافيتين لفظا ولا معنى فان كان الاتفاق باللفظ والاختلاف بالمعنى فليس بإيطاء وقال الاخفش الايطاء رد كلمة قد قفيت بها مرة نحو قافية على رجل وأخرى على رجل في قصيدة فهذا عيب عند العرب لا يختلفون فيه وقد يقولونه مع ذلك قال النابغة

أو أضع البيت في سوداء مظلمة * تقيد العير لا يسري بها الساري

ثم قال لا يخفض الرز عن أرض ألم بها * ولا يضل على مصباحه الساري

قال ابن جني ووجه استقباح العرب الايطاء أنه دال عندهم على قلة مادة الشاعر ونزارة ما عنده حتى يضطر الى اعادة القافية الواحدة في القصيدة بلفظها ومعناها فيجري هذا عندهم لما ذكرناه مجرى العي والحصر وأصله أن يطأ الانسان في طريقه على أثر وطء قبله فيعيد الوطء على ذلك الموضع وكذلك إعادة القافية هو من هذا وقد أوطأ وواطأ وأطأ فأطأ على بدل الهمزة من الواو كوناة وأناة وآطأ على إبدال الالف من الواو كياجل في يوجل وغير ذلك لا نظر فيه قال أبو عمرو بن العلاء الايطاء ليس بعيب في الشعر عند العرب وهو إعادة القافية مرتين قال الليث أخذ من المواطأة وهي الموافقة على شيء واحد وروي عن ابن سلام الجمحي أنه قال اذا كثر الايطاء في قصيدة مرات فهو عيب عندهم أبو زيد إيتطأ الشهر وذلك قبل النصف بيوم وبعده بيوم بوزن إيتطع

(وكأ) توكأ على الشيء واتكأ تحمل واعتمد فهو متكئ والتكأة العصا يتكأ عليها في المشي وفي الصحاح ما يتكأ عليه يقال هو يتوكأ على عصاه ويتكئ أبو زيد أتكأت الرجل إتكاء إذا وسدته حتى يتكئ وفي الحديث هذا الابيض المتكئ المرتفق يريد الجالس المتمكن في جلوسه وفي الحديث التكأة من النعمة التكأة بوزن الهمزة ما يتكأ عليه ورجل تكأة كثير الاتكاء والتاء بدل من الواو وبابها هذا الباب والموضع متكأ وأتكأ الرجل جعل له متكأ وقرئ وأعتدت لهن متكأ وقال الزجاج هو ما يتكأ عليه لطعام أو شراب أو حديث وقال المفسرون في قوله تعالى وأعتدت لهن متكأ أي طعاما وقيل للطعام متكأ لأن القوم اذا قعدوا على الطعام اتكؤوا وقد نهيت هذه الامة عن ذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم آكل كما يأكل العبد

وفي الحديث لا آكُلُ مُتَّكِئاً المُتَّكِئُ في العربية كُلُّ مَن استوى قاعداً على وِطاءٍ مُتَمَكِّناً والعامّة لا تعرف المُتَّكِئَ إلا مَنْ مالَ في قُعُودِه مُعْتَمِداً على أحد شِقَّيْه والتاء فيه بدل من الواو وأصله من الوِكاءِ وهو ما يُشَدُّ به الكِيسُ وغيره كأنه أَوْكَأَ مَقْعَدَتَه وشَدَّها بالقعود على الوِطاء الذي تحته قال ابن الأثير ومعنى الحديث أني إذا أكلتُ لم أَقْعُدْ مُتَمَكِّناً فِعْلَ مَن يُريد الاستكثار منه ولكن آكُلُ بُلْغةً فيكون قُعُودي له مُسْتَوْفِزاً قال ومَن حَمَلَ الاتكاء على المَيْل إلى أحد الشِّقَّيْن تأَوَّلَه على مَذْهَب الطِّبِّ فإنه لا يَنْحَدِرُ في مَجارِي الطعام سَهْلاً ولا يُسِيغُه هَنِيئاً ورُبَّما تأَذَّى به وقال الأخفش مُتَّكَأٌ هو في معنى مَجْلِس ويقال تَكِئَ الرجل يَتْكَأُ تَكْأً والتُّكَأَةُ بوزن فُعَلة أصله وُكَأَة وإنما مُتَّكَأٌ أصله مُوتَكَأٌ مثل مُتَّفَق أصله مُوتَفَق وقال أبو عبيد تُكَأَةٌ بوزن فُعَلة وأصله وُكَأَةٌ فقلبت الواو تاء في تُكَأَة كما قالوا تُراث وأصله وُراث واتَّكَأْتُ اتِّكاءً أصله أَوْتَكَيْتُ فأُدْغِمت الواو في التاء وشُدِّدت وأصلُ الحرف وَكَأَ يُوكِي تَوْكِئةً وضربه فأَتْكَأَه على أَفْعَلَه أي أَلقاه على هيئة المُتَّكِئِ وقيل أَتْكَأَه أَلقاه على جانبه الأيسر والتاء في جميع ذلك مُبْدَلة من واو أَوْكَأْتُ فلاناً إيكاءً إذا نَصَبْتَ له مُتَّكَأً وأَتْكَأْتُه إذا حَمَلْتَه على الاتكاء ورجل تُكَأَةٌ مثل هُمَزة كثير الاتكاء الليث تَوَكَّأَتِ الناقةُ وهو تَصَلُّقُها عند مَخاضِها والتَّوَكُّؤُ التَّحامُلُ على العصا في المشي وفي حديث الاستسقاء قال جابر رضي الله عنه رأيتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم يُواكِئُ أي يَتَحامَلُ على يَدَيْه إذا رَفَعَهما ومَدَّهما في الدعاء ومنه التَّوَكُّؤُ على العصا وهو التَّحامُلُ عليها قال ابن الأثير هكذا قال الخطابي في مَعالِم السُّنَن والذي جاء في السُّنَن على اختلاف رواياتها ونسخها بالباء الموحدة قال والصحيح ما ذكره الخطابي * (ومأ) ومَأَ إليه يَمَأُ وَمْأً أشار مثل أَوْمَأَ أنشد القَنانيّ

فَقُلْتُ السَّلامُ فاتَّقَتْ مِنْ أَمِيرِها * فما كانَ إلا وَمْؤُها بالحَواجِبِ

وأَوْمَأَ كَوَمَأَ ولا تقل أَوْمَيْتُ الليث الإيماءُ أن تُومِئَ برأسك أو بيدك كما يُومِئُ المريضُ برأسه للرُّكوع والسُّجود وقد تقول العرب أَوْمَأَ برأسه أي قال لا قال ذو الرمة

قِياماً تَذُبُّ البَقَّ عن نُخَراتِها * بِنَهْزٍ كإيماءِ الرُّؤُوسِ المَوانِعِ

وقوله أنشده الأخفش في كتابه المَوْسُوم بالقَوافي

إذا قَلَّ مالُ المَرْءِ قَلَّ صَدِيقُه * وأَوْمَتْ إليه بالعُيُوبِ الأَصابِعُ

إنما أراد أَوْمَأَتْ فاحتاج فخَفَّفَ تخفيفَ إبدالٍ ولم يجعلها بَيْنَ بَيْنَ إذ لو فعل ذلك لانكسر البيتُ لأن

المخففة

المخففة تخفيفا بين بين في حكم المحققة ووقع في وامتة أي داهية وأغوية قال ابن سيده أراه اسما لاني لم أسمع له فعلا وذهب ثوبي فما أدري ما كانت وامتته أي لا أدري من أخذه كذا حكاه يعقوب في الجدول ولم يفسره قال ابن سيده وعندي أن معناه ما كانت داهيته التي ذهبت به وقال أيضا ما أدري من أما عليه قال وهذا قد يتكلم به بغير حرف جحد وفلان يواءي فلانا كيواءمه إما لغة فيه أو مقلوب عنه من تذكرة أبي علي وأنشد ابن شميل

قد أحضر ما أرى * فأنا الغداة مواءمه

قال النضر زعم أبو الخطاب مواءمه معاينه وقال الفراء استولى على الامر واستومى إذا غلب عليه ويقال ومى بالشئ إذا ذهب به ويقال ذهب الشئ فلا أدري ما كانت وامتته وما أما عليه والله تعالى أعلم

(فصل الياء) * (يأيأ) يأيأت الرجل يأيأة ويأياء أظهرت لطافه وقيل إنما هو بأبأ قال وهو الصحيح وقد تقدم ويأيأ بالابل إذا قال لها أي ليسكنها مقلوب منه ويأيأ بالقوم دعاهم واليؤيؤ طائر يشبه الباشق من الجوارح والجمع اليآيئ وجاء في الشعر اليآئي قال الحسن بن هانئ في طرديأته

قد أغتدي والليل في دجاه * كطرة البرد على مثناه
بيؤيؤ يعجب من رآه * ما في اليآئي يؤيؤ شرواه

قال ابن بري كان قياسه عنده اليآيئ إلا أن الشاعر قدم الهمزة على الياء قال ويمكن أن يكون هذا البيت لبعض العرب فادعاه أبو نواس (قال عبد الله محمد بن مكرم) ما أعلم مستند الشيخ أبي محمد بن بري في قوله عن الحسن بن هانئ في هذا البيت ويمكن أن يكون هذا البيت لبعض العرب فادعاه أبو نواس وهو وإن لم يكن استشهد بشعره لا يخفى عن الشيخ أبي محمد ولا غيره مكانته من العلم والنظم ولو لم يكن له من البديع الغريب الحسن العجيب الا أرجوزته التي هي * وبلدة فيها زوره * لكان في ذلك أدل دليل على نبله وفضله وقد شرحها ابن جني رحمه الله وقال في شرحها من تقريظ أبي نواس وتفضيله ووصفه بمعرفة لغات العرب وأيامها وما ثرها ومثالبها ووقائعها وتفرده بفنون الشعر العشر المحتوية على فنونه ما لم يقله في غيره وقال في هذا الشرح أيضا ولولا ما غلب عليه من الهزل لاستشهد بكلامه في التفسير اللهم الا إن كان الشيخ أبو محمد قال ذلك ليبعث

قوله قد أحضر الخ كذا بالنسخ ولا ريب أنه مكسور ولعله
قد كنت أحضر ما أرى
كتبه مصححه

قوله وقال الفراء الخ ليس هو من هذا الباب وقد أعاد المؤلف ذكره في المعتل كتبه مصححه

على زيادة الأنس بالاستشهاد به اذا وقع الشك فيه أنه لبعض العرب وأبو نواس كان فى نفسه وأنفس الناس أرفع من ذلك وأصلف أبو عمرو اليؤيؤ رأس المكحلة (برنا) البرناء والبرناء مثل الحناء قال دكين بن رجاء

كأن بالبرناء المعلول * حب الجنى من شرع نزول
جلبه من قلت الثميل * ماء روى الى زجون ميل

الجنى العنب وشرع نزول يريد به ما شرع من الكرم فى الماء والقلت جمع قلات وقلات جمع قلت وهى الصخرة التى يكون فيها الماء والثميل جمع ثميلة هى بقية الماء فى القلت أعنى النقرة التى تمسك الماء فى الجبل وفى حديث فاطمة رضوان الله عليها أنها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البرناء فقال عن سمعت هذه الكلمة فقالت من خنساء قال القتيبى البرناء الحناء قال ولا أعرف لهذه الكلمة فى الابنية مثلا قال ابن برى اذا قلت البرناء بالفتح همزت لا غير واذا ضممت الباء جاز الهمز وتركه والله سبحانه وتعالى أعلم

(حرف الباء الموحدة)

الباء من الحروف المجهورة ومن الحروف الشفوية وسميت شفوية لان مخرجها من بين الشفتين لا يعمل الشفتان فى شئ من الحروف الا فيها وفى الفاء والميم قال الخليل بن أحمد الحروف الذلق والشفوية ستة الراء واللام والنون والفاء والباء والميم يجمعها قولك ربّ من لف وسميت الحروف الذلق ذلقا لان الذلاقة فى المنطق انما هى بطرف أسلة اللسان وذلق اللسان كذلق السنان ولما ذلقت الحروف الستة وبذل بهن اللسان وسهلت فى المنطق كثرت فى أبنية الكلام فليس شئ من بناء الخماسى التام يعرى منها أو من بعضها فاذا ورد عليك خماسى معرى من الحروف الذلق والشفوية فاعلم أنه مولد وليس من صحيح كلام العرب وأما بناء الرباعى المنبسط فان الجمهور الاكثر منه لا يعرى من بعض الحروف الذلق الا كلمات قليلة نحو من عشر ومهما جاء من اسم رباعى منبسط معرى من الحروف الذلق والشفوية فانه لا يعرى من أحد طرفى الطلاقة أو كلاهما ومن السين والدال أو احداهما ولا يضره ما خالطه من سائر الحروف الصتم

(فصل الهمزة) * (أبب) الأب الكلأ وعبر بعضهم عنه بانه المرعى وقال الزجاج الاب جميع الكلا الذى تعتلفه الماشية وفى التنزيل العزيز وفاكهة

قوله البرناء الخ عبارة القاموس البرنا بضم الباء وفتحها مقصورة مشددة النون والبرناء بالضم والمد فيستفاد منه لغة ثالثة ويستفاد من آخر المادة هنا رابعة كتبه مصححه

قوله بعضهم هو ابن دريد كما فى المحكم كتبه مصححه

وأبًّا قال أبو حنيفة سمّى الله تعالى المرعى كلّه أبًّا قال الفراء الأبّ ما يأكله الأنعام
وقال مجاهد الفاكهة ما أكله الناس والأبّ ما أكلت الأنعام فالأبّ من المرعى للدوابّ
كالفاكهة للانسان وقال الشاعر

جِذْمُنا قيسٌ ونجدٌ دارُنا * ولنا الأبُّ به والمَكْرَعُ

قال ثعلب الأبّ كلّ ما أخرجت الارض من النبات وقال عطاء كلّ شئ ينبت على وجه الارض
فهو الأبّ وفى حديث أنس أنّ عمر بن الخطاب رضى الله عنهما قرأ قوله عز وجل وفاكهةً وأبًّا
وقال فما الأبّ ثم قال ما كُلِّفنا وما أُمرنا بهذا والأبّ المرعى المتهيّئ للرعى والقطع ومنه حديث
قُسّ بن ساعدة فجعل يرتع أبًّا وأصيد ضبًّا وأبّ للسير يئبّ ويؤبّ أبًّا وأبيبًا وأبابةً تهيّأ للذهاب
وتجهّز قال الاعشى

صرمتُ ولم أصرمكم وكصارمٍ * أخٌ قد طوى كشحًا وأبّ ليذهبا

أى صرمتكم فى تهيّئى لمفارقتكم ومن تهيّأ للمفارقة فهو كمن صرم وكذلك ائتبّ قال أبو عبيد أببتُ
أؤبّ أبًّا اذا عزمت على المسير وتهيّأت وهو فى أبابه وإبابته وأبابته أى فى جهازه التهذيب والوبّ
التهيّؤ للحملة فى الحرب يقال هبّ ووبّ اذا تهيّأ للحملة قال أبو منصور والاصل فيه أبّ فقلبت
الهمزة واوا ابن الاعرابى أبّ اذا حرّك وأبّ اذا هزم بحملة لا مكذوبة فيها والأبّ النزاع الى
الوطن وأبّ الى وطنه يؤبّ أبًّا وأبابةً وإبابةً نزع والمعروف عند ابن دريد الكسر وأنشد لهشام أخى
ذى الرمّة

وأبّ ذو المحضر البادى إبابته * وقوّضت نيّةٌ أطناب تخييم

وأبّ يده الى سيفه ردّها اليه ليستلّه وأبّت أبابة الشئ وإبابته استقامت طريقته وقالوا فى الظباء ان
أصابت الماء فلا عباب وإن لم تصب الماء فلا أباب أى لم تأتبّ له ولا تتهيّأ لطلبه وهو مذكور فى
موضعه والأُباب الماء والسراب عن ابن الاعرابى وأنشد

قوّمن ساجًا مستخفًا الجلّ * تشقّ أعراق الأباب الحفّل

أخبر أنها سفن البرّ وأُباب الماء عُبابه قال أُبابُ بحرٍ ضاحكٍ هزوق * قال ابن جنى ليست
الهمزة فيه بدلا من عين عباب وان كنّا قد سمعناه وانما هو فُعال من أبّ اذا تهيّأ واستئبّ أبًّا اتخذه
نادر عن ابن الاعرابى وانما قياسه استأبّ (أتب) الإتب البقيرة وهو بُرد أو ثوب يؤخذ فيشقّ فى
وسطه ثم تلقيه المرأة فى عنقها من غير جيب ولا كُمّين قال أحمد بن يحيى هو الإتب والعلقة والصدار

والشَّوذَرُ والجمع الأُتُوبُ وفى حديث النخعى ان جارية زُنَتْ فجلدها خمسين وعليها إتْبٌ لها وإزار الإتْبُ بالكسر بُردة تشق فتلبس من غير كُمَّيْن ولاجيب والإتْبُ درع المرأة و يقال أَتَّبْتُها تأتيبا فأتَّتَبَت هى أى ألبستها الإتب فلبسته وقيل الإتب من الثياب ماقصر فنصف الساق وقيل الإتب غير الازار لارباط له كالتكة وليس على خياطة السراويل ولكنه قميص غير مخيط الجانبين وقيل هو النُّقْبة وهو السراويل بلارجلين وقال بعضهم هو قميص بغير كمين والجمع آتاب وإتاب والمِئْتَبَة كالإتب وقيل فيه كل ماقيل فى الإتب وأُتِبَ الثوبُ صير إتبا قال كثيرعزة

هضيم الحشى رُؤْدُ المطا بَخْتَرِيَّةٌ * جميل عليها الأَتْحَمِىُّ المُؤَتَّبُ

وقد تأَتَّبَ به وأْتَتَبَ وأْتَبها به وإياه تأتيبا كلاهما ألبسها الإتب فلبسته أبو زيد أتَّبت الجارية تأتيبا اذا درعتها درعا وأْتَتَبَت الجارية فهى مؤتتبة اذا لبست الإتب وقال أبو حنيفة التأتب أن يجعل الرجل حمائل القوس فى صدره ويخرج منكبيه منها فيصير القوس على منكبيه ويقال تأتب قوسه على ظهره وأتب الشجرة قشرها والمئتب المشمل (أثب) المآثب موضع قال كثيرعزة

وهبت رياح الصيف يرمين بالسفا * تليةَ باقى قرملٍ بالمآثب

(أدب) الأدب الذى يتأدب به الأديب من الناس سمى أدبا لانه يأدب الناس الى المحامد وينهاهم عن المقابح وأصل الأدب الدعاء ومنه قيل للصنيع يدعى اليه الناس مدعاة ومأدبة ابن بزرج لقد أدبت آدب أدبا حسنا وأنت أديب وقال أبو زيد أدب الرجل يأدب أدبا فهو أديب وأرب يأرب أرابة وأربا فى العقل فهو أريب غيره الأدب أدب النفس والدرس والأدب الظرف وحسن التناول وأدب بالضم فهو أديب من قوم أدباء وأدبه فتأدب علمه واستعمله الزجاج فى الله عز وجل فقال وهذا ما أدب الله تعالى به نبيه صلى الله عليه وسلم وفلان قد استأدب بمعنى تأدب ويقال للبعير اذا ريض وذلل أديب مؤدب وقال مزاحم العقيلى

وهن يصرفن النوى بين عالج * ونجران تصريف الأديب المذلل

والأدبة والمأدبة والمأدُبة كل طعام صنع لدعوة أو عرس قال صخر الغى يصف عقابا

كأن قلوب الطير فى قعر عشها * نوى القسب ملقى عند بعض المآدب

القسب تمر يابس صلب النوى شبه قلوب الطير فى وكر العقاب بنوى القسب كما شبهه امرؤ القيس بالعناب فى قوله

كأنّ قلوبَ الطيرِ رَطْباً ويابِساً * لَدَى وَكْرِها العُنّابُ والحَشَفُ البالي

والمشهور فى المَأْدُبة ضم الدال وأجاز بعضهم الفتح وقال هى بالفتح مَفْعَلة من الأَدَب قال سيبويه قالوا المَأْدَبة كما قالوا المَدْعاة وقيل المَأْدَبة من الأَدَب وفى الحديث عن ابن مسعود إنّ هذا القرآن مَأْدَبة الله فى الارض فتَعَلَّموا من مَأْدَبته يعنى مَدْعاته قال أبو عبيد يقال مَأْدُبة ومَأْدَبة فمن قال مَأْدُبة أراد به الصَّنِيعَ يَصْنَعه الرجل فيَدْعُو اليه الناس يقال منه أَدَبْتُ على القوم آدِبُ أَدْباً ورجل آدِبٌ قال أبو عبيد وتأويل الحديث أنه شَبَّه القرآن بصَنِيعٍ صَنَعه الله للناس لهم فيه خير ومنافع ثم دعاهم اليه ومن قال مَأْدَبة جعله مَفْعَلة من الأَدَب وكان الاحمر يجعلهما لغتين مَأْدُبة ومَأْدَبة بمعنى واحد قال أبو عبيد ولم أسمع أحدا يقول هذا غيره قال والتفسير الأوّل أعجب الىّ وقال أبو زيد آدَبْتُ أُودِبُ إيداباً وأَدَبْتُ آدِبُ أَدْباً والمَأْدُبة الطعام فُرِقَ بينها وبين المَأْدَبة الأَدَب والأَدْبُ مصدر قولك أَدَبَ القومَ يَأْدِبُهم بالكسر أَدْباً اذا دعاهم الى طعامه والآدِبُ الداعى الى الطعام قال طرفة

نحن فى المَشْتاةِ نَدْعُو الجَفَلَى * لا تَرَى الآدِبَ فينا يَنْتَقِرْ

وقال عدى

زَجِلٌ وَبْلُه يُجاوِبُه دُفٌّ * لِخُونٍ مأدوبةٍ وزَمِير

والمَأْدُوبة التى قد صُنِعَ لها الصَّنِيعُ وفى حديث على كرم الله وجهه أمّا إخواننا بنو أُمَيّة فقادةٌ أَدَبة الأَدَبة جمع آدِب مثل كَتَبة وكاتب وهو الذى يَدْعو الناس الى المَأْدُبة وهى الطعام الذى يَصْنَعه الرجل ويَدْعو اليه الناس وفى حديث كعب رضى الله عنه إنّ لله مَأْدُبةً من لُحوم الرُّوم بمُروج عَكّاء أراد أنهم يُقْتَلُون بها فتَنْتابُهم السِّباعُ والطيرُ تأكلُ من لُحومهم وآدَبَ القومَ الى طعامه يُؤْدِبُهم إيداباً وأَدَبَ عَمِلَ مَأْدُبةً أبو عمرو يقال جاشَ أَدَبُ البحر وهو كثرة مائه وأنشد

عن ثَبَجِ البحرِ يَجِيشُ أَدَبُهْ والأَدْبُ العَجَبُ قال منظور بن حَبَّة الأسدى وحَبَّة أُمّه

بِشَمَجَى المَشْيِ عَجُولِ الوَثْبِ * غَلّابةٍ للناجِياتِ الغُلْبِ * حتى أَتَى أُزْبِيَّها بالأَدْبِ

الأُزْبِيُّ السُّرْعةُ والنَّشاطُ والشَّمَجَى الناقةُ السريعةُ ورأيت فى حاشية فى بعض نسخ الصحاح المعروف الإدْبُ بكسر الهمزة ووُجِد كذلك بخط أبى زكريا فى نسخته قال وكذلك أورده ابن فارس فى المجمل الاصمعى جاء فلان بأمرٍ أَدْبٍ مجزوم الدال أى بأمرٍ عَجَبٍ وأنشد

سَمِعْتُ من صَلاصِلِ الأَشْكالِ * أَدْباً على لَبّاتِها الحَوالى

(أذرب) ابن الاثير فى حديث أبى بكر رضى الله عنه لتَأْلَمُنّ النومَ على الصُّوفِ الأَذْرَبِيِّ كما يَأْلَم

قوله زجل الخ كذا فى غير نسخة من التهذيب فحرر ضبطه كتبه مصححه

أخذكم النوم على حسك السعدان الأذربي منسوب الى أذربيجان على غير قياس هكذا تقول العرب والقياس أن يقال أذري بغير باء كما يقال في النسب الى رامهرمز رامي قال وهو مطرد في النسب الى الاسماء المركبة ﴿أرب﴾ الأربة والأرب الحاجة وفيه لغات إرب وإربة وأرب ومأربة ومأربة وفي حديث عائشة رضي الله تعالى عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أملككم لإربه أي لحاجته تعني أنه صلى الله عليه وسلم كان أغلبكم لهواه وحاجته أي كان يملك نفسه وهواه وقال السلمي الأرب الفرج ههنا قال وهو غير معروف قال ابن الاثير أكثر المحدثين يروونه بفتح الهمزة والراء يعنون الحاجة وبعضهم يرويه بكسر الهمزة وسكون الراء وله تأويلان أحدهما أنه الحاجة والثاني أرادت به العضو وعنت به من الأعضاء الذكر خاصة وقوله في حديث المخنث كانوا يعدونه من غير أولي الاربة أي النكاح والاربة والارب والمأرب كله كالارب وتقول العرب في المثل مأربة لا حفاوة أي إنما بك حاجة لا تحفيا بي وهي الآراب والإرب والمأربة والمأربة مثله وجمعهما مآرب قال الله تعالى ولي فيها مآرب أخرى وقال تعالى غير أولي الاربة من الرجال وأرب اليه يأرب أربا احتاج وفي حديث عمر رضي الله تعالى عنه أنه نقم على رجل قولا قاله فقال له أربت عن ذي يديك معناه ذهب ما في يديك حتى تحتاج وقال في التهذيب أربت من ذي يديك وعن ذي يديك وقال شمر سمعت ابن الاعرابي يقول أربت في ذي يديك معناه ذهب ما في يديك حتى تحتاج وقال أبو عبيد في قوله أربت عن ذي يديك أي سقطت آرابك من اليدين خاصة وقيل سقطت من يديك قال ابن الاثير وقد جاء في رواية أخرى لهذا الحديث خررت عن يديك وهي عبارة عن الخجل مشهورة كأنه أراد أصابك خجل أو ذم ومعنى خررت سقطت وقد أرب الرجل اذا احتاج الى الشيء وطلبه يأرب أربا قال ابن مقبل

وان فينا صبوحا ان أربت به * جمعا بهيا وآلافا ثمانينا

جمع ألف أي ثمانين ألفا أربت به أي احتجت اليه وأردته وأرب الدهر اشتد قال أبو دواد الايادي يصف فرسا

أرب الدهر فأعددت له * مشرف الحارك محبوك الكتد

قال ابن بري والحارك فرع الكاهل والكاهل ما بين الكتفين والكتد ما بين الكاهل والظهر والمحبوك المحكم الخلق من حبكت الثوب اذا أحكمت نسجه وفي التهذيب في تفسير هذا البيت

اى

أى أراد ذلك منا وطلبه وقولهم أربَ الدّهرُ كأنّه أربًا يطلبه عندنا فيلحّ لذلك عن ابن الاعرابى وقوله أنشده ثعلب

أَلَم تَرَ عَصْمَ رُؤُسِ الشَّظَى * إذا جاءَ قانِصُها تُجْلَبُ

إليه وماذا عَن إِرْبَةٍ * يكونُ بها قانِصٌ يأرَبُ

وضع الباء فى موضع الى وقوله تعالى غير أولى الاربة من الرجال قال سعيد بن جبير هو المعتوه والارب والاربة والارب الدهاء والبصر بالأمور وهو من العقل أرُبَ أرابةً فهو أريبٌ من قوم أرباء يقال هو ذو إِرْبٍ وما كان الرجل أريبًا ولقد أرُبَ أرابةً وأرِبَ بالشئ دَرِبَ به وصار فيه ماهرا بصيرا فهو أرِبٌ قال أبو عبيد ومنه الأريب أى ذو دهى وبصر قال قيس بن الخطيم

أَرِبْتُ بدفع الحرب لمّا رأيتها * على الدفع لا تزداد غير تقارب

أى كانت له إربة أى حاجة فى دفع الحرب وأرُبَ الرجل يأرُبُ إربًا مثال صغر يصغر صغرا وأرابةً أيضا بالفتح اذا صار ذا دهى وقال أبو العيال الهذلى يرثى عبيد بن زهرة وفى التهذيب يمدح رجلا

يَلُفُّ طوائفَ الأعدا * ءِ وهو بِلَفِّهم أَرِبُ

ابن شميل أرِبَ فى ذلك الامر أى بلغ فيه جهده وطاقته وفطن له وقد تأرّب فى أمره والأُربى بضم الهمزة الداهية قال ابن أحمر

فلمّا غَسَى ليلى وأيقنتُ أنّها * هى الأُرَبَى جاءت بأمِّ حَبَوْكَرا

والمؤاربة المداهاة وفلان يؤارب صاحبه اذا داهاه وفى الحديث انّ النبىّ صلى الله عليه وسلم ذكر الحيّات فقال من خشى خبثهنّ وشرّهنّ وإربهنّ فليس منّا أصل الارب بكسر الهمزة وسكون الراء الدهاء والمكر والمعنى من توقّى قتلهنّ خشية شرّهنّ فليس منّا أى من سنّتنا قال ابن الاثير أى من خشى غائلتها وجبن عن قتلها للذى قيل فى الجاهلية إنها تؤذى قاتلها أو تصيبه بخبل فقد فارق سنّتنا وخالف ما نحن عليه وفى حديث عمرو بن العاص رضى الله عنه قال فأربت بأبى هريرة فلم تضرّرنى إربةً أربتها قطّ قبل يومئذ قال أربت به أى احتلت عليه وهو من الارب الدهاء والنكر والارب العقل والدين عن ثعلب والاريب العاقل ورجل أريب من قوم أرباء وقد أرُب يأرُب أحسن الارب فى العقل وفى الحديث مؤاربة الاريب جهل وعناء أى انّ الاريب وهو العاقل لا يختل عن عقله وأرِبَ أربًا فى الحاجة وأرِبَ الرجل أربًا أيس وأرِبَ بالشئ ضنّ به

قوله والارب الدهاء هو فى المحكم بالتحريك وقال فى شرح القاموس عازيا للسان هو كالضرب كتبه مصححه

وشح والتأريب الشح والحرص وأربت بالشئ أى كلفت به وأنشد لابن الرقاع

وما لامرئ أرب بالحيا * ة عنها محيص ولا مصرف

أى كلف وقال فى قول الشاعر

ولقد أربت على الهموم بجسرة * عيرانة بالردف غير لجون

أى علقتها وألزمتها واستعنت بها على الهموم والإرب العضو الموفر الكامل الذى لم ينقص منه شئ ويقال لكل عضو إرب يقال قطعته إربا إربا أى عضوا عضوا وعضو مؤرب أى موفر وفى الحديث أنه أتى بكتف مؤربة فأكلها وصلى ولم يتوضأ المؤربة هى الموفرة التى لم ينقص منها شئ وقد أربته تأريبا إذا وفرته مأخوذ من الإرب وهو العضو والجمع آراب يقال السجود على سبعة آراب وآراب أيضا وأرب الرجل إذا سجد على آرابه متمكنا وفى حديث الصلاة كان يسجد على سبعة آراب أى أعضاء واحدها إرب بالكسر والسكون قال والمراد بالسبعة الجبهة واليدان والركبتان والقدمان والآراب قطع اللحم وأرب الرجل قطع إربه وأرب عضوه أى سقط وأرب الرجل تساقطت أعضاؤه وفى حديث جندب خرج برجل أراب قيل هى القرحة وكأنها من آفات الآراب أى الأعضاء وقد غلب فى اليد فأما قولهم فى الدعاء ماله أربت يده فقيل قطعت يده وقيل افتقر فاحتاج إلى ما فى أيدى الناس ويقال أربت من يديك أى سقطت آرابك من اليدين خاصة وجاء رجل إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقال دلنى على عمل يدخلنى الجنة فقال أرب ما له معناه أنه ذو أرب وخبرة وعلم أرب الرجل بالضم فهو أريب أى صار ذا فطنة وفى خبر ابن مسعود رضى الله عنه أن رجلا اعترض النبى صلى الله عليه وسلم ليسأله فصاح به الناس فقال عليه السلام دعوا الرجل أرب ماله قال ابن الأعرابى احتاج فسأل ماله وقال القتيبى فى قوله أرب ماله أى سقطت أعضاؤه وأصيبت قال وهى كلمة تقولها العرب لا يراد بها إذا قيلت وقوع الأمر كما يقال عقرى حلقى وقولهم تربت يداه قال ابن الأثير فى هذه اللفظة ثلاث روايات إحداها أرب بوزن علم ومعناه الدعاء عليه أى أصيبت آرابه وسقطت وهى كلمة لا يراد بها وقوع الأمر كما يقال تربت يداك وقاتلك الله وإنما تذكر فى معنى التعجب قال وفى هذا الدعاء من النبى صلى الله عليه وسلم قولان أحدهما تعجبه من حرص السائل ومزاحمته والثانى أنه لما رآه بهذه الحال من الحرص غلبه طبع البشرية فدعا عليه وقد قال فى غير هذا الحديث اللهم إنما أنا بشر فمن دعوت عليه فاجعل دعائى له رحمة

قوله وأرب الرجل إذا سجد لم نقف له على ضبط ولعله وأرب بالفتح مع التضعيف كتبه مصححه

وقيل

وقيل معناه احتاج فسأل من أرب الرجل يأرب إذا احتاج ثم قال ماله أي أي شيء به وما يريد قال والرواية الثانية أرب ماله بوزن جمل أي حاجته وما زائدة للتقليل أي له حاجة يسيرة وقيل معناه حاجة جاءت به فحذف ثم سأل فقال ماله قال والرواية الثالثة أرب بوزن كتف والأرب الحاذق الكامل أي هو أرب فحذف المبتدأ ثم سأل فقال ماله أي ما شأنه وروى المغيرة بن عبد الله عن أبيه أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم بمنى فدنا منه فنحي فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعوه فأرب ماله قال فدنوت ومعناه فحاجة ماله فدعوه يسأل قال أبو منصور وما صلة قال ويجوز أن يكون أراد فأرب من الآراب جاء به فدعوه وأرب العضو قطعه موفرا يقال أعطاه عضوا مؤربا أي تاما لم يكسر وتأريب الشيء توفيره وقيل كل ما وفر فقد أرب وكل موفر مؤرب والأربية أصل الفخذ تكون فعلية وتكون أفعولة وهي مذكورة في بابها والأربة بالضم العقدة التي لا تنحل حتى تحل حلا وقال ثعلب الأربة العقدة ولم يخص بها التي لا تنحل قال الشاعر

هل لك يا خدلة في صعب الربه * معترم هامته كالجبجبه

قال أبو منصور قولهم الربة العقدة وأظن الأصل كان الأربة فحذفت الهمزة وقيل ربة وأربها عقدها وشدها وتأريبها إحكامها يقال أرب عقدتك أنشد ثعلب لكناز بن نقيع يقوله لجرير

غضبت علينا أن علاك ابن غالب * فهلا على جديك في ذاك تغضب

هما حين يسعى المرء مسعاة جده * أناخا فشداك العقال المؤرب

واستأرب الوتر اشتد وقول أبي زبيد

على قتيل من الأعداء قد أربوا * أني لهم واحد نائي الأناصير

قال أربوا وثقوا أني لهم واحد وأناصيري نائون عني جمع الأنصار ويروى وقد علموا وكأن أربوا من الأريب أي من تأريب العقدة أي من الأرب وقال أبو الهيثم أي أعجبهم ذلك فصار كأنه حاجة لهم في أن أبقى مغتربا نائيا عن أنصاري والمستأرب الذي قد أحاط الدين أو غيره من النوائب بآرابه من كل ناحية ورجل مستأرب بفتح الراء أي مديون كأن الدين أخذ بآرابه قال

وناهزوا البيع من ترعية رهق * مستأرب عضه السلطان مديون

وفي نسخة مستأرب بكسر الراء قال هكذا أنشده محمد بن أحمد المفجع أي أخذه الدين من كل ناحية والمناهزة في البيع انتهاز الفرصة وناهزوا البيع أي بادروه والرهق الذي به خفة وحدة

وقيل الرَّهَقُ السَّفَهُ وهو بمعنى السَّفِيه وعَضَّهُ السُّلْطانُ أَي أَرْهَقَهُ وأَعْجَلَه وضَيَّقَ عليه الأَمرَ والتِّرْعِيَةُ الذي يُجِيدُ رِعْيَةَ الإِبل وفلان تِرْعِيَةُ مالٍ أَي إِزاءُ مالٍ حَسَنُ القِيامِ بها وأَورد الجوهري عَجُزَ هذا البيت مرفوعاً قال ابن بري هو مخفوض وذكر البيت بكماله وقولُ ابن مقبل في الأُرْبة

لا يَفْرَحُونَ إِذا ما فازَ فائِزُهُم * ولا تُرَدُّ عليهم أُرْبةُ اليَسَرِ

قال أَبو عمرو أَراد إِحكامَ الخَطَرِ من تأْرِيبِ العُقْدة والتَّأْرِيبُ تَمامُ النَّصِيب قال أَبو عمرو واليَسَرُ ههنا المُخاطَرَةُ وأَنشد لابن مقبل

بِيضٌ مَهاضِيمُ يُنْسِيهِم مَعاطِفَهُم * ضَرْبُ القِداحِ وتأْرِيبٌ على الخَطَرِ

وهذا البيت أَورد الجوهري عجزه وأَورد ابن بري صدره * شُمٌّ مَخامِيصُ يُنْسِيهم مَرادِيَهُم * وقال قوله شُمٌّ يريد شَمَمَ الأُنوف وذلك مما يُمْدَحُ به والمَخامِيصُ يريد به خُمْصَ البُطون لأَن كثرة الأَكل وعِظَمَ البطن مَعِيبٌ والمَرادِي الأَرْدِيَةُ واحدها مِرْداةٌ وقال أَبو عبيد التَّأْرِيبُ الشُّحُّ والحِرْصُ قال والمشهور في الرواية وتأْرِيبٌ على اليَسَرِ عوضاً من الخَطَرِ وهو أَحد أَيْسارِ الجَزُور وهي الأَنْصِباء والتَّأَرُّبُ التَّشَدُّدُ في الشيء وتَأَرَّبَ في حاجته تَشَدَّدَ وتَأَرَّبْتُ في حاجتي تَشَدَّدْتُ وتَأَرَّبَ علينا تَأَبَّى وتَعَسَّرَ وتَشَدَّدَ والتَّأْرِيبُ التَّحْرِيشُ والتَّفْطِينُ قال أَبو منصور هذا تصحيف والصواب التَّأْرِيثُ بالثاء وفي الحديث قالت قُرَيْشٌ لا تَعْجَلُوا في الفِداء لا يَأْرَبُ عليكم محمد وأَصحابُه أَي يَتَشَدَّدُون عليكم فيه يقال أَرِبَ الدَّهْرُ يَأْرَبُ إِذا اشْتَدَّ وتَأَرَّبَ عليَّ إِذا تَعَدَّى وكأَنه من الأُرْبةِ العُقْدة وفي حديث سعيد بن العاص رضي الله عنه قال لابنه عمرو لا تَتَأَرَّبْ على بَناتي أَي لا تَتَشَدَّدْ ولا تَتَعَدَّ والأُرْبةُ أَخِيَّةُ الدابة والأُرْبةُ حَلْقةُ الأَخِيَّةِ تُوارَى في الأَرض وجمعها أُرَبٌ قال الطرماح

ولا أَثَرُ الدُّوارِ ولا المَآلِي * ولكنْ قد تُرَى أُرَبُ الحُصُونِ

والأُرْبةُ قِلادةُ الكلب التي يُقادُ بها وكذلك الدابة في لغة طَيِّئٍ أَبو عبيد آرَبْتُ على القوم مثال أَفْعَلْتُ إِذا فُزْتَ عليهم وفَلَجْتَ وآرَبَ على القوم فازَ عليهم وفَلَجَ قال لبيد

قَضَيْتُ لُباناتٍ وسَلَّيْتُ حاجةً * ونَفْسُ الفتى رَهْنٌ بقَمْرةِ مُؤْرِبِ

أَي نَفْسُ الفتى رَهْنٌ بقَمْرةِ غالبٍ يَسْلُبُها وأَرِبَ عليه قَوِيَ قال أَوس بن حجر

ولَقَدْ أَرِبْتُ على الهُمُومِ بجَسْرةٍ * عَيْرانةٍ بالرِّدْفِ غيرِ لَجُونِ

قوله ولا أثر الدوار الخ هذا البيت أورده الصاغاني في التكملة وضبطت الدال من الدوار بالفتح والضم ورمز لهما بلفظ معاً اشارة الى انه روي بالوجهين وضبطت المآلي بفتح الميم كتبه مصححه

اللجون

اللَّبُونُ مثل الحَرُون والأَرْبانُ لغة في العُرْبان قال أبو علي هو فُعْلان من الأَرْب والأُرْبُون لغة في العُرْبُون وإرابٌ موضع أو جبل معروف وقيل هو ماء لبني رياح بن يربوع ومأرِبٌ موضع وسَدُّ مأرِب (أزب) أَزِبَت الابلُ تأزَبُ أَزَبًا لم تَجْتَرّ والأَزْبُ اللئيم والأَزْبُ الدقيق المَفاصل الضاوِي يكون ضَئيلاً فلا تكون زيادته في الوجه وعظامه ولكن تكون زيادته في بطنه وسَفِلَته كأنه ضاوِيٌّ مُحْثَل والأَزْبُ من الرجال القصير الغليظ قال

وأُبْغِضُ من قُرَيْش كلَّ إِزْبٍ * قصير الشخص تَحْسَبه وليدا

كأنهم كُلَى بَقَرِ الأضاحِي * إذا قاموا حَسِبتهم قُعُودا

الإِزْبُ القصير اللئيم ورجل أَزْبٌ وآزِبٌ طويل التهذيب وقول الأعشى

ولَبُونِ مِعْزابٍ أَصَبْتَ فأَصْبَحَتْ * غَرْثَى وآزِبَةٍ قَضَبْتَ عِقالَها

قال هكذا رواه الايادي بالباء قال وهي التي تَعافُ الماء وترفع رأسها وقال المفضل إبل آزِبة أي ضامِزة بجِرَّتها لا تجتر ورواه ابن الاعرابي وآزِية بالياء قال وهي العَيُوف القَذُور كأنها تشرب من الإزاء وهو مَصَبُّ الدَّلْو والأَزْبة لغة في الأَزْمة وهي الشدّة وأصابتنا أَزْبةٌ وآزِبةٌ أي شدّة وإزابٌ ماء لبني العنبر قال مُساور بن هند

وجَلَبْتُه من أهل أُبْضَةَ طائعًا * حتى تَحَكَّم فيه أهلُ إِزابِ

ويقال للسنة الشديدة أَزْبة وأَزْمة ولَزْبة بمعنى واحد ويروى إراب وأَزَبَ الماءُ جرى والمِئْزاب المِرْزابُ وهو المَثْعَب الذي يبول الماء وهو من ذلك وقيل بل هو فارسي معرّب معناه بالفارسية بُلِ الماءَ وربما لم يهمز والجمع المآزيب ومنه مئزاب الكعبة وهو مَصَبُّ ماء المطر ورجل إِزْبٌ حِزْبٌ أي داهية وفي حديث ابن الزبير رضي الله عنهما أنه خرج فبات في القَفْر فلما قام ليرحل وجد رجلا طوله شِبْران عظيم اللحية على الوَلِيَّة يعني البَرْذَعة فنفضها فوقع ثم وضعها على الراحلة وجاء وهو على القَطَع يعني الطِّنْفِسة فنفضه فوقع فوضعه على الراحلة فجاء وهو بين الشَّرْخَيْن أي جانبي الرحل فنفضه ثم شدّه وأخذ السوط ثم أتاه فقال من أنت فقال أنا أَزَبٌّ قال وما أَزَبّ قال رجل من الجن قال افتح فاك أنظر ففتح فاه فقال أهكذا حُلُوقكم ثم قلب السوط فوضعه في رأس أَزَبّ حتى باص أي فاته واستتر الأَزَبُّ في اللغة الكثير الشعر وفي حديث بيعة العقبة هو شيطان اسمه أَزَبّ العقبة وهو الحيّة وفي حديث أبي الأحوص لتسبيحة في طلب حاجة خير من لَقُوح صَفِيّ في عام أَزْبة أو لَزْبة يقال أصابتهم أَزْبة ولَزْبة أي جدب ومَحْل (أسب) الإِسْبُ بالكسر شعر الركَب

قوله وإزاب موضع عبارة القاموس وأُزاب مثلثة موضع كتبه مصححه

قوله ضامِزة بالزاي لا بالراء المهملة كما في التكملة وغيرها راجع مادة ضمز كتبه مصححه

وقال ثعلب هو شعر القرح وجمعه أسوب وقيل هو شعر الاست وحكى ابن جنى آساب في جمعه وقيل أصله من الوسب لان الوسب كثرة العشب والنبات فقلبت واو الوسب وهو النبات همزة كما قالوا إرث وورث وقد أوسبت الارض اذا أعشبت فهى موسبة وقال أبو الهيثم العانة منبت الشعر من قبل المرأة والرجل والشعر النابت عليها يقال له الشعرة والاسب وأنشد

لعمر الذى جاءت بكم من شفلح * لدى نسيها ساقط الاسب أهلبا

وكبش مؤسب كثير الصوف (أشب) أشب الشئ يأشبه أشبا خلطه والاشابة من الناس الاخلاط والجمع الاشائب قال النابغة الذبيانى

وثقت له بالنصر إذ قيل قد غزت * قبائل من غسان غير أشائب

يقول وثقت للممدوح بالنصر لان كتائبه وجنوده من غسان وهم قومه وبنو عمه وقد فسر القبائل في بيت بعده وهو

بنو عمه دنيا وعمرو بن عامر * أولئك قوم بأسهم غير كاذب

ويقال بها أوباش من الناس وأوشاب من الناس وهم الضروب المتفرقون وتأشب القوم اختلطوا وائتشبوا أيضا يقال جاء فلان فيمن تأشب اليه أى انضم اليه والتف عليه والاشابة فى الكسب ما خالطه الحرام الذى لا خير فيه والسحت ورجل مأشوب الحسب غير محض وهو مؤتشب أى مخلوط غير صريح فى نسبه والتأشب التجمع من هنا وهنا يقال هؤلاء أشابة ليسوا من مكان واحد والجمع الاشائب وأشب الشجر أشبا فهو أشب وتأشب التف وقال أبو حنيفة الاشب شدة التفاف الشجر وكثرته حتى لا مجاز فيه يقال فيه موضع أشب أى كثير الشجر وغيضة أشبة وغيض أشب أى ملتف وأشبت الغيضة بالكسر أى التفت وعدد أشب وقولهم عيصك منك وان كان أشبا أى وان كان ذا شوك مشتبك غير سهل وقولهم ضربت فيه فلانة بعرق ذى أشب أى ذى التباس وفى الحديث انى رجل ضرير بينى وبينك أشب فرخص لى فى كذا الاشب كثرة الشجر يقال بلدة أشبة اذا كانت ذات شجر وأراد ههنا النخيل وفى حديث الاعشى الحرمازى يخاطب سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى شأن امرأته

وقذفتنى بين عيص مؤتشب * وهن شر غالب لمن غلب

المؤتشب الملتف والعيص أصل الشجر الليث أشبت الشر بينهم تأشيبا وأشب الكلام بينهم

أشَبَّ التَّفَّ كما تقدم في الشجر وأشَّبَهُ هو والتأشيبُ التحريشُ بين القوم وأشَّبَه يأشِبُه ويأشُبه أشْبًا لامه وعابه وقيل قذفه وخلط عليه الكذبَ وأشَبْتُه آشِبُه لُمْتُه قال أبو ذؤيب

ويأشِبُني فيها الذين يَلُونها * ولو علموا لم يأشِبُوني بطائل

وهذا البيت في الصحاح لم يأشِبُوني بباطل والصحيح لم يأشِبُوني بطائل يقول لو علم هؤلاء الذين يلون أمرَ هذه المرأة أنهم لا يُولُونني الا شيئًا يسيرا وهو النظرة والكلمة لم يأشِبُوني بطائل أي لم يلوموني والطائلُ الفَضْلُ وقيل أشَبْتُه عِبْتُه ووقعتُ فيه وأشِبَ القومُ اذا خالطت بعضهم ببعض وفي الحديث أنه قرأ يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم فتأشَّبَ أصحابُه اليه أي اجتمعوا اليه وأطافوا به والأُشابةُ أخلاطُ الناس تجتمع من كل أوب ومنه حديث العباس رضي الله عنه يوم حُنَين حتى تأشَّبوا حول رسول الله صلى الله عليه وسلم ويروى تناشبوا أي تدانَوْا وتضامُّوا وأشَّبَه بشَرٍّ اذا رماه بعلامة من الشر يُعْرَفُ بها هذه عن اللحياني وقيل رماه به وخلطه وقولهم بالفارسية زُورْ وأُشُوبْ ترجمه سيبويه فقال زُورٌ وأشُوبٌ وأُشْبُم من أسماء الذئاب (اصطب) النهاية لابن الاثير في الحديث رأيت أبا هريرة رضي الله عنه وعليه إزار فيه عَلَقٌ وقد خيَّطه بالأُصْطُبَّة هي مشاقة الكتان والعَلَقُ الخَرْقُ (ألب) ألَبَ اليك القومُ أتَوْكَ من كل جانب وألَبْتُ الجيشَ إذا جمعته وتألَّبوا تجمعوا والأَلْبُ الجمع الكثير من الناس وألَبَ الابلَ يألِبُها ويألُبُها ألْبًا جمعها وساقها سوقًا شديدًا وألَبَتْ هي انساقت وانضم بعضها الى بعض أنشد ابن الاعرابي

ألم تعلمي أن الاحاديث في غد * وبعد غد يألِبْنَ ألْبَ الطرائد

أي ينضم بعضها الى بعض التهذيب الألُوبُ الذي يسرع يقال ألَبَ يألِبُ ويألُبُ وأنشد أيضا يألِبْنَ ألْبَ الطرائد وفسره فقال أي يسرعن ابن بزرج المِئْلَبُ السريع قال العجاج

وان تُناهِبْه تَجِدْه مِنْهَبا * في وَعْكة الجد وحينًا مِئْلَبا

والأَلْبُ الطَّرْدُ وقد ألَبْتُها ألْبًا تقدير غلبتها غلبًا وألَبَ الحمارُ طريدتَه يألِبُها ويألُبُها كلاهما طردها طردًا شديدًا والتألَبُ الشديد الغليظ المجتمع من حُمُر الوحش والتألَبُ الوعل والانثى تألَبة تاؤه زائدة لقولهم ألَبَ الحمارُ أُتُنَه والتألَبُ مثال الثعلب شجر وألَبَ الشيءُ يألِبُ ويألُبُ ألْبًا تجمع وقوله

وحَلَّ بقلبي من جوى الحب ميتةً * كما مات مسقيُّ الضَّياح على ألْبِ

لم يفسره ثعلب الا بقوله ألَبَ يألِبُ اذا اجتمع وتألَّبَ القومُ تجمعوا وألَّبَهم جمعهم وهم عليه ألْب

قوله أنشد ابن الاعرابي أي لمدرك بن حصن كما في التكملة وفيها أيضا ألم تريا بدل ألم تعلمي كتبه مصححه

واحد وإلْبٌ والاولى أعرف ووَعْلٌ واحدٌ وصَدْعٌ واحدٌ وضِلَعٌ واحد أى مجتمعون عليه بالظلم والعَداوة وفى الحديث انّ الناسَ كانوا علينا أَلْبًا واحدًا الألب بالفتح والكسر القوم يجتمعون على عداوة إنسان وتَأَلَّبُوا تجمَّعُوا قال رؤبة

قد أصبحَ الناسُ علينا أَلْبَا * فالناسُ فى جَنْبٍ وكُنّا جَنْبا

وقد تَأَلَّبُوا عليه تَأَلُّبًا اذا تضافروا عليه وأَلْبٌ أَلُوبٌ مجتمعٌ كثير قال البُرَيْقُ الهُذَلى

قوله تضافروا هو بالضاد الساقطة من ضفر الشعر اذا ضم بعضه الى بعض لا بالظاء المشالة وان اشتهر كتبه مصححه

بِأَلْبٍ أَلُوبٍ وحَرَّابةٍ * لَدَى مَتْنِ وازِعِها الأَوْرَمِ

وفى حديث عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما حين ذَكَرَ البَصْرةَ فقال أَما إنه لا يُخْرِجُ منها أَهلَها إلا الأُلْبةُ هى المَجاعةُ مأخوذ من التَّأَلُّبِ التَّجَمُّعِ كأَنهم يجتمعون فى المجاعة ويخرجون أَرسالًا وأَلَّبَ بينهم أَفْسَدَ والتَّأْلِيبُ التَّحْرِيضُ يقال حسودٌ مُؤَلِّبٌ قال ساعدة بن جُؤَيَّة الهُذَلى

بَيْناهُمُ يومًا هُنالِكَ راعَهُمْ * ضَبْرٌ لِباسُهُمُ القَتِيرُ مُؤَلَّبُ

والضَّبْرُ الجماعةُ يَغْزُونَ والقَتِيرُ مَسامِيرُ الدِّرْعِ وأَراد به ههنا الدُّرُوعَ نَفْسَها وراعَهُم أَفْزَعَهُم والأَلْبُ التَّدْبِيرُ على العَدُوِّ من حيث لا يَعْلَمُ وريحٌ أَلُوبٌ باردةٌ تَسْفِى التُّرابَ وأَلَبَتِ السماءُ تَأْلِبُ وهى أَلُوبٌ دامَ مَطَرُها والأَلْبُ نَشاطُ الساقى ورجلٌ أَلُوبٌ سَرِيعُ إِخْراجِ الدَّلْوِ عن ابن الاعرابى وأَنشد

تَبْشَرِى بِماتِحٍ أَلُوبِ * مُطَّرِحٍ لِدَلْوِهِ غَضُوبِ

وفى رواية مُطَّرِحٍ شَنَّتَه غَضُوبِ * والأَلْبُ العَطَشُ وآلَبَ الرجلُ حامَ حَوْلَ الماء ولم يَقْدِرْ أَن يَصِلَ اليه عن الفارسى أَبو زيد أَصابَتِ القومَ أَلْبةٌ وجُلْبةٌ أَى مَجاعةٌ شديدةٌ والأَلْبُ مَيْلُ النَّفْسِ الى الهَوَى ويقال أَلْبُ فلانٍ مع فلانٍ أَى صَغْوُهُ معه والأَلْبُ ابتداءُ بُرْءِ الدُّمَّلِ وأَلَبَ الجُرْحُ أَلْبًا وأَلَبَ يَأْلِبُ أَلْبًا كلاهما بَرِئَ أَعلاه وأَسفلُه نَغِلٌ فانْتَقَضَ وأَوائلُ الزَّرْعِ والنَّخْلِ فِراخُه وقد أَلَبَتْ تَأْلِبُ والأَلَبُ لغة فى اليَلَبِ ابن المظفر اليَلَبُ والأَلَبُ البَيْضُ من جُلُودِ الابل وقال بعضهم هو الفُولاذُ من الحَدِيدِ والأَلْبُ الفِتْرُ عن ابن جنى ما بين الإِبهامِ والسَّبابةِ والأَلْبُ شجرةٌ شاكةٌ كأَنها شجرةُ الأُتْرُجِّ ومَنابِتُها ذُرَا الجِبالِ وهى خَبِيثةٌ يُؤْخَذُ خَضْبُها وأَطرافُ أَفْنانِها فيُدَقُّ رَطْبًا ويُقْشَبُ به اللَّحْمُ ويُطْرَحُ للسِّباعِ كلِّها فلا يَلْبَثُها اذا أَكلَتْه فان هى شَمَّتْه ولم تأْكلْه عَمِيَتْ عنه وصَمَّتْ منه

(أنب) أَنَّبَ الرجلَ تَأْنِيبًا عَنَّفَه ولامَه ووَبَّخَه وقيل بَكَّتَه والتَّأْنِيبُ أَشَدُّ العَذْلِ وهو التَّوْبِيخُ والتَّثْرِيبُ وفى حديث طَلْحةَ أَنه قال لَمّا ماتَ خالدُ بن الوليد اسْتَرْجَعَ عُمَرُ رضى الله عنهم فقلت

يا أَمير

يا أمير المؤمنين ألا أرى بعد الموت تندبني * وفي حياتي ما زودتني زادي

فقال عمر لا تؤنبني التأنيب المبالغة في التوبيخ والتعنيف ومنه حديث الحسن بن علي لما صالح معاوية رضي الله عنهم قيل له سودت وجوه المؤمنين فقال لا تؤنبني ومنه حديث توبة كعب بن مالك رضي الله عنه ما زالوا يؤنبونني وأنبه أيضا أله بجبهه والأناب ضرب من العطر يضاهي المسك وأنشد

تعل بالعنبر والأناب * كرما تدلى من ذرا الأعناب

يعني جارية تعل شعرها بالأناب والأنب الباذنجان واحدته أنبة عن أبي حنيفة وأصبحت مؤتنبا إذا لم تشته الطعام وفي حديث خيفان أهل الأنابيب هي الرماح واحدها أنبوب يعني المطاعين بالرماح (أهب) الأهبة العدة تأهب استعد وأخذ لذلك الأمر أهبته أي هبته وعدته وقد أهب له وتأهب وأهبة الحرب عدتها والجمع أهب والإهاب الجلد من البقر والغنم والوحش ما لم يدبغ والجمع القليل آهبة أنشد ابن الأعرابي * سود الوجوه يأكلون الآهبه * والكثير أهب وأهب على غير قياس مثل أدم وأفق وعمد جمع أديم وأفيق وعمود وقد قيل أهب وهو قياس قال سيبويه أهب اسم للجمع وليس بجمع إهاب لأن فعلا ليس مما يكسر عليه فعال وفي الحديث وفي بيت النبي صلى الله عليه وسلم أهب عطنة أي جلود في دباغها والعطنة المنتنة التي هي في دباغها وفي الحديث لو جعل القرآن في إهاب ثم ألقي في النار ما احترق قال ابن الأثير قيل هذا كان معجزة للقرآن في زمن النبي صلى الله عليه وسلم كما تكون الآيات في عصور الأنبياء وقيل المعنى من علمه الله القرآن لم تحرقه نار الآخرة فجعل جسم حافظ القرآن كالإهاب له وفي الحديث أيما إهاب دبغ فقد طهر ومنه قول عائشة في صفة أبيها رضي الله عنهما وحقن الدماء في أهبها أي في أجسادها وأهبان اسم فمن أخذه من الإهاب فإن كان من الهبة فالهمزة بدل من الواو وهو مذكور في موضعه وفي الحديث ذكر أهاب وهو اسم موضع بنواحي المدينة بقربها قال ابن الأثير ويقال فيه يهاب بالياء (أوب) الأوب الرجوع آب إلى الشيء رجع يؤوب أوبا وإيابا وأوبة وأيبة على المعاقبة وإيبة بالكسر عن اللحياني رجع وأوب وتأوب وأيب كله رجع وآب الغائب يؤوب مآبا إذا رجع ويقال ليهنئك أوبة الغائب أي إيابه وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا أقبل من سفر قال آيبون تائبون لربنا حامدون وهو جمع سلامة لآيب وفي

قوله ذكر أهاب في القاموس وشرحه (و) في الحديث ذكر أهاب (كسحاب) وهو (موضع قرب المدينة) هكذا ضبطه الصاغاني وقلده المجد وضبطه ابن الأثير وعياض وصاحب المراصد بالكسر اهـ ملخصا وكذا ياقوت كتبه مصححه

التنزيل العزيز وإن له عندنا لزلفى وحسن مآب أى حسن المرجع الذى يصير اليه فى الآخرة قال شمر كل شئ رجع الى مكانه فقد آب يؤوب إيابا اذا رجع أبو عبيدة هو سريع الأوبة أى الرجوع وقوم يحولون الواو ياء فيقولون سريع الأيبة وفى دعاء السفر توبا لربنا أوبا أى توبا راجعا مكررا يقال منه آب يؤوب أوبا فهو آيب وفى التنزيل العزيز إن إلينا إيابهم وإيابهم أى رجوعهم وهو فيعال من أيب فيعل وقال الفراء هو بتخفيف الياء والتشديد فيه خطأ وقال الزجاج قرئ إيابهم بالتشديد وهو مصدر أيب إيابا على معنى فيعل فيعالا من آب يؤوب والاصل إيوابا فادغمت الياء فى الواو وانقلبت الواو الى الياء لانها سبقت بسكون قال الازهرى لا أدرى من قرأ إيابهم بالتشديد والقراء على إيابهم مخففا وقوله عز وجل يا جبال أوبى معه ويقرأ أوبى معه فمن قرأ أوبى معه فمعناه يا جبال سبحى معه ورجعى التسبيح لانه قال سخرنا الجبال معه يسبحن ومن قرأ أوبى معه فمعناه عودى معه فى التسبيح كلما عاد فيه والمآب المرجع وأتاب مثل آب فعل وافتعل بمعنى قال الشاعر

ومن يتق فإن الله معه * ورزق الله مؤتاب وغادى

وقول ساعدة بن عجلان

ألا يا لهف أفلتنى حصيب * فقلبى من تذكره بليد
فلو أنى عرفتك حين أرمى * لآبك مرهف منها حديد

يجوز أن يكون آبك متعديا بنفسه أى جاءك مرهف نصل محدد ويجوز أن يكون أراد آب اليك فحذف وأوصل ورجل آيب من قوم أواب وأياب وأوب الاخيرة اسم للجمع وقيل جمع آيب وأوبه اليه وآب به وقيل لا يكون الاياب إلا الرجوع الى أهله ليلا التهذيب يقال للرجل يرجع بالليل الى أهله قد تأوبهم وأتابهم فهو مؤتاب ومتأوب مثل أتمره ورجل آيب من قوم أوب وأواب كثير الرجوع الى الله عز وجل من ذنبه والأوبة الرجوع كالتوبة والأواب التائب قال أبو بكر فى قولهم رجل أواب سبعة أقوال قال قوم الأواب الراحم وقال قوم الأواب التائب وقال سعيد بن جبير الأواب المسبح وقال ابن المسيب الأواب الذى يذنب ثم يتوب ثم يذنب ثم يتوب وقال قتادة الأواب المطيع وقال عبيد بن عمير الأواب الذى يذكر ذنبه فى الخلاء فيستغفر الله منه وقال أهل اللغة الأواب الرجاع الذى يرجع الى التوبة والطاعة من آب يؤوب اذا رجع

قوله فهو آيب كل اسم فاعل من آب وقع فى المحكم منقوطا باثنتين من تحت ووقع فى بعض نسخ النهاية آئبون أى بيانا بالهمز وهو القياس وكذا فى خط الصاغانى نفسه فى قولهم والآيب بقشرية القائلة بالهمز أيضا كتبه مصححه

قال

قال الله تعالى لكل أوّاب حفيظ قال عبيد

وكلُّ ذي غَيبةٍ يَؤُوبُ * وغائبُ الموتِ لا يَؤُوبُ

وقال تأوّبه منها عقابيلُ أي راجعه وفي التنزيل العزيز داود ذا الأيد إنه أوّابٌ قال عُبيد بن عُمير الأوّابُ الحفيظُ الذي لا يقوم من مجلسه وفي الحديث صلاة الأوّابين حين ترمض الفصالُ هو جمع أوّاب وهو الكثير الرجوع الى الله عز وجل بالتوبة وقيل هو المُطيع وقيل هو المُسبِّح يريد صلاة الضُّحى عند ارتفاع النهار وشدة الحر وآبت الشمسُ تؤوبُ إياباً وأُيوباً الاخيرة عن سيبويه غابت في مآبها أي في مَغيبها كأنها رجعت الى مَبدئها قال تُبَّع

فرأى مَغيبَ الشمسِ عندَ مآبِها * في عَينِ ذي خُلُبٍ وثَأطٍ حَرْمَدِ

وقال عتيبة بن الحرث اليربوعي

تَرَوَّحْنا منَ اللَّعباءِ عَصرًا * وأعجَلْنا الالهةَ أن تَؤُوبا

أراد قبل أن تغيب وقال * يُبادرُ الجَونةَ أن تَؤُوبا * وفي الحديث شغلونا عن صلاة الوُسطى حتى آبت الشمسُ ملأ الله قلوبهم نارًا أي غربت من الأوب الرجوع لانها ترجع بالغروب الى الموضع الذي طلعت منه ولو استُعمل ذلك في طلوعها لكان وجها لكنه لم يُستعمل وتأوّبه وتأيّبه على المُعاقبة أتاه ليلا وهو المُتأوِّب والمُتأيِّب وفلان سريع الأوب وقوم يحوّلون الواو ياء فيقولون سريع الأيبة وأُبْتُ الى بني فلان وتأوّبتهم اذا أتيتهم ليلا وتأوّبت اذا جئت أوّل الليل فأنا مُتأوِّب ومُتأيِّب وأُبتُ الماءَ وتأوّبتُه وأتيتُه ورَدتُه ليلا قال الهذلي

أقَبُّ رَباعٍ بنَزهِ الفَلا * ةِ لا يَرِدُ الماءَ إلا ائتيابا

ومن رواه ائتيابا فقد صحّفه والآيبةُ أن تَرِدَ الابلُ الماءَ كل ليلة أنشد ابن الاعرابي رحمه الله تعالى

لا تَرِدَنَّ الماءَ إلا آيبَهْ * أخشى عليكَ مَعشَرًا قَراضِبَهْ

* سُودَ الوُجوهِ يأكُلونَ الآهِبَهْ *

والآهبةُ جمع إهاب وقد تقدم والتأويب في السير نهارًا نظير الاسآد في السير ليلا والتأويب أن يسيرَ النهارَ أجمع ويَنزلَ الليلَ وقيل هو تَباري الرِّكاب في السَّير وقال سلامة بن جندل

يومانِ يومُ مقاماتٍ وأندِيةٍ * ويومُ سيرٍ الى الاعداء تأويبِ

التأويبُ في كلام العرب سيرُ النهار كله الى الليل يقال أوّب القومُ تأويباً أي ساروا بالنهار وأسادوا

قوله الأوّاب الحفيظ الخ كذا في النسخ ويظهر أن هنا سقطا ولعل الاصل الذي لا يقوم من مجلسه حتى يكثر الرجوع الى الله بالتوبة والاستغفار كتبه مصححه

قوله حرمد هو كجعفر وزبرج كتبه مصححه

قوله وقال عتيبة الذي في معجم ياقوت وقالت أمية بنت عتيبة ترثي أباها وذكرت البيت مع أبيات فراجعه كتبه مصححه

اذا ساروا بالليل والأَوْبُ السُّرْعةُ والأَوْبُ سُرْعةُ تقليب اليدين والرجلين فى السير قال

كأَنَّ أَوْبَ مائحٍ ذى أَوْبِ * أَوْبُ يَدَيْها بِرِقاقٍ سَهْبِ

وهذا الرجز أورد الجوهرى البيتَ الثانى منه قال ابن برى صوابه أَوْبُ بضم الباء لانه خبر كأَنّ والرِّقاقُ أَرضٌ مُسْتَوِيةٌ لَيِّنةُ التُّرابِ صُلْبةُ ما تحتَ التُّراب والسَّهْبُ الواسعُ وصَفَه بما هو اسم الفَلاةِ وهو السَّهْبُ وتقول ناقةٌ أَؤُوبٌ على فَعُولٍ وتقول ما أَحْسَنَ أَوْبَ دَواعِى هذه الناقة وهو رَجْعُها قوائمَها فى السير والأَوْبُ تَرْجِيعُ الأَيْدِى والقَوائم قال كعبُ بن زهير

كأَنَّ أَوْبَ ذِراعَيْها وقد عَرِقَتْ * وقد تَلَفَّعَ بالقُورِ العَساقِيلُ

أَوْبُ يَدَىْ ناقةٍ شَمْطاءَ مُعْوِلةٍ * ناحَتْ وجاوَبَها نُكْدٌ مَثاكِيلُ

قال والمَآوَبةُ تَبارِى الرِّكابِ فى السير وأَنشد * وإِنْ تُآوِبْهُ تَجِدْهُ مِئْوَبا * وجاؤُوا من كلِّ أَوْبٍ أَى من كلِّ مآبٍ ومُسْتَقَرٍّ وفى حديث أَنس رضى الله عنه فآبَ إِلَيه ناسٌ أَى جاؤُوا اليه من كل ناحيةٍ وجاؤُوا من كلِّ أَوْبٍ أَى من كل طَرِيقٍ ووَجْهٍ وناحيةٍ وقال ذو الرمة يصف صائداً رمى الوحش

طَوَى شَخْصَه حتى إِذا ما تَوَدَّفَتْ * على هِيلةٍ مِنْ كُلِّ أَوْبٍ نِفالُها

على هِيلةٍ أَى على فَزَعٍ وهَوْلٍ لِما مَرَّ بها من الصائد مَرَّةً بعدَ أُخْرَى من كُلِّ أَوْبٍ أَى من كل وجهٍ لانه لا مَكْمَنَ لها من كل وَجْهٍ عن يَمِينها وعن شِمالها ومن خَلْفِها ورَمَى أَوْباً أَو أَوْبَيْنِ أَى وَجْهاً أَو وَجْهَيْنِ ورَمَيْنا أَوْباً أَو أَوْبَيْنِ أَى رِشْقاً أَو رِشْقَيْنِ والأَوْبُ القَصْدُ والاسْتِقامةُ وما زالَ ذلك أَوْبَه أَى عادَتَه وهِجِّيراه عن اللحيانى والأَوْبُ النَّحْلُ وهو اسمُ جَمْعٍ كأَنَّ الواحدَ آيِبٌ قال الهذلى

رَبابٌ رَبَّهُ شَماءُ لا يأْوِى لِقُلَّتِها * الا السَّحابُ والا الأَوْبُ والسَّبَلُ

وقال أَبو حنيفة سميت أَوْباً لِاِيابِها الى المَباءة قال وهى لا تَزالُ فى مَسارحِها ذاهبةً وراجعةً حتى اذا جَنَحَ الليلُ آبَتْ كُلُّها حتى لا يَتَخَلَّفُ منها شئٌ ومَآبةُ البئر مثل مَباءَتِها حيث يجتمع اليه الماء فيها وأَبَّهُ اللهُ أَبْعَدَه دعا عليه وذلك اذا أَمَرْتَه بخُطَّةٍ فعَصاكَ ثم وقع فيما تَكْرَه فأَتاكَ فأَخبرك بذلك فعند ذلك تقول له آبَكَ اللهُ وأَنشد

فآبَكَ هَلَّا واللَّيالِى بِغِرَّةٍ * تُلِمُّ وفى الأَيّامِ عَنْكَ غُفُولُ

وقال الآخر

فآبَكَ أَلَّا كُنْتَ آلَيْتَ حَلْفةً * عليه وأَغْلَقْتَ الرِّتاجَ المُضَبَّبا

ويقال لمن تَنْصَحُه ولا يَقْبَلُ ثم يَقَعُ فيما حَذَّرْتَه منه آبَكَ مثل وَيْلَكَ وأَنشد سيبويه

قوله وأنشد أى لرجل من بنى عقيل يخاطب قلبه فآبك هلا الخ وأنشد فى الاساس بيتا قبل هذا
أخبرتنى يا قلب أنك ذو عرا
بليلى فذق ما كنت قبل تقول
كتبه مصححه

أبَكَ أيه بي أو مُصَدِّرِ * من حُمُرِ الجِلَّةِ جَأْبٍ حَشْوَرِ

وكذلك آبَكَ وأَوْبَ الأَدِيمَ قَوَّرَه عن ثعلب ابن الاعرابي يقال أنا عُذَيْقُها المُرَجَّب وجُحَيْرُها المُؤَوَّبُ قال المُؤَوَّبُ المُدَوَّرُ المُقَوَّرُ المُمَلْمَلُ وكلها أمثال وفي ترجمة جلب بيت للمتنخل

قَدْحالَ بَيْنَ دَرِيسَيْهِ مُؤَوِّبَةٌ * مِسْعٌ لَها بِعِضاهِ الارضِ تَهْزِيزُ

قال ابن برى مُؤَوِّبَةٌ رِيحٌ تأتى عند الليل وآبُ من أسماء الشهور عجمى مُعَرَّبٌ عن ابن الاعرابى وماآبُ اسم موضع من أرض البلقا قال عبدالله بن رواحة

فلا وأَبِي مآبَ لَنَأْتِيَنْها * وإنْ كانَتْ بها عَرَبٌ ورُومُ

(ايب) ابن الاثير فى حديث عكرمة رضى الله عنه قال كان طالوتُ أَيَّاباً قال الخطابى جاء تفسيره فى الحديث أنه السقّاء

(فصل الباء الموحدة) * (بأب) فَرَسٌ بُؤْبٌ قَصِيرٌ غَلِيظُ اللَّحم فَسِيحُ الخَطْوِ بَعِيدُ القَدْرِ

(ببب) بَبَّةُ حكاية صوت صبى قالت هندُ بنتُ أبى سفيان تُرَقِّصُ ابنها عبدالله بن الحرث

لَأُنْكِحَنَّ بَبَّهْ * جارِيةً خِدَبَّهْ مُكْرَمَةً مُحَبَّهْ * تَجُبُّ أَهْلَ الكَعْبَهْ

أى تَغْلِبُ نساء قريش فى حسنها ومنه قول الراجز * جَبَّتْ نِساءَ العالَمِينَ بالسَّبَبْ * وسنذكره ان شاء الله تعالى وفى الصحاح بَبَّةُ اسم جارية واستشهد بهذا الرجز قال الشيخ ابن برى هذا سَهْوٌ لان بَبَّةَ هذا هو لقب عبدالله بن الحرث بن نوفل بن عبدالمطلب والى البصرة كانت أمه لَقَّبَتْه به فى صغره لكثرة لحمه والرجز لامه هند كانت تُرَقِّصه به تريد لَأُنْكِحَنَّه اذا بلغ جاريةً هذه صفتها وقد خطأ أبو زكريا أيضا الجوهرىَّ فى هذا المكان غير ببَّة لقب رجل من قريش ويوصف به الأحمقُ الثقيلُ والبَبَّةُ السمينُ وقيل الشابُّ المُمْتَلِئُ البدنِ نَعْمَةً حكاه الهروىّ فى الغريبين قال وبه لُقِّبَ عبدُالله ابن الحرث لكثرة لحمه فى صغره وفيه يقول الفرزدق

وبايَعْتُ أقواماً وَفَيْتُ بعَهْدِهِمْ * وبَبَّةُ قد بايَعْتُهُ غيرَ نادِمِ

وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما سلم عليه فتى من قريش فرد عليه مثل سلامه فقال له ما أحسبك أثبتنى قال ألست بَبَّةَ قال ابن الاثير يقال للشاب المُمْتَلِئِ البدن نَعْمَةً وشباباً بَبَّةٌ والبَبُّ الغلامُ السائلُ وهو السمينُ ويقال تَبَبَّبَ اذا سَمِنَ وبَبَّةُ صوتٌ من الأصوات وبه سمى الرجل وكانت أمه تُرَقِّصه به وهُمْ على بَبَّانٍ واحدٍ وبَيَانٍ أى على طريقة قال وأرى بيانا محذوفا من ببان لان فَعْلان أكثر من فَعَال

قوله اسم موضع فى التكملة مآب مدينة من نواحى البلقاء وفى القاموس بلد بالبلقاء كتبه مصححه

قوله وهم على ببان الخ عبارة القاموس وهم ببان واحد وعلى ببان واحد ويخفف اه فيستفاد منه استعمالات أربعة كتبه مصححه

وهم بَيَّانٌ واحدٌ أي سواءٌ كما قال بَأْجٌ واحدٌ قال عمر رضي الله عنه لئن عشتُ الى قابل لأُلحقنّ آخرَ الناس بأوّلهم حتى يكونوا بَيَّانًا واحدًا وفي طريق آخر ان عشتُ فسأجعلُ الناسَ بَيَّانًا واحدا يريد التَّسويةَ في القَسْم وكان يُفضّل المجاهدينَ وأهلَ بدرٍ في العطاء قال أبو عبد الرحمن بن مهدي يعني شيأ واحدا قال أبو عُبَيْد وذاك الذي أراد قال ولا أَحْسِبُ الكلمةَ عربيةً قال ولم أسمعها في غير هذا الحديث وقال أبو سعيد الضرير لا نعرف بَيَّانًا في كلام العرب قال والصحيح عندنا بَيَّانًا واحدا قال وأصلُ هذه الكلمة أنّ العرب تقول اذا ذكرت من لا يُعرف هذا هَيَّانُ بنُ بَيَّان كما يقال طامرُ ابنُ طامرٍ قال فالمعنى لأُسوّينّ بينهم في العطاء حتى يكونوا شيأ واحدا ولا أُفضّل أحدا على أحد قال الازهري ليس كما ظنّ وهذا حديث مشهور رواه أهل الاتقان وكأنها لغة يمانية ولم تَفْشُ في كلام مَعَدّ وقال الجوهري هذا الحرف هكذا سُمع وناسٌ يجعلونه هَيَّان بن بَيَّان قال وما أُراه محفوظا عن العرب قال أبو منصور بَيَّانٌ حرفٌ رواه هشام بن سعد وأبو معشر عن زيد بن أسلم عن أبيه سمعت عُمَر ومثلُ هؤلاء الرُّواة لا يُخطئون فيُغيّروا وبَيَّانٌ وان لم يكن عربيا محضا فهو صحيح بهذا المعنى وقال الليث بَيَّانٌ على تقدير فَعْلانَ ويقال على تقدير فَعّال قال والنون أصلية ولا يُصرّف منه فعلٌ قال وهو والبأْجُ بمعنى واحد قال أبو منصور وكان رأْيُ عمر رضي الله عنه في أعطية الناس التفضيلَ على السوابق وكان رأْيُ أبي بكر رضي الله عنه التسويةَ ثم رجع عمرُ الى رأْي أبي بكر والاصل في رجوعه هذا الحديث قال الازهري وبَيَّانٌ كأنها لغة يمانية وفي رواية عن عمر رضي الله عنه لولا أن أترك آخرَ الناس بَيَّانًا واحدًا ما فُتحت على قرية الا قسمتها أي أتركهم شيأ واحدا لانه اذا قَسَمَ البلادَ المفتوحةَ على الغانمين بقي من لم يَحضُر الغنيمةَ ومن يجيء بَعْدُ من المسلمين بغير شيء منها فلذلك تركها لتكون بينهم جميعهم وحكى ثعلب الناسُ بَيَّانٌ واحدٌ لا رأس لهم قال أبو علي هذا فعّال من باب كوكب ولا يكون فَعْلان لان الثلاثة لا تكون من موضع واحد قال وبَيَّةٌ يردّ قول أبي علي (بوب) البَوْباةُ الفلاةُ عن ابن جني وهي المَوْماةُ وقال أبو حنيفة البَوْباةُ عقبةٌ كؤودٌ على طريقِ مَنْ أَنجدَ من حاجّ اليمن والبابُ معروف والفعلُ منه التبويب والجمع أبوابٌ وبِيبانٌ فأما قولُ القُلاخ بن حُبابة وقيل لابن مُقبل

هتّاكُ أخبيةٍ ولّاجُ أبوبةٍ * يَخْلِطُ بالبِرّ منه الجِدَّ واللِّينا

فانما قال أبوبة للازدواج لمكان أخبية قال ولو أفرده لم يجز وزعم ابن الاعرابي واللحياني أنّ أبوبةً

قوله هتاك الخ ضبط بالجر في نسخة من المحكم وبالرفع في التكملة وقال فيها والقافية مضمومة والرواية مل ء الثواية فيها الجد واللين

جمع باب من غير أن يكون إتباعا وهذا نادر لأن بابا فَعَل وفَعْل لا يكسر على أفعلة وقد كان الوزير ابن المغربي يسأل عن هذه اللفظة على سبيل الامتحان فيقول هل تعرف لفظة تجمع على أفعلة على غير قياس جمعها المشهور طلبا للازدواج يعني هذه اللفظة وهي أبوبة قال وهذا في صناعة الشعر ضرب من البديع يسمى الترصيع قال ومما يستحسن منه قول أبي صخر الهذلي في صفة محبوبته

عذب مقبلها خدل مخلخلها * كالدعص أسفلها مخصورة القدم

سود ذوائبها بيض ترائبها * محض ضرائبها صيغت على الكرم

عبل مقيدها حال مقلدها * بض مجردها لفاء في عمم

سمح خلائقها درم مرافقها * يروى معانقها من بارد شبم

واستعار سويد بن كراع الأبواب للقوافي فقال

أتيت بأبواب القوافي كأنما * أذود بها سربا من الوحش نزعا

والبواب الحاجب ولو اشتق منه فعل على فعالة لقيل بوابة بإظهار الواو ولا تقلب ياء لأنه ليس بمصدر محض إنما هو اسم قال وأهل البصرة في أسواقهم يسمون الساقي الذي يطوف عليهم بالماء بيابا ورجل بواب لازم للباب وحرفته البوابة وباب للسلطان يبوب صار له بوابا وتبوب بوابا اتخذه وقال بشر بن أبي خازم

فمن يك سائلا عن بيت بشر * فإن له بجنب الرده بابا

إنما عنى بالبيت القبر ولما جعله بيتا وكانت البيوت ذوات أبواب استجاز أن يجعل له بابا وبوب الرجل إذا حمل على العدو والباب والبابة في الحدود والحساب ونحوه الغاية وحكى سيبويه بينت له حسابه بابا بابا وبابات الكتاب سطوره ولم يسمع لها بواحد وقيل هي وجوهه وطرقه قال تميم بن مقبل

بني عامر ما تأمرون بشاعر * تخير بابات الكتاب هجائيا

وأبواب مبوبة كما يقال أصناف مصنفة ويقال هذا شيء من بابتك أي يصلح لك ابن الأنباري في قولهم هذا من بابتي قال ابن السكيت وغيره البابة عند العرب الوجه والبابات الوجوه وأنشد بيت تميم بن مقبل * تخير بابات الكتاب هجائيا * قال معناه تخير هجائي من وجوه الكتاب فإذا قال

الناسُ من بابتى فعناه من الوجه الذى أريدُ ويَصلُح لى أبوالعميثل البابةُ الخَصلةُ والبابيّةُ الأعجوبةُ قال النابغة الجعدى

فَذَرْذا ولكنَّ بابيّةً * وَعِيدُ قُشَيرٍ وأقوالُها

وهذا البيت فى التهذيب

ولكنَّ بابيّةً فاعجبوا * وَعِيدُ قُشَيرٍ وأقوالُها

بابيّةٌ عجيبةٌ وأتانا فلان ببابيّةٍ أى بأعجوبة وقال الليث البابيّةُ هديرُ الفحل فى ترجيعه تكراره وقال رؤبة * بَخْبَخةً مرًّا ومرًّا بابيا * وقال أيضا

يَسُوقُها أعيسُ هَدّارٌ بَبَبْ * اذا دعاها أقبلتْ لاتتئبْ

وهذا بابتُهُ هذا أى شرطُه وبابٌ موضع عن ابن الاعرابى وانشد

وإنّ ابن موسى بائعُ البقلِ بالنّوى * له بين بابٍ والجريبِ حَظِيرُ

والبُوَيبُ موضع تلقاءَ مصرَ اذا برَق البرقُ من قبله لم يكد يُخلف أنشد أبو العلاء

ألا إنما كان البُوَيبُ وأهلُه * ذُنوبًا جَرَتْ مِنّى وهذا عقابُها

والبابةُ ثغرٌ من ثُغور الرُّوم والابوابُ ثغرٌ من ثُغور الخَزَر وبالبصرين موضع يعرف ببابَين وفيه يقول قائلهم

انّ ابن بُورِ بَيْنَ بابَيْنِ وجَمْ * والخيلُ تَعْداهُ الى قُطْرِ الأجَمْ

وضَبّةُ الدُّغمان فى روس الاكَمْ * مُخضرّةٌ أعينُها مِثْلَ الرَّخَمْ

(بيب) البِيبُ مَجْرَى الماء الى الحوض وحكى ابن جنى فيه البِيبةَ ابن الاعرابى بابَ فلانٌ اذا حفر كُوّةً وهو البِيبُ وقال فى موضع آخر البِيبُ كُوّةُ الحوض وهو مَسِيلُ الماء وهى الصُّنْبورُ والثَّعلبُ والأُسلوبُ والبِيبةُ المُثعَبُ الذى ينصبُّ منه الماء اذا فَرَغ من الدّلو فى الحوض وهو البِيبُ والبِيبةُ وبِيبةُ اسم رجل وهو بِيبةُ بن سفيان بن مُجاشع قال جرير

نَدَسْنا أبا مَنْدوسة القَيْنَ بالقَنا * وماردُ مِن جار بِيبةَ ناقِعُ

قوله مارد أى مُحرَّك والبابةُ أيضا ثغرٌ من ثُغور المسلمين

(فصل التاء المثناة) * (تاب) تَيْأَبُ اسم موضع قال عباس بن مرداس السُّلَمى

فإنّكَ عَمْرِى هل أُرِيكَ ظَعائنًا * سَلَكْنَ على رُكْنِ الشَّطاة فتَيْأَبا

والتوأبانيان رأسا الضرع من الناقة وقيل التوأبانيان قادمتا الضرع قال ابن مقبل

قوله الليث البابية هدير الفحل الخ الذى فى التكملة وتبعه المجد البابية أى بثلاث باآت كما ترى هدير الفحل قال رؤبة
اذا المصاعيب ارتجسن قبقبا
بخبخة مرا ومرا بأبيا
اه فقد أورده كل منهما فى مادة ب ب ب لا ب و ب وسلم المجد من التصحيف والزجز الذى أورده الصاغانى يقضى بان المصنف غير المجد فلا تغتر بمن سود الصحائف وقوله يسوقها أعيس الخ أورده الصاغانى أيضا فى ب ب ب كتبه مصححه

تَمَرَّتْ على أَطْرابِ هَزْعَشِيَّةٍ * لها تَوْأَبانِيّانِ لم يَتَفَلْفَلا

لم يَتَفَلْفَلا أي لم يَظْهَرْ لاطُه ورابِيَنا وقيل لم تَسْوَدَّ حَلَمَتاهُما ومنه قول الآخر

طَوَى أُمَّهاتِ الدَّرِّ حتى كأَنَّها * فَلافِلُ أي أَصَقَّت الأَخْلافَ بالضَّرَّةِ كأَنها فَلافِلُ قال أبو عُبَيْدة سَمَّى ابنُ مُقْبِلٍ خِلْفَيِ الناقة تَوْأَبانِيَّيْنِ ولم يأْتِ به عَرَبِيٌّ كأَنَّ الباءَ مُبْدَلَةٌ من الميم قال أبو منصور والتاءُ في التَّوْأَبانِيَّيْنِ ليست بأَصلية قال ابن بري قال الاصمعي التَّوْأَبانِيّانِ الخِلْفانِ قال ولا أدرى ما أصل ذلك يريد لا أعرف اشتقاقه ومن أَيْنَ أُخِذَ قال وذكر أبو علي الفارسي أن أبا بكر بن السَّرّاج عَرَفَ اشتقاقه فقال تَوْأَبانٌ فَوْعَلانٌ من الوَأْبِ وهو الصُّلْبُ الشديدُ لأَنَّ خِلْفَ الصغيرة فيه صَلابةٌ والتاءُ فيه بدلٌ من الواو وأَصلُه وَوْأَبانٌ فلما قُلِبَتِ الواوُ تاءً صار تَوْأَبانٌ وأُلْحِقَ ياءً مشددةً زائدةً كما زادوها في أَحْمَرِيٍّ وهم يريدون أَحْمَرَ وفي عارِيَّةٍ وهم يريدون عارةً ثم ثَنَّوه فقالوا تَوْأَبانِيّانِ والأَطْرابُ جمع طَرِبٍ وهو الجُبَيْلُ الصغيرُ ولم يَتَفَلْفَلا أي لم يَسْوَدّا قال وهذا يدل على أنه أراد القادِمَتَيْنِ من الخِلْفِ (تألب) التَّأْلَبُ شجر تُتَّخَذُ منه القِسِيُّ ذكر الازهري في الثلاثي الصحيح عن أبي عبيد عن الاصمعي قال من أشجار الجبال الشَّوْحَطُ والتَّأْلَبُ بالتاء والهمزة قال وأنشد شمر لامرئ القيس

ونَحَتَتْ له عن أَرْزِ تَأْلَبَةٍ * فِلَقٍ فِراغٍ مَعابِلٍ طُحْلِ

قال شمر قال بعضهم الأَرْزُ هٰهنا القَوْسُ بعينها قال والتَّأْلَبَةُ شجرة تُتَّخَذُ منها القِسِيُّ والفِراغُ النِّصالُ العِراضُ الواحدُ فَرْغٌ وقوله نَحَتَتْ له يعني امرأةً تَحَرَّفَتْ له بعينها فأَصابَتْ فُؤَادَه قال العجاج يصف عيرًا وأُتُنَه

بأَدَماتٍ قَطَوانًا تَأْلَبا * إذا علا رأْسَ يَفاعٍ قَرَّبا

أَدَماتٌ أرضٌ بعينها والقَطَوانُ الذي يُقارِبُ خُطاه والتَّأْلَبُ الغليظُ المجتمعُ الخَلْقِ شُبِّهَ بالتَّأْلَبِ وهو شجر تُسَوَّى منه القِسِيُّ العربيةُ (تبب) التَّبُّ الخَسارُ والتَّبابُ الخُسْرانُ والهَلاكُ وتَبًّا له على الدعاء نُصِبَ لانه مصدر محمول على فعله كما تقول سَقْيًا لفلان معناه سُقِيَ فلانٌ سَقْيًا ولم يُجعل اسمًا مُسْنَدًا الى ما قبله وتَبًّا تَبِيبًا على المُبالَغة وتَبَّ تَبابًا وتَبَّبَه قال له تَبًّا كما يقال جَدَّعَه وعَقَّره تقول تَبًّا لفلان ونصبه على المصدر باضمار فعل أي أَلْزَمَه الله خُسْرانًا وهَلاكًا وتَبَّتْ يَداه تَبًّا وتَبابًا خَسِرَتا قال ابن دريد وكأَنَّ التَّبَّ المصدرُ والتَّبابُ الاسمُ وتَبَّتْ يَداه خَسِرَتا وفي التنزيل العزيز

قوله طوى امهات الخ هو في التهذيب كما ترى كتبه مصححه

قوله ونحتت الخ أورده الصاغاني في مادة فرغ بهذا الضبط وقال في شرحه الفراغ القوس الواسعة جرح النصل نحتت تحرّفت أي رمته عن قوس وله لامرئ القيس وأرز قوّة وزيادة وقيل الفراغ النصال العريضة وقيل الفراغ القوس البعيدة السهم ويروى فراغ بالنصب أي نحتت فراغ والمعنى كأن هذه المرأة رمته بسهم في قلبه كتبه مصححه

قوله بأدمات الخ كذا في غير نسخة وشرح القاموس أيضا كتبه مصححه

تبت يدا أبى لهب أى ضلتا وخسرتا وقال الراجز

أخسر بها من صفقة لم تستقل • تبت يدا صافقها ماذا فعل

وهذا مثل قيل فى مشترى الفسو والتبب والتباب والتتبيب الهلاك وفى حديث أبى لهب تبا لك سائر اليوم ألهذا جمعتنا التب الهلاك وتببوهم تتبيبا أى أهلكوهم والتتبيب النقص والخسار وفى التنزيل العزيز وما زادوهم غير تتبيب قال أهل التفسير ما زادوهم غير تخسير ومنه قوله تعالى وما كيد فرعون الا فى تباب أى ما كيده الا فى خسران وتب اذا قطع والتاب الكبير من الرجال والانثى تابة والتاب الضعيف والجمع أتباب هذلية نادرة واستتب الامر تهيأ واستوى واستتب أمر فلان اذا اطرد واستقام وتبين وأصل هذا من الطريق المستتب وهو الذى خدت فيه السابلة خدودا وشركا فوضح واستبان لمن يسلكه كأنه تبب من كثرة الوطء وقشر وجهه فصار ملحوبا بينا من جماعة ما حواليه من الارض فشبه الامر الواضح البين المستقيم به وأنشد المازنى فى المعانى

ومطية ملث الظلام بعثته • يشكو الكلال الى دامى الاظلل

أودى السرى بقتاله ومراحه • شهرا نواحى مستتب معمل

نهج كأن حروث النبيط علونه • ضاحى الموارد كالحصير المرمل

نصب نواحى لانه جعله ظرفا أراد فى نواحى طريق مستتب شبه ما فى هذا الطريق المستتب من الشرك والطرقات بآثار السن وهو الحديد الذى يحرث به الارض وقال آخر فى مثله

أنضيتها من ضحاها أو عشيتها • فى مستتب يشق البيد والأكما

أى فى طريق ذى خدود أى شقوق موطوء بين وفى حديث الدعاء حتى استتب له ما حاول فى أعدائك أى استقام واستمر والتبى والتبى ضرب من التمر وهو بالبحرين كالشهريز بالبصرة قال أبو حنيفة وهو الغالب على تمرهم يعنى أهل البحرين وفى التهذيب ردىء يأكله سقاط الناس قال الشاعر

وأعظم بطنا تحت درع نخاله • اذا حشى التبى زقا مقيرا

وحمار تاب الظهر اذا دبر وجمل تاب كذلك ومن أمثالهم ملك عبد عبدا فأولاه تبا يقول لم يكن له ملك فلما ملكه هان عليه ملكه وتبب اذا شاخ (تجب) التجب من حجارة الفضة ما أذيب مرة وقد بقيت فيه فضة القطعة منه تجابة ابن الاعرابى التجيب ما خلص من الفضة يكون فى حجر المعدن وتجوب قبيلة من قبائل اليمن (تخرب) ناقة تخربوت خيار فارهة قال ابن سيده وانما قضى على التاء الاولى أنها أصل لانها لا تزاد أولا الا بثبت (تذرب) تذرب موضع قال ابن سيده

والعلة في أن تاءه أصلية ما تقدم في تخرب (ترب) التُّرْبُ والتُّرابُ والتَّرْباءُ والتُّرَباءُ والتَّوْرَبُ والتَّيْرَبُ والتَّوْرابُ والتَّيْرابُ والتَّرِيبُ والتَّرِيبُ الاخيرة عن كراع كله واحد وجمع التراب أَتْرِبَةٌ وتِرْبانٌ عن اللحياني ولم يسمع لسائر هذه اللغات بجمع والطائفة من كل ذلك تُرْبَةٌ وتُرابَةٌ وبعضهم التَّيْرَبُ والتَّرِيبُ الليث التُّرْبُ والتُّرابُ واحد إلا أنهم إذا أنثوا قالوا التُّرْبَةُ يقال أرضٌ طيبةُ التُّرْبَةِ أى خِلْقَةُ ترابها فاذا عنيت طاقة واحدة من التراب قلت تُرابة وتلك لا تُدرك بالنظر دقةً إلا بالتوهم وفى الحديث خَلَقَ اللهُ التُّرْبَةَ يوم السبت يعنى الارض وخَلَقَ فيها الجبالَ يوم الاحد وخلق الشجر يوم الاثنين الليث التَّرْباءُ نفسُ التراب يقال لأضربنه حتى يعضّ بالتَّرْباءِ والتَّرْباءُ الارض نفسها وفى الحديث احْثُوا فى وُجوه المَدّاحين التُّرابَ قيل أراد به الرَّدَّ والخَيْبَةَ كما يقال للطالب المردود والخائب لم يحصل فى كفه غيرُ التراب وقريبٌ منه قوله صلى الله عليه وسلم وللعاهر الحَجَرُ وقيل أراد به التُّرابَ خاصةً واستعمله المقدادُ على ظاهره وذلك أنه كان عند عثمان رضى الله عنهما فجعل رجل يُثنى عليه وجعل المقدادُ يحثو فى وجهه التُّرابَ فقال له عثمانُ ما تفعلُ فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول احثوا فى وجوه المداحين التُّرابَ وأراد بالمداحين الذين اتخذوا مدحَ الناس عادةً وجعلوه بضاعةً يستأكلون به الممدوحَ فأما من مدح على الفعل الحسن والأمر المحمود ترغيبا فى أمثاله وتحريضا للناس على الاقتداء به فى أشباهه فليس بمَدّاحٍ وان كان قد صار مادحا بما تكلم به من جميل القول وقوله فى الحديث الآخر اذا جاء من يطلب ثمن الكلب فاملأْ كفه ترابا قال ابن الاثير يجوز حمله على الوجهين وتَرِبَتِ الانسانَ رَمْسُه وتَرِبَةُ الارض ظاهرُها وأَتْرَبَ الشئَ وضع عليه التراب فتَتَرَّبَ أى تلطخ بالتراب وتَرَّبْتُه تتريبا وتَرَّبْتُ الكتابَ تتريبا وتَرَّبْتُ القرطاسَ فأنا أُتَرِّبُه وفى الحديث أَتْرِبوا الكتابَ فانه أنجح للحاجة وتَتَرَّبَ لَزِقَ به التراب قال أبو ذؤيب

فصرعنه تحت التراب فجنبه * متترب ولكل جنب مضجع

وتَتَرَّبَ فلان تتربا اذا تلوث بالتراب وتَرَّبَتْ فلانة الاهاب لتصلحه وكذلك تَرَّبْتُ السقاء وقال ابن بزرج كل ما يصلح فهو مَتْرُوبٌ وكل ما يفسد فهو مُتَرَّبٌ مشدد وأرض تَرْباءُ فيها تراب وتَرْبى ومكان تَرِبٌ كثير التراب وقد تَرِبَ تَرَبًا وريح تَرِبٌ وتَرِبَةٌ على النسب تسوق التراب وريح تَرِبٌ وتَرِبَةٌ حملت ترابا قال ذو الرمة مَرًّا سحاب ومَرًّا بارحٌ تَرِبٌ * وقيل تَرِبٌ كثير التراب وتَرِبَ الشئُ

قوله مرا سحاب الخ صدره لا بل هو الشوق من دار تخونها كتبه من التكملة مصححه

وريح تَرِبَةٌ جاءت بالتراب وتَرِبَ الشئُ بالكسر أصابه التراب وتَرِبَ الرجل صار فى يده التراب وترب تَرَباً لزق بالتراب وقيل لصق بالتراب من الفقر وفى حديث فاطمة بنت قيس رضى الله عنها وأما معاوية فرجل تَرِبٌ لا مال له أى فقير وترب تَرَباً ومَتْرَبةً خسر وافتقر فلزق بالتراب وأترب استغنى وكثر ماله فصار كالتراب هذا الاعرف وقيل أترب قل ماله قال اللحيانى قال بعضهم التَّرِب المحتاج وكل من التراب والمُتْرِب الغنىُّ إما على السلب وإما على أن ماله مثل التراب والتتريب كثرة المال والتتريب قلة المال أيضا ويقال تَرِبَتْ يداه وهو على الدعاء أى لا أصاب خيرا وفى الدعاء تُرْباً له وجَنْدَلاً وهو من الجواهر التى أجريت مجرى المصادر المنصوبة على إضمار الفعل غير المستعمل إظهاره فى الدعاء كأنه بدل من قولهم تربت يداه وجندلت ومن العرب من يرفعه وفيه مع ذلك معنى النصب كما أن فى قولهم رحمةُ الله عليه معنى رحمه الله وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم قال تُنْكَحُ المرأة لمِيسَمِها ولمالها ولحسبها فعليك بذات الدين تربت يداك قال أبو عبيد قوله تربت يداك يقال للرجل اذا قل ماله قد تَرِبَ أى افتقر حتى لصق بالتراب وفى التنزيل العزيز أو مسكينا ذا متربة قال ويرون والله أعلم أن النبى صلى الله عليه وسلم لم يتعمد الدعاء عليه بالفقر ولكنها كلمة جارية على ألسن العرب يقولونها وهم لا يريدون بها الدعاء على المخاطب ولا وقوع الأمر بها وقيل معناها لله درك وقيل أراد به المثل ليرى المأمور بذلك الجد وأنه ان خالفه فقد أساء وقيل هو دعاء على الحقيقة فانه قد قال لعائشة رضى الله عنها تربت يمينك لانه رأى الحاجة خيرا لها قال والاول الوجه ويعضده قوله فى حديث خزيمة رضى الله عنه أنعم صباحا تربت يداك فان هذا دعاء له وترغيب فى استعماله ما تقدمت الوصية به ألا تراه قال أنعم صباحا ثم عقبه بتربت يداك وكثيرا ترد للعرب ألفاظ ظاهرها الذم وإنما يريدون بها المدح كقولهم لا أب لك ولا أم لك وهوت أمه ولا أرض لك ونحو ذلك وقال بعض الناس ان قولهم تربت يداك يريد به استغنت يداك قال وهذا خطأ لا يجوز فى الكلام ولو كان كما قال لقال أتربت يداك يقال أترب الرجل فهو مترب اذا كثر ماله فاذا أرادوا الفقر قالوا تَرِبَ يَتْرَبُ ورجل تَرِبٌ فقير ورجل تَرِبٌ لازق بالتراب من الحاجة ليس بينه وبين الارض شئ وفى حديث أنس رضى الله عنه لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم سبابا ولا فحاشا كان يقول لاحدنا عند المعاتبة تَرِبَ جبينه قيل أراد به دعاء له بكثرة السجود وأما قوله لبعض أصحابه تَرِبَ نحرك فقتل الرجل شهيدا فانه محمول على ظاهره وقالوا التراب لك فرفعوه وان كان فيه معنى الدعاء لانه اسم وليس بمصدر وليس

فى كلّ شئ من الجواهر قيل هذا واذا امتنع هذا فى بعض المصادر فلم يقولوا السّقى لكَ ولا الرّعى لكَ كانت الاسماء أولى بذلك وهذا النوع من الاسماء وان ارتفع فانّ فيه معنى المنصوب وحكى اللحيانى التُّراب للأبعد قال فنصب كأنّه دعاء والمَتْرَبةُ المَسْكَنةُ والفاقة ومِسْكينٌ ذو مَتْرَبةٍ أى لاصقٌ بالتراب وجمل تَرَبُوتٌ ذَلُولٌ فامّا أن يكون من التُّراب لذلته واما أن تكون التاء بدلا من الدال فى دَرَبُوت من الدُّربة وهو مذهب سيبويه وهو مذكور فى موضعه قال ابن برى الصواب ما قاله أبو على فى تَرَبُوت ان أصله دَرَبُوت من الدربة فأبدل من الدال تاء كما أبدلوا من التاء دالا فى قولهم دَوْلَج وأصله تَوْلَج ووزنه تَفْعَلٌ من وَلَجَ والتَّوْلَجُ الكِناسُ الذى يَلِجُ فيه الظبى وغيره من الوَحْش وقال اللحيانى بَكْرٌ تَرَبُوتٌ مذلّل فخصّ به البكر وكذلك ناقة تَرَبُوت قال وهى التى اذا أُخِذَت بِمِشْفَرِها أو بِهُدْبِ عينها تَبِعَتْكَ قال وقال الاصمعى كلُّ ذَلُولٍ من الارض وغيرها تَرَبُوتٌ وكلّ هذا من التُّراب الذكَرُ والانثى فيه سواءٌ والتُّرْتُبُ الامرُ الثابتُ بضم التاءين والتُّرْتُبُ العبدُ السُّوء وأَتْرَبَ الرجلُ اذا ملكَ عبدا مُلِكَ ثلاثَ مَرّات والتَّرِباتُ الأَنامِلُ الواحدة تَرِبةٌ والتَّرائبُ مَوْضِعُ القلادة من الصَّدْر وقيل هو ما بين التَّرْقُوة الى الثَّنْدُوة وقيل التَّرائب عِظامُ الصدر وقيل ما وَلِىَ التَّرْقُوَتَيْن منه وقيل ما بين الثديين والترقوتين قال الأغلب العِجْلى

أَشْرَفَ ثَدْياها على التَّرِيبِ * لم يَعْدُوا التَّفْليكَ فى النُّتُوبِ

والتَّفْليكُ من فَلَّكَ الثَّدْىُ والنُّتُوبُ النُّهودُ وهو ارتفاعه وقيل التَّرائبُ أربعُ أضلاعٍ من يَمْنةِ الصدر وأربعٌ من يَسْرَته وقوله عز وجل خُلِقَ من ماءٍ دافقٍ يَخْرُجُ من بين الصُّلْبِ والتَّرائب قيل التَّرائبُ ما تقدّم وقال الفراء يعنى صُلْبَ الرجل وتَرائبَ المرأة وقيل التَّرائبُ اليَدانِ والرِّجْلانِ والعَيْنانِ وقال واحدتها تَرِيبةٌ وقال أهل اللغة أجمعون التَّرائبُ موضع القلادة من الصَّدْر وأنشدوا

مُهَفْهَفَةٌ بيضاءُ غيرُ مُفاضةٍ * تَرائبُها مَصْقولةٌ كالسَّجَنْجَلِ

وقيل التَّرِيبَتانِ الضِّلَعانِ اللّتان تَلِيان التَّرْقُوَتَيْن وأنشد

ومن ذَهَبٍ يَلُوحُ على تَرِيبٍ * كَلَوْنِ العاجِ ليس له غُضُونُ

أبو عبيد الصَّدْرُ فيه النَّحْرُ وهو موضِعُ القِلادة واللَّبّةُ موضع النَّحْر والثُّغْرةُ ثُغْرةُ النَّحْرِ وهى الهَزْمَةُ بين التَّرْقُوتَيْن وقال

والزَّعْفرانُ على تَرائبِها * شَرِقٌ به اللَّبّاتُ والنَّحْرُ

قال والتَّرْقُوتانِ العَظْمانِ المُشْرِفانِ فى أعلى الصَّدْر من صَدْرِ رأسى المَنْكِبَيْن الى طَرَفِ ثُغْرةِ النَّحْر

وباطن التَّرْقُوَتَيْنِ الهواء الذى فى الجوف لو خُرِقَ يقال لهما القَلْتَان وهما الحاقنتان أيضا والذّاقنة طرف الحلقوم قال ابن الاثير وفى الحديث ذكر التريبة وهى أعلى صدر الانسان تحت الذقن وجمعها الترائب وتَرِيبةُ البعير مَنْحَرُه والتراب أصل ذراع الشاة أنثى وبه فسر شمر قول على كرم الله وجهه لئن وليت بنى أمية لأنفضنهم نفض القصاب التراب الوذمة قال وعنى بالقصاب هنا السبع والتراب أصل ذراع الشاة والسبع اذا أخذ شاة قبض على ذلك المكان فنفض الشاة الازهرى طعام تَرِبٌ اذا تلوث بالتراب قال ومنه حديث على رضى الله عنه نفض القصاب الوذام التربة الازهرى التراب التى سقطت فى التراب فتتربت فالقصاب ينفضها ابن الاثير التراب جمع ترب تخفيف ترب يريد اللحوم التى تعفرت بسقوطها فى التراب والوذمة المنقطعة الاوذام وهى السيور التى يشد بها عرا الدلو قال الاصمعى سألت شعبة عن هذا الحرف فقال ليس هو هكذا انما هو نفض القصاب الوذام التربة وهى التى قد سقطت فى التراب وقيل الكروش كلها تسمى تربة لأنها يحصل فيها التراب من المرتع والوذمة التى أخمل باطنها والكروش وذمة لانها مخملة ويقال لخملها الوذم ومعنى الحديث لئن وليتهم لأطهرنهم من الدنس ولأطيبنهم بعد الخبث والتِّرْبُ اللِّدَةُ والسن يقال هذه تِرْبُ هذه أى لِدَتُها وقيل ترب الرجل الذى ولد معه وأكثر ما يكون ذلك فى المؤنث يقال هى تربها وهما تربان والجمع أتراب وتاربتها صارت تربها قال كثير عزة

تُرابُ بيضا اذا استلعبت * كأدم الظبا ترف الكباثا

وقوله تعالى عربا أترابا فسره ثعلب فقال الاتراب هنا الامثال وهو حسن اذ ليست هناك ولادة والتَّرْبَةُ والتَّرَبَةُ والتَّرْباء نبت سُهْلِى مُفَرَّضُ الورق وقيل هى شجرة شاكة وثمرتها كأنها بسرة معلقة منبتها السهل والحزن وتهامة وقال أبو حنيفة التربة خضراء تسلح عنها الابل التهذيب فى ترجمة رتب الرتباء الناقة المنتصبة فى سيرها والتَّرْباءُ الناقة المندفنة قال ابن الاثير فى حديث عمر رضى الله عنه ذكر تُرَبَة بفتح مثال هُمَزَة وهو بضم التاء وفتح الراء واد قرب مكة على يومين منها وتُرَبَة واد من أودية اليمن وتَرَبَة والتُّرَبَة والتَّرْباء وتُرْبان وأتارب مواضع ويَتْرَب بفتح الراء موضع قريب من اليمامة قال الاشجعى

وعدت وكان الخلف منك سجية * مواعيد عرقوب أخاه بيترب

قال هكذا رواه أبو عبيدة بيترب وأنكر بيثرب وقال عرقوب من العماليق ويترب من بلادهم ولم تسكن العماليق يثرب وفى حديث عائشة رضى الله عنها كنا بتربان قال ابن الاثير هو موضع

كثير

قوله وتريبة البعير منحره كذا فى المحكم مضبوطا وفى شرح القاموس الطبع بالحاء المهملة بدل الخاء كتبه مصححه

قوله قال الاصمعى سألت شعبة الخ ما هنا هو الذى فى النهاية هنا والصحاح والمختار فى مادة وذم والذى فيهما من اللسان قلبها فالسائل فيها مسؤل كتبه مصححه

قوله وتربة موضع الخ هو فيما رأيناه من المحكم مضبوط بضم فسكون كما ترى والذي في معجم ياقوت بضم ففتح ثم أورد المثل كتبه مصححه

كثير المياه بينه وبين المدينة نحو خمسة فراسخ وتُرْبَةُ موضع من بلاد بني عامر بن مالك ومن أمثالهم عَرَفَ بَطْنِي بَطْنَ تُرْبَةَ يُضْرَبُ للرجل يصير الى الامر الجلي بعد الامر الملتبس والمثل لعامر بن مالك أبي البراء والتُّرَيْبَةُ حنطة حمراء وسنبلها أيضا أحمر ناصع الحمرة وهي رقيقة تنتثر مع أدنى برد أو ريح حكاه أبو حنيفة (ترتب) أبو عبيد التُّرْتُبُ الامر الثابت ابن الاعرابي التُّرْتُبُ التراب والتُّرْتُبُ العبد السوء (ترعب) تَرْعَبُ وتَبْرَعُ موضعان بين صرفهم إياهما أن التاء أصل (تعب) التَّعَبُ شدة العناء ضد الراحة تَعِبَ يَتْعَبُ تَعَبًا فهو تَعِبٌ أعيا وأَتْعَبَهُ غيره فهو تَعِبٌ ومُتْعَبٌ ولا تقل مَتْعُوبٌ وأَتْعَبَ فلان نفسه في عمل يمارسه اذا أنصبها فيما حملها وأعملها فيه وأَتْعَبَ الرجل ركابه اذا أعجلها في السوق أو السير الحثيث وأُتْعِبَ العظم أُعْنِتَ بعد الجبر وبعير مُتْعَبٌ انكسر عظم من عظام يديه أو رجليه ثم جبر فلم يلتئم جبره حتى حمل عليه في التعب فوق طاقته فتتمم كسره قال ذو الرمة

اذا نال منها نظرة هيض قلبه * بها كانهياض المُتْعَبِ المتتمم

وأَتْعَبَ اناءه وقد حمله ملأه فهو مُتْعَبٌ (تغب) التَّغَبُ الوسخ والدرن وتَغِبَ الرجل يَتْغَبُ تَغَبًا فهو تَغِبٌ هلك في دين أو دنيا وكذلك الوتغ وتغب تغبا صار فيه عيب وما فيه تَغْبَةٌ أي عيب ترد به شهادته وفي بعض الاخبار لا تقبل شهادة ذي تَغْبَةٍ قال هو الفاسد في دينه وعمله وسوء أفعاله قال الزمخشري ويروى تَغِبَّة مشددا قال ولا يخلو أن يكون تَغِبَّة تفعلة من غَبَّبَ مبالغة في غَبَّ الشيء اذا فسد أو من غَبَّبَ الذئب الغنم اذا عاث فيها ويقال للقحط تَغْبَةٌ وللجوع البرقوع تَغْبَةٌ وقول المعطل الهذلي

لعمري لقد أعلنت خرقا مبرأ * من التغب جواب المهالك أروعا

قال أعلنت أظهرت موته والتغب القبيح والريبة الواحدة تَغْبَةٌ وقد تَغِبَ يَتْغَبُ (تلب) التَّوْلَبُ ولد الاتان من الوحش اذا استكمل الحول وفي الصحاح التولب الجحش وحكى عن سيبويه أنه مصروف لانه فوعل ويقال للاتان أم تولب وقد يستعار للانسان قال أوس بن حجر يصف صبيا

وذات هدم عار نواشرها * تصمت بالماء تولبا جدعا

وإنما قضي على تائه أنها أصل وواوه بالزيادة لان فوعلا في الكلام أكثر من تفعل الليث يقال تبًّا

لفلان وتَلْباً يتبعونه التَبّ والمَتالبُ المَقاتل والتَلبُ رجل من بنى العَنْبر عن ابن الاعرابى وأنشد

لاهُـمَّ ان كان بنُو عَمِـيرَهْ * رَهْطُ التَلِبْ هؤُلا مَقْصُورَهْ
قد أجمعُوا الغَدْرَ بمَشْهُورَهْ * فابْعَثْ عليهم سَنَةً قاشُورَهْ
* تَحْتَلِقُ المالَ احْتلاقَ النُّورَهْ *

أى أخلصُوا فلم يخالطهم غيرهم من قومهم هجا رهطَ التَلِب بسببه التهذيب التَلِبُ اسم رجل من بنى تميم وقد روى عن النبى صلى الله عليه وسلم شيأً (تلأب) هذه ترجمة ذكرها الجوهرى فى أثناء ترجمة تلب وغلّطه الشيخ أبو محمد بن برى فى ذلك وقال حق اتلأَبَّ أن يذكر فى فصل تلأب لانه رباعى والهمزتا الاولى وصل والثانية أصل ووزنه افْعَلَلَّ مثل اطْمَأنّ اتلأَبَّ الشئُ اتْلِئْباباً استقام وقيل انْتَصَب واتلأَبَّ الشئُ والطريقُ امتدَّ واستوى ومنه قول الاعرابى يصف فرسا اذا انْتَصَبَ اتلأَبَّ والاسم التُّلأْبِيبَةُ مثل الطُّمَأْنِينَة واتلأَبَّ الحمارُ أقام صَدْرَه ورأسه قال لبيد

فأوردَها مَسْجُورةً تحتَ غابةٍ * من القُرْنتَيْنِ واتلأَبَّ يحُومُ

وذكر الازهرى فى الثلاثى الصحيح عن الاصمعى المُتْلَئِبُّ المستقيم قال والمُسْلَحِبُّ مثله وقال الفراء التُّلأْبِيبَةُ من اتلأَبَّ اذا امتدّ والمُتْلَئِبُّ الطريقُ المُمْتَدّ (تنب) التَّنُّوبُ شجر عن أبى حنيفة (توب) التَّوْبةُ الرُّجوعُ من الذَّنْب وفى الحديث النَّدَمُ توْبَةٌ والتَّوْبُ مثله وقال الاخفش التَّوْبُ جمع توْبة مثل عَزْمة وعَزْم وتابَ الى الله يتوب توْباً وتوْبةً ومتاباً أناب ورجع عن المَعْصية الى الطاعة فأما قوله

تُبْتُ اليكَ فتقبَّلْ تابَتى * وصُمْتُ ربِّى فتقبَّلْ صامتى

انما أراد توْبتى وصومتى فأبدل الواو ألفاً لضرب من الخفّة لان هذا الشعر ليس بمؤسّس كله ألا ترى أن فيها

أدعوكَ يا ربِّ من النار التى * أعْددْتَ للكُفّار فى القيامة

فجاء بالتى وليس فيها ألف تأسيس وتاب الله عليه وفّقه لها ورجل توّابٌ تائبٌ الى الله والله توّابٌ يتوب على عَبْده وقوله تعالى غافر الذَّنْب وقابِل التَّوْب يجوز أن يكون عنى به المصدر كالقول وأن يكون جمع توْبة كلَوْزَة ولَوْز وهو مذهب المبرد وقال أبو منصور أصلُ تاب عاد الى الله

ورجع وأناب وتاب الله عليه أى عاد عليه بالمغفرة وقوله تعالى وتوبوا الى الله جميعا أى عودوا الى طاعته وأنيبوا اليه والله التواب يتوب على عبده بفضله اذا تاب اليه من ذنبه واستتبت فلانا عرضت عليه التوبة مما اقترف أى الرجوع والندم على ما فرط منه واستتابه سأله أن يتوب وفى كتاب سيبويه والتتوبة على تفعلة من ذلك وذكر الجوهرى فى هذه الترجمة التابوت أصله تابوة مثل ترقوة وهو فعلوة فلما سكنت الواو انقلبت هاء التأنيث تاء وقال القاسم بن معن لم تختلف لغة قريش والانصار فى شئ من القرآن الا فى التابوت فلغة قريش بالتاء ولغة الانصار بالهاء قال ابن برى التصريف الذى ذكره الجوهرى فى هذه اللفظة حتى ردها الى تابوت تصريف فاسد قال والصواب أن يذكر فى فصل تبت لان تاءه أصلية ووزنه فاعول مثل عاقول وحاطوم والوقف عليها بالتاء فى أكثر اللغات ومن وقف عليها بالهاء فانه أبدلها من التاء كما أبدلها فى الفرات حين وقف عليها بالهاء وليست تاء الفرات بتاء تأنيث وانما هى أصلية من نفس الكلمة قال أبو بكر بن مجاهد التابوت بالتاء قراءة الناس جميعا ولغة الانصار التابوه بالهاء

(فصل الثاء المثلثة) * (ثأب) ثئب الرجل ثأبا وتثاءب وتثأب أصابه كسل وتوصيم وهى الثؤباء ممدود والثؤباء من التثاؤب بمثل المطواء من التمطى قال الشاعر فى صفة مهر

* فافتر عن قارحه تثاؤبه *

وفى المثل أعدى من الثؤباء ابن السكيت تثاءبت على تفاعلت ولا تقل تثاوبت والتثاؤب أن يأكل الانسان شيأ أو يشرب شيأ تغشاه له فترة كثقلة النعاس من غير غشى عليه يقال ثئب فلان قال أبو زيد تثأب يتثأب تثؤبا من الثؤباء فى كتاب الهمز وفى الحديث التثاؤب من الشيطان وانما جعله من الشيطان كراهية له لانه انما يكون من ثقل البدن وامتلائه واسترخائه وميله الى الكسل والنوم فأضافه الى الشيطان لانه الذى يدعو الى اعطاء النفس شهوتها وأراد به التحذير من السبب الذى يتولد منه وهو التوسع فى المطعم والشبع فيثقل عن الطاعات ويكسل عن الخيرات والاثأب شجر ينبت فى بطون الاودية بالبادية وهو على ضرب التين ينبت ناعما كأنه على شاطئ نهر وهو بعيد من الماء يزعم الناس أنها شجرة سقية واحدته أثابة قال الكميت

وغادرنا المقاول فى مكر * كخشب الاثأب المتغطرسينا

قال الليث هى شبيهة بشجرة تسميها العجم النشك وأنشد * فى سلم أو أثأب وغرقد * قال أبو حنيفة الاثأب دوحة محلال واسعة يستظل تحتها الالوف من الناس تنبت نبات شجر الجوز وورقها أيضا

قوله ثئب الرجل قال شارح القاموس هو كفرح عازيا ذلك للسان لكن الذى فى المحكم والتكملة وتبعهما المجد ثئب كعنى كتبه مصححه

كعصو ورقه ولها ثمر مثل التين الأبيض يؤكل وفيه كراهة وله حب مثل حب التين وزناده جيدة وقيل الأثأب شبه القصب له رؤوس كرؤوس القصب وشكير كشكيره فأما قوله

* قل لأبي قيس خفيف الأثبه * فعلى تخفيف الهمز إنما أراد خفيف الأثأبة وهذا الشاعر كأنه ليس من لغته الهمز لأنه لو همز لم ينكسر البيت وظنه قوم لغة وهو خطأ وقال أبو حنيفة قال بعضهم الأثب فاطرح الهمز وأبقى الثاء على سكونها وأنشد

ونحن من فلج بأعلى شعب * مضطرب البان أثيث الأثب

(ثبب) ابن الأعرابي الثبب الجلوس وثب إذا جلس جلوسا متمكنا وقال أبو عمرو تثبب إذا جلس متمكنا (ثرب) الثرب شحم رقيق يغشى الكرش والأمعاء وجمعه ثروب والثرب الشحم المبسوط على الأمعاء والمصارين وشاة ثرباء عظيمة الثرب وأنشد شمر

* وأنتم بشحم الكليتين مع الثرب * وفي الحديث نهى عن الصلاة إذا صارت الشمس كالأثارب أي إذا تفرقت وخصت موضعا دون موضع عند المغيب شبهها بالثروب وهي الشحم الرقيق الذي يغشى الكرش والأمعاء الواحد ثرب وجمعها في القلة أثرب والأثارب جمع الجمع وفي الحديث ان المنافق يؤخر العصر حتى إذا صارت الشمس كثرب البقرة صلاها والثربات الأصابع والتثريب كالتأنيب والتعيير والاستقصاء في اللوم والثارب الموبخ يقال ثرب وثرب وأثرب إذا وبخ قال نصيب

إني لأكرم ما كرهت من الذي * يؤذيك سوء ثنائه لم يثرب

وقال في أثرب

ألا لا يغرن امرأ من تلاده * سوام أخ داني الوسيطة مثرب

قال مثرب قليل العطاء وهو الذي يمن بما أعطى وثرب عليه لامه وعيره بذنبه وذكره به وفي التنزيل العزيز قال لا تثريب عليكم اليوم قال الزجاج معناه لا إفساد عليكم وقال ثعلب معناه لا تذكر ذنوبكم قال الجوهري وهو من الثرب كالشغف من الشغاف قال بشر وقيل هو لتبع

فعفوت عنهم عفو غير مثرب * وتركتهم لعقاب يوم سرمد

وثربت عليهم وعربت عليهم بمعنى إذا قبحت عليهم فعلهم والمثرب المعير وقيل المخلط المفسد والتثريب الإفساد والتخليط وفي الحديث إذا زنت أمة أحدكم فليضربها الحد ولا يثرب قال الأزهري معناه ولا يبكتها ولا يقرعها بعد الضرب والتقريع أن يقول الرجل في وجه الرجل عيبه

فيقول

فيقول فعلتَ كذا وكذا والتَّبكيتُ قريب منه وقال ابن الاثير أى لا يُوَبِّخها ولا يُقَرِّعها بالزنا بعد الضرب وقيل أراد لا يَقْنَعُ فى عقوبتها بالتثريب بل يضربها الحدَّ فان زنا الاماء لم يكن عند العرب مكروها ولا مُنْكَرا فأمَرَهم بحدّ الاماء كما أمَرَهم بحدّ الحرائر ويَثْرِبُ مدينة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم والنَّسَبُ اليها يَثْرَبِيٌّ ويَثْرِبِيٌّ وأَثْرَبِيٌّ وأَثْرِبِيٌّ فتحوا الراء استثقالا لتوالى الكسرات وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه نَهَى أن يقال للمدينة يَثْرِبُ وسماها طَيْبَةَ كأنه كره التَّرْبَ لانه فسادٌ فى كلام العرب قال ابن الاثير يثربُ اسم مدينة النبى صلى الله عليه وسلم قديمة فغيرها وسماها طَيْبَة وطابة كَراهيةَ التثريب وهو اللَّوْمُ والتعيير وقيل هو اسم أرضها وقيل سميت باسم رجل من العمالقة ونَصْلٌ يَثْرِبِيٌّ وأَثْرِبِيٌّ منسوب الى يثرب وقوله * وما هو الا اليَثْرِبِيُّ المُقَطَّعُ * زعم بعض الرُّواة أن المراد باليثربى السَّهْمُ لا النَّصْلُ وأنَّ يثربَ لا يُعْمَلُ فيها النِّصالُ قال أبو حنيفة وليس كذلك لأنَّ النِّصالَ تُعْمَلُ بيَثْرِبَ وبوادى القُرى وبالرَّقَم وبغيرهنّ من أرض الحجاز وقد ذكر الشعراء ذلك كثيرا قال الشاعر * وأَثْرِبِيٌّ سِنْخُهُ مَرْصُوفُ * أى مشدود بالرِّصاف والتَّرْبُ أرض حجارتها كحجارة الحَرَّة الا أنها بيضٌ وأُثارِبُ موضع (ثرقب) الثُّرْقُبِيَّةُ والفُرْقُبِيَّةُ ثياب كَتَّان بيضٌ حكاها يعقوب فى البدل وقيل من ثياب مصر يقال ثوب ثُرْقُبِيٌّ وفُرْقُبِيٌّ (ثعب) ثَعَبَ الماءَ والدمَ ونحوهما يَثْعَبُه ثَعْبًا فجَّره فانثعب كما يَنْثَعِبُ الدمُ من الانف قال الليث ومنه اشتق مَثْعَبُ المطر وفى الحديث يجى الشهيد يوم القيامة وجُرْحُه يَثْعَبُ دمًا أى يجرى ومنه حديث عمر رضى الله عنه صلَّى وجُرْحُه يَثْعَبُ دمًا وحديث سعد رضى الله عنه فقطعتُ نَساه فانْثَعَبَتْ جَدِيَّةُ الدم أى سالت ويروى فانْبَعَثَتْ وانْثَعَبَ المطرُ كذلك وماءٌ ثَعْبٌ وثَعَبٌ وأُثْعُوبٌ وأُثْعُبانٌ سائل وكذلك الدمُ الاخير مَثَّل بها سيبويه وفسرها السيرافى وقال اللحيانى الأُثْعُوبُ ما انْثَعَبَ والثَّعْبُ مَسِيلُ الوادى والجمع ثُعْبانٌ وجرى ثَمَّ ثَعابيب كَثَعابيب وقيل هو مثل وهو أن يجرى منه ما صاف فيه تمدُّد والمَثْعَبُ بالفتح واحد مَثاعِب الحِياض وانْثَعَبَ الماءُ جرى فى المَثْعَب والثَّعْبُ والوَقيعة والغدير كلهُ من مجامع الماء وقال الليث والثَّعْبُ الذى يجتمع فى مسيل المطر من الغُثاء قال الازهرى لم يُجَوِّدِ الليثُ فى تفسير الثَّعْب وهو عندى المسيلُ نفسه لا ما يجتمع فى المسيل من الغُثاء والثُّعْبانُ الحيةُ الضخمُ الطويلُ الذكرُ خاصة وقيل كلُّ حيةٍ ثعبانٌ والجمع ثَعابينُ وقوله تعالى فألقى عصاه فاذا هى ثُعْبانٌ مُبِينٌ قال الزجاج أراد الكبير من الحيات فان قال قائل كيف جاء فاذا هى ثعبان مبين وفى موضع آخر تَهْتَزُّ كأنها جانٌّ والجانُّ الصغير من

قوله والثعب مسيل الخ كذا ضبط فى المحكم والقاموس وقال فى غير نسخة من الصحاح والثعب بالتحريك مسيل الماء كتبه مصححه

الحيات فالجواب فى ذلك أن خلقها خلق الثعبان العظيم واهتزازها وحركتها وخفتها كاهتزاز الجان وخفته قال ابن شميل الحيات كلها ثعبان الصغير والكبير والاناث والذكران وقال أبو خيرة الثعبان الحية الذكر ونحو ذلك قال الضحاك فى تفسير قوله تعالى فاذا هى ثعبان مبين وقال قطرب الثعبان الحية الذكر الأصفر الأشعر وهو من أعظم الحيات وقال شمر الثعبان من الحيات ضخم عظيم أحمر يصيد الفأر قال وهى ببعض المواضع تستعار للفأر وهو أنفع فى البيت من السنانير قال حميد بن ثور

شديد توقيه الزمام كأنما * ترى بتوقيه الخشاشة أرقما

فلما أتته أنشبت فى خشاشه * زماما كثعبان الحماطة محكما

والأثعبان الوجه الفخم فى حسن بياض وقيل هو الوجه الضخم قال

انى رأيت أثعبانا جعدا * قد خرجت بعدى وقالت نكدا

قال الازهرى والأثعبى الوجه الضخم فى حسن وبياض قال ومنهم من يقول وجه أثعبانى ابن الاعرابى من أسماء الفأر البر والثعبة والعرم والثعبة ضرب من الوزغ تسمى سام أبرص غير أنها خضراء الرأس والحلق جاحظة العينين لا تلقاها أبدا الا فاتحة فاها وهى من شر الدواب تلدغ فلا يكاد يبرأ سليمها وجمعها ثعب وقال ابن دريد الثعبة دابة أغلظ من الوزغة تلسع وربما قتلت وفى المثل ما الخوافى كالقلبة ولا الخناز كالثعبة فالخوافى السعفات اللواتى يلين القلبة والخناز الوزغة ورأيت فى حاشية نسخة من الصحاح موثوق بها ما صورته قال أبو سهل هكذا وجدته بخط الجوهرى الثعبة بتسكين العين قال والذى قرأته على شيخى فى الجمهرة بفتح العين والثعبة نبتة شبيهة بالثعلة الا أنها أخشن ورقا وساقها أغبر وليس لها حمل ولا منفعة فيها وهى من شجر الجبل تنبت فى منابت الثوع ولها ظل كثيف كل هذا عن أبى حنيفة والثعب شجر قال الخليل الثعبان ماء الواحد ثعب وقال غيره هو الثغب بالغين المعجمة (ثعلب) الثعلب من السباع معروفة وهى الانثى وقيل الانثى ثعلبة والذكر ثعلب وثعلبان قال غاوى بن ظالم السلمى وقيل هو لابى ذر الغفارى وقيل هو لعباس بن مرداس السلمى رضى الله عنهم

أرب يبول الثعلبان برأسه * لقد ذل من بالت عليه الثعالب

الازهرى الثعلب الذكر والانثى ثعالة والجمع ثعالب وثعال عن اللحيانى قال ابن سيده ولا يعجبنى

قوله والثعبة نبتة الخ هى عبارة المحكم والتكملة لم يختلفا فى شئ الا فى المشبه به فقال فى المحكم شبيهة بالثعلة وفى التكملة بالثوعة كتبه مصححه

قوله أرب الخ كذا استشهد الجوهرى به على قوله والذكر ثعلبان وقال الصاغانى والصواب فى البيت الثعلبان تثنية ثعلب فانظره كتبه مصححه

قوله

قوله وأما سيبويه فانه لم يجز ثعالِي الا في الشعر كقول رجل من يَشْكُر

لَها أشارِيرُ من لَحْمٍ تُتَمِّرُهُ * من الثعالي ووَخْزٌ من أرانِيها

ووَجْهُ ذلك فقال إنّ الشاعر لَمّا اضْطُرَّ الى الياء أبدلَها مكانَ الباء كما يُبْدِلُها مكانَ الهمزة وأرضٌ مُثَعْلِبَةٌ بكسر اللام ذاتُ ثَعالِبَ وأما قولُهم أرضٌ مَثْعَلةٌ فهو من ثُعالةَ ويجوز أيضاً أن يكون من ثَعْلَبَ كما قالوا مَعْقَرةٌ لأرض كثيرة العَقارِب وثَعْلَبَ الرَّجلُ وتَثَعْلَبَ جَبُنَ وراغَ على التشبيه بعَدْوِ الثَّعْلَب قال * فَانْ رَآني شاعِرٌ تَثَعْلَبا * وثَعْلَبَ الرجلُ من آخر فَرَقاً والثَّعْلَبُ طَرَفُ الرُّمْح الداخلُ في جُبَّةِ السِّنان وثَعْلَبُ الرُّمْحِ ما دَخَلَ في جُبَّةِ السِّنان منه والثَّعْلَبُ الجُحْرُ الذي يَسِيلُ منه ماءُ المطر والثَّعْلَبُ مَخْرَجُ الماء من جَرِينِ التمر وقيل انه اذا نُشِرَ التمرُ في الجَرِينِ فخَشُوا عليه المطرَ عَمِلُوا له جُحْراً يَسِيلُ منه ماءُ المطر فاسم ذلك الجُحْرِ الثَّعْلَبُ والثَّعْلَبُ مَخْرَجُ الماء من الدِّبارِ أو الحَوْضِ وفي الحديث أن النبيّ صلى الله عليه وسلم اسْتَسْقَى يوماً ودَعا فقام أبو لُبابةَ فقال يا رسولَ الله انّ التمرَ في المَرابِدِ فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم اللهم اسْقِنا حتى يقومَ أبو لُبابةَ عُرْياناً يَسُدُّ ثَعْلَبَ مِرْبَدِه بازارِه أو رِدائه فمُطِرْنا حتى قامَ أبو لُبابةَ عُرْياناً يَسُدُّ ثَعْلَبَ مِرْبَدِه بازاره والمِرْبَدُ موضعٌ يُجَفَّفُ فيه التمرُ وثَعْلَبُه ثَقْبُه الذي يَسِيلُ منه ماءُ المَطَر أبو عمرو الثَّعْلَبُ أصلُ الراكُوبِ في الجِذْعِ من النَّخْل وقال في موضع آخر هو أصلُ الفَسِيلِ اذا قُطِعَ من أُمِّه والثَّعْلَبَةُ العُصْعُصُ والثَّعْلَبَةُ الاسْتُ وداءُ الثَّعْلَبِ عِلَّةٌ معروفةٌ يَتَناثَرُ منها الشَّعْرُ وثَعْلَبَةُ اسمٌ غلب على القَبِيلة والثَّعْلَبَتانِ ثَعْلَبَةُ بنُ جَدْعاءَ ابن ذُهْلِ بن رُومانَ بن جُنْدَبِ بن خارِجةَ بن سَعْدِ بن فُطْرةَ بن طَيِّئٍ وثَعْلَبَةُ بن رُومانَ بن جُنْدَبٍ قال عَمْرُو بن مِلْقَطٍ الطائي من قصيدة أوّلها

يا أَوْسُ لو نالَتْكَ أرْماحُنا * كُنْتَ كَمَنْ تَهْوِي به الهاوِيَهْ

يَأْبَى لِيَ الثَّعْلَبَتانِ الذي * قالَ خُباجُ الأَمَةِ الراعِيَهْ

الخُباجُ الضُّراطُ وأضافَه الى الامة ليكونَ أخَسَّ لها وجَعَلَها راعيةً لكونِها أهْوَنَ من التي لا تَرْعَى وأُمُّ جُنْدَبٍ جَدِيلةُ بنتُ سُبَيْعِ بن عمرو من حِمْيَر واليها يُنْسَبون والثَّعالِبُ قبائلُ من العرب شَتّى ثَعْلَبَةُ في بني أَسَدٍ وثَعْلَبَةُ في بني تَمِيم وثَعْلَبَةُ في طَيِّئٍ وثَعْلَبَةُ في بني رَبِيعةَ وقول الاغلب

جارِيةٌ من قَيْسٍ ابنِ ثَعْلَبَهْ * كَرِيمةٌ أنْسابُها والعَصَبَهْ

انما أراد من قَيْسِ بن ثَعْلَبَةَ فاضْطُرَّ فأثْبَتَ النون قال ابن جني الذي أُرَى أنه لم يُرِدْ في هذا البيت وما جَرَى مَجْراه أن يُجْرِيَ ابناً وَصْفاً على ما قبله ولو أراد ذلك لَحَذَفَ التنوين ولكنّ الشاعر أراد أن

قوله فان رآني في التكملة بعده
وان حداه الحين أو ثقا بله
كتبه مصححه

قوله أنسابها في المحكم أخوالها كتبه مصححه

يجرى اتباعا على ما قبله بدلا منه واذا كان بدلا منه لم يجعل معه كالشئ الواحد فوجب لذلك أن ينوى انفصال ابن مما قبله واذا قدر بذلك فقد قام بنفسه ووجب أن يبتدأ فاحتاج اذا الى الالف لئلا يلزم الابتداء بالساكن وعلى ذلك تقول كلمت زيدا ابن بكر كأنك تقول كلمت زيدا كلمت ابن بكر لانك ذلك حكم البدل اذ البدل فى التقدير من جملة ثانية غير الجملة التى المبدل منه منها والقول الاول مذهب سيبويه وثعيلبات موضع والتعلبية أن يعدو الفرس عدو الكلب والثعلبية موضع بطريق مكة

(ثعب) الثعب والثعب والقعب أكثر ما بقى من الماء فى بطن الوادى وقيل هو بقية الماء العذب فى الارض وقيل هو أخدود تحتفره المسايل من عل فاذا انحطت حفرت أمثال القبور والدبار فيمضى السيل عنها ويغادر الماء فيها فتصفقه الريح ويصفو ويبرد فليس شئ أصفى منه ولا أبرد فسمى الماء بذلك المكان وقيل الثعب الغدير يكون فى ظل جبل لا تصيبه الشمس فيبرد ماؤه والجمع ثعبان مثل شبث وشبثان وثعبان مثل حمل وحملان قال الاخطل

وملتمس العسل المصفى * مشعشعة بثعبان البطاح

ومنهم من يرويه بثعبان بضم الثاء وهو على لغة ثعب بالاسكان كعبد وعبدان وقيل كل غدير ثعب والجمع أثعاب وثعاب الليث الثعب ماء صار فى مستنقع فى صخرة أو جهلة قليل وفى حديث ابن مسعود رضى الله عنه ما شبهت ما غبر من الدنيا الا بثعب تذهب صفوه وبقى كدره أبو عبيد الثعب بالفتح والسكون المطمئن من المواضع فى أعلى الجبل يستنقع فيه ماء المطر قال عبيد

ولقد تحل بها كأن مجاجها * ثعب يصفق صفوه بمدام

وقيل هو غدير فى غلظ من الارض أو على صخرة ويكون قليلا وفى حديث زياد فثئت بسلالة من ماء ثعب وقال ابن الاعرابى الثعب ما استطال فى الارض مما يبقى من السيل اذا انحسر يبقى منه فى حيد من الارض فالماء بمكانه ذلك ثعب قال واضطر شاعر الى اسكان ثانيه فقال

وفى يدى مثل ماء الثعب ذو شطب * أنى بحيث يهوس الليث والنمر

شبه السيف بذلك الماء فى رقته وصفائه وأراد لأنى ابن السكيت الثعب تحتفره المسايل من عل فالماء ثعب والمكان ثعب وهما جميعا ثعب وثعب قال الشاعر

وما ثعب باتت تصفقه الصبا * قرارة نهى أتاقتها الروائح

والثعب ذوب الجمد والجمع ثعبان وأنشد ابن سيده بيت الاخطل بثعبان البطاح ابن الاعرابى الثعبان مجارى الماء وبين كل ثعبين طريق فاذا زادت المياه ضاقت المسالك فدقت وأنشد

قوله ومنهم من يرويه الخ هو ابن سيده فى محكمه كما بأنى النصر ع به بعد كتبه مصححه

* مدافع

* مدافع ثغبان أضر بها الوبل * (ثغرب) الثغرب الاسنان الصفر قال

ولا عيضموز تترز الضحك بعدما * جلت برقعا عن ثغرب متناصل

(ثقب) الليث الثقب مصدر ثقبت الشئ أثقبه ثقبا والثقب اسم لما نفذ الجوهري الثقب بالفتح واحد الثقوب غيره الثقب الخرق النافذ بالفتح والجمع أثقب وثقوب والثقب بالضم جمع ثقبة ويجمع أيضا على ثقب وقد ثقبه يثقبه ثقبا وثقبه فانثقب شدد للكثرة وتثقب وتثقبه كثقبه قال العجاج * بجحنات يتثقبن البهر * ودر مثقب أى مثقوب والمثقب الآلة التى يثقب بها ولؤلؤات مثاقيب واحدها مثقوب والمثقب بكسر القاف لقب شاعر من عبد القيس معروف سمى به لقوله

ظهرن بكلة وسدلن رقما * وثقبن الوصاوص للعيون

واسمه عائذ بن محصن العبدى والوصاوص جمع وصوص وهو ثقب فى الستر وغيره على مقدار العين ينظر منه وثقب عود العرفج مطر فلان عوده فاذا اسود شيأ قيل قد قمل فاذا زاد قليلا قيل قد أدبى وهو حينئذ يصلح أن يؤكل فاذا تمت خوصته قيل قد أخوص وتثقب الجلد اذا ثقبه الحلم والثقوب مصدر النار الثاقبة والكوكب الثاقب المضئ وتثقيب النار تذكيتها وثقبت النار تثقب ثقوبا وثقابة اتقدت وثقبتها هو وأثقبتها وثقبتها أبو زيد ثقبت النار فانا أثقبها تثقيبا وأثقبتها إثقابا وثقبت بها تثقيبا ومسكت بها تمسيكا وذلك اذا فحصت لها فى الارض ثم جعلت عليها بعرا أو ضراما ثم دفنتها فى التراب ويقال تثقبتها تثقبا حين تقدحها والثقاب والثقوب ما أثقبتها به وأشعلتها به من دقاق العيدان ويقال هب لى ثقوبا أى حراقا وهو ما أثقبت به النار أى أوقدتها به ويقال ثقب الزند يثقب ثقوبا اذا سقطت الشرارة وأثقبتها أنا إثقابا وزند ثاقب وهو الذى اذا قدح ظهرت ناره وشهاب ثاقب أى مضئ وثقب الكوكب ثقوبا أضاء وفى التنزيل العزيز وما أدراك ما الطارق النجم الثاقب قال الفراء الثاقب المضئ وقيل النجم الثاقب زحل والثاقب أيضا الذى ارتفع على النجوم والعرب تقول للطائر اذا لحق ببطن السماء فقد ثقب وكل ذلك قد جاء فى التفسير والعرب تقول أثقب نارك أى أضئها للموقد وفى حديث الصديق رضى الله عنه نحن أثقب الناس أنسابا أى أوضحهم وأنورهم والثاقب المضئ ومنه قول الحجاج لابن عباس رضى الله عنهما إن كان لمثقبا أى ثاقب العلم مضيئه والمثقب بكسر الميم العالم الفطن وثقبت الرائحة سطعت وهاجت

وأنشد أبو حنيفة

بريح خزامى طلة من ثيابها * ومن أرج من جيد المسك ثاقب

الليث حسب ثاقب اذا وصف بشهرته وارتفاعه الاصمعى حسب ثاقب نير متوقد وعلم ثاقب منه أبو زيد الثقيب من الابل الغزيرة اللبن وثقبت الناقة تثقب ثقوبا وهى ثاقب غزر لبنها على فاعل ويقال انها الثقيب من الابل وهى التى تحالب غزار الابل فتغزرهن وثقب رأيه ثقوبا نفذ وقول أبى حية النميرى

ونشرت آيات عليه ولم أقل * من العلم الا بالذى أنا ثاقبه

أراد ثاقب فيه فحذف أو جاء به على يا سارق الليلة ورجل مثقب نافذ الرأى وأثقوب دخال فى الأمور وثقبه الشيب وثقب فيه الاخيرة عن ابن الاعرابى ظهر عليه وقيل هو أول ما يظهر والثقيب والثقيبة الشديد الحمرة من الرجال والنساء والمصدر الثقابة وقد ثقب يثقب والمثقب طريق فى حرة وغلظ وكان فيما مضى طريق بين اليمامة والكوفة يسمى مثقبا وثقيب طريق بعينه وقيل هو ماء قال الراعى

أجدت مراغا كالملاء وأرزمت * بنجدى ثقيب حيث لاح طرائقه

التهذيب وطريق العراق من الكوفة الى مكة يقال له مثقب وينقب موضع بالبادية (ثلب) ثلبه يثلبه ثلبا لامه وعابه وصرح بالعيب وقال فيه وتنقصه قال الراجز

* لا يحسن التعريض الا ثلبا * غيره الثلب شدة اللوم والاخذ باللسان وهو المثلب يجرى فى العقوبات والثلب ومثل لا يحسن التعريض الا ثلابا والمثالب منه والمثالب العيوب وهى المثلبة والمثلبة ومثالب الامير والقاضى معايبه ورجل ثلب وثلب معيب وثلب الرجل ثلبا طرده وثلب الشئ قلبه وثلبه كثلمه على البدل ورمح ثلب متثلم قال أبو العيال الهذلى

وقد ظهر السوابغ فيـ * ـهم والبيض واليلب

ومطرد من الخطى * لا عار ولا ثلب

اليلب الدروع المعمولة من جلود الابل وكذلك البيض تعمل أيضا من الجلود وقوله لا عار أى لا عار من القشر ومنه امرأة ثالبة الشوى أى متشققة القدمين قال جرير

لقد ولدت غسان ثالبة الشوى * عدوس السرى لا يعرف الكرم جيدها

قوله الا ثلابا كذا فى النسخ فان يكن ورد ثلاب فهو مصدره والا فهو تحريف ويكون الصواب ما تقدم أعلاه كما فى الميدانى والصحاح كتبه مصححه

ورجل ثِلْبٌ مُنتهى الهرم متكسر الأسنان والجمع أثلاب والأنثى ثِلْبة وأنكرها بعضهم وقال انما هي ثَلُبٌ وقد ثَلَّبَ تثليباً والثِّلْبُ الشيخ هذلية قال ابن الاعرابى هو المسن ولم يخص بهذه اللغة قبيلة من العرب دون أخرى وأنشد * إما ترينى اليوم ثِلْباً شاخصا * الشاخص الذى لا يغب الغزو وبعير ثِلْبٌ اذا لم يلقح والثِّلْبُ بالكسر الجمل الذى انكسرت أنيابه من الهرم وتناثر هلب ذنبه والأنثى ثِلْبة والجمع ثِلَبة مثل قِرْدٍ وقِرَدة تقول منه ثَلَّبَ البعير تثليباً عن الاصمعى قاله فى كتاب الفرق وفى الحديث لهم من الصدقة الثِّلْبُ والناب الثِّلْبُ من ذكور الابل الذى هرم وتكسرت أسنانه والناب المسنة من اناثها ومنه حديث ابن العاص كتب الى معاوية رضى الله عنهما انك جربتنى فوجدتنى لست بالغمر الضرع ولا بالثِّلْب الفانى الغمر الجاهل والضرع الضعيف وثَلِبَ جلده ثَلَباً فهو ثَلِبٌ اذا تقبض والثَّليب كلأ عامين أسود حكاه أبو حنيفة عن أبى عمرو وأنشد

رَعَيْنَ ثَليباً ساعةً ثم إننا * قَطَعْنا عليهنَّ الفجاجَ الطَّوامسا

والأثلب والإثْلِبُ التراب والحجارة وفى لغة فتات الحجارة والتراب قال شمر الأثْلَبُ بلغة أهل الحجاز الحجر وبلغة بنى تميم التراب وبفيه الأثلب والكلام الكثير الأثلب أى التراب والحجارة قال

ولكنما أُهْدِى لقيسٍ هَدِيَّةً * بِفِيَّ مِنِ اهْداها لهُ الدَّهْرَ إثْلِبُ

بِفِيَّ متصل بقوله أُهْدِى ثم استأنف فقال له الدهر إثلب من اهدانى إياها وقال رؤبة

وانْ تَناهبْه تجِدْه مِنْهَبا * تَكْسُو حُرُوفَ حاجِبَيْهِ الأثلبا

أراد تناهبه العَدْوَ والهاء للعير تكسو حروف حاجبيه الأثلب وهو التراب ترمى به قوائمها على حاجبيه وحكى اللحيانى الاثلب لك والتراب قال نصبوه كأنه دعاء يريد كأنه مصدر مدعو به وان كان اسما كما سنذكره لك فى الحصحص والتراب حين قالوا الحصحص لك والتراب لك وفى الحديث الولد للفراش وللعاهر الاثلب الأثلب بكسر الهمزة واللام وفتحهما والفتح أكثر الحجر والعاهر الزانى كما فى الحديث الآخر وللعاهر الحجر قيل معناه الرجم وقيل هو كناية عن الخيبة وقيل الأثلب التراب وقيل دقاق الحجارة وهذا يوضح أن معناه الخيبة اذ ليس كل زان يرجم وهمزته زائدة والأثلم كالأثلب عن الهجرى قال لا أدرى أبدل أم لغة وأنشد

أحلف لا أعطى الخبيث درهما * ظلما ولا أعطيه الا الأثلما

والثليب القديم من النبت والثليب نبت وهو من نجيل السباخ كلاهما عن كراع والثلب لقب

رجل والثلبوت أرض قال لبيد

بأحزة الثلبوت يربأ فوقها * قفر المراقب خوفها آرامها

وقال أبو عبيد ثلبوت أرض فاسقط منه الالف واللام ونون ثم قال أرض ولا أدري كيف هذا والثلبوت اسم واد بين طيّئ وذبيان **(ثوب)** ثاب الرجل يثوب ثوبا وثوبانا رجع بعد ذهابه ويقال ثاب فلان الى الله وتاب بالثاء والتاء أي عاد ورجع الى طاعته وكذلك أثاب بمعناه ورجل تواب أواب ثواب منيب بمعنى واحد ورجل ثواب للذي يبيع الثياب وثاب الناس اجتمعوا وجاؤا وكذلك الماء اذا اجتمع في الحوض وثاب الشيء ثوبا وثؤوبا أي رجع قال

وزعت بكالهراوة أعوجي * اذا ونت الركاب جرى وثابا

ويروى وثابا وهو مذكور في موضعه وثوّب كثاب أنشد ثعلب لرجل يصف ساقيين

* اذا استراحا بعد جهد ثوّبا * والثواب النحل لانها تثوب قال ساعدة بن جؤية

من كل معنق وكل عطافة * منها يصدقها ثواب يزعب

وثاب جسمه ثوبانا وأثاب أقبل الاخيرة عن ابن قتيبة وأثاب الرجل ثاب اليه جسمه وصلح بدنه التهذيب ثاب الى العليل جسمه اذا حسنت حاله بعد تحوله ورجعت اليه صحته وثاب الحوض يثوب ثوبا وثؤوبا امتلأ أو قارب وثبة الحوض ومثابه وسطه الذي يثوب اليه الماء اذا استفرغ حذفت عينه والثبة ما اجتمع اليه الماء في الوادي أو في الغائط قال وإنما سميت ثبة لان الماء يثوب اليها والهاء عوض من الواو الذاهبة من عين الفعل كما عوضوا من قولهم أقام اقامة وأصله اقواما ومثاب البئر وسطها ومثابها مقام الساقي من عروشها على فم البئر قال القطامي يصف البئر وتهورها

وما لمثابات العروش بقية * اذا استل من تحت العروش الدعائم

ومثابتها مبلغ جموم مائها ومثابتها ما أشرف من الحجارة حولها يقوم عليها الرجل أحيانا كي لا تجاحف الدلو الغرب ومثابة البئر أيضا طيها عن ابن الاعرابي قال ابن سيده لا أدري أعنى بطيها موضع طيها أم عنى الطي الذي هو بناؤها بالحجارة قال وقلما تكون المفعلة مصدرا وثاب الماء بلغ الى حاله الاول بعد ما يستقى التهذيب وبئر ذات ثيب وغيث اذا استقي منها عاد مكانه ماء آخر وثيب كان في الاصل ثيوب قال ولا يكون الثؤوب أول الشيء حتى يعود مرة بعد أخرى ويقال بئر لها ثيب أي يثوب الماء فيها والمثاب صخرة يقوم الساقي عليها يثوب اليها الماء قال الراعي مشرفة المثاب دحولا قال الازهري وسمعت العرب تقول الكلأ بمواضع كذا وكذا مثل

ثابَ البحرِ يعنُون أنه غَضٌّ رَطْبٌ كأنّه ماءُ البحرِ اذا فاضَ بعد جَزْرٍ وثابَ أى عادَ ورَجع الى موْضعه الذى كان أفضَى اليه ويقال ثابَ ماءُ البئرِ اذا عادت جُمّتها وما أسْرعَ ثابَتَها والمَثابةُ الموضع الذى يُثابُ اليه أى يُرْجَعُ اليه مرّةً بعد أخرى ومنه قوله تعالى واذ جعَلْنا البيتَ مَثابةً للناس وأمْنا وانما قيل للمنزل مَثابةٌ لانّ أهلَه يَتصرّفُون فى أمُورهم ثم يَثُوبون اليه والجمع المَثابُ قال أبو إسحق الاصل فى مَثابة مَثْوَبةٌ ولكن حركةُ الواو نُقلت الى الثاء وتَبعت الواوُ الحركةَ فانقلبت ألفاً قال وهذا إعلالٌ باتباع باب ثابَ وأصل ثابَ ثَوَبَ ولكن الواوَ قلبت ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها قال لا اختلاف بين النحويين فى ذلك والمَثابةُ والمَثابُ واحد وكذلك قال الفراء وأنشد الشافعى بيت أبى طالب

مَثاباً لأفْناء القَبائلِ كلّها * تَخُبُّ اليه اليَعْمَلاتُ الذَّوامِلُ

وقال ثعلب البيتُ مَثابةٌ وقال بعضهم مَثُوبةٌ ولم يُقرأ بها ومَثابةُ الناسِ ومَثابُهم مُجْتَمَعُهم بعد التَّفرّق وربما قالوا لموضع حِبالة الصائد مَثابة قال الراجز

مَتى مَتى تُطَّلعُ المَثابا * لَعَلَّ شَيْخاً مُهْتَراً مُصابا

قوله متى الخ هذا هو الصواب وتحرف وتصحف فى مادة ش ى خ كتبه مصححه

يعنى بالشَّيْخ الوَعِلَ والثُّبةُ الجماعة من الناس من هذا وتُجمع ثُبةٌ ثُبًى وقد اختلف أهل اللغة فى أصلها فقال بعضهم هى من ثابَ أى عادَ ورَجَع وكان أصلها ثُوَبةً فلما ضُمّت الثاء حذفت الواو وتصغيرها ثُوَيْبةٌ ومن هذا أُخذ ثُبةُ الحَوضِ وهو وسَطُه الذى يَثُوب اليه بَقِيّةُ الماء وقوله عز وجل فانْفِرُوا ثُباتٍ أو انْفِرُوا جميعا قال الفراء معناه فانْفِرُوا عُصَباً اذا دُعِيتم الى السّرايا أو دُعيتم لتَنْفِروا جميعا وروى أنّ محمد بن سلام سأل يونس عن قوله عز وجل فانفِرُوا ثُباتٍ أو انفِرُوا جميعا قال ثُبةٌ وثُباتٌ أى فِرْقةٌ وفِرَقٌ وقال زهير

وقد أغْدُو على ثُبةٍ كِرامٍ * نَشاوَى واجِدِينَ لما نَشاءُ

قال أبو منصور الثُّباتُ جَماعاتٌ فى تَفرّقة وكُلُّ فِرْقةٍ ثُبةٌ وهذا من ثابَ وقال آخرون الثُّبةُ من الأسماء الناقصة وهو فى الاصل ثُبَيةٌ فالساقط لام الفعل فى هذا القول وأما فى القول الاول فالساقط عين الفعل ومَن جعل الاصل ثُبَيةً فهو من ثَبّيتَ على الرجل اذا أثْنَيت عليه فى حياته وتأويله جَمْعُ مَحاسنه وانما الثُّبةُ الجماعةُ وثابَ القومُ أتَوْا متَواترين ولا يقال للواحد والثَّوابُ جزاء الطاعة وكذلك المَثُوبةُ قال الله تعالى لَمَثُوبةٌ من عند الله خيرٌ وأعطاه ثَوابَه ومَثُوبتَه ومَثْوبتَه أى جزاءَ ما عمِلَه وأثابَه الله ثَوابَه وأثْوبَه وثَوّبَه مَثُوبتَه أعطاه إياها وفى التنزيل العزيز هل ثُوِّبَ الكُفّارُ ما كانوا يفعلون أى جُوزُوا وقال اللحيانى أثابَه اللهُ مَثُوبةً حسَنةً ومَثْوَبةً بفتح الواو شاذ

منه ومنه قرأ من قرأ لَمَثُوبَةٌ من عند الله خير وقد أَثْوَبَه الله مَثْوَبَةً حسنةً فأظهر الواو على الأصل وقال الكلابيون لا نعرف المَثُوبة ولكن المَثابة وثَوَّبه الله من كذا عَوَّضَه وهو من ذلك واستثابه سأله أن يُثِيبَه وفي حديث ابن التَّيِّهان رضي الله عنه أَثِيبُوا أخاكم أي جازُوه على صَنِيعه يقال أثابه يُثِيبه إثابةً والاسم الثَّوابُ ويكون في الخير والشر إلا أنه بالخير أَخَصّ وأكثر استعمالا وأما قوله في حديث عمر رضي الله عنه لا أَعْرِفَنَّ أحدًا انْتَقَص من سُبُل الناس إلى مَثاباتِهم شيأ قال ابن شميل إلى مَثاباتِهم أي إلى مَنازِلهم الواحد مَثابةٌ قال والمَثابةُ المَرْجِعُ والمَثابةُ المُجْتَمَعُ والمَنْزِل لأن أهله يَثُوبُون إليه أي يَرْجِعُون وأراد عُمَر رضي الله عنه لا أَعْرِفَنَّ أحدا اقْتَطَع شيأ من طُرُق المسلمين وأَدْخَلَه دارَه ومنه حديث عائشة رضي الله عنها وقولُها في الأَحْنَف أَبِي كان يَسْتَجِمُّ مَثابةَ سَفَهِه وفي حديث عَمْرو بن العاص رضي الله عنه قيل له في مَرَضِه الذي مات فيه كَيْفَ تَجِدُكَ قال أَجِدُني أَذُوبُ ولا أَثُوبُ أي أَضْعُفُ ولا أَرْجِعُ إلى الصحة ابن الأعرابي يقال لأساس البَيْت مَثاباتٌ قال ويقال لتُراب الأساس النَّثِيل قال وثابَ إذا انْتَبَه وآبَ إذا رَجَع وتابَ إذا أَقْلَعَ والمَثابُ طَيُّ الحِجارة يَثُوبُ بَعْضُها على بعض من أَعْلاه إلى أَسْفَلِه والمَثابُ الموضع الذي يَثُوبُ منه الماءُ ومنه بئر ما لها ثائِبٌ والثَّوْبُ اللِّباسُ واحد الأَثْوابِ والثِّيابِ والجمع أَثْوُبٌ وبعضُ العرب يهمزه فيقول أَثْؤُبٌ لاستثقال الضمة على الواو والهمزةُ أقوى على احتمالها منها وكذلك دارٌ وأَدْؤُرٌ وساقٌ وأَسْؤُقٌ وجميع ما جاء على هذا المثال قال معروف بن عبد الرحمن

لِكُلِّ دَهْرٍ قد لَبِسْتُ أَثْؤُبا * حتى اكْتَسَى الرأسُ قِناعًا أَشْيَبا * أَمْلَحَ لا لَذًّا ولا مُحَبَّبا

وأَثْوابٌ وثِيابٌ التهذيب وثلاثة أَثْوُبٍ بغير همز وأما الأَسْؤُقُ والأَدْؤُرُ فمهموزان لأن صرف أَدْؤُرٍ على دارٍ وكذلك أَسْؤُقٌ على ساقٍ والأَثْوُبُ حُمِل الصَّرْفُ فيها على الواو التي في الثَّوْب نَفْسِها والواو تحتمل الصرف من غير انهماز قال ولو طرح الهمز من أَدْؤُرٍ وأَسْؤُقٍ لجاز على أن تَرُدَّ تلك الألف إلى أصلها وكان أصلها الواو كما قالوا في جماعة النابِ من الإنسان أَنْيُبٌ همزوا لأن أصل الألف في الناب ياء وتصغير نابٍ نُيَيْبٌ ويجمع أَنْيابًا ويقال لصاحب الثياب ثَوّابٌ وقوله عز وجل وَثِيابَكَ فَطَهِّرْ قال ابن عباس رضي الله عنهما يقول لا تَلْبَسْ ثِيابَكَ على مَعْصِيةٍ ولا على فُجُورِ كُفْرٍ واحتج بقول الشاعر

إِنِّي بِحَمْدِ الله لا ثَوْبَ غادِرٍ * لَبِسْتُ ولا مِنْ خَزْيَةٍ أَتَقَنَّعُ

وقال أبو العباس الثِّيابُ اللِّباسُ ويقال للقَلْب وقال الفراء وثِيابَكَ فَطَهِّرْ أي لا تكن غادرًا فَتُدَنِّسَ

قوله همزوا لأن أصل الألف الخ كذا في النسخ ولعله لم يهمزوا كما يفيده التعليل بعده كتبه مصححه

ثيابك

ثيابك فان الغادر دنس الثياب ويقال وثيابك فطهر يقول عملك فأصلح ويقال وثيابك فطهر أى قصر فان تقصيرها طهر وقيل نفسك فطهر والعرب تكنى بالثياب عن النفس وقال

* فسلى ثيابى عن ثيابك تنسلى * وفلان دنس الثياب اذا كان خبيث الفعل والمذهب خبيث العرض قال امرؤ القيس

ثياب بنى عوف طهارى نقية * وأوجههم بيض المسافر غران

وقال رموها بأثواب خفاف ولا ترى * لها شبها الا النعام المنفرا

رموها يعنى الركاب بأبدانهم ومثله قول الراعى

فقام اليها حبتر بسلاحه * ولله ثوبا حبتر أيما فتى

يريد ما اشتمل عليه ثوبا حبتر من بدنه وفى حديث الخدرى لما حضره الموت دعا بثياب جدد فلبسها ثم ذكر عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال إن الميت يبعث فى ثيابه التى يموت فيها قال الخطابى أما أبو سعيد فقد استعمل الحديث على ظاهره وقد روى فى تحسين الكفن أحاديث قال وقد تأوله بعض العلماء على المعنى وأراد به الحالة التى يموت عليها من الخير والشر وعمله الذى يختم له به يقال فلان طاهر الثياب اذا وصفوه بطهارة النفس والبراءة من العيب ومنه قوله تعالى وثيابك فطهر وفلان دنس الثياب اذا كان خبيث الفعل والمذهب قال وهذا كالحديث الآخر يبعث العبد على ما مات عليه قال الهروى وليس قول من ذهب به الى الأكفان بشئ لأن الانسان إنما يكفن بعد الموت وفى الحديث من لبس ثوب شهرة ألبسه الله تعالى ثوب مذلة أى يشمله بالذل كما يشمل الثوب البدن بأن يصغره فى العيون ويحقره فى القلوب والشهرة ظهور الشئ فى شنعة حتى يشهره الناس وفى الحديث المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبى زور قال ابن الاثير المشكل من هذا الحديث تثنية الثوب قال الازهرى معناه أن الرجل يجعل لقميصه كمين أحدهما فوق الآخر ليرى أن عليه قميصين وهما واحد وهذا انما يكون فيه أحد الثوبين زورا لا الثوبان وقيل معناه أن العرب أكثر ما كانت تلبس عند الجدة والمقدرة إزارا ورداء ولهذا حين سئل النبى صلى الله عليه وسلم عن الصلاة فى الثوب الواحد قال أوكلكم يجد ثوبين وفسره عمر رضى الله عنه بازار ورداء وازار وقميص وغير ذلك وروى عن إسحق بن راهويه قال سألت أبا الغمر الاعرابى وهو ابن ابنة ذى الرمة عن تفسير ذلك فقال كانت العرب اذا اجتمعوا فى المحافل كانت لهم جماعة يلبس أحدهم ثوبين حسنين فان احتاجوا الى شهادة شهد لهم بزور فيمضون شهادته بثوبيه فيقولون ما أحسن ثيابه وما أحسن هيئته

فيجيزون شهادته لذلك قال والاحسن أن يقال فيه ان المتشبع بما لم يعط هو الذى يقول أعطيت كذا لشئ لم يعطه فأما أنه يتصف بصفات ليست فيه يريد أن الله تعالى منحه اياها أو يريد أن بعض الناس وصله بشئ خصه به فيكون بهذا القول قد جمع بين كذبين أحدهما اتصافه بما ليس فيه أو أخذه مالم يأخذه والآخر الكذب على المعطى وهو الله أو الناس وأراد بثوبى زور هذين الحالين اللذين ارتكبهما واتصف بهما وقد سبق أن الثوب يطلق على الصفة المحمودة والمذمومة وحينئذ يصح التشبيه فى التثنية لانه شبه اثنين باثنين والله أعلم ويقال ثوب الداعى تثويبا اذا عاد مرة بعد أخرى ومنه تثويب المؤذن اذا نادى بالأذان الناس الى الصلاة ثم نادى بعد التأذين فقال الصلاة رحمكم الله الصلاة يدعو اليها عودا بعد بدء والتثويب هو الدعاء للصلاة وغيرها وأصله أن الرجل اذا جاء مستصرخا لوح بثوبه ليرى ويشتهر فكان ذلك كالدعاء فسمى الدعاء تثويبا لذلك وكل داع مثوب وقيل انما سمى الدعاء تثويبا من ثاب يثوب اذا رجع فهو رجوع الى الامر بالمبادرة الى الصلاة فان المؤذن اذا قال حى على الصلاة فقد دعاهم اليها فاذا قال بعد ذلك الصلاة خير من النوم فقد رجع الى كلام معناه المبادرة اليها وفى حديث بلال أمرنى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا أثوب فى شئ من الصلاة الا فى صلاة الفجر وهو قوله الصلاة خير من النوم مرتين وقيل التثويب تثنية الدعاء وقيل التثويب فى أذان الفجر أن يقول المؤذن بعد قوله حى على الفلاح الصلاة خير من النوم يقولها مرتين كما يثوب بين الاذانين الصلاة رحمكم الله الصلاة وأصل هذا كله من تثويب الدعاء مرة بعد أخرى وقيل التثويب الصلاة بعد الفريضة يقال تثوبت أى تطوعت بعد المكتوبة ولا يكون التثويب الا بعد المكتوبة وهو العود للصلاة بعد الصلاة وفى الحديث اذا ثوب بالصلاة فأتوها وعليكم السكينة والوقار قال ابن الاثير التثويب ههنا اقامة الصلاة وفى حديث أم سلمة أنها قالت لعائشة رضى الله عنها حين أرادت الخروج الى البصرة إن عمود الدين لا يثاب بالنساء ان مال تريد لا يعاد الى استوائه من ثاب يثوب اذا رجع ويقال ذهب مال فلان فاستثاب مالا أى استرجع مالا وقال الكميت

انّ العشيرة تستثيب بماله * فتغير وهو موفّر أموالها

وقولهم فى المثل هو أطوع من ثواب هو اسم رجل كان يوصف بالطواعية قال الاخنس بن شهاب

وكنت الدهر لست أطيع أنثى * فصرت اليوم أطوع من ثواب

التهذيب

التهذيب في النوادر أَثْبَتُّ الثوبَ اثباتاً اذا كففتَ مخايطه ومَلَّته خطته الخياطة الاولى بغير كَفّ والثائبُ الريحُ الشديدة تكون في أول المطر وثَوْبانُ اسم رجل (ثيب) الثَّيِّبُ من النساء التي تزوجت وفارقت زوجها بأي وجه كان بعد أن مسها قال ابو الهيثم امرأة ثيِّب كانت ذاتَ زوج ثم مات عنها زوجها أو طُلِّقت ثم رجعت الى النكاح قال صاحب العين ولا يقال ذلك للرجل الا أن يقال ولد الثَّيِّبَيْن وولد البِكْرَيْن وجاء في الخبر الثَّيِّبان يُرْجَمان والبِكْران يُجْلَدان ويُغَرَّبان وقال الاصمعي امرأة ثيِّب ورجل ثيِّب اذا كان قد دخل به أو دخل بها الذكر والانثى في ذلك سواء وقد ثَيَّبَت المرأة وهي مُثَيِّب التهذيب يقال ثُيِّبت المرأة تثييباً اذا صارت ثيِّباً وجمع الثيِّب من النساء ثَيِّبات قال الله تعالى ثيِّبات وأبكارا وفي الحديث الثيِّب بالثيِّب جلد مائة ورجم بالحجارة ابن الاثير الثيِّب من ليس ببكر قال وقد يطلق الثيِّب على المرأة البالغة وان كانت بكرا مجازا واتساعا قال والجمع بين الجلد والرجم منسوخ قال وأصل الكلمة الواو لانه من ثاب يثوب اذا رجع كأن الثيِّب بصدد العَوْد والرجوع وثَيْبانُ اسم كورة

(فصل الجيم) * (جأب) الجَأْبُ الحمار الغليظ من حُمُر الوحش يهمز ولا يهمز والجمع جُؤُوب وكاهل جأب غليظ وخَلْق جأب جافٍ غليظ قال الراعي

فلم يبق الا آلُ كلِّ نجيبة * لها كاهلٌ جأبٌ وصُلْبٌ مُكَدَّح

والجأب المَغْرة ابن الاعرابي جبأ وجأب اذا باع الجأب وهو المغرة ويقال للظبية حين يطلع قرنها جأبة المدرى وأبو عبيدة لا يهمزه قال بشر

تَعَرَّضَ جأبةُ المدرى خَذُول * بصاحة في أسرّتها السلام

وصاحة جبل والسَّلام شجر وانما قيل جأبة المدرى لان القرن أول ما يطلع يكون غليظا ثم يدق فنبه بذلك على صغر سنها ويقال فلان شَخْت الآل جأب الصبر أي دقيق الشخص غليظ الصبر في الامور والجأب الكسب وجأب يجأب جأبا كسب قال رؤبة بن العجاج

حتى خشيت أن يكون ربي * يطلبني من عمل بذنب * والله راعٍ عملي وجأبي

ويروى واعٍ والجأب السُّرَّة ابن بزرج جأبة البطن وجبأته مأنته والجُؤْب درع تلبسه المرأة ودارة الجأب موضع عن كراع وقول الشاعر

وكأن مهري كان محتقرا * بقفا الاسنة مغرة الجأب

قوله وكأن مهري الخ لم نظفر بهذا البيت فانظر قوله بقفا الاسنة كتبه مصححه

قال الجأب ماء لبنى هجيم عند مغرة عندهم **(جانب)** التهذيب فى الرباعى عن الليث رجل جأنب قصير **(جبب)** الجب القطع جبه يجبه جبا وجبابا واجتبه وجب خصاه جبا استأصله وخصى مجبوب بين الجباب والمجبوب الخصى الذى قد استؤصل ذكره وخصياه وقد جب جبا وفى حديث مأبور الخصى الذى أمر النبى صلى الله عليه وسلم بقتله لما اتهم بالزنا فاذا هو مجبوب أى مقطوع الذكر وفى حديث زنباع أنه جب غلاما له وبعير أجب بين الجبب أى مقطوع السنام وجب السنام يجبه جبا قطعه والجبب قطع فى السنام وقيل هو أن يأكله الرحل أو القتب فلا يكبر بعير أجب وناقة جباء الليث الجب استئصال السنام من أصله وأنشد

ونأخذ بعده بذناب عيش * أجب الظهر ليس له سنام

وفى الحديث أنهم كانوا يجبون أسنمة الابل وهى حية وفى حديث حمزة رضى الله عنه أنه اجتب أسنمة شارفى على رضى الله عنهما لما شرب الخمر وهو افتعل من الجب أى القطع ومنه حديث الانتباذ فى المزادة المجبوبة التى قطع رأسها وليس لها عزلاء من أسفلها يتنفس منها الشراب وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن الجب قيل وما الجب فقالت امرأة عنده هو المزادة يخيط بعضها الى بعض كانوا ينتبذون فيها حتى ضريت أى تعودت الانتباذ فيها واشتدت عليه ويقال لها المجبوبة أيضا ومنه الحديث إن الاسلام يجب ما قبله والتوبة تجب ما قبلها أى يقطعان ويمحوان ما كان قبلهما من الكفر والمعاصى والذنوب وامرأة جباء لا أليتين لها ابن شميل امرأة جباء أى رسحاء والأجب من الأركاب القليل اللحم وقال شمر امرأة جباء اذا لم يعظم ثديها ابن الاثير وفى حديث بعض الصحابة رضى الله عنهم وسئل عن امرأة تزوج بها كيف وجدتها فقال كالخير من امرأة قباء جباء قالوا أوليس ذلك خيرا قال ما ذاك بأدفأ للضجيع ولا أروى للرضيع قال يريد بالجباء أنها صغيرة الثديين وهى فى اللغة أشبه بالتى لا عجز لها كالبعير الأجب الذى لا سنام له وقيل الجباء القليلة لحم الفخذين والجباب تلقيح النخل وجب النخل لقحه وزمن الجباب زمن التلقيح للنخل الاصمعى اذا لقح الناس النخيل قيل قد جبوا وقد أتانا زمن الجباب والجبة ضرب من مقطعات الثياب تلبس وجمعها جبب وجباب والجبة من أسماء الدرع وجمعها جبب وقال الراعى

لنا جبب وأرماح طوال * بهن نمارس الحرب الشطونا

قوله الشطونا فى التكملة الزبونا كتبه مصححه

والجُبَّةُ من السِّنانِ الذى دَخَلَ فيه الرُّمْحُ والثَّعْلَبُ ما دخل من الرُّمح فى السِّنان وجُبَّةُ الرُّمح ما دخل من السنان فيه والجُبَّةُ حَشْوُ الحافر وقيل قَرْنُه وقيل هى من الفَرَس مُلْتَقَى الوَظِيف على الحَوْشَب من الرُّسْغ وقيل هى مَوْصِلُ ما بين الساق والفخذ وقيل موصل الوَظِيف فى الذراع وقيل مَغْرِزُ الوَظِيف فى الحافر الليث الجُبَّةُ بياضٌ يَطَأُ فيه الدابةُ بحافره حتى يبلغ الأَشاعِرَ والمُجَبَّبُ الفرسُ الذى يبلغ تحجيلُه الى رُكْبَتَيْه أبو عبيدة جُبَّةُ الفرس مُلْتَقَى الوَظِيف فى أعلى الحَوْشَب وقال مرة هو مُلْتَقَى ساقَيْه ووَظِيفَىْ رِجْلَيْه ومُلْتَقَى كل عَظْمَيْن الا عظمَ الظَّهْر وفرس مُجَبَّبٌ ارتفع البَياضُ منه الى الجُبَب فما فوقَ ذلك ما لم يَبْلُغ الرُّكبتين وقيل هو الذى بلغ البياضُ أشاعرَه وقيل هو الذى بلغ البياضُ منه رُكبةَ اليد وعُرْقُوبَ الرِّجْلِ أو رُكْبَتَى اليَدَيْن وعُرْقُوبَىِ الرِّجْلَيْن والاسم الجَبَبُ وفيه تَجْبِيبٌ قال الكميت

أُعْطِيتَ من غُرَرِ الأَحْسابِ شادِخَةً * زَيْنًا وفُزْتَ من التَّحْجِيلِ بالجَبَبِ

والجُبُّ البئرُ مذكر وقيل هى البئرُ لم تُطْوَ وقيل هى الجَيِّدَةُ الموضعِ من الكَلَإِ وقيل هى البئر الكثيرةُ الماء البعيدةُ القَعْر قال

فَصَبَّحَتْ بين المَلا وثَبْرَهْ * جُبًّا تَرَى جِمامَه مُخْضَرَّهْ * فَبَرَدَتْ منه لِهابُ الحَرَّهْ

وقيل لا تكون جُبًّا حتى تكون مما وُجِدَ لا مما حَفَرَه الناسُ والجمع أَجْبابٌ وجِبابٌ وجِبَبَةٌ وفى بعض الحديث جُبّ طَلْعَةٍ مكانَ جُفّ طَلْعة وهو أَنَّ دَفِينَ سِحْرِ النبىّ صلى الله عليه وسلم جُعِلَ فى جُبّ طَلْعَةٍ أى فى داخلها وهما معًا وِعاءُ طَلْعِ النخل قال أبو عبيد جُبُّ طَلْعَة ليس بمعروف إنما المعروفُ جُفُّ طَلْعَةٍ قال شمر أراد داخلها إذا أُخْرِجَ منها الكُفُرَّى كما يقال لداخل الرَّكِيَّة من أسفلها الى أعلاها جُبٌّ يقال انها لواسعةُ الجُبِّ مَطْوِيَّةً كانت أو غير مطوية وسميت البئرُ جُبًّا لانها قُطِعَتْ قَطْعًا ولم يُحْدَثْ فيها غيرُ القَطْعِ من طَىٍّ وما أشبهه وقال الليث الجُبُّ البئرُ غيرُ البعيدة الفراء بئرٌ مُجَبَّبَةُ الجَوْفِ اذا كان وَسَطُها أوسعَ شئ منها مُقَبَّبَةً وقالت الكلابية الجُبُّ القَلِيبُ الواسعةُ الشَّحْوَة وقال ابن حبيب الجُبُّ رَكِيَّةٌ تُجابُ فى الصَّفا وقال مُشَيَّعٌ الجُبُّ جُبُّ الرَّكِيَّة قبل أن تُطْوَى وقال زيد بن كَثْوَة جُبُّ الرَّكِيَّة جِرابُها وجُبَّةُ القَرْنِ التى فيها المُشاشَةُ ابن شميل الجِبابُ الرَّكايا تُحْفَرُ يُنْصَبُ فيها العنبُ أى يُغْرَسُ فيها كما يُحْفَرُ للفَسِيلَة من النخل والجُبُّ الواحد والشَّرْبَةُ الطَّرِيقَةُ من شجر العنب على طريقة شربه والغَلْفَقُ وَرَقُ الكَرْم والجَبُوبُ وَجْهُ الارض وقيل هى الارضُ الغَلِيظةُ وقيل هى الارضُ الغَلِيظَةُ من الصَّخْر لا من الطين وقيل هى الارض عامة

لا يجمع وقال اللحيانى الجبوب الارض والجبوب التراب وقول امرئ القيس

فيبتن ينهسن الجبوب بها * وأبيت مرتفقا على رحلى

يحتمل هذا كله والجبوبة المدرة ويقال للمدرة الغليظة تقلع من وجه الارض جبوبة وفى الحديث أن رجلا مر بجبوب بدر فاذا رجل أبيض رضراض قال القتيبى قال الاصمعى الجبوب بالفتح الارض الغليظة وفى حديث على كرم الله وجهه رأيت المصطفى صلى الله عليه وسلم يصلى أو يسجد على الجبوب ابن الاعرابى الجبوب الارض الصلبة والجبوب المدر المفتت وفى الحديث أنه تناول جبوبة فتفل فيها هو من الاول وفى حديث عمر سأله رجل فقال عنت لى عكرشة فشنقتها بجبوبة أى رميتها حتى كفت عن العدو وفى حديث أبى أمامة قال لما وضعت بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى القبر طفق يطرح اليهم الجبوب ويقول سدوا الفرج ثم قال إنه ليس بشئ ولكنه يطيب بنفس الحى وقال أبو خراش يصف عقابا أصاب صيدا

رأت قنصا على فوت فضمت * الى حيزومها ريشا رطيبا

فلاقته ببلقعة براح * تصادم بين عينيه الجبوبا

قال ابن شميل الجبوب وجه الارض ومتنها من سهل أو حزن أو جبل أبو عمرو والجبوب الارض وأنشد

لا تسقه حمضا ولا حليبا * ان ما تجده سابحا يعبوبا * ذا منعة يلتهب الجبوبا

وقال غيره الجبوب الحجارة والارض الصلبة وقال غيره

تدع الجبوب اذا انتحت * فيه طريقا لاحبا

والجباب بالضم شئ يعلو ألبان الابل فيصير كأنه زبد ولا زبد لالبانها قال الراجز

يعصب فاه الريق أى عصب * عصب الجباب بشفاه الوطب

وقيل الجباب للابل كالزبد للغنم والبقر وقد أجب اللبن التهذيب الجباب شبه الزبد يعلو الالبان يعنى ألبان الابل اذا مخض البعير السقاء وهو معلق عليه فيجتمع عند فم السقاء وليس لالبان الابل زبد إنما هو شئ يشبه الزبد والجباب الهدر الساقط الذى لا يطلب وجب القوم غلبهم قال الراجز

من يرو لى اليوم لنا فقد غلب * خيرا بسمن وهو عند الناس جب

وجبت فلانة النساء تجبهن جبا غلبتهن من حسنها قال الشاعر * جبت نساء وائل وعبس *

له هو من الاول لعل المراد المدرة الغليظة كتبه مصححه

وجابى

وجابَنِي فَجَبْتُه والاسم الجِبابُ غالَبَنِي فغلَبْتُه وقيل هو غلَبَتُكَ إياه في كل وجه من حسب أو جمال أو غير ذلك وقوله * جَبَّتْ نساءَ العالمين بالسَّبَبْ * قال هذه امرأة قدَّرَتْ عَجِيزتَها بخيط وهو السَّبَبُ ثم ألقته الى نساء الحَيِّ ليفعلن كما فعلت فأدَرْنَه على أعجازهن فوجدنه فائضا كثيرا فغلبتهن وجابَّتِ المرأةُ صاحبتَها فجَبَّتْها حُسْنا أي فاقتها بحسنها والتَّجْبِيبُ النِّفارُ وجَبَّبَ الرجلُ تَجْبِيبا اذا فرّ وعَرَّدَ قال الحُطَيْئةُ

ونحن اذا جَبَّبْتُمُ عن نسائكم * كما جَبَّبَتْ من عند أولادها الحُمُرْ

وفي حديث مُوَرِّقٍ المُتَمَسِّكُ بطاعة الله اذا جَبَّبَ الناسُ عنها كالكارِّ بعد الفارِّ أي اذا ترك الناسُ الطاعاتِ ورغبوا عنها يقال جَبَّبَ الرجلُ اذا مضى مسرعا فارًّا من الشيء الباهلي فرسُه في جُبَّةِ الدار أي في وسطها وجُبَّةُ العين حِجاجُها ابن الاعرابي الجَبابُ القَحْطُ الشديد والمَجَبَّةُ المَحَجَّةُ وجادَّةُ الطريق أبو زيد ركب فلان المَجَبَّةَ وهي الجادَّةُ وجُبَّةُ والجُبَّةُ موضع قال النمر بن تولب

زَبَنَتْكَ أركانُ العَدُوِّ فأصبحتْ * أجَأٌ وجُبَّةُ من قَرارِ دِيارِها

وأنشد ابن الاعرابي

لا مالَ الا إبِلٌ جُمّاعَهْ * مَشْرَبُها الجُبَّةُ أو نُعاعَهْ

والجُبْجُبةُ وِعاءٌ يُتَّخَذُ من أدَمٍ يُسْقَى فيه الابلُ ويُنْقَعُ فيه الهَبِيدُ والجُبْجُبةُ الزَّبِيلُ من جلود يُنْقَلُ فيه التراب والجمع الجَباجِبُ وفي حديث عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه أنه أودعَ مُطْعِمَ بنَ عَدِيٍّ لما أراد أن يُهاجر جُبْجُبةً فيها نَوًى من ذَهَبٍ هي زَبِيلٌ لطيف من جلود ورواه القتيبي بالفتح والنوى قِطَعٌ من ذهب وَزْنُ القطعة خمسة دراهم وفي حديث عُرْوَةَ رضي الله عنه ان ماتَ شيءٌ من الابل فخذ جلده فاجعله جَباجِبَ يُنْقَلُ فيها أي زُبُلًا والجُبْجُبةُ والجَبْجَبةُ والجُباجِبُ الكَرِشُ يُجْعَلُ فيه اللحم يُتَزَوَّدُ به في الأسفار ويجعل فيه اللحم المُقَطَّعُ ويسمى الخَلْعَ وأنشد

أفي أنْ سَرَى كَلْبٌ فَبَيَّتَ جُلَّةً * وجُبْجُبةً للوَطْبِ سَلْمَى تُطَلَّقُ

وقيل هي إهالةٌ تُذابُ وتُحْقَنُ في كَرِشٍ وقال ابن الاعرابي هو جلد جنب البعير يُقَوَّرُ ويُتَّخَذُ فيه اللحم الذي يُدْعَى الوَشِيقةَ وجَبْجَبَ واتخذ جُبْجُبةً اذا اتَّشَقَ والوَشِيقةُ لحم يُغْلَى إغلاءةً ثم يُقَدَّدُ فهو أبْقَى ما يكون قال حُمامُ بن زيد مَناةَ اليربوعي

اذا عَرَضَتْ منها كَهاةٌ سَمِينةٌ * فلا تُهْدِ منها واتَّشِقْ وتَجَبْجَبِ

وقال أبو زيد التَّجَبْجُبُ أن تَجْعَل خَلْعًا فى الجُبْجُبَة فأما ما حكاه ابن الاعرابى من قولهم إنَّك ما عَلِمْتُ جَبانٌ جُبْجُبَةٌ فانما شبهه بالجُبْجُبَة التى يوضَعُ فيها هذا الخَلْعُ شَبَّهه بها فى انتفاخه وقلة غَنائه كقول الآخر * كأنه حَقيبةٌ مَلْأَى حَثا * ورَجُلٌ جُباجِبٌ ومُجَبْجَبٌ اذا كان ضَخْمَ الجَنْبَيْنِ ونُوقٌ جَباجِبُ قال الراجز جَراشِعٌ جَباجِبُ الأَجْوافِ * حُمُّ الذُّرا مُشْرِفَةُ الأَنْوافِ

وابل مُجَبْجَبَةٌ ضَخْمَةُ الجُنُوب قالت

حَسَّنْتَ الا الرَّقَبَهْ * فَحَسِّنَنْها يا أَبَهْ كَىْ ما تَجِىءَ الخَطَبَهْ * بابل مُجَبْجَبَهْ

ويروى مُخَبْخَبَه أرادت مُبَخْبَخَةً أى يقال لها بَخٍ بَخٍ إعجابًا بها فقلبت أبو عمرو جمل جُباجِبٌ وبُجابِجٌ ضَخْمٌ وقد جَبْجَبَ اذا سَمِنَ وجَبْجَبَ اذا ساحَ فى الارض عِبادةً وجَبْجَبَ اذا تَجَرَ فى الجَباجِبِ أبو عبيدة الجُبْجُبَةُ أَتانُ الضَّحْل وهى صَخْرةُ الماء وماءٌ جَبْجابٌ وجُباجِبٌ كثير قال وليس جُباجِبٌ بثَبَتٍ وجُبْجُبٌ ماءٌ معروف وفى حديث بَيْعَةِ الانصار نادَى الشيطانُ يا أَصحابَ الجَباجِب قال هى جمع جُبْجُبٍ بالضم وهو المُسْتَوِى من الارض ليس بحَزْنٍ وهى ههنا أسماء منازِلَ بمِنًى سميت به لانّ كُرُوشَ الأَضاحِى تُلْقَى فيها أيامَ الحَجّ الازهرى فى أثناء كلامه على حَبْهَلَ وأنشد لعبد الله بن الحجاج التَّغْلَبِى من أبيات

أَبِالْأَنْ تَسْتَبْدِلِى قَرْدَ القَفا * حَزابِيَةً وهَيَّبانًا جُباجِبا

أَلَفَّ كأنَّ الغازِلاتِ مَنَحْنَه * من الصُّوفِ نِكْثًا أو لَئِيمًا دُبادِبا

وقال الجُباجِبُ والدُّبادِبُ الكثيرُ الشَّرِّ والجَلَبَة ‹ جحجب › جَحْجَبَ العَدُوَّ أَهْلَكَه قال رؤبة * كَمْ مِنْ عِدًى جَحْجَمَهُمْ وجَحْجَبا * وجَحْجَبِى حَىٌّ من الانصار ‹ جحدب › رجل جَحْدَبٌ قصيرٌ عن كراع قال ولا أُحِقُّها انما المعروف جَحْدَرٌ بالراء وسيأتى ذكرها فى موضعها ‹ جحرب › فَرَسٌ جَحْرَبٌ وجُحارِبٌ عظيمُ الخَلْقِ والجَحْرَبُ من الرِّجال القصيرُ الضَّخْمُ وقيل الواسع الجَوْفِ عن كراع ورأيت فى بعض نسخ الصحاح حاشيةً رجل جَحْرَبَةٌ عظيم البَطْن ‹ جخب › الجَخْبَبُ والجَخَبُّ كلاهما القصيرُ القليلُ وقيل هو القصيرُ فقط من غير أن يُقَيَّدَ بالقِلَّة وقيل هو القصير المُلَزَّزُ وأنشد

وصاحبٍ لى صَمْعَرِىٍّ جَخْبَبِ * كاللَّيْثِ خَنَّابٍ أَشَمَّ صَقْعَبِ

النضر الجَخْبَبُ القِدْرُ العظيمةُ وأنشد

ما زالَ بالهِياطِ والمِياطِ * حتى أَتَوا بجَخْبَبٍ قُساطِ

قوله قساط كذا فى النسخ وفى التكملة أيضا مضبوطا ولكن الذى فى التهذيب تساط بتاء المضارعة والقافية مقيدة ولعله المناسب كتبه مصححه

وذكر

وذكر الاصمعى فى الخماسى الجَنْعْبَرَة من النساء القصيرة وهو ثلاثى الاصل ألحق بالخماسى لتكرار بعض حروفه (جخب) الجَخابةُ مثل السَّحابة الأحمقُ الذى لاخيرَ فيه وهو أيضا الثقيلُ الكثير اللحم يقال انه لجَخابةٌ هِلْباجةٌ (جخدب) الجُخْدُبُ والجُخَدَبُ والجُخادِبُ والجُخادِى كله الضَّخْمُ الغليظُ من الرِّجال والجمال والجمع جَخادِبُ بالفتح قال رؤبة

* شَداخَةً ضَخْمَ الضُّلوعِ جَخْدَبا * قال ابن برى هذا الرجز أورده الجوهرى على أن الجَخْدَبَ الجمل الضخم وانما هو فى صفة فرس وقبله

تَرَى له مَتْنا كَأَوْلِيَّبا * وكاهلا ذا صَهَواتٍ شَرْجَبا

الشَّداخةُ الذى يَشْدَخُ الارضَ والصَّهْوةُ موضع اللِّبدِ من ظهر الفرس الليث جمل جَخْدَبٌ عظيمُ الجسم عريضُ الصَّدْر وهو الجُخادِبُ والجُخْدُبُ والجُخَدَبُ والجُخادِبُ وأبو جُخادِب وأبو جُخادِباء وأبو جُخادِبَى مقصور الاخيرة عن ثعلب كلُّه ضَرْبٌ من الجَنادِب والجراد أخضر طويل الرجلين وهو اسم له معرفة كما يقال للاسد أبو الحرث يقال هذا أبو جُخادِب قد جاء وقيل هو ضَخْم أغبر أَحْرَش قال

اذا صَنَعَتْ أُمُّ الفُضَيْلِ طَعامَها * اذا خُنْفُساءُ ضَخْمَةٌ وجُخادِبُ

كذا أنشده أبو حنيفة على أن يكون قوله فُساءُ ضَخْ مفاعلن وتكلّف بعض مَن جهل العَروض صَرْفَ خُنْفُساء ههنا ليتم به الجزء فقال خُنْفُساءٌ ضَخْمَةٌ وأبو جُخادِب اسم له معرفة كما يقال للاسد أبو الحرث تقول هذا أبو جُخادِب وقال الليث جُخادَى وأبو جُخادَى من الجنادب الباء ممالة والاثنان أبو جُخادَيَيْنِ لم يصرفوه وهو الجراد الأخضر الذى يكسر الكران وهو الطويل الرجلين ويقال له أبو جُخادِب بالباء وقال شمر الجُخْدُبُ والجُخادِبُ الجُنْدَبُ الضَّخْمُ وأنشد

لَهِبانُ وَقَدَتْ حِزّانُه * يَرْمَضُ الجُخْدُبُ فيه فيَصِرُّ

قال كذا قيده شمر الجُخْدُب ههنا وقال آخر * وعانَقَ الظِّلَّ أبو جُخادَى * ابن الاعرابى أبو جُخادِب دابةٌ واسمه الحُطُوط والجُخادِباء أيضا الجُخادِبُ عن السيرافى وأبو جُخادِباء دابة نحو الحِرباء وهو الجُخْدُبُ أيضا وجمعه جَخادِبُ ويقال للواحد جُخادِبٌ والجُخْدُبَةُ السُّرْعة والله أعلم (جدب) الجَدْبُ المَحْلُ نقيض الخِصْب وفى حديث الاستسقاء هَلَكَت المَواشى وأَجْدَبَت البلاد أى قَحَطَت وغَلَتِ الأَسْعار فأما قول الراجز أنشده سيبويه

لقد خَشِيتُ أن أرى جَدَبّا * فى عامنا ذا بعدما أَخْصَبّا

قوله وهو ثلاثى الخ عبارة أبى منصور الازهرى بعد أن ذكر الحبربرة والحورورة والحولولة قلت وهذه الاحرف الثلاثة ثلاثية الاصل الى آخر ما هنا وهى لاغبار عليها وقد ذكر قبلها الجنعبرة فى الخماسى ولم يدخلها فى هذا القبيل فطغا قلم المؤلف جل من لا يسهو كتبه مصححه

قوله وقال الليث جخادى الخ كذا فى النسخ تبعا للتهذيب ولكن الذى فى التكملة عن الليث نفسه جخادبى وأبو جخادبى من الجنادب الباء ممالة والاثنين جخاديان اه تأمل كتبه مصححه

قوله يكسر الكران كذا فى بعض نسخ اللسان والذى فى بعض نسخ التهذيب يكسر الكبزان وفى نسخة من اللسان يسكن الكران حرر كتبه مصححه

فإنه أراد جَدْبًا فحرّك الدال بحركة الباء وحذف الالف على حد قولك رأيت زيدْ في الوقف قال ابن جنى القول فيه أنه ثقّل الباء كما ثقّل اللام في عَيْهَلّ في قوله * ببازل وَجْنَاءَ أو عَيْهَلّ * فلم يمكنه ذلك حتى حرّك الدال لما كانت ساكنة لا يقع بعدها المشدّد ثم أطلق كإطلاقه عيهلّ ونحوها ويروى أيضا جَـدُبّا وذلك أنه أراد تثقيل الباء والدالُ قبلها ساكنة فلم يمكنه ذلك وكره أيضا تحريك الدال لان في ذلك انتقاض الصيغة فأقرّها على سكونها وزاد بعد الباء باء أخرى مُضَعَّفَةً لاقامة الوزن فان قلت فهل تجد في قوله جَدَبّا حجة للنحويين على أبي عثمان في امتناعه مما أجازوه بينهم من بناء نهم مثل فَرَزْدَق من ضَرَبَ ونحوه ضَرَبْبُب واحتجاجه في ذلك لانه لم يجد في الكلام ثلاث لامات مُتَرادفة على الاتفاق وقد قالوا جَـدَبّا كما ترى فجمع الراجز بين ثلاث لامات متفقة فالجواب أنه لاحجة على أبي عثمان للنحويين في هـذا من قِبَل أن هـذا شئ عَرَض في الوقف والوَصْلُ مُزِيلُه وما كانت هـذه حالُه لم يُحْفَلْ به ولم يُتَّخَذْ أصلا يُقاس عليه غيره الاترى الى اجماعهم على أنه ليس في الكلام اسم آخره واو قبلها حركة ثم لا يُفسِد ذلك بقول بعضهم في الوقف هـذه أَفْعُوْ وهو الكَلَوْ من حيث كان هـذا بدلا لاحقه الوَقْف وليس ثابتا في الوصل الذي عليه المُعْتَمَد والعَمَل وإنما هذه الباء المشددة في جَدَبّا زائدة للوقف وغير ضرورة الشعر ومثلها قول جندل

جاريةٌ ليست من الوَخْشَنّ * لاتَلْبَس المِنْطَقَ بالمَتْنَنّ * الابِبَتٍّ واحدٍ بَتَّنّ

كأنّ مَجْرَى دَمْعِها المُسْتَنّ * قُطُنُنَّةٌ من أجود القُطُنّ

فكما زاد هذه النونات ضرورة كذلك زاد الباء في جَدَبّا ضرورة ولا اعتداد في الموضعين جميعا بهذا الحرف المُضاعَف قال وعلى هذا أيضا عندي ما أنشده ابن الاعرابي من قول الراجز

* لكن رَعَيْنَ القِنْعَ حيثُ ادْهَمَّما * أراد ادْهَمَّ فزاد ميما أخرى قال وقال لي أبو علي في جَدَبّا أنه بَنَى منه فَعَلَلَ مثل قَرْدَد ثم زاد الباء الاخيرة كزيادة الميم في الاَضْخَمّا قال وكما لاحجة على أبي عثمان في قول الراجز جَدَبّا كذلك لاحجة للنحويين على الاخفش في قوله انه يبني من ضرب مثل اطْمَأَنّ فتقول اضْرَبَبَّ وقولهم هم اضْرَبْبَبَ بسكون اللام الاولى بقول الراجز حيث ادْهَمَّما بسكون الميم الاولى لان له أن يقول ان هذا انما جاء لضرورة القافية فزاد على ادْهَمَّ وقد تراه ساكن الميم الاولى ميما ثالثة لاقامة الوزن وكما لاحجة لهم عليه في هذا كذلك لاحجة له عليهم أيضا في قول الآخر

إن شَكْلي وإن شَكْلَكِ شَتَّى * فالزَمِي الخُصَّ واخْفِضِي تَبْيَضِضّي

بتسكين اللام الوسطى لان هـذا أيضا انما زاد ضادا وبنى الفعل بِنْيَةً اقتضاها الوزن على أن قوله

تَبَيْضَضى أشبه من قوله ادْهَمّا لأن مع الفعل فى تَبَيْضَضى الياء التى هى ضمير الفاعل والضمير الموجود فى اللفظ لا يبقى مع الفعل إلا والفعل على أصل بنائه الذى أريد به والزيادة لا تكاد تعترض بينهما نحو ضربتُ وقتلتُ إلا أن تكون الزيادة مصوغة فى نفس المثال غير منفكة فى التقدير منه نحو سَلْقَيْتُ وجَعْبَيْتُ واحْرَنْبَيْتُ وادْلَنْظَيْتُ ومن الزيادة للضرورة قول الآخر

بَاتَ يُقَاسى لَيْلَهُنْ زَمَّامْ * والفَقْعَسى حاتِمَ بنَ تمَّامْ * مُسْتَرْعِفاتٍ لِصِلِخْمٍ سَامْ

يريد الصِلَخْم كعِلَكْدٍ وهِلَقْسٍ وشِنَخْفٍ قال وأمّا من رواه جدبًا فلا نظر فى روايته لأنه الآن فَعَلٌ كجَدَبٍ وهَيَفٍ قال وجَدُبَ المكانُ جُدُوبةً وجَدَبَ وأجْدَب ومكانٌ جَدْبٌ وجَدِيبٌ بَيِّن الجُدُوبةِ ومَجْدُوبٌ كأنه على جُدِبَ وإن لم يستعمل قال سلامة بن جندل

كُنّا نَحُلُّ اذا هَبَّتْ شَآمِيةٌ * بكلِّ وادٍ حَطِيبِ البَطْنِ مَجْدُوبِ

والأَجْدَبُ اسم للمُجْدِب وفى الحديث كانت فيها أجادِبُ أمْسَكَتِ الماءَ على أن أجادب قد يكون جمع أجْدُب الذى هو جمع جَدْب قال ابن الاثير فى تفسير الحديث الاجادبُ صِلابُ الارض التى تُمْسِكُ الماءَ فلا تَشْرَبه سريعًا وقيل هى الاراضى التى لا نبات بها مأخوذ من الجَدْب وهو القَحْطُ كأنه جمع أجْدُبٍ وأجْدُبٌ جمع جَدْبٍ مثل كَلْبٍ وأكْلُبٍ وأكالِبَ قال الخطابى أما أجادِبُ فهو غلط وتصحيف وكأنه يريد أن اللفظة أجارِدُ بالراء والدال قال وكذلك ذكره أهل اللغة والغريب قال وقد روى أحادِبُ بالحاء المهملة قال ابن الاثير والذى جاء فى الرواية أجادبُ بالجيم قال وكذلك جاء فى صحيحى البخارى ومسلم وأرض جَدْبٌ وجَدْبةٌ مُجْدِبةٌ والجمع جُدُوبٌ وقد قالوا أَرَضُونَ جَدْبٌ كالواحد فهو على هذا وَصْفٌ بالمصدر وحكى اللحيانى أرضٌ جُدُوبٌ كأنهم جعلوا كل جزء منها جَدْبًا ثم جمعوه على هذا وفَلاةٌ جَدْبا مُجْدِبةٌ قال

أُرْقِى فَلاةً قَفْرٍ من الأنيس * مُجْدِبةٍ جَدْباءَ عَرْبَسِيس

والجَدْبةُ الارضُ التى ليس بها قليلٌ ولا كثير ولا مَرْتَعٌ ولا كَلَأٌ وعامٌ جُدُوبٌ وأرضٌ جُدُوبٌ وفلان جَدِيبُ الجَنابِ وهو ما حَوْلَه وأجْدَبَ القومُ أصابهم الجَدْبُ وأجْدَبَتِ السَّنَةُ صار فيها جَدْبٌ وأجْدَبَ أرضَ كذا وجدها جَدْبةً وكذلك الرَّجلُ وأجْدَبَتِ الارضُ فهى مُجْدِبةٌ وجَدَبَتْ وجادَبَتِ الإبلُ العامَ مُجادَبةً إذا كان العامُ مَحْلًا فصارت لا تأكل إلا الدَّرِينَ الأَسْوَدَ دَرِينَ الثُّمامِ فيقال لها حينئذ جادَبَتْ ونزلنا بفلان فأجْدَبْناه اذا لم يَقْرِهِمْ والمِجْدابُ الأرضُ التى لا تكاد تُخْصِبُ كالمِخْصابِ وهى التى لا تكاد تُجْدِبُ والجَدْبُ العَيْبُ وجَدَبَ الشئَ يَجْدِبُه جَدْبًا عابَه وذمّه وفى

الحديث جَدَبَ لنا عُمَرُ السَّمَرَ بعد عَتَمَةٍ أَي عابه وذَمَّه وكُلُّ عائبٍ فهو جادِبٌ قال ذو الرمة

فيا لكَ من خَدٍّ أَسِيلٍ ومَنْطِقٍ * رَخِيمٍ ومن خَلْقٍ تَعَلَّلَ جادِبُهْ

يقول لا يجد فيه مَقالاً ولا يجد فيه عيباً يَعيبه به فيتعلَّل بالباطل وبالشيء يقوله وليس بعيب والجادبُ الكاذبُ قال صاحب العين وليس له فعل وهو تصحيف والكاذبُ يقال له الخادب بالخاء أبو زيد شَرَجَ وبَشَكَ وخَدَبَ اذا كَذَبَ وأما الجادب بالجيم فالعائب والجُنْدَبُ الذكر من الجراد قال والجُنْدَب والجُنْدُب أصغر من الصَّدَى يكون في البَرارِي وإِياه عَنَى ذو الرمة بقوله

كأَنَّ رِجْلَيه رِجْلا مُقْطِفٍ عَجِلٍ * اذا تَجاوَبَ من بُرْدَيه تَرْنِيمُ

وحكى سيبويه في الثلاثي جُنَدِب وفسره السيرافي بأنه الجُنْدَب وقال العَدَبَّس الصَّدَى هو الطائر الذي يَصِرُّ بالليل ويَقْفِزُ ويَطِير والناس يرونه الجُنْدَب وانما هو الصَّدَى فأما الجُنْدَب فهو أصغر من الصَّدَى قال الازهري والعرب تقول صَرَّ الجُنْدَبُ يضرب مثلا للامر يشتد حتى يُقْلِقَ صاحبه والاصل فيه أن الجُنْدَب اذا رَمِضَ في شدة الحر لم يَقِرَّ على الارض وطار فتسمع لرجليه صَرِيراً ومنه قول الشاعر

قَطَعْتُ اذا سَمِعَ السّامِعُونَ * مِنَ الجُنْدُبِ الجَوْنِ فيها صَرِيرا

وقيل الجُنْدب الصغير من الجراد قال الشاعر

يُغالِينَ فيه الجَزْءَ لولا هَواجِرٌ * جَنادِبُها صَرْعَى لَهُنَّ قَصِيصُ

أَي صَوْتٌ اللحياني الجُنْدُبُ دابة ولم يُحَلِّها والجُنْدَبُ والجُنْدُب بفتح الدال وضمها ضَرْبٌ من الجراد واسم رجل قال سيبويه نونها زائدة وقال عكرمة في قوله تعالى فأَرسلنا عليهم الطُّوفانَ والجرادَ والقُمَّلَ القُمَّلُ الجَنادِبُ وهي الصِّغارُ من الجراد واحدتها قُمَّلَةٌ وقال يجوز أَن يكون واحد القُمَّلِ قامِلاً مثل راجِعٍ ورُجَّعٍ وفي الحديث فجعل الجَنادِبُ يَقَعْنَ فيه هو جمع جُنْدَب وهو ضَرْبٌ من الجراد وقيل هو الذي يَصِرُّ في الحَرِّ وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه كان يُصَلِّي الظُّهْرَ والجَنادِبُ تَنْقُزُ من الرَّمْضاء أَي تَثِبُ وأُمُّ جُنْدَب الداهية وقيل الغَدْرُ وقيل الظُّلْمُ وركب فلان أُمَّ جُنْدَب اذا ركب الظُّلْمَ يقال وقع القوم في أُمِّ جُنْدَب اذا ظَلَموا كأَنه اسم من أَسماء الاساءة والظُّلْمِ والداهية غيره يقال وقع فلان في أُمِّ جندب اذا وقع في داهية ويقال وَقَعَ القومُ بِأُمِّ جندب اذا ظَلَموا وقَتَلوا غيرَ قاتِلٍ وقال الشاعر

قَتَلْنا به القَوْمَ الذين اصْطَلَوْا به * جِهاراً ولم نَظْلِمْ به أُمَّ جُنْدَبِ

اى

قوله في الثلاثي جندب هو بهذا الضبط في نسخة عتيقة من المحكم كتبه مصححه

قوله يغالين في التكملة يعني الحمر يقول ان هذه الحمر تبلغ الغاية في هذا الرطب أي بالضم والسكون فتستقصيه كما يبلغ الرامي غايته والجزء الرطب ويروى كصيص اه وبهذا اتحرر ما في مادة قصص كتبه مصححه

أى لم تقتل غير القاتل (جذب) الجذب مدك الشئ والجبذ لغة تميم المحكم الجذب المد جذب الشئ يجذبه جذبا وجبذه على القلب واجتذبه مده وقد يكون ذلك فى العرض سيبويه جذبه حوله عن موضعه واجتذبه استلبه وقال ثعلب قال مطرف قال ابن سيده واراه يعنى مطرف بن الشخير وجدت الانسان ملقى بين الله و بين الشيطان فان لم يجتذبه اليه جذبه الشيطان وجاذبه يجاذبه وقوله

ذكرت والاهواء تدعو للهوى * والعيس بالركب يجاذبن البرى

قال يكون يجاذبن ههنا فى معنى يجذبن وقد يكون للمباراة والمنازعة فكأنه يجاذبنهن البرى وجاذبته الشئ نازعته اياه والتجاذب التنازع وقد انجذب وتجاذب وجذب فلان حبل وصاله وجذمه اذا قطعه و يقال للرجل اذا كرع فى الاناء نفسا أو نفسين جذب منه نفسا أو نفسين ابن شميل بيننا و بين بنى فلان نبذة وجذبة أى هم منا قريب و يقال بينى و بين المنزل جذبة أى قطعة يعنى بعد ويقال جذبة من غزل للمجذوب منه مرة وجذب الشهر يجذب جذبا اذا مضى عامته وجذاب المنية مبنية لانها تجذب النفوس وجاذبت المرأة الرجل خطبها فردته كأنه بان منها مغلوبا التهذيب واذا خطب الرجل امرأة فردته قيل جذبته وجبذته قال وكأنه من قولك جاذبته فجذبته أى غلبته فبان منها مغلوبا والانجذاب سرعة السير وقد انجذبوا فى السير وانجذب بهم السير وسير جذب سريع قال * قطعت أخشاه بسير جذب * أخشاه فى موضع الحال أى خاشياله وقد يجوز أن يريد بأخشاه أخوفه يعنى أشده اخافة فعلى هذا ليس له فعل والجذب انقطاع الريق وناقة جاذبة و جاذب وجذوب جذبت لبنها من ضرعها فذهب صاعدا وكذلك الاتان والجمع جواذب وجذاب مثل نائم ونيام قال الهذلى

بطعن كرمح الشول أمست غوارزا * جواذبها تأبى على المتغبر

و يقال للناقة اذا غرزت وذهب لبنها قد جذبت تجذب جذابا فهى جاذب اللحيانى ناقة جاذب اذا جزت فزادت على وقت مضربها النضر تجذب اللبن اذا شربه قال العديل

دعتنا بالجمال البزل للطعن بعدما * تجذب راعى الابل ما قد تحلبا

وجذب الشاة والفصيل عن أمهما يجذبهما جذبا فطمهما عن الرضاع وكذلك المهر فطمه قال أبو النجم يصف فرسا

ثم جذبناه فطاما نفصله * نفرعه فرعا ولسنا نعتله

قوله جذابا هو فى غير نسخة من المحكم بالف بعد الذال كما ترى كتبه مصححه

أي تفرعه بالجمام وتقدعه ونعتله أي نجذبه جذبا عنيفا وقال اللحياني جذبت الأم ولدها تجذبه فطمته ولم يخص من أي نوع هو التهذيب يقال للصبي أو السخلة اذا فصل قد جذب والجذب الشحمة التي تكون في رأس النخلة يكشط عنها الليف فتؤكل كأنها جذبت عن النخلة وجذب النخلة يجذبها جذبا قطع جذبها ليأكله هذه عن أبي حنيفة والجذب والجذاب جميعا جمار النخلة الذي فيه خشونة واحدتها جذبة وعم به أبو حنيفة فقال الجذب الجمار ولم يرد شيئا وفي الحديث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الجذب وهو بالتحريك الجمار والجوذاب طعام يصنع بسكر وأرز ولحم أبو عمرو يقال ما أغنى عني جذبانا وهو زمام النعل ولا ضمنا وهو الشسع

(جرب) الجرب معروف بثر يعلو أبدان الناس والابل جرب يجرب جربا فهو جرب وجربان وأجرب والانثى جرباء والجمع جرب وجربى وجراب وقيل الجراب جمع الجرب قاله الجوهري وقال ابن بري ليس بصحيح انما جراب وجرب جمع أجرب قال سويد بن الصلت وقيل هو لعمير بن خباب قال ابن بري وهو الاصح

وفينا وان قيل اصطلحنا تضاغن * كما طر أوبار الجراب على النشر

يقول ظاهرنا عند الصلح حسن وقلوبنا متضاغنة كما تنبت أوبار الجربى على النشر وتحتها داء في أجوافها والنشر نبت يخضر بعد يبسه في دبر الصيف وذلك لمطر يصيبه وهو مؤذ للماشية اذا رعته وقالوا في جمعه أجارب أيضا ضارعوا به الاسماء كأجادل وأنامل وأجرب القوم جربت ابلهم وقولهم في الدعاء على الانسان ماله جرب وحرب يجوز أن يكونوا دعوا عليه بالجرب وأن يكونوا أرادوا أجرب أي جربت ابله فقالوا حرب اتباعا لجرب وهم مما يقدمون الاتباع حكما لا يكون قبله ويجوز أن يكونوا أرادوا جربت ابله فخففوا الابل وأقاموا مقامها والجرب كالصدأ مقصور يعلو باطن الجفن وربما ألبسه كله وربما ركب بعضه والجرباء السماء سميت بذلك لما فيها من الكواكب وقيل سميت بذلك لموضع المجرة كأنها جربت بالنجوم قال الفارسي كما قيل للبحر أجرد وكما سموا السماء أيضا رقيعا لأنها مرقوعة بالنجوم قال أسامة بن حبيب الهذلي

أرته من الجرباء في كل موقف * طبابا فمثواه النهار المراكد

وقيل الجرباء من السماء الناحية التي لا يدور فيها فلك الشمس والقمر أبو الهيثم الجرباء والملساء السماء الدنيا وجربة معرفة اسم للسماء أراه من ذلك وأرض جرباء ممحلة مقحوطة لا شيء فيها ابن الاعرابي الجرباء الجارية المليحة سميت جرباء لأن النساء ينفرن عنها لتقبيحها بمحاسنها محاسنهن وكان لعقيل بن علفة المري بنت يقال لها الجرباء وكانت من أحسن النساء والجريب من الطعام

قوله لا يدور فيها فلك كذا في النسخ تبعا للتهذيب والذي في المحكم وتبعه المجد يدور بدون لا كتبه مصححه

والارض

والارض مقدار معلوم الازهرى الجَرِيبُ من الارض مقدار معلومُ الذراع والمساحة وهو عشرةُ أقفزة كل قفيز منها عشرةُ أعشرا فالعشيرُ جزءٌ من مائة جزءٍ من الجريب وقيل الجريبُ من الارض نصف الفنجان ويقال أقطعَ الوالى فلانا جريبًا من الارض أى مبزرَ جريب وهو مكيلة معروفة وكذلك أعطاه صاعا من حَرّة الوادى أى مبزرَ صاع وأعطاه قفيزًا أى مبزرَ قفيز قال والجريبُ مكيالٌ قدرُ أربعة أقفزة والجريبُ قدرُ ما يزرع فيه من الارض قال ابن دريد لا أحسبه عربيًّا والجمع أجربة وجُرْبانٌ وقيل الجريبُ المزرعةُ عن كراع والجِرْبةُ بالكسر المزرعة قال بشر بن أبى خازم

تحدَّرَ ماءُ البئر عن جُرَشِيَّةٍ * على جِرْبةٍ تعلو الدِّبارَ غروبُها

الدَّبْرةُ الكردةُ من المزرعة والجمع الدِّبارُ والجِرْبةُ القَراحُ من الارض قال أبو حنيفة واستعارها امرؤ القيس للنخل فقال * كجِرْبةِ نخلٍ أو كجنّةِ يثربِ * وقال مرة الجِرْبةُ كلُّ أرضٍ أصلحت لزرع أو غرس ولم يذكر الاستعارة قال والجمع جِرَبٌ كسدرة وسدر وتبنة وتبن ابن الاعرابى الجِرْبُ القَراحُ وجمعه جِرَبةٌ الليث الجريبُ الوادى وجمعه أجربة والجِرْبةُ البقعةُ الحسنةُ النبات وجمعها جِرَبٌ وقول الشاعر

وما شاكرٌ الّا عصافيرُ جِرْبةٍ * يقوم اليها شارجٌ فيطيرها

يجوز أن تكون الجربةُ ههنا أحد هذه الاشياء المذكورة والجِرْبةُ جِلْدةٌ أو باريةٌ توضع على شفير البئر لئلا ينتثر الماء فى البئر وقيل الجِرْبةُ جلدة توضع فى الجدول يتحدر عليها الماءُ والجِرابُ الوعاء معروف وقيل هو المزود والعامة تفتحه فتقول الجَرابُ والجمع أجربةٌ وجُرُبٌ وجُرْبٌ غيره والجِرابُ وعاء من إهاب الشاء لا يوعى فيه الّا يابسٌ وجرابُ البئر اتساعها وقيل جرابها ما بين جاليها وحواليها وفى الصحاح جوفها من أعلاها الى أسفلها ويقال اطْوِ جرابها بالحجارة الليث جرابُ البئر جوفها من أولها الى آخرها والجِرابُ وعاء الخُصْيتين وجُرُبّانُ الدرع والقميص جيبه وقد يقال بالضم وهو بالفارسية كَرِيبان وجُرُبّانُ القميص لبنته فارسى معرب وفى حديث قرة المزنى أتيت النبى صلى الله عليه وسلم فأدخلت يدى فى جُرُبّانه الجُرُبّانُ بالضم هو جيبُ القميص والالف والنون زائدتان الفراء جُرُبّانُ السيف حدّه أو غمده وعلى لفظه جُرُبّانُ القميص شمر عن ابن الاعرابى الجُرُبّانُ قرابُ السيف الضخم يكون فيه أداة الرجل وسوطه وما يحتاج اليه وفى الحديث والسيفُ فى جُرُبّانه أى فى غمده غيره جُرُبّانُ السيف بالضم والتشديد قرابه وقيل حدّه وقيل جُرُبّانه وجُرُبّتُه شئٌ مخروز يجعل فيه السيف وغمده وحمائله قال الراعى

وعلى الشمائل أن يُهاجَ بنا * جُرُبّانُ كلِّ مهنّدٍ عضبِ

قوله نصف الفنجان كذا فى التهذيب مضبوطا وحرر كتبه مصححه

عن إرادة أن يهاج بنا ومرأة جربانة صخابة سيئة الخلق كجلبانة عن ثعلب قال حميد بن ثور الهلالي

جربانة ورهاء تخصي حمارها * بفي من بغى خيرا إليها الجلامد

قال الفارسي هذا البيت يقع فيه تصحيف من الناس يقول قوم مكان تخصي حمارها تخطي خمارها يظنونه من قولهم العوان لا تعلم الخمرة وإنما يصفها بقلة الحياء قال ابن الاعرابي يقال جاء كخاصي العير اذا وصف بقلة الحياء فعلى هذا لا يجوز في البيت غير تخصي حمارها ويروى جلبانة وليست راء جربانة بدلا من لام جلبانة إنما هي لغة وهي مذكورة في موضعها ابن الاعرابي الجرب العيب غيره الجرب الصدأ يركب السيف وجرب الرجل تجربة اختبره والتجربة من المصادر المجموعة قال النابغة * الى اليوم قد جربن كل التجارب * وقال الأعشى

كم جربوه فما زادت تجاربهم * أبا قدامة إلا المجد والفنعا

فانه مصدر مجموع معمل في المفعول به وهو غريب قال ابن جني وقد يجوز أن يكون أبا قدامة منصوبا بزادت أي فما زادت أبا قدامة تجاربهم اياه الا المجد قال والوجه أن ينصبه بتجاربهم لانها العامل الاقرب ولانه لو أراد إعمال الاول لكان حرى أن يعمل الثاني أيضا فيقول فما زادت تجاربهم اياه أبا قدامة إلا كذا كما تقول ضربت فأوجعته زيدا ويضعف ضربت فأوجعت زيدا على إعمال الاول وذلك أنك اذا كنت تعمل الاول على بعده وجب إعمال الثاني أيضا لقربه لانه لا يكون الابعد أقوى حالا من الاقرب فان قلت أكتفي بمفعول العامل الاول من مفعول العامل الثاني قيل لك فاذا كنت مكتفيا مختصرا فاكتفاؤك باعمال الثاني الاقرب أولى من اكتفائك باعمال الاول الابعد وليس لك في هذا ما لك في الفاعل لانك تقول لا أضمر على غير تقدم ذكر الا مستكرها فتعمل الاول فتقول قام وقعدا أخوالك فأما المفعول فمنه بد فلا ينبغي ان يتباعد بالعمل اليه ويترك ما هو أقرب الى المعمول فيه منه ورجل مجرب قد بلي ما عنده ومجرب قد عرف الأمور وجربها فهو بالفتح مضرس قد جربته الامور وأحكمته والمجرب مثل المجرس والمضرس الذي قد جرسته الامور وأحكمته فان كسرت الراء جعلته فاعلا إلا أن العرب تكلمت به بالفتح التهذيب المجرب الذي قد جرب في الأمور وعرف ما عنده أبو زيد من أمثالهم أنت على المجرب قالته امرأة لرجل سألها بعد ما قعد بين رجليها أعذراء أنت أم ثيب قالت له أنت على المجرب يقال عند جواب السائل عما أشفى على علمه ودراهم مجربة موزونة عن كراع وقالت عجوز في رجل كان بينها وبينه خصومة فبلغها موته

سأجعل للموت الذى التف روحه * وأصبح فى لحد بجدة ثاويا

ثلاثين دينارا وستين درهما * مجربة نقدا ثقالا صوافيا

والجَرَبَّة بالفتح وتشديد الباء جماعة الحمر وقيل هى الغلاظ الشداد منها وقد يقال للأقوياء من الناس اذا كانوا جماعة متساوين جربة قال

جربة كحمر الأبك * لا ضرع فينا ولا مذكى

يقول نحن جماعة متساوون وليس فينا صغير ولا مسن والأبك موضع والجربة من أهل الحاجة يكونون مستوين ابن بزرج الجربة الصلامة من الرجال الذين لا سعى لهم وهم مع أمهم قال الطرماح

وحى كرام قد هنأنا جربة * ومرت بهم نعماؤنا بالأيامن

قال جربة صغارهم وكبارهم يقول عممناهم ولم نخص كبارهم دون صغارهم أبو عمرو الجربة من الرجال القصير الخب وأنشد

انك قد زوجتها جربا * تحسبه وهو مخندض ضبا

وعيال جربة يأكلون أكلا شديدا ولا ينفعون والجربة والجربة الكثير يقال عليه عيال جربة مثل به سيبويه وفسره السيرافى وإنما قالوا جربة كراهية التضعيف والجربياء على فعلياء بالكسر والمد الريح التى تهب بين الجنوب والصبا وقيل هى الشمال وإنما جربياؤها بردها والجربياء شمال باردة وقيل هى النكباء التى تجرى بين الشمال والدبور وهى ريح تقشع السحاب قال ابن أحمر

بهجل من قسا ذفر الخزامى * تهادى الجربياء به الحنينا

ورماه بالجريب أى الحصى الذى فيه التراب قال وأراه مشتقا من الجربياء وقيل لابنة الخس ما أشد البرد فقالت شمال جربياء تحت غب سماء والأجربان بطنان من العرب والأجربان بنو عبس وذبيان قال العباس بن مرداس

وفى عضادته اليمنى بنو أسد * والأجربان بنو عبس وذبيان

قال ابن برى صوابه وذبيان بالرفع معطوف على قوله بنو عبس والقصيدة كلها مرفوعة ومنها

إنى إخال رسول الله صبحكم * جيشا له فى فضاء الارض أركان

فيهم أخوكم سليم ليس تارككم * والمسلمون عباد الله غسان

قوله لا سعى لهم فى نسخة التهذيب لا نساء لهم كتبه مصححه

والآجارب حى من بنى سعد والجريب موضع بنجد وجريبة بن الأشيم من شعرائهم وجراب بضم الجيم وتخفيف الراء اسم ماء معروف بمكة وقيل بئر قديمة كانت بمكة شرفها الله تعالى وأجرب موضع والجورب لفافة الرجل معرب وهو بالفارسية كورب والجمع جواربة زادوا الهاء لمكان العجمة ونظيره من العربية القشاعمة وقد قالوا الجوارب كما قالوا فى جمع الكيلج الكيالج ونظيره من العربية الكواكب واستعمل ابن السكيت منه فعلا فقال يصف مقتنص الظباء وقد تجورب جوربين يعنى لبسهما وجوربته فتجورب أى ألبسته الجورب فلبسه والجريب واد معروف فى بلاد قيس وحرة النار بحذائه وفى حديث الحوض عرض ما بين جنبيه كما بين جربى وأذرح هما قريتان بالشام بينهما مسيرة ثلاث ليال وكتب لهما النبى صلى الله عليه وسلم أمانا فأما جربة بالهاء فقرية بالمغرب لها ذكر فى حديث رويفع بن ثابت رضى الله عنه (قال عبد الله بن مكرم) رويفع بن ثابت هذا هو جدنا الأعلى من الأنصار كما رأيته بخط جدى نجيب الدين والد المكرم أبى الحسن على بن أحمد بن أبى القاسم بن حبقة بن محمد بن منظور بن معافى بن خمير بن ريام بن سلطان بن كامل بن قرة بن كامل بن سرحان بن جابر بن رفاعة بن جابر بن رويفع بن ثابت هذا الذى نسب هذا الحديث اليه وقد ذكره أبو عمر بن عبد البر رحمه الله فى كتاب الاستيعاب فى معرفة الصحابة رضى الله عنهم فقال رويفع بن ثابت بن سكن بن عدى بن حارثة الانصارى من بنى مالك بن النجار سكن مصر واختط بها دارا وكان معاوية رضى الله عنه قد أمره على طرابلس سنة ست وأربعين فغزا من طرابلس افريقية سنة سبع وأربعين ودخلها وانصرف من عامه فيقال مات بالشام ويقال مات ببرقة وقبره بها وروى عنه حنش بن عبد الله الصنعانى وشيبان بن أمية القتبانى رضى الله عنهم أجمعين قال ونعود الى تتمة نسبنا من عدى بن حارثة فنقول هو عدى بن حارثة بن عمرو بن زيد مناة ابن عدى بن عمرو بن مالك بن النجار واسم النجار تيم الله قال الزبير كانوا تيم اللات فسماهم النبى صلى الله عليه وسلم تيم الله ابن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج وهو أخو الأوس واليهما نسب الانصار وأمهما قيلة بنت كاهل بن عذرة بن سعيد بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاعة ونعود الى بقية النسب المبارك الخزرج بن حارثة بن ثعلبة البهلول بن عمرو مزيقياء بن عامر ماء السماء بن حارثة الغطريف بن امرئ القيس البطريق بن ثعلبة العنقاء بن مازن زاد الركب وهو جماع غسان ابن الأزد وهو درء بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ واسمه عامر بن يشجب بن يعرب

قوله جربى بالقصر قال ياقوت فى معجمه وقد يمد كتبه مصححه

قوله بخط جدى الخ لم نقف على خط المؤلف ولا على خط جده والذى وقفنا عليه من النسخ هو ما ترى كتبه مصححه

قوله فالذى ذكره الخ كذا فى النسخ وبمراجعة بداية القدماء وكامل ابن الاثير وغيرهما من كتب التاريخ تعلم الصواب كتبه مصححه

ابن قَحْطانَ واسمه يَقْطُن واليه تنسب اليمن ومن ههنا اختلف النسابون فالذى ذكره ابن الكلبى أنه قحطان بن الهميسع بن تيمن بن نَبْت بن اسمعيل بن ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام قال ابن حزم وهذه النسبة الحقيقية لان النبى صلى الله عليه وسلم قال لقوم من خُزاعة وقيل من الانصار ورآهم يَنْتَضِلُون ارْمُوا بَنِى اسمعيل فانّ أباكم كان رامياً وابراهيمُ صلواتُ الله عليه هو ابراهيمُ بن آزَرَ بن ناحور بن سارُوغ بن القاسم الذى قسم الارض بين أهلها ابن عابَر بن شالَخ بن أَرْفَخْشَذ بن سام بن نُوح عليه الصلاة والسلام بن ملكان بن مثوب بن ادريس عليه السلام ابن الرائد بن مهلاييل بن قينان بن الطاهر بن هبة الله وهو شيث بن آدم على نبينا وعليه الصلاة والسلام

(جرجب) الجُرْجُبُّ والجُرْجُبانُ الجَوْف يقال ملأ جَراجِبَه وجَرْجَبَ الطعامَ وجَرْجَمه أكله

الاخيرة على البدل والجَراجِبُ العظامُ من الابل قال الشاعر

يَدْعُو جَراجِبَ مُصْعَبات * وبَكَرات كالمُعَنَّسات * لَقِحْنَ للقنيقشانيات

(جردب) جَرْدَبَ على الطعام وضع يده عليه يكون بين يَدَيْه على الخوان لئلا يَتَناوَلَه غيره وقال يعقوب جَرْدَبَ فى الطعام وجَرْدَمَ وهو أن يَسْتُرَ ما بين يديه من الطعام بشماله لئلا يَتناوَلَه غيره ورجل جَرْدَبانٌ وجُرْدُبانٌ مُجَرْدِبٌ وكذلك اليَدُ قال

اذا ما كنتَ فى قوم شَهاوَى * فلا تَجْعَلْ شِمالَكَ جَرْدَبانا

وقال بعضهم جُرْدُبانا وقيل جَرْدَبان بالدال المهملة أصله كَرْدَمان أى حافظ الرغيف وهو الذى يَضَع شماله على شئ يكون على الخوان كى لا يتناوله غيره وقال ابن الاعرابى الجَرْدَبانُ الذى يأكل بيمينه ويمنع بشماله قال وهو معنى قول الشاعر

وكنتَ اذا أَنْعَمْتَ فى الناس نِعْمَةً * سَطَوْتَ عليها قابضاً بشمالكا

وجَرْدَبَ على الطعام أكله شرها هو يُجَرْدِبُ ويُجَرْدِمُ ما فى الاناء أى يأكله ويُفْنيه وقال الغَنَوِىُّ

* فلا تَجْعَلْ شمالَكَ جَرْدَبيلا * قال معناه أن يأخذ الكِسرة بيده اليُسرى ويأكل بيده اليمنى فاذا فَنِىَ ما بين أيدى القوم أكل ما فى يده اليسرى ويقال رجل جَرْدَبيلٌ اذا فعل ذلك ابن الاعرابى الجِرْدابُ وسَطُ البحر

(جرسب) الاصمعى الجُرْسُبُ الطويل

(جرشب) جَرْشَبَت المرأة بلغت أربعين أو خمسين الى أن تموت وامرأة جَرْشَبِيَّةٌ قال

انّ غُلاماً غَرَّه جَرْشَبِيَّةٌ * على بُضْعِها من نفسه لَضَعيفُ

مُطَلَّقةً وماتَ عنها حَليلُها * يَظَلُّ لِنابَيْها عليه صَريفُ

ابن شميل جَرْشَبَت المرأة اذا اذا ولّت وهرمت وامرأة جَرْشَبِيَّة وجَرْشَبَ الرجل هُزِلَ أو مرض ثم اندمل وكذلك جَرْشَمَ ابن الاعرابي الجُرشُبُ القصير السمين (جرعب) الجَرْعَبُ الجافي والجَرْعَبِيبُ الغليظ وداهية جَرْعَبِيبٌ شديدة الازهري اجْرَعَنَّ وارْجَعَنَّ واجْرَعَبَّ واجْلَعَبَّ اذا صُرِعَ وامتدّ على وجه الارض (جزب) الجِزْبُ النصيب من المال والجمع أجزاب ابن المستنير الجِزْبُ والجِزْمُ النصيب قال والجِزْبُ العبد وبنو جِزْبَة مأخوذ من الجِزْب وأنشد

ودودان أجلت عن أبانين والحمى * فرارا وقد كنا اتخذناهم جِزْبا

ابن الاعرابي المجزَّب الحَسَنُ السَّبْرِ الظاهر (جسرب) الجُسْرُبُ الطويل (جشب) جَشُبَ الطعامُ طحنه جريشا وطعام جَشْبٌ ومَجْشُوبٌ أي غليظ خشن بيِّن الجُشُوبة اذا أسِيءَ طحنه حتى يصير مفلقا وقيل هو الذي لا أُدم له وقد جَشُبَ جَشابة ويقال للطعام جَشْبٌ وجَشِبٌ وجَشِيبٌ وطعام مجشوب وقد جَشَبْتُه وأنشد ابن الاعرابي * لا يأكلون زادهم مجشوبا * الجوهري ولو قيل اجْشَوْشَبُوا كما قيل اخْشَوْشَبُوا بالخاء لم يبعد الا أني لم أسمعه بالجيم وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم كان يأكل الجَشِبَ هو الغليظ الخشن من الطعام وقيل غير المأدوم وكل بشع الطعم فهو جَشِبٌ وفي حديث عمر رضي الله عنه كان يأتينا بطعام جَشِبٍ وفي حديث صلاة الجماعة لو وجد عَرْقاً سميناً أو مِرْماتين جَشِبَتَيْن أو خَشِبَتَيْن لاجاب قال ابن الاثير هكذا ذكره بعض المتأخرين في حرف الجيم لو دعي الى مرماتين جشبتين أو خشبتين لاجاب وقال الجَشِبُ الغليظ والخَشِبُ اليابس من الخَشَب والمِرماة ظلف الشاة لانه يُرْمَى به انتهى كلامه قال ابن الاثير والذي قرأناه وسمعناه وهو المتداول بين أهل الحديث مِرْماتين حَسَنَتَيْن من الحُسْن والجَوْدة لانه عطفهما على العَرْق السمين قال وقد فسره أبو عبيدة ومن بعده من العلماء ولم يتعرضوا الى تفسير الجَشِب او الخَشِب في هذا الحديث قال وقد حكيت ما رأيت والعهدة عليه والجَشِيبُ البشع من كل شيء والجَشِيب من الثياب الغليظ ورجل جَشِيبٌ سيء المأكل وقد جَشُبَ جُشُوبة شمر رجل مُجَشَّبٌ خشن المعيشة قال رؤبة * ومن صُباحٍ راميا مُجَشَّبا * وجَشَبُ المرعى يابسه وجَشَبَ الشيء يَجْشُبُ غلظ والجَشْبُ والجُشاب الغليظ الاولى عن كراع وسيأتي ذكر الجَشِن في النون التهذيب الجُشاب البدن الغليظ قال أبو زبيد الطائي

قراب حضنك لا بكر ولا نصف * تُولِيكَ كَشْحاً لطيفاً ليس مِجْشابا

قال ابن بري وقراب منصوب بفعل في بيت قبله

قوله والجرعبيب كذا ضبط في المحكم كتبه مصححه

قوله السبر ضبط في التكملة بالوجهين كالزي كتبه مصححه

نعمت بطانة يوم الدجن تجعلها * دون الثياب وقد سريت أثوابا

أي تجعلها كبطانة الثوب في يوم بارد ذي دجن والدجن إلباس الغيم السماء عند المطر وربما لم يكن معه مطر وسريت الثوب عني نزعته والحضن شق البطن والكشحان الخاصرتان وهما ناحيتا البطن وقراب حضنك مفعول ثان بتجعلها ابن السكيت جمل جشب ضخم شديد وأنشد * بجشب أتلع في إصغائه * ابن الاعرابي الجشب الضخم الشجاع وقول رؤبة

ومنهل أقفر من ألقائه * وردته والليل في أغشائه
بجشب أتلع في إصغائه * جاء وقد زاد على أظمائه
يجاور الحوض إلى إزائه * رشفا بمخضوبين من صفرائه
وقد شفته وحدها من دائه * من طائف الجهل ومن زنائه

الألقاء الأنيس يجاور الحوض الى إزائه أي يستقبل الدلو حين يصب في الحوض من عطشه ومخضوباه مشفراه وقد اختضبا بالدم من برته وقد شفته يعني البرة أي ذللته وسكنته وندى جشاب لا يزال يقع على البقل قال رؤبة * روضا بجشاب الندى مأدوما * وكلام جشيب جاف خشن قال

لها منطق لا هذريان طمابه * سفاها ولا بادي الجفاء جشيب

وسقاء جشيب غليظ خلق ومرة جشوب خشنة وقيل قصيرة أنشد ثعلب

كواحدة الأدحي لا مشمعلة * ولا جحنة تحت الثياب جشوب

والجشب قشور الرمان يمانية وبنو جشيب بطن (جعب) الجعبة كنانة النشاب والجمع جعاب وفي الحديث فانتزع طلقا من جعبته وهو متكرر في الحديث وقال ابن شميل الجعبة المستديرة الواسعة التي على فمها طبق من فوقها قال والوفضة أصغرهما وأعلاها وأسفلها مستو وأما الجعبة ففي أعلاها اتساع وفي أسفلها تدنيق ويفرج أعلاها لئلا ينتكث ريش السهام لأنها تكب في الجعبة كأفظباتها في أسفلها ويقطع أعلاها من قبل الريش وكلاهما من شقيقتين من خشب والجعاب صانع الجعاب وجعبها صنعها والجعابة صناعته والجعابيب القصار من الرجال والجعبوب القصير الدميم وقيل هو النذل وقيل هو الدني من الرجال وقيل هو الضعيف الذي لا خير فيه ويقال للرجل اذا كان قصيرا دميما جعبوب ودعبوب وجعسوس والجعبة الكثبة من البعر والجعبى ضرب من النمل قال الليث هو نمل أحمر والجمع جعبيات والجعباء والجعبى والجعباة والجعواء النطقة الخرساء الدبر ونحو ذلك وضربه فجعبه جعبا وجعفه اذا ضرب به

قوله والجعبى ضرب الخ هذا ضبط المحكم كتبه مصححه

الارض ويثقل فيقال جعبه تجعيبا وجعبا اذا صرعه وتجعب وتجعبى وانجعب وجعبته أى صرعته مثل جعفته وربما قالوا جعبيته جعباة فتجعبى يزيدون فيه الياء كما قالوا سلقيته من سلقه وجعب الشئ جعبا قلبه وجعبه جعبا جمعه وأكثره فى الشئ اليسير والجعب الصريع من الرجال يصرع ولا يصرع وفى النوادر جيش يتجعبى ويتجربى ويتقبقب ويتهبهب ويتذبذب يركب بعضه بعضا والمتجعب الميت (جعدب) الجعدبة الجاثو والحبابة وفى حديث عمرو أنه قال لمعاوية رضى الله عنهما القدر أيتك بالعراق وان أمرك لحق الكهول أو كالجعدبة أو كالكعدبة الجعدبة والكعدبة النفاخات التى تكون من ماء المطر والكهول العنكبوت وحقها بيتها وقيل الكعدبة والجعدبة بيت العنكبوت وأثبت الازهرى القولين معا والجعدبة من الشئ المجتمع منه عن ثعلب وجعدب وجعدبة اسمان الازهرى وجعدبة اسم رجل من أهل المدينة (جعنب) الجعنبة الحرص على الشئ وجعنب اسم (جغب) رجل شغب جغب اتباع لا يتكلم به مفردا وفى التهذيب رجل جغب شغب (جلب) الجلب سوق الشئ من موضع الى آخر جلبه يجلبه ويجلبه جلبا وجلبا واجتلبه وجلبت الشئ الى نفسى واجتلبته بمعنى وقوله أنشده ابن الاعرابى * يا أيها الزاعم أنى أجتلب * فسره فقال معناه أجتلب شعرى من غيرى أى أسوقه وأستمده ويقوى ذلك قول جرير

ألم تعلم مسرحى القوافى * فلا عيا بهن ولا اجتلابا

أى لا أعيا بالقوافى ولا أجتلبهن ممن سواى بل أنا غنى بما لدى منها وقد انجلب الشئ واستجلب الشئ طلب أن يجلب اليه والجلب والأجلاب الذين يجلبون الابل والغنم للبيع والجلب ما جلب من خيل وإبل ومتاع وفى المثل النفاض يقطر الجلب أى انه اذا أنفض القوم أى نفدت أزوادهم قطروا ابلهم للبيع والجمع أجلاب الليث الجلب ما جلب القوم من غنم أو سبى والفعل يجلبون ويقال جلبت الشئ جلبا والمجلوب أيضا جلب والجليب الذى يجلب من بلد الى غيره وعبد جليب والجمع جلبى وجلباء كما قالوا قتلى وقتلاء وقال اللحيانى امرأة جليب فى نسوة جلبى وجلائب والجليبة والجلوبة ما جلب قال قيس بن الخطيم

فليت سويدا راء من فر منهم * ومن خر اذ يحدونهم كالجلائب

ويروى اذ نحدوهم والجلوبة ما يجلب للبيع نحو الناب والفحل والقلوص فأما كرام الابل الفحولة التى تنتسل فليست من الجلوبة ويقال لصاحب الابل هل لك فى ابلك جلوبة يعنى شيأ جلبته للبيع

قوله الجعنبة الخ لم تظفر به فى المحكم ولا التهذيب وقال فى شرح القاموس هو تصحيف الجعثبة بالمثلثة قال وجعنب تصحيف جعثب بها أيضا كتبه مصححه

وفي حديث سالم قدم أعرابي بجلوبة فنزل على طلحة فقال طلحة نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبيع حاضر لباد قال الجلوبة بالفتح ما يجلب للبيع من كل شيء والجمع الجلائب وقيل الجلائب الابل التي تجلب الى الرجل النازل على الماء ليس له ما يحتمل عليه فيحملونه عليها قال والمراد في الحديث الاول كأنه أراد أن يبيعها له طلحة قال ابن الاثير هكذا جاء في كتاب أبي موسى في حرف الجيم قال والذي قرأناه في سنن أبي داود بحلوبة وهي الناقة التي تحلب والجلوبة الابل يحمل عليها متاع القوم الواحد والجمع فيه سواء وجلوبة الابل ذكورها وأجلب الرجل اذا نتجت ناقته سقبا وأجلب الرجل نتجت ابله ذكورا لانه تجلب أولادها فتباع وأحلب بالحاء اذا نتجت اناثا يقال للمنتج أأجلبت أم أحلبت أي أولدت ابلك جلوبة أم ولدت حلوبة وهي الاناث ويدعو الرجل على صاحبه فيقول أجلبت ولا أحلبت أي كان نتاج ابلك ذكورا لا اناثا ليذهب لبنه وجلب لاهله يجلب وأجلب كسب وطلب واحتال عن اللحياني والجلب والجلبة الاصوات وقيل هو اختلاط الصوت وقد جلب القوم يجلبون ويجلبون وأجلبوا وجلبوا والجلب الجلبة في جماعة الناس والفعل أجلبوا وجلبوا من الصياح وفي حديث الزبير أن أمه صفية قالت أضربه كي يلب ويقود الجيش ذا الجلب هو جمع جلبة وهي الاصوات ابن السكيت يقال هم يجلبون عليه ويحلبون عليه بمعنى واحد أي يعينون عليه وفي حديث علي رضي الله تعالى عنه أراد أن يغالط بما أجلب فيه يقال أجلبوا عليه اذا تجمعوا وتألبوا وأجلبه أعانه وأجلب عليه اذا صاح به واستحثه وجلب على الفرس وأجلب وجلب يجلب جلبا قليلة زجره وقيل هو اذا ركب فرسا وقاد خلفه آخر يستحثه وذلك في الرهان وقيل هو اذا صاح به من خلفه واستحثه للسبق وقيل هو أن يركب فرسه رجلا فاذا قرب من الغاية تبع فرسه فجلب عليه وصاح به ليكون هو السابق وهو ضرب من الخديعة وفي الحديث لا جلب ولا جنب فالجلب أن يتخلف الفرس في السباق فيحرك وراءه الشيء يستحث فيسبق والجنب أن يجنب مع الفرس الذي يسابق به فرس آخر فيرسل حتى اذا دنا تحول راكبه على الفرس المجنوب فأخذ السبق وقيل الجلب أن يرسل في الحلبة فتجتمع له جماعة تصيح به ليرد عن وجهه والجنب أن يجنب فرس جام فيرسل من دون الميطان وهو الموضع الذي ترسل فيه الخيل وهو مرح والاخر معايا وزعم قوم أنها في الصدقة فالجنب أن تأخذ شاء هذا ولم تحل فيها الصدقة فتجنبها الى شاء هذا حتى تأخذ منها الصدقة وقال أبو عبيد الجلب في شيئين يكون في سباق الخيل

وهو أن يتبع الرجل فرسه فيزجره ويجلب عليه أو يصيح حثاً له ففي ذلك معونة للفرس على الجري فنهى عن ذلك والوجه الآخر في الصدقة أن يقدم المصدق على أهل الزكاة فينزل موضعا ثم يرسل اليهم من يجلب اليه الاموال من أماكنها ليأخذ صدقاتها فنهى عن ذلك وأمر أن يأخذ صدقاتهم من أماكنهم وعلى مياههم وبأفنيتهم وقيل قوله ولا جلب أي لا تجلب الى المياه ولا الى الأمصار ولكن يتصدق بها في مراعيها وفي الصحاح والجلب الذي جاء النهي عنه هو أن لا يأتي المصدق القوم في مياههم لأخذ الصدقات ولكن يأمرهم بجلب نعمهم اليه وقوله في حديث العقبة انكم تبايعون محمدا على أن تحاربوا العرب والعجم مجلبة أي مجتمعين على الحرب قال ابن الاثير هكذا جاء في بعض الطرق بالباء قال والرواية بالياء تحتها نقطتان وهو مذكور في موضعه ورعد مجلب مصوت وغيث مجلب كذلك قال

خفاهن من أنفاقهن كأنما * خفاهن ودق من عشي مجلب

وقول صخر الغي بحية قفر في وجار مقيمة * تنمى بها سوق المنى والجوالب

أراد ساقتها جوالب القدر واحدتها جالبة وامرأة جلابة ومجلبة وجلبانة وجلبانة وجلبنانة وجلبنانة وتكلابة مصوتة صخابة كثيرة الكلام سيئة الخلق صاحبة جلبة ومكالبة وقيل الجلبانة من النساء الجافية الغليظة كأن عليها جلبة أي قشرة غليظة وعامة هذه اللغات عن الفارسي وأنشد لحميد بن ثور

جلبانة ورهاء تخصي حمارها * بفي من بغى خيرا اليها الجلامد

قال وأما يعقوب فانه روى جلبانة قال ابن جني ليست لام جلبانة بدلا من راء جربانة يدلك على ذلك وجودك لكل واحد منهما أصلا ومتصرفا واشتقاقا فأما جلبانة فمن الجلبة والصياح لانها الصخابة وأما جربانة فمن جرب الأمور وتصرف فيها ألا تراهم قالوا تخصي حمارها فاذا بلغت المرأة من البذلة والحنكة الى خصاء عيرها فناهيك بها في التجربة والدربة وهذا وفق الصخب والضجر لانه ضد الحياء والخفر ورجل جلبان وجلبان ذو جلبة وفي الحديث لا تدخل مكة الا بجلبان السلاح جلبان السلاح القراب بما فيه قال شمر كأن اشتقاق الجلبان من الجلبة وهي الجلدة التي توضع على القتب والجلدة التي تغشى التميمة لانها كالغشاء للقراب وقال جران العود

نظرت وصحبتي بخنيصرات * وجلب الليل يطرده النهار

أراد بجُلُب الليل سَوادَه وروى عن البراء بن عازب رضى الله عنه أنه قال لمّا صالحَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم المشركين بالحُدَيبية صالحهم على أن يَدْخُلَ هو وأصحابُه من قابل ثلاثةَ أيامٍ ولا يَدْخُلونها إلا بجُلُبّان السلاح قال فسألته ما جُلُبّانُ السلاح قال القرابُ بما فيه قال أبو منصور القرابُ الغِمْدُ الذى يُغْمَدُ فيه السَّيْفُ والجُلُبّانُ شِبْهُ الجراب من الادَم يُوضَعُ فيه السَّيْفُ مَغْمُودا ويَطْرَحُ فيه الراكبُ سَوْطَه وأداته ويُعلِّقُه من آخرة الكَوْر أو فى واسطته واشتقاقه من الجُلْبة وهى الجِلْدةُ التى تُجْعَلُ على القَتَب ورواه القتيبى بضم الجيم واللام وتشديد الباء قال وهو أَوْعِيةُ السلاح بما فيها قال ولا أراه سمى به الا لجَفائه ولذلك قيل للمرأة الغليظة الجافية جُلُبّانةٌ وفى بعض الروايات ولا يدخلها الا بجُلُبّان السلاح السيفِ والقَوْسِ ونحوهما يريد ما يُحتاج اليه فى اظهاره والقتال به الى مُعاناة لا كالرماح لانها مُظْهَرةٌ يمكن تعجيل الأذى بها وانما اشترطوا ذلك ليكون عَلَمًا وأمارةً للسِّلْم اذ كان دُخولُهم صُلْحا وجَلَبَ الدمُ وأَجْلَبَ يَبِسَ عن ابن الاعرابى والجُلْبةُ القِشْرةُ التى تَعْلو الجُرْحَ عند البُرْء وقد جَلَبَ يَجْلُبُ ويَجْلِبُ وأَجْلَبَ الجُرْحُ مثله الاصمعى اذا عَلَت القَرْحةَ جِلْدةُ البُرْء قيل جَلَبَ وقال الليث قَرْحةٌ مُجْلِبةٌ وجالِبةٌ وقُروحٌ جَوالِبُ وجُلَّبٌ وأنشد

عافاكَ رَبِّى من قُروحٍ جُلَّبِ * بَعْدَ نُشُوصِ الجِلْدِ والتَّقَوُّبِ

ومافى السماء جُلْبةٌ أى غَيمٌ يُطْبِقُها عن ابن الاعرابى وأنشد

اذا ما السماءُ لم تَكُنْ غيرَ جُلْبةٍ * كجِلْدةِ بَيْتِ العَنْكَبوتِ تُنيرُها

تُنيرُها أى كأنها تَنْسِجُها والجُلْبةُ فى الجَبَل حِجارةٌ تَراكَمُ بعضُها على بعض فلم يكن فيه طَريقٌ تأخذ فيه الدوابُّ والجُلْبةُ من الكَلإ قِطَعٌ مُتَفَرِّقةٌ ليست بمتصلة والجُلْبةُ العِضاهُ اذا اخْضَرَّتْ وغَلُظَ عودُها وصَلُبَ شَوْكُها والجُلْبةُ السَّنةُ الشديدة وقيل الجُلْبةُ مثل الكُلْبة شدةُ الزمان يقال أصابتنا جُلْبةُ الزمان وكُلْبةُ الزمان قال أَوْسُ بن مَغْراءَ التميمى

لا يَسْمَحُونَ اذا ما جُلْبةٌ أَزَمَتْ * وليس جارُهُمُ فيها بمُختارِ

والجُلْبةُ شدةُ الجُوع وقيل الجُلْبةُ الشدةُ والجَهْدُ والجُوعُ قال مالك بن عُوَيمر بن عثمان بن حُنَيش الهذلى وهو المتنخل ويروى لابى ذؤيب والصحيح الاول

كأنما بين لَحْيَيْه ولَبَّتِه * من جُلْبةِ الجُوعِ جَيّارٌ وإرْزِيزُ

والارْزيزُ الطَّعْنةُ والجَيّارُ حُرْقةٌ فى الجَوْف وقال ابن برى الجَيّارُ حَرارةٌ من غَيْظ تكون فى الصدر والارْزيزُ الرِّعْدةُ والجُوالبُ الآفاتُ والشدائدُ والجُلْبةُ حديدةٌ تكون فى الرَّحْل وقيل هو

ما يؤسر به سوى صفته وأنساعه والجلبة جلدة تجعل على القتب وقد أجلب قتبه غشاه بالجلبة وقيل هو أن يجعل عليه جلدة رطبة فطيرا ثم يتركها عليه حتى تيبس التهذيب الاجلاب أن تأخذ قطعة قد فتلبسها رأس القتب فتيبس عليه وهي الجلبة قال النابغة الجعدي

أمر ونحي من صلبه * كتنحية القتب المجلب

والجلبة حديدة صغيرة يرقع بها القدح والجلبة العوذة تخرز عليها جلدة وجمعها الجلب وقال علقمة يصف فرسا

بغوج لبانه يتم بريمه * على نفث راق خشية العين مجلب

يتم بريمه أي يطال اطالة لسعة صدره والمجلب الذي يجعل العوذة في جلد ثم تخاط على الفرس والغوج الواسع جلد الصدر والبريم خيط يعقد عليه عوذة وجلبة السكين التي تضم النصاب على الحديدة والجلب والجلب الرحل بما فيه وقيل خشبه بلا أنساع ولا أداة وقال ثعلب جلب الرحل غطاؤه وجلب الرحل وجلبه عيدانه قال العجاج وشبه بعيره بثور وحشي رائح وقد أصابه المطر

قوله مجلب قال في التكملة ومن فتح اللام أراد أن على العوذة جلدة كتبه مصححه

عاليت أنساعي وجلب الكور * على سراة رائح ممطور

قال ابن بري والمشهور في رجزه * بل خلت أعلاقي وجلب كوري * وأعلاقي جمع علق والعلق النفيس من كل شيء والأنساع الحبال واحدها نسع والسراة الظهر وأراد بالرائح الممطور الثور الوحشي وجلب الرحل وجلبه أحناؤه والتجليب أن تؤخذ صوفة فتلقى على خلف الناقة ثم تطلى بطين أو عجين لئلا ينهزها الفصيل يقال جلب ضرع حلوبتك ويقال جلبته عن كذا وكذا تجليبا أي منعته ويقال انه لفي جلبة صدق أي في بقعة صدق وهي الجلب والجلب الجناية على الانسان وكذلك الأجل وقد جلب عليه وجنى عليه وأجل والتجلب التماس المرعى ما كان رطبا من الكلإ رواه بالجيم كأنه معنى احتنائه والجلب والجلب السحاب الذي لا ماء فيه وقيل سحاب رقيق لا ماء فيه وقيل هو السحاب المعترض تراه كأنه جبل قال تأبط شرا

قوله كأنه معنى احتنائه كذا في النسخ ولم نعثر عليه بغيره كتبه مصححه

ولست بجلب جلب ليل وقرة * ولا بصفا صلد عن الخير معزل

يقول لست برجل لا نفع فيه ومع ذلك فيه أذى كالسحاب الذي فيه ريح وقر ولا مطر فيه والجمع أجلاب وأجلبه أي أعانه وأجلبوا عليه اذا تجمعوا وتألبوا مثل أحلبوا قال الكميت

على تلك اجرياي وهي ضريبتي * ولو أجلبوا طرا علي وأحلبوا

وأجلب

وأجلبَ الرجلَ الرجلُ اذا توعّده بشرٍّ وجمع الجمع عليه وكذلك جلب يجلب جلبًا وفي التنزيل العزيز وأجلِبْ عليهم بخيلك ورَجِلك أي اجمع عليهم وتوعّدهم بالشر وقد قرئ واجلُبْ والجلباب القميص والجلباب ثوب أوسع من الخمار دون الرداء تغطي به المرأة رأسها وصدرها وقيل هو ثوب واسع دون الملحفة تلبسه المرأة وقيل هو الملحفة قالت جنوب أخت عمرو ذي الكلب ترثيه

تمشي النسورُ اليه وهي لاهيةٌ * مشيَ العذارى عليهن الجلابيبُ

معنى قوله وهي لاهية أن النسور آمنة منه لا تفرقه لكونه ميتًا فهي تمشي اليه مشيَ العذارى وأول المرثية

كلُّ امرئٍ بطوال العيش مكذوبُ * وكلُّ من غالبَ الأيامَ مغلوبُ

وقيل هو ما تغطي به المرأة الثيابَ من فوق كالملحفة وقيل هو الخمار وفي حديث أم عطية لتلبسها صاحبتها من جلبابها أي ازارها وقد تجلبب قال يصف الشيب

حتى اكتسى الرأسُ قناعًا أشهبا * أكرهَ جلبابٍ لمن تجلببا

وفي التنزيل العزيز يُدنين عليهن من جلابيبهن قال ابن السكيت قالت العامرية الجلباب الخمار وقيل جلباب المرأة ملاءتها التي تشتمل بها واحدها جلباب والجماعة جلابيب وقد تجلببت وأنشد

* والعيشُ داجٍ كنفًا جلبابه * وقال آخر * مجلببٌ من سواد الليل جلبابا *

والمصدر الجلببة ولم تدغم لانها ملحقة بدحرجة وجلببه اياه قال ابن جني جعل الخليل باء جلبب الأولى كواو جهور ودهور وجعل يونس الثانية كياء سلقيت وجعبيت قال وهذا قدر من الحجاج مختصر ليس بقاطع وانما فيه الأنس بالنظير لا القطع باليقين ولكن من أحسن ما يقال في ذلك ما كان أبو علي رحمه الله يحتج به لكون الثاني هو الزائد قولهم اقعنسس واسحنكك قال أبو علي ووجه الدلالة من ذلك أن نون افعنلل بابها اذا وقعت في ذوات الاربعة أن تكون بين أصلين نحو احرنجم واخرنطم فاقعنسس ملحق بذلك فيجب أن يحتذى به طريق ما أُلحق بمثاله فلتكن السين الأولى أصلا كما أن الطاء المقابلة لها من اخرنطم أصل واذا كانت السين الأولى من اقعنسس أصلا كانت الثانية الزائدة من غير ارتياب ولا شبهة وفي حديث علي من أحبنا أهل البيت فليعدّ للفقر جلبابًا وتجفافًا ابن الاعرابي الجلباب الازار قال ومعنى قوله فليعدّ للفقر يريد لفقر الآخرة ونحو ذلك قال أبو عبيد قال الازهري معنى قول ابن الاعرابي الجلباب الازار لم يرد به ازار الحقو ولكنه أراد ازارًا يشتمل به فيجلل جميع الجسد وكذلك ازار الليل وهو الثوب السابغ الذي يشتمل به النائم فيغطي جسده كله وقال ابن الاثير أي ليزهد في الدنيا وليصبر على

قوله أشهبا كذا في غير نسخة من المحكم والذي تقدم في ثوب أشيبا وكذلك هو في التكملة هنالك كتبه مصححه

الفقر والقلة والجلباب أيضا الرداء وقيل هو كالمقنعة تغطى به المرأة رأسها وظهرها وصدرها والجمع جلابيب كنى به عن الصبر لانه يستر الفقر كما يستر الجلباب البدن وقيل انما كنى بالجلباب عن اشتماله بالفقر أى فليلبس ازار الفقر ويكون منه على حالة تعمه وتشمله لان الغنى من أحوال أهل الدنيا ولا يتهيأ الجمع بين حب أهل الدنيا وحب أهل البيت والجلباب الملك والجلباب مثل به سيبويه ولم يفسره أحد قال السيرافى وأظنه يعنى الجلباب والجلاب ماء الورد فارسى معرب وفى حديث عائشة رضى الله عنها كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا اغتسل من الجنابة دعا بشئ مثل الجلاب فأخذ بكفه فبدأ بشق رأسه الايمن ثم الايسر فقال بهما على وسط رأسه قال أبو منصور أراد بالجلاب ماء الورد وهو فارسى معرب يقال له جل وآب وقال بعض أصحاب المعانى والحديث انما هو الحلاب لا الجلاب وهو ما يحلب فيه الغنم كالمحلب سواء فصحف فقال جلاب يعنى أنه كان يغتسل من الجنابة فى ذلك الحلاب والجلبان الخلر وهو شئ يشبه الماش التهذيب والجلبان الملك الواحدة جلبانة وهو حب أغبر أكدر على لون الماش الا أنه أشد كدرة منه وأعظم جرما يطبخ وفى حديث مالك تؤخذ الزكاة من الجلبان هو بالتخفيف حب كالماش والجلبان من القطانى معروف قال أبو حنيفة لم أسمعه من الاعراب الا بالتشديد وما أكثر من يخففه قال ولعل التخفيف لغة والينجلب خرزة يؤخذ بها الرجال حكى اللحيانى عن العامرية أنهن يقلن أخذته بالينجلب فلا يرم ولا يغب ولا يزل عند الطنب وذكر الازهرى هذه الخرزة فى الرباعى قال ومن خرزات الاعراب الينجلب وهو للرجوع بعد الفرار والعطف بعد البغض والجلب جمع جلبة وهى بقلة (جلحب) رجل جلحاب وجلحابة وهو الضخم الاجلح وشيخ جلحاب وجلحابة كبير مول هم وقيل قديم وابل مجلحبة طويلة مجتمعة والجلحب القوى الشديد قال

وهى تريد العزب الجلحبا * يسكب ماء الظهر فيها سكبا

والمجلحب الممتد قال ابن سيده ولا أحقه وقال أبو عمرو الجلحب الرجل الطويل القامة غيره والجلحب الطويل التهذيب والجلحاب فحل النخل (جلخب) ضربه فاجلخب أى سقط (جلدب) الجلدب الصلب الشديد (جلعب) الجلعب والجلعباء والجلعبى والجلعبة كله الرجل الجافى الكثير الشر وأنشد الازهرى * جلفا جلعبى فاجلب * والانثى جلعباة بالهاء قال ابن سيده وهى من الابل ما طال فى هوج وعجرفية ابن الاعرابى اجرعن وارجعن واجرعب واجلعب الرجل اجلعبابا اذا صرع وامتد على وجه الارض وقيل اذا اضطجع وامتد وانبسط

الازهرى

الازهرى المُجْلَعِبُّ المصروع إما ميتا وإما صرعا شديدا والمُجْلَعِبُّ المستعجل الماضى قالوا المُجْلَعِبُّ أيضا من نعت الرجل الشرير وأنشد * مُجْلَعِبًّا بين راوُوق ودَنّ * قال ابن سيده المُجْلَعِبُّ الماضى الشرير والمُجْلَعِبُّ المضطجع فهو ضدّ الازهرى المُجْلَعِبُّ الماضى فى السير والمُجْلَعِبُّ الممتدّ والمُجْلَعِبُّ الذاهب واجْلَعَبَّ فى السير مضى وجدّ واجْلَعَبَّ الفرس امتدّ مع الارض ومنه قول الاعرابى يصف فرسا واذا قيد اجْلَعَبّ الفراء رجل جَلْعَبَى العين على وزن القرنبى والانثى جَلْعَباة بالهاء وهى الشديدة البصر قال الازهرى وقال شمر لا أعرف الجَلْعَبى بما فسرها الفراء والجَلْعَباة من الابل التى قد قوّست ودنت من الكبر ابن سيده الجَلْعَباة الناقة الشديدة فى كل شئ واجْلَعَبَّت الابل جدّت فى السير وفى الحديث كان سعد بن معاذ رجلا جِلْعابا أى طويلا والجِلْعَبة من النوق الطويلة وقيل هو الضخم الجسيم ويروى جِلْحابا وهو بمعناه وسيل مُجْلَعِبّ كثير وقيل كثير القَمْش وهو سيل مُزْلَعِبٌّ أيضا وجَلْعَبٌ اسم موضع (جلنب) التهذيب فى الرباعى ناقة جَلَنْباة سمينة صلبة وأنشد شمر للطرماح

كأنْ لم تَخُبْ بالوصل يا هِنْدُ بيننا * جَلَنْباةُ أسفارٍ كجَنْدَلَة الصَّمْد

(جنب) الجَنْبُ والجَنَبَة والجانبُ شِقُّ الانسان وغيره تقول قعدتُ الى جَنْبِ فلان والى جانبه بمعنى والجمع جُنُوبٌ وجَوانبُ وجَنائبُ الاخيرة نادرة وفى حديث أبى هريرة رضى الله عنه فى الرجل الذى أصابته الفاقة فخرج الى البَرّية فدعا فاذا الرحا تطحن والتنور مملوء جُنوبَ شِواء هى جمع جَنْب يريد جَنْبَ الشاة أى انه كان فى التنور جُنوب كثيرة لا جَنْب واحد وحكى اللحيانى إنه لمنتفخ الجوانب قال وهو من الواحد الذى فُرّق فجعل جمعا وجُنِبَ الرجلُ شكا جانبه وضربه فجَنَبه أى كسر جَنْبه أو أصاب جَنْبه ورجل جَنِيبٌ كأنه يمشى فى جانب متعقفا عن ابن الاعرابى وأنشد

رَبا الجُوعُ فى أوْنَيْه حتى كأنه * جَنِيبٌ به إنّ الجَنِيبَ جَنِيبُ

أى جاع حتى كأنه يمشى فى جانب متعقفا وقالوا الحَرُّ جانِبَىْ سهيل أى فى ناحيتيه وهو أشد الحر وجانَبه مجانبة وجِنابا صار الى جنبه وفى التنزيل العزيز أن تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت فى جَنْب الله قال الفراء الجَنْبُ القُرْبُ وقوله على ما فرطت فى جنب الله أى فى قرب الله وجواره والجَنْبُ مُعْظَمُ الشئ وأكثره ومنه قولهم هذا قليل فى جَنْب مودتك وقال ابن الاعرابى فى قوله فى جَنْب الله فى قُرْب الله من الجنة وقال الزجاج معناه على ما فرطت فى الطريق الذى هو طريق الله الذى دعانى

اليه وهو توحيد الله والاقرار بنبوّة رسوله وهو محمد صلى الله عليه وسلم وقولهم اتّقِ اللهَ في جَنْبِ أخيكَ ولا تَقْدَحْ في ساقه معناه لا تَقْتُلْه ولا تَفْتِنْه وهو على المَثَل قال وقد فُسِّر الجَنْبُ ههنا بالوَقِيعة والشَّتْمِ وأنشد ابن الاعرابي * خَلِيلَيَّ كُفّا واذْكُرا اللهَ في جَنْبِي * أي في الوَقِيعةِ فيَّ وقوله تعالى والصاحِبِ بالجَنْبِ وابنِ السَّبِيل يعني الذي يَقْرُبُ منك ويكونُ الى جَنْبِك وكذلك جارُ الجُنُبِ أي اللّازِقُ بك الى جَنْبِك وقيل الصاحِبُ بالجَنْب صاحِبُك في السَّفَر وابنُ السَّبِيل الضَّيْفُ قال سيبويه وقالوا هما خَطّانِ جَنابَتَيْ أَنْفِها يعني الخَطَّيْنِ اللَّذَيْنِ اكْتَنَفا جَنْبَيْ أَنْفِ الظَّبْيةِ قال كذا وقع في كتاب سيبويه ووقع في الفرخ جَنْبَيْ أَنْفِها والمُجَنِّبَتانِ من الجَيْشِ المَيْمَنةُ والمَيْسَرةُ والمُجَنِّبةُ بالفتح المُقَدِّمةُ وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه أنّ النبيّ صلى الله عليه وسلم بعث خالدَ بنَ الوليد يومَ الفتح على المُجَنِّبةِ اليُمْنَى والزُّبَيْرَ على المُجَنِّبةِ اليُسْرَى واستعمل أبا عُبَيْدةَ على البَياذِقةِ وهم الحُسَّرُ وجَنَبَتا الوادي ناحِيَتاه وكذلك جانِباه ابن الاعرابي يقال أرسلوا مُجَنِّبَتَيْنِ أي كَتِيبَتَيْنِ أخذتا ناحِيَتَيِ الطريق والمُجَنِّبةُ اليُمْنَى هي مَيْمَنةُ العسكر والمُجَنِّبةُ اليُسْرَى هي المَيْسَرةُ وهما مُجَنِّبَتانِ والنونُ مكسورةٌ وقيل هي الكَتِيبةُ التي تأخذ إحدى ناحِيَتَيِ الطريق قال والاوّل أصحّ والحُسَّرُ الرَّجّالةُ ومنه الحديث في الباقِياتِ الصالحاتِ هُنَّ مُقَدِّماتٌ وهُنَّ مُجَنِّباتٌ وهُنَّ مُعَقِّباتٌ وجَنَبَ الفَرَسَ والأَسيرَ يَجْنُبُه جَنَبًا بالتحريك فهو مَجْنُوبٌ وجَنِيبٌ قادَه الى جَنْبِه وخَيْلٌ جَنائِبُ وجَنَبٌ عن الفارسي وقيل مُجَنَّبةٌ شُدِّدَ للكثرة وفَرَسٌ طَوْعُ الجِنابِ بكسر الجيم وطَوْعُ الجَنَبِ اذا كان سَلِسَ القِيادِ أي اذا جُنِبَ كان سَهْلًا مُنْقادًا وقولُ مَرْوانَ بنِ الحَكَمِ ولا نَكُونُ في هذا جَنَبًا لِمَنْ بعدنا لم يفسّره ثعلب قال وأُراه من هذا وهو اسم للجمع وقوله

جُنُوحٌ تُبارِيهِ الظِّلالُ كأنّها * مع الرَّكْبِ حَفّانُ النَّعامِ المُجَنَّبُ

المُجَنَّبُ المَجْنُوبُ أي المَقُودُ ويقال جُنِبَ فلانٌ وذلك اذا ما جُنِبَ الى دابّة والجَنِيبةُ الدابّةُ تُقادُ واحدةُ الجَنائِبِ وكلُّ طائعٍ مُنْقادٍ جَنِيبٌ والأَجْنَبُ الذي لا يَنْقادُ وجَنابُ الرجلِ الذي يسير معه الى جَنْبِه وجَنِيبَتا البعيرِ ما حُمِلَ على جَنْبَيْهِ وجَنْبَتُه طائفةٌ من جَنْبِه والجَنَبةُ جِلْدةٌ من جَنْبِ البعير يُعْمَلُ منها عُلْبةٌ وهي فوقَ المِعْلَقِ من العِلابِ ودونَ الحَوْأَبةِ يقال أعطني جَنَبةً أتّخذْ منها عُلْبةً وفي التهذيب أعطني جَنَبةً فيُعْطِيه جِلْدًا فيتّخذُه عُلْبةً والجَنَبُ بالتحريك الذي نُهِيَ عنه أن يَجْنُبَ خَلْفَ الفرسِ فرسًا فاذا بلغ قُرْبَ الغايةِ رَكِبَ وفي حديث الزكاة والسِّباقِ لا جَلَبَ

ولا

قوله لا تقتله كذا في بعض نسخ المحكم بالقاف من القتل وفي بعض آخر منه لا تغتله بالغين من الاغتيال كتبه مصححه

قوله وقول مروان الخ أورده في المحكم بلصق قوله وخيل جنائب وجنب كتبه مصححه

قوله جنوح كذا في بعض نسخ المحكم والذي في البعض الآخر منه جنوحا بالنصب كتبه مصححه

ولا جَنَبَ وهذا في سباق الخيل والجَنَبُ في السباق بالتحريك أن يَجْنُبَ فرساً عُرْياً عند الرهان الى فرسه الذي يسابق عليه فاذا فتر المركوب تحوّل الى المجنوب وذلك اذا خاف أن يُسْبَقَ على الأوّل وهو في الزكاة ان ينزل العامل بأقصى مواضع أصحاب الصدقة ثم يأمر بالاموال أن تُجْنَبَ اليه أى تُحْضَرَ فنهوا عن ذلك وقيل هو أن يُجْنِبَ ربُّ المال بماله أى يبعده عن موضعه حتى يحتاج العامل الى الابعاد في اتباعه وطلبه وفي حديث الحُدَيْبِيَة كان الله قد قطع جَنْباً من المشركين أراد بالجَنْبِ الأمرَ أو القطعةَ من الشئ يقال ما فعلتَ في جَنْبِ حاجتي أى في أمرها والجَنْبُ القطعة من الشئ تكون مُعْظَمَه أو شيأ كثيراً منه وجَنَبَ الرجلَ دَفَعه ورجل جانِبٌ وجُنُبٌ غريبٌ والجمع أجْنابٌ وفي حديث مجاهد في تفسير السيارة قال هم أجْنابُ الناس يعني الغرباء جمع جُنُبٍ وهو الغريب وقد يفرد في الجميع ولا يؤنث وكذلك الجانبُ والأجْنَبِيُّ والأجْنَبُ أنشد ابن الاعرابي

هل في القضيّة أنْ اذا استغنيتمُ * وأمِنْتُمُ فأنا البعيدُ الأجْنَبُ

وفي الحديث الجانبُ المُسْتَغْزِرُ يُثابُ من هبته الجانبُ الغريبُ أى إنَّ الغريبَ الطالبَ اذا أهْدَى لك هديةً ليَطْلُبَ أكثر منها فأعطه في مقابلة هديته ومعنى المُسْتَغْزِرُ الذي يَطْلُبُ أكثر مما أعطى ورجل أجْنَبُ وأجْنَبِيٌّ وهو البعيد منك في القرابة والاسم الجَنْبَةُ والجَنابةُ قال

اذا ما رآوني مُقبلاً عن جَنابةٍ * يقولون من هذا وقد عرفوني

وقوله أنشده ثعلب * جذبًا كجذب صاحب الجَنابَهْ * فسره فقال يعني الأجْنَبِيَّ والجُنُبُ الغريبُ وجَنَبَ فلان في بني فلان يَجْنُبُ جَنابةً ويَجْنِبُ اذا نزل فيهم غريباً فهو جانِبٌ والجمع جُنّابٌ ومن ثَمَّ قيل رجل جانبٌ أى غريبٌ ورجل جُنُبٌ بمعنى غريب والجمع أجْنابٌ وفي حديث الضَّحّاك أنه قال لجارية هل من مُغَرِّبةِ خَبَرٍ قال على جانبِ الخَبَرِ أى على الغريب القادم ويقال نِعْمَ القومُ هُمْ لجار الجَنابة أى لجار الغُرْبة والجَنابةُ ضد القرابة وقول علقمة بن عَبَدَة

وفي كل حيٍّ قد خبطتَ بنعمةٍ * فحُقَّ لشأسٍ من نَداكَ ذَنُوبُ

فلا تَحْرِمَنِّي نائلاً عن جَنابةٍ * فانّي امْرُؤٌ وَسْطَ القِبابِ غريبُ

عن جَنابةٍ أى بُعْدٍ وغُرْبةٍ قاله يخاطب به الحرث بن جَبَلَة يمدحه وكان قد أسر أخاه شأساً معناه لا تحرمنّي بعد غُرْبةٍ وبُعْدٍ عن دياري وعن في قوله عن جنابة بمعنى بَعْدَ وأراد بالنائل اطلاق أخيه شأسٍ من سجنه فأطلق له أخاه شأساً ومن أُسِرَ معه من بني تميم وجَنَّبَ الشئَ وتَجَنَّبَه وجانَبَه وتَجانَبَه واجْتَنَبَه بَعُدَ عنه وجَنَبَه الشئَ وجَنَّبَه اياه وجَنَبَه يَجْنُبُه وأجْنَبَه نحّاه عنه وفي

التنزيل العزيز اخبارا عن ابراهيم على نبينا وعليه الصلاة والسلام واجْنُبْني وبَنِيَّ أنْ نَعْبُدَ الأصنام أى نَحِّني وقد قرئ وأَجْنِبْني وبَنِيَّ بالقطع ويقال جَنَبْتُه الشرّ واجْنَبْتُه وجَنَّبْتُه بمعنى واحد قاله الفرّاء والزجاج ويقال نَحّ فلان في جناب قبيح اذا لجَّ في مجانبة أهله ورجل جَنِب يَتَجَنَّبُ قارعةَ الطريق مخافةَ الأضياف والجَنْبة بسكون النون الناحية ورجُل ذو جَنْبة أى اعتزال عن الناس مُتَجَنِّبٌ لهم وقعد جَنْبةً أى ناحيةً واعْتَزَل الناسَ ونزل فلان جَنْبةً أى ناحيةً وفى حديث عمر رضى الله عنه عليكم بالجَنْبة فانها عفاف قال الهروى يقول اجْتَنِبوا النساءَ والجُلُوسَ اليهنّ ولا تقربوا ناحيتَهنّ وفى حديث رقيقة استَكَفُّوا جَنابَيْه أى حوالَيْه تثنية جَناب وهى الناحيةُ وحديث الشعبي أجْدَبَ بنا الجَنابُ والجَنْبُ الناحيةُ وأنشد الاخفش * الناسُ جَنْبٌ والأميرُ جَنْبٌ * كأنه عدَله بجميع الناس ورجل لَيِّنُ الجانب والجَنْبِ أى سهل القُرْب والجانبُ الناحيةُ وكذلك الجَنَبةُ تقول فلان لا يَطُورُ بجَنَبَتِنا قال ابن برى هكذا قال أبو عبيدة وغيره بتحريك النون قال وكذا رووه فى الحديث وعلى جَنَبَتَي الصراط أبواب مُفَتَّحة وقال عثمان بن جنى قد غَرِيَ الناسُ بقولهم أنا فى ذَرَاك وجَنَبَتِك بفتح النون قال والصواب إسكانُ النون واستشهد على ذلك بقول أبى صعترة البولاني

فما نُطْفَةٌ من حَبِّ مُزْنٍ تَقاذَفَتْ * به جَنْبَتا الجُودِيِّ والليلُ دامِسُ

وخبر ما فى البيت الذى بعده وهو

بأطْيَبَ من فيها وما ذُقْتُ طَعْمَها * ولكنَّني فيما تَرَى العينُ فارِسُ

أى مُتَفَرِّس ومعناه استَدْلَلْتُ برقّته وصفائه على عُذوبته وبَرْده وتقول مَرُّوا يَسيرون جَنابَيْه وجَنابَتَيْه وجَنْبَتَيْه أى ناحيتَيْه والجانبُ المُجْتَنَبُ المحقورُ وجارٌ جُنُبٌ ذو جَنابةٍ من قوم آخرين لا قرابة لهم ويُضافُ فيقال جارُ الجُنُبِ التهذيب الجارُ الجُنُبُ هو الذى جاوَرَك ونسبُه فى قوم آخرين والجانبُ المُباعدُ قال

وإني لما قد كان بيني وبينها * لَمُوفٍ وإن شَطَّ المَزارُ المُجانِبُ

وفرسٌ مُجَنَّبٌ بعيدُ ما بين الرِّجْلَيْن من غير فَحَجٍ وهو مدح والتَّجْنيبُ انحناءٌ وتوتيرٌ فى رجل الفرس وهو مستحب قال أبو دواد

وفى اليَدَيْن اذا ما الماءُ أسْهَلَها * ثَنْيٌ قليلٌ وفى الرِّجْلَيْن تَجْنيبُ

قال أبو عبيدة التَّجْنيبُ أن يُنَحِّيَ يديه فى الرَّفْع والوَضْع وقال الاصمعى التَّجْنيبُ بالجيم فى الرجلين

قوله أسهلها فى الصاغانى الرواية أسهله يصف فرسا والماء أراد به العرق وأسهله أى أساله وثنى أى يثنى يديه اهـ كتبه مصححه

والتجنيب بالحاء في الصلب واليدين وأجنب الرجل تباعد والجنابة المني وفي التنزيل العزيز
وإن كنتم جنبا فاطهروا وقد أجنب الرجل وجنب أيضا بالضم وجنب وتجنب قال ابن بري
في أماليه على قوله جنب بالضم قال المعروف عند أهل اللغة أجنب وجنب بكسر النون وأجنب
أكثر من جنب ومنه قول ابن عباس رضي الله عنهما الانسان لا يجنب والثوب لا يجنب
والماء لا يجنب والارض لا تجنب وقد فسر ذلك الفقهاء وقالوا أي لا يجنب الانسان بمماسة
الجنب اياه وكذلك الثوب اذا لبسه الجنب لم ينجس وكذلك الارض اذا أفضى اليها الجنب
لم تنجس وكذلك الماء اذا غمس الجنب فيه يده لم ينجس يقول ان هذه الاشياء لا يصير شيء
منها جنبا يحتاج الى الغسل لملامسة الجنب اياها قال الازهري انما قيل له جنب لانه نهي
أن يقرب مواضع الصلاة ما لم يتطهر فتجنبها وأجنب عنها أي تنحى عنها وقيل لمجانبته
الناس ما لم يغتسل والرجل جنب من الجنابة وكذلك الاثنان والجميع والمؤنث كما يقال
رجل رضا وقوم رضا وانما هو على تأويل ذوي جنب فالمصدر يقوم مقام ما أضيف اليه ومن
العرب من يثني ويجمع ويجعل المصدر بمنزلة اسم الفاعل وحكى الجوهري أجنب وجنب
بالضم وقالوا جنبان وأجناب وجنبون وجنبات قال سيبويه كسر على أفعال كما كسر بطل عليه
حين قالوا أبطال كما اتفقا في الاسم عليه يعني نحو جبل وأجبال وطنب وأطناب ولم يقولوا جنبة
وفي الحديث لا تدخل الملائكة بيتا فيه جنب قال ابن الاثير الجنب الذي يجب عليه الغسل بالجماع
وخروج المني وأجنب يجنب اجنابا والاسم الجنابة وهي في الاصل البعد وأراد بالجنب في هذا
الحديث الذي يترك الاغتسال من الجنابة عادة فيكون أكثر أوقاته جنبا وهذا يدل على قلة دينه
وخبث باطنه وقيل أراد بالملائكة ههنا غير الحفظة وقيل أراد لا تحضره الملائكة بخير قال وقد جاء
في بعض الروايات كذلك والجناب بالفتح والجانب الناحية والفناء وما قرب من محلة القوم والجمع
أجنبة وفي الحديث وعلى جنبتي الصراط داع أي جانباه وجنبة الوادي جانبه وناحيته وهي
بفتح النون والجنبة بسكون النون الناحية ويقال أخصب جناب القوم بفتح الجيم وهو ما حولهم
وفلان خصيب الجناب وجديب الجناب وفلان رحب الجناب أي الرحل وكانوا عنهم جنابين
وجنابا أي متنحين والجنيبة العليقة وهي الناقة يعطيها الرجل القوم يمتارون عليها له زاد المحكم
ويعطيهم دراهم ليميروه عليها قال الحسن بن مزرد

قالت له مائلة الذوائب * كيف أخي في العقب النوائب * أخوك ذو شق على الركائب

رخوُ الحبال مائلُ الحقائبِ * ركابُه في الحيّ كالجنائبِ

يعني أنه ضائعةٌ كالجنائب التي ليس لها ربٌّ يتفقّدها تقول إنّ أخاك ليس بمُصلحٍ لماله فماله كمال غابَ عنه ربُّه وسلَّمه لمن يَعبثُ فيه وركابُه التي هو معها كأنها جنائبُ في الضُّرِّ وسوء الحال وقوله رخوُ الحبال أي هو رخوُ الشدِّ لرحله فحقائبُه مائلةٌ لرخاوة الشدّ والجَنيبةُ صوفُ الثنيِّ عن كراع وحده قال ابن سيده والذي حكاه يعقوب وغيره من أهل اللغة الخَبيبةُ ثم قال في موضع آخر الخَبيبة صوفُ الثنيِّ مثل الجَنيبة فثبت بهذا أنهما لُغتان صحيحتان والعقيقةُ صوفُ الجَذَع والجَنيبةُ من الصُّوف أفضلُ من العَقيقة وأبقى وأكثر والجَنْبُ بالفتح الكثيرُ من الخير والشرِّ وفي الصحاح الشيءُ الكثير يقال إن عندنا لخيرا مجنَبًا أي كثيرا وخصّ به أبو عبيدة الكثيرَ من الخير قال الفارسي وهو مما وُصف بالمصدر وقالوا خيرٌ مُجنَبٌ قال الفارسي وهذا يقال بكسر الميم وفتحها وأنشد شمر لكثير

وإذ لا ترى في الناس شيأ يفوقها * وفيهنّ حسنٌ لو تأمّلتَ مُجنَبُ

قال شمر ويقال في الشرّ إذا كثر وأنشد وكفرا ما يُعوَّج مُجنَبا وطعامٌ مُجنَبٌ كثير والمِجْنَبُ شبه المِشْطُ إلا أنها ليست لها أسنانٌ وطرفها الأسفل مُرهَفٌ يُرفَع بها التراب على الأعضاد والفلجان وقد جنَبَ الأرضَ بالمِجنَب والجَنَبُ مصدر قولك جنِبَ البعيرُ بالكسر يجنَبُ جَنَبًا إذا ظلَعَ من جَنْبه والجَنَبُ أن يعطش البعيرُ عطشًا شديدًا حتى تلصق رئتُه بجَنْبه من شدّة العطش وقد جنِبَ جَنَبًا قال ابن السكيت قالت الأعراب هو أن يلتوي من شدة العطش قال ذو الرمة يصف حمارا

وثبَ المُسحَّج من عانات مَعقُلةٍ * كأنه مُستبانُ الشكِّ أو جَنِبُ

والمُسحَّج حمارُ الوحش والهاء في كأنه تعود على حمار وحش تقدم ذكره يقول كأنه من نشاطه ظالعٌ أو جَنِبٌ فهو يمشي في شِقٍّ وذلك من النشاط يشبّه جمله أو ناقته بهذا الحمار وقال أيضا

هاجت به جوعٌ غُضفٌ مُخصَّرةٌ * شوازبٌ لاحها التغريبُ والجَنَبُ

وقيل الجَنَبُ في الدابة شِبهُ الظَّلَع وليس بظَلَع يقال حمارٌ جَنِبٌ وجَنِبَ البعيرُ أصابه وجعٌ في جَنْبه من شدة العطش والجَنِبُ الذئبُ لتظالعه كيدًا ومكرا من ذلك والجُنابُ ذاتُ الجَنْب في أيّ الشقّين كان عن الهجري وزعم أنه إذا كان في الشقّ الأيسر أذهب صاحبه قال

مريضٌ لا يَصِحُّ ولا أُبالي * كأنّ بشِقّه وجعَ الجُنابِ

وجُنِبَ بالضم أصابه ذاتُ الجَنْب والمَجنوبُ الذي به ذاتُ الجَنْب تقول منه رجلٌ مجنوبٌ وهي

قوله وكفرا الخ كذا هو في التهذيب أيضا كتبه مصححه

قرحة

قَرحة تُصيبُ الانسانَ داخلَ جَنْبه وهى علّة صَعْبة تأخذُ فى الجَنْب وقال ابن شميل ذاتُ الجَنْب هى الدُّبَيْلة وهى علّة تَثقُب البطنَ ورُبَّما كَنَوا عنها فقالوا ذاتُ الجَنْب وفى الحديث المَجْنُوبُ فى سَبِيل الله شهيدٌ قيل المَجْنُوبُ الذى به ذاتُ الجَنْب يقال جُنِبَ فهو مَجْنُوب وصُدِرَ فهو مَصْدُور ويقال جَنِبَ جَنَباً اذا اشتكى جَنْبَه فهو جَنِبٌ كما يقال رَجُلٌ فَقِرٌ وظَهِرٌ اذا اشتكى ظَهْرَه وفَقارَه وقيل أراد بالمَجْنُوب الذى يَشْتكى جَنْبه مطلقا وفى حديث الشُّهداء ذاتُ الجَنْب شَهادةٌ وفى حديث آخر ذُو الجَنْب شَهِيدٌ هو الدُّبَيْلة والدُّمَّل الكبيرة التى تَظْهَر فى باطن الجَنْب وتَنْفَجر الى داخل وقَلَّما يَسْلَم صاحِبُها وذُو الجَنْب الذى يَشْتكى جَنْبَه بسبب الدُّبَيْلة الا أن ذو للمذكر وذات للمؤنث وصارت ذاتُ الجَنْب عَلَماً لها وان كانت فى الاصل صفة مضافة والجُنُبُ بالضم والجِنْبُ بالكسر التُّرْس وليست واحدةٌ منهما على الفعل قال ساعدة بن جُؤَيّة

صَبَّ اللَّهِيفُ لها السُّبُوبَ بطَغْيةٍ * تُنْبِى العُقابَ كما يُلَطُّ المِجْنَبُ

عَنَى باللَّهِيف المُشْتارَ وسُبُوبُه حِبالُه التى يَتَدَلَّى بها الى العَسَل والطَّغْيةُ الصَّفاةُ المَلْساءُ والجَنْبةُ عامّةُ الشَّجر الذى يَتَرَبَّلُ فى الصَّيْف وقال أبو حنيفة الجَنْبةُ ما كان فى نَبْتَته بين البَقْل والشَّجر وهما مما يَبْقى أصلُه فى الشتاء ويَبِيدُ فَرْعه ويقال مُطِرْنا مطراً كَثُرَتْ منه الجَنْبةُ وفى التهذيب نَبَتَتْ عنه الجَنْبةُ والجَنْبةُ اسمٌ لكل نَبْتٍ يَتَرَبَّلُ فى الصَّيف الازهرى الجَنْبةُ اسمٌ واحدٌ لنُبُوت كثيرة وهى كلُّها عُرْوةٌ سُمِّيت جَنْبةً لأنها صَغُرت عن الشجر الكبار وارْتَفَعَتْ عن التى لا أَرُومَةَ لها فى الارض فَمِنَ الجَنْبةِ النَّصِيُّ والصِّلِّيانُ والحَماطُ والمَكْرُ والجَدْرُ والدَّهْماءُ صَغُرت عن الشجر ونَبُلَت عن البُقول قال وهذا كله مسموع من العرب وفى حديث الحجاج أكَلَ ما أَشْرَفَ من الجَنْبة الجَنْبةُ بفتح الجيم وسكون النون رَطْبُ الصِّلِّيان من النبات وقيل هو ما فوقَ البَقْل ودُونَ الشجر وقيل هو كلُّ نَبْت يُورِقُ فى الصَّيف من غير مطر والجَنُوبُ ريحٌ تُخالِفُ الشَّمالَ تأتى عن يمين القِبْلة وقال ثعلب الجَنُوبُ من الرِّياح ما اسْتَقْبَلَكَ عن شمالك اذا وَقَفْتَ فى القِبْلة وقال ابن الاعرابى مَهَبُّ الجَنُوب من مَطْلَعِ سُهَيْلٍ الى مَطْلَعِ الثُّرَيّا الاصمعى مَجِىءُ الجَنُوب ما بين مَطْلَع سُهَيْلٍ الى مَطْلَع الشمس فى الشتاء وقال عُمارةُ مَهَبُّ الجَنُوب ما بين مَطْلَع سُهَيْل الى مَغْرِبه وقال الاصمعى اذا جاءت الجَنُوبُ جاء معها خَيْرٌ وتَلْقِيحٌ واذا جاءت الشَّمالُ نَشَّفَتْ وتقول العرب للاثنين اذا كانا مُتَصافِيَيْن رِيحُهما جَنُوبٌ واذا تفرّقا قيل شَمَلَتْ ريحُهما ولذلك قال الشاعر

لَعَمْرِى لَئِنْ رِيحُ المَوَدَّةِ أَصْبَحَتْ * شَمالاً لقد بُدِّلْتُ وهى جَنُوبُ

وقول أبي وجزة مَجْنُوبةُ الأُنسِ مَشْمُولٌ مَواعِدُها * من الهِجانِ ذواتِ الشَّطْبِ والقَصَبِ
يعني أن أُنسَها على مَحَبَّته فان التَمس منها إنجاز مَوْعِد لم يجدْ شيأ وقال ابن الاعرابي يريد أنها تذهب مَواعِدُها مع الجَنُوب ويذهب أُنسُها مع الشَّمال وتقول جَنَبَت الريحُ اذا تحوّلت جَنُوبًا وسحابة مَجْنُوبةٌ اذا هبّت بها الجَنُوب التهذيب والجَنُوبُ من الرياح حارّةٌ وهي تهبُّ في كل وقت ومَهَبُّها ما بين مَهَبَّي الصَّبا والدَّبُور مما يلي مطلع سُهَيْل وجمعُ الجَنُوب أَجْنُبٌ وفي الصحاح الجَنُوبُ الريح التي تُقابِلُ الشَّمال وحكى عن ابن الاعرابي أيضا أنه قال الجَنُوب في كل موضع حارّة الا بنجد فانها باردة وبيتُ كثيّر عزّة حجّة له

جَنُوبٌ تُسامي أوْجُهَ القومِ مَسُّها * لَذِيذٌ ومَسْراها من الارضِ طَيِّبُ

وهي تكون اسما وصفة عند سيبويه وأنشد

رِيحُ الجَنُوبِ مع الشَّمالِ وتارةً * رِهَمُ الرَّبيعِ وصائبُ التَّهْتانِ

وهبّت جَنُوبًا دليل على الصفة عند أبي عثمان قال الفارسي ليس بدليل ألا ترى الى قول سيبويه إنه قد يكون حالًا ما لا يكون صفة كالقفيز والدرهم والجمع جنائب وقد جَنَبَت الريح تَجْنُبُ جُنُوبًا وأَجْنَبَت أيضا وجُنِبَ القومُ أصابتهم الجَنُوبُ أي أصابتهم في أموالهم قال ساعدة بن جؤيّة

سادٍ تَجَرَّمَ في البَضِيعِ ثَمانِيًا * يُلْوَى بعَيْقاتِ البِحارِ ويُجْنَبُ

أي أصابته الجَنُوبُ وأَجْنَبُوا دخلوا في الجَنُوب وجُنِبُوا أصابتهم الجَنُوبُ فهم مَجْنُوبُون وكذلك القول في الصَّبا والدَّبُور والشَّمال وجَنَبَ الى لقائه وجَنِبَ قَلِقَ الكسر عن ثعلب والفتح عن ابن الاعرابي تقول جَنِبْتُ الى لقائك وغَرِضْتُ الى لقائك جَنَبًا وغَرَضًا أي قَلِقْتُ لشدة الشوق اليك وقوله في الحديث بِعِ الجَمْعَ بالدراهم ثم ابْتَعْ به جَنِيبًا هو نوع جيّد معروف من أنواع التمر وقد تكرر في الحديث وجَنِبَ القومُ فهم مُجْنِبُون اذا قلّت ألبانُ إبلهم وقيل اذا لم يكن في إبلهم لبن وجَنِبَ الرَّجلُ اذا لم يكن في إبله ولا غنمه درٌّ وجَنِبَ الناسُ انقطعت ألبانهم وهو عام تَجْنِيب قال الجُمَيْح بن مُنْقِذ يذكر امرأته

لمّا رأتْ إبلي قلَّتْ حَلوبتُها * وكُلُّ عامٍ عليها عامُ تَجْنِيبِ

يقول كلُّ عام يمرُّ بها فهو عام تَجْنِيب قال أبو زيد جَنَّبَت الابلُ اذا لم تُنْتَجْ منها الا الناقةُ والناقتان وجَنَّبَها هو بشدّ النون أيضا وفي حديث الحرث بن عوف ان الابل جَنَّبَتْ قِبَلَنا العامَ أي لم تَلْقَحْ فيكون لها ألبان وجَنَّبَ إبله وغنمه لم يُرسِل فيها فحلا والجُنَأْبُ بالهمز الرجل القصير الجافي الخلقة

وخلقٌ جأْنَبٌ اذا كان قبيحاً كزّاً وقال امرؤ القيس * ولا ذاتُ خَلْقٍ ان تأملتَ جأْنَبِ *
والجَنَبُ القصيرُ وبه فُسّرَ بيتُ أبي العيال

فَتًى ماغادرَ الاقوا * مُ لانِكْسٌ ولا جَنَبُ

وجَنِبَت الدلوُ تَجْنَبُ جَنَباً اذا انقطعتْ منها وذَمَةٌ أو وذَمتان فمالَتْ والجَنَاباءُ والجُنَابى لُعبةٌ للصبيان يتجانَبُ الغلامانِ فيعتَصِمُ كلُّ واحدٍ من الآخر وجَنُوبُ اسمُ امرأة قال القتّالُ الكلابيُّ

أبا كيةٌ تعدى جَنُوبُ صَبابةً * عَلَيَّ وأُختاها بماءٍ عُيُونُ

وجَنْبٌ بطنٌ من العرب ليس بأبٍ ولا حيٍّ ولكنه لقبٌ أو هو حيٌّ من اليمن قال مُهَلْهِلٌ

زَوَّجَها فَقْدُها الأَراقمَ في * جَنْبٍ وكانَ الحِباءُ من أَدَمِ

وقيل هي قبيلةٌ من قبائل اليمن والجَنَابُ موضعٌ والمُجَنَّبُ أقصى أرضِ العجم الى أرض العرب وأدنى أرضِ العرب الى أرض العجم قال الكميت

وشُعُوبٌ لنفسى لم أُنْسَه * بمُعْتَرَكِ الطَّفِّ والمُجَنَّبِ

ومُعْتَرَكُ الطَّفِّ هو الموضع الذى قُتِلَ فيه الحسين بن على رضى الله عنهما التهذيب والجِنابُ بكسر الجيم أرضٌ معروفة بنَجْد وفى حديث ذى المِشْعار وأَهْلِ جِنابِ الهَضْبِ هو بالكسر اسم موضع

(جهب) روى أبو العباس عن ابن الاعرابى قال الجَيْهَبُ القليلُ الحياء وقال النضر أتيتُه جاهِباً وجاهِياً أى علانيةً قال الازهرى وأهمله الليث (جوب) فى أسماء الله المُجِيبُ وهو الذى يُقابِلُ الدعاء والسُّؤالَ بالعطاء والقَبُول سبحانه وتعالى وهو اسم فاعل من أجاب يُجِيبُ والجَوابُ معروفٌ رَدِيدُ الكلام والفعلُ أجابَ يُجِيبُ قال الله تعالى فانى قريبٌ أُجيبُ دعوةَ الداعِ اذا دعانِ فليستجيبوا لى أى فليُجِيبُونى وقال الفراء يقال انها التلبية والمصدر الاجابةُ والاسم الجَابةُ بمنزلة الطاعة والطاقة والاجابةُ رَجْعُ الكلام تقول أجابه عن سُؤاله وقد أجابه اجابةً واجاباً وجواباً وجابةً واستجوبه واستجابه واستجاب له قال كعب بن سعد الغَنَوِىُّ يرثى أخاه أبا المغوار

وداعٍ دعا يامَن يُجِيبُ الى النَّدَى * فلم يَسْتَجِبْه عند ذاكَ مُجِيبُ
فقلتُ ادعُ أُخرى وارفعِ الصوتَ رفعةً * لَعَلَّ أبا المغوارِ منكَ قريبُ

قوله الندى هو هكذا فى غير نسخة من الصحاح والتهذيب والمحكم كتبه مصححه

والاجابةُ والاستجابةُ بمعنى يقال استجابَ الله دعاءه والاسم الجوابُ والجابةُ والمَجُوبةُ الاخيرة عن ابن جنى ولا تكون مصدراً لان المَفْعُلة عند سيبويه ليست من أبنية المصادر ولا تكون من باب المفعول لان فعلها مزيد وفى أمثال العرب أساءَ سَمْعاً فأساءَ جابةً قال هكذا يُتَكلَّم به لان الامثال تُحكى على

موضوعاتها وأصل هذا المثل على ما ذكر الزبير بن بكار أنه كان لسهل بن عمرو ابن مضعوف فقال له انسان أين أمك أي أين قصدك فظن أنه يقول له أين أمك فقال ذهبت تشتري دقيقا فقال أبوه أساء سمعا فأساء جابة وقال كراع الجابة مصدر كالاجابة قال أبو الهيثم جابة اسم يقوم مقام المصدر وإنه لحسن الجيبة بالكسر أي الجواب قال سيبويه أجاب من الأفعال التي استغنى فيها بما أفعل فعله وهو أفعل فعلا عما أفعله وعن هو أفعل منك فيقولون ما أجود جوابه وهو أجود جوابا ولا يقال ما أجوبه ولا هو أجوب منك وكذلك يقولون أجود بجوابه ولا يقال أجوب به وأما ما جاء في حديث ابن عمر أن رجلا قال يا رسول الله أي الليل أجوب دعوة قال جوف الليل الغابر فسره شمر فقال أجوب من الاجابة أي أسرعه اجابة كما يقال أطوع من الطاعة وقياس هذا أن يكون من جاب لا من أجاب وفي المحكم عن شمر أنه فسره فقال أجوب أسرع اجابة قال وهو عندي من باب أعطى لفارهة وأرسلنا الرياح لواقح وما جاء مثله وهذا على المجاز لأن الاجابة ليست لليل إنما هي لله تعالى فيه فمعناه أي الليل الله أسرع إجابة فيه منه في غيره وما زاد على الفعل الثلاثي لا يبنى منه أفعل من كذا الا في أحرف جاءت شاذة وحكى الزمخشري قال كأنه في التقدير من جابت الدعوة بوزن فعلت بالضم كطالت أي صارت مستجابة كقولهم في فقير وشديد كأنهما من فقر وشدد وليس ذلك بمستعمل ويجوز أن يكون من جبت الارض اذا قطعتها بالسير على معنى أمضى دعوة وأنفذ الى مظان الاجابة والقبول وقال غيره الاصل جاب يجوب مثل طاع يطوع قال الفراء قيل لاعرابي يا مصاب فقال أنت أصوب مني قال والاصل الاصابة من صاب يصوب اذا قصد وانجابت الناقة مدت عنقها للحلب قال وأراه من هذا كأنها أجابت حالبها على أنا لم نجد انفعل من أجاب قال أبو سعيد قال لي أبو عمرو بن العلاء اكتب لي الهمز فكتبته له فقال لي سل عن انجابت الناقة أمهموز أم لا فسألت فلم أجده مهموزا والمجاوبة والتجاوب التحاور وتجاوب القوم جاوب بعضهم بعضا واستعمله بعض الشعراء في الطير فقال جحدر

ومما زادني فاهتجت شوقا * غناء حمامتين تجاوبان
تجاوبتا بلحن أعجمي * على غصنين من غرب وبان

قوله غناء في بعض نسخ المحكم أيضا بكاء كتبه مصححه

واستعمله بعضهم في الابل والخيل فقال

تنادوا بأعلى سحرة وتجاوبت * هوادر في حافاتهم وصهيل

وفي حديث بناء الكعبة فسمعنا جوابا من السماء فاذا بطائر أعظم من النسر الجواب صوت

الجوب وهو انقضاض الطير وقول ذي الرمة

كأن رجليه رجلا مقطف عجل * إذا تجاوب من برديه ترنيم

أراد ترنيمان ترنيم من هذا الجناح وترنيم من هذا الآخر وأرض مجوبة أصاب المطر بعضها ولم يصب بعضا وجاب الشيء جوبا واجتابه خرقه وكل مجوف قطعت وسطه فقد جبته وجاب الصخرة جوبا نقبها وفي التنزيل العزيز وثمود الذين جابوا الصخر بالواد قال الفراء جابوا خرقوا الصخر فاتخذوه بيوتا ونحو ذلك قال الزجاج واعتبره بقوله وتنحتون من الجبال بيوتا فارهين وجاب يجوب جوبا قطع وخرق ورجل جواب معتاد لذلك إذا كان قطاعا للبلاد سيارا فيها ومنه قول لقمان بن عاد في أخيه جواب ليل سرمد أراد أنه يسري ليله كله لا ينام يصفه بالشجاعة وفلان جواب جأب أي يجوب البلاد ويكسب المال وجواب اسم رجل من بني كلاب قال ابن السكيت سمي جوابا لأنه كان لا يحفر بئرا ولا صخرة إلا أماهها وجاب النعل جوبا قدها والمجوب الذي يجاب به وهي حديدة يجاب بها أي يقطع وجاب المفازة والظلمة جوبا واجتابها قطعها وجاب البلاد يجوبها جوبا قطعها سيرا وجبت البلد واجتبته قطعته وجبت البلاد أجوبها وأجيبها إذا قطعتها وجواب الفلاة دليلها لقطعه إياها والجوب قطعك الشيء كما يجاب الجيب يقال جيب مجوب ومجوب وكل مجوف وسطه فهو مجوب قال الراجز

* واجتاب قيظا يلتظي التظاؤه * وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه قال للأنصار يوم السقيفة إنما جيبت العرب عنا كما جيبت الرحى عن قطبها أي خرقت العرب عنا فكنا وسطا وكانت العرب حوالينا كالرحى وقطبها الذي تدور عليه وانجاب عنه الظلام انشق وانجابت الأرض انخرقت والجوائب الأخبار الطارئة لأنها تجوب البلاد تقول هل جاءكم من جائبة خبر أي من طريقة خارقة أو خبر يجوب الأرض من بلد إلى بلد حكاه ثعلب بالإضافة وقال الشاعر

* يتنازعون جوائب الأمثال * يعني سوائر تجوب البلاد والجائبة المدرى من الظباء حين جاب قرنها أي قطع اللحم وطلع وقيل هي الملساء اللينة القرن فإن كان على ذلك فليس لها اشتقاق التهذيب عن أبي عبيدة جائبة المدرى من الظباء غير مهموز حين طلع قرنه شمر جائبة المدرى أي جائبته حين جاب قرنها الجلد فطلع وهو غير مهموز وجبت القميص قورت جيبه أجوبه وأجيبه وقال شمر جبته وجبته قال الراجز

باتت تجيب أدعج الظلام * جيب البيطر مدرع الهمام

قال وليس من لفظ الجَيْب لانه من الواو والجَيْب من الياء قال وليس بفَيْعَل لانه لم يلفظ به على فَيْعَل وفى بعض نسخ المصنّف جِبْتُ القَمِيصَ بالكسر أى قَوَّرْتُ جَيْبه وجَيَّبْتُه عَملتُ له جَيْبًا واجْتَبْتُ القَمِيصَ اذا لَبِسْتَه قال لبيد

فَبِتِلْكَ اذ رَقَصَ اللَّوامِعُ بالضُّحَى * واجْتابَ أَرْدِيَةَ السَّرابِ إكامُها

قوله فَبِتِلْكَ يعنى بناقته التى وصف سَيْرَها والباء فى بتلك متعلقة بقوله أَقْضى فى البيت الذى بعده وهو أَقْضى اللُّبانَةَ لا أُفَرِّطُ رِيبَةً * أوأَنْ يَلُومَ بحاجةٍ لُوَّامُها

واجْتابَ احْتَفَرَ قال لبيد

تَجْتابُ أَصْلًا قائمًا مُتَنَبِّذًا * بِعُجُوبِ أَنْقاءٍ يَمِيلُ هَيامُها

يصف بقرة احتفرت كِناسًا تَكْتَنُّ فيه من المطر فى أصل أَرْطاة ابن بزرج جِيبَتُ القَمِيص وجُوبَتُه التهذيب واجْتابَ فلان ثوبا اذا لَبِسَه وأنشد

تَحَسَّرَتْ عِقَّةٌ عنها فأنْسَلَها * واجْتابَ أُخْرَى جَدِيدًا بعدَما ابْتَقَلا

وفى الحديث أتاه قَوْمٌ مُجْتابِى النِّمارِ أى لابسيها يقال اجْتَبْتُ القميصَ والظَّلامَ أى دَخَلْتُ فيهما قال وكُلُّ شئٍ قُطِعَ وَسَطُه فهو مَجِيبٌ ومَجْيُوبٌ ومَجُوبٌ ومُجَوَّبٌ ومنه سُمِّىَ جَيْبُ القَمِيصِ وفى حديث على كَرَّمَ الله وجهه أَخَذْتُ اهابًا مَعْطُونًا فجَوَّبْتُ وَسَطَه وأَدْخَلْتُه فى عُنُقِى وفى حديث خَيْفانَ وأما هذا الحَىُّ من أَنْمارٍ فجَوْبُ أَبٍ وأَوْلادُ عَلَّةٍ أى انهم جِيبُوا من أبٍ واحدٍ وقُطِعُوا منه والجُوَبُ الفُرُوجُ لانها تُقْطَعُ مُتَّصِلًا والجَوْبَةُ فَجْوَةُ ما بين البُيُوتِ والجَوْبَةُ الحُفْرَةُ والجَوْبَةُ فَضاءٌ أَمْلَسُ سَهْلٌ بين أَرْضَيْنِ وقال أبو حنيفة الجَوْبَةُ من الارض الدارةُ وهى المكانُ المُنْجابُ الوَطِئُ من الارض القليلُ الشجرِ مِثْلُ الغائطِ المُسْتَدِيرِ ولا يكونُ فى رَمْلٍ ولا جَبَلٍ انما يكون فى أَجْلادِ الارض ورحابها سُمِّىَ جَوْبَةً لانْجِيابِ الشجرِ عنها والجمع جَوْباتٌ وجُوَبٌ نادر والجَوْبَةُ موضعٌ يَنْجابُ فى الحَرَّةِ والجمع جُوَبٌ التهذيب الجَوْبَةُ شِبْهُ رَهْوَةٍ تكون بين ظَهْرانَىْ دُورِ القَوْمِ يَسِيلُ منها ماءُ المَطَرِ وكُلُّ مُنْفَتِقٍ يَتَّسِعُ فهو جَوْبَةٌ وفى حديث الاسْتِسْقاءِ حتى صارت المَدِينَةُ مِثْلَ الجَوْبَةِ قال هى الحُفْرَةُ المُسْتَدِيرَةُ الواسعةُ وكُلُّ مُنْفَتِقٍ بلا بِناءٍ جَوْبَةٌ أى حتى صارَ الغَيْمُ والسَّحابُ مُحِيطًا بآفاق المدينة والجَوْبَةُ الفُرْجَةُ فى السَّحابِ وفى الجِبالِ وانْجابَتِ السَّحابَةُ انْكَشَفَتْ وقولُ العَجّاج

حتى اذا ضَوْءُ القُمَيْرِ جَوَّبا * لَيْلًا كأَثْناءِ السُّدُوسِ غَيْهَبا

قال جَوَّبَ أى نَوَّرَ وكَشَفَ وجَلَّى وفى الحديث فانْجابَ السَّحابُ عن المدينة حتى صار كالإِكْلِيل

قوله قائما كذا فى التهذيب والذى فى التكملة وشرح الزوزنى قالصا كتبه مصححه

قوله قوم مجتابى كذا فى النهاية مضبوطا هنا وفى مادة نمر كتبه مصححه

أى انجمع وتقبض بعضه الى بعض وانكشف عنها والجَوْبُ كالبقيرة وقيل الجَوْبُ الدرع تلبسه المرأة والجَوْبُ الدلو الضخمة عن كراع والجَوْبُ التُّرْسُ والجمع أجوابٌ وهو المجوبُ قال لبيد

فأجازنى منه بطرسٍ ناطقٍ * وبكل أطلسَ جَوْبُه فى المَنْكِبِ

يعنى بكل حبشى جوبه فى منكبيه وفى حديث غزوة أحد وأبو طلحة مُجَوِّبٌ على النبى صلى الله عليه وسلم بجحفة أى مترس عليه يقيه بها ويقال للترس أيضا جَوْبَةٌ والجَوْبُ الكانون قال أبو نخلة * كالجَوْبِ أذكى جمرهُ الصَّنَوْبَرُ * وجابانُ اسم رجل ألفه منقلبة عن واو كأنه جَوَبانُ فقلبت الواو قلبا لغير علة وانما قيل فيما نه فَعَلانُ ولم يقل إنه فاعالٌ من ج ب ن لقول الشاعر

عَشَّيْتُ جابانَ حتى اسْتَدَّ مَغْرِضُه * وكادَ يَهْلِكُ لولا أنه اطّافا

قُولا لجابانَ فَلْيَلْحَقْ بِطِيَّتِـه * نَوْمُ الضُّحى بعدَ نَوْمِ الليلِ إِسْرافُ

فترك صرف جابانَ فدلَّ ذلك على أنه فَعَلانُ ويقال فلان فيه جَوْبانِ من خُلُقٍ أى ضَرْبانِ لا يثبت على خُلُقٍ واحد قال ذو الرمة * جَوْبَيْنِ من هَماهِمِ الأغْوالِ * أى تسمع ضَرْبَيْنِ من أصوات الغيلانِ وفى صفة نهر الجنة حافتاه الياقوتُ المُجَيَّبُ وجاء فى معالم السنن المُجَيَّبُ أو المُجَوَّبُ بالباء فيهما على الشك وأصله من جُبْتُ الشئ اذا قطعته وسنذكره أيضا فى جيب والجابَتانِ موضعانِ قال أبو صخر الهذلى

لمن الديارُ تلوحُ كالوَشْمِ * بالجابَتَيْنِ فرَوْضةِ الحَزْمِ

وتُجُوبُ قبيلة من حِمْيَرَ حلفاءُ لمراد منهم ابن مُلْجَمٍ لعنه الله قال الكميت

ألا انَّ خيرَ الناسِ بعدَ ثلاثةٍ * قتيلُ التُّجُوبِيِّ الذى جاءَ من مِصْرِ

هذا قول الجوهرى قال ابن برى البيت للوليد بن عقبة وليس للكميت كما ذكر وصواب انشاده * قتيلُ التُّجِيبِيِّ الذى جاء من مصر * وانما غلطه فى ذلك أنه ظن أن الثلاثة أبو بكر وعمر وعثمانُ رضوانُ الله عليهم فظن أنه فى على رضى الله عنه فقال التُّجُوبِيّ بالواو وانما الثلاثة سيدُنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر رضى الله عنهما لان الوليد رثى بهذا الشعر عثمانَ بنَ عفان رضى الله عنه وقاتلُه كنانةُ بن بشر التُّجِيبِيّ وأما قاتل على رضى الله عنه فهو التُّجُوبِيُّ ورأيت فى حاشية ما مثاله أنشد أبو عبيد البكرى رحمه الله فى كتابه فصل المقال فى شرح كتاب الامثال هذا البيت الذى هو * ألا انّ خير الناس بعد ثلاثة * لنائلةَ بنتِ الفُرافِصةِ بنِ الأَحْوَصِ الكَلْبِيَّةِ زَوْجِ عثمان رضى الله عنه ترثيه وبعده

قوله اسراف هو بالرفع فى بعض نسخ المحكم وبالنصب كسابقه فى بعضه أيضا وعليها فلا اقواء كتبه مصححه

ومالى لا أبكى وتبكى قرابتى * وقد حجبت عنا فضول أبى عمر

(جيب) الجيب جيب القميص والدرع والجمع جيوب وفى التنزيل العزيز وليضربن بخمرهن على جيوبهن وجبت القميص قورت جيبه وجيبته جعلت له جيبا وأما قولهم جبت جيب القميص فليس جبت من هذا الباب لان عين جبت انما هو من جاب يجوب والجيب عينه ياء لقولهم جيوب فهو على هذا من باب سبط وسبطر ودمث ودمثر وأن هذه ألفاظ اقتربت أصولها واتفقت معانيها وكل واحد منها لفظه غير لفظ صاحبه وجيبت القميص تجييبا عملت له جيبا وفلان ناصح الجيب يعنى بذلك قلبه وصدره أى أمين قال * وخشنت صدرا جيبه لك ناصح * وجيب الارض مدخلها قال ذو الرمة

طواها الى حيزومها وانطوت لها * جيوب الفيافى حزنها ورمالها

وفى الحديث فى صفة نهر الجنة حافتاه الياقوت المجيب قال ابن الاثير الذى جاء فى كتاب البخارى اللؤلؤ المجوف وهو معروف والذى جاء فى سنن أبى داود المجيب أو المجوف بالشك والذى جاء فى معالم السنن المجيب أو المجوب بالباء فيهما على الشك وقال معناه الاجوف وأصله من جبت الشئ اذا قطعته والشئ مجوب أو مجيب كما قالوا مشيب ومشوب وانقلاب الواو الى الياء كثير فى كلامهم وأما مجيب مشدد فهو من قولهم جيب يجيب فهو مجيب أى مقور وكذلك بالواو وتجيب بطن من كندة وهو تجيب بن كندة بن ثور

(فصل الحاء المهملة) * (حأب) جافر حوأب وأب مقعب وواد حوأب واسع الازهرى الحوأب وادفى وهدة من الارض واسع ودلو حوأب وحوأبة كذلك وقيل ضخمة قال * حوأبة تنقض بالضلوع * أى تسمع للضلوع نقيضا من ثقلها وقيل هى الحوأب وانما أنث على معنى الدلو والحوأبة أضخم ما يكون من العلاب وحوأب ماء أو موضع قريب من البصرة ويقال له أيضا الحوأب الجوهرى الحوأب مهموز ماء من مياه العرب على طريق البصرة وفى الحديث أنه صلى الله عليه وسلم قال لنسائه أيتكن تنبحها كلاب الحوأب قال الحوأب منزل بين البصرة ومكة وهو الذى نزلته عائشة رضى الله عنها لما جاءت الى البصرة فى وقعة الجمل التهذيب الحوأب موضع بئر نبحت كلابه أم المؤمنين مقبلها من البصرة قال الشاعر

ماهى الا شربة بالحوأب * فصعدى من بعدها أو صوبى

وقال كراع الحوأب المنهل قال ابن سيده فلا أدرى أهو جنس عنده أم منهل معروف والحوأب

بنت كاب بن وبرة (حبب) الحُبُّ نقيض البغض والحُبُّ الوداد والمحبة وكذلك الحِبُّ بالكسر وحُكي عن خالد بن نضلة ما هذا الحُبُّ الطارق وأحَبَّه فهو مُحِبٌّ وهو محبوب على غير قياس هذا الاكثر وقد قيل مُحَبٌّ على القياس قال الازهري وقد جاء المُحَبُّ شاذا في الشعر قال عنترة

ولقد نزلت فلا تظني غيره * مني بمنزلة المُحَبِّ المكرم

وحكى الازهري عن الفراء قال وحَبَبْتُه لغة قال غيره وكره بعضهم حَبَبْتُه وأنكر أن يكون هذا البيت لفصيح وهو قول عيلان بن شجاع النهشلي

أُحِبُّ أبا مروان من أجل تمره * وأعلم أنّ الجار بالجار أرفق

فأقسم لولا تمره ما حَبَبْتُه * ولا كان أدنى من عبيد ومشرق

وكان أبو العباس المبرد يروي هذا الشعر * وكان عياض منه أدنى ومشرق * وعلى هذه الرواية لا يكون فيه إقواء وحَبَّه يَحِبُّه بالكسر فهو محبوب قال الجوهري وهذا شاذ لانه لا يأتي في المضاعف يفعل بالكسر الا ويشركه يفعل بالضم اذا كان متعديا ما خلا هذا الحرف وحكى سيبويه حَبَبْتُه وأحْبَبْتُه بمعنى أبو زيد أحَبَّه الله فهو محبوب قال ومثله محزون ومجنون ومزكوم ومكزوز ومقرور وذلك أنهم يقولون قد فُعِلَ بغير ألف في هذا كله ثم يبنى مفعول على فُعِلَ والا فلا وجه له فاذا قالوا أفعله الله فهو كله بالالف وحكى اللحياني عن بني سليم ما أحَبْتُ ذلك أي ما أحْبَبْتُ كما قالوا ظَنْتُ ذلك أي ظَنَنْتُ ومثله ما حكاه سيبويه من قولهم ظَلْتُ وقال *في ساعة يُحَبُّها الطعام* أي يُحَبُّ فيها واستحبه كأحبه والاستحباب كالاستحسان وإنه لمن حَبَّة نفسي أي ممن أُحِبُّ وحُبَّتُك ما أحْبَبْتَ أن تعطاه أو يكون لك واختر حُبَّتَك ومَحَبَّتَك من الناس وغيرهم أي الذي تُحِبُّه والمَحَبَّة أيضا اسم للحُبِّ والحِبابُ بالكسر المحابّة والموادّة والحُبُّ قال أبو ذؤيب

فقلت لقلبي يالك الخير إنما * يدليك للخير الجديد حبابها

وقال صخر الغي

إني بدهماء عزّ ما أجد * عاودني من حبابها الزؤد

وتَحَبَّبَ اليه تودّد وامرأة مُحِبّة لزوجها ومُحِبٌّ أيضا عن الفراء الازهري يقال حُبَّ الشيء فهو مَحْبوب ثم لا يقولون حَبَبْتُه كما قالوا جُنَّ فهو مجنون ثم يقولون أجنّه الله والحِبُّ الحبيب مثل خِدْن وخَدِين قال ابن بري رحمه الله الحبيب يجيء تارة بمعنى المُحِبِّ كقول المخبل

أتهجر ليلى بالفراق حبيبها * وما كان نفسا بالفراق تطيب

أي مُحِبَّها ويجيء تارة بمعنى المحبوب كقول ابن الدُّمَيْنة

وإنّ الكثيبَ الفردَ من جانبِ الحِمَى * إليَّ وإن لم آتِهِ لحبيبُ

أي لمحبوبٌ والحِبُّ المحبوبُ وكان زيدُ بنُ حارثةَ رضي الله عنه يُدعى حِبَّ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم والأنثى بالهاء وفي الحديث ومن يجترئ على ذلك إلا أسامةُ حِبُّ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم أي محبوبُه وكان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يُحِبُّه كثيرا وفي حديث فاطمة رضوان الله عليها قال لها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عن عائشة إنها حِبّةُ أبيكِ الحِبُّ بالكسر المحبوبُ والأنثى حِبّةٌ وجمع الحِبِّ أحبابٌ وحِبّانٌ وحُبوبٌ وحِبَبةٌ وحُبٌّ هذه الأخيرة إما أن تكون من الجمع العزيز وإما أن تكون اسمًا للجمع والحبيبُ والحُبابُ بالضم الحِبُّ والأنثى بالهاء الأزهري يقال للحبيب حُبابٌ مخفف وقال الليث الحِبّة والحِبُّ بمنزلة الحبيبة والحبيب وحكى ابن الأعرابي أنا حَبيبُكم أي مُحِبُّكم وأنشد * ورُبَّ حَبيبٍ ناصحٍ غيرِ محبوبِ * والحُبابُ بالضم الحُبُّ قال أبو عطاء السِّنْدي مولى بني أسد

فواللهِ ما أدري وإني لصادقٌ * أداءٌ عراني من حُبابِكِ أم سِحْرُ

قال ابن بري المشهور عند الرواة من حِبابِكِ بكسر الحاء وفيه وجهان أحدهما أن يكون مصدر حابَبْتُه مُحابّةً وحِبابًا الثاني أن يكون جمع حِبٍّ مثل عُشٍّ وعِشاشٍ ورواه بعضهم من جَنابِكِ بالجيم والنون أي ناحيتك وفي حديث أُحُدٍ هو جبلٌ يُحِبُّنا ونُحِبُّه قال ابن الأثير هذا محمول على المجاز أراد أنه جبل يُحِبُّنا أهلُه ونُحِبُّ أهلَه وهم الأنصار ويجوز أن يكون من باب المجاز الصريح أي أننا نُحِبُّ الجبلَ بعينه لأنه في أرضِ مَن نُحِبُّ وفي حديث أنس رضي الله عنه انظروا حُبَّ الأنصار التمرَ يروى بضم الحاء وهو الاسم من المحبة وقد جاء في بعض الروايات بإسقاط انظروا وقال حُبُّ الأنصار التمرُ فيجوز أن يكون بالضم كالأول وحذف الفعل وهو مراد للعلم به أو على جعل التمر نفس الحُبّ مبالغة في حبهم إياه ويجوز أن تكون الحاء مكسورة بمعنى المحبوب أي محبوبهم التمر وحينئذ يكون التمر على الأول وهو المشهور في الرواية منصوبا وبالحُبّ وعلى الثاني والثالث مرفوعا على خبر المبتدإ وقالوا حَبَّ بفلان أي ما أحبَّه إليَّ قال أبو عبيد معناه حَبُبَ بفلان بضم الباء ثم سُكِّن وأدغم في الثانية وحَبُبْتُ إليه صرت حبيبا ولا نظير له إلا شَرُرْتُ من الشر وما حكاه سيبويه عن يونس قولهم لَبُبْتُ من اللُّبِّ وتقول ما كنتَ حبيبا ولقد حَبِبْتَ بالكسر أي صرت حبيبا وحبّذا الأمرُ أي هو حبيب قال سيبويه جعلوا حَبَّ مع ذا بمنزلة الشيء الواحد وهو عنده اسم وما بعده مرفوع به ولزم ذا حَبَّ وجرى كالمثل والدليل على ذلك أنهم يقولون في المؤنث حبّذا ولا يقولون

قوله قال أبو عبيد معناه الخ الذي في الصحاح قال الفراء معناه الخ كتبه مصححه

حبذه

حبذه ومنه قولهم حبذا زيد فحب فعل ماض لا يتصرف وأصله حبب على ما قاله الفراء وذا فاعله وهو اسم مبهم من أسماء الاشارة جعلا شيأ واحدا فصارا بمنزلة اسم يرفع ما بعده وموضعه رفع بالابتداء وزيد خبره ولا يجوز أن يكون بدلا من ذا لانك تقول حبذا امرأة ولو كان بدلا لقلت حبذه المرأة قال جرير

يا حبذا جبل الريان من جبل * وحبذا ساكن الريان من كانا
وحبذا نفحات من يمانية * تأتيك من قبل الريان أحيانا

الازهري وأما قولهم حبذا كذا وكذا بتشديد الباء فهو حرف معنى ألف من حب وذا يقال حبذا الامارة والاصل حبب ذا فأدغمت إحدى الباءين في الاخرى وشددت وذا إشارة الى ما يقرب منك وأنشد بعضهم

حبذا رجعها اليها يديها * في يدي درعها تحل الازارا

كأنه قال حبب ذا ثم ترجم عن ذا فقال هو رجعها يديها الى حل تكتها أي ما أحبه ويدا درعها كماها وقال أبو الحسن بن كيسان حبذا كلمتان جعلتا شيأ واحدا ولم يغيرا في تثنية ولا جمع ولا تأنيث ورفع بها الاسم تقول حبذا زيد وحبذا الزيدان وحبذا الزيدون وحبذا هند وحبذا أنت وأنتما وأنتم وحبذا يبتدأ بها وان قلت زيد حبذا فهي جائزة وهي قبيحة لان حبذا كلمة مدح يبتدأ بها لانها جواب وإنما لم تثن ولم تجمع ولم تؤنث لانك انما أجريتها على ذكر شيء سمعته فكأنك قلت حبذا الذكر ذكر زيد فصار زيد موضع ذكره وصار ذا مشارا الى الذكر به والذكر مذكر وحبذا في الحقيقة فعل واسم حب بمنزلة نعم وذا فاعل بمنزلة الرجل الازهري قال وأما حبذا فانه حب ذا فاذا وصلت رفعت به فقلت حبذا زيد وحبب اليه الأمر جعله يحبه وهم يتحابون أي يحب بعضهم بعضا وحب إلي هذا الشيء يحب حبا قال ساعدة

هجرت غضوب وحب من يتجنب * وعدت عواد دون وليك تشعب

وأنشد الازهري دعانا فسمانا الشعار مقدما * وحب إلينا أن نكون المقدما

وقول ساعدة وحب من يتجنب أي حبب بها الى متجنبة وفي الصحاح في هذا البيت وحب من يتجنب وقال أراد حبب فأدغم ونقل الضمة الى الحاء لانه مدح ونسب هذا القول الى ابن السكيت وحبابك أن يكون ذلك أو حبابك أن تفعل ذلك أي غاية محبتك وقال اللحياني معناه مبلغ جهدك ولم يذكر الحب ومثله حماداك أي جهدك وغايتك الاصمعي حب بفلان أي ما أحبه إلي وقال

قوله اليهابديها هذا ما وقع في التهذيب أيضا ووقع في الجزء العشرين اليهذ كتبه مصححه

الفراء معناه حَبُبَ بفلان بضم الباء ثم أُسْكِنَتْ وأُدْغِمَتْ فى الثانية وأنشد الفراء

وزاده كلفاً فى الحُبّ أن مَنَعَتْ * وحَبَّ شيأً إلى الانسان ما مُنِعا

قال وموضع ما رفع أراد حَبُبَ فأدغم وأنشد شمر * ولَحَبَّ بالطيف المُلِمِّ خيالا * أى ما أحبه إلىَّ أى أَحْبِبْ به والتَّحَبُّبُ إظهار الحُبّ وحِبّانُ وحَبّانُ اسمان موضوعان من الحُبّ والمَحَبَّةُ والمَحْبُوبَةُ جميعا من أسماء مدينة النبى صلى الله عليه وسلم حكاهما كُراع لحُبّ النبى صلى الله عليه وسلم وأصحابه إياها ومَحْبَبٌ اسم عَلَم جاء على الأصل لمكان العلمية كما جاء مَكْوَزَةُ ومَزْيَدٌ وإنما حملهم على أن يزنوا مَحْبَبًا بمَفْعَل دون فَعْلَل لانهم وجدوا ما تركب من ح ب ب ولم يجدوا م ح ب ولولا هذا لكان حَمْلُهم مَحْبَبًا على فَعْلَل أولى لان ظهور التضعيف فى فَعْلَل هو القياس والعُرْف كقَرْدَدٍ ومَهْدَد وقوله أنشده ثعلب

يَشُجُّ به المَوْماةَ مُسْتَحْكِمُ القُوَى * له من أخِلّاء الصفاء حَبِيبُ

فسره فقال حَبِيبٌ أى رَفِيقٌ والإحْبابُ البُروكُ وأحَبَّ البعيرُ بَرَكَ وقيل الإحْبابُ فى الابل كالحِران فى الخيل وهو أن يَبْرُكَ فلا يَثُور قال أبو محمد الفقعسى

حُلْتُ عليه بالقَفِيلِ ضَرْبا * ضَرْبَ بعيرِ السَّوْءِ إذ أحَبّا

القَفِيلُ السَّوْطُ وبعير مُحِبٌّ وقال أبو عبيدة فى قوله تعالى إنى أحْبَبْتُ حُبَّ الخَيْرِ عن ذِكْرِ رَبّى أى لَصِقْتُ بالارض لحُبّ الخيل حتى فاتتنى الصلاةُ وهذا غير معروف فى الانسان وإنما هو معروف فى الابل وأحَبَّ البعيرُ أيضا إحْبابا أصابه كَسْرٌ أو مَرَضٌ فلم يَبْرَحْ مكانه حتى يَبْرأَ أو يموت قال ثعلب ويقال للبعير الحَسِير مُحِبٌّ وأنشد يصف امرأة قاسَتْ عجيزتها بحَبْلٍ وأرسلت به الى أقرانها

جَبَّتْ نساءَ العالمين بالسَّبَبْ * فهن بعدُ كلُّهن كالمُحِبّ

أبو الهيثم الإحْبابُ أن يُشْرِفَ البعيرُ على الموت من شدة المرض فيَبْرُكَ ولا يقدر أن يَنْبَعِثَ قال الراجز

ما كان ذنبى فى مُحِبٍّ بارِكِ * أتاه أمْرُ الله وهو هالكْ

والإحْبابُ البُرْءُ من كل مرض ابن الاعرابى حَبَّ إذا أُتْعِبَ وحَبَّ إذا وقف وحَبَّ إذا تَوَدَّدَ واسْتَحَبَّتْ كَرِشُ المال إذا أمسكت الماء وطال ظِمْؤُها وإنما يكون ذلك إذا التقت الطَّرْفُ والجَبْهَةُ وطَلَعَ معهما سُهَيْلٌ والحَبُّ الزرعُ صغيرا كان أو كبيرا واحدته حَبَّةٌ والحَبُّ معروف مُستعمل فى أشياء جمة حَبَّةٌ من بُرٍّ وحَبَّةٌ من شعير حتى يقولوا حَبَّةٌ من عِنَبٍ والحَبَّةُ من الشعير والبُرّ ونحوهما

والجمع حَبَّاتٌ وحَبٌّ وحُبُوبٌ وحُبَّانٌ الاخيرة نادرة لان فعلة لا تجمع على فُعْلان الا بعد طرح الزائد وأَحَبَّ الزرعُ وأَلَبَّ اذا دخل فيه الأَكْل وتنشأ فيه الحَبُّ واللُّبُّ والحَبَّةُ السوداء والحَبَّةُ الخضراء والحَبَّةُ من الشئ القطعة منه ويقال للبَرَد حَبُّ الغمام وحَبُّ المُزْن وحَبُّ قُرٍّ وفى صفته صلى الله عليه وسلم ويَفْتَرُّ عن مثل حَبِّ الغمام يعنى البَرَد شبه ثغره فى بياضه وصفائه وبَرْده قال ابن السكيت وهذا جابر بن حَبَّةَ اسم للخبز وهو معرفة وحَبَّةُ اسم امرأة قال

أَعَيْنَىَّ ساءَ اللهُ من كان سَرَّه * بُكاؤُكما أَو مَن يُحِبُّ أَذاكُما

ولو أَنَّ مَنْظُورًا وحَبَّةَ أُسْلِما * لِنَزْعِ القَذَى لم يُبْرِئا لى قَذاكُما

قال ابن جنى حَبَّةُ امرأة عَلِقَها رجل من الجن يقال له مَنْظُور فكانت حَبَّةُ تَتَطَبَّبُ بما يُعَلِّمها مَنْظُور والحِبَّةُ بُزُور البقول والرَّياحين واحدها حَبٌّ الازهرى عن الكسائى الحِبَّةُ حَبُّ الرَّياحين وواحده حَبَّةٌ وقيل اذا كانت الحُبُوبُ مختلفةً من كل شئ شئ فهى حِبَّةٌ وقيل الحِبَّةُ بالكسر بُزُورُ الصحراء مما ليس بقوت وقيل الحِبَّةُ نبت يَنْبُتُ فى الحشيش صغار وفى حديث أَهل النار فيَنْبُتون كما تَنْبُتُ الحِبَّةُ فى حَمِيل السَّيْل قالوا الحِبَّةُ اذا كانت حُبُوب مختلفة من كل شئ والحَمِيلُ موضع يَحْمِلُ فيه السَّيْلُ والجمع حِبَبٌ وقيل ما كان له حَبٌّ من النبات فاسم ذلك الحَبِّ الحِبَّةُ وقال أَبو حنيفة الحِبَّةُ بالكسر جميع بُزُور النبات واحدتها حَبَّةٌ بالفتح عن الكسائى قال فأَما الحَبُّ فليس الا الحِنْطة والشعير واحدتها حَبَّةٌ بالفتح وانما افترقا فى الجمع الجوهرى الحَبَّةُ واحدة حَبِّ الحنطة ونحوها من الحُبُوب والحِبَّةُ بَزْر كل نبات يَنْبُتُ وحده من غير أَن يُبْذَر وكُلُّ ما بُذِرَ فبَزْرُه حَبَّةٌ بالفتح وقال ابن دريد الحِبَّةُ بالكسر ما كان من بَزْر العُشْب قال أَبو زياد اذا تَكَسَّرَ اليَبِيسُ وتَراكَمَ فذلك الحِبَّةُ رواه عنه أَبو حنيفة قال وأَنشد قول أَبى النجم ووصف إِبلَه

تَبَقَّلَتْ من أَوَّلِ التَّبَقُّلِ * فى حِبَّةٍ جَرْفٍ وحَمْضٍ هَيْكَلِ

قال الازهرى ويقال لحَبِّ الرياحين حِبَّةٌ وللواحدة منها حَبَّةٌ والحِبَّةُ حَبُّ البَقْلِ الذى يَنْتَثِر والحَبَّةُ حَبَّةُ الطعام حَبَّةٌ من بُرٍّ وشعير وعَدَسٍ وأَرُزٍّ وكل ما يأكله الناس قال الازهرى وسمعت العرب تقول رَعَيْنا الحِبَّةَ وذلك فى آخر الصيف اذا هاجت الارض ويَبِسَ البَقْلُ والعُشْبُ وتَناثَرَتْ بُزُورُها ووَرَقُها فاذا رَعَتْها النَّعَمُ سَمِنَتْ عليها قال ورأَيتهم يسمون الحِبَّةَ بعد الانتثار القَمِيمَ والقَفَّ وتَعْلَمُ سِمَنَ النَّعَم بعد التَّبَقُّلِ ورَعْىِ العُشْبِ يكون بسَفِّ الحِبَّةِ والقَمِيمِ قال ولا يقع اسم الحِبَّةِ الا على بُزُور العُشْبِ والبُقُولِ البَرِّيَّةِ وما تَناثَرَ من وَرَقِها فاخْتَلَطَ بها مثل القُلْقُلانِ والبَسْباسِ والذُّرَقِ والنَّفَل

قوله واحدها حب كذا فى المحكم أيضا كتبه مصححه

والمُلّاحِ وأصنافُ أحرار البُقول كلّها وذكورها وحبّةُ القلب ثمرته وسويداؤه وهي هَنة سوداء فيه وقيل هي زَنَمة في جوفه قال الاعشى * فأصبتُ حبّةَ قلبها وطحالها * الازهري حبّةُ القلب هي العلقةُ السوداء التي تكون داخل القلب وهي حماطةُ القلب أيضا يقال أصابتْ فلانة حبّةَ قلب فلان اذا شغفتْ قلبه حبّها وقال أبو عمرو الحبّةُ وسطُ القلب وحببُ الأسنان تنضّدها قال طرفة

وإذا تضحكُ تُبدي حبَبًا * كرُضاب المسك بالماء الخصِر

قال ابن بري وقال غير الجوهري الحبَبُ طرائقُ من ريقها لأن قلّة الريق تكون عند تغيّر الفم ورُضابُ المسك قطعُه والحبَبُ ما جرى على الأسنان من الماء كقطع القوارير وكذلك هو من الخمر حكاه أبو حنيفة وأنشد قول ابن أحمر

لها حبَبٌ يُرى الرّاؤُون منها * كما أدميتَ في القرو الغزالا

أراد يرى الراؤون منها في القرو كما أدميت الغزالا الازهري حبَبُ الفم ما يتحبّب من بياض الريق على الأسنان وحبَبُ الماء وحبَبُه وحَبابه بالفتح طرائقه وقيل حَبابُه نُفّاخاته وفقاقيعه التي تطفو كأنها القواريرُ وهي اليعاليلُ وقيل حبابُ الماء مُعظمه قال طرفة

يشقّ حبابَ الماء حيزومها بها * كما قسم التُّربَ المُفايِلُ باليد

فدلّ على انه المُعظم وقال ابن دريد الحبَبُ حبَبُ الماء وهو تكسّره وهو الحبابُ وأنشد الليث

كأنّ صلا جُهيرة حين قامت * حبابُ الماء يتّبع الحبابا

ويروى حين تمشي لم يُشبّه صلاها وما كهابالفقاقيع وانما شبّه ما كهابالحباب الذي عليه كأنه درج في حدبته والصلا العجيزة وقيل حباب الماء موجه الذي يتّبع بعضه بعضا قال ابن الاعرابي وأنشد شمر * سمو حباب الماء حالا على حال * قال وقال الاصمعي حبابُ الماء الطرائقُ التي في الماء كأنها الوشيُ وقال جرير * كنسج الريح تطّرد الحبابا * وحبَبُ الأسنان تنضّدها وأنشد وإذا تضحك تبدي حبَبًا * كأقاح الرمل عذبا ذا أُشُر

أبو عمرو الحبابُ الطلّ على الشجر يصبح عليه وفي حديث صفة أهل الجنة يصير طعامهم الى رشح مثل حباب المسك قال ابن الاثير الحباب بالفتح الطلّ الذي يصبح على النبات شبّه به رشحهم مجازا وأضافه الى المسك ليثبت له طيب الرائحة قال ويجوز أن يكون شبهه بحباب الماء وهي نفّاخاته التي تطفو عليه ويقال لمعظم الماء حبابٌ أيضا ومنه حديث علي رضي الله عنه قال لابي بكر رضي الله

عنه طرّت بعبابها وفزت بحبابها أى مُعْظَمِها وحَباب الرَّمْل وحِبَبُه طَرائِقُه وكذلك هما فى النَّبيذ والحُبُّ الجَرَّةُ الضَّخْمَةُ والحُبُّ الخابِيَةُ وقال ابن دريد هو الذى يُجْعَلُ فيه الماءُ فلم يُنَوِّعه قال وهو فارسى مُعَرَّب قال وقال أبو حاتم أَصلُه حُنْب فعُرِّبَ والجمع أَحْبابٌ وحِبَبَةٌ وحِبابٌ والحُبَّةُ بالضم الحُبُّ يقال نَعَمْ وحُبَّةً وكَرامةً وقيل فى تفسير الحُبِّ والكَرامة إِنَّ الحُبَّ الخَشَباتُ الأَرْبَعُ التى تُوضَعُ عليها الجَرَّةُ ذاتُ العُرْوَتَيْنِ وإِنّ الكَرامةَ الغطاءُ الذى يُوضَعُ فوقَ تلك الجَرّة من خَشَب كان أَو من خَزَف والحُبابُ الحَيَّةُ وقيل هى حَيَّةٌ لَيْسَتْ من العَوارِم قال أَبو عبيد وإِنما قيل الحُبابُ اسم شَيْطانٍ لأَنّ الحَيَّةَ يُقال لها شَيْطانٌ قال

تُلاعِبُ مَثْنَى حَضْرَمِيٍّ كأَنَّه * تَعَمُّجُ شَيْطانٍ بذِى خِرْوَعٍ قَفْرِ

وبه سُمِّىَ الرَّجل وفى حديث الحُبابُ شيطانٌ قال ابن الاثير هو بالضم اسم له ويقع على الحَيَّة أَيضا كما يقال لها شَيْطان فهما مشتركان فيهما وقيل الحُبابُ حَيَّةٌ بعينها ولذلك غُيِّرَ اسم حُباب كراهيةً للشيطان والحِبُّ القُرْطُ من حَبَّةٍ واحدة قال ابن دُرَيْد أَخبرنا أَبو حاتم عن الاصمعى أَنه سأَل جَنْدَلَ بن عُبَيْدٍ الرَّاعى عن معنى قول أَبيه الرّاعى

تَبِيتُ الحَيَّةُ النَّضْناضُ منه * مَكانَ الحِبِّ يَسْتَمِعُ السِّرارا

ما الحِبُّ فقال القُرْطُ فقال خُذوا عن الشيخ فانه عالم قال الازهرى وفسر غيره الحِبَّ فى هذا البيت الحَبِيبَ قال وأُراه قولَ ابن الاعرابى والحُبابُ كالحُبِّ والتَّحَبُّبُ أَوّلُ الرِّىّ وتَحَبَّبَ الحمارُ وغيره امْتَلأَ من الماء قال ابن سيده وأُرَى حَبَّبَ مقولةً فى هذا المعنى ولا أُحقُّها وشَرِبَتِ الابلُ حتى حَبَّبَتْ أَى تَمَلَّأَتْ رِيًّا أَبو عمرو حَبَّبْتُه فتَحَبَّبَ اذا ملأْتَه للسِّقاء وغيره وحَبِيبٌ قبيلة قال أَبو خِراش

عَدَوْنا عَدْوَةً لا شَكَّ فيها * وخِلْناهم ذُؤَيْبَةً أَو حَبِيبا

وذُؤَيْبَةُ أَيضا قبيلة وحُبَيْبٌ القُشَيْرِىُّ من شُعرائهم وذَرَّى حَبًّا اسم رجل قال

إِنّ لها مُرَكَّنًا إِرْزَبَّا * كأَنّه جَبْهَةُ ذَرَّى حَبّا

وحَبّانُ بالفتح اسم رَجل موضوع من الحُبّ وحُبَّى على وزن فُعْلَى اسم امرأَة قال هُدْبَةُ بن خَشْرَم

فما وَجَدَتْ وَجْدِى بها أُمُّ واحِدٍ * ولا وَجْدَ حُبَّى بابْنِ أُمّ كِلابِ

(حجب) الحَجَبَةُ والحَجَبُ جَرْىُ الماء قليلا قليلا والحَجَبَةُ الضَّعْفُ والحَجَابُ الصغير فى قَدْر والحَجَابُ الصغير الجسم المُتداخِلُ العظام وبها سمى الرَّجل حَجابا والحَجَبِىُّ الصغير الجسم والحَجَابُ والحَجَبُ والحَجَبِىُّ من الغِلْمان والابل الضَّئيلُ الجسم وقيل الصغير والحُجَبُ

قوله وحببة ضبط فى المحكم بالكسر وقال فى المصباح وزان عنبة كتبه مصححه

قوله الراعى أى يصف صائدا فى بيت من حجارة منضودة تبيت الحيات قريبة منه قرب قرطه لو كان له قرط تبيت الحية الخ وقبله وفى بيت الصفيح أَبو عيال قليل الوفر يغتبق السمارا يقلب بالاناءل مرهفات كساهن المناكب والظهارا أفاده فى التكملة كتبه مصححه

قوله وفي المثل الخ عبارة التهذيب وفي المثل أهلكت الخ وعبارة المحكم وقال بعض العرب لآخر أهلكت الخ جمع المؤلف بينهما كتبه مصححه

السيئ الغذاء وفي المثل قال بعض العرب لآخر أهلكت من عشر ثمانيا وجئت بسائرها حبحبة أي مهازيل الازهري يقال ذلك عند المزرية على المتلاف لماله قال والحبحبة تقع موقع الجماعة ابن الاعرابي ابل حبحبة مهازيل والحبحبة سوق الابل وحبحبة النار اتقادها والحباحب بالفتح الصغار الواحد حبحاب قال حبيب بن عبد الله الهذلي وهو الاعلم

دلجي اذا ما الليل جن على المقرنة الحباحب

الجوهري يعني بالمقرنة الجبال التي يدنو بعضها من بعض قال ابن بري المقرنة اكام صغار مقترنة ودلجي فاعل بفعل ذكره قبل البيت وهو

ويجانبي نعمان قلـ * ـت ألن يبلغني مآرب

ودلجي فاعل يبلغني قال السكري الحباحب السريعة الخفيفة قال يصف جبالا كأنهم اقرنت لتقاربها ونار الحباحب ما اقتدح من شرر النار في الهواء من تصادم الحجارة وحبحبتها اتقادها وقيل الحباحب ذباب يطير بالليل كأنه نار له شعاع كالسراج قال النابغة يصف السيوف

تقد السلوقي المضاعف نسجه * ويوقد بالصفاح نار الحباحب

وفي الصحاح وتوقدن بالصفاح والسلوقي الدرع المنسوبة الى سلوق قرية باليمن والصفاح الحجر العريض وقال أبو حنيفة نار حباحب ونار أبي حباحب الشرر الذي يسقط من الزناد قال النابغة

ألا انما نيران قيس اذا شتوا * لطارق ليل مثل نار الحباحب

قال الجوهري وربما قالوا نار أبي حباحب وهو ذباب يطير بالليل كأنه نار قال الكميت ووصف السيوف

يرى الراؤون بالشفرات منها * كنار أبي حباحب والظبينا

وانما ترك الكميت صرفه لانه جعل حباحب اسما للمؤنث قال أبو حنيفة لا يعرف حباحب ولا أبو حباحب ولم نسمع فيه عن العرب شيأ قال ويزعم قوم أنه اليراع واليراع فراشة اذا طارت في الليل لم يشك من لم يعرفها انها شررة طارت عن نار أبو طالب يحكي عن الاعراب أن الحباحب طائر أطول من الذباب في دقة يطير فيما بين المغرب والعشاء كأنه شرارة قال الازهري وهذا معروف وقوله

يذرين جندل حائر لجنوبها * فكأنها تذكى سنابكها الحبا

إنما أراد الحباحب أي نار الحباحب يقول تصيب بالحصا في جريها جنوبها الفراء يقال للخيل اذا أورت النار بحوافرها هي نار الحباحب وقيل كان أبو حباحب من محارب خصفة وكان بخيلا فكان لا يوقد ناره إلا بالحطب الشخت لئلا ترى وقيل اسمه حباحب فضرب بناره المثل لانه كان

لا يوقد إلا نارا ضعيفة مخافة الضيفان فقالوا نار الحباحب لما تقدحه الخيل بحوافرها واشتق ابن الاعرابي نار الحباحب من الحبحبة التي هي الضعف وربما جعلوا الحباحب اسما لتلك النار قال الكميت

مابال سهمي يوقد الحباحبا * قد كنت أرجو أن يكون صائبا

وقال الكلبي كان الحباحب رجلا من أحياء العرب وكان من أبخل الناس فبخل حتى بلغ به البخل أنه كان لا يوقد نارا بليل الا ضعيفة فاذا انتبه منتبه ليقتبس منها أطفأها فكذلك ما أورت الخيل لا ينتفع به كما لا ينتفع بنار الحباحب وأم حباحب دويبة مثل الجندب تطير صفراء خضراء رقطاء برقط صفرة وخضرة ويقولون اذا رأوها أخرجي بردي أبي حباحب فتنشر جناحيها وهما مزينان بأحمر وأصفر وحبحب اسم موضع قال النابغة

فساقان فالحران فالصنع فالرجا * فجنبا حمى فالخانقان فحبحب

وحباحب اسم رجل قال

لقد أهدت حبابة بنت جل * لأهل حباحب حبلا طويلا

اللحياني حبحبت بالجمل حبحابا وحوبت به تحويبا اذا قلت له حوب حوب وهو زجر (حترب) الحترب القصير (حثرب) حثربت القليب كدرماؤها واختلطت به الحمأة وأنشد

لم ترو حتى حثربت قليبها * نزحا وخاف ظمأ شريبها

والحثرب الوضر يبقى في أسفل القدر والحثرب والحربث نبات سهلي (حثلب) الحثلب والحثلم عكر الدهن أو السمن في بعض اللغات (حجب) الحجاب الستر حجب الشيء يحجبه حجبا وحجابا وحجبه ستره وقد احتجب وتحجب اذا اكتن من وراء حجاب وامرأة محجوبة قد سترت بستر وحجاب الجوف ما يحجب بين الفؤاد وسائره قال الازهري هي جلدة بين الفؤاد وسائر البطن والحاجب البواب صفة غالبة وجمعه حجبة وحجاب وخطته الحجابة وحجبه أي منعه عن الدخول وفي الحديث قالت بنو قصي فينا الحجابة يعنون حجابة الكعبة وهي سدانتها وتولي حفظها وهم الذين بأيديهم مفاتيحها والحجاب اسم ما احتجب به وكل ما حال بين شيئين حجاب والجمع حجب لا غير وقوله تعالى ومن بيننا وبينك حجاب معناه ومن بيننا وبينك حاجز في النحلة والدين وهو مثل قوله تعالى قلوبنا في أكنة الا أن معنى هذا أنا لا نوافقك في مذهب واحتجب الملك عن الناس وملك محجب والحجاب لحمة رقيقة كأنها جلدة قد اعترضت مستبطنة بين الجنبين تحول

بين السَّحْرِ والقَصَب وكُلُّ شئ مَنَعَ شيأً فقد حَجَبَه كما تَحْجُبُ الاخوةُ الأُمَّ عن فريضتها فان الاخوة يَحْجُبونَ الأُمَّ عن الثُّلُث الى السُّدُس والحاجِبانِ العَظْمانِ اللذان فوقَ العَيْنَيْن بلحمهما وشَعَرِهما صفةٌ غالبةٌ والجمع حَواجِبُ وقيل الحاجِبُ الشَّعَرُ النابِتُ على العَظْم سمى بذلك لانه يَحْجُبُ عن العين شُعاعَ الشمس قال اللحيانى هو مُذَكَّر لا غير وحكى إِنه لَمُزَجَّجُ الحَواجِب كأَنهم جعلوا كل جزء منه حاجبًا قال وكذلك يقال فى كل ذى حاجب قال أبو زيد فى الجَبين الحاجبان وهما مَنْبِتُ شَعَر الحاجِبَيْن من العَظْم وحاجِبُ الامير معروف وجمعه حُجّابٌ وحَجَبَ الحاجِبُ يَحْجُبُ حَجْبًا والحِجابةُ وِلايةُ الحاجِب واسْتَحْجَبَه وَلّاه الحِجْبةَ والمَحْجوبُ الضَّرِيرُ وحاجِبُ الشمس ناحيةٌ منها قال

تَراءَتْ لنا كالشَّمْسِ تَحْتَ غَمامةٍ * بَدا حاجِبٌ منها وضَنَّتْ بحاجِبِ

وحَواجِبُ الشمس نَواحِيها الازهرى حاجِبُ الشمس قَرْنُها وهو ناحيةٌ من قُرْصِها حين تَبْدَأُ فى الطُّلُوع يقال بَدا حاجِبُ الشمس والقمر وأنشد الازهرى للغنوى

اذا ما غَضِبْنا غَضْبةً مُضَرِيّةً * هَتَكْنا حِجابَ الشمسِ أَو مَطَرَتْ دَما

قال حِجابُها ضَوْءُها ههنا وقوله فى حديث الصلاة حين تَوارَتْ بالحِجاب الحِجابُ ههنا الأُفُقُ يريد حين غابت الشمسُ فى الأُفُق واسْتَتَرَتْ به ومنه قوله تعالى حتى تَوارَتْ بالحِجاب وحاجِبُ كل شئ حَرْفُه وذكر الأَصمعى أَن امرأَة قَدَّمَتْ الى رجل خُبْزةً أَو قُرْصةً فجَعَلَ يأْكُلُ من وَسَطِها فقالت له كُلْ من حَواجِبِها أَى من حُروفِها والحِجابُ ما أَشْرَفَ من الجبل وقال غيره الحِجابُ مُنْقَطَعُ الحَرَّة قال أَبو ذُؤَيْب

فَشَرِبْنَ ثم سَمِعْنَ حِسًّا دونَه * شَرَفُ الحِجابِ ورَيْبَ قَرْعٍ يُقْرَعُ

وقيل إِنما يريد حِجابَ الصائد لانه لا بُدَّ له أَن يَسْتَتِرَ بشئ ويقال احْتَجَبَتِ الحامِلُ من يومِ تاسعها وبيوم من تاسعها يقال ذلك للمرأَة الحامل اذا مَضَى يومٌ من تاسعها يقولون أَصْبَحَتْ مُحْتَجِبةً بيومٍ من تاسعها هذا كلام العرب وفى حديث أَبى ذر أَنّ النبى صلى الله عليه وسلم قال إِنّ الله يَغْفِرُ للعبد ما لم يَقَعِ الحِجابُ قيل يا رسولَ الله وما الحِجابُ قال أَن تَموتَ النَّفْسُ وهى مُشْرِكةٌ كأَنها حُجِبَتْ بالمَوْت عن الايمان قال أَبو عمرو وشمر حديثُ أَبى ذر يَدُلُّ على أَنه لا ذَنْبَ يَحْجُبُ عن العَبْد الرحمةَ فيما دون الشِّرْك وقال ابن شميل فى حديث ابن مسعود رضى الله عنه مَنِ اطَّلَعَ الحِجابَ واقَعَ ما وَراءَه أَى اذا مات الانسانُ واقَعَ ما وراءَ الحِجابَيْنِ حِجابِ الجَنّة وحِجابِ النّار لانهما قد خَفِيا وقيل اطِّلاعُ الحِجاب مَدُّ الرأْس لان المُطالِعَ يَمُدُّ رأْسَه يَنْظُر من وراء الحِجاب وهو السِّتْر والحَجَبةُ بالتحريك رأْسُ الوَرِك

والحَجَبَتان

قوله ولاه الحجبة كذا ضبط فى بعض نسخ الصحاح فانظر ذلك كتبه مصححه

والحَجَبَتان حَرْفا الوَرِك اللذان يُشرفان على الخاصرتين قال طُفَيل

ورادًا وحُوًّا مُشرفًا حَجَباتُها * بناتُ حِصان قد تُعُولِمَ مُنْجِب

وقيل الحَجَبَتان العَظْمان فوقَ العانةِ المُشرفان على مَراقِّ البطنِ من يمين وشمال وقيل الحَجَبَتان رؤسُ عَظْمَي الوَرِكين مما يلي الحَرْقَفَتين والجميعُ الحَجَبُ وثلاثُ حَجَبات قال امرؤ القيس

* له حَجَباتٌ مُشرفاتٌ على الفالِ * وقال آخر * ولم يُوَقَّعْ بركوبٍ حَجَبُهْ * والحَجَبَتان من الفرس ما أشرفَ على صِفاقِ البطنِ من وَرِكيه وحاجِبٌ اسم وقوسُ حاجبٍ هو حاجبُ بن زُرارةَ التميمي وحاجبُ الفيل اسم شاعر من الشعراء وقال الأزهري في ترجمة عتب العَتَبةُ في الباب هي الأعلى والخشبةُ التي فوقَ الأعلى الحاجبُ والحَجَبُ موضع قال الأفوه

فلما أن رأونا في وَغاها * كآساد الغَرِيفةِ والحَجَب

قوله الغريفة كذا ضبط في نسخة من المحكم وضبط في معجم ياقوت بالتصغير كتبه مصححه

ويروى واللَّهَب (حدب) الحَدَبةُ التي في الظهر والحَدَبُ خُروجُ الظَّهْر ودخولُ البطنِ والصَّدْر رجلٌ أحدَبُ وحَدِبٌ الأخيرة عن سيبويه واحْدَوْدَبَ ظَهرُه وقد حَدِبَ ظهرُه حَدَبًا واحْدَوْدَبَ وتَحادَبَ قال العُجَيرُ السَّلُولي

رأتني تَحادَبْتُ الغَداةَ ومَن يَكُنْ * فَتًى عامَ عامَ الماءِ فهو كبيرُ

وأحْدَبه الله فهو أحْدَبُ بَيِّنُ الحَدَبِ واسمُ العَجُزةِ الحَدَبةُ واسمُ الموضع الحَدَبةُ أيضًا الأزهري الحَدَبةُ مُحرَّكةُ الحروفِ موضعُ الحَدَبِ في الظهر الناتئ فالحَدَبُ دُخولُ الصدرِ وخروجُ الظهر والقَعَسُ دُخولُ الظهر وخُروجُ الصدر وفي حديث قَيْلةَ كانت لها ابنةٌ حُدَيْباءُ هو تصغير حَدْباء قال والحَدَبُ بالتحريك ما ارتفع وغَلُظَ من الظهر قال وقد يكون في الصدر وقوله أنشده ثعلب

قوله العجزة الحدبة كذا في نسخة المحكم العجزة بالزاي كتبه مصححه

ألم تَسْأَلِ الرَّبْعَ القَواءَ فيَنْطِقُ * وهل تُخْبِرَنْكَ اليومَ بَيْداءُ سَمْلَقُ

فمُخْتَلَفُ الأرواحِ بين سُوَيْقةٍ * وأحْدَبَ كادتْ بعدَ عَهْدِكَ تُخْلِقُ

فسره فقال يعني بالأحْدَبِ النُّؤْيَ لاحْديدابه واعوجاجه وكادت رجع إلى ذِكْرِ الدار وحالةٌ حَدْباءُ لا يَطْمَئنُّ لها صاحبُها كأنَّ لها حَدَبةً قال

وإني لَشَرُّ الناسِ إن لم أبِتْهُمُ * على آلةٍ حَدْباءَ نابيةِ الظَّهْر

والحَدَبُ حَدُورٌ في صَبَبٍ كحَدَبِ الرِّيحِ والرَّمْلِ وفي التنزيل العزيز وهم من كلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُون وفي حديث يأجوجَ ومأجوجَ وهم من كلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُون يريد يَظْهَرون من غَليظ الأرض ومُرْتَفَعِها وقال الفراء من كلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُون من كلِّ أكَمةٍ ومن كلِّ مَوْضِعٍ مُرْتَفِعٍ والجمع

أَحْدابٌ وحِدابٌ والحَدَبُ الغِلَظُ من الارض فى ارتفاع والجمع الحِدابُ والحَدَبةُ ما أشرف من الارض وغلُظ وارتفع ولا تكون الحَدَبةُ الا فى قُفٍّ أو غِلَظِ أرض وفى قصيد كعب بن زهير

كُلُّ ابنِ أُنثى وإنْ طالَتْ سَلامَتُه * يَوْماً على آلةٍ حَدْباءَ مَحْمولُ

يريد على النَّعش وقيل أراد بالآلة الحالةَ وبالحَدْباء الصَّعبةَ الشديدةَ وفيها أيضا

يَوْماً تَظَلُّ حِدابُ الارضِ يَرْفَعُها * من اللَّوامِعِ تَخْليطٌ وتَزْيِيلُ

وحَدَبُ الماءِ مَوْجُه وقيل هو تَراكُبُه فى جَرْيِه الازهرى حَدَبُ الماءِ ما ارتفع من أمواجِه قال العجاج * تَسْعَ الشَّمالِ حَدَبَ الغُدْرِ * وقال ابن الاعرابى حَدَبُه كثرتُه وارتفاعُه ويقال حَدَبُ الغَديرِ تحرُّكُ الماءِ وأمواجُه وحَدَبُ السَّيْلِ ارتفاعُه وقال الفرزدق

غَدا الحَيُّ من بَيْنِ الأُعَيْلِمِ بعدَما * جَرَى حَدَبُ البُهْمَى وهاجَتْ أَعاصِرُهْ

قال حَدَبُ البُهْمَى ما تناثر منه فتَراكَبَ بعضُه بعضا كحَدَبِ الرَّمْلِ واحْدَوْدَبَ الرَّملُ احْقَوْقَفَ وحُدْبُ الأُمورِ شَواقُّها واحدها حَدْباءُ قال الراعى

مَرْوانُ أَحْزَمُها اذا نَزَلَتْ به * حُدْبُ الأُمورِ وخَيْرُها مَأْمولا

وحَدِبَ فلان على فلان يَحْدَبُ حَدَباً فهو حَدِبٌ وتَحَدَّبَ تعطَّف وحَنا عليه يقال هو له كالوالد الحَدِبِ وحَدِبَتِ المرأةُ على ولدها وتَحَدَّبَتْ لم تَزَوَّجْ وأَشْبَلَتْ عليهم وقال الازهرى قال أبو عمرو الحَدَأُ مثل الحَدَبِ حَدِئْتُ عليه حَدَأً وحَدِبْتُ عليه حَدَباً أى أَشْفَقْتُ عليه ونحو ذلك قال أبو زيد فى الحَدَإِ والحَدَبِ وفى حديث على يصف أبا بكر رضى الله عنهما وأَحْدَبُهم على المسلمين أى أَعْطَفُهم وأَشْفَقُهم من حَدِبَ عليه يَحْدَبُ اذا عطَف والمُتَحَدِّبُ المُتَعَلِّقُ بالشئ المُلازِمُ له والحَدْباءُ الدابّةُ التى بَدَتْ حَراقِفُها وعَظْمُ ظَهْرِها وناقةٌ حَدْباءُ كذلك ويقال لها حَدْباءُ حِدْبيرٌ وحِدْبارٌ ويقال هُنَّ حُدْبٌ حَدابيرُ الازهرى وسَنَةٌ حَدْباءُ شديدةٌ تشبيهاً بالدابّة الحَدْباءِ وقال الاصمعى الحَدَبُ والحَدَرُ الأَثَرُ فى الجِلْد وقال غيره الحَدَرُ السَّلَعُ قال الازهرى وصوابه الجَدَرُ بالجيم الواحدة جَدَرَةٌ وهى السَّلَعةُ والثُّؤْلولُ ووَسيقٌ أَحْدَبُ سَريعٌ قال

قَرَبْتُها ولم تَكَدْ تَقَرَّبُ * من أهْلِ نَيّانَ وَسيقٌ أَحْدَبُ

وقال النضر فى وَظيفَيِ الفرس عُجاياهُما وهما عَصَبتان تَحْمِلان الرِّجلَ كلّها قال وأما أَحْدَباهُما فهما عِرْقان قال وقال بعضهم الأَحْدَبُ فى الذراع عِرْقٌ مُسْتَبْطِنٌ عَظْمَ الذراع والاحْدَبُ الشِّدّةُ وحَدَبُ الشِّتاءِ شِدّةُ بَرْدِه قال حِزامٌ العُقَيْلى

قوله الاعيلم كذا فى النسخ والتهذيب والذى فى التكملة والديوان الاعيلام كتبه مصححه

لم يدر ما حدب الشتاء ونقصه * ومضت صنابرُه ولم يتخدد

أراد أنه كان يتعهده في الشتاء ويقوم عليه والحِداب موضع قال جرير

لقد جُرِّدت يوم الحِداب نساؤكم * فساءت مجاليها وقلت مهورها

قال أبو حنيفة والحِداب جبال بالسراة ينزلها بنو شبابة قوم من فهم بن مالك والحُدَيْبِيَة موضع وورد ذكرها في الحديث كثيرا وهي قرية قريبة من مكة سميت ببئر فيها وهي مخففة وكثير من المحدثين يشددونها والحَدَبْدَبَى لعبة للنبيط قال الشيخ ابن برى وجدت حاشية مكتوبة ليست من أصل الكتاب وهي حَدَبْدَبَى اسم لعبة وأنشد لسالم بن دارة يهجو مر بن رافع الفزاري

حَدَبْدَبَى حَدَبْدَبَى يا صبيانْ * ان بنى فزارة بن ذبيانْ

قد طرقت ناقتهم بانسانْ * مشيَّإٍ أعجب بخلق الرحمنْ

غلبتم الناس بأكل الجُرْدانْ * وسرق الجار ونيك البعرانْ

التطريق أن يخرج بعض الولد ويعسر انفصاله من قولهم قطاة مُطَرِّق اذا نشبت البيضة في أسفلها قال المثقب العبدي يذكر راحلة ركبها حتى أخذ عقباه في موضع ركابها مغرزا

وقد تخذت رجلي الى جنب غرزها * نسيفا كأفحوص القطاة المطرق

والجُرْدان ذكر الفرس والمشيأ القبيح المنظر (حرب) الحَرْبُ نقيض السلم أنثى وأصلها الصفة كأنها مقاتلة حرب هذا قول السيرافي وتصغيرها حُرَيْب بغير هاء رواية عن العرب لانها في الاصل مصدر ومثلها ذُرَيْع وقُوَيْس وفُرَيْس أنثى ونُيَيْب وذُوَيْد تصغير ذود وقُدَيْر تصغير قدر وخُلَيْق يقال ملحفة خليق كل ذلك تأنيث يصغر بغير هاء قال وحُرَيْب أحد ما شذ من هذا الضرب وحكى ابن الاعرابي فيها التذكير وأنشد

وهو إذا الحرب هفا عقابه * كره اللقاء تلتظى حرابه

قال والأعرف تأنيثها وإنما حكاية ابن الاعرابي نادرة قال وعندي أنه إنما حمله على معنى القتل أو الهرج وجمعها حروب ويقال وقعت بينهم حرب الازهري أنثوا الحرب لانهم ذهبوا بها الى المحاربة وكذلك السلم والسلم يذهب بهما الى المسالمة فتؤنث ودار الحرب بلاد المشركين الذين لا صلح بينهم وبين المسلمين وقد حاربه محاربة وحرابا وتحاربوا واحتربوا وحاربوا بمعنى ورجل حَرْب ومِحْرَب بكسر الميم ومِحْراب شديد الحرب شجاع وقيل مِحْرَب ومِحْراب صاحب حرب وقوم مِحْرَبة ورجل مِحْرَب أي محارب لعدوه وفي حديث علي كرم الله وجهه فابعث عليهم رجلا مِحْرَبا

قوله المثقب في مادتي نسف وطرق نسبة البيت الى الممزق كتبه مصححه

أى مَعْرُوفًا بالحَرْب عارفًا بها والميم مكسورة وهو من أبنية المُبالغة كالمِعْطاء من العَطاء وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما قال فى على كرم الله وجهه ما رأيتُ مِحْرَبًا مثلَه وأنا حَرْبٌ لمن حارَبَنِى أى عَدُوّ وفلانٌ حَرْبُ فلان أى مُحارِبُه وفلانٌ حَرْبٌ لى أى عَدُوٌّ مُحارِبٌ وان لم يكن مُحارِبًا مذكر وكذلك الانثى قال نُصَيْبٌ

وقُولا لَها يا أُمَّ عُثْمانَ خُلَّتِى * أَسِلْمٌ لَنا فى حُبِّنا أَنْتِ أَمْ حَرْبُ

وقوم حَرْبٌ كذلك وذهب بعضهم الى أنه جمع حارِب أو مُحارِب على حذف الزائد وقوله تعالى فَأْذَنُوا بحَرْبٍ من الله ورسوله أى بقَتْلٍ وقوله تعالى الذين يُحارِبُونَ اللهَ ورسولَه يعنى المَعْصِيَةَ أى يَعْصُونَه قال الازهرى أما قولُ الله تعالى إنما جَزاءُ الذين يُحارِبُونَ اللهَ ورسولَه الآية فان أبا إسحق النحوى زَعَم أن قولَ العلماء إن هذه الآية نزلت فى الكُفّار خاصّةً وروى فى التفسير أن أبا بُرْدَةَ الاسلمى كان عاهَدَ النبى صلى الله عليه وسلم أن لا يَعْرِضَ لمن يريدُ النبى صلى الله عليه وسلم بسوء وان لا يَمْنَعَ من ذلك وأن النبى صلى الله عليه وسلم لا يَمْنَعُ مَن يريد أبا بُرْدَةَ فمَرّ قومٌ بأبى بُرْدَةَ يريدون النبى صلى الله عليه وسلم فعَرَضَ أصحابُه لهم فقَتَلوا وأخذوا المالَ فأنزل الله على نبيه وأتاه جبريلُ فأَعْلَمَه أن الله يأْمُرُه أن مَن أَدْرَكَه منهم قد قَتَل وأخذ المالَ قَتَلَه وصَلَبه ومَن قَتَل ولم يأخذ المالَ قَتَلَه ومَن أخذ المالَ ولم يَقْتُل قَطَع يَدَه لأَخْذِه المالَ ورِجْلَه لإِخافة السَّبِيل والحَرْبةُ الآلةُ دون الرُّمْح وجمعها حِرابٌ قال ابن الاعرابى ولا تُعَدُّ الحَرْبةُ فى الرِّماح والحارِبُ المُشَلِّحُ والحَرَبُ بالتحريك أن يُسْلَبَ الرجلُ مالَه حَرَبَه يَحْرُبُه اذا أخذ مالَه فهو مَحْرُوبٌ وحَرِيبٌ من قوم حَرْبَى وحُرَباءَ الاخيرة على التشبيه بالفاعل كما حكاه سيبويه من قولهم قَتِيلٌ وقُتَلاءُ وحَرِيبَتُه مالُه الذى سُلِبَه لا يُسَمَّى بذلك الا بعد ما يُسْلَبُه وقيل حَرِيبةُ الرجل مالُه الذى يَعِيشُ به تقول حَرَبَه يَحْرُبُه حَرَبًا مثل طَلَبَه يَطْلُبُه طَلَبًا اذا أخذ مالَه وتركه بلا شئ وفى حديث بَدْرٍ قال المشركون اخْرُجُوا الى حَرائبِكُم قال ابن الاثير هكذا جاء فى الروايات بالباء الموحدة جمع حَرِيبة وهو مالُ الرجل الذى يَقُوم به أَمْرُه والمعروف بالثاء المثلثة حَرائثكم وسيأتى ذكره وقد حُرِبَ مالَه أى سُلِبَه فهو مَحْرُوبٌ وحَرِيبٌ وأَحْرَبه دَلَّه على ما يَحْرُبُه وأَحْرَبْتُه أى دَلَلْتُه على ما يَغْنَمُه من عَدُوٍّ يُغِيرُ عليه وقولهم واحَرَبا إنما هو من هذا وقال ثعلب لما ماتَ حَرْبُ بن أُمَيّةَ بالمدينة قالوا واحَرْبا ثم ثقلوها فقالوا واحَرَبا قال ابن سيده ولا يُعْجِبُنِى الازهرى يقال حَرِبَ فلانٌ حَرَبًا فالحَرَبُ أن يُؤْخَذَ مالُه كلُّه فهو رجل حَرِبٌ أى نَزَلَ به الحَرَبُ وهو مَحْرُوبٌ حَرِيبٌ والحَرِيبُ الذى سُلِبَ حَرِيبَتَه ابن شميل فى قوله اتقوا الدَّيْنَ فان أوَّلَه هَمٌّ وآخرَه حَرَبٌ قال

تُباعُ دارُه وعَقارُه وهو من الحَرِيبةِ مَحْرُوبٌ حُرِبَ دِينَه أى سُلِبَ دِينَه يعنى قوله فانَّ المَحْرُوبَ مَنْ حُرِبَ دِينَه وقد روى بالتسكين أى النِّزاع وفى حديث الحُدَيْبِيَة والّا تَرَكْناهم مَحْرُوبِينَ أى مَسْلُوبِينَ مَنْهُوبِينَ والحَرَبُ بالتحريك نَهْبُ مال الانسان وتَرْكُه لا شئ له وفى حديث المُغيرة رضى الله عنه طَلاقُها حَرِيبةٌ أى له منها أولادٌ اذا طَلَّقَها حُرِبُوا وفُجِعُوا بها فكأنهم قد سُلِبُوا ونُهِبُوا وفى الحديث الحارِبُ المُشَلِّحُ أى الغاصبُ الناهبُ الذى يُعَرِّى الناسَ ثيابَهم وحَرِبَ الرَّجلُ بالكسر يَحْرَبُ حَرَباً اشْتَدَّ غَضَبُه فهو حَرِبٌ من قومٍ حَرْبَى مثل كَلْبَى الازهرى شُيُوخٌ حَرْبَى والواحد حَرِبٌ شبيهٌ بالكَلْبَى والكَلِبِ وأنشد قول الاعشى

وشُيُوخٍ حَرْبَى بشَطَّىْ أَرِيكٍ * ونساءٍ كأَنَّهُنَّ السَّعالِى

قال الازهرى ولم أسمع الحَرْبَى بمعنى الكَلْبَى إلّا ههنا قال ولعله شَبَّهه بالكَلْبَى أنه على مِثالِه وبِنائِه وحَرَّبْتُ عليه غيرى أى أَغْضَبْتُه وحَرَّبَه أَغْضَبَه قال أبو ذؤيب

كأَنَّ مُحَرَّباً من أُسْدِ تَرْجٍ * يُنازِلُهم لِنابَيْهِ قَبِيبُ

وأَسَدٌ حَرِبٌ وفى حديث على عليه السلام أنه كتب الى ابن عباس رضى الله عنهما لمّا رأيتَ العَدُوَّ قد حَرِبَ أى غَضِبَ ومنه حديث عُيَيْنَةَ بن حِصْنٍ حتى أُدْخِلَ على نسائه من الحَرَبِ والحُزْنِ ما أُدْخِلَ على نسائى وفى حديث الاعشى الحِرْمازِىّ فَخَلَفَتْنِى بنِزاعٍ وحَرَبٍ أى بخُصُومةٍ وغَضَبٍ وفى حديث ابن الزُّبير رضى الله عنهما عند إحراق أهل الشام الكعبةَ يريد أن يُحَرِّبَهم أى يَزِيدَ فى غَضَبِهم على ما كان من إحراقها والتَّحْرِيبُ التَّحْرِيشُ يقال حَرَّبْتُ فلاناً تَحْرِيباً اذا حَرَّشْتَه تَحْرِيشاً بانسانٍ فأُولِعَ به وبعَداوَته وحَرَّبْتُه أى أَغْضَبْتُه وحَمَلْتُه على الغَضَب وعَرَّفْتُه بما يَغْضَبُ منه ويروى بالجيم والهمزة وهو مذكور فى موضعه والحَرَبُ كالكَلَبِ وقومٌ حَرْبَى كَلْبَى والنَّعْلُ كالنَّعْلِ والعربُ تقول فى دُعائها على الانسان ماله حَرِبَ وجَرِبَ وسِنانٌ مُحَرَّبٌ مُذَرَّبٌ اذا كان مُحَدَّداً مُؤَلَّلاً وحَرَّبَ السِّنانَ أَحَدَّه مثل ذَرَّبَه قال الشاعر

سَيُصْبِحُ فى سَرْحِ الرِّبابِ وَراءَها * إذا فَزِعَتْ أَلْفا سِنانٍ مُحَرَّبِ

والحَرَبُ الطَّلْعُ يَمانِيَةٌ واحدته حَرَبَةٌ وقد أَحْرَبَ النخلُ وحَرَّبَه اذا أَطْعَمَه الحَرَبَ وهو الطَّلْعُ وأَحْرَبَه وجده مَحْرُوبا الازهرى الحَرَبةُ الطَّلْعةُ اذا كانت بقِشْرِها ويقال لقِشْرِها اذا نُزِعَ القَيْقاءةُ والحُرْبةُ الجُوالِقُ وقيل هى الوِعاءُ وقيل هى الغِرارةُ وأنشد ابن الاعرابى

وصاحبٍ صاحَبْتُ غيرِ أَبْعَدا * تَراه بين الحُرْبَتَيْنِ مُسْنَدا

والمحراب صدر البيت وأكرم موضع فيه والجمع المحاريب وهو أيضا الغرفة قال وضاح اليمن

ربة محراب إذا جئتها * لم ألقها أو أرتقي سلما

وأنشد الازهرى قول امرئ القيس * كغزلان رمل في محاريب أقوال * قالوا المحراب عند العامة الذى يقيمه الناس اليوم مقام الامام في المسجد وقال الزجاج في قوله تعالى وهل أتاك نبأ الخصم اذ تسوروا المحراب قال المحراب أرفع بيت في الدار وأرفع مكان في المسجد قال والمحراب ههنا كالغرفة وأنشد بيت وضاح اليمن وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث عروة بن مسعود رضى الله عنه الى قومه بالطائف فأتاهم ودخل محرابا له فأشرف عليهم عند الفجر ثم أذن للصلاة قال وهذا يدل على أنه غرفة يرتقى اليها والمحاريب صدور المجالس ومنه سمى محراب المسجد ومنه محاريب غمدان باليمن والمحراب القبلة ومحراب المسجد أيضا صدره وأشرف موضع فيه ومحاريب بنى اسرائيل مساجدهم التى كانوا يجلسون فيها وفي التهذيب التى يجتمعون فيها للصلاة وقول الاعشى

وترى مجلسا يغص به المحـ * ـراب ملقوم والثياب رقاق

قال أراد يعنى المجلس وقال الازهرى أراد من القوم وفي حديث أنس رضى الله عنه أنه كان يكره المحاريب أى لم يكن يحب أن يجلس في صدر المجلس ويترفع على الناس والمحاريب جمع محراب وقول الشاعر في صفة أسد

وما مغب بثنى الحنو مجتعل * في الغيل في جانب العريس محرابا

جعله كالمجلس وقوله تعالى فخرج على قومه من المحراب قالوا من المسجد والمحراب أكرم مجالس الملوك عن أبي حنيفة وقال أبو عبيدة المحراب سيد المجالس ومقدمها وأشرفها قال وكذلك هو من المساجد الاصمعى العرب تسمى القصر محرابا لشرفه وأنشد

أو دمية صور محرابها * أو درة شيفت الى تاجر

أراد بالمحراب القصر وبالدمية الصورة وروى الاصمعى عن أبي عمرو بن العلاء دخلت محرابا من محاريب حمير فنفح في وجهى ريح المسك أراد قصرا أو ما يشبهه وقيل المحراب الموضع الذى ينفرد فيه الملك فيتباعد من الناس قال الازهرى وسمى المحراب محرابا لانفراد الامام فيه وبعده من الناس قال ومنه يقال فلان حرب لفلان اذا كان بينهما تباعد واحتج بقوله

وحارب مرفقها دفها * وسامى به عنق مسعر

أراد

أراد بعد مرفقهما من دفها وقال الفراء في قوله عز وجل من محاريب وتماثيل ذكر أنها صور الانبياء والملائكة كانت تصور في المساجد ليراها الناس فيزدادوا عبادة وقال الزجاج هي واحدة المحراب الذي يصلى فيه الليث المحراب عنق الدابة قال الراجز * كأنها لما تسامى محرابها * وقيل سمي المحراب محرابا لأن الامام اذا قام فيه لم يأمن أن يلحن أو يخطئ فهو خائف مكانا كأنه مأوى الأسد والمحراب مأوى الأسد يقال دخل فلان على الأسد في محرابه وغيله وعرينه ابن الاعرابي المحراب مجلس الناس ومجتمعهم والحرباء مسمار الدرع وقيل هو رأس المسمار في حلقة الدرع وفي الصحاح والتهذيب الحرباء مسامير الدروع قال لبيد

أحكم الجنثي من عوراتها * كل حرباء اذا أكره صل

قال ابن برى كان الصواب أن يقول الحرباء مسمار الدرع والحرابي مسامير الدروع وانما توجيه قول الجوهري أن تحمل الحرباء على الجنس وهو جمع وكذلك قوله تعالى والذين اجتنبوا الطاغوت أن يعبدوها وأراد بالطاغوت جمع الطواغيت والطاغوت اسم مفرد بدليل قوله تعالى وقد أمروا أن يكفروا به وحمل الحرباء على الجنس وهو جمع في المعنى كقوله سبحانه ثم استوى الى السماء فسواهن فجعل السماء جنسا يدخل تحته جميع السموات وكما قال سبحانه أو الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء فانه أراد بالطفل الجنس الذي يدخل تحته جميع الأطفال والحرباء الظهر وقيل حرابي الظهر سناسنه وقيل الحرابي لحم المتن وحرابي المتن لحماته وحرابي المتن لحم المتن واحدها حرباء شبه بحرباء الفلاة قال أوس بن حجر

فقارت لهم يوما الى الليل قدرنا * تصك حرابي الظهور وتدسع

قال كراع واحد حرابي الظهور حرباء على القياس فدلنا ذلك على أنه لا يعرف له واحدا من جهة السماع والحرباء ذكر أم حبين وقيل هو دويبة نحو العظاءة أو أكبر يستقبل الشمس برأسه ويكون معها كيف دارت يقال إنه إنما يفعل ذلك ليقي جسده برأسه ويتلون ألوانا بحر الشمس والجمع الحرابي والانثى الحرباءة يقال حرباء تنضب كما يقال ذئب غضى قال أبو دواد الايادي

أنى أتيح له حرباء تنضبة * لا يرسل الساق الا ممسكا ساقا

قال ابن برى هكذا أنشده الجوهري وصواب إنشاده أنى أتيح لها لانه وصف ظعنا ساقها وأزعجها سائق مجد فتعجب كيف أتيح لها هذا السائق المجد الحازم وهذا مثل يضرب للرجل الحازم لان

الحرباء لا تفارق الغصن الاول حتى تثبت على الغصن الآخر والعرب تقول انتصب العود فى الحرباء على القلب وانما هو انتصب الحرباء فى العود وذلك أن الحرباء ينتصب على الجمارة وعلى أجذال الشجر يستقبل الشمس فاذا زالت زال معها مقابلا لها الازهرى الحرباء دويبة على شكل سامّ أبرص ذات قوائم أربع دقيقة الرأس مخططة الظهر تستقبل الشمس نهارها قال وإناث الحرابى يقال لها أمهات حبين الواحدة أم حبين وهى قذرة لا تأكلها العرب بتة وأرض محربئة كثيرة الحرباء قال وأرى ثعلبا قال الحرباء الارض الغليظة وانما المعروف الحزباء بالزاى والحرث الحراب ملك من كندة قال

والحرث الحراب حل بعاقل * جدثا أقام به ولم يتحول

وقول البريق

بألب ألوب وحرابة * لدى متن وازعها الاورم

يجوز أن يكون أراد جماعة ذات حراب وأن يعنى كتيبة ذات انتهاب واستلاب وحرب ومحارب اسمان وحارب موضع بالشام وحربة موضع غير مصروف قال أبو ذؤيب

فى ربرب يلق حور مدامعها * كأنهن بجنبى حربة البرد

ومحارب قبيلة من فهر الازهرى فى الرباعى احرنبى الرجل تهيأ للغضب والشر وفى الصحاح واحرنبى ازبأر والياء للالحاق بافعنلل وكذلك الديك والكلب والهر وقد يهمز وقيل احرنبى استلقى على ظهره ورفع رجليه نحو السماء والمحرنبى الذى ينام على ظهره ويرفع رجليه الى السماء الازهرى المحرنبى مثل المزبئر فى المعنى واحرنبى المكان اذا اتسع وشيخ محرنب قد اتسع جلده وروى عن الكسائى أنه قال مر أعرابى بآخر وقد خالط كلبة صارفا فاقعنقدت على ذكره وتعذر عليه نزع ذكره من عقدتها فقال له المار جأ جنبيها تحرنب لك أى تجافى عن ذكرك ففعل وخلت عنه والمحرنبى الذى اذا صرع وقع على أحد شقيه أنشد جابر الاسدى

إنى اذا صرعت لا أحرنبى * ولا تمس رتشاى جنبى

وصف نفسه بأنه قوى لان الضعيف هو الذى يحرنبى وقال أبو الهيثم فى قول الجعدى

إذا أتى معرك منها تعرفه * محرنبيا علمته الموت فانقفلا

قال المحرنبى المضمر على داهية فى ذات نفسه ومثل للعرب تركته محرنبيا لينباق وقوله علمته يعنى الكلاب علمت الثور كيف يقتل ومعنى علمته جرأته على المثل لما قتل واحدا بعد واحد اجترأ على قتلها انقفل أى مضى لما هو فيه وانقفل الغزاة اذا رجعوا

(حردب) الحردب حب العشرق

قوله والحرث الحراب الخ كذا فى النسخ والمحكم والذى فى التكملة على أصلاح خلى عاقلا * دارا أقام بها ولم الخ كتبه مصححه

وهو مثل حبّ القدس وحرْدَبةُ اسم أنشد سيبويه

عَلَيَّ دماءُ البُدْنِ إن لم تُفارقِي * أبا حَرْدَبٍ ليلًا وأصحابَ حَرْدَبِ

قال زعمت الرُّواةُ أن اسمه كان حَرْدبةَ فرخّمه اضطرارا في غير النداء على قول من قال يا حارُ وزعم ثعلب أنه من لُصوصِهم (حزب) الحِزْبُ جماعةُ الناس والجمع أحْزابٌ والأحْزابُ جُنودُ الكُفّار تألّبوا وتظاهروا على حزب النبي صلى الله عليه وسلم وهم قريش وغطفان وبنو قريظة وقوله تعالى يا قوم إني أخاف عليكم مثل يوم الاحزاب الأحْزابُ ههنا قوم نوح وعاد وثمود ومن أهلك بعدهم وحِزْبُ الرجل أصحابُه وجُنْدُه الذين على رَأْيِه والجَمْع كالجمع والمُنافقون والكافرون حِزْبُ الشيطان وكل قوم تَشاكَلَتْ قلوبُهم وأعْمالُهم فهم أحْزابٌ وإن لم يَلْقَ بعضُهم بعضًا بمنزلة عاد وثمود وفرعون أولئك الأحْزابُ وكل حِزْبٍ بما لَدَيْهم فَرِحُون كلُّ طائفةٍ هَواهُم واحدٌ والحِزْبُ الوِرْدُ ووِرْدُ الرَّجل من القرآن والصلاة حِزْبُه والحِزْبُ ما يَجْعَلُه الرَّجل على نَفْسه من قراءة وصَلاة كالوِرْد وفي الحديث طَرَأَ عَلَيَّ حِزْبي من القُرآن فأحْبَبْتُ أن لا أخْرُج حتى أقْضِيَه طرأ علي يريد أنه بدأ في حِزْبه كأنه طلع عليه من قولك طَرَأ فلان الى بلد كذا وكذا فهو طارِئٌ اليه أي انه طَلَعَ اليه حديثا وهو غير تانِئٍ به وقد حَزَّبْتُ القُرآنَ وفي حديث أوس بن حذيفة سألتُ أصحابَ رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تُحَزِّبُونَ القُرآن والحِزْبُ النَّصيبُ يقال أعْطِني حِزْبي من المال أي حَظِّي ونَصيبي والحِزْبُ النَّوْبةُ في وُرُود الماء والحِزْبُ الصِّنْفُ من الناس قال ابن الاعرابي الحِزْبُ الجَماعةُ والجِزْبُ بالجيم النَّصيبُ والحازِبُ من الشُّغْل ما نابَكَ والحِزْبُ الطائفةُ والأحْزابُ الطَّوائفُ التي تجتمع على مُحارَبة الأنْبِياء عليهم السلام وفي الحديث ذكْرُ يوم الأحْزاب وهو غَزْوةُ الخَنْدَق وحازَبَ القومُ وتَحَزَّبوا تَجَمَّعوا وصاروا أحْزابا وحَزَّبَهم جعلهم كذلك وحَزَّبَ فُلانٌ أحْزابا أي جَمَعَهم وقال رُؤْبة

لَقَدْ وَجَدْتُ مُصْعَبًا مُسْتَصْعَبا * حِينَ رَمى الأحْزابَ والمُحَزَّبا

وفي حديث الافك وطَفِقَتْ حَمْنةُ تُحازِبُ لها أي تَتَعَصَّبُ وتَسْعَى سَعْيَ جَماعتِها الذين يَتَحَزَّبُونَ لها والمشهور بالراء من الحَرْب وفي الحديث اللّهم اهْزِمِ الأحْزابَ وزَلْزِلْهم الأحْزابُ الطَّوائفُ من الناس جمع حِزْب بالكسر وفي حديث ابن الزبير رضي الله عنهما يريد أن يُحَزِّبَهم أي يُقَوِّيَهم ويَشُدَّ منهم ويَجْعَلَهم من حِزْبه أو يجعلَهم أحْزابا قال ابن الاثير والرواية بالجيم والراء وتَحازَبُوا مالأ بعضُهم بعضًا فصاروا أحْزابا ومَسْجِدُ الأحْزابِ معروف من ذلك أنشد ثعلب لعبد الله بن مسلم الهذلي

إذْ لا يَزالُ غَزالٌ فيه يَفْتِنُني * يَأْوِي الى مَسْجِدِ الأحْزابِ مُنْتَقِبا

وحزبه أمر أى أصابه وفى الحديث كان اذا حزبه أمر صلى أى اذا نزل به مهم أو أصابه غم وفى حديث الدعاء اللهم أنت عدتى ان حزنت ويروى بالراء بمعنى سلبت من الحرب وحزبه الامر يحزبه حزبا نابه واشتد عليه وقيل ضغطه والاسم الحزابة وأمر حازب وحزب شديد وفى حديث على كرم الله وجهه نزلت كرائه الامور وحوازب الخطوب وهو جمع حازب وهو الامر الشديد والحزابى والحزابية من الرجال والحمر الغليظ الى القصر ماهو رجل حزاب وحزابية وزواز وزوازية اذا كان غليظا الى القصر ماهو ورجل هواهية اذا كان منخوب الفؤاد وبعير حزابية اذا كان غليظا وحمار حزابية جلد وركب حزابية غليظ قالت امرأة تصف ركبها

ان هنى حزنبل حزابيه * اذا قعدت فوقه نبا بيه

ويقال رجل حزاب وحزابية أيضا اذا كان غليظا الى القصر والياء للالحاق كالقهابية والعلانية من القهم والعلن قال أمية بن أبى عائذ الهذلى

أو اصحم حام جراميزه * حزابية حيدى بالدحال

أى حام نفسه من الرماة وجراميزه نفسه وجسده حيدى أى ذو حيدى وأنث حيدى لانه أراد الفعلة وقوله بالدحال أى وهو يكون بالدحال جمع دحل وهو هوة ضيقة الاعلى واسعة الاسفل وهذا البيت أورده الجوهرى * وأصحم حام جراميزه * قال ابن برى والصواب أو أصحم كما أوردناه قال لانه معطوف على جمزى فى بيت قبله وهو

كأنى ورحلى اذا زعتها * على جمزى جازئ بالرمال

قاله يشبه ناقته بحمار وحش ووصفه بجمزى وهو السريع وتقديره على حمار جمزى وقال الاصمعى لم أسمع بفعلى فى صفة المذكر الا فى هذا البيت يعنى أن جمزى وزلجى ومرطى وبشكى وما جاء على هذا الباب لا يكون الا من صفة الناقة دون الجمل والجازئ الذى يجزأ بالرطب عن الماء والأصحم حمار يضرب الى السواد والصفرة وحيدى يحيد عن ظله لنشاطه والحزباء مكان غليظ مرتفع والحزابى أماكن منقادة غلاظ مستدقة ابن شميل الحزباء من أغلظ القف مرتفع ارتفاعا هينا فى قف أير شديد وأنشد

اذا الشرك العادى صد رأيتها * لروس الحزابى الغلاظ تسوم

والحزب والحزباء الارض الغليظة الشديدة الحزنة والجمع حزباء وحزابى وأصله مشدد كما قيل فى الصحارى وأبو حزابة فيما ذكر ابن الاعرابى الوليد بن نهيك أحد بنى ربيعة بن حنظلة وحزوب

اسم والخيزبون العجوز والنون زائدة كما زيدت في الزيتون **(حسب)** في أسماء الله تعالى الحسيب هو الكافي فعيل بمعنى مُفْعِل من أحسبني الشيء اذا كفاني والحسب الكرم والحسب الشرف الثابت في الآباء وقيل هو الشرف في الفعل عن ابن الأعرابي والحسب ما يعده الانسان من مفاخر آبائه والحسب الفعال الصالح حكاه ثعلب وماله حسب ولا نسب الحسب الفعال الصالح والنسب الأصل والفعل من كل ذلك حسب بالضم حسبا وحسابة مثل خطب خطابة فهو حسيب أنشد ثعلب * ورب حسيب الأصل غير حسيب * أي له آباء يفعلون الخير ولا يفعله هو والجمع حسباء ورجل كريم الحسب وقوم حسباء وفي الحديث الحسب المال والكرم التقوى يقول الذي يقوم مقام الشرف والسراوة إنما هو المال والحسب الدين والحسب البال عن كراع ولا فعل لهما قال ابن السكيت والحسب والكرم يكونان في الرجل وإن لم يكن له آباء لهم شرف قال والشرف والمجد لا يكونان الا بالآباء فجعل المال بمنزلة شرف النفس أو الآباء والمعنى أن الفقير ذا الحسب لا يوقر ولا يحتفل به والغني الذي لا حسب له يوقر ويجل في العيون وفي الحديث حسب الرجل خلقه وكرمه دينه والحديث الآخر حسب الرجل نقاء ثوبيه أي انه يوقر لذلك حيث هو دليل الثروة والجدة وفي الحديث تنكح المرأة لمالها وحسبها وميسمها ودينها فعليك بذات الدين تربت يداك قال ابن الأثير قيل الحسب ههنا الفعال الحسن قال الأزهري والفقهاء يحتاجون الى معرفة الحسب لانه مما يعتبر به مهر مثل المرأة اذا عقد النكاح على مهر فاسد قال وقال شمر في كتابه المؤلف في غريب الحديث الحسب الفعال الحسن له ولآبائه مأخوذ من الحساب اذا حسبوا مناقبهم وقال المتلمس

ومن كان ذا نسب كريم ولم يكن * له حسب كان اللئيم المذمما

ففرق بين الحسب والنسب فجعل النسب عدد الآباء والأمهات الى حيث انتهى والحسب الفعال مثل الشجاعة والجود وحسن الخلق والوفاء قال الأزهري وهذا الذي قاله شمر صحيح وإنما سميت مساعي الرجل ومآثر آبائه حسبا لأنهم كانوا اذا تفاخروا عدّ المفاخر منهم مناقبه ومآثر آبائه وحسبها فالحسب العدّ والاحصاء والحسب ما عُدّ وكذلك العدّ مصدر عدّ يعدّ والمعدود عدد وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه قال حسب المرء دينه ومروءته خلقه وأصله عقله وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال كرم المرء دينه ومروءته عقله وحسبه خلقه ورجل شريف ورجل ماجد له آباء متقدمون في الشرف ورجل حسيب ورجل كريم بنفسه قال الأزهري أراد أن

الحَسَبَ يحصل للرجل بكرم أخلاقه وان لم يكن له نَسَب واذا كان حسيبَ الآباء فهو أكرمُ له وفى حديث وفد هوازن قال لهم اختاروا إحدى الطائفتين إما المال وإما السَّبى فقالوا أمّا إذ خيّرتنا بين المال والحَسَب فانا نختار الحَسَب فاختاروا أبناءهم ونساءهم أرادوا أن فكاك الاسرى وإيثاره على استرجاع المال حَسَبٌ وفعالٌ حَسَنٌ فهو بالاختيار أجدر وقيل المراد بالحَسَب ههنا عَدَدُ ذوى القرابات مأخوذ من الحساب وذلك أنهم اذا تفاخروا عدّوا مناقبهم ومآثرهم فالحَسَب العَدُّ والمَعْدود والحَسَبُ والحَسْبُ قَدْرُ الشئ كقولك الأجْرُ بحَسَب ما عَمِلْتَ وحَسْبِه أى قَدْرِه وكقولك على حَسَبِ ما أسْدَيْتَ الىَّ شُكْرى لك تقول أشْكُرك على حَسَبِ بلائك عندى أى على قَدْرِ ذلك وحَسْبُ مجزوم بمعنى كَفَى قال سيبويه وأمّا حَسْبُ فمعناها الاكتفاء وحَسْبُك درهم أى كَفاك وهو اسم وتقول حَسْبُك ذلك أى كَفاك ذلك وأنشد ابن السكيت

ولم يَكُنْ مَلَكٌ للقوم يُنْزِلُهم * الّا صَلاصِلُ لا تُلْوَى على حَسَبِ

قوله ملك هو بفتح اللام الماء وكسرت فى مادة صلصل خطأ كتبه مصححه

وقوله لا تُلْوَى على حَسَبِ أى يُقْسَمُ بينهم بالسَّوِيَّة لا يُؤْثَرُ به أحد وقيل لا تُلْوَى على حَسَبِ أى لا تُلْوَى على الكفاية لعَوَزِ الماء وقلّته ويقال أحْسَبَنى ما أعطانى أى كفانى ومررت برجل حَسْبِكَ من رَجُلٍ أى كافيكَ لا يُثَنَّى ولا يُجْمَع لانه موضوع موضع المصدر وقالوا هذا عربى حِسْبةً انتصب لانه حال وقع فيه الامر كما انتصب دِنْيًا فى قولك هو ابن عمّى دِنْيًا كأنك قلت هذا عربى اكتفاءً وان لم يُتَكلَّم بذلك وتقول هذا رَجُلٌ حَسْبُكَ من رَجُل وهو مَدْحٌ للنكرة لان فيه تأويل فِعْل كأنه قال مُحْسِبٌ لك أى كافٍ لك من غيره يستوى فيه الواحد والجمع والتثنية لانه مصدر وتقول فى المعرفة هذا عبدُ الله حَسْبَكَ من رجل فتنصب حَسْبَكَ على الحال وان أردت الفعل فى حَسْبِك قلت مررت برجل أحْسَبَكَ من رجل وبرجلين أحْسَباكَ وبرجال أحْسَبُوكَ ولك أن تتكلم بحَسْبُ مُفْرَدةً تقول رأيت زيدا حَسْبُ يافتى كأنك قلت حَسْبِى أو حَسْبُكَ فأضمرت هذا فلذلك لم تنوّن لانك أردت الاضافة كما تقول جاءنى زيد ليس غير تريد ليس غيره عندى وأحْسَبَنى الشئ كَفانى قالت امرأة من بنى قشير

ونُقْفِى وَليدَ الحَىِّ ان كان جائعًا * ونُحْسِبُه ان كان لَيْسَ بجائعِ

أى نُعْطيه حتى يقول حَسْبِى وقوله نُقْفِيه أى نُؤْثِرُه بالقَفِيّة ويقال لها القَفاوةُ أيضا وهى ما يُؤْثَرُ به الضَّيْفُ والصَّبِىُّ وتقول أعطى فأحْسَبَ أى أكثر حتى قال حَسْبِى أبو زيد أحْسَبْتُ الرَّجُلَ أعْطَيْتُه ما يَرْضَى وقال غيره حتى قال حَسْبِى وقال ثعلب أحْسَبَه من كُلِّ شئ أعطاه حَسْبَه

وما

وما كفاه وقال الفراء فى قوله تعالى يا أيها النبيُّ حَسْبُكَ اللهُ ومَن اتَّبعَكَ من المؤمنين جاء التفسير يَكْفِيكَ اللهُ ويَكْفِي مَن اتَّبعَكَ قال وموضعُ الكاف فى حَسْبُكَ وموضع من نصب على التفسير كما قال الشاعر

إذا كانت الهَيْجاءُ وانْشَقَّت العصا * فَحَسْبُكَ والضَّحَّاكَ سَيْفٌ مُهَنَّدُ

قال أبو العباس معنى الآية يَكْفِيكَ اللهُ ويَكْفِي مَن اتَّبعَكَ وقيل فى قوله ومن اتَّبعَكَ من المؤمنين قولان أحدهما حَسْبُكَ اللهُ ومَن اتَّبعَكَ من المؤمنين كفايةٌ إذا نصرهم الله والثانى حَسْبُكَ اللهُ وحَسْبُ من اتَّبعَكَ من المؤمنين أى يَكْفِيكُم اللهُ جميعا وقال أبو إسحق فى قوله عز وجل وكَفَى بالله حَسِيبًا يكون بمعنى مُحاسِبًا ويكون بمعنى كافيًا وقال فى قوله تعالى ان الله كان على كل شئ حَسِيبًا أى يُعْطِي كلَّ شئ من العِلم والحفظ والجَزاءِ مقدارَ ما يُحْسِبُه أى يَكْفِيه تقول حَسْبُكَ هذا أى اكْتَفِ بهذا وفى حديث عبد الله بن عَمْرو رضى الله عنهما قال له النبى صلى الله عليه وسلم يُحْسِبُكَ أن تَصُومَ من كل شهر ثلاثة أيام أى يَكْفِيكَ قال ابن الاثير ولو روى بِحَسْبِكَ أن تَصُومَ أى كِفايَتُكَ أو كافِيكَ كقولهم بِحَسْبِكَ قولُ السُّوء والباء زائدة لكان وَجْهًا والإحْسابُ الإكْفاء قال الراعى

خَراخِرُ تُحْسِبُ الصَّقِيَّ حتى * يَظَلُّ يَقُرُّهُ الراعى سِجالَا

وإبل مُحْسِبَةٌ لها لَحْم وشَحْم كثير وأنشد

ومُحْسِبَة قد أَخْطَأَ الحَقُّ غيرَها * تَنَفَّسَ عنها حَيْنُها فهى كالشَّوِى

يقول حَسْبُها من هذا وقوله قد أخطأ الحَقُّ غيرَها يقول قد أخطأ الحَقُّ غيرها من نُظَرائها ومعناه أنه لا يُوجِبُ للضُّيُوفِ ولا يَقُومُ بِحُقُوقِهم إلا نَحْن وقوله تَنَفَّسَ عنها حَيْنُها فهى كالشَّوِى كأنه نَقَضَ للأوّل وليس بِنَقْضٍ إنما يريد تَنَفَّسَ عنها حَيْنُها قبلَ الضَّيْفِ ثم نَحَرْناها بعد للضَّيْف والشَّوِيُّ هنا المَشْوِيُّ قال وعندى أن الكاف زائدة وإنما أراد فهى شَوِيٌّ أى فَرِيقٌ مَشْوِيٌّ أو مُنْشَوٍ وأراد وطَبِيخٌ فاجْتَزَأَ بالشَّوِيِّ من الطَّبِيخ قال أحمد بن يحيى سألت ابن الاعرابى عن قول عُرْوَة بن الوَرْد

* ومحسبة ما أخطأ الحق غيرها * البيت فقال المُحْسِبَةُ بمعنيين من الحَسَب وهو الشرف ومن الإحْساب وهو الكفاية أى انها تُحْسِبُ بِلَبَنِها أَهْلَها والضيفَ وما صلة المعنى أنها نُحِرَتْ هى وسَلِمَ غَيْرُها وقال بعضهم لأُحْسِبَنَّكُم من الأَسْوَدَيْن يعنى التَّمْرَ والماءَ أى لأُوسِعَنَّ عليكم وأَحْسَبَ الرجلَ وحَسَّبَه أَطْعَمَه وسَقاه حتى يَشْبَعَ ويَرْوَى من هذا وقيل أعطاه ما يُرْضِيه والحِسابُ الكثير وفى التنزيل عطاءً حِسابًا أى كثيرا كافيًا وكُلُّ مَن أُرْضِيَ فقد أُحْسِبَ وشئ حِسابٌ أى كافٍ ويقال أتانى حِسابٌ من الناس أى جَماعةٌ كثيرة وهى لغة هذيل وقال ساعدةُ بن جُؤَيَّةَ الهذلى

ثم رتّبه حتى أحاط بظهره * حساب وسرب كالجراد يسوم

والحساب والحسابة عدّك الشيء وحسب الشيء يحسبه بالضم حسبا وحسابا وحسابة عدّه أنشد ابن الاعرابي لمنظور بن مرثد الاسدى

يا جمل أسقيت بلا حسابه * سقيا مليك حسن الربابه * قتلتني بالدل والخلابه

أى أسقيت بلا حساب ولا هنداز ويجوز فى حسن الرفع والنصب والجر وأورد الجوهرى هذا الرجز يا جمل أسقاك وصواب انشاده يا جمل أسقيت وكذلك هو فى رجزه والربابة بالكسر القيام على الشيء باصلاحه وتربيته ومنه ما يقال رب فلان النعمة يربها ربّا وربابة وحسبه أيضا حسبة مثل القعدة والركبة قال النابغة

فكملت مائة فيها حمامتها * وأسرعت حسبة فى ذلك العدد

وحسبانا عدّه وحسبانك على الله أى حسابك قال

على الله حسبانى اذا النفس أشرفت * على طمع أو خاف شيأ ضميرها

وفى التهذيب حسبت الشيء أحسبه حسابا وحسبت الشيء أحسبه حسبانا وحسبانا وقوله تعالى والله سريع الحساب أى حسابه واقع لا محالة وكل واقع فهو سريع وسرعة حساب الله أنه لا يشغله حساب واحد عن محاسبة الآخر لانه سبحانه لا يشغله سمع عن سمع ولا شأن عن شأن وقوله جل وعز كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا أى كفى بك لنفسك محاسبا والحسبان الحساب وفى الحديث أفضل العمل منح الرغاب لا يعلم حسبان أجره الا الله الحسبان بالضم الحساب وفى التنزيل الشمس والقمر بحسبان معناه بحساب ومنازل لا يعدوانها وقال الزجاج بحسبان يدل على عدد الشهور والسنين وجميع الاوقات وقال الاخفش فى قوله تعالى والشمس والقمر حسبانا معناه بحساب فحذف الباء وقال أبو العباس حسبانا مصدر كما تقول حسبته أحسبه حسبانا وحسبانا وجعله الاخفش جمع حساب وقال أبو الهيثم الحسبان جمع حساب وكذلك أحسبة مثل شهاب وأشهبة وشهبان وقوله تعالى يرزق من يشاء بغير حساب أى بغير تقتير وتضييق كقولك فلان ينفق بغير حساب أى يوسع النفقة ولا يحسبها وقد اختلف فى تفسيره فقال بعضهم بغير تقدير على أحد بالنقصان وقال بعضهم بغير محاسبة أى لا يخاف أن يحاسبه أحد عليه وقيل بغير أن حسب المعطى أنه يعطيه أعطاه من حيث لم يحتسب قال الازهرى وأما قوله عز وجل ويرزقه من حيث لا يحتسب فجائز أن يكون معناه من حيث لا يقدره ولا يظنه كائنا من حسبت

أَحْسَبُ أي ظَنَنْتُ وجائز أن يكون مأخوذا من حَسِبْتُ أَحْسُبُ أراد من حيث لم يَحْسُبْه لنفسه رزقا ولا عَدَّه في حسابه قال الازهري وإنما سمي الحِسابُ في المُعامَلات حسابا لانه يُعلم به ما فيه كفاية ليس فيه زيادة على المقدار ولا نقصان وقوله أنشده ابن الاعرابي * إذا نَدِيَتْ أَقْرابُه لا يُحاسِبُ * يقول لا يُقَتِّرُ عليك الجَرْيَ ولكنه يأتي بجَرْيٍ كثير والمَعْدودُ مَحْسُوبٌ وحَسَبٌ أيضا وهو فَعَلٌ بمعنى مَفْعول مثل نَفَضٍ بمعنى مَنْفُوض ومنه قولهم لِيَكُنْ عَمَلُكَ بِحَسَبِ ذلك أي على قَدْرِه وعَدَدِه وقال الكسائي ما أَدري ما حَسَبُ حَديثِكَ أي ما قَدْرُه وربما سكن في ضرورة الشعر وحاسَبَه من المُحاسَبة ورجل حاسِبٌ من قوم حُسَّبٍ وحُسّابٍ والحِسْبةُ مصدر احْتِسابِكَ الاجرَ على الله تقول فَعَلْتُه حِسْبةً واحْتَسَبَ فيه احْتِساباً والاحتِسابُ طَلَبُ الاجْرِ والاسم الحِسْبةُ بالكسر وهو الاجْرُ واحْتَسَبَ فلان ابْناله أو ابْنةً له اذا مات وهو كبير وافْتَرَطَ فَرَطًا اذا مات له ولد صغير لم يَبْلُغ الحُلُمَ وفي الحديث مَن ماتَ له ولد فاحْتَسَبَه أي احْتَسَبَ الاجر بصبره على مُصيبته به معناه اعْتَدَّ مُصِيبَتَه به في جُملة بَلايا الله التي يُثابُ على الصَّبْر عليها واحْتَسَبَ بكذا أَجْراً عند الله والجمع الحِسَبُ وفي الحديث مَن صامَ رمضانَ إيماناً واحْتِساباً أي طَلَباً لوجه الله تعالى وثَوابه والاحتِسابُ من الحَسْبِ كالاعْتِداد من العَدّ وإنما قيل لمن يَنْوِي بعَمَلِه وجْهَ الله احْتَسَبَه لان له حينئذ أَن يَعْتَدَّ عَمَلَه فجُعِلَ في حال مُباشرة الفعل كأَنه مُعْتَدٌّ به والحِسْبةُ اسم من الاحْتِساب كالعِدّة من الاعْتِداد والاحتِسابُ في الاعمال الصالحات وعند المكْروهات هو البِدارُ الى طَلَب الاجْر وتَحْصِيله بالتسليم والصبر أو باستعمال أنواع البِرّ والقيام بها على الوَجْه المَرْسُوم فيها طَلَباً للثواب المَرْجُوِّ منها وفي حديث عُمَرَ أَيُّها الناس احْتَسِبُوا أَعْمالَكم فانَّ مَن احْتَسَبَ عَمَلَه كُتِبَ له أَجْرُ عَمَلِه وأَجْرُ حِسْبَتِه وحَسِبَ الشئَ كائنا يَحْسِبُه ويَحْسَبُه والكسر أجود اللغتين حِسْباناً ومَحْسَبةً ومَحْسِبةً ظَنَّه ومَحْسِبةٌ مصدر نادر وإنما هو نادر عندي على من قال يَحْسَبُ ففتح وأَما على من قال يَحْسِبُ فكسر فليس بنادر وفي الصحاح ويقال أَحْسِبُه بالكسر وهو شاذٌّ لانَّ كلّ فِعْلٍ كان ماضيه مكسورا فان مستقبله يأتي مفتوح العين نحو عَلِمَ يَعْلَمُ الا أربعةَ أحرف جاءت نوادر حَسِبَ يَحْسِبُ ويَبِسَ يَيْبِسُ ويَئِسَ يَيْئِسُ ونَعِمَ يَنْعِمُ فانها جاءت من السالم بالكسر والفتح ومن المعتل ما جاء ماضيه ومستقبله جميعا بالكسر ومَقَ يَمِقُ ووَفِقَ يَفِقُ ووَثِقَ يَثِقُ وورِعَ يَرِعُ ووَرِمَ يَرِمُ ووَرِثَ يَرِثُ ووَرِيَ الزَّنْدُ يَرِي ووَلِيَ يَلِي وقرئ قوله تعالى لا تَحْسِبَنَّ ولا تَحْسَبَنَّ وقوله أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحابَ الكَهْفِ الخطابُ للنبي صلى الله عليه وسلم والمراد الامة وروى الازهريُّ عن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ يَحْسِبُ أَنَّ مالَه

قوله والكسر أجود اللغتين هي عبارة التهذيب كتبه مصححه

أخلده معنى أخلده أى يخلده ومثله ونادى أصحابُ النار أى ينادى وقال الحطيئة

شهد الحطيئة حين يلقى ربه * أنّ الوليد أحقُّ بالعذر

يريد يشهد حين يلقى ربه وقولهم حسيبك الله أى انتقم الله منك والحُسبان بالضم العذاب والبلاء وفى حديث يحيى بن يعمر كان اذا هبت الريح يقول لا تجعلها حسبانا أى عذابا وقوله تعالى أو يرسل عليها حسبانا من السماء يعنى نارا والحُسبان أيضا الجراد والعجاج قال أبو زياد الحُسبان شر وبلاء والحُسبان سهام صغار يرمى بها عن القسى الفارسية واحدتها حُسبانة قال ابن دريد هو مولد وقال ابن شميل الحُسبان سهام يرمى بها الرجل فى جوف قصبة ينزع فى القوس ثم يرمى بعشرين منها فلا تمر بشئ الا عقرته من صاحب سلاح وغيره فاذا نزع فى القصبة خرجت الحُسبان كأنها غبية مطر فتفرقت فى الناس واحدها حُسبانة وقال ثعلب الحُسبان المرامى واحدها حُسبانة والمرامى مثل المسال دقيقة فيها شئ من طول لا حروف لها قال والقدح بالحديدة مرماة وبالمرامى فسر قوله تعالى أو يرسل عليها حسبانا من السماء والحُسبانة الصاعقة والحُسبانة السحابة وقال الزجاج يرسل عليها حُسبانا قال الحُسبان فى اللغة الحساب قال تعالى الشمس والقمر بحُسبان أى بحساب قال فالمعنى فى هذه الآية أن يرسل عليها عذاب حُسبان وذلك الحُسبان حساب ما كسبت يداك قال الازهرى والذى قاله الزجاج فى تفسير هذه الآية بعيد والقول ما تقدم والمعنى والله أعلم أن الله يرسل على جنة الكافر مرامى من عذاب النار إما بردا وإما حجارة أو غيرهما مما شاء فيهلكها ويبطل غلتها وأصلها والحُسبانة الوسادة الصغيرة تقول منه حسبته اذا وسدته قال نهيك الفزارى يخاطب عامر بن الطفيل

لتقيت بالوجعاء طعنة مرهف * مرّان أو لثويت غير محسب

الوجعاء الاست يقول لو طعنتك لوليتنى دبرك واتقيت طعنتى بوجعائك ولثويت هالكا غير مكرم لا موسد ولا مكفن أو معناه أنه لم يرفعك حسبك فينجيك من الموت ولم يعظم حسبك والمحسبة الوسادة من الادم وحسّبه أجلسه على الحُسبانة أو المحسبة ابن الاعرابى يقال لبساط البيت الحلس ولمخاده المنابذ ولمساوره الحُسبانات ولحصره الفحول وفى حديث طلحة هذا ما اشترى طلحة من فلان فتاه بخمسمائة درهم بالحسب والطيب أى بالكرامة من المشترى والبائع والرغبة وطيب النفس منهما وهو من حسّبته اذا أكرمته وقيل من الحُسبانة وهى الوسادة الصغيرة وفى حديث سماك قال شعبة سمعته يقول ما حسّبوا ضيفهم شيأ أى ما أكرموه والاحسب الذى ابيضت

جلدته من داء فقدت شعرته فصار أحمر وأبيض يكون ذلك في الناس والابل قال الازهري عن الليث وهو الأبرص وفي الصحاح الأحسب من الناس الذي في شعر رأسه شقرة قال امرؤ القيس

أيا هند لا تنكحي بوهة * عليه عقيقته أحسبا

يصفه باللؤم والشح يقول كأنه لم تحلق عقيقته في صغره حتى شاخ والبوهة البومة العظيمة تضرب مثلا للرجل الذي لا خير فيه وعقيقته شعره الذي يولد به يقول لا تتزوجي من هذه صفته وقيل هو من الابل الذي فيه سواد وحمرة أو بياض والاسم الحسبة تقول منه أحسب البعير إحسابا والأحسب الابرص ابن الاعرابي الحسبة سواد يضرب الى الحمرة والكهبة صفرة تضرب الى حمرة والقهبة سواد يضرب الى الخضرة والشهبة سواد وبياض والحلبة سواد صرف والشربة بياض مشرب بحمرة واللهبة بياض ناصع نقي والنوبة لون الخلاسي وهو الذي أخذ من سواد شيأ ومن بياض شيأ كأنه ولد من عربي وحبشية وقال أبو زياد الكلابي الأحسب من الابل الذي فيه سواد وحمرة وبياض والأكلف نحوه وقال شمر هو الذي لا لون له الذي يقال فيه أحسب كذا وأحسب كذا والحسب والتحسيب دفن الميت وقيل تكفينه وقيل هو دفن الميت في الحجارة وأنشد * غداة ثوى في الرمل غير محسب * أي غير مدفون وقيل غير مكفن ولا مكرم وقيل غير موسد والاول أحسن قال الازهري لا أعرف التحسيب بمعنى الدفن في الحجارة ولا بمعنى التكفين والمعنى في قوله غير محسب أي غير موسد وانه لحسن الحسبة في الامر أي حسن التدبير والنظر فيه وليس هو من احتساب الأجر وفلان محتسب البلد ولا تقل محسبه وتحسب الخبر استخبر عنه حجازية قال أبو سدرة الاسدي ويقال انه هجيمي ويقال انه لرجل من بني الهجيم

تحسب هواس وأيقن أنني * بها مفتد من واحد لا أغامره

فقلت له فاها لفيك فانها * قلوص امرئ قاريك ما أنت حاذره

يقول تشمم هواس وهو الاسد ناقتي وظن أني أتركها له ولا أقاتله ومعنى لا أغامره أي لا أخالطه بالسيف ومعنى من واحد أي من حذر واحد والهاء في فاها تعود على الداهية أي ألزم الله فاها لفيك وقوله قاريك ما أنت حاذره أي لا أقريك عندي الا السيف واحتسبت فلانا اختبرت ما عنده والنساء يحتسبن ما عند الرجال لهن أي يختبرن أبو عبيد ذهب فلان يتحسب الأخبار أي يتجسسها بالجيم ويتحسسها ويطلبها تحسبا وفي حديث الاذان أنهم كانوا يجتمعون فيتحسبون الصلاة فيجيئون بلا داع أي يتعرفون ويتطلبون وقتها ويتوقعونه فيأتون المسجد قبل

قوله في الرمل هي رواية الازهري ورواية ابن سيده في الترب كتبه مصححه

أن يسمعوا الاذان والمشهور فى الرواية يتحينون من الحين الوقت أى يطلبون حينها وفى حديث بعض الغزوات أنهم كانوا يتحسبون الاخبار أى يتطلبونها واحتسب فلان على فلان أنكر عليه قبيح عمله وقد سمت حسيباً وحسيباً (حشب) الحشيب والحشيبى والحوشب عظم فى باطن الحافر بين العصب والوظيف وقيل هو حشو الحافر وقيل هو عظيم صغير كالسلامى فى طرف الوظيف بين رأس الوظيف ومستقر الحافر مما يدخل فى الجبة قال أبو عمرو الحوشب حشو الحافر والجبة الذى فيه الحوشب والأخيس بين اللحم والعصب قال العجاج

فى رسغ لا يتشكى الحوشبا * مستبطنا مع الصميم عصبا

وقيل الحوشب موصل الوظيف فى رسغ الدابة وقيل الحوشبان من الفرس عظما الرسغ وفى التهذيب عظما الرسغين والحوشب العظيم البطن قال الاعلم الهذلى

وتجر مجرية لها * لحمى الى أجر حواشب

أجر جمع جرو على أفعل وأراد بالمجرية ضبعاً ذات جراء وقيل هو العظيم الجنبين والانثى بالهاء قال أبو النجم لبست بحوشبة يبيت خمارها * حتى الصباح مثبتاً بغراء

يقول لا شعر على رأسها فهى لا تقنع خمارها والحوشب المنتفخ الجنبين وقول ساعدة بن جؤية

فالدهر لا يبقى على حدثانه * أنس لفيف ذو طوائف حوشب

قال السكرى حوشب منتفخ الجنبين فاستعار ذلك للجمع الكثير ومما يذكر من شعر أسد بن ناعصة

وخرق تبهنس ظلمانه * يجاوب حوشبه القعنب

قيل القعنب الثعلب الذكر والحوشب الارنب الذكر وقيل الحوشب الجحل وهو ولد البقرة وقال الآخر كأنها المأزلأم الضحى * أدمانة يتبعها حوشب

وقال بعضهم الحوشب الضامر والحوشب العظيم البطن جعله من الاضداد وقال

فى البدن عفضاج إذا بدنته * وإذا تضمر مخشر حوشب

فالمخشر الدقيق والحوشب الضامر وقال المؤرج احتشب القوم احتشاباً إذا اجتمعوا وقال أبو السميدع الاعرابى الحشيب من الثياب والخشيب والحسيب الغليظ وقال المؤرج الحوشب والحوشبة الجماعة من الناس وحوشب اسم (حصب) الحصبة والحصبة والحصبة بسكون الصاد وفتحها وكسرها البثر الذى يخرج بالبدن ويظهر فى الجلد تقول منه حصب جلده بالكسر يحصب وحصب فهو محصوب وفى حديث مسروق أتينا عبد الله فى مجدرين ومحصبين هم

قوله على حدثانه أى حوادثه بفتحات كما فى المحكم هنا والتهذيب والتكملة فى مادة ح د ث لا بكسر فسكون كما ضبط فى مادة ل ف ف خطأ وأما طوائف فبالراء كتبه مصححه

الذين أصابهم الجُدَرِىُّ والحَصْبَةُ والحَصَبُ والحَصْبَةُ الحجارةُ والحصا واحدته حَصَبَةٌ وهو نادر والحَصْباءُ الحصا واحدته حَصَبَةٌ كقَصَبَةٍ وقَصْباءَ وهو عند سيبويه اسم للجمع وفى حديث الكوثر فأخرج من حَصْبائه فاذا ياقوتٌ أحمرُ أى حصاه الذى فى قَعْره وأرضٌ حَصِبَةٌ ومَحْصَبَةٌ بالفتح كثيرة الحَصْباء قال الازهرى أرض مَحْصَبَةٌ ذاتُ حَصْباءَ ومَحْصاةٌ ذاتُ حَصًا قال أبو عبيد وأرضٌ مَحْصَبَةٌ ذاتُ حَصْبةٍ ومَجْدَرَةٌ ذاتُ جُدَرِىٍّ ومكانٌ حاصِبٌ ذو حَصْباء وفى الحديث أنه نهى عن مَسِّ الحَصْباءِ فى الصلاة كانوا يُصَلُّون على حَصْباءِ المسجد ولا حائلَ بين وجوههم وبينها فكانوا اذا سجدوا سَوَّوْها بأيديهم فنُهُوا عن ذلك لانه فعلٌ من غير أفعال الصلاة والعَبَثُ فيها لا يجوز وتَبْطُلُ به اذا تكرر ومنه الحديث ان كان لا بُدَّ من مَسِّ الحَصْباءِ فواحدةً أى مَرَّةً واحدةً رُخِّصَ له فيها لانها غير مكررة ومكانٌ حَصِبٌ ذو حَصْباءَ على النسب لأَنَّا لم نسمع له فعلا قال أبو ذؤيب

فكَرَعْنَ فى حَجَراتِ عَذْبٍ باردٍ * حَصِبِ البِطاحِ تَغِيبُ فيه الأَكْرُعُ

والحَصْبُ رَمْيُكَ بالحَصْباءِ حَصَبَه يَحْصِبُه حَصْبًا رماه بالحَصْباء وتَحاصَبُوا تَرامَوْا بالحَصْباء والحَصْباءُ صِغارُها وكِبارُها وفى الحديث الذى جاء فى مَقْتل عثمان رضى الله عنه قال انهم تَحاصَبُوا فى المسجد حتى ما أُبْصِرَ أَدِيمُ السماء أى تَرامَوْا بالحَصْباء وفى حديث ابن عمر أنه رأى رجلين يتحدثان والامام يَخْطُب فحَصَبَهما أى رَجَمَهما بالحَصْباء ليُسْكِتَهما والاحْصابُ أن يُثِيرَ الحصا فى عَدْوِه وقال اللحيانى يكون ذلك فى الفَرَس وغيره مما يَعْدُو تقول منه أَحْصَبَ الفرسُ وغيره وحَصَّبَ الموضعَ أَلْقَى فيه الحَصا الصِّغارَ وفَرَشَه بالحَصْباء وفى الحديث أن عمر رضى الله عنه أَمَرَ بتَحْصِيبِ المسجد وذلك أن يُلْقَى فيه الحصا الصغارُ ليكون أَوْثَرَ للمُصَلِّى وأَغْفَرَ لما يَلْقَى فيه من الاقْشاب والخَراشِىِّ والاقْذار والحَصْباءُ هو الحصا الصغار ومنه الحديث الآخَرُ أنه حَصَّبَ المسجدَ وقال هو أَغْفَرُ للنُّخامة أى أَسْتَرُ للبُزاقة اذا سقطت فيه والاقْشابُ ما يسقط من خيوط خِرَقٍ وأشياءَ تُسْتَقْذَرُ والمُحَصَّبُ موضع رَمْىِ الجِمار بمِنًى وقيل هو الشِّعْبُ الذى مَخْرَجُه الى الابْطَحِ بين مكة ومنًى يُنام فيه ساعةً من الليل ثم يُخْرَجُ الى مكة سُمِّيا بذلك للحصا الذى فيهما ويقال لموضع الجِمار أيضا حِصاب بكسر الحاء قال الازهرى التَّحْصِيبُ النومُ بالشِّعْبِ الذى مَخْرَجُه الى الأَبْطَحِ ساعةً من الليل ثم يُخْرَجُ الى مكة وكان موضعًا نَزَلَ به رسولُ الله صلى الله عليه وسلم من غير أن سَنَّه للناس فمن شاء حَصَّبَ ومن شاء لم يُحَصِّبْ ومنه حديث عائشة رضى الله عنها ليس التَّحْصِيبُ بشىءٍ أرادت به النومَ بالمُحَصَّبِ عند الخروج من مكة ساعةً والنُّزُولَ به وروى عن عمر رضى الله عنه أنه قال يا آلَ

قوله حصبه يحصبه هو من باب ضرب وفى لغة من باب قتل اه مصباح كتبه مصححه

الناسُ كلُّهم الاَّبنى خُزَيْمَةَ يعنى قريشًا لا ينفرون فى النَّفرِ الاوّل قال وقال يا آلَ خُزَيْمَةَ حَصِّبُوا أى أقيموا بالمُحَصَّب قال أبو عبيد التَّحْصِيبُ اذا نَفَر الرجل من منًى الى مكة للتوديع أقام بالأبطح حتى يَهْجَع بها ساعةً من الليل ثم يدخُل مكة قال وهذا شئ كان يُفعَل ثم تُرِكَ وخُزَيْمَةُ هم قُرَيْش وكِنانة وليس فيهم أسَدٌ وقال القعنبى التَّحْصِيبُ نُزُولُ المُحَصَّب بمكة وأنشد

فللّه عَيْنا من رَأى من تَفَرُّقٍ * أشَتَّ وأنْأى من فِراقِ المُحَصَّبِ

وقال الاصمعى المُحَصَّبُ حيث يُرْمَى الجِمارُ وأنشد

أقامَ ثَلاثًا بالمُحَصَّبِ من منًى * ولَمّا يَبِنْ للنّاعِجاتِ طَرِيقُ

وقال الراعى ألم تَعْلَمِى يا ألأَمَ النّاسِ أنَّنِى * بمكّةَ معروفٌ وعند المُحَصَّبِ

يريد موضع الجمار والحاصِبُ رِيحٌ شديدةٌ تَحْمِل التُّرابَ والحَصْباء وقيل هو ما تَناثَر من دُقاقِ البَرَد والثَّلْج وفى التنزيل إنّا أرسلنا عليهم حاصبًا وكذلك الحَصِبَةُ قال لبيد

جَرَّتْ عليها أنْ خَوَتْ من أهْلِها * أذْيالَها كلُّ عَصُوفٍ حَصِبَهْ

وقوله تعالى إنّا أرسلنا عليهم حاصبًا أى عذابًا يَحْصِبُهم أى يَرْمِيهم بحجارةٍ من سِجِّيل وقيل حاصبًا أى ريحًا تَقْلَع الحَصْباءَ لقوّتها وهى صِغارُها وكِبارُها وفى حديث على رضى الله عنه قال للخوارج أصابكم حاصِبٌ أى عذابٌ من الله وأصله رُمِيتم بالحَصْباء من السماء ويقال للرِّيح التى تحمل التُّرابَ والحَصا حاصِبٌ وللسَّحابِ يَرْمِى بالبَرَدِ والثَّلْجِ حاصِبٌ لأنه يَرْمى بهما رَمْيًا قال الاعشى

لنا حاصِبٌ مِثْلُ رِجْلِ الدَّبَى * وجَأْواءُ تَبْرُقُ عنها الهَبُوبا

أراد بالحاصِبِ الرُّماةَ وقال الازهرى الحاصِبُ العَدَدُ الكثيرُ من الرَّجّالةِ وهو معنى قوله * لنا حاصِبٌ مِثْلُ رِجْلِ الدَّبَى * ابن الاعرابى الحاصِبُ من التُّرابِ ما كان فيه الحَصْباء وقال ابن شميل الحاصِبُ الحَصْباءُ فى الرِّيح كان يومُنا ذا حاصِبٍ ورِيحٌ حاصِبٌ وقد حَصَبَتْنا تَحْصِبُنا وريحٌ حَصِبَةٌ فيها حَصْباءُ قال ذو الرمة * حَفِيفُ نافِجَةٍ عُثْنُونُها حَصِبُ * والحَصَبُ كلُّ ما أُلْقِيَتْه فى النّارِ من حَطَبٍ وغيره وفى التنزيل إنّكم وما تَعْبُدُون من دُونِ الله حَصَبُ جَهَنَّمَ قال الفراء ذكر أنّ الحَصَبَ فى لغة أهل اليمن الحَطَبُ وروى عن على كرّم الله وجهه أنه قرأ حَطَبُ جهنّم وكلُّ ما أُلْقِيتَه فى النار فقد حَصَبْتَها به ولا يكون الحَصَبُ حَصَبًا حتى يُسْجَر به وقيل الحَصَبُ الحَطَبُ عامّةً وحَصَبَ النارَ بالحَصَبِ يَحْصِبُها حَصْبًا أضرمها الازهرى الحَصَبُ الحَطَبُ الذى يُلْقَى فى تَنُّورٍ أو فى وَقُودٍ فأمّا ما دام غير مستعمل للسُّجُورِ فلا يسمّى حَصَبًا وحَصَبْتُه أحْصِبُه رَمَيْتُه بالحَصْباء والحَجَرُ

قوله جرت عليها كذا هو فى بعض نسخ الصحاح أيضا والذى فى التكملة جرت عليه كتبه مصححه

المرمى به حصب كما يقال نفضت الشئ نفضا والمنفوض نفض فمعنى قوله حصب جهنم أى يلقون فيها كما يلقى الحطب فى النار وقال الفراء الحصب فى لغة أهل نجد ما رميت به فى النار وقال عكرمة حصب جهنم هو حطب جهنم بالحبشية وقال ابن عرفة ان كان أراد أن العرب تكلمت به فصار عربية والافليس فى القرآن غير العربية وحصب فى الارض ذهب فيها وحصبة اسم رجل عن ابن الاعرابى وأنشد * ألست عبد عامر بن حصبه * ويحصب قبيلة وقيل هى يحصب نقلت من قولك حصبه بالحصا يحصبه وليس بقوى وفى الصحاح ويحصب بالكسر حى من اليمن واذا نسبت اليه قلت يحصبى بالفتح مثل تغلب وتغلبى (حصلب) الحصلب والحصلم التراب (حضب) الحضب والحضب جميعا صوت القوس والجمع أحضاب قال شمر يقال حضب وحبض وهو صوت القوس والحضب والحضب ضرب من الحيات وقيل هو الذكر الضخم منها قال وكل ذكر من الحيات حضب قال أبو سعيد هو بالضاد المعجمة وهو كالاسود والحفاث ونحوها وقيل هو حية دقيقة وقيل هو الابيض منها قال رؤبة * جاءت تصدى خوف حضب الاحضاب * وقول رؤبة

وقد تطويت انطواء الحضب * بين قتاد ردهة وشقب

يجوز أن يكون أراد الوتر وأن يكون أراد الحية والحضب الحطب فى لغة اليمن وقيل هو كل ما ألقى فى النار من حطب وغيره يهيجها به والحضب لغة فى الحصب ومنه قرأ ابن عباس حضب جهنم منقوطة قال الفراء يريد الحصب وحضب النار يحضبها رفعها وقال الكسائى حضبت النار اذا خبت فألقيت عليها الحطب لتقد والمحضب المسعر وهو عود تحرك به النار عند الايقاد قال الاعشى

فلا تك فى حربنا محضبا * لتجعل قومك شتى شعوبا

وقال الفراء هو المحضب والمحضأ والمحضج والمسعر بمعنى واحد وحكى ابن دريد عن أبى حاتم أنه قال يسمى المقلى المحضب وأحضاب الجبل جوانبه وسفحه واحدها حضب والنون أعلى وروى الازهرى عن الفراء الحضب بالفتح سرعة أخذ الطرق الرهدن اذا نقر الحبة والطرق الفخ والرهدن العصفور قال والحضب أيضا انقلاب الحبل حتى يسقط والحضب أيضا دخول الحبل بين القعو والبكرة وهو مثل المرس تقول حضبت البكرة ومرست وتأمر فتقول أحضب بمعنى أمرس أى رد الحبل الى مجراه (حضرب) حضرب حبله ووتره شده وكل مملوء محضرب والظاء أعلى (حطب) الليث الحطب معروف والحطب ما أعد من الشجر شبوبا للنار

حَطَبَ يَحْطِبُ حَطْبًا وحَطَبًا المخفف مصدر وإذا ثقل فهو اسم واحتطب احتطابا جمع الحطب وحَطَبَ فلانا حَطَبًا يحطبه واحتطب له جمعه له وأتاه به قال ذو الرمة

وهَلْ أَحْطِبَنَّ القَوْمَ وهى عَرِيَّةٌ * أُصُولَ أَلاءٍ فى ثَرًى عَمِدٍ جَعْدِ

وحَطَبَنى فلان اذا أتانى بالحطب وقال الشماخ

خَبٌّ جَرُوزٌ وإذا جاعَ بَكَى * لا حَطَبَ القَوْمَ ولا القَوْمَ سَقَى

ابن برى الخَبُّ اللَّئيمُ والجَرُوزُ الأَكُولُ ويقال للذى يحتطب الحطب فيبيعه حَطّابٌ يقال جاءت الحَطّابَةُ والحَطّابَةُ الذين يَحْتَطِبُونَ الازهرى قال أبو تراب سمعت بعضهم يقول احتطب عليه فى الامر واحتقب بمعنى واحد ورجل حاطِبُ لَيْلٍ يتكلم بالغث والسمين مُخَلِّطٌ فى كلامه وأمره لا يتفقد كلامه كالحاطب بالليل الذى يحطب كل ردىء وجيد لانه لا يبصر ما يجمع فى حبله الازهرى شبه الجانى على نفسه بلسانه بحاطب الليل لانه اذا حطب ليلا رُبَّما وقعت يده على أفعى فنهشته وكذلك الذى لا يَزُمُّ لسانه ويهجو الناس ويذمهم رُبَّما كان ذلك سببا لحتفه وأرض حَطِيبَةٌ كثيرة الحطب وكذلك واد حَطِيبٌ قال

وادٍ حَطِيبٌ عَشِبٌ ليس يَمْنَعُهُ * مِنَ الأَنِيسِ حِذارُ اليَوْمِ ذِى الرَّهَجِ

وقد حَطِبَ وأَحْطَبَ واحْتَطَبَتِ الابلُ رعت دِقَّ الحطب قال الشاعر وذكر إبلا

إنْ أَخْصَبَتْ تَرَكَتْ ما حَوْلَ مَبْرَكِها * زَيْنًا وتُجْدِبُ أَحْيانًا فتَحْتَطِبُ

وقال القطامى

إذا احْتَطَبْتَ نِيبُها قَذَفَتْ به * بِلاعِيمَ أَكْراشٍ كأَوْعِيَةِ الغَفْرِ

وبعير حَطّابٌ يرعى الحطب ولا يكون ذلك الأمن صحة وفضل قوة والانثى حَطّابَةٌ وناقة مُحاطِبَةٌ تأكل الشَّوْكَ اليابس والحطاب فى الكرم أن يقطع حتى ينتهى إلى ما جرى فيه الماء واستحطب العنب احتاج أن يقطع شئ من أعاليه وحَطَبُوه قطعوه وأحطب الكرم حان أن يقطع منه الحطب ابن شميل العنب كل عام يقطع من أعاليه شئ ويسمى ما يقطع منه الحطاب يقال قد استحطب عنبكم فاحطبوه حَطْبًا أى اقطعوا حطبه والمِحْطَبُ المِنْجَلُ الذى يقطع به وحَطَبَ فلان بفلان سعى به وقوله تعالى فى سورة تبت وامرأته حَمّالَةَ الحَطَبِ قيل هو النميمة وقيل إنها كانت تحمل الشَّوْكَ شوك العضاه فتلقيه على طريق سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وطريق

أصحابه رضى الله عنه قال الازهرى جاء فى التفسير أنها أم جميل امرأة أبى لهب وكانت تمشى بالنميمة ومن ذلك قول الشاعر

من البيض لم تصطد على ظهر لأمة * ولم تمش بين الحى بالحطب الرطب

يعنى بالحطب الرطب النميمة والاحطب الشديد الهزال والحطب مثله وخصه الجوهرى فقال الرجل الشديد الهزال وقد سمت حاطبا وحويطبا وقولهم صفقة لم يشهدها حاطب هو حاطب بن أبى بلتعة وكان حازما وبنو حاطبة بطن وحيطوب موضع (حظب) الحاظب والحظب السمين ذو البطنة وقيل هو الذى امتلأ بطنه وقد حظب يحظب حظبا وحظوبا وحظب حظبا سمن الاموى من أمثالهم فى باب الطعام اعلل تحظب أى كل مرة بعد أخرى تسمن وقيل أى اشرب مرة بعد مرة تسمن وحظب من الماء تملأ يقال منه حظب يحظب حظوبا إذا امتلأ ومثله كظب يكظب كظوبا وقال الفراء حظب بطنه حظوبا وكظب اذا انتفخ ابن السكيت رأيت فلانا حاظبا ومحظئبا أى ممتلئا بطينا ورجل حظب وحظب قصير عظيم البطن وامرأة حظبة وحظبة وحظبة كذلك الازهرى رجل حظبة حزقة اذا كان ضيق الخلق ورجل حظب أيضا وأنشد

حظب اذا ساءلته أو تركته * قلاك وان أعرضت راءى وسمعا

ووتر حظب جاف غليظ شديد والحظب البخيل والحظبى الظهر وقيل عرق فى الظهر وقيل صلب الرجل قال الفند الزمانى واسمه شهل بن شيبان

ولولا نبل عوض فى * حظباى وأوصالى

أراد بالعوض الدهر قال كراع لانظير لها قال ابن سيده وعندى أن لها نظائر بذرى من البذر وحذرى من الحذر وغلبى من الغلبة وحظباه صلبه وروى ابن هانئ عن أبى زيد الحظنبى بالنون الظهر ويروى بيت الفند الزمانى فى حظنباى وأوصالى الازهرى عن الفراء من أمثال بنى أسد اشدد حظبى قوسك يريد اشدد يا حظبى قوسك وهو اسم رجل أى هيئ أمرك (حظرب) المحظرب الشديد الفتل حظرب الوتر والحبل أجاد فتله وشدد توتيره وحظرب قوسه اذا شدد توتيرها ورجل محظرب شديد الشكيمة وقيل شديد الخلق والعصب مفتولهما الازهرى عن ابن السكيت والمحظرب الضيق الخلق قال طرفة بن العبد

وأعلم علما ليس بالظن أنه * إذا ذل مولى المرء فهو ذليل

قوله تحظب ضبطت الظاء بالضم فى الصحاح وبالكسر فى التهذيب كتبه مصححه

وأنّ لسان المرء مالم يكن له * حصاةٌ على عوراته لدليل
وكائن ترى من لوذعيٍّ مخظرب * وليس له عند العزيمة جول

يقول هو مسدّد حديد اللسان حديد النظر فاذا نزلت به الامور وجدت غيره ممن ليس له نظر وحدّته أقوم بها منه وكائن بمعنى كم ويروى يلمعي وألمعي وهو الرجل المتوقّد كأنه وقد فسره أوس بن حجر في قوله

الألمعي الذي يظن بك الظنّ كأن قد رأى وقد سمعا

والجول العزيمة ويقال العقل والحصاة أيضا العقل يقال هو ثابت الحصاة اذا كان عاقلا وضرع مخظرب ضيّق الاخلاف وكل مملوء مخظرب وقد تقدم في الضاد والتخظرب امتلاء البطن هذه عن اللحياني (حظلب) الازهري ابن دريد الحظلبة العدو (حقب) الحقب بالتحريك الحزام الذي يلي حقو البعير وقيل هو حبل يشدّ به الرحل في بطن البعير مما يلي ثيله لئلا يؤذيه التصدير أو يجتذبه التصدير فيقدمه تقول منه أحقبت البعير وحقب بالكسر حقبا فهو حقب تعسّر عليه البول من وقوع الحقب على ثيله ولا يقال ناقة حقبة لأن الناقة ليس لها ثيل الازهري من أدوات الرحل الغرض والحقب فأما الغرض فهو حزام الرحل وأما الحقب فهو حبل يلي الثيل ويقال أخلفت عن البعير وذلك اذا أصاب حقبه ثيله فيحقب هو حقبا وهو احتباس بوله ولا يقال ذلك في الناقة لأن بول الناقة من حيائها ولا يبلغ الحقب الحياء والاخلاف عنه أن يحوّل الحقب فيجعل مما يلي خصيتي البعير ويقال شكلت عن البعير وهو أن تجعل بين الحقب والتصدير خيطا ثم تشدّه لئلا يدنو الحقب من الثيل واسم ذلك الخيط الشكال وجاء في الحديث لا رأي لحازق ولا حاقب ولا حاقن الحازق الذي ضاق عليه خفه فحزق قدمه حزقا وكأنه بمعنى لا رأي لذي حزق والحاقب هو الذي احتاج الى الخلاء فلم يتبرّز وحصر غائطه شبّه بالبعير الحقب الذي قد دنا الحقب من ثيله فمنعه من أن يبول وفي الحديث نهي عن صلاة الحاقب والحاقن وفي حديث عبادة بن أحمر فجمعت إبلي وركبت الفحل فحقب فتفاج يبول فنزلت عنه حقب البعير اذا احتبس بوله ويقال حقب العام اذا احتبس مطره والحقب والحقاب شيء تعلّق به المرأة الحلي وتشده في وسطها والجمع حقب والحقاب شيء محلّى تشده المرأة على وسطها قال الليث الحقاب شيء تتخذه المرأة تعلق به معاليق الحلي تشده على وسطها والجمع الحقب قال الازهري الحقاب هو البريم الا أن البريم يكون فيه ألوان من الخيوط تشده المرأة على حقويها والحقاب خيط يشد في حقو الصبي

تدفع

قوله عند العزيمة كذا في نسخة المحكم أيضا والذي في الصحاح العزائم بالجمع والتفسير للجوهري كتبه مصححه

قوله ابن دريد الحظلبة الخ كذا هو في التهذيب والذي في التكملة عن ابن دريد سرعة العدو وتبعها المجد كتبه مصححه

تدفع به العين والحقب فى الثياب إطافة الحقوين وشدة صفاقهما وهى مدحة والحقاب البياض الظاهر فى أصل الظفر والأحقب الحمار الوحشى الذى فى بطنه بياض وقيل هو الابيض موضع الحقب والاول أقوى وقيل إنما سمى بذلك لبياض فى حقويه والأنثى حقباء قال رؤبة بن العجاج يشبه ناقته بأتان حقباء

كأنها حقباء بلقاء الزلق * أو جادر الليتين مطوى الحنق

والزلق عجيزتها حيث تزلق منه والجادر حمار الوحش الذى عضضته الفحول فى صفحتى عنقه فصار فيه جدرات والجدرة كالسلعة تكون فى عنق البعير وأراد بالليتين صفحتى العنق أى هو مطوى عند الحنق كما تقول هو جرىء المقدم أى جرىء عند الاقدام والعرب تسمى الثعلب محقبا لبياض بطنه وأنشد بعضهم لأم الصريح الكندية وكانت تحت جرير فوقع بينها وبين أخت جرير لحاء وفخار فقالت

أتعدلين محقبا بأوس * والخطفى بأشعث بن قيس * ماذاك بالحزم ولا بالكيس

عنت بذلك أن رجال قومها عند رجالها كالثعلب عند الذئب وأوس هو الذئب ويقال له أويس والحقيبة كالبرذعة تتخذ للحلس والقتب فأما حقيبة القتب فمن خلف وأما حقيبة الحلس فمجوبة عن ذروة السنام وقال ابن شميل الحقيبة تكون على عجز البعير تحت حنوى القتب الآخرين والحقب حبل تشد به الحقيبة والحقيبة الزيادة فى مؤخر القتب والجمع الحقائب وكل شىء شد فى مؤخر رحل أو قتب فقد احتقب وفى حديث حنين ثم انتزع طلقا من حقبه أى من الحبل المشدود على حقو البعير أو من حقيبته وهى الزيادة التى تجعل فى مؤخر القتب والوعاء الذى يجعل الرجل فيه زاده والمحقب المردف ومنه حديث زيد بن أرقم كنت يتيما لابن رواحة فخرج بى الى غزوة مؤتة مردفى على حقيبة رحله ومنه حديث عائشة فأحقبها عبد الرحمن على ناقة أى أردفها خلفه على حقيبة الرحل وفى حديث أبى أمامة أنه أحقب زاده خلفه على راحلته أى جعله وراءه حقيبة واحتقب خيرا أو شرا واستحقبه ادخره على المثل لان الانسان حامل لعمله ومدخر له واحتقب فلان الاثم كأنه جمعه واحتقبه من خلفه قال امرؤ القيس

فاليوم أسقى غير مستحقب * إثما من الله ولا واغل

واحتقبه واستحقبه بمعنى أى احتمله الازهرى الاحتقاب شد الحقيبة من خلف وكذلك ما حمل من شىء من خلف يقال احتقب واستحقب قال النابغة

مُسْتَحْقِبِي حَلَقِ الماذِيِّ يَقْدُمُهم * شُمُّ العَرانِينِ ضَرّابُونَ لِلْهامِ

الازهرى ومن أمثالهم اسْتَحْقَبَ الغَزْوَ أَصْحابُ البَراذِينِ يقال ذلك عند ضيق المَخارِج ويقال فى مثله نَشِبَ الحَدِيدةُ والتَوَى المِسْمارُ يقال ذلك عند تأكيد كل أمر ليس منه مَخْرَجٌ والحِقْبةُ من الدهر مدة لا وَقْتَ لها والحِقْبةُ بالكسر السَّنةُ والجمع حِقَبٌ وحُقُوبٌ كحِلْيةٍ وحِلِيٍّ والحُقْبُ والحُقُبُ ثمانون سنة وقيل أكثر من ذلك وجمع الحُقْبِ حِقابٌ مثل قُفٍّ وقِفافٍ وحكى الازهرى فى الجمع أَحْقابًا والحُقُبُ الدهرُ والأَحْقابُ الدُّهُورُ وقيل الحُقُبُ السَّنةُ عن ثعلب ومنهم من خَصَّصَ به لغةَ قيسٍ خاصّةً وقوله تعالى أو أَمْضِيَ حُقُبًا قيل معناه سَنةً وقيل معناه سِنِينَ وبسنين فسره ثعلب قال الازهرى وجاء فى التفسير أنه ثمانون سنة فالحُقُبُ على تفسير ثعلب يكون أَقَلَّ من ثمانين سنة لان موسى عليه السلام لم يَنْوِ أن يَسِيرَ ثمانين سنةً ولا أكثر وذلك أن بَقِيَّةَ عُمُرِه فى ذلك الوقت لا تَحْتَمِلُ ذلك والجمع من كل ذلك أَحْقابٌ وأَحْقُبٌ قال ابن هَرْمةَ

وقد وَرِثَ العَبّاسُ قَبْلَ مُحَمَّدٍ * نَبِيَّيْنِ حَلّا بَطْنَ مَكّةَ أَحْقُبا

وقال الفراء فى قوله تعالى لابِثِينَ فيها أَحْقابًا قال الحُقُبُ ثمانون سنةً والسَّنةُ ثلثمائة وستون يوما اليومُ منها أَلْفُ سنةٍ من عَدَدِ الدنيا قال وليس هذا مما يدل على غاية كما يَظُنُّ بعضُ الناس وانما يدل على الغاية التَّوْقِيتُ خَمْسةُ أَحْقابٍ أو عشرة والمعنى أنهم يَلْبَثُونَ فيها أَحْقابًا كُلَّما مَضَى حُقُبٌ تَبِعه حُقُبٌ آخَرُ وقال الزجاج المعنى أنهم يَلْبَثُونَ فيها أَحْقابًا لا يَذُوقُونَ فى الأَحْقابِ بَرْدًا ولا شَرابًا وهم خالدون فى النار أبدا كما قال الله عز وجل وفى حديث قُسٍّ * وأَعْبُدُ مَن تَعَبَّدَ فى الحِقَبْ * هو جمع حِقْبةٍ بالكسر وهى السَّنةُ والحُقُبُ بالضم ثمانون سنةً وقيل أكثر وجمعه حِقابٌ وقارةٌ حَقْباءُ مُسْتَدِقّةٌ طويلةٌ فى السماء قال امرؤ القيس

تَرَى القُنّةَ الحَقْباءَ منها كأَنّها * كُمَيْتٌ يُبارِي رَعْلةَ الخَيْلِ فارِدُ

وهذا البيت مَنْحُول قال الازهرى وقال بعضهم لا يقال لها حَقْباءُ حتى يَلْتَوِيَ السَّرابُ بحَقْوَيْها قال الازهرى والقارةُ الحَقْباءُ التى فى وَسَطِها تُرابٌ أَعْفَرُ وهو يَبْرُقُ ببياضه مع بُرْقةِ سائره وحَقِبَتِ السماءُ حَقَبًا اذا لم تُمْطِرْ وحَقِبَ المطرُ حَقَبًا احْتَبَسَ وكُلُّ ما احْتَبَسَ فقد حَقِبَ عن ابن الاعرابى وفى الحديث حَقِبَ أَمْرُ الناسِ أى فَسَدَ واحْتَبَسَ من قولهم حَقِبَ المَطَرُ أى تأَخَّرَ واحْتَبَسَ والاحْتِقابُ سُكُونُ الرِّيحِ يَمانِيةٌ وحَقِبَ المَعْدِنُ وأَحْقَبَ لم يُوجَدْ فيه شىء وفى الازهرى اذا لم يُرْكِزْ وحَقِبَ نائلُ فلانٍ اذا قَلَّ وانْقَطَعَ وفى حديث ابن مسعود رضى الله عنه الامَّعةُ فيكم اليومَ

المحقب

قوله مستحقبى حلق الخ كذا فى النسخ تبعا للتهذيب والذى فى التكملة
مستحقبو حلق الماذى يخفهمو
كتبه مصححه

المُحقِبُ الناسَ دينَه وفى رواية الذى يُحقِبُ دينَه الرجالَ أراد الذى يُقلِّد دينَه لكل أحد أى يجعل دينَه تابعا لدين غيره بلا حُجّة ولا بُرْهان ولا رَوِيّة وهو من الإرداف على الحقيبة وفى صفة الزبير رضى الله عنه كان نُفُجَ الحَقيبة أى رابِيَ العَجُز ناتئه وهو بضم النون والفاء ومنه انتفج جَنْبا البعير أى ارتفعا والأَحْقَبُ زعموا اسم بعض الجن الذين جاؤا يستمعون القرآن من النبى صلى الله عليه وسلم قال ابن الاثير وفى الحديث ذكر الاحقب وهو أحدُ النفر الذين جاؤا الى النبى صلى الله عليه وسلم من جن نَصيبينَ قيل كانوا خمسة خَسا ومَسا وشاصة وباصة والأحقب والحِقابُ جبل بعينه معروف قال الراجز يصف كلبة طَلَبَتْ وَعِلًا مُسِنًّا فى هذا الجبل

قد قُلْتُ لمّا جَدَّتِ العُقابُ * وضَمَّها والبَدَنَ الحِقابُ

جِدِّى لكلِّ عامِلٍ ثَوابُ * الرَّأْسُ والأَكْرُعُ والإهابُ

البَدَنُ الوَعِلُ المُسِنُّ قال ابن برى هذا الرجز ذكره الجوهرى * قد ضَمَّها والبَدَنَ الحِقابُ * قال والصواب وضَمَّها بالواو كما أوردناه والعُقابُ اسم كلبته قال لها لمّا ضَمَّها والوَعِلَ الجَبَلُ جِدِّى فى لَحاقِ هذا الوَعِلِ لتأْكُلِى الرَّأْسَ والأَكْرُعَ والإهابَ (حقطب) الازهرى أبو عمرو الحَقْطَبَةُ صِياحُ الحَيْقُطانِ وهو ذَكَرُ الدُّرّاجِ والله أعلم (حلب) الحَلَبُ استخراجُ ما فى الضَّرْعِ من اللبَنِ يكونُ فى الشاءِ والابلِ والبَقَرِ والحَلَبُ مصدرُ حَلَبَها يَحْلُبُها ويَحْلِبُها حَلْبًا وحَلَبًا وحِلابًا الاخيرة عن الزجاجى وكذلك احْتَلَبَها فهو حالِبٌ وفى حديث الزكاة ومن حَقِّها حَلَبُها على الماء وفى رواية حَلْبُها يومَ وِرْدِها يقال حَلَبْتُ الناقةَ والشاةَ حَلَبًا بفتح اللام والمراد بحَلْبِها على الماء ليُصيبَ الناسُ من لَبَنِها وفى الحديث أنه قال لقوم لا تَسْقُونى حَلَبَ امرأةٍ وذلك أن حَلَبَ النساء عَيْبٌ عند العرب يعيرون به فلذلك تنزه عنه وفى حديث أبى ذر هل يُوافِقُكم عدوُّكم حَلَبَ شاةٍ نَثُورٍ أى وَقْتَ حَلَبِ شاةٍ فحذف المضاف وقومٌ حَلَبَةٌ وفى المثل شَتَّى حتى تَؤُوبَ الحَلَبَةُ ولا تقل الحَلَمَةُ لانهم اذا اجتمعوا لحَلْبِ النُّوقِ اشتغل كُلُّ واحد منهم بحَلْبِ ناقته أو حَلائِبِه ثم يَؤُوبُ الأوّلُ فالأوّلُ منهم قال الشيخ أبو محمد بن برى هذا المثل ذكره الجوهرى شَتَّى تَؤُوبُ الحَلَبَةُ وغَيَّره ابنُ القطاع فجعل بَدَلَ شَتَّى حَتَّى ونَصَبَ بها تَؤُوبَ قال والمعروف هو الذى ذكره الجوهرى وكذلك ذكره أبو عبيد والأصمعى وقال أصله أنهم كانوا يُورِدُونَ إبلَهم الشريعةَ والحَوْضَ جميعا فاذا صَدَرُوا تفرّقوا الى مَنازِلِهم فحَلَبَ كُلُّ واحدٍ منهم فى أهله على حِيالِه وهذا المثل ذكره أبو عبيد فى باب أخلاق الناس فى اجتماعهم وافتراقهم ومثله

قوله شتى حتى تؤوب الخ هكذا فى أصول اللسان التى بأيدينا والذى فى أمثال الميدانى شتى تؤوب الخ وليس فى الامثال الجمع بين شتى وحتى فلعل ذكر حتى سبق قلم اهـ

الناسُ اخوانٌ وشتَّى فى الشِّيَمْ * وكلُّهم يجمعهم بيتُ الأَدَمْ

الازهرى أبو عبيد حَلَبْتُ حَلَبًا مثل طَلَبْتُ طَلَبًا وهَرَبْتُ هَرَبًا والحَلُوبُ ما يُحْلَب قال كعبُ بنُ سعد الغنَوىُّ يرثى أخاه

يَبيتُ النَّدَى يا أُمَّ عمرٍو ضَجِيعَه * اذا لم يكن فى المُنْقِيات حَلُوبُ

حَلِيمٌ اذا ما الحِلْمُ زَيَّنَ أهلَه * مع الحِلْمِ فى عَيْنِ العَدُوِّ مَهِيبُ

اذا ما تَراآه الرجالُ تَحَفَّظُوا * فلم تَنْطِقِ العَوْراءَ وهو قريبُ

المُنْقِياتُ ذواتُ النِّقْيِ وهو الشَّحْمُ يقال ناقةٌ مُنْقِيَةٌ اذا كانت سَمِينَةً وكذلك الحَلُوبةُ وانما جاءَ بالهاء لانك تريد الشيءَ الذى يُحْلَبُ أى الشيءَ الذى اتخذوه ليَحْلُبوه وليس لتكثير الفعل وكذلك القولُ فى الرَّكُوبة وغيرها وناقةٌ حَلُوبةٌ وحَلُوبٌ للتى تُحْلَبُ والهاءُ أكثر لانها بمعنى مفعولة قال ثعلب ناقة حَلُوبةٌ مَحْلُوبةٌ وقول صخر الغَيّ

أَلَا قُولَا لعَبْدِ الجَهْلِ انَّ الصَّحِيحةَ لا تُحالِبُها الثَّلُوثُ

أراد لا تُصابِرُها على الحَلَب وهذا نادرٌ وفى الحديث ايَّاكَ والحَلُوبَ أى ذاتَ اللَّبَن يقال ناقةٌ حَلُوبٌ أى هى مما يُحْلَب والحَلُوبُ والحَلُوبةُ سَواءٌ وقيل الحَلُوبُ الاسمُ والحَلُوبةُ الصفةُ وقيل الواحدة والجماعة ومنه حديث أُمِّ مَعْبَد ولا حَلُوبةَ فى البيت أى شاة تُحْلَب ورجلٌ حَلُوبٌ حالِبٌ وكذلك كلُّ فَعُول اذا كان فى معنى مفعول تَثْبُتُ فيه الهاءُ واذا كان فى معنى فاعل لم تَثْبُتْ فيه الهاءُ وجمعُ الحَلُوبة حَلائِبُ وحُلُبٌ قال اللحيانى كلُّ فَعُولة من هذا الضَّرْبِ من الاسماء ان شئتَ أَثْبَتَّ فيها الهاءَ وان شئت حذفتَه وحَلُوبةُ الابل والغنم الواحدةُ فصاعدًا وقال ابن برى ومن العرب من يجعل الحَلُوبَ واحدةً وشاهده بيتُ كعب بن سعد الغنوى يرثى أخاه

* اذا لم يكن فى المُنْقِيات حَلُوبُ * ومنهم من يجعله جمعا وشاهده قول نُهَيْك بن إساف الانصارى

تَقَسَّمُ جِيرانى حَلُوبى كأنما * تَقَسَّمُها ذُؤْبانُ زَوْرٍ ومَنْوَرِ

أى تَقَسَّمَ جيرانى حَلائبى وزَوْرٌ ومَنْوَرٌ حَيّانِ من أعدائه وكذلك الحَلُوبةُ تكون واحدةً وجمعا فالحَلُوبةُ الواحدةُ شاهده قول الشاعر

ما إِنْ رأَيْنا فى الزَّمانِ ذى الكَلَبْ * حَلُوبةً واحدةً فتُحْتَلَبْ

والحَلُوبةُ للجميع شاهده قول الجُمَيْح بن مُنْقِذ

لَمَّا رأَتْ إِبِلى قَلَّتْ حَلُوبَتُها * وكلُّ عامٍ عليها عامُ تَجْنِيبِ

والتجنيب

والتَّحنيب قلة اللبن يقال أجنبت الابل اذا قل لبنها التهذيب أنشد الباهلي للجعدي

وبنو فزارة انها * لا تُلبِثُ الحَلَبَ الحلائبْ

قال حكي عن الاصمعي أنه قال لا تلبث الحلائب حَلَبَ ناقة حتى تهزمهم قال وقال بعضهم لا تلبث الحلائب أن يحلب عليها تعاجلها قبل أن تأتيها الأمداد قال وهذا زعم أثبت اللحياني هذه غنم حَلْبٌ بسكون اللام للضأن والمعز قال وأراه مخففا عن حَلَبٍ وناقة حلوب ذات لبن فاذا صيرتها اسما قلت هذه الحلوبة لفلان وقد يخرجون الهاء من الحلوبة وهم يعنونها ومثله الرَّكوبة والرَّكوب لما يركبون وكذلك الحلوب والحلوبة لما يحلبون والمِحلَب بالكسر والحِلاب الاناء الذي يُحلب فيه اللبن قال

صاحِ هل رِيتَ أو سمعتَ براعٍ * ردَّ في الضرع ما قرا في الحِلابِ

ويروى في العِلاب وجمعه المحالب وفي الحديث فان رضي حلابها أمسكها الحلاب اللبن الذي تحلبه وفي الحديث كان اذا اغتسل دعا بشيء مثل الحلاب فأخذ بكفه فبدأ بشق رأسه الايمن ثم الايسر قال ابن الاثير وقد رويت بالجيم وحكي عن الازهري أنه قال قال أصحاب المعاني انه الحلاب وهو ما يحلب فيه الغنم كالمحلب سواء فصحف يعنون أنه كان يغتسل من ذلك الحلاب أي يضع فيه الماء الذي يغتسل منه قال واختار الجُلّاب بالجيم وفسره بماء الورد قال وفي هذا الحديث في كتاب البخاري اشكال وربما ظن أنه تأوله على الطيب فقال باب من بدأ بالحلاب والطيب عند الغسل قال وفي بعض النسخ أو الطيب ولم يذكر في هذا الباب غير هذا الحديث انه كان اذا اغتسل دعا بشيء مثل الحلاب قال وأما مسلم فجمع الاحاديث الواردة في هذا المعنى في موضع واحد وهذا الحديث منها قال وذلك من فعله يدلك على أنه أراد الآنية والمقادير قال ويحتمل أن يكون البخاري ما أراد الا الجُلّاب بالجيم ولهذا ترجم الباب به وبالطيب ولكن الذي رُوي في كتابه انما هو بالحاء وهو بها أشبه لان الطيب لمن يغتسل بعد الغسل أليق منه قبله وأولى لانه اذا بدأ به ثم اغتسل أذهبه الماء والحَلَب بالتحريك اللبن المحلوب سمي بالمصدر ونحوه كثير والحليب كالحَلَب وقيل الحَلَب المحلوب من اللبن والحليب ما لم يتغير طعمه وقوله أنشده ثعلب * كان ربيب حَلَبٍ وقارص * قال ابن سيده عندي أن الحلب ههنا هو الحليب لمعادلته اياه بالقارص حتى كأنه قال كان ربيب لبن حليب ولبن قارص وليس هو الحلب الذي هو اللبن المحلوب الازهري الحلب اللبن الحليب تقول شربت لبنا حليبا وحلبا واستعار بعض الشعراء الحليب لشراب التمر فقال يصف النخل

قوله لشراب التمر الخ في مادة رهق من اللسان ما نصه وأنشد في وصف كرمة وشرابها الخ وقال أراد عصير العنب فحرر اه مصححه

لَهَا حَلِيبٌ كَأَنَّ المِسْكَ خَالَطَهُ * يَغْشَى النَّدَامَى عَلَيْهِ الجُودُ والرَّهَقُ

والاحلابة أن تَحْلُبَ لأَهلك وأَنت في المرعى لبنًا ثم تبعث به اليهم وقد أَحلبهم واسمُ اللبن الاحلابة أيضا قال أبو منصور وهذا مسموع عن العرب صحيح ومنه الاعجالة والاعجالات وقيل الاحلابة ما زاد على السقاء من اللبن اذا جاء به الراعي حين يورد ابله وفيه اللبن فما زاد على السقاء فهو احلابة الحَيِّ وقيل الاحلاب والاحلابة من اللبن أن تكون ابلهم في المرعى فمهما حلبوا جمعوا فبلغ وَسْقَ بعير حملوه الى الحي تقول منه أَحلبتُ أَهلي يقال قد جاء باحلابين وثلاثة أَحاليب واذا كانوا في الشاء والبقر فعلوا ما وصفت قالوا جاؤا بامخاضين وثلاثة أَماخيض ابن الاعرابي ناقة حَلْبَاةٌ رَكْبَاةٌ أي ذات لبن تُحْلَبُ وتُرْكَبُ وهي أيضا الحَلْبانة والرَّكْبانة ابن سيده وقالوا ناقة حَلْبانةٌ وحَلْباةٌ وحَلَبُوتٌ ذات لبن كما قالوا رَكْبانةٌ ورَكْباةٌ ورَكَبُوتٌ قال الشاعر يصف ناقة

أَكْرِمْ لنا بناقةٍ أَلُوفِ * حَلْبانةٍ رَكْبانةٍ صَفُوفِ * تَخْلِطُ بين وَبَرٍ وصُوفِ

قوله رَكْبانة تصلح للرُّكُوب وقوله صَفُوف أي تَصُفُّ أَقْداحًا من لبنها اذا حُلِبَت لكثرة ذلك اللبن وفي حديث نُقَادَة الاسدي أَبْغِنِي ناقةً حَلْبانةً رَكْبانةً أي غزيرة تُحْلَب وذَلُولًا تُرْكَب فهي صالحة للأَمْرَيْن وزيدت الأَلف والنون في بنائهما للمبالغة وحكى أبو زيد ناقة حُلُبَاتٌ بلفظ الجمع وكذلك حكى ناقة رُكُبَاتٌ وشاةٌ تَحْلُبَةٌ وتِحْلِبَةٌ وتُحْلُبَة اذا خرج من ضرعها شيءٌ قبل أن يُنْزَى عليها وكذلك الناقة التي تُحْلَب قبل أن تَحْمِلَ عن السيرافي وحَلَبَ الشاةَ والناقةَ جعلهما له يَحْلُبُهُما وأَحْلَبَه اياهما كذلك وقوله

مَوَالِي حِلْفٍ لا مَوَالِي قَرَابَةٍ * ولكنْ قَطِينًا يُحْلِبُونَ الأَتَاوِيَا

فانه جَعَلَ الاحلابَ بمنزلة الاعطاء وعَدَّى يُحْلِبُونَ الى مفعولين في معنى يُعْطُونَ وفي الحديث الرَّهْنُ مَحْلُوبٌ أي لِمُرْتَهِنِه أن يأْكُلَ لَبَنَه بقدر نَظَرِه عليه وقيامه بأَمره وعَلَفِه وأَحْلَبَ الرَّجُلُ وَلَدَتْ ابله اناثًا وأَجْلَبَ وَلَدَتْ له ذُكُورًا ومن كلامهم أَأَحْلَبْتَ أَم أَجْلَبْتَ فمعنى أَأَحْلَبْتَ أَنُتِجَتْ نُوقُكَ اناثًا ومعنى أَم أَجْلَبْتَ أَم نُتِجَتْ ذكورًا وقد ذكر ذلك في ترجمة جلب قال ويقال ماله أَجْلَبَ ولا أَحْلَبَ أي نُتِجَتْ ابله كلها ذكورًا ولا نُتِجَتْ اناثًا فتُحْلَب وفي الدعاء على الانسان ماله حَلَبَ ولا جَلَبَ عن ابن الاعرابي ولم يفسره قال ابن سيده ولا أَعْرِفُ وَجْهَه ويدعو الرَّجُلُ على الرَّجُل فيقول ماله أَحْلَبَ ولا أَجْلَبَ ومعنى أَحْلَبَ أي وَلَدَتْ ابله الاناثَ دون الذُّكور ولا أَجْلَبَ اذا دعا لابله أن لا تَلِدَ الذُّكُورَ لانه المَحْقُ الخَفِيُّ لذهاب اللَّبَنِ وانقطاع النَّسْلِ واسْتَحْلَبَ اللبنَ اسْتَدَرَّه

قوله وشاة تحلبة الخ في القاموس وشاة تحلابة بالكسر وتحلبة بضم التاء واللام وبفتحهما وكسرهما وضم التاء وكسرها مع فتح اللام اه كتبه مصححه

وحلبت

وحلبت الرجل أى حلبت له تقول منه احلبنى أى اكفنى الحلب وأحلبنى بقطع الالف أى أعنى على الحلب والحلبتان الغداة والعشى عن ابن الاعرابى وانما سميتا بذلك للحلب الذى يكون فيهما وهاجرة حلوب تحلب العرق وتحلب العرق وانحلب سال وتحلب بدنه عرقا سال عرقه أنشد ثعلب

وحبشيين اذا تحلبا * قالا نعم قالا نعم وصوبا

تحلبا عرقا وتحلب فوه سال وكذلك تحلب الندى اذا سال وأنشد

وظل كتيس الرمل ينفض متنه * أذاة به من صائك متحلب

شبه الفرس بالتيس الذى تحلب عليه صائك المطر من الشجر والصائك الذى تغير لونه وريحه وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما قال رأيت عمر يتحلب فوه فقال أشتهى جرادا مقلوا أى يتهيأ رضابه للسيلان وفى حديث طهفة ونستحلب الصبير أى نستدر السحاب وتحلبت عيناه وانحلبتا قال * وانحلبت عيناه من طول الاسى * وحوالب البئر منابع مائها وكذلك حوالب العيون الفوارة وحوالب العيون الدامعة قال الكميت

تدفق جودا اذا ما البحا * ر غاضت حوالبها الحفل

أى غارت موادها ودم حليب طرى عن السكرى قال عبد بن حبيب الهذلى

هموا نحت أقرمستكف * بضى علالة العلق الحليب

والحلب من الجباية مثل الصدقة ونحوها مما لا يكون وظيفة معلومة وهى الاحلاب فى ديوان الصدقات وقد تحلب الندى * الازهرى أبوزيد بقرة محل وشاة محل وقد أحلت احلالا اذا حلبت بفتح الحاء قبل ولادها قال وحلبت أى أنزلت اللبن قبل ولادها والحلبة الدفعة من الخيل فى الرهان خاصة والجمع حلائب على غير قياس قال الازهرى ولا يقال للواحد منها حليبة ولا حلابة وقال العجاج * وسابق الحلائب اللهم * يريد جماعة الحلبة والحلبة بالتسكين خيل تجمع للسباق من كل أوب لا تخرج من موضع واحد ولكن من كل حى وأنشد أبو عبيدة

نحن سبقنا الحلبات الاربعا * الفحل والقرح فى شوط معا

وهو كما يقال للقوم اذا جاؤا من كل أوب للنصر قد أحلبوا الازهرى اذا جاء القوم من كل وجه فاجتمعوا للحرب أو غير ذلك قيل قد أحلبوا وأنشد

اذا نفر منهم رؤبة أحلبوا * على عامل جاءت منيته تعدو

ابن شميل أحلب بنو فلان مع بنى فلان اذا جاؤا أنصارا لهم والحلب الناصر قال بشر بن أبى خازم

قوله رؤبة هكذا فى الاصول وحرره اه

وينصره قوم غضاب عليكم * متى تدعهم يوما الى الروع يركبوا
أشار بهم لمع الاصم فأقبلوا * عرانين لا يأتيه للنصر مجلب

قوله لمع الاصم أى كما يشير الاصم باصبعه والضمير في أشار يعود على مقدم الجيش وقوله مجلب يقول لا يأتيه أحد ينصره من غير قومه وبنى عمه وعرانين رؤساء وقال في التهذيب كأنه قال لمع لمع الاصم لان الاصم لا يسمع الجواب فهو يديم اللمع وقوله لا يأتيه مجلب أى لا يأتيه معين من غير قومه واذا كان المعين من قومه لم يكن مجلبا وقال

صريخ محلب من أهل نجد * لحى بين أثلة والنجام

وحالبت الرجل اذا نصرته وعاونته وحلائب الرجل أنصاره من بنى عمه خاصة قال الحرث بن حلزة

ونحن غداة العين لما دعوتنا * منعناك إذ ثابت عليك الحلائب

وحلب القوم يحلبون حلبا وحلوبا اجتمعوا وتألبوا من كل وجه وأحلبوا عليك اجتمعوا وجاؤا من كل أوب وأحلب القوم أصحابهم أعانوهم وأحلب الرجل غير قومه دخل بينهم فأعان بعضهم على بعض وهو رجل محلب وأحلب الرجل صاحبه اذا أعانه على الحلب وفى المثل ليس لها راع ولكن حلبة يضرب للرجل يستعينك فتعينه ولا معونة عنده وفى حديث سعد بن معاذ ظن ان الانصار لا يستحلبون له على ما يريد أى لا يجتمعون يقال أحلب القوم واستحلبوا أى اجتمعوا للنصرة والاعانة وأصل الاحلاب الاعانة على الحلب ومن امثالهم

* لبث قليلا يلحق الحلائب * يعنى الجماعات ومن أمثالهم حلبت بالساعد الأشد أى استعنت بمن يقوم بأمرك ويعنى بحاجتك ومن أمثالهم في المنع ليس في كل حين أحلب فأشرب قال الازهرى هكذا رواه المنذرى عن أبى الهيثم قال أبو عبيد وهذا المثل يروى عن سعيد بن جبير قاله في حديث سئل عنه وهو يضرب في كل شئ يمنع قال وقد يقال ليس كل حين أحلب فأشرب ومن أمثالهم حلبت حلبتها ثم أقلعت يضرب مثلا للرجل يصخب ويجلب ثم يسكت من غير أن يكون منه شئ غير جلبته وصياحه والحالبان عرقان يبتدان الكليتين من ظاهر البطن وهما أيضا عرقان أخضران يكتنفان السرة الى البطن وقيل هما عرقان مستبطنا القرنين الازهرى وأما قول الشماخ

توائل من مصك أنصبته * حوالب أسهريه بالذنين

فان أبا عمرو قال أسهراه ذكره وأنفه وحوالبهما عروق تمد الذنين من الانف والمذى من قضيبه

ويروى

قوله صريخ البيت هكذا في أصل اللسان هنا وأورده في مادة نجم * نزيعا محلبا من أهل لفت * الخ وكذلك أورده ياقوت في نجم ولفت وضبط لفت بفتح اللام وكسرها مع اسكان الفاء فانظر معجم ياقوت كتبه مصححه

ويُرْوَى حَوالِبُ أُسْهُرَتِه يعني عروقًا يَذِنُّ منها أَنْفُه والحَلْبُ الجُلوسُ على رُكْبَةٍ وأَنتَ تأْكُلُ يقال احْلُبْ فكُلْ وفي الحديث كان اذا دُعِيَ الى طعامٍ جَلَسَ جُلُوسَ الحَلَبِ هو الجُلوسُ على الرُّكْبَة لِيَحْلُبَ الشاةَ يقال احْلُبْ فكُلْ أي اجْلِسْ وأَرادَ به جُلُوسَ المُتَواضِعِين ابن الاعرابي حَلَبَ يَحْلُبُ اذا جَلَسَ على رُكْبَتَيْه أبو عمرو الحَلْبُ البُرُوكُ والشَّرْبُ الفَهْمُ يقال حَلَبَ يَحْلُبُ حَلْبًا اذا بَرَكَ وشَرَبَ يَشْرُبُ شَرْبًا اذا فَهِمَ ويقال للبَليدِ احْلُبْ ثم اشْرُبْ والحَلْباءُ الأَمَةُ الباركَةُ من كَسَلِها وقد حَلَبَتْ تَحْلُبُ اذا بَرَكَتْ على رُكْبَتَيْها وحَلَبُ كلِّ شيءٍ قِشْرُه عن كُراعٍ والحُلْبَةُ والحِلْبَةُ الفَرِيقَةُ وقال أبو حنيفة الحُلْبَةُ نَبْتَةٌ لها حَبٌّ أَصْفَرُ يُتَعالَجُ به ويُبَيَّتُ فيُؤْكَلُ والحُلْبَةُ العَرْفَجُ والقَتادُ وصار ورقُ العِضاهِ حُلْبَةً اذا خرج ورقُه وعَسا واغْبَرَّ وغَلُظَ عُودُه وشَوْكُه والحُلْبَةُ نَبْتٌ معروفٌ والجمع حُلَبٌ وفي حديث خالدِ بن مَعْدانَ لو يَعْلَمُ الناسُ ما في الحُلْبَةِ لاشْتَرَوْها ولو بِوَزْنِها ذَهَبًا قال ابن الاثير الحُلْبَةُ حَبٌّ معروف وقيل هو من ثَمَرِ العِضاهِ قال وقد تُضَمُّ اللامُ والحُلَّبُ نَباتٌ يَنْبُتُ في القَيْظِ بالقِيعانِ وشُطْآنِ الاودية ويَلْزَقُ بالارض حتى يَكادَ يَسُوخُ ولا تأْكُلُه الابلُ انما تأْكُلُه الشاءُ والظِّباءُ وهي مَغْزَرَةٌ مَسْمَنَةٌ وتُحْتَبَلُ عليها الظِّباءُ يقال تَيْسٌ حُلَّبٌ وتَيْسٌ ذو حُلَّبٍ وهي بَقْلَةٌ جَعْدَةٌ غَبْراءُ في خُضْرَةٍ تَنْبَسِطُ على الارض يَسِيلُ منها اللَّبَنُ اذا قُطِعَ منها شيءٌ قال النابغة يصف فرسا

بعارِي النَّواهِقِ صَلْتِ الجَبِيـ * ـنِ يَسْتَنُّ كالتَّيْسِ ذي الحُلَّبِ

ومنه قوله * أَقَبَّ كتَيْسِ الحُلَّبِ الغَذَوانِ * وقال أبو حنيفة الحُلَّبُ نَبْتٌ يَنْبَسِطُ على الارض وتَدُومُ خُضْرَتُه له ورقٌ صِغارٌ يُدْبَغُ به وقال أبو زياد من الخِلْفَةِ الحُلَّبُ وهي شجرةٌ تَسَطَّحُ على الارض لازِقَةٌ بها شديدةُ الخُضْرَةِ وأَكثرُ نَباتِها حين يَشْتَدُّ الحرُّ قال وعن الاعراب القُدُمِ الحُلَّبُ يَسْلَنْطِحُ على الارض له ورقٌ صِغارٌ مُرٌّ وأَصلٌ يَبْعُدُ في الارض وله قُضْبانٌ صِغارٌ وسِقاءٌ حَلَبِيٌّ ومَحْلُوبٌ الاخيرةُ عن أبي حنيفة دُبِغَ بالحُلَّبِ قال الراجز * دَلْوٌ تَمَأّى دُبِغَتْ بالحُلَّبِ * تَمَأّى أي اتَّسَعَ الاصمعي أَسْرَعُ الظِّباءِ تَيْسُ الحُلَّبِ لانه قد رَعَى الرَّبِيعَ والرَّبْلَ والرَّبْلُ ما تَرَبَّلَ من الرَّيِّحَةِ في أَيامِ الصَّفَرِيَّةِ وهي عشرون يوما من آخر القَيْظِ والرَّيِّحَةُ تكونُ من الحُلَّبِ والنَّصِيِّ والرُّخامَى والمَكْرِ وهو أن يَظْهَرَ النَّبْتُ في أُصوله فالتي بَقِيَتْ من العام الأَوَّلِ في الارض تَرُبُّ الثَّرَى أي تَلْزَمُه والمَحْلَبُ شجرٌ له حَبٌّ يُجْعَلُ في الطِّيبِ واسمُ ذلك الطِّيبِ المَحْلَبِيَّةُ على النَّسَبِ اليه قال أبو حنيفة لم يَبْلُغْنِي أَنه يَنْبُتُ بشيءٍ من بلادِ العَرَبِ وحَبُّ المَحْلَبِ دَواءٌ من الأَفاوِيهِ وموضعُه المَحْلَبِيَّةُ والحِلِبْلابُ نَبْتٌ تَدُومُ خُضْرَتُه

فى القيظ ولهورق أعرض من الكف تسمن عليه الظباء والغنم وقيل هو نبات تسمى ثلاثى كسر طراط وليس برباعى لانه ليس فى الكلام كسفرجال وحلاب بالتشديد اسم فرس لبنى تغلب التهذيب حلاب من أسماء خيل العرب السابقة أبو عبيدة حلاب من نتاج الاعوج الازهرى عن شمر يوم حلاب ويوم هلاب ويوم هممام ويوم صفوان وملحان وشيبان فأما الهلاب فاليابس بردا وأما الحلاب ففيه ندى وأما الهمام فالذى قدهم بالبرد وحلب موضع بالشام وفى التهذيب حلب اسم بلد من الثغور الشامية وحلبان اسم موضع قال المخبل السعدى

صرموا لأبرهة الامور محلها * حلبان فانطلقوا مع الاقوال

وحلبة ومحلب موضعان الاخير عن ابن الاعرابى وأنشد

يا جار حمراء باعلى محلب * مذنبة فالقاع غير مذنب * لاشئ أخزى من زناء الاشيب

قوله * مذنبة فالقاع غير مذنب * يقول هى المذنبة لا القاع لانه نكحها ثم ابن الاعرابى الحلب السود من كل الحيوان قال والحلب الفهماء من الرجال الازهرى الحلبوب اللون الاسود قال رؤبة * واللون فى حونه حلبوب * والحلبوب الاسود من الشعر وغيره يقال أسود حلبوب أى حالك ابن الاعرابى أسود حلبوب وسحكوك وغربيب وأنشد

أما ترانى اليوم عشا ناخصا * أسود حلبوبا وكنت وابصا

عشا ناخصا قليل اللحم مهزولا ووابصا براقا (حلتب) حلتب اسم يوصف به البخيل (حنب) الحنب والتحنيب احديداب فى وظيفى يدى الفرس وليس ذلك بالاعوجاج الشديد وهو مما يوصف صاحبه بالشدة وقيل التحنيب فى الخيل بعد ما بين الرجلين من غير فحج وهو مدح وهو المحنب وقيل الحنب والتحنيب اعوجاج فى الساقين يقال من ذلك كله فرس محنب قال امرؤ القيس

فلا يا بلأى ما حملنا وليدنا * على ظهر محبوك السراة محنب

وقيل التحنيب اعوجاج فى الضلوع وقيل التحنيب فى الفرس انحناء وتوتير فى الصلب واليدين فاذا كان ذلك فى الرجل فهو التجنيب بالجيم قال طرفة

وكرى اذا نادى المضاف محنبا * كسيد الغضى نبهته المتورد

الازهرى والتحنيب فى الخيل مما يوصف صاحبه بالشدة وليس ذلك باعوجاج شديد وقيل التحنيب توتير فى الرجلين ابن شميل المحنب من الخيل المعطف العظام قال أبو العباس الحنباء عند الاصمعى

المعوجة

المُعْوَجَّةُ الساقَيْنِ في اليدين قال وهي عند ابن الاعرابي في الرِّجْلين وقال في موضع آخر الحَنْباءُ مُعْوَجَّةُ الساقِ وهو مدحٌ في الخَيْلِ وتَحَنَّبَ فلانٌ أي تَقَوَّسَ وانْحَنَى وشيخٌ مُحَنَّبٌ مُنْحَنٍ قال

يَظَلُّ نَصْباً لِرَيْبِ الدَّهْرِ يَقْذِفُه * قَذْفَ المُحَنَّبِ بالآفاتِ والسَّقَمِ

وحَنَّبَهُ الكِبَرُ وحَنَاه اذا نَكَّسَه ويقال حَنَّبَ فلانٌ أَزَجاً مُحْكَماً أي بناه مُحْكَماً الحَنَاه (حنزب) الحِنْزابُ الحِمارُ المُقْتَدِرُ الخَلْقِ والحِنْزابُ القَصِيرُ القَوِيُّ وقيل الغَلِيظُ وقال ثعلب هو الرجل القصيرُ العَرِيضُ والحُنْزُوبُ ضَرْبٌ من النَّبات والحِنْزابُ والحُنْزُوبُ جَزَرُ البَرِّ واحدته حِنْزابةٌ ولم يُسْمَعْ حُنْزُوبَةٌ والقُسْطُ جَزَرُ البحر والحُنْزُوبُ والحِنْزابُ جماعة القَطَا وقيل ذَكَرُ القَطَا والحِنْزابُ الدِّيكُ وقال الأَغْلَبُ العِجْلِيُّ في الحِنْزابِ الذي هو الغليظُ القصيرُ يَهْجُو سَجاحِ التي تَنَبَّأَتْ في عهد مسيلمة الكذاب

قَدْ أَبْصَرَتْ سَجَاحِ من بَعْدِ العَمَى * تَاحَ لَهَا بَعْدَكَ حِنْزابٌ وَزَا
مُلَوَّحٌ في العَيْنِ مَجْلُوزُ القَرَى * دَامَ لَهُ خُبْزٌ ولَحْمٌ ما اشْتَهَى
خَاظِي البَضِيعِ لَحْمُهُ خَظَابَظَا

ويُرْوَى حِنْزابٌ وَأَى قال الى القِصَرِ ماهُو الوَزَأُ الشديدُ القَصِير والبَضِيعُ اللَّحْمُ والخَاظِي المُكْتَنِزُ ومنه قولهم لَحْمُهُ خَظَابَظَا أي مُكْتَنِزٌ قال الاصمعي هذه الأُرْجُوزَةُ كانَ يُقالُ في الجاهلية انها لِجُشَمَ بن الخَزْرَجِ (حنظب) أبو عمرو الحَنْظَبَةُ الشَّجاعَةُ قال ابن برى أهمل الجوهري أن يذكر حَنْظَب قال وهي لفظة قد يُصَحِّفُها بعضُ المُحَدِّثِينَ فيقول حَنْظَلٌ وهو غَلَطٌ قال وقال أبو علي ابن رشيق حَنْطَبٌ هذا بحاء مهملة وطاء غير معجمة من مَخْزُومٍ وليس في العرب حَنْطَبٌ غيرُه قال حكى ذلك عنه الفقيه السَّرَقُوسِي وزعم أنه سمعه من فيه قال وفي كتاب البَغَوِيِّ عبدُ الله بنُ حَنْطَبِ بنِ عُبَيدِ بنِ عُمَرَ بنِ مَخْزُومِ بنِ زنقطة بن مرة وهو أبو المطلبُ بن عبد الله بن حَنْطَبٍ وفيه يقول الفرزدق

وماذا رَتْ سَلْمَى أن تكونَ حَبِيبَةً * إِلَيَّ ولا دَيْنٌ بِها أنا طالِبُه

قال ان الفرزدق نزل بامرأة من العَرَبِ من الغَوْثِ من طَيِّئٍ فقالت ألا أَدُلُّكَ على رَجُلٍ يُعْطِي ولا يَلِيقُ شيأً فقال بَلَى فدَلَّتْه على المُطَّلِبِ بن عبد الله بن حَنْطَبٍ المَخْزُومِي وكانَتْ أُمُّه بنتَ الحَكَمِ بن أبي العاص وكان مروانُ بنُ الحَكَمِ خالَه فبَعَثَ به مَرْوانُ على صَدَقاتِ طَيِّئٍ ومروانُ عاملُ معاويةَ يومئذ على المَدِينة فلما أتى الفرزدقُ المُطَّلِبَ وانْتَسَبَ له رَحَّبَ به وأَكْرَمَه وأعطاه عشرين أو ثلاثين بَكْرَةً وذكر العُتْبِيُّ أن رجلاً من أهل المدينة ادَّعَى حَقّاً على رجلٍ فدعاه الى ابن حَنْطَبٍ قاضي

قوله زنقطة بن مرة وقوله بعد في الموضعين نقطة هكذا في الاصل الذي بيدنا وحرره اه مصححه

المدينة فقال من يشهد بما تقول فقال نقطة فلما ولّى قال القاضي ما شهادته له الا كشهادته عليه فلما جاء نقطة أقبل على القاضي وقال فداؤك أبي وأمّي والله لقد أحسن الشاعر حيث يقول

من الحنظبيين الذين وجوههم * دنانير مما شيف في أرض قيصرا

فأقبل القاضي على الكاتب وقال كيس ورب السماء وما أحسبه شهد الا بالحق فأجز شهادته قال ابن الاثير في الحنظب الذي هو ذكر الخنافس والجراد وقد يقال بالطاء المهملة وسنذكره

(حنظب) الحنظباء ذكر الخنافس قال الازهري في ترجمة عنظب الاصمعي الذكر من الجراد هو الحنظب والعنظب وقال أبو عمرو هو العنظب فأما الحنظب فالذكر من الخنافس والجمع الحناظب قال زياد الطماحي يصف كلبا أسود

أعددت للذئب وليل الحارس * مصدّرا أتلع مثل الفارس

يستقبل الريح بأنف خانس * في مثل جلد الحنظباء اليابس

وقال اللحياني الحنظب والحنظب والحنظباء والحنظباء وابن ثمل الخنفساء والحنبظي الممتلئ غضبا وفي حديث ابن المسيب سأله رجل فقال قتلت قرادا أو حنظبا فقال تصدق بتمرة الحنظب بضم الظاء وفتحها ذكر الخنافس والجراد وقال ابن الاثير وقد يقال بالطاء المهملة ونونه زائدة عند سيبويه لانه لم يثبت فعللا بالفتح وأصلية عند الاخفش لانه أثبته وفي رواية من قتل قرادا أو حنظبا وهو محرم تصدق بتمرة أو تمرتين الحنظبان هو الحنظب والحنظوب من النساء الضخمة الرديئة الخبر وقيل الحنظب ضرب من الخنافس فيه طول قال حسان بن ثابت

وأمك سوداء نوبية * كأن أناملها الحنظب

(حوب) الحوب والحوبة الابوان والاخت والبنت وقيل لي فيهم حوبة وحوبة وحيبة أي قرابة من قبل الام وكذلك كل ذي رحم محرم وان لي حوبة أعولها اى ضعفة وعيالا ابن السكيت لي في بني فلان حوبة وبعضهم يقول حيبة فتذهب الواو اذا انكسر ما قبلها وهي كل حرمة تضيع من أم أو أخت أو بنت أو غير ذلك من كل ذات رحم وقال أبو زيد لي فيهم حوبة اذا كانت قرابة من قبل الام وكذلك كل ذي رحم محرم وفي الحديث اتقوا الله في الحوبات يريد النساء المحتاجات اللاتي لا يستغنين عمن يقوم عليهن ويتعهدهن ولا بد في الكلام من حذف مضاف تقديره ذات حوبة وذات حوبات والحوبة الحاجة وفي حديث الدعاء اليك أرفع حوبتي أي حاجتي وفي رواية ترفع حوبتنا اليك أي حاجتنا والحوبة رقة فؤاد الام قال الفرزدق

فهب

فَهَبْ لِى خُنَيْسًا واحْتَسِبْ فيه مِنَّةً * لِحَوْبَةِ أُمٍّ ما يَسُوغُ شَرابُها

قال الشيخ ابن برى والسبب فى قول الفرزدق هذا البيت أن امرأة عاذت بقبر أبيه غالب فقال لها ما الذى دعاك الى هذا فقالت ان لى ابنا بالسِّنْدِ فى اعتقال تميم بن زيد القَيْنِىّ وكان عامِلَ خالدٍ القَسْرِىِّ على السِّنْد فكتب من ساعته اليه

كَتَبْتُ وعَجَّلْتُ البِرادَةَ انَّنى * اذا حاجة حاوَلْتُ عَجَّتْ رِكابُها

ولِى بِبِلادِ السِّنْدِ عِنْدَ أَميرِها * حَوائِجُ جَمَّاتٌ وعِنْدِى ثَوابُها

أَتَتْنِى فعاذَتْ ذاتُ شَكْوَى بِغالبٍ * وبالحُفْرَةِ السّافى عليه تُرابُها

فقُلْتُ لها ايهِ اطْلُبِى كُلَّ حاجةٍ * لَدَىَّ خَفَّتْ حاجةٌ وطِلابُها

فقالَتْ بِحُزْنٍ حاجَتِى أَنَّ واحِدِى * خُنَيْسًا بأَرْضِ السِّنْدِ خَوَّى سَحابُها

فَهَبْ لِى خُنَيْسًا واحْتَسِبْ فيه مِنَّةً * لِحَوْبَةِ أُمٍّ ما يَسُوغُ شَرابُها

تَمِيمَ بْنَ زَيْدٍ لا تَكُونَنَّ حاجَتِى * بِظَهْرٍ ولا يَعْيا عَلَيْكَ جَوابُها

ولا تَقْلِبَنْ ظَهْرًا لِبَطْنٍ صَحِيفَتِى * فَشاهِدُها فيها عَلَيْكَ كِتابُها

فلما ورد الكتاب على تميم قال لكاتبه أتعرف الرجل فقال كيف أعرف من لم يُنْسَبْ الى أب ولا قبيلة ولا تحققت اسمه أهو خُنَيْسٌ أو حُبَيْشٌ فقال أَحْضِرْ كلَّ من اسمه خُنَيْسٌ أو حُبَيْشٌ فأحضرهم فوجد عِدَّتَهم أربعين رجلا فأعطى كلَّ واحد منهم ما يَتَبَلَّغُ به وقال اقْفُلُوا الى حضرة أبى فراس والحَوْبَةُ والحِيبَةُ الهَمُّ والحاجة قال أبو كبير الهذلى

ثُمَّ انْصَرَفْتُ ولا أَبُثُّكَ حِيبَتِى * رَعِشَ البَنانِ أَطِيشُ مَشْىَ الأَصْوَرِ

وفى الدعاء على الانسان أَلْحَقَ اللهُ به الحَوْبَةَ أى الحاجةَ والمَسْكَنَةَ والفَقْرَ والحُوبُ الجَهْدُ والحاجة أنشد ابن الاعرابى

وصُهّاحَةٍ مِثْلِ الفَنِيقِ مَنَحْتُها * عِيالَ ابْنِ حَوْبٍ جَنَّبَتْهُ أَقارِبُهْ

وقال مرة ابن حَوْبٍ رجل مَجْهُودٌ مُحْتاجٌ لا يَعْنِى فى كل ذلك رجلا بعينه انما يريد هذا النوع ابن الاعرابى الحُوبُ الغَمُّ والهَمُّ والبَلاءُ ويقال هؤلاء عيالُ ابنِ حَوْبٍ قال والحُوبُ الجَهْدُ والشِّدَّةُ الازهرى والحُوبُ الهَلاكُ وقال الهذلى

وكُلُّ حِصْنٍ وانْ طالَتْ سَلامَتُه * يَوْمًا سَتُدْرِكُه النَّكْراءُ والحُوبُ

أى يَهْلِكُ والحَوْبُ والحُوبُ الحُزْنُ وقيل الوَحْشَةُ قال الشاعر * إِنَّ طَرِيقَ مِثْقَبٍ لَحُوبُ *

قوله تميم بن زيد الخ هكذا فى الاصل وفى تفسير روح المعانى للعلامة الالوسى عند قوله تعالى نبذ فريق من الذين أوتوا الكتاب الآية روايته بلفظ * تميم بن مرّ * الخ اه

قوله وقال الهذلى الخ سيأتى أنه لابى دواد الايادى وفى شرح القاموس أن فيه خلافا فحرر اه

أى وعث صعب وقيل فى قول أبى دواد الايادى * يوماً ستدركها النكراء والحوب * أى الوحشة وبه فسر الهروى قوله صلى الله عليه وسلم لابى أيوب الانصارى وقد ذهب الى طلاق أم أيوب إن طلاق أم أيوب لحوب التفسير عن شمر قال ابن الاثير أى لوحشة أو إثم وانما أثمه بطلاقها لانها كانت مصلحة فى دينه والحوب الوجع والتحوب التوجع والشكوى والتحزن ويقال فلان يتحوب من كذا أى يتغيظ منه ويتوجع وحوبة الأم على ولدها وتحوبها رقتها وتوجعها وفيه ما زال صفوان يتحوب رحالنا منذ الليلة التحوب صوت مع توجع أراد به شدة صياحه بالدعاء ورحالنا منصوب على الظرف والحوبة والحيبة الهم والحزن وفى حديث عروة لما مات أبو لهب أريه بعض أهله بشر حيبة أى بشر حال والحيبة والحوبة الهم والحزن والحيبة أيضا الحاجة والمسكنة قال طفيل الغنوى

فذوقوا كما ذقنا غداة محجر * من الغيظ فى أكبادنا والتحوب

وقال أبو عبيد التحوب فى غير هذا التأثم من الشئ وهو من الأول وبعضه قريب من بعض ويقال لابن آوى هو يتحوب لان صوته كذلك كأنه يتضور وتحوب فى دعائه تضرع والتحوب أيضا البكاء فى جزع وصياح وربما عنى به الصياح قال العجاج

وصرحت عنه اذا تحوبا * رواجب الجوف الصحيل الصلبا

ويقال تحوب اذا تعبد كأنه يلقى الحوب عن نفسه كما يقال تأثم وتحنث اذا ألقى الحنث عن نفسه بالعبادة وقال الكميت يذكر ذئبا سقاه وأطعمه

وصب له شول من الماء غائر * به كف عنه الحيبة المتحوب

والحيبة ما يتأثم منه وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم اللهم اقبل توبتى وارحم حوبتى فحوبتى يجوز أن تكون هنا توجعى وأن تكون تخشعى وتمسكنى لك وفى التهذيب رب تقبل توبتى واغسل حوبتى قال أبو عبيد حوبتى يعنى المأثم وتفتح الحاء وتضم وهو من قوله عز وجل انه كان حوبا كبيرا قال وكل مأثم حوب وحوب والواحد حوبة ومنه الحديث الآخر أن رجلا أتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال انى أتيتك لأجاهد معك فقال ألك حوبة قال نعم قال ففيها فجاهد قال أبو عبيد يعنى ما يأثم به ان ضيعه من حرمة قال وبعض أهل العلم يتأوله على الأم خاصة قال وهى عندى كل حرمة تضيع ان تركها من أم أو أخت أو ابنة أو غيرها وقولهم انما فلان حوبة أى ليس عنده خير ولا شر ويقال سمعت من هذا حوبين ورأيت منه حوبين أى فنين

وضربين

وضَربَيْن وقال ذو الرمة

تَسمَع من تَيهائهِ الأَفْلالِ * حَوْبَيْنِ من هَماهِمِ الأَغْوالِ

أي فَنَّيْنِ وضَربَيْن وقد روى بيتُ ذي الرُّمَّة بفتح الحاء والحَوْبة والحُوبة الرجلُ الضعيفُ والجمع حُوَبٌ وكذلك المرأَةُ إذا كانت ضعيفة زَمِنةً وباتَ فلانٌ بحِيبةِ سُوءٍ وحَوْبةِ سُوءٍ أي بحالِ سُوءٍ وقيل إذا باتَ بشِدَّةٍ وحالٍ سيئةٍ لا يقال إلا في الشر وقد استعمل منه فِعْلٌ قال * وإن قَلُّوا وحابُوا * ونزلنا بحِيبةٍ من الأرض وحَوْبةٍ أي بأرضِ سوءٍ أبو زيد الحُوبُ النَّفْسُ والحَوْباءُ النَّفْسُ ممدودةٌ ساكنةُ الواو والجمع حَوْباوات قال رؤبة

وقاتِل حَوْباءَهُ من أَجلي * ليس لِمِثْلي وأَيْنَ مِثْلي

وقيل الحَوْباءُ رُوعُ القَلْبِ قال * ونَفْسٌ تَجُودُ بحَوْبائها * وفي حديث ابن العاص فعرف أنه يريد حَوْباءَ نَفْسِه والحَوْبُ والحُوبُ والحابُ الإثمُ فالحَوْبُ بالفتح لأهل الحجاز والحُوبُ بالضم لتميم والحَوْبةُ المرَّةُ الواحدةُ منه قال المخبل

فلا يَدْخُلَنَّ الدَّهْرَ قبرَكَ حَوْبةٌ * يَقُومُ بها يومًا عليكَ حَسِيبُ

وقد حابَ حَوْبًا وحِيبةً قال الزجاج الحُوبُ الإثمُ والحَوْبُ فِعْلُ الرجلِ تقولُ حابَ حَوْبًا كقولك قد خانَ خَوْنًا وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الربا سَبْعُون حَوْبًا أيسرُها مِثْلُ وُقُوعِ الرجلِ على أُمِّه وأَرْبَى الربا عِرضُ المُسْلِمِ قال شمر قوله سبعون حَوْبًا كأنه سبعون ضَرْبًا من الإثم الفراء في قوله تعالى إنه كان حُوبًا الحُوبُ الإثمُ العظيم وقرأ الحسن إنه كان حَوْبًا وروى سعد عن قتادة أنه قال إنه كان حُوبًا أي ظُلْمًا وفلانٌ يَتَحَوَّبُ من كذا أي يتأثم وتَحَوَّبَ الرجلُ تأثَّمَ قال ابن جني تَحَوَّبَ تركَ الحُوبَ من باب السَّلْب ونظيره تأثَّمَ أي تركَ الإثمَ وإن كان تَفَعَّلَ للإثبات أكثر منها للسلب وكذلك نحو تقدَّم وتأخَّر وتعجَّل وتأجَّل وفي الحديث كان إذا دخل إلى أهله قال تَوْبًا تَوْبًا لا يُغادِرُ علينا حَوْبًا ومنه الحديث إن الجَفاءَ والحَوْبَ في أهل الوبرِ والصُّوفِ وتَحَوَّبَ من الإثم إذا توقَّاه وأَلْقَى الحَوْبَ عن نفسه وقال حُبْتُ بكذا أي أَثِمْتُ تَحُوبُ حَوْبًا وحَوْبةً وحِيابةً قال النابغة

صَبْرًا بَغِيضَ بنَ رَيْثٍ إنها رَحِمٌ * حُبْتُمْ بها فأناخَتْكُمْ بجَعْجاعِ

قوله قال النابغة الخ سيأتي في مادة جعجع عزو هذا البيت لنهيكة الفزاري فانظر اهـ مصححه

وفلانٌ أَعَقُّ وأَحْوَبُ قال الأزهري وبنو أسد يقولون الحائبُ القاتلُ وقد حابَ يَحُوبُ والمَحُوبُ والمُحَوَّبُ الذي يذهب مالُه ثم يعود الليث الحَوْبُ الضخمُ من الجمال وأنشد

* ولا شربت فى جلد حوب معلب * قال وسمى الجمل حوبا بزجره كما سمى البغل عدسا بزجره وسمى الغراب غاقا بصوته غيره الحوب الجمل ثم كثر حتى صار زجرا له قال الليث الحوب زجر البعير ليمضى وللناقة حل جزم وحل وحلى يقال للبعير اذا زجر حوب وحوب وحوب وحاب وحوب بالابل قال لها حوب والعرب تجر ذلك ولو رفع أو نصب لكان جائزا لان الزجر والحكايات تحرك أواخرها على غير اعراب لازم وكذلك الادوات التى لا تتمكن فى التصريف فاذا حول من ذلك شئ الى الاسماء حمل عليه الالف واللام فأجرى مجرى الاسماء كقوله * والحوب لما يقل والحل * وحوبت بالابل من الحوب وحكى بعضهم حب لا مشيت وحب لا مشيت وحاب لا مشيت وفى الحديث أنه كان اذا قدم من سفر قال آيبون تائبون لربنا حامدون حوبا حوبا قال كأنه لما فرغ من كلامه زجر بعيره والحوب زجر لذكور الابل ابن الاثير حوب زجر لذكورة الابل مثل حل لاناثها وتضم الباء وتفتح وتكسر واذا نكر دخله التنوين فقوله حوبا حوبا بمنزلة قولك سيرا سيرا فأما قوله

هى ابنة حوب أم تسعين آزرت * أخا ثقة تمرى جباها ذوائبه

فانه عنى كنانة عملت من جلد بعير وفيها تسعون سهما فجعلها أما للسهام لانها قد جمعتها وقوله أخا ثقة يعنى سيفا وجباها حرفها وذوائبه حمائله أى أنه تقلد السيف ثم تقلد بعده الكنانة تمرى حرفها يريد حرف الكنانة وقال بعضهم فى كلام له حوب حوب انه يوم دعق وشوب لا لعا للبنى الصوب الدعق الوطء الشديد وذكر الجوهرى الحوأب هنا قال ابن برى وحقه أن يذكر فى حأب وقد ذكرناه هناك

(فصل الخاء المعجمة) (خبب) الخبب ضرب من العدو وقيل هو مثل الرمل وقيل هو أن ينقل الفرس أيامنه جميعا وأياسره جميعا وقيل هو أن يراوح بين يديه ورجليه وكذلك البعير وقيل الخبب السرعة وقد خبت الدابة تخب بالضم خبا وخببا وخبيبا واختبت حكاه ثعلب وأنشد

مذكرة الثنيا مساندة القرى * جمالية تختب ثم تنيب

وقد أخبها صاحبها ويقال جاؤا مخبين تخب بهم دوابهم وفى الحديث أنه كان اذا طاف خب ثلاثا وهو ضرب من العدو وفى الحديث وسئل عن السير بالجنازة فقال ما دون الخبب وفى حديث مفاخرة رعاء الابل والغنم هل تخبون أو تصيدون أراد أن رعاء الغنم لا يحتاجون أن يخبوا فى آثارها ورعاء الابل يحتاجون اليه اذا ساقوها الى الماء[٣] والخب الخداع والخبث والغش

ورجل

[٣] قوله ورعاء الابل يحتاجون اليه اذا ساقوها الى الماء أى ويعزبون بها فى المرعى فيصيدون الظباء والرئال وأولئك لا يبعدون عن المياه والناس فلا يصيدون اه من هامش النهاية كتبه مصححه

ورجل مُخابٌ مُدْغَلٌ كأنه على خابّ ورجل خَبٌّ وخِبٌّ خَدّاعٌ جُرْبُزٌ خبيثٌ مُنْكَرٌ وهو الخِبُّ والخَبُّ قال الشاعر

وما أنتَ بالخَبِّ الخَتُورِ ولا الذى * اذا استُودِعَ الأسرارَ يومًا أذاعَها

والانثى خَبَّة وقد خَبَّ يَخَبُّ خَبًّا وهو بيِّنُ الخِبّ وقد خَبِبْتَ يا رجل تَخَبُّ خَبًّا مثل علِمْتَ تعلَمُ علمًا ابن الاعرابى فى قوله * لا أُحسِنُ قَتْوَ المُلوكِ والخَبَبا * قال الخَبَبُ الخُبْثُ وقال غيره أراد بالخَبَبِ مصدر خَبَّ يَخُبُّ اذا عدَا وفى الحديث لا يدخُلُ الجنةَ خَبٌّ ولا خائنٌ الخَبُّ بالفتح الخدّاعُ وهو الجُرْبُزُ الذى يَسْعى بينَ الناس بالفساد ورجلٌ خَبٌّ وامرأةٌ خَبَّةٌ وقد تُكسَرُ خاؤُه فأما المصدر فبالكسر لا غير والتَّخبيبُ إفسادُ الرجلِ عبدًا أو أَمَةً لغيره يقال خَبَّبَها فأفسدَها وخَبَّبَ فلانٌ غلامى أى خدَعَه وقال أبو بكر فى قولهم خَبَّبَ فلانٌ على فلانٍ صديقَه معناه أفسده عليه وأنشد * أُمَيمةُ أم صارتْ لقولِ المُخَبِّبِ * والخِبُّ الفسادُ وفى الحديث من خَبَّبَ امرأةً أو مملوكًا على مسلم فليس منّا أى خدَعَه وأفسده ورجل خَبٌّ ضَبٌّ وفى الحديث المؤمنُ غِرٌّ كريمٌ والكافرُ خَبٌّ لئيمٌ فالغِرُّ الذى لا يَفْطُن للشرّ والخَبُّ ضدُّ الغِرِّ وهو الخدّاعُ المُفسِدُ يقال ما كنتَ خَبًّا ولقد خَبِبْتَ تَخَبُّ خِبًّا وقال ابن سيرين انى لستُ بخَبٍّ ولكن الخَبَّ لا يخدَعُنى والخِبُّ هيجانُ البحر واضطرابه يقال أصابَهم خِبٌّ اذا هاجَ بهم البحرُ خَبَّ يَخُبُّ التهذيب يقال أصابهم الخِبُّ اذا اضطربت أمواج البحر والتوَتِ الرياحُ فى وقتٍ معلومٍ تُلجأُ السفنُ فيه الى الشطّ أو يُلقى الأنجُر ابن الاعرابى الخِبابُ ثَوَرانُ البحر وفى الحديث أنّ يونس على نبينا وعليه الصلاة والسلام لما ركبَ البحرَ أخذَهم خِبٌّ شديدٌ يقال خَبَّ البحرُ اذا اضطرب والخَبُّ حَبْلٌ من الرَّمْلِ لاطئٌ بالارض والخُبّةُ مُسْتَنْقَعُ الماء قال أبو حنيفة الخَبّةُ من الرمل كهيئة القالِق غير أنها أوسعُ وأشدُّ انتشارًا وليست لها جِرَفَةٌ وهى الخَبّةُ والخَبيبة وقيل الخِبّةُ والخُبّةُ والخَبّةُ طريقٌ من رَمْلٍ أو سَحابٍ أو خِرْقةٌ كالعِصابة والخَبيبةُ مثله قال أبو عبيدة الخَبيبةُ كلُّ ما اجتمعَ فطالَ من اللحمِ قال وكلُّ خَبيبةٍ من لحمٍ فهو خَصيلةٌ فى ذراعٍ كانتْ أو غيرِها ويقال أخذ خَبيبةَ الفخِذ ولحمُ المتن يقال له الخَبيبة وهن الخَبائبُ والخَبُّ الغامضُ من الارض والجمع أخباب وخُبوب والمَخَبّةُ بطنُ الوادى وهى الخَبيبةُ والخُبّةُ والخَبيبُ والخُبّةُ والخَبيبُ الخَدُّ فى الارض والخَبيبةُ والخُبّةُ الطريقةُ من الرمل والسحاب وهى من الثوب شِبهُ الطُّرّة أنشد ثعلب * يَطِرْنَ عن ظَهْرى ومَتْنى خِبَبا * الاصمعى الخِبّةُ والطِّبّةُ والخَبيبةُ والطِّبابة كل هذا طرائقُ من رملٍ وسحاب وأنشد قول ذى الرمة

قوله لا أحسن الخ هو عجز بيت وصدره * انى امرؤ من بنى فزارة لا * أحسن الخ اه مصححه

قوله والمخبة بطن الوادى هكذا فى الاصل والمحكم وفى القاموس والخبة بالضم مستنقع الماء وموضع وبطن الوادى وحرر اه مصححه

* من مُجْمَةِ الرَّمْلِ أَنْقاءٌ لها خَبَبُ * قال ورواه غيره لها حَبَبُ * وهي الطرائق أيضا أبو عمرو الخَبُّ سهل بين حزنين يكون فيه الكمأة وأنشد قول عدي بن زيد

تَجْنِي لَكَ الكَمْأَةَ رِبْعِيَّةً * بالخَبِّ تَنْدَى في أُصُولِ القَصِيصْ

وقال شمر خَبَّةُ الثوب طرته وثوب خَبَبٌ وأَخْبابٌ خَلَقٌ مُتَقَطِّعٌ عن اللحياني وخَبائِبُ أيضا مثل هَبائِبَ اذا تَمَزَّقَ والخَبِيبَةُ الشريحة من اللحم وقيل الخُصْلة من اللحم يخلطها عَقَبٌ وقيل كلُّ خَصِيلة خَبِيبة وخَبائِبُ المَتْنَيْن لحم طوارهما قال النابغة

فأَرْسَلَ غُضْفاً قد طَواهُنَّ لَيْلَةٌ * تَقَيَّظْنَ حتى لَحْمُهُنَّ خَبائِبُ

والخَبائِبُ خَبائِبُ اللحم طرائق ترى في الجلد من ذهاب اللحم يقال لحمهم خَبائِبُ أي كُتَلٌ وزِيَمٌ وقِطَعٌ ونحوه وقال أوس بن حجر

صَدًى غائِرُ العَيْنَيْن خَبَّبَ لَحْمَهُ * سَمائِمُ قَيْظٍ فهو أَسْوَدُ شاسِفُ

قال خَبَّبَ لحمه وخَدَّدَ لحمه أي ذهب لحمه فرسته طرائق في جلده والخَبِيبة صوف الثَّنِيِّ وهو أفضل من العقيقة وهي صوف الجذع وأبقى وأكثر والخَبِيبة والخَبُّ الخرقة تخرجها من الثوب فتعصب بها يدك واخْتَبَّ من ثوبه خَبَّةً أي أخرج وقال اللحياني الخَبُّ الخرقة الطويلة مثل العصابة وأنشد لها رِجْلٌ مُجَبَّرَةٌ تُخَبُّ * وأُخرى ما يُسَتِّرُها أَجاحُ

الازهري في ترجمة حنن قال الليث الحَنَّة خرقة تلبسها المرأة فتغطي رأسها قال الازهري هذا حاق التصحيف والذي أراد الخَبَّة بالخاء والباء الفراء الخَبِيبة القطعة من الثوب والخُبَّة الخرقة تخرجها من الثوب فتعصب بها يدك قال الازهري وأما الحَنَّة بالحاء والنون فلا أصل له في باب الثياب أبو حنيفة الخُبَّة أرض بين أرضين لا مخصبة ولا مجدبة قال الراعي * حتى تَنالَ خُبَّةً من الخُبَبْ * ابن شميل الخُبَّة من الارض طريقة لينة منبتا ليست بحزنة ولا سهلة وهي الى السهولة أدنى قال وأنكره أبو الدُّقَيْش قال وزعموا أن ذا الرمة لقي رؤبة فقال له ما معنى قول الراعي

أَنَاخُوا بِأَشْوالٍ الى أَهْلِ خُبَّةٍ * طُرُوقاً وقد أَقْعَى سُهَيْلٌ فَعَرَّدا

قال فجعل رؤبة يذهب مرة ههنا ومرة ههنا الى أن قال هي أرض بين المكلئة والمجدبة قال وكذلك هي وقيل أهل خبة في بيت الراعي أبيات قليلة والخُبَّة من المراعي ولم يفسر لنا وقال ابن نجيم الخَبِيبة والخُبَّة كله واحد وهي الشقيقة بين حبلين من الرمل وأنشد بيت الراعي قال وقال أبو عمرو خُبَّة كلأ والخُبَّة مكان يستنقع فيما الماء فتنبت حواليه البقول وخُبَّة اسم أرض

قال

قال الأخطل فتنهنهت عنه وولى يقتري • رملا بجنبة تارة ويصوم

وخب النبات والشيء ارتفع وطال وخب السفي جرى وخب الرجل خبا منع ما عنده وخب نزل المنهبط من الأرض لئلا يشعر بموضعه بخلا ولؤما والخواب القرابات واحدها خاب يقال لي من فلان خواب ويقال لي فيهم خواب واحدها خاب وهي القرابات والصهر والخبخاب والخبخبة رخاوة الشيء المضطرب واضطرابه وقد تخبخب بدن الرجل اذا سمن ثم هزل حتى يسترخي جلده فتسمع له صوتا من الهزال أبو عمرو خبخب وخوخ اذا استرخى بطنه وخبخب اذا غدر وتخبخب الحر سكن بعض فورته وخبخبوا عنكم من الظهيرة أبردوا وأصله خببوا بثلاث باآت أبدلوا من الباء الوسطى خاء للفرق بين فعلل وفعل وانما زادوا الخاء من سائر الحروف لان في الكلمة خاء وهذه علة جميع ما يشبهه من الكلمات وابل مخبخبة عظيمة الأجواف وهي المجخجخة مقلوب مأخوذ من بخ بخ فأما قوله

حتى تجيء الخطبه • بابل مخبخبه

فليس على وجهه انما هو مبخبخة أي يقال لها بخ بخ اعجابا بها فقلب وأحسن من ذلك مجخبة بالجيم أي عظيمة الجنوب وقد مضى ذكره وخباب اسم وخبيب ابن عبد الله بن الزبير وكان عبد الله يكنى بأبي خبيب قال الراعي

ما إن أتيت أبا خبيب وافدا • يوما أريد لبيعتي تبديلا

وقيل الخبيبان عبد الله بن الزبير وابنه وقيل هما عبد الله وأخوه مصعب قال حميد الأرقط

• قدني من نصر الخبيبين قدي • فمن روى الخبيبين على الجمع يريد ثلاثتهم وقال ابن السكيت يريد أبا خبيب ومن كان على رأيه (خنب) الخنتب القصير قال الشاعر

فأدرك الأعمى الدثور الخنتبا • يشده شدا فجا سلهبا

قال ابن سيده وانما أثبت الخنتب ههنا وان كانت النون لا تزاد ثانية الا بثبت لان سيبويه رفع أن يكون في الكلام فعلل وهو على مذهب أبي الحسن رباعي لان النون لا تزاد عنده الا بثبت وفعلل عنده موجود كجخدب ونحوه وذكره الازهري في الرباعي قال ابن الاعرابي الخنتب والختنب نوف الجارية قبل أن تخفض قال والخنتب المخنث أيضا (خترب) خترب الشيء قطعه وخترب بالسيف عضاه أعضاء وخترب موضع (خنعب) الخنعبة والخنعبة والخنعبة الناقة الغزيرة اللبن سيبويه النون في خنعبة زائدة وان كانت ثانية لانها لو كانت كجردحل كانت خنعبة كجردحل وجردحل بناء معدوم والخنعبة اسم للاست عن كراع (خدب) خدبه

بالسيف يخذبه خذباً ضربه وقيل قطع اللحم دون العظم التهذيب الخذب الضرب بالسيف يقطع اللحم دون العظم قال العجاج

نضرب جمعيهم إذا اجلخموا * خوادباً أهونهن الأمّ

قوله اجلخموا يروى بالحاء المهملة والخاء المعجمة ايضا كتبه مصححه

أبو زيد خذبته أي قطعته وأنشد

بيض بأيديهم بيض مؤللة * للهام خذب وللأعناق تطبيق

وقيل الخذب هو ضرب الرأس ونحوه والخذب بالناب شق الجلد مع اللحم ولم يقيده في الصحاح بالناب وشجة خاذبة شديدة يقال أصابته خاذبة أي شجة شديدة وضربة خذباء هجمت على الجوف وطعنة خذباء كذلك وقيل واسعة وحربة خذباء وخذبة واسعة الجرح والخذباء الدرع اللينة ودرع خذباء واسعة وقيل لينة قال كعب بن مالك الانصاري

خذباء يحفزها نجاد مهند * صافي الحديدة صارم ذي رونق

قال ابن بري صواب إنشاده خذباء بالنصب لان قبله

في كل سابغة يخط فضولها * كالنهي هبت ريحه المترقرق

فخذباء على هذا صفة لسابغة وعلامة الخفض فيها الفتحة ومعنى يحفزها يدفعها ونجاد السيف حمائله ابن الاعرابي ناب خذب وسيف خذب وضربة خذباء متسعة طويلة وسنان خذب واسع الجراحة قال بشر * على خذب الانياب لم يتثلم * ابن الاعرابي الخذباء العقور من كل الحيوان وخذبته الحية تخذبه خذباً عضته وخذبت الحية عضت وفي لسانه خذب أي طول وخذب الرجل كذب والخذب الهوج رجل خذب وأخذب ومتخذب أهوج والمرأة خذباء يقال كان نعامة خذب وهو المدرك الثأر أي كان أهوج ونعامة لقب بيهس والأخذب الذي لا يتمالك من الحمق قال امرؤ القيس

قوله على خذب الخ صدره كما في التكملة
اذا أرقلت كأن أخطب ضالة

ولست بطياخة في الرجال * ولست بخزرافة أخذبا

والخزرافة الكثير الكلام الخفيف وقيل هو الرخو والأخذب الذي يركب رأسه جرأة الاصمعي من أمثالهم في الهلاك قولهم وقع القوم في وادي خذبات قال وقد يقال ذلك فيهم اذا جاروا عن القصد والخذب الشيخ والخذب العظيم قال

خذب يضيق السرج عنه كأنما * يمد ذراعيه من الطول ماتح

ورجل خذب مثال هجف أي ضخم وجارية خذبة وفي صفة عمر رضي الله عنه خذب من الرجال

كأنه

كأنه راعي غنم الخدب بكسر الخاء وفتح الدال وتشديد الباء العظيم الجافي وفي شعر حميد بن ثور * وبين نسعيه خدبا ملبدا * يريد سنام بعيره أو جنبه أي إنه ضخم غليظ وفي حديث أم عبد الله بن الحرث بن نوفل

لأنكحن ببه * جارية خدبه

والخدب الضخم من النعام وقيل من كل شيء وبعير خدب شديد صلب ضخم قوي والأخدب الطويل والخدبة والخدب الطول وأقبل على خيدبته أي على أمره الأول وخذ في هدبتك وقدبتك أي فيما كنت فيه ورواه أبو تراب في هدبتك وفدبتك بالفاء أبو زيد أقبل على خيدبتك أي على أمرك الأول وتركته وخيدبته أي وراءه الفراء يقال فلان على طريقة صالحة وخيدبة ومرجوحة وهي الطريقة وخيدب موضع برمال بني سعد قال * يخبث ناصي الخبرات خيدبا * والخيدب الطريق الواضح حكاه الشيباني قال الشاعر

يعدو الجوانبها في خل خيدبة * كما يشق إلى هدابه السرق

(خدلب) الخدلبة مشية فيها ضعف وناقة خدلب مسنة مسترخية فيها ضعف (خذعب) خذعبه بالسيف وبخذعه ضربه (خرب) الخراب ضد العمران والجمع أخربة خرب بالكسر خربا فهو خرب وأخربه وخربه والخربة موضع الخراب والجمع خربات وخرب ككلم جمع كلمة قال سيبويه ولا تكسر فعلة لقلتها في كلامهم ودار خربة وأخربها صاحبها وقد خربه المخرب تخريبا وفي الدعاء اللهم مخرب الدنيا ومعمر الآخرة أي خلقتها للخراب وفي الحديث من اقتراب الساعة إخراب العامر وعمارة الخراب الإخراب أن يترك الموضع خربا والتخريب الهدم والمراد به ما يخربه الملوك من العمران وتعمره من الخراب شهوة لا إصلاحا ويدخل فيه ما يعمله المترفون من تخريب المساكن العامرة لغير ضرورة وإنشاء عمارتها وفي حديث بناء مسجد المدينة كان فيه نخل وقبور المشركين وخرب فأمر بالخرب فسويت قال ابن الأثير الخرب يجوز أن يكون بكسر الخاء وفتح الراء جمع خربة كنقمة ونقم ويجوز أن يكون جمع خربة بكسر الخاء وسكون الراء على التخفيف كنعمة ونعم ويجوز أن يكون الخرب بفتح الخاء وكسر الراء كنبقة ونبق وكلمة وكلم قال وقد روي بالحاء المهملة والثاء المثلثة يريد به الموضع المحروث للزراعة وخربوا بيوتهم شدد للمبالغة أو لفشو الفعل وفي التنزيل يخربون بيوتهم من قرأها بالتشديد فمعناه يهدمونها ومن قرأ يخربون فمعناه يخرجون منها ويتركونها والقراءة بالتخفيف أكثر وقرأ أبو عمرو وحده يخربون بتشديد الراء وقرأ سائر القراء يخربون مخففا وأخرب يخرب مثله وكل ثقب مستدير خربة

قوله الخدلبة مشية الخ هذه المادة بالدال المهملة في هذا الكتاب والمحكم والتكملة ولعل إعجامها في القاموس تصحيف كتبه مصححه

مثل ثَقْبِ الاذن وجمعها خُرَبٌ وقيل هو الثَّقْبُ مُسْتَديراً كان أو غير ذلك وفى الحديث أنه سأله رجل عن إِتيان النساء فى أدبارهن فقال فى أىّ الخُرْبَتَيْن أو فى أىّ الخُرْزَتَيْن أو فى أىّ الخُصْفَتَيْن يعنى فى أىّ الثُّقْبَتَيْن والثلاثة بمعنًى واحد وكلها قد رويت والمَخْرُوبُ المَشْقوق ومنه قيل رَجُل أَخْرَبُ لمَشْقُوق الأُذُن وكذلك اذا كان مَثْقُوبَها فاذا انْخَرَم بعد الثَّقْب فهو أَخْرَمُ وفى حديث على رضى الله عنه كأَنى بحَبَشىّ مُخْرَب على هذه الكعبة يعنى مَثْقُوبَ الأُذُن يقال مُخْرَبٌ ومُخَرَّمٌ وفى حديث المغيرة رضى الله عنه كأَنه أَمَةٌ مُخْرَبةٌ أى مَثْقُوبة الاذن وتلك الثُّقْبة هى الخُرْبة وخُرْبَةُ السَّنْدِىّ ثَقْبُ شَحْمة أُذنه اذا كان ثَقْباً غير مَخْرُوم فان كان مَخْرُوماً قيل خَرَبة السَّنْدِىّ أنشد ثعلب قول ذى الرمة

كأَنه حَبَشىٌّ يَبْتَغى أَثَراً * أَو مِنْ مَعاشِرَ فى آذانها الخُرَبُ

ثم فسره فقال يَصِف نَعاماً شَبَّهه برجل حَبَشىّ لسواده وقوله يَبْتَغى أَثَراً لانه مُدَلًّى الرأْس وفى آذانها الخُرَبُ يعنى السِّنْدَ وقيل الخُرْبة سَعَة خَرْق الاذن وأَخْرَبُ الأُذُن كخُرْبتها اسم كأَفْكَل وأَمَة خَرْباءُ وعَبْدٌ أَخْرَبُ وخُرْبة الابْرةِ وخُرَابَتُها خُرْتُها والخَرَبُ مصدر الأَخْرَب وهو الذى فيه شَقٌّ أَو ثَقْب مُسْتَدير وخَرَبَ الشئَ يَخْرُبُه خَرْباً ثَقَبه أَو شَقَّه والخُرْبة عُرْوةُ المَزادة وقيل أُذُنها والجمع خُرَبٌ وخُرُوبٌ هذه عن أبى زيد نادرة وهى الأَخْراب والخُرّابة كالخُرْبة وفى حديث ابن عمر فى الذى يُقَلِّد بَدَنَته فيَضِنُّ بالنَّعْل قال يُقَلِّدها خُرابةً قال أبو عبيد والذى نَعْرِف فى الكلام أنها الخُرْبة وهى عُرْوة المَزادة سميت خُرْبة لاستدارتها قال أبو عبيدة لكلِّ مَزادة خُرْبتان وكُلْيَتان ويقال خُرْبانِ ويُخْرَزُ الخُرْبانِ الى الكُلْيَتَيْن ويروى قوله فى الحديث يُقَلِّدها خُرابةً بتخفيف الراء وتشديدها قال أبو عبيد المعروف فى كلام العرب أَنّ عُرْوةَ المَزادة خُرْبة سميت بذلك لاستدارتها وكلُّ ثَقْب مُسْتَدير خُرْبةٌ وفى حديث عبد الله ولا سَتَرْتَ الخَرَبةَ يعنى العَوْرةَ والخَرْباءُ من المَعَز التى خُرِبَتْ أُذُنها وليس لخُرْبَتِها طُولٌ ولا عَرْضٌ وأُذُن خَرْباءُ مَشْقُوقةُ الشَّحْمة وعَبْدٌ أَخْرَبُ مَشْقُوقُ الأُذُن والخَرَبُ فى الهَزَج أَن يدخل الجُزْءَ الخَرْمُ والكَفُّ معاً فيصير مَفاعِيلُنْ الى فاعِيلُ فيُنْقَل فى التقطيع الى مفعولُ وبيته

لو كان أَبُو بِشْرٍ * أَميراً ما رَضِيناه

فقوله لو كان مفعولُ قال أبو إسحق سمى أَخْرَبَ لذهاب أَوله وآخره فكأَنَّ الخَرابَ لَحِقَه لذلك والخُرْبَتان مَغْرِزُ رأْس الفَخِذ الجوهرى الخُرْبُ ثَقْبُ رأْسِ الوَرِك والخُرْبة مثله

وكذلك الخُرابة وقد يشدد وخُرْبُ الوَرِك وخُرَّبه ثقبه والجمع أخراب وكذلك خُرْبته وخُرابته وخُرّابته وخَرابته والأخراب أطراف أعيار الكتفين السفل والخُرْبة وعاء يجعل فيه الراعي زاده والحاء فيه لغة والخُرْبة والخَرْبة والخُرْب والخَرَب الفساد في الدين وهو من ذلك وفي الحديث المحرم لا يعيذ عاصياً ولا فارّاً بخَرْبة قال ابن الاثير الخَرْبة أصلها العيب والمراد بها ههنا الذي يفر بشئ يريد أن ينفرد به ويغلب عليه مما لا تجيزه الشريعة والخارب سارق الابل خاصة ثم نقل الى غيرها اتساعاً قال وقد جاء في سياق الحديث في كتاب البخاري أن الخَرْبة الجناية والبلية قال وقال الترمذي وقد روي بخِزْية قال فيجوز أن يكون بكسر الخاء وهو الشئ الذي يستحيا منه أو من الهوان والفضيحة قال ويجوز أن يكون بالفتح وهو الفعلة الواحدة منهما ويقال ما فيه خَرَبة أي عيب ويقال الخارب من شدائد الدهر والخارب اللص ولم يخصص به سارق الابل ولا غيرها وقال الشاعر فيمن خصص

إنّ بها أكتلَ أو رزاما * خُوَيْرِبَيْن ينقفان الهاما

الأكتل والكتال هما شدة العيش والرزام الهزال قال أبو منصور أكتل ورزام بكسر الراء رجلان خاربان أي لصان وقوله خويربان أي هما خاربان وصغرهما وهما أكتل ورزام ونصب خويربين على الذم والجمع خُرّاب وقد خَرَب يخرُب خِرابة الجوهري خرب فلان بإبل فلان يخرُب خِرابة مثل كتب يكتب كتابة وقال اللحياني خرب فلان بإبل فلان يخرب بها خَرْباً وخُروباً وخِرابة وخَرابة أي سرقها قال هكذا حكاه متعدياً بالباء وقال مرة خرب فلان أي صار لصاً وأنشد

أخشى عليها طيِّئاً وأسدا * وخاربين خَرَبا فمعدا * لا يحسبان الله إلا رقدا

والخُرّاب كالخارب والخُرابة حبل من ليف أو نحوه وخلية مُخَرَّبة فارغة لم يعسل فيها والنخاريب خروق كبيوت الزنابير واحدتها نُخْرُوب والنخاريب الثقب المهيأة من الشمع وهي التي تمجّ النحل العسل فيها ونخرب القادح الشجرة ثقبها وقد قيل إن هذا كله رباعي وسنذكره والخُرْب بالضم منقطع الجمهور من الرمل وقيل منقطع الجمهور المشرف من الرمل ينبت الغضى والخَرْب حدّ من الجبل خارج والخَرْب اللجف من الارض وبالوجهين فسر قول الراعي

فما تملّت حتى أجاءت جامه * الى خَرْب لاقى الخسيفة خارقه

وما خرّب عليه خَرْبة أي كلمة قبيحة يقال ما رأينا من فلان خَرْبة وخَرْبا منذ جاورنا أي فساداً في دينه أو شيئاً والخَرَب من الفرس الشعر المختلف وسط مرفقه أبو عبيدة من دوائر الفرس دائرة الخَرَب

وهى الدائرة التى تكون عند الصقرين ودائرتا الصقرين هما الثنتان عند الجبتين والقصريين الاصمعى الخرب الشعر المقشعر فى الخاصرة وأنشد

طويل الحذا سليم الشظى * كريم المراح صليب الخرب

والحذاء سالفة الفرس وهو ما تقدم من عنقه والخرب ذكر الحبارى وقيل هو الحبارى كلها والجمع خراب وأخراب وخربان عن سيبويه ومخربة حى من بنى تميم أو قبيلة ومخربة اسم والخريبة موضع النسب اليه خرى على غير قياس وذلك أن ما كان على فعيلة فالنسب اليه بطرح الياء الا ما شذ كهذا ونحوه وقيل خريبة موضع بالبصرة يسمى بصيرة الصغرى والخرنوب والخروب بالتشديد نبت معروف واحدته خرنوبة وخروبة ولا تقل الخرنوب بالفتح قال وأراهم أبدلوا النون من إحدى الراءين كراهية التضعيف كقولهم إنجانة فى اجانة قال أبو حنيفة هما ضربان أحدهما الينبوتة وهى هذا الشوك الذى يستوقد به يرتفع الذراع ذو أفنان وحمل أحمر خفيف كأنه نفاخ وهو بشع لا يؤكل الا فى الجهد وفيه حب صلب زلال والآخر الذى يقال له الخروب الشامى وهو حلو يؤكل وله حب كحب الينبوت إلا أنه أكبر وثمره طوال كالقثاء الصغار الا أنه عريض ويتخذ منه سويق ورب التهذيب والخروبة شجرة الينبوت وقيل الينبوت الخشخاش قال وبلغنا فى حديث سليمن على نبينا وعليه الصلاة والسلام أنه كان ينبت فى مصلاه كل يوم شجرة فيسألها ما أنت فتقول أنا شجرة كذا أنبت فى أرض كذا أنا دواء من داء كذا فيأمر بها فتقطع ثم تصر ويكتب على الصرة اسمها ودواؤها حتى اذا كان فى آخر ذلك نبتت الينبوتة فقال لها ما أنت فقالت أنا الخروبة وسكتت فقال سليمن عليه السلام الآن أعلم أن الله قد أذن فى خراب هذا المسجد وذهاب هذا الملك فلم يلبث أن مات وفى الحديث ذكر الخريبة هى بضم الخاء مصغرة محلة من محال البصرة ينسب اليها خلق كثير وخروب وأخرب موضعان قال الجميح

مالأميمة أمست لا تكلمنا * مجنونة أم أحست أهل خروب

مرت براكب ملهوز فقال لها * ضرى الجميح ومسيه بتعذيب

يقول طمع بصرها عنى فكأنها تنظر الى راكب قد أقبل من أهل خروب (خردب) خردب اسم (خرشب) الخرشب اسم ابن الاعرابى الخرشب بالخاء الطويل السمين (خرعب) الخرعوبة القطعة من القرعة والقثاء والشحم والخرعب والخرعوب والخرعوبة الغصن لسنته

وقيل

قوله ومخربة حى كذا ضبط فى نسخة من المحكم فلتراجع نسخه كتبه مصححه

قوله ولا تقل الخرنوب بالفتح هذه عبارة الجوهرى وأما قوله واحدته خرنوبة وخروبة فهى عبارة المحكم وتبعه مجد الدين كتبه مصححه

قوله قال الجميح مالأميمة الخ هذا نص المحكم والذى فى التكملة قال الجميح الاسدى واسمه منقذ
أمست أمامة صمتا ما تكلمنا * مجنونة وفيها ضبط مجنونة بالرفع والنصب كتبه مصححه

وقيل هو القضيب السامق الغض وقيل هو القضيب الناعم الحديث النبات الذي لم يشتد والخرعبة الشابة الحسنة الجسيمة في قوام كأنها الخرعوبة وقيل هي الجسيمة اللحيمة وقال اللحياني الخرعبة الرخصة اللينة الحسنة الخلق وقيل هي البيضاء وامرأة خرعبة وخرعوبة رقيقة العظم كثيرة اللحم ناعمة وجسم خرعب كذلك الاصمعي الخرعبة الجارية اللينة القصب الطويلة وقال الليث هي الشابة الحسنة القوام كأنها خرعوبة من خراعيب الاغصان من نبات سنتها والغصن الخرعوب المتثني قال امرؤ القيس

برهرهة رؤدة رخصة * كخرعوبة البانة المنفطر

ورجل خرعب طويل في كثرة من لحمه وجمل خرعوب طويل في حسن خلق وقيل الخرعوب من الابل العظيمة الطويلة (خرنب) الازهري في الرباعي الخروب والخرنوب شجر ينبت في جبال الشام له حب كحب الينبوت يسميه صبيان أهل العراق القثاء الشامي وهو يابس أسود النهاية لابن الاثير وفي قصة محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه ذكر خرنباء وهي بفتح الخاء وسكون الراء وفتح النون وبالباء الموحدة والمد موضع من أرض مصر صانها الله تعالى (خزب) الخزب تهيج في الجلد كهيئة الورم من غير ألم خزب جلده خزبا فهو خزب وتخزب ورم من غير ألم وخزب ضرع الناقة والشاة بالكسر خزبا وتخزب ورم وقيل يبس وقل لبنه وقيل تخزب ضرع الناقة عند النتاج اذا كان فيه شبه الزهل وفي الصحاح خزبت الناقة بالكسر تخزب خزبا ورم ضرعها وضاقت أحاليلها وكذلك الشاة وناقة خزبة وخزباء وارمة الضرع وقيل الخزب ضيق أحاليل الناقة والشاة من ورم أو كثرة لحم والخزباء الناقة التي في رحمها أنا تلبل تتأذى بها وقال أبو حنيفة خزب البعير خزبا سمن حتى كأن جلده وارم من السمن وبعير مخزاب اذا كان ذلك من عادته أبو عمرو العرب تسمي معدن الذهب خزبة وأنشد

فقد تركت خزبة كل وغد * يمشي بين خاتام وطاق

والخيزب والخيزبان اللحم الرخص اللين والخيزبة والخيزبة اللحمة الرخصة اللينة ولحم خزب رخص وكل لحمة رخصة خزبة والخزباء ذباب يكون في الروض والخازباز ذباب أيضا والخزب الخزف في بعض اللغات (خزرب) الخزربة اختلاط الكلام وخطله (خزلب) خزلب اللحم أو الحبل قطعه قطعا سريعا (خشب) الخشبة ما غلظ من العيدان والجمع خشب مثل شجرة وشجر وخشب وخشب وخشبان وفي حديث سلمان كان لا يكاد يفقه كلامه من شدة عجمته وكان

يسمى الخشب الخشبان قال ابن الاثير وقد أُنكر هذا الحديث لان سلمان كان يضارع كلامه كلام الفصحاء وانما الخشبان جمع خشب كحمل وحملان قال * كأنهم بجنوب القاع خشبان * قال ولا مزيد على ما تتساعد في ثبوته الرواية والقياس وبيت مخشب ذو خشب والخشابة باعتها وقوله عز وجل في صفة المنافقين كأنهم خشب مسندة وقرئ خشب باسكان الشين مثل بدنة وبدن ومن قال خشب فهو بمنزلة ثمرة وثمر أراد والله أعلم أن المنافقين في ترك التفهم والاستبصار ووعي ما يسمعون من الوحي بمنزلة الخشب وفي الحديث في ذكر المنافقين خشب بالليل صخب بالنهار أراد أنهم ينامون الليل كأنهم خشب مطرحة لا يصلون فيه وتضم الشين وتسكن تخفيفا والعرب تقول للقتيل كأنه خشبة وكأنه جذع وتخشبت الابل أكلت الخشب قال الراجز ووصف ابلا

حرقها من النصيل أشهبه * أفنانه وجعلت تخشبه

ويقال الابل تتخشب عيدان الشجر اذا تناولت أغصانه وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما كان يصلي خلف الخشبية قال ابن الاثير هم أصحاب المختار بن أبي عبيدة ويقال لضرب من الشيعة الخشبية قيل لانهم حفظوا خشبة زيد بن علي رضي الله عنه حين صلب والوجه الاول لان صلب زيد كان بعد ابن عمر بكثير والخشبية الطبيعة وخشب السيف يخشبه خشبا فهو مخشوب وخشيب طبعه وقيل صقله والخشيب من السيوف الصقيل وقيل هو الخشن الذي قد برد ولم يصقل ولا أحكم عمله ضد وقيل هو الحديث الصنعة وقيل هو الذي بدئ طبعه قال الاصمعي سيف خشيب وهو عند الناس الصقيل وانما أصله برد قبل أن يلين وقول صخر الغي

ومرهف أخلصت خشيبته * أبيض مهو في متنه ربد

أي طبيعته والمهو الرقيق الشفرتين قال ابن جني فهو عندي مقلوب من موه لانه من الماء الذي لامه هاء بدليل قولهم في جمعه أمواه والمعنى فيه أنه أرق حتى صار كالماء في رقته قال وكان أبو علي الفارسي يرى أن أمهاه من قول امرئ القيس

راشه من ريش ناهضة * ثم أمهاه على حجره

قال أصله أموهه ثم قدم اللام وأخر العين أي أرقه كرقة الماء قال ومنه موه فلان على الحديث أي حسنه حتى كأنه جعل عليه طلاوة وماء والربد شبه مدب النمل والغبار وقيل الخشب الذي في السيف أن يضع عليه سنانا عريضا أملس فيدلكه به فان كان فيه شقوق أو شعث أو حدب ذهب به وأملس قال الاحمر قال لي أعرابي قلت لصيقل هل فرغت من سيفي قال نعم الا أني لم أخشبه

والخشابة مطرق دقيق اذا صقل الصيقل السيف وفرغ منه أجراها عليه فلا يغيره الجفن هذه عن الهجرى والخشب الشحذ وسيف خشيب مخشوب أى شحيذ واختشب السيف اتخذه خشبا أنشد ابن الاعرابى

ولا قتلك إلا سعى عمرو ورهطه * بما اختشبوا من معضد وددان

ويقال سيف مشقوق الخشيبة يقول عرض حين طبع قال ابن مرداس

جمعت إليه نثرتى ونجيبتى * ورمحى ومشقوق الخشيبة صارما

والخشبة البردة الأولى قبل الصقال وأنشد * وقترة من أثل ما تخشبا * أى مما أخذه خشبا لا يتنوق فيه يأخذه من ههنا وههنا وقال أبو حنيفة خشب القوس يخشبها خشبا عملها عملها الاول وهى خشيب من قسى خشب وخشائب وقدح مخشوب وخشيب منحوت قال أوس فى صفة خيل

فخللها طورين ثم أفاضها * كما أرسلت مخشوبة لم تقوم

ويروى تقوم أى تعلم والخشيب السهم حين يبرى البرى الاول وخشبت النبل خشبا اذا بريتها البرى الاول ولم تفرغ منها ويقول الرجل للنبال أفرغت من سهمى فيقول قد خشبته أى قد بريته البرى الاول ولم أسوه فاذا فرغ قال قد خلقته أى لينته من الصفاة الخلقاء وهى الملساء وخشب الشعر يخشبه خشبا أى يمره كما يجيئه ولم يتأنق فيه ولا تعمل له وهو يخشب الكلام والعمل اذا لم يحكمه ولم يجوده والخشيب الردىء والمنتقى والخشيب اليابس عن كراع قال ابن سيده وأراه قال الخشيب والخشبى وجبهة خشباء كريهة يابسة والجبهة الخشباء الكريهة وهى الخشبة أيضا ورجل أخشب الجبهة وأنشد

إما ترينى كالوبيل الأعصل * أخشب مهزولا وإن لم أهزل

وأكمة خشباء وأرض خشباء وهى التى كأن حجارتها منثورة متدانية قال رؤبة

* بكل خشباء وكل سفح * وقول أبى النجم * اذا علون الأخشب المنطوحا * يريد كأنه نطح والخشيب الغليظ الخشن من كل شىء والخشيب من الرجال الطويل الجافى العارى العظام مع شدة وصلابة وغلظ وكذلك هو من الجمال وقد اخشوشب أى صار خشبا وهو الخشن ورجل خشب عارى العظم بادى العصب والخشب من الابل الجافى السمج المتجافى المتشاسى الخلق وجمل خشب أى غليظ وفى حديث وفد مذحج على حراجيج كأنها أخاشب جمع الأخشب والحراجيج جمع حرجوج وهى الناقة الطويلة وقيل الضامرة وقيل الحادة القلب وظليم خشب أى خشن

قوله فخللها كذا فى بعض النسخ بخاء بن معجمتين وفى شرح القاموس بمهملتين وبمراجعة المحكم يظهر لك الصواب والنسخة التى عندنا منه مخرومة كتبه مصححه

وكل شئ غليظ خشن فهو أخشب وخشب وتخشبت الابل اذا أكلت اليبيس من المرعى وعيش خشب غير متأنق فيه وهو من ذلك واخشوشب فى عيشه شظف وقالوا اتمعددوا واخشوشبوا أى اصبروا على جهد العيش وقيل تكلفوا ذلك ليكون أجلد لكم وفى حديث عمر رضى الله عنه اخشوشبوا وتمعددوا قال هو الغلظ وابتذال النفس فى العمل والاحتفاء فى المشى ليغلظ الجسد ويروى واخشوشنوا من العيشة الخشناء ويقال اخشوشب الرجل اذا صار صلبا خشنا فى دينه وملبسه ومطعمه وجميع أحواله ويروى بالجيم والخاء المعجمة والنون يقول عيشوا عيش معد يعنى عيش العرب الاول ولا تعودوا أنفسكم الترفه أو عيشة العجم فان ذلك يقعد بكم عن المغازى وجمل أخشب خشن عظيم قال الشاعر يصف البعير ويشبهه فوق النوق بالجبل

* تحسب فوق الشول منه أخشبا *

والاخشب من الجبال الخشن الغليظ ويقال هو الذى لا يرتقى فيه والاخشب من القف ما غلظ وخشن وتحجر والجمع أخاشب لانه غلب عليه الاسماء وقد قيل فى مؤنثه الخشباء قال كثير عزة

بنوه فيعدو من قريب اذا عدا * ويكمن فى خشباء وعث مقيلها

فاما أن يكون اسما كالصلفاء واما أن يكون صفة على ما يطرد فى باب أفعل والاول أجود لقولهم فى جمعه الاخاشب وقيل الخشباء فى قول كثير الغيضة والاول أعرف والخشبان الجبال الخشن التى ليست بضخام ولا صغار ابن الانبارى وقعنا فى خشباء شديدة وهى أرض فيها حجارة وحصا وطين ويقال وقعنا فى غضراء وهى الطين الخالص الذى يقال له الحر لخلوصه من الرمل وغيره والحصباء الحصا الذى يحصب به والاخشبان جبلا مكة وفى الحديث فى ذكر مكة لا تزول مكة حتى يزول أخشباها أخشبا مكة جبلاها وفى الحديث أن جبريل عليه السلام قال يا محمد ان شئت جمعت عليهم الاخشبين فقال دعنى أنذر قومى صلى الله عليه وسلم وجزاه خيرا عن رفقه بامته ونصحه لهم واشفاقه عليهم غيره الاخشبان الجبلان المطيفان بمكة وهما أبو قبيس والاحمر وهو جبل مشرف وجهه على قعيقعان والاخشب كل جبل خشن غليظ والاخاشب جبال الصمان وأخاشب الصمان جبال اجتمعن بالصمان فى محلة بنى تميم ليس قربها أكمة ولا جبل وصلب الصمان مكان خشب أخشب غليظ وكل خشن أخشب وخشب والخشب الخلط والانتقاء وهو ضد خشبه يخشبه خشبا فهو خشيب ومخشوب أبو عبيد المخشوب المخلوط فى نسبه قال الاعشى يصف فرسا

قافل جرشع تراه كتيس الرّ * بل لا مقرف ولا مخشوب

قال ابن برى أورد الجوهرى عجز هذا البيت لا مقرفٌ ولا مخشوبُ قال وصوابه لا مُقرفٍ ولا مخشوبِ بالخفض وبعده

ثلاثٌ خيلٍ منه وتلك ركابى * هنّ صُفْرٌ أولادُها كالزَّبيبِ

قال ابن خالويه المخشوب الذى لم يرض ولم يحسن تعليمه مشبه بالجفنة المخشوبة وهى التى لم تحكم صنعتها قال ولم يصف الفرس أحد بالمخشوب الا الاعشى ومعنى قافل ضامر وجرشع منتفخ الجنبين والربل ما تربل من النبات فى القيظ وخرج من تحت اليبيس منه نبات أخضر والمقرف الذى دانى الهجنة من قبل أبيه وخشبت الشئ بالشئ خلطته به وطعام مخشوب اذا كان حبا فهو مفلق قفار وان كان لحما فنى لم ينضج ورجل قشب خشب لا خير عنده وخشب اتباع له الليث الخشبية قوم من الجهمية يقولون إن الله لا يتكلم ويقولون القرآن مخلوق والخشاب بطون من تميم قال جرير

أثعلبة الفوارس أم رياحا * عدلت بهم طهية والخشابا

ويروى أورباحا وبنو رزام بن مالك بن حنظلة يقال لهم الخشاب واستشهد الجوهرى ببيت جرير هذا على بنى رزام وخشبان اسم وخشبان لقب وذو خشب موضع قال الطرماح

أو كالفتى حاتم اذ قال ما ملكت * كفاى للناس نهبٌ يوم ذى خشب

وفى الحديث ذكر خشب بضمتين وهو واد على مسيرة ليلة من المدينة له ذكر كثير فى الحديث والمغازى ويقال له ذو خشب (خصب) الخصب نقيض الجدب وهو كثرة العشب ورفاغة العيش قال الليث والاخصاب والاختصاب من ذلك قال أبو حنيفة والكلأ من الخصب والجراد من الخصب وانما يعد خصبا اذا وقع اليبس وقد جف العشب وأمنوا معرته وقد خصبت الارض وخصبت خصبا فهى خصبة وأخصبت إخصابا وقول الشاعر أنشده سيبويه

لقد خشيت أن أرى جدبا * فى عامنا ذا بعدما أخصبا

فرواه هنا بفتح الهمزة هو كأكرم وأحسن الا أنه قد يلحق فى الوقف الحرف حرفا آخر مثله فيشدد حرصا على البيان ليعلم أنه فى الوصل متحرك من حيث كان الساكنان لا يلتقيان فى الوصل فكان سبيله اذا أطلق الباء أن لا يثقلها ولكنه لما كان الوقف فى غالب الامر إنما هو على الباء لم يحفل بالالف التى زيدت عليها اذ كانت غير لازمة فنقل الحرف على من قال هذا خالد وفرج ويجعل فلما لم يكن الضم لازما لان النصب والجر يزيلانه لم يبال وابه قال ابن جنى وحدثنا أبو على أن أبا الحسن رواه أيضا بعدما إخصبا بكسر الهمزة وقطعها ضرورة وأجراه مجرى اخضر وازرق وغيره من افعل

قوله الجهمية ضبط فى التكملة بفتح فسكون وهو قياس النسب الى جهم بفتح فسكون أيضا ومعلوم أن ضبط التكملة لا يعدل به ضبط سواها كتبه مصححه

وهذا الاتى ... كانت افعل للالوان ألا تراهم قد قالوا اصوابّ وامْلاسّ وارعوى واقتوى

وأنشد نا ليزيد بن الحكم

تَبَدَّلْ خليلًا بى كَشَكْلِكَ شَكْلُه * فانى خليلًا صالحًا بكَ مُقْتَوِى

فقال مُقْتَوى مُفْعَلٌ من القَتْو وهو الخدمة وليس مُقْتَوٍ مُفْتَعِل من القَتْو ولا من القوا والتى ومنه قول عمرو بن كلثوم * متى كنا لأُمّكَ مقتوينا * ورواه أبو زيد أيضا مَقْتَوِينا بفتح الواو ومكان مُخصِبٌ وخَصِيبٌ وأرض خِصْبٌ وأرضون خِصْبٌ والجمع كالواحد وقد قالوا أرضون خِصْبَةٌ بالكسر وخَصْبَةٌ بالفتح فاما أن يكون خَصْبَةٌ مصدرا وُصف به واما أن يكون مخففا من خَصِبة وقد قالوا أَخْصابٌ عن ابن الاعرابى يقال بلد خِصْبٌ وبلد أَخْصاب كما قالوا بلد سَبْسَبٌ وبلد سَباسِبُ ورُمْحٌ أقصادٌ وثوب أسمالٌ وأخلاقٌ وبُرْمةٌ أعشارٌ فيكون الواحد يراد به الجمع كأنهم جعلوه أجزاء وقال أبو حنيفة أَخْصَبَت الارض خَصْبًا واخصابا قال وهذا ليس بشىء لان خَصْبًا فَعْل وأَخْصَبَتْ أَفْعَلَتْ وفَعْلٌ لا يكون مصدرا لأَفْعَلَتْ وحكى أبو حنيفة أرض خَصِيبةٌ وخَصْبٌ وقد أَخْصَبَتْ وخَصِبَتْ قال أبو حنيفة الاخيرة عن أبى عبيدة وعيشٌ خَصِبٌ مُخصِبٌ وأَخْصَبَ القومُ نالوا الخِصْبَ وصاروا اليه وأَخْصَبَ جَنابُ القوم وهو ما حولهم وفلان خَصِيبُ الجَنابِ أى خَصِيبُ الناحية والرجلُ اذا كان كثير خير المنزل يقال إنه خَصِيبُ الرَّحْل وأرضٌ مِخْصابٌ لا تكاد تُجْدِبُ كما قالوا فى ضدها مِجْداب ورحل خَصِيب بَيِّنُ الخِصْب رَحْبُ الجَناب كثير الخير ومكانٌ خَصِيبٌ مثله وقال لبيد * هَبَطا تَبالَةَ مُخْصِبًا أهضامُها * والمُخْصِبَةُ الارضُ المُكْلِئَةُ والقومُ أيضا مُخْصِبُونَ اذا كثر طعامُهم ولَبَنُهم وأَمْرَعَتْ بلادُهم وأَخْصَبَتِ الشاةُ اذا أصابت خِصْبًا وأَخْصَبَتِ العضاهُ اذا جرى الماءُ فى عيدانها حتى يَصِلَ بالعُروق التهذيب الليث اذا جرى الماءُ فى عود العضاه حتى يَصِلَ بالعروق قيل قد أَخْصَبَتْ وهو الاخْصابُ قال الازهرى هذا تصحيف منكر وصوابه الاخْضابُ بالضاد المعجمة يقال خَضَبَتِ العضاهُ وأَخْضَبَتْ الليث الخَصَبَةُ بالفتح الطَّلْعة فى لغة وقيل هى النَّخْلة الكثيرة الحَمْل فى لغة وقيل هى نخلة الدَّقَل شديدةٌ والجمع خَصْبٌ وخِصابٌ قال الاعشى

وكُلِّ كُمَيْتٍ كجِذْع الخِصا * ب يَرْدِى على سَلِطاتٍ لُثُمْ

وقال بشر بن أبى خازم

كأَنَّ على أنسائها عِذْقَ خَصْبَةٍ * تَدَلَّى من الكافور غير مُكَمَّمِ

أى غير مستور قال الازهرى أخطأ الليث فى تفسير الخَصْبة والخِصابُ عند أهل البحرين الدَّقَل

الواحدة

الواحدة خَضْبَةٌ والعرب تقول الغداء لا ينفع إلا بالخصاب لكثرة حملها الآن تمرها ردىء وما قال أحد إن الطلعة يقال لها الخضبة ومن قاله فقد أخطأ وفي حديث وفد عبد القيس فأقبلنا من وفادتنا وإنما كانت عندنا خضبة نعلفها إبلنا وحميرنا الخضبة الدقل وجمعها خصاب وقيل هي النخلة الكثيرة الحمل والخضب الجانب عن كراع والجمع أخضاب والخضب حية بيضاء تكون في الجبل قال الازهري وهذا تصحيف وصوابه الحضب بالحاء والضاد قال وهذه الحروف وما شاكلها أراها منقولة من صحف سقيمة الى كتاب الليث وزيدت فيه ومن نقلها لم يعرف العربية فصحف وغير فأكثر والخضيب لقب رجل من العرب (خضب) الخضاب ما يختضب به من حناء وكتم ونحوه وفي الصحاح الخضاب ما يختضب به واختضب بالحناء ونحوه وخضب الشيء يخضبه خضباً وخضبه غير لونه بحمرة أو صفرة أو غيرهما قال الاعشى

أرى رجلا منكم أسيفا كأنما * يضم إلى كشحيه كفا مخضبا

ذكر على ارادة العضو أو على قوله

فلا مزنة ودقت ودقها * ولا أرض أبقل إبقالها

ويجوز أن يكون صفة لرجل أو حالا من المضمر في يضم أو المخفوض في كشحيه وخضب الرجل شيبه بالحناء يخضبه والخضاب الاسم قال السهيلي عبد المطلب أول من خضب بالسواد من العرب ويقال اختضب الرجل واختضبت المرأة من غير ذكر الشعر وكل ما غير لونه فهو مخضوب وخضيب وكذلك الانثى يقال كف خضيب وامرأة خضيب الاخيرة عن اللحياني والجمع خضب التهذيب كل لون غير لونه حمرة فهو مخضوب وفي الحديث بكى حتى خضب دمعه الحصا قال ابن الاثير أي بلها من طريق الاستعارة قال والاشبه أن يكون أراد المبالغة في البكا حتى احمر دمعه فخضب الحصا والكف الخضيب نجم على التشبيه بذلك وقد اختضب بالحناء ونحوه وتخضب واسم ما يخضب به الخضاب والخضبة مثال الهمزة المرأة الكثيرة الاختضاب وبنان خضيب مخضب شدد للمبالغة الليث والخاضب من النعام غيره والخاضب الظليم الذي اغتلم فاحمرت ساقاه وقيل هو الذي قد أكل الربيع فاحمر ظنبوباه أو اصفرا أو اخضرا قال أبو دواد

له ساقا ظليم خا * ضب فوجئ بالرعب

وجمعه خواضب وقيل الخاضب من النعام الذي أكل الخضرة قال أبو حنيفة أما الخاضب من النعام فيكون من أن الانوار تصبغ أطراف ريشه ويكون من أن وظيفيه يحمران في الربيع من

غير خضب شئ وهو عارض يعرض للنعام فتحمر أوظفتها وقد قيل في ذلك أقوال فقال بعض الأعراب أحسبه أبا خيرة اذا كان الربيع فأكل الاساريع احمرت رجلاه ومنقاره احمرارا العصفر قال فلو كان هذا هكذا كان ما لم يأكل منها الاساريع لا يعرض له ذلك وقد زعم رجال من أهل العلم أن البسر اذا بدأ يحمر بدأ وظيفا الظليم يحمران فاذا انتهت حمرة البسر انتهت حمرة وظيفيه فهذا على هذا غريزة فيه وليس من أكل الاساريع قال ولا أعرف النعام يأكل من الاساريع وقد حكى عن أبي الدقيش الاعرابي أنه قال الخاضب من النعام اذا اغتلم في الربيع اخضرت ساقاه خاص بالذكر والظليم اذا اغتلم احمرت عنقه وصدره وفخذاه الجلد لا الريش حمرة شديدة ولا يعرض ذلك للانثى ولا يقال ذلك الا للظليم دون النعامة قال وليس ما قيل من أكله الاساريع بشئ لان ذلك يعرض للداجنة في البيوت التي لا ترى اليسروع بتة ولا يعرض ذلك لاناثها قال وليس هو عند الاصمعي الا من خضب النور ولو كان كذلك لكان أيضا يصفر ويخضر ويكون على قدر ألوان النور والبقل وكانت الخضرة تكون أكثر لان البقل أكثر من النور ولا تراهم حين وصفوا الخواضب من الوحش وصفوها بالخضرة أكثر ما وصفوا ومن أي ما كان فانه يقال له الخاضب من أجل الحمرة التي تعتري ساقيه والخاضب وصف له علم يعرف به فاذا قالوا خاضب علم أنه اياه يريدون قال ذو الرمة

أذاك أم خاضب بالسي مرتعه * أبو ثلاثين أمسى وهو منقلب

فقال أم خاضب كما أنه لو قال أذاك أم ظليم كان سواء هذا كله قول أبي حنيفة قال وقد وهم في قوله بتة لان سيبويه انما حكاه بالالف واللام لا غير ولم يجز سقوط الالف واللام منه سماعا من العرب وقوله وصف له علم لا يكون الوصف علما انما أراد أنه وصف قد غلب حتى صار بمنزلة الاسم العلم كما تقول الحرث والعباس أبو عبيد سمي الظليم خاضبا لانه يحمر منقاره وساقاه اذا تربع وهو في الصيف يفرع ويبيض ساقاه ويقال للثور الوحشي خاضب اذا اختضب بالحناء واذا كان بغير الحناء قيل صبغ شعره ولا يقال خضبه وخضب الشجر يخضب خضوبا وخضب وخضب واخضوضب اخضر وخضب النخل خضبا اخضر طلعه واسم تلك الخضرة الخضب والجمع خضوب قال حميد ابن ثور فلما غدت قد قلصت غير حشوة * من الجوف فيه علف وخضوب

وفي الصحاح * مع الجوف فيها علف وخضوب * وخضبت الارض خضبا طلع نباتها واخضر وخضبت الارض اخضرت والعرب تقول أخضبت الارض إخضابا اذا ظهر نبتها وخضب العرفط

قوله يفرع الخ هكذا في الاصل والتهذيب ولعله يقرع

قوله ويقال للثور الوحشي خاضب اذا اختضب بالحناء الخ هكذا في أصل اللسان بيدنا ولعل فيه سقطا والاصل ويقال للرجل خاضب اذا اختضب بالحناء الخ ه مصحح

والثَّمرُ سَقَطَ ورقُه فاحمرَّ واصفرَّ ابن الاعرابي يقال خَضَبَ العَرْفَجُ وأَدْبَى اذا أَورقَ وخَلَعَ العضاه قال وأَوْرَسَ الرِّمْثُ وأَحْنَطَ وأَرْشَمَ الشجرُ وارْمَشَّ اذا أَورقَ وأَجْدَرَ الشجرُ وجَدَرَ اذا أَخرجَ ورقَه كأَنه حِمَّص والخَضْبُ الجديدُ من النبات يُصيبه المَطَرُ فيَخْضَرُّ وقيل الخَضْبُ ما يَظْهَرُ في الشجر من خُضْرة عند ابتداء الايراق وجمعه خُضُوبٌ وقيل كلُّ بَهيمةٍ آكلة فهي خاضبٌ وخَضَبَت العضاهُ وأَخْضَبَتْ والخُضُوبُ النَّبْتُ الذى يُصيبُه المطر فيَخْضَبُ ما يَخْرُجُ من البَطْن وخُضُوبُ القَتادِ أَن تَخْرُجَ فيه وُرَيْقَةٌ عند الربيع وعُدَّ عيدانه وذلك فى أَول نَبْته وكذلك العُرْفُطُ والعَوْسَجُ ولا يكون الخُضُوب فى شئ من أَنواع العضاه غيرها والمِخْضَبُ بالكسر شِبْهُ الاِجّانة يُغْسَلُ فيها الثيابُ والمِخْضَبُ المِرْكَنُ ومنه الحديث أَنه قال فى مَرَضه الذى مات فيه أَجْلِسُونى فى مِخْضَبٍ فاغْسِلُونى

(خضرب) الخَضْرَبةُ اضطرابُ الماء وماءٌ خُضارِبٌ يَموجُ بعضُه فى بعض ولا يكون ذلك الا فى غَديرٍ أَو وادٍ قال أَبو الهيثم رَجُلٌ مُخَضْرَبٌ اذا كان فصيحاً بليغاً مُتَفَنِّناً وأَنشد لطرفة

وكائنْ تَرَى مِن أَلْمَعِيٍّ مُخَضْرَبٍ * وليسَ له عندَ العَزائمِ جُولُ

قال أَبو منصور كذا أَنشده بالخاء والضاد ورواه ابن السكيت من يَلْمَعِيٍّ مُحَظْرَبٍ بالحاء والظاء وقد تقدم

(خضعب) الخَضْعَبُ الضَّخْمُ الشديدُ والخَضْعَبةُ المرأَةُ السَّمينةُ والخَضْعَبةُ الضَّعيفُ وتَخَضْعَبَ أَمرُهم اختلَطَ وضَعُفَ

(خضلب) تَخَضْلَبَ أَمرُهم ضَعُفَ كتَخَضْعَبَ

(خطب) الخَطْبُ الشأْنُ أَو الأَمرُ صَغُرَ أَو عَظُمَ وقيل هو سَبَبُ الأَمر يقال ما خَطْبُكَ أَى ما أَمرُك وتقول هذا خَطْبٌ جليلٌ وخَطْبٌ يَسيرٌ والخَطْبُ الامر الذى تَقَعُ فيه المخاطبةُ والشأْنُ والحالُ ومنه قولهم جَلَّ الخَطْبُ أَى عَظُمَ الامرُ والشأْن وفى حديث عمر وقد أَفطروا فى يوم غيم من رمضان فقال الخَطْبُ يَسيرٌ وفى التنزيل العزيز قال فما خَطْبُكم أَيها المُرْسَلون وجمعه خُطُوبٌ فأَما قول الاخطل

كَلَمْعِ أَيْدِى مَثاكِيلٍ مُسَلِّبةٍ * يَنْدُبْنَ ضَرْسَ بَناتِ الدَّهْرِ والخُطُبِ

انما أَراد الخُطُوبَ فحذف تخفيفا وقد يكون من باب رَهْنٍ ورُهُنٍ وخَطَبَ المرأَةَ يَخْطُبُها خَطْباً وخِطْبةً بالكسر الاول عن اللحيانى وخِطِّيبَى وقال الليث الخِطِّيبَى اسم قال عدى بن زيد يذكر قَصْدَ جَذيمةَ الأَبْرَشِ لخِطْبةِ الزَّبّاء

لِخِطِّيبَى التى غَدَرَتْ وخانَتْ * وهُنَّ ذَواتُ غائلةٍ لُحِينا

قال أَبو منصور وهذا خطأٌ مَحْضٌ وخِطِّيبَى ههنا مصدر كالخِطْبة هكذا قال أَبو عبيد والمعنى لخِطْبة زَبّاءَ وهى امرأَةٌ غَدَرَتْ بجَذيمةَ الأَبْرَشِ حين خَطَبَها فأَجابَتْه وخاسَتْ بالعهد فقَتَلَتْه وجَمعُ الخاطب

قوله الخضعب الضخم كذا فى النسخ وشرح القاموس والذى فى نسخة المحكم التى بأيدينا والخعضب بتقديم العين على الضاد ولكن لم يفرد المجد الخعضب مادة فراجع نسخ المحكم كتبه مصححه

خُطَّاب الجوهرى والخَطيبُ الخاطبُ والخِطِّيبَى الخُطْبة وأنشد بيت عدى بن زيد وخَطَبَها واخْتَطَبَها عليه والخِطْبُ الذى يَخْطُبُ المرأةَ وهى خِطْبُه التى يَخْطُبُها والجمع أخطابٌ وكذلك خِطْبَتُه وخِطْبَتُه الضم عن كُراع وخِطِّيبَاه وخِطِّيبَتُه وهو خِطْبُها والجمع كالجمع وكذلك هو خِطِّيبُها والجمع خِطِّيبون ولا يُكَسَّر والخِطْبُ المرأةُ المخطوبة كما يقال الذِبْحُ للمذبوح وقد خَطَبَها خَطْبًا كما يقال ذَبَحَ ذَبْحًا الفراء فى قوله تعالى من خِطْبة النساء الخِطْبة مصدر بمنزلة الخَطْب وهو بمنزلة قولك انه لَحَسَنُ القِعْدة والجِلْسة والعرب تقول فلان خِطْبُ فلانة اذا كان يَخْطُبُها ويقول الخاطبُ خِطْبٌ فيقول المخطوب اليهم نِكْحٌ وهى كلمة كانت العرب تتزوّج بها وكانت امرأة من العرب يقال لها أُمّ خارجة يُضْرَبُ بها المَثَل فيقال أَسْرَعُ من نكاح أُمّ خارجة وكان الخاطب يقوم على باب خِبائها فيقول خِطْبٌ فتقول نِكْحٌ وخُطْبٌ فيقال نُكْحٌ ورجل خَطّاب كثير التَّصَرُّف فى الخِطْبة قال

بَرَّحَ بالعَيْنَيْنِ خَطّابُ الكُثَبْ * يقولُ انى خاطبٌ وقد كَذَبْ

* وانما يَخْطُبُ عُسًّا من حَلَبْ *

واخْتَطَبَ القومُ فُلانًا اذا دَعَوْه الى تَزْويج صاحبَتِهم قال أبو زيد اذا دعا أهلُ المرأة الرجلَ اليها ليَخْطُبَها فقد اخْتَطَبوا اخْتطابًا قالوا واذا أرادوا تنفيق أَيِّمِهم كذَبوا على رجل فقالوا قد خَطَبَها فرددناه فاذا ردّ عنه قومه قالوا كَذَبْتم لقد اخْتَطَبْتُموه فما خَطَبَ اليكم وقوله فى الحديث نَهَى أن يَخْطُبَ الرجلُ على خِطْبة أخيه قال هو أن يَخْطُبَ الرجلُ المرأةَ فتَرْكَنَ اليه ويتّفقا على صَداق معلوم ويَتَراضَيا ولم يبق الا العقد فأما اذا لم يتّفقا ويَتَراضَيا ولم يَرْكَنْ أحدهما الى الآخر فلا يُمنع من خِطْبتها وهو خارج عن النهى وفى الحديث انه لَحَرِىٌّ إنْ خَطَبَ أن يُخَطَّبَ أى يجابَ الى خِطْبته يقال خَطَبَ فلانٌ الى فلانٍ فخَطَّبَه وأَخْطَبَه أى أجابه والخِطابُ والمُخاطَبة مُراجعة الكلام وقد خاطَبَه بالكلام مُخاطَبةً وخِطابًا وهما يَتَخاطَبان الليث والخُطْبة مصدر الخَطيب وخَطَبَ الخاطبُ على المنبر واخْتَطَبَ يَخْطُبُ خَطابةً واسم الكلام الخُطْبة قال أبو منصور والذى قال الليث انّ الخُطْبة مصدر الخَطيب لا يجوز الا على وجه واحد وهو أنّ الخُطْبة اسمٌ للكلام الذى يتكلّم به الخَطيب فيوضَعُ موضعَ المصدر الجوهرى خَطَبْتُ على المنبر خُطْبةً بالضم وخَطَبْتُ المرأةَ خِطْبةً بالكسر واخْتَطَبَ فيهما قال ثعلب خَطَبَ على القوم خُطْبةً فجعلها مصدرًا قال ابن سيده ولا أدرى كيف

ذلك إلا أن يكون تَوَضَعَ الاسم موضعَ المصدر وذهب أبو اسحق الى أن الخُطْبة عند العرب الكلامُ المَنْثُورُ المُسَجَّع ونحوه التهذيب والخُطْبة مثل الرسالة التي لها أوّلٌ وآخِرٌ قال وسمعت بعض العرب يقول اللهم ارفَعْ عنّا هذه الضُّغْطة كأنه ذهَب الى أن لها مُدّةً وغايةً أوّلاً وآخِراً ولو أراد مَرّةً لقال ضَغْطَة ولو أراد الفعل لقال الضَّغْطة مثل المَشْيَة قال وسمعت آخَرَ يقول اللهم غَلَبَني فلانٌ على قُطْعة من الارض يريد أرضاً مَفْرُوزة ورَجُلٌ خَطِيبٌ حَسَنُ الخُطْبة وجَمْعُ الخَطِيب خُطَباءُ وخَطُبَ بالضم خَطابةً بالفتح صار خَطِيباً وفي حديث الحَجّاج أمِنْ أهل المَحاشِد والمَخاطِب أراد بالمَخاطِب الخُطَبَ جمعٌ على غير قياس كالمَشابِهِ والمَلامِح وقيل هو جمع مَخْطَبة والمَخْطَبة الخُطْبة والمُخاطَبة مُفاعَلة من الخِطاب والمُشاوَرة أراد أنتَ من الذين يَخْطُبون الناسَ ويَحُثُّونهم على الخروج والاجتماع للفِتَن التهذيب قال بعض المفسرين في قوله تعالى وفَصْلَ الخِطاب قال هو أن يَحْكُمَ بالبَيِّنة أو اليَمِين وقيل معناه أن يَفْصِلَ بين الحق والباطل ويُمَيِّزَ بين الحُكْم وضدّه وقيل فصلُ الخطاب أمّا بَعْدُ وداودُ عليه السلام أوّلُ من قال أمّا بعدُ وقيل فَصْلُ الخطاب الفِقْهُ في القَضاء وقال أبو العباس معنى أمّا بعدُ أمّا بَعْدُ ما مَضَى من الكلام فهو كذا وكذا والخُطْبَةُ لَوْنٌ يَضْرِبُ الى الكُدْرة مُشْرَبٌ حُمْرةً في صُفْرة كلَوْن الحَنْظَلة الخَطْباء قبل أن تَيْبَسَ وكلَوْن بعض حُمُرِ الوَحْش والخُطْبةُ الخُضْرةُ وقيل غُبْرةٌ تَرْهَقُها خُضْرةٌ والفعلُ من كلِّ ذلك خَطِبَ خَطَباً وهو أخْطَب وقيلَ الأخْطَبُ الأخْضَرُ يُخالِطُه سَوادٌ وأخْطَبَ الحَنْظَلُ اصْفَرَّ أي صار خُطْباناً وهو أن يَصْفَرَّ وتَصِيرَ فيه خُطُوطٌ خُضْرٌ وحَنْظَلة خَطْباءُ صَفْراءُ فيها خُطُوطٌ خُضْرٌ وهي الخُطْبانةُ وجمعها خُطْبانٌ وخِطْبانٌ الاخيرة نادرة وقد أخْطَبَ الحَنْظَلُ وكذلك الحِنْطةُ اذا أَلْوَنَتْ والخُطْبانُ نَبْتةٌ في آخِر الحَشِيش كأنها الهِلْيَوْنُ أو أذنابُ الحَيّاتِ أطرافُها رِقاقٌ تُشْبِه البَنَفْسَجَ أو هو أشدُّ منه سَواداً وما دون ذلك أخْضَرُ وما دون ذلك الى أُصُولها أبيضُ وهي شديدةُ المَرارة وأَوْرَقُ خُطْبانِيٌّ بالغَوايه كما قالوا أَرْمَكُ رادِنِيٌّ والأخْطَبُ الشِّقِرّاقُ وقيل الصُّرَدُ لأنّ فيهما سَواداً وبَياضاً وينشد

ولا أَنْثَني من طِيرةٍ عن مَرِيرَةٍ * اذا الأخْطَبُ الداعي على الدَّوْحِ صَرْصَرا

ورأيت في نسخة من الصحاح حاشيةً الشِّقِرّاقُ بالفارسية كاسْكِينَهْ وقد قالوا للصَّقْر أخْطَبُ قال ساعدةُ بنُ جُؤَيّةَ الهذلي

ومِنّا حَبِيبُ العَقْر حِينَ يَلُفُّهم * كما لَفَّ صِرْدانَ الصَّرِيمةِ أخْطَبُ

وقيل لليَدِ عند نُصُوّ سَوادِها من الحِنّاءِ خَطْباءُ ويقال ذلك في الشَّعَر أيضاً والأخْطَبُ الحِمارُ تَعْلُوه

خُضْرَة أبو عبيد من حُمُر الوَحْش الخَطْباء وهي الأتان التي لها خَطٌّ أسود على متْنها والذكر أخْطَب وناقة خَطْباء بيّنة الخَطَب قال الزفيان

وصاحبي ذاتُ هِبابٍ دَمْشَقُ * خَطْباءُ وَرْقاءُ السَّراة عَوْهَقُ

وأخْطَبانُ اسم طائر سُمّي بذلك لخُطْبة في جناحيه وهي الخُضْرة ويدُ خَطْباءُ نُصِلَ سوادُ خضابها من الحِنّاء قال

أذكرتَ ميّةَ إذ لَها إتْبُ * وجدائلٌ وأناملٌ خُطْبُ

وقد يقال في الشَّعَر والشَّفَتين وأخْطَبَك الصيدُ أمْكَنَك ودَنا منك ويقال أخْطَبَك الصيدُ فارْمِه أي أمْكَنَك فهو مُخْطِبٌ والخَطّابيّة من الرافضة يُنْسَبون الى أبي الخَطّاب وكان يأمر أصحابه أن يشهدوا على من خالفهم بالزُّور (خطرب) الخَطْرَبة الضيق في المَعاش وخُطْرُبٌ وخُطارِبٌ المتقوّل بما لم يكن جاء وقد تَخَطْرَبَ (خطلب) تركتُ القوم في خَطْلَبة أي اختلاط والخَطْلَبة كثرة الكلام واختلاطه (خعب) الخَيْعابة الرديء ولم يُسْمع إلا في قول تأبّط شرًّا

ولا خَرِعٍ خَيْعابةٍ ذي غَوائلٍ * هَيامٍ كجَفْر الأبْطَح المُتهيّل

التهذيب الخَيْعابة والخَيْعامة المأبون وأورد البيت وقال ويروى خَيْعامة قال والخَرِعُ السريع التثنّي والانكسار والخَيْعامة القَصِفُ المتكسّر وأورد البيت الثاني

ولا هِلْعٍ لاعٍ إذا الشَّوْلُ حارَدَتْ * وضَنَّتْ بباقي دَرّها المُتَنَزَّل

هَلِعٍ ضَجِرٍ لاعٍ جبان (خلب) المِخْلَبُ الظُّفُر عامّةً وجمعه أخْلابٌ لا يُكَسَّر على غير ذلك وخَلَبه بظُفُره يَخْلِبُه خَلْبًا جرحه وقيل خَدَشه وخَلَبه يَخْلِبه ويَخْلُبه خَلْبًا قطعه وشقّه والمِخْلَب ظُفُر السَّبُع من الماشي والطائر وقيل المِخْلَب لما يَصيدُ من الطير والظُّفُر لما لا يَصيدُ التهذيب ولكلّ طائر من الجوارح مِخْلَبٌ ولكلّ سَبُع مِخْلَبٌ وهو أظافيره الجوهري والمِخْلَب للطائر والسِّباع بمنزلة الظُّفُر للإنسان وخَلَبَ الفريسةَ يَخْلِبُها ويَخْلُبها خَلْبًا أخذها بمِخْلَبه الليث الخَلْبُ مَزْقُ الجلد بالناب والسَّبُع يَخْلُبُ الفريسةَ إذا شقّ جلدها بنابه أو فعلها الجارحة بمِخْلَبه قال وسمعتُ أهل البحرين يقولون للحديدة المعقّفة التي لا أُشَرَ لها ولا أسنان المِخْلَب قال وأنشدني أعرابي من بني سعد

دَبَّ لها أسْوَدُ كالسِّرْحانْ * بمُخْذَمٍ يَخْتَذِمُ الأهانْ

والمِخْلَب المِنْجَل الساذَجُ الذي لا أسنان له وقيل المِخْلَب المِنْجَل عامّةً وخَلَبَ به يَخْلِبُ عَمِل وقطع

قوله الخيعابة هو هكذا بفتح الخاء المعجمة وبالياء المثناة التحتية في اللسان والمحكم والتهذيب والتكملة وشرح القاموس والذي في متن القاموس المطبوع الخنعابة بالنون وضبطها بكسر الخاء اه كتبه مصححه

وخلبت النبات أخلبه خلبا واستخلبته اذا قطعته وفى الحديث نستخلب الخبير أى نقطع النبات ونحصده ونأكله وخلبته الحية تخلبه خلبا عضته والخلابة المخادعة وقيل الخديعة باللسان وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم انه قال لرجل كان يخدع فى بيعه اذا بايعت فقل لا خلابة أى لا خداع وفى رواية لا خيابة قال ابن الاثير كأنها لثغة من الراوى أبدل اللام ياء وفى الحديث ان بيع المحفلات خلابة ولا تحل خلابة لمسلم والمحفلات التى جمع لبنها فى ضرعها وخلبه يخلبه خلبا وخلابة خدعه وخالبه واختلبه خادعه قال أبو صخر

فلا ما مضى يثنى ولا الشيب يشترى * فأصفق عند السوم بيع المخالب

وهى الخلبى ورجل خالب وخلاب وخلبوت وخلبوب الاخيرة عن كراع خداع كذاب قال الشاعر

ملكتم فلما أن ملكتم خلبتم * وشر الملوك الغادر الخلبوت

جاء على فعلوت مثل رهبوت وامرأة خلبوت على مثال جبروت هذه عن اللحيانى وفى المثل اذا لم تغلب فاخلب بالكسر وحكى عن الاصمعى فاخلب أى اخدعه حتى تذهب بقلبه من قاله بالضم فمعناه فاخدع ومن قال فاخلب فمعناه فانتش قليلا شيأ يسيرا بعد شئ كأنه أخذ من مخلب الجارحة قال ابن الاثير معناه اذا أعياك الامر مغالبة فاطلبه مخادعة وخلب المرأة عقلها يخلبها خلبا سلبها اياه وخلبت هى قلبه تخلبه خلبا واختلبته أخذته وذهبت به الليث الخلابة أن تخلب المرأة قلب الرجل بألطف القول وأخلبه وامرأة خلابة للفؤاد وخلوب والخلباء من النساء الخدوع وامرأة خالبة وخلوب وخلابة خداعة وكذلك الخلبة قال النمر

أودى الشباب وحب الخالة الخلبه * وقد برئت فما بالقلب من قلبه

ويروى الخلبة بفتح اللام على أنه جمع وهم الذين يخدعون النساء وفلان خلب نساء اذا كان يخالبهن أى يخادعهن وفلان حدث نساء وزير نساء اذا كان يحادثهن ويزاورهن وامرأة خالة أى مختالة وقوم خالة مختالون مثل باعة من البيع والبرق الخلب الذى لا غيث فيه كأنه خادع يومض حتى تطمع بمطره ثم يخلفك ويقال برق الخلب وبرق خلب فيضافان ومنه قيل لمن يعد ولا ينجز وعده انما أنت كبرق خلب ويقال انه كبرق خلب وبرق خلب وهو السحاب الذى يبرق ويرعد ولا مطر معه والخلب أيضا السحاب الذى لا مطر فيه وفى حديث الاستسقاء اللهم سقيا غير خلب برقها أى خال عن المطر ابن الاثير الخلب السحاب يومض برقه حتى يرجى مطره ثم يخلف ويتقشع وكأنه من الخلابة وهى الخداع بالقول اللطيف ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما

كان أسرع من برق الخُلَّب وانما خصه بالسرعة لخفته لخلوه من المطر ورجل خِلْب نساء يحبهن للحديث والفجور ويحببنه لذلك وهم أخلاب نساء وخُلَباء نساء الاخيرة نادرة قال ابن سيده وعندى أن خُلَباء جمع خالب والخِلْب بالكسر حجاب القلب وقيل هى لحيمة رقيقة تصل بين الاضلاع وقيل هو حجاب ما بين القلب والكبد حكاه ابن الاعرابى وبه فسر قول الشاعر

* يا هندُ هندٌ بين خِلْب وكبد *

ومنه قيل للرجل الذى يحبه النساء انه لخِلْب نساء أى يحبه النساء وقيل الخلب حجاب بين القلب وسواد البطن وقيل هو شئ أبيض رقيق لازق بالكبد وقيل الخلب زيادة الكبد والخلب الكبد فى بعض اللغات وقيل الخلب عظيم مثل ظفر الانسان لاصق بناحية الحجاب مما يلى الكبد وهى تلى الكبد والحجاب والكبد ملترقة بجانب الحجاب والخِلْب لب النخلة وقيل قلبها والخُلُب مثقلا ومخففا الليف واحدته خُلْبة والخُلْب حبل الليف والقطن اذا رق وصلب الليث الخُلْب حبل دقيق صلب الفتل من ليف أو قنب أو شئ صلب قال الشاعر

* كالمسد اللدن أمر خُلْبه *

ابن الاعرابى الخُلْبة الحلقة من الليف والليفة خُلْبة وخُلُبة وقال

* كأن وريدا أمرسا آخُلْب *

ويروى وريديه على اعمال كأن وترك الاضمار وفى الحديث أتاه رجل وهو يخطب فنزل اليه وقعد على كرسى خُلْب قوائمه من حديد الخُلْب الليف ومنه الحديث وأما موسى فجعد آدم على جمل أحمر مخطوم بخُلْبة وقد يسمى الحبل نفسه خُلْبة ومنه الحديث بليف خُلْبة على البغل وفيه أنه كان له وسادة حشوها خُلْب والخُلْب والخُلُب الطين الصلب اللازب وقيل الاسود وقيل طين الحمأة وقيل هو الطين عامة ابن الاعرابى قال رجل من العرب لطباخه خَلِّب ميفاك حتى ينضج الرودق قال خلب أى طين ويقال للطين خُلْب قال والميفى طبق التنور والرودق الشواء وماء مُخْلِب أى ذو خُلْب وقد أخلب قال تبع أو غيره

فرأى مغيب الشمس عند مآبها * فى عين ذى خُلُب وثأط حرمد

الليث الخُلْب ورق الكرم العريض ونحوه وفى حديث ابن عباس وقد حاجه عمر فى قوله تعالى تغرب فى عين حمئة فقال عمر حامية فأنشد ابن عباس بيت تبع * فى عين ذى خُلُب * الخُلُب الطين والحمأة وامرأة خَلْباء وخَلْبن خرقاء والنون زائدة للالحاق وليست بأصلية وفى الصحاح الخَلْبن الحمقاء قال ابن السكيت وليس من الخلابة قال رؤبة يصف النوق

وخلطت كل دلاث علجن * تخليط خرقاء اليدين خلبن

ورواه أبو الهيثم خلباء اليدين وهى الخرقاء وقد خلبت خلبا والخلبن المهزولة منه والخلب الوشى

والمُخَلَّبُ الكثيرُ الوَشْيِ من الثياب وثوبٌ مُخَلَّبٌ كثيرُ الوَشْيِ قال لبيد

وغَيْثٍ بِدَكْداكٍ يَزِينُ وِهادَهُ * نَباتٌ كَوَشْيِ العَبْقَرِيِّ المُخَلَّبِ

أي الكثيرِ الألوانِ وأورد الجوهري هذا البيتَ وغيثٌ برفع الثاء قال ابن بري والصواب خفضها لان قبله وكائِنْ رَأَيْنا من مُلُوكٍ وسُوقَةٍ * وصاحَبْتُ من وَفْدٍ كِرامٍ ومَوْكِبِ

قال الدَّكْداكُ ما انْخَفَضَ من الارض وكذلك الوِهادُ جمع وَهْدَةٍ شَبَّهَ زَهْرَ النباتِ بوَشْيِ العَبْقَرِيِّ

(خنب) الخِنَّابُ الضَّخْمُ الطويلُ من الرجال ومنهم من لم يُقَيِّدْه وهو أيضاً الأَحْمَقُ المُخْتَلِجُ مَرَّةً هنا ومَرَّةً هنا والخِنَّابُ الضَّخْمُ الانفِ وهذا إنما جاء على أصله شاذّاً لان كلّ ما كان على فِعّالٍ من الأَسْماءِ أُبْدِلَ من أحدِ حَرْفَيْ تَضْعِيفِه ياءٌ مثل دِينارٍ وقِيراطٍ كَراهِيَةَ أَنْ يَلْتَبِسَ بالمصادر إلّا أن يكونَ بالهاء فيَخْرُجَ على أصله مثل دِنّابةٍ وصِنّارةٍ ودِنّامةٍ وخِنّابةٍ لانه الآنَ قد أُمِنَ التباسُه بالمصادر التهذيب يقال رجل خِنّابٌ مكسورُ الخاء مُشَدَّدُ النونِ مهموزٌ وهو الضَّخْمُ في عَبالةٍ والجمع خَنانِيبُ ويقال الخِنّابُ من الرجال الأَحْمَقُ المُتَصَرِّفُ يَخْتَلِجُ هكذا مَرَّةً وهكذا مَرَّةً أي يذهب الأزهري الليث الخُنّابةُ الخاء رفعٌ والنونُ شديدةٌ وبعد النون همزةٌ وهي طَرَفُ الأَنْفِ وهما الخُنّأَبَتانِ قال والأَرْنَبةُ تحتَ الخُنّأْبةِ وقال ابن سيده الخِنّابةُ الأَرْنَبةُ العظيمة وقيل طَرَفُ الأَرْنَبةِ من أعلاها بينها وبين النُّخْرَةِ والخِنّابتانِ طَرَفا الأَنفِ من جانِبَيْه والأَرْنَبةُ ما تحتَ الخِنّابةِ والعَرْتَمةُ أَسْفَلُ من ذلك وهي حَدُّ الأَنْفِ والرَّوْثةُ تجمع ذلك كلَّه وهي المُجْتَمِعةُ قُدّامَ المارِنِ وبعضهم يقول العَرْتَمةُ ما بين الوَتَرةِ والشَّفةِ والخِنّابةُ حرفُ المَنْخَرِ وهما الخِنّابتانِ وقيل خِنّابَتا الأَنْفِ حَرْفاه عن يمينٍ وشمالٍ بينهما الوَتَرةُ قال الراجز

أَكْوِي ذَوِي الأَضْغانِ كَيّاً مُنْضِجا * منهم وذا الخِنّابةِ العَفَنْجَجا

ويقال الخُنّأْبةُ بالهمز وفي حديث زيد بن ثابت في الخِنّابَتَيْنِ اذا خُرِمَتا قال في كلِّ واحدةٍ ثُلُثُ دِيَةِ الأَنْفِ هما بالكسر والتشديد جانِبا المَنْخَرَيْنِ عن يمين الوَتَرةِ وشمالها وهَمَزها الليث وأنكرها الاصمعي قال أبو منصور الهمزةُ التي ذكرها الليثُ في الخُنّابةِ والخُنّابِ لا تَصِحُّ عندي إلّا أن تُجْتَلَبَ كما أُدْخِلَتْ في الشَّمْأَلِ وغِرْقِئِ البَيْضِ وليستْ بأَصْلِيّةٍ قال أبو منصور وأما الخُنّأْبةُ بالهمز وضم الخاء فإن أبا العباس روى عن ابن الاعرابي قال الخِنّابَتانِ بكسر الخاء وتشديد النون غير مهموز هما سَمُّ المَنْخَرَيْنِ وهما المَنْخُرانِ والخَوْرَمَتانِ قال هكذا ذكرهما أبو عبيد في كتاب الخيل وروى سلمة عن الفراء أنه قال الخِنّابُ والخِنَّبُ الطويلُ قال ولا أعرفُ الهمزَ لاحدٍ في هذه الحروف والخَنَبُ

كالخُنان فى الأنف وقد خَنِبَ خَنَباً والخِنْبُ مَوْصِلُ أسافلِ أطراف الفخذين وأعالى الساقين والخِنْبُ باطن الرُّكبة وقيل هو فُروجُ ما بين الأضلاع وجمعُ ذلك كله أخناب قال رؤبة

* عُوجٌ دِقاقٌ من تَحَنّى الأخناب * الفراء الخِنْبُ بكسر الخاء ثِنْىُ الرُّكبة وهو المأبِضُ وخَنِبَتْ رِجْلُه بالكسر وهَنَتْ وأخنبها هو أوهنها وأخنبتها أنا قال ابن أحمر

أبى الذى أخنبَ رِجْلَ ابنِ الصَّعِقْ * اذ كانتِ الخيلُ كعِلْباءِ العُنُقْ

قال ابن برى قال أبو زكريا الخطيب التبريزى هذا البيت لتميم بن العَمَرَّد بن عامر بن عبد شمس وكان العَمَرَّد طَعَنَ يزيدَ بنَ الصَّعِق فأعرجه قال ابن برى وقد وجدته أيضا فى شعر ابن أحمر الباهلى ابن الاعرابى أخنبَ رجلَه قطعها وخَنِبَ الرجلُ عَرِجَ واختنبَ القومُ هلكوا أبو عمرو المَخْنَبة القطيعة وجارية خُنُبة غَنِجة رخيمة وظبية خُنُبة أى عاقدة عنقها وهى رابضة لا تبرح مكانها كأن الجارية شُبِّهتْ بها وقال

كأنها عنزٌ ظِباءٍ مُخْنِبَهْ * ولا يبيتُ بعلُها على إِبَهْ

الإبة الريبة ويقال رأيتُ فلانا على خُنُبَّة وخُنَّعة ومثله عُقَرٌ وبُقَرٌ ومثله ما ذُقْتُ عَلُوسا ولا بَلُوسا وبِخَى به من عَسَكَ وبَسَكَ فعاقب العينُ الباءَ شمر الخَنَباتُ الغَدْرُ والكَذِبُ ويقال لن يَعْدَمَكَ من اللئيم خَنَابةٌ أى شرٌّ والخَنَابة الأثر القبيحُ قال ابن مقبل

ما كنتُ مولى خَناباتٍ فآتيها * ولا ألمَّ القتلى ذا كمِ الكلمِ

ويروى جَنَابات يقول لستُ أجنبيا منكم ويروى خَناباتٍ بنونين وهى كالخَنابات ورجل ذو خَنَبات وخَنَبات وهو الذى يصلح مرة ويفسد أخرى (خنتب) الفراء الخِنْتَبة والخِنْتَعبة الغَزيرة اللبن من النوق قال شمر لم أسمعها الا للفراء قال أبو منصور وجمع الخِنْتِبة خَناتِب (خندب) رجل خُنْدُبٌ سيِّئُ الخُلُق وخُنْدُبانٌ كثير اللحم (خنزب) ابن الاثير فى حديث الصلاة ذاك شيطانٌ يقال له خَنْزَب قال أبو عمرو وهو لقبٌ له والخَنْزَبُ قطعةُ لحمٍ منتنة ويروى بالكسر والضم (خنضب) امرأة خُنْضُبة سمينة (خنظب) الخُنْظُبة دويبة حكاها ابن دريد (خنعب) الخُنْعُبة الهَنَة المتدلية وسط الشفة العليا فى بعض اللغات وهى مشقّ ما بين الشاربين بحيال الوَتَرة الازهرى هى الخُنْعُبة والنُّونة والثُّومة والهَزْمة والوَهْدة والتَّلْدة والهَرْثَمة والعَرْثمة والحِثْرمة (خوب) الخَوْبة الارض التى لم تُمطَر بين أرضين ممطورتين والخَوْبة الجوع عن كُراع قال أبو عمرو اذا قلتَ أصابتنا خَوْبة بالخاء المعجمة فمعناه المجاعة واذا قلتها بالحاء المهملة

فمعناه

قوله واختنب القوم هلكوا نقل الصاغانى عن الزجاج أخنب القوم هلكوا أيضا اه

معناه الحاجة أبو عبيد أصابتهم خوبة اذا ذهب ما عندهم فلم يبق عندهم شيء قال شمر لا أدرى ما أصابتهم خوبة وأظن أنه حوبة قال أبو منصور والخوبة بالخاء صحيح ولم يحفظه شمر قال ويقال للجوع الخوبة وقال الشاعر * طرود لخوبات النفوس الكوانع * وفى حديث التلب بن ثعلبة أصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم خوبة فاستقرض منى طعاما الخوبة المجاعة وخاب يخوب خوبا افتقر عن ابن الاعرابى وفى الحديث نعوذ بالله من الخوبة ويقال نزلنا بخوبة من الارض أى بموضع سوء لا رعى به ولا ماء أبو عمرو الخوبة والقواية والخطيطة الارض التى لم تمطر وقوى المطر يقوى اذا احتبس (خيب) خاب يخيب خيبة حرم ولم ينل ما طلب وفى حديث على كرم الله وجهه من فاز بكم فقد فاز بالقدح الأخيب أى بالسهم الخائب الذى لا نصيب له من قداح الميسر وهى ثلاثة المنيح والسفيح والوغد والخيبة الحرمان والخسران وقد خاب يخيب ويخوب وفى الحديث خيبة لك ويا خيبة الدهر وخيبه الله حرمه وخيبته أنا تخييبا وخاب اذا خسر وخاب اذا كفر والخيبة حرمان الجد وفى المثل الهيبة خيبة وسعيه فى خياب بن هياب أى فى خسار ويقال بياب بن بياب فى مثل للعرب ولا يقولون منه خاب ولا هاب والخياب القدح الذى لا يورى وقوله أنشده ثعلب

اسكت ولا تنطق فأنت خياب * كلك ذو عيب وأنت عياب

يجوز أن يكون فعالا من الخيبة ويجوز أن يعنى به أنه مثل هذا القدح الذى لا يورى ووقع فى وادى تخيب على تفعل بضم التاء والفاء وكسر العين غير مصروف وهو الباطل وتقول خيبة لزيد وخيبة لزيد فالنصب على اضمار فعل والرفع على الابتداء

(فصل الدال المهملة) * (دأب) الدأب العادة والملازمة يقال ما زال ذلك دينك ودأبك وديدنك وديدبونك كله من العادة دأب فلان فى عمله أى جد وتعب يدأب دأبا ودأبا ودؤوبا فهو دئب قال الراجز

راحت كما راح أبو رئال * قاهى الفؤاد دئب الاجفال

وفى الصحاح فهو دائب وأنشد هذا الرجز دائب الاجفال وأدأب غيره وكل ما أدمته فقد أدأبته وأدأبه أحوجه الى الدؤوب عن ابن الاعرابى وأنشد * اذا أوا فوا أدأوا أخاهم * قال أراد أدأبوا أخاهم فخفف لان هذا الراجز لم تكن لغته الهمز وليس ذلك لضرورة شعر لانه لو همز لكان الجزء أتم والدؤوب المبالغة فى السير وأدأب الرجل الدابة ادآبا اذا أتعبها والفعل اللازم دأبت الناقة تدأب دؤوبا ورجل دؤوب على الشىء وفى حديث البعير الذى سجد له صلى الله عليه

وسلم فقال لصاحبه انه يشكو إلى أنك تجيعه وتدئبه أي تكده وتتعبه وقوله أنشده ثعلب
* يلحن من ذي دأب شرواط * فسره فقال الدأب السوق الشديد والطرد وهو من الاول ورواية
يعقوب من ذي زجل والدأب والدأب بالتحريك العادة والشأن قال الفراء أصله من دأبت
الا أن العرب حولت معناه الى الشأن وفي الحديث عليكم بقيام الليل فانه دأب الصالحين قبلكم
الدأب العادة والشأن وهو من دأب في العمل اذا جد وتعب وفي الحديث فكان دأبي ودأبهم
وقوله عز وجل مثل دأب قوم نوح أي مثل عادة قوم نوح وجاء في التفسير مثل حال قوم نوح
الازهري قال الزجاج في قوله تعالى كدأب آل فرعون أي كشأن آل فرعون وكأمر آل فرعون
كذا قال أهل اللغة قال الازهري والقول عندي فيه والله أعلم أن دأب ههنا اجتهادهم في كفرهم
وتظاهرهم على النبي صلى الله عليه وسلم كتظاهر آل فرعون على موسى عليه السلام يقال دأبت
أدأب دأبا ودأبا ودؤوبا اذا اجتهدت في الشيء والدائبان الليل والنهار وبنو دوأب حي من غني قال
ذو الرمة بني دوأب اني وجدت فوارسي * أزمة غارات الصباح الدوالق

(دبب) دب النمل وغيره من الحيوان على الارض يدب دبا ودبيبا مشى على هينته وقال ابن دريد
دب يدب دبيبا ولم يفسره ولا عبر عنه ودببت أدب دبة خفية وانه لخفي الدبة أي الضرب الذي هو
عليه من الدبيب ودب الشيخ أي مشى مشيا رويدا وأدببت الصبي أي حملته على الدبيب ودب
الشراب في الجسم والاناء والانسان يدب دبيبا سرى ودب السقم في الجسم والبلى في الثوب والصبح
في الغبش كله من ذلك ودبت عقاربه سرت نمائمه وأذاه ودب القوم الى العدو دبيبا اذا مشوا على
هينتهم لم يسرعوا وفي الحديث عنده غليم يدبب أي يدرج في المشي رويدا وكل ماش على الارض
دابة ودبيب والدابة اسم لما دب من الحيوان مميزة وغير مميزة وفي التنزيل العزيز والله خلق كل
دابة من ماء فمنهم من يمشي على بطنه ولما كان لما يعقل ولما لا يعقل قيل فمنهم ولو كان لما لا يعقل لقيل
فمنها أو فمنهن ثم قال من يمشي على بطنه وان كان أصلها لما لا يعقل لانه لما خلط الجماعة فقال منهم
جعلت العبارة بمن والمعنى كل نفس دابة وقوله عز وجل ما ترك على ظهرها من دابة قيل من دابة
من الانس والجن وكل ما يعقل وقيل انما أراد العموم يدل على ذلك قول ابن عباس رضي الله عنهما
كاد الجعل يهلك في جحره بذنب ابن آدم ولما قال الخوارج لقطري اخرج الينا يا دابة فأمرهم
بالاستغفار تلوا الآية حجة عليه والدابة التي تركب قال وقد غلب هذا الاسم على ما يركب من

الدوابّ وهو يقع على المذكر والمؤنث وحقيقته الصفة وذكر عن رؤبة أنه كان يقول قرِّب ذلك الدابة لبرذون له ونظيره من المحمول على المعنى قولهم هذا شاة قال الخليل ومثله قوله تعالى هذا رحمة من ربي وتصغير الدابة دويبّة الياء ساكنة وفيها إشمام من الكسر وكذلك الياء التصغير إذا جاء بعدها حرف مثقل في كل شيء وفي الحديث وحملها على حمار من هذه الدبّابة أي الضعاف التي تدب في المشي ولا تسرع ودابة الأرض أحد أشراط الساعة وقوله تعالى وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الأرض قال جاء في التفسير أنها تخرج بتهامة بين الصفا والمروة وجاء أيضا أنها تخرج ثلاث مرات من ثلاثة أمكنة وأنها تنكت في وجه الكافر نكتة سوداء وفي وجه المؤمن نكتة بيضاء فتفشو نكتة الكافر حتى يسودّ منها وجهه أجمع وتفشو نكتة المؤمن حتى يبيضّ منها وجهه أجمع فتجتمع الجماعة على المائدة فيعرف المؤمن من الكافر وورد ذكر دابة الأرض في حديث أشراط الساعة قيل إنها دابة طولها ستون ذراعا ذات قوائم ووبر وقيل هي مختلفة الخلقة تشبه عدة من الحيوانات ينصدع جبل الصفا فتخرج منه ليلة جمع والناس سائرون الى منى وقيل من أرض الطائف ومعها عصا موسى وخاتم سليمان عليهما السلام لا يدركها طالب ولا يعجزها هارب تضرب المؤمن بالعصا وتكتب في وجهه مؤمن والكافر تطبع وجهه بالخاتم وتكتب فيه هذا كافر ويروى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أول أشراط الساعة خروج الدابة وطلوع الشمس من مغربها وقالوا في المثل أعييتني من شُبٍّ الى دُبٍّ بالتنوين أي مذ شببت الى أن دببت على العصا ويجوز من شُبَّ الى دُبَّ على الحكاية وتقول فعلت كذا من شُبٍّ الى دُبٍّ وقولهم أكذب من دبّ ودرج أي أكذب الأحياء والأموات فدبّ مشى ودرج مات وانقرض عقبه ورجل دَبُوب ودَيْبُوب نمّام كأنه يدبّ بالنمائم بين القوم وقيل ديبوب يجمع بين الرجال والنساء فيعول من الدبيب لأنه يدبّ بينهم ويستخفي وبالمعنيين فسر قوله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة ديبوب ولا قلاع وهو كقوله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة قتات ويقال إن عقاربه تدبّ إذا كان يسعى بالنمائم قال الأزهري أنشدني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي

لنا عزٌّ ومرمانا قريبٌ * ومولى لا يدبّ مع القرادِ

قال مرمانا قريب هؤلاء عنزة يقول إن رأينا منكم ما نكره انتمينا الى بني أسد وقوله يدبّ مع القراد هو الرجل يأتي بشنّة فيها قردان فيشدها في ذنب البعير فإذا عضه منها قراد نفر فنفرت الإبل فإذا نفرت استلّ منها بعيرا يقال للص السلال هو يدبّ مع القراد وناقة دبوب لا تكاد تمشي من كثرة

لحمها إنما تدب وجمعها دبب والدباب مشيها والمدبب الجمل الذى يمشى دبادب ودبة الرجل طريقه الذى يدب عليه وما بالدار دبى ودبى أى ما بها أحد يدب قال الكسائى هو من دببت أى ليس فيها من يدب وكذلك ما بها دعوى ودورى وطورى لا يتكلم بها إلا فى الجحد وأدب البلاد ملأها عدلا فدب أهلها لما ألبسوه من أمنه واستشعروه من بركته ويمنه قال كثير عزة

بلوه فأعطوه المقادة بعدما * أدب البلاد سهلها وجبالها

ومدب السيل ومدبه موضع جريه وأنشد الفارسى

وقرب جانب الغربى يأدو * مدب السيل واجتنب الشعارا

يقال تنح عن مدب السيل ومدبه ومدب النمل ومدبه فالاسم مكسور والمصدر مفتوح وكذلك المفعل من كل ما كان على فعل يفعل التهذيب والمدب موضع دبيب النمل وغيره والدبابة التى تتخذ للحروب يدخل فيها الرجال ثم تدفع فى أصل حصن فينقبون وهم فى جوفها سميت بذلك لأنها تدفع فتدب وفى حديث عمر رضى الله عنه قال كيف تصنعون بالحصون قال نتخذ دبابات يدخل فيها الرجال الدبابة آلة تتخذ من جلود وخشب يدخل فيها الرجال ويقربونها من الحصن المحاصر لينقبوه وتقيهم ما يرمون به من فوقهم والدبدب مشى المجروف من النمل لأنه أوسع النمل خطوا وأسرعها نقلا وفى التهذيب الدبدبة المجروف من النمل وكل سرعة فى تقارب خطو دبدبة والدبدبة كل صوت أشبه صوت وقع الحافر على الأرض الصلبة وقيل الدبدبة ضرب من الصوت وأنشد أبو مهدى

عاثور شر أيما عاثور * دبدبة الخيل على الجسور

أبو عمرو دبدب الرجل إذا جلب ودردب إذا ضرب بالطبل والدبداب الطبل وبه فسر قول رؤبة

* أو ضرب ذى جلاجل دبداب * وقول رؤبة

إذا ترابى مشية أزايبا * سمعت من أصواتها دبادبا

قال ترابى متى مشية فيها بطء قال والدبادب صوت كأنه دب دب وهى حكاية الصوت وقال ابن الأعرابى الدبادب والجباجب الكثير الصياح والجلبة وأنشد

إياك أن تستبدلى قرد القفا * حزابية وهيبانا جباجبا

ألف كأن الغازلات منحنه * من الصوف نكثا أو لئيما دبادبا

والدبة الحال وركبت دبته ودبه أى لزمت حاله وطريقته وعملت عمله قال

قوله والمدبب ضبطه شارح القاموس كمنبر وحرره

قوله على فعل يفعل هذه عبارة الصحاح ومثله القاموس وقال ابن الطيب ما نصه الصواب أن كل فعل مضارعه يفعل بالكسر سواء كان ماضيه مفتوح العين أو مكسورها فإن المفعل منه فيه تفصيل بفتح المصدر ويكسر الزمان والمكان الا ما شذ وظاهر المصنف والجوهرى أن التفصيل فيما يكون ماضيه على فعل بالفتح ومضارعه على يفعل بالكسر والصواب ما أصلنا اﻫ من شرح القاموس كتبه مصححه

قوله والجباجب هكذا فى الأصل والتهذيب بالجيمين وحرر اﻫ مصححه

انّ بَحِيّ وهُذَيل * ركّاب دبّ طُفَيل

وكان طُفَيل تبّاعاً للعُرُسات من غير دعوة يقال دَعْنِي ودُبّتي أى دعني وطريقتي وسجيّتي ودُبّة الرجل طريقته من خير أو شرّ بالضم وقال ابن عباس رضى الله عنهما اتّبعوا دُبّة قُرَيش ولا تفارقوا الجماعة الدُّبّة بالضم الطريقة والمَذْهَب والدَّبّة الموضع الكثير الرَّمْل يُضْرَب مثلا للدَّهْر الشديد يقال وقع فلانٌ فى دَبّة من الرَّمْل لان الجمل اذا وقع فيه تعب والدُّبُّ الكبير من بنات نَعْش وقيل انّ ذلك يقع على الكُبْرَى والصُّغْرَى فيقال لكل واحد منهما دُبٌّ فاذا أرادوا فصلها قالوا الدُّبُّ الأصغر والدُّبُّ الأكبر والدُّبُّ ضربٌ من السِّباع عربية صحيحة والجمع دِبابٌ ودِبَبَة والأنثى دُبّة وأرض مَدَبّة كثيرة الدِّبَبَة والدَّبّة التى يُجْعَل فيها الزَّيْت والبِزْر والدُّهْن والجمع دِبابٌ عن سيبويه والدَّبّة الكَثِيبُ من الرَّمْل بفتح الدال والجمع دِبابٌ عن ابن الاعرابى وأنشد

كأنّ سَلْمَى اذا ما جئتَ طارقَها * وأَخْمَدَ الليلُ نارَ المُدْلِجِ السارى

تَرْعِيبةٌ فى دَمٍ أو بَيْضةٌ جُعِلَت * فى دَبّةٍ من دِبابِ البِيلِ مِهْيارِ

قال والدُّبّة بالضم الطريق قال الشاعر

طَهاهُذْرِيانٌ قَلّ تَغْمِيضُ عَيْنِه * على دُبّةٍ مثلِ الخَنِيفِ المُرَعْبَلِ

والدَّبُوبُ السَّمِينُ من كل شئ والدَّبَبُ الزَّغَبُ على الوجه وأنشد * قشر النساء دَبَبَ العَرُوسِ * وقيل الدَّبَبُ الشَّعَر على وجه المرأة وقال غيره ودَبَبُ الوجه زَغَبُه والدَّبَبُ والدَّبَيان كثرة الشَّعَر والوَبَر رجلٌ أَدَبُّ وامرأة دَبّاءُ ودَبِبَةٌ كثيرة الشَّعَر فى جبينها وبعيرٌ أَدَبُّ أَزَبُّ فأما قول النبى صلى الله عليه وسلم فى الحديث لنسائه ليتَ شِعْرى أَيَّتُكُنّ صاحبة الجمل الأَدْبَب تخرج فتَنْبَحها كلابُ الحَوْأَب فانما أراد الأَدَبّ فأظهر التضعيف وأراد الأَدْبَب وهو الكثير الوَبَر وقيل الكثير وَبَر الوجه ليُوازِن به الحَوْأَب قال ابن الاعرابى جملٌ أَدَبُّ كثير الدَّبَب وقد دَبّ يَدَبُّ دَبَباً وقيل الدَّبَبُ الزَّغَب وهو أيضا الدَّبّة على مثال حَبّة والجمع دَبَبٌ مثل حَبَب حكاه كُراع ولم يقل الدَّبّة الزَّغَبة بالهاء ويقال للضَّبُع دَبابِ يريدون دِبِّى كما يقال نَزالِ وحَذارِ ودُبٌّ اسم فى بنى شَيْبان وهو دُبُّ بن مُرّة بن ذُهْل بن شَيْبان وهم قوم دِرْم الذى يُضْرَب به المثل فيقال أَوْدَى دِرْمٌ وقد سُمِّى وَبَرَةُ بن حَمْدان أبو كلب بن وَبَرَة دُبّاً ودَبُوبٌ موضع قال ساعدة بن جُؤَيّة الهذلى

وما ضَرَبٌ بيضاءُ يَسْقِى دَبُوبَها * دُفاقٌ فعَرْوانُ الكَراثِ فضِيمُها

ودَبابُ أرض قال الازهرى وبالخَلْصاء رمل يقال له الدَّبابُ وبحذائه دَحْلانٌ كثيرة ومنه قول

الشاعر

كأَنّ هِنْداً ثَناياها وبَهْجَتَها * لَمّا الْتَقَيْنا لَدَى أَدْحالِ دَبّابِ

مَوْلِيّةٌ أُنُفٌ جادَ الرَّبِيعُ بها * على أَبارِقَ قد هَمَّتْ بأَعْشابِ

التهذيب ابن الاعرابى الدَّيْدَبُونُ اللهو والدَّيْدَبانُ الطَّلِيعةُ وهو الشِّيفةُ قال أَبو منصور وأَصله دِيذَبان فغيروا الحركة وقالوا دَيْدَبانٌ لما أُعْرِبَ وفى الحديث لا يدخل الجنة دَيُّوبٌ ولا قَلّاعٌ الدَّيُّوبُ هو الذى يَدِبُّ بين الرجال والنساء للجمع بينهم وقيل هو النَّمّام لقولهم فيه انه لَتَدِبُّ عَقارِبُه والياء فيه زائدة (دجب) الدَّجُوبُ الوِعاءُ أَو الغِرارةُ وقيل هو جُوَيْلِقٌ خفيف يكون مع المرأَة فى السَّفَر قال

هل فى دَجُوبِ الحُرّةِ المَخِيطِ * وَذِيلَةٌ تَشْفِى من الأَطِيطِ * من بَكْرةٍ أَو بازِلٍ عَبِيطِ

الوَذِيلةُ القطعة من الشحم شبهها بسبيكة الفضة وعنى بالأَطيط تصويت أَمعائه من الجوع وقيل الوَذِيلةُ قطعة من سنام تُشَقُّ طويلًا والأَطِيطُ عصافير الجوع (دحب) الدَّحْبُ الدفع وهو الدَّحْمُ دَحَبَ الرجلَ دفعه وبه تَدْحَبُ المرأَةَ ويَدْحَمُها فى الجماع كناية عن النكاح والاسم الدِّحابُ دَحَبَها يَدْحَبُها نكحها ودَحْبةُ اسم امرأَة (دجب) الدِّجابُ والدِّجِّيبانُ ما علا من الارض كالحَرّة والحَزِيز عن الهَجَرى (دخدب) جارية دَخْدَبةٌ ودِخْدِبةٌ بكسر الدالين وفتحهما مُكْتَنِزة (درب) الدَّرْبُ معروف قالوا الدَّرْبُ باب السِّكّة الواسع وفى التهذيب الواسعة وهو أَيضا الباب الأَكبر والمعنى واحد والجمع دِرابٌ أَنشد سيبويه

مِثْلُ الكِلابِ تَهِرُّ عند دِرابِها * وَرِمَتْ لَهازِمُها من الخِزْبازِ

وكل مَدْخَلٍ الى الروم دَرْبٌ من دُروبها وقيل هو بفتح الراء للنافذ منه وبالسكون لغير النافذ وأَصل الدَّرْبِ المَضِيقُ فى الجبال ومنه قولهم أَدْرَبَ القومُ اذا دخلوا أَرض العدوّ من بلاد الروم وفى حديث جعفر بن عمرو وأَدْرَبْنا أَى دخلنا الدَّرْبَ والدَّرْبُ المَوْضِعُ الذى يُجْعَلُ فيه التَّمْرُ لِيَقِبَّ ودَرِبَ بالأَمر دَرَباً ودُرْبةً وتَدَرَّبَ ضَرِىَ ودَرَّبَهُ به وعليه وفيه ضَرّاه والمُدَرَّبُ من الرجال المُنَجَّذُ المُجَرَّبُ والمُدَرِّبُ المُجَرِّبُ وكل ما فى معناه مما جاء على بناء مُفَعَّلٍ فالكسر والفتح فيه جائز فى عينه كالمُجَرِّبِ والمُجَرَّسِ ونحوه الا المُدَرَّبَ وشيخ مُدَرَّبٌ أَى مُجَرَّبٌ والمُدَرَّبُ أَيضا الذى قد أَصابته البلايا ودَرَّبَتْه الشدائد حتى قَوِىَ ومَرَنَ عليها عن اللحيانى وهو من ذلك والدُّرابةُ الدُّرْبةُ والعادة عن ابن الاعرابى وأَنشد

قوله أصله ديذبان فغيروا الحركة الخ هكذا فى نسخة الاصل والتهذيب بأيدينا وفى التكملة قال الازهرى الديذبان الطليعة فارسى معرب وأصله ديذه بان فلما أعرب غيرت الحركة وجعلت الذال دالا اه كتبه مصححه

والحلم

والحلم درابة أو قلت مكرمة * ما لم يواجهك يوما فيه تشمير

والتدرب الصبر في الحرب وقت الفرار يقال درب وفي الحديث عن أبي بكر رضي الله عنه لا تزالون تهزمون الروم فاذا صاروا الى التدريب وقفت الحرب أراد الصبر في الحرب وقت الفرار قال وأصله من الدربة التجربة ويجوز أن يكون من الدروب وهي الطرق كالتبويب من الابواب يعني أن المسالك تضيق فتقف الحرب وفي حديث عمران بن حصين وكانت ناقة مدربة أي مخرجة مؤدبة قد ألفت الركوب والسير أي عودت المشي في الدروب فصارت تألفها وتعرفها ولا تنفر والدربة الضراوة والدربة عادة وجرأة على الحرب وكل أمر وقد درب بالشيء يدرب ودرب به اذا اعتاده وضري به تقول ما زلت أعفو عن فلان حتى اتخذها دربة قال كعب بن زهير

وفي الحلم ادهان وفي العفو دربة * وفي الصدق منجاة من الشر فاصدق

قال أبو زيد درب درباً ولهج لهجاً وضري ضرًا اذا اعتاد الشيء وأولع به والدارب الحاذق بصناعته والداربة العاقلة والداربة أيضاً الطبالة وأدرب اذا صوت بالطبل ومن أجناس البقر الدراب ما رقت أظلافه وكانت له أسنمة ورقت جلوده واحدها دربي وأما العراب فما سكنت سروانه وغلظت أظلافه وجلوده واحدها عربي وأما الفراش فما بين العراب والدراب وتكون لها أسنمة صغار وتسترخي أعيابها الواحد فريش ودربت البازي على الصيد أي ضريته ودرب الجارحة ضراها على الصيد وعقاب دارب ودربة كذلك وجمل درب وبذلول وهو من الدربة قال اللحياني بكر دربوت وتربوت أي مذلل وكذلك ناقة دربوت وهي التي اذا أخذت بمشفرها وبهزت عينها تبعتك وقال سيبويه ناقة تربوت خيار فارهة تاؤه بدل من دال دربوت وقال الاصمعي كل ذلول تربوت من الارض وغيرها التاء في كل ذلك بدل من الدال ومن أخذه من الترب أي انه في الذلة كالترب فتاؤه موضع غير مبدلة وتدرب الرجل تهذأ ودراب جرد بلد من بلاد فارس النسب اليه دراوردي وهو من شاذ النسب ابن الاعرابي درني فلان تغلانا يدربه اذا ألقاه وأنشد

أعلوطا عمرًا الشبياه * في كل سوء ويدربياه

يشبياه ويدربياه أي يلقياه ذكرها الازهري في الثلاثي هنا وفي الرباعي في دربى الازهري في كتاب الليث الدرب داء في المعدة قال وهذا عندي غلط وصوابه الذرب داء في المعدة وسيأتي ذكره في كتاب الذال المعجمة (دردب) الدردبة عدو كعدو الخائف والدرداب صوت الطبل الفراء الدردبي الضراب بالكوبة التهذيب وفي نوادرهم دربجت الناقة اذا رئمت ولدها ودردبت

والدَّرْدَبةُ الخضوعُ وأنشد * دَرْدَبَ لما عضَّه الثِّقافُ * وهو مَثَلٌ أى ذلَّ وخَضَعَ والثِّقافُ خشبةٌ تُسَوَّى بها الرماح وهو فَعْلَلَ أبو عمرو الدَّرْدَبةُ تحرُّكُ الثَّدْى الطُّرْطُبِّ وهو الطويلُ وقول الراجز * قد دَرْدَبَتْ والشيخُ دَرْدَبِيسُ * دَرْدَبَتْ خضعتْ وذلّتْ (درعب) ادْرَعَبَّتِ الابل كادْرَعَفَّتْ مَضَتْ على وجوهها (دعب) داعَبَه مُداعَبةً مازَحه والاسم الدُّعابةُ والمُداعبةُ المُمازَحةُ وفى الحديث أنه عليه السلام كان فيه دُعابةٌ حكاه ابن الاثير فى النهاية وقال الدُّعابةُ المِزاحُ وفى الحديث أنه صلى الله عليه وسلم قال لجابر رضى الله عنه وقد تزوّج أبِكْرًا تزوّجتَ أم ثَيِّبًا فقال بل ثَيِّبًا قال فهلّا بِكْرًا تُداعبها وتُداعبك وفى حديث عمر وذُكِرَ له علىٌّ للخلافة فقال لولا دُعابةٌ فيه والدُّعابةُ اللَّعِبُ وقد دَعَبَ فهو دَعّابٌ لَعّابٌ والدُّعْبُبُ الدُّعابةُ عن السيرافى والدُّعْبُبُ المَزّاحُ وهو المُغَنِّى المُجيدُ والدُّعْبُبُ الغلامُ الشابُّ البَضُّ ورجل دُعابةٌ ودَعِبٌ وداعبٌ لاعبٌ وأدْعَبَ الرجلُ أملحَ أى قال كلمة مليحة وهو يَدْعَبُ دَعْبًا أى قال قولا يُستملح كما يقال مَزَحَ يَمْزَحُ وقال الطرماح

واستطربتْ ظُعْنُهم لما احزألَّ بهم * مع الضُّحَى ناشطٌ من داعباتِ دَدِ

يعنى اللواتى يمزحن ويلعبن ويدأدن باصابعهن ورجل أدعبُ بيّن الدُّعابة أحمق ابن شميل يقال تَدَعَّبْتُ عليه أى تدلّلتُ وانه لَدَعِبٌ وهو الذى يتمايل على الناس ويركبهم بثُنَيْته أى بناحيته وانه لَيَتَداعبُ على الناس أى يركبهم بمزاح وخيلاء ويغمّهم ولا يسبّهم والدُّعَبُ اللُّعّابةُ قال الليث فأما المُداعبةُ فعلى الاشتراك كالمُمازحة اشترك فيها اثنان أو اكثر والدَّعْبُ الدفعُ ودَعَبها يَدْعَبُها دَعْبًا نَكَحها والدُّعابةُ نملةٌ سوداءُ والدُّعْبوبُ ضربٌ من النمل أسود والدُّعابُ والطَّثْرُجُ والحُرامُ والحُنْدالُ من أسماء النمل والدُّعْبوبُ حبةٌ سوداء تؤكل الواحدة دُعْبوبةٌ وهى مثل الدُّعاعة وقيل هى أصلُ بقلة تُقَشَّر فتؤكل وليلةٌ دُعْبوبٌ ليلةُ سُوءٍ شديدةٌ وقيل مُظلمة سميت بذلك لسوادها قال ابن هَرْمة

ويعلمُ الضيفُ إما ساقه صَرَدٌ * أو ليلةٌ من مُحاق الشهر دُعْبوبُ

أراد ظلام ليلة فحذف المضاف وأقام المضاف اليه مقامه والدُّعْبوبُ الطريقُ المُذَلَّلُ الموطوءُ الواضحُ الذى يسلكه الناس قالت جنوب الهذلية

وكلُّ قومٍ وإن عزّوا وإن كثروا * يوما طريقهم فى الشرّ دُعْبوبُ

قال الفراء كذلك الذى يطؤه كلُّ أحد والدُّعْبوبُ الضعيفُ الذى يهزأ منه الناس وقيل هو القصيرُ

الدميم وقيل الدعبوب والدعبوثة من الرجال المأبون المخنث وأنشد

يا فتى ما قتلتم غير دعبو * ب ولا من قوارة الهنبر

وقيل الدعبوب النشيط قال الراجز

يا ربّه مهر حسن دعبوب * رحب اللبان حسن التقريب

ودعبب عرنبت قال السيرافى هو عنب الثعلب قال الازهرى وقول أبى صخر

ولكن يقرّ العين والنفس أن ترى * بعقدته فضلات زرق دواعب

قال دواعب جوار مأدّ اعب يستنّ فى سبيله وقال لا أدرى دواعب أم ذواعب فلينظر فى شعر أبى صخر (دعتب) دعتب موضع (دعرب) الدعربة العرامة (دعسب) الدعسبة ضرب من العدو (دعلب) الازهرى ابن الاعرابى يقال للناقة اذا كانت فتية شابة هى القرطاس والديباج والدعلبة والدعبل والعيطموس (دلب) الدلب شجر العيثام وقيل شجر الصنار وهو بالصنار أشبه قال أبو حنيفة الدلب شجر يعظم ويتسع ولا نور له ولا ثمر وهو مفرض الورق واسعه شبيه بورق الكرم واحدته دلبة وقيل هو شجر ولم يوصف وأرض مدلبة ذات دلب والدولاب والدولاب كلاهما واحدة الدواليب وفى المحكم على شكل الناعورة يستقى به الماء فارسى معرب وقول مسكين الدارمى

بأيديهم مغارف من حديد * أشبّهها مقيّرة الدوالى

ذهب بعضهم الى أنه أراد مقيرة الدواليب فأبدل من الباء ياء ثم أدغم الياء فى الياء فصار الدوالى ثم خفف فصار دوالى و يجوز أن يكون أراد الدواليب فحذف الباء لضرورة القافية من غير أن يقلب والدلبة السواد والدلب جنس من سودان السند وهو مقلوب عن الديبل قال الشاعر

كأن الدارع المشكول منها * سليب من رجال الديبلان

قال شبه سواد الزق بالاسود المثلع من رجال السند والمثلع العريان الذى أخذ ثيابه قال وهى كلمة نبطية (دنب) الدنب والدنبة والدنابة بتشديد النون القصير قال الشاعر

والمرء دنبة فى أنفه كرم (دهلب) دهلب اسم شاعر معروف حكاه ابن جنى وأنشد رجزا وهو قوله

أبى الذى أعمل أخفاف المطى * حتى أناخ عند باب الجمرى * فأعطى الحلق أصيلال العشى

(دوب) داب دوبا كدأب

(فصل الذال المعجمة) * (ذأب) الذئب كلب البر والجمع أذؤب فى القليل وذئاب وذؤبان

قوله من قوارة الهنبر سيأتى فى مادة هنبر * من فواره الهنبر * بفتح الفاء وكسر الراء وبالهاء والصواب ما هنا اهـ مصححه

الى هنا انتهى الجزء الاول من تجزئة نسخة المؤلف

والانثى ذئبة يهمز ولا يهمز وأصله الهمز وفى حديث الغار فيصبح فى ذؤبان الناس يقال لصعاليك العرب ولصوصها ذؤبان لانهم كالذئاب وذكره ابن الاثير فى ذوب قال والاصل فى ذؤبان الهمز ولكنه خفف فانقلبت واوا وأرض مذأبة كثيرة الذئاب كقولك أرض مأسدة من الاسد قال أبو على فى التذكرة وناس من قيس يقولون مذيبة فلا يهمزون وتعليل ذلك أنه خفف الذئب تخفيفا بدليا محضا فجاءت الهمزة ياء فلزم ذلك عنده فى تصريف الكلمة وذئب الرجل اذا أصابه الذئب ورجل مذؤب وقع الذئب فى غنمه تقول منه ذئب الرجل على فعل وقوله أنشده ثعلب

هاع يعلمنى ويصبح سادرا * سدكا بظلمى ذئبه لا يشبع

عنى بذئبه لسانه أى أنه يأكل عرضه كما يأكل الذئب الغنم وذؤبان العرب لصوصهم وصعاليكهم الذين يتلصصون ويتصعلكون وذئاب الغضى بنو كعب بن مالك بن حنظلة سموا بذلك لخبثهم لان ذئب الغضى أخبث الذئاب وذؤب الرجل يذؤب ذآبة وذئب وتذأب خبث وصار كالذئب خبثا ودهاء واستذأب النقد صار كالذئب يضرب مثلا للذلان اذا علوا الاعزة وتذأب الناقة وتذأب لها وهو أن يستخفى لها اذا عطفها على غير ولدها متشبها بالسبع لتكون أرأم عليه هذا تعبير أبى عبيد قال وأحسن منه أن يقول متشبها لها بالذئب ليتبين الاشتقاق وتذأبت الريح وتذاءبت اختلفت وجاءت من هنا وهنا وتذأبته وتذاءبته تداولته وأصله من الذئب اذا حذر من وجه جاء من آخر أبو عبيد المتذئبة والمتذائبة بوزن متفعلة ومتفاعلة من الرياح التى تجىء من ههنا مرة ومن ههنا مرة أخذتهمن فعل الذئب لانه يأتى كذلك قال ذو الرمة يذكر ثورا وحشيا

فبات يشئزه ثأد ويسهره * تذؤب الريح والوسواس والهضب

وفى حديث على كرم الله وجهه خرج منكم جنيد متذائب ضعيف المتذائب المضطرب من قولهم تذاءبت الريح اضطرب هبوبها وغرب ذأب مختلف به قال أبو عبيدة قال الاصمعى ولا أراه أخذ الا من تذؤب الريح وهو اختلافها فشبه اختلاف البعير فى المتاح بها وقيل غرب ذأب على مثال فعل كثير الحركة بالصعود والنزول والمذؤب الفزع وذئب الرجل فزع من الذئب وذأبته فزعته وذئب وأذأب فزع من أى شئ كان قال الدبيرى

إنى اذا ما ليث قوم هربا * فسقطت نخوته وأذأبا

قال وحقيقته من الذئب وقال للذى أفزعته الجن تذأبته وتذعبته وقالوا رماه الله بداء

الذئب يعنون الجوع لأنهم يزعمون أنه لاداء له غير ذلك وبنو الذئب بطن من الأزد منهم سطيح الكاهن قال الأعشى

ما نظرت ذات أشفار كنظرتها * حقا كما صدق الذئبي اذ سجعا

وابن الذئبة الثقفي من شعرائهم ودارة الذئب موضع ويقال للمرأة التي تسوي مركبها ما أحسن ما ذأبته قال الطرماح

كل مشكوك عصافره * ذأبته نسوة من جذام

وذأبت الشيء جمعته والذؤابة الناصية لنوسانها وقيل الذؤابة منبت الناصية من الرأس والجمع الذوائب وكان الاصل ذآئب وهو القياس مثل دعابة ودعائب لكنه لما التقت همزتان بينهما ألف لينة لينوا الهمزة الاولى فقلبوها واوا استثقالا لالتقاء همزتين في كلمة واحدة وقيل كان الاصل ذآئب لان ألف ذؤابة كألف رسالة حقها أن تبدل منها همزة في الجمع لكنهم استثقلوا أن تقع ألف الجمع بين الهمزتين فأبدلوا من الاولى واوا أبو زيد ذؤابة الرأس هي التي أحاطت بالدوارة من الشعر وفي حديث دغفل وأبي بكر انك لست من ذوائب قريش هي جمع ذؤابة وهي الشعر المضفور من شعر الرأس وذؤابة الجبل أعلاه ثم استعير للعز والشرف والمرتبة أي لست من أشرافهم وذوي أقدارهم وغلام مذأب له ذؤابة وذؤابة الفرس شعر في الرأس في أعلى الناصية أبو عمرو الذئبان الشعر على عنق البعير ومشفره وقال الفراء الذئبان بقية الوبر قال وهو واحد قال الشيخ أبو محمد بن بري لم يذكر الجوهري شاهدا على هذا قال ورأيت في الحاشية بيتا شاهدا عليه لكثير يصف ناقة

عسوف بأجواز الفلا حميرية * مريش بذئبان السبيب تليلها

والعسوف التي تمر على غير هداية فتركب رأسها في السير ولا يثنيها شيء والأجواز الأوساط وحميرية أراد مهرية لان مهرة من حمير والتليل العنق والسبيب الشعر الذي يكون متدليا على وجه الفرس من ناصيته جعل الشعر الذي على عنق الناقة بمنزلة السبيب وذؤابة النعل المتعلق من القبال وذؤابة النعل ما أصاب الارض من المرسل على القدم لتحركه وذؤابة كل شيء أعلاه وجمعها ذؤاب قال أبو ذؤيب

بأري التي تأري اليعاسيب أصبحت * الى شاهق دون السماء ذؤابها

قال وقد يكون ذؤابها من باب سدر وسدرة والذؤابة الجلدة المعلقة على آخر الرحل وهي العذبة

قوله وقيل كان الاصل الخ هذه عبارة الصحاح والتي قبلها عبارة المحكم اه

وأنشد الازهرى فى ترجمة عنب فى هذا المكان

قالوا صدقت ورفعوا لمطيهم * سيرا يطير ذوائب الاكوار

وذؤابة السيف علاقة قائمه والذؤابة شعر مضفور وموضعها من الرأس ذؤابة وكذلك ذؤابة العز والشرف وذؤابة العز والشرف أرفعه على المثل والجمع من ذلك كله ذوائب ويقال هم ذؤابة قومهم أى أشرافهم وهو فى ذؤابة قومه أى أعلاهم أخذوا من ذؤابة الرأس واستعار بعض الشعراء الذوائب للنخل فقال

جم الذوائب تنمى وهى آوية * ولا يخاف على حافاتها السرق

والذئبة من الرحل والقتب والاكاف ونحوها ماتحت مقدم ملتقى الحنوين وهو الذى يعض على منسج الدابة قال * وقتب ذئبته كالمنجل * وقيل الذئبة فرجة ما بين دفتى الرحل والسرج والغبيط أى ذلك كان وقال ابن الاعرابى ذئب الرحل أحناؤه من مقدمه وذأب الرحل عمل له ذئبة وقتب مذأب وغبيط مذأب اذا جعل له فرجة وفى الصحاح اذا جعل له ذؤابة قال لبيد

فكلفتها همى فآبت رذية * طليحا كألواح الغبيط المذأب

وقال امرؤ القيس

له كفل كالدعص لبده الندى * الى حارك مثل الغبيط المذأب

والذئبة داء يأخذ الدواب فى حلوقها يقال برذون مذؤب أخذته الذئبة التهذيب من أدواء الخيل الذئبة وقد ذئب الفرس فهو مذؤب اذا أصابه هذا الداء وينقب عنه بحديدة فى أصل أذنه فيستخرج منه غدد صغار بيض أصغر من لب الجاورس وذأب الرحل طرده وضربه كذأمه حكاه اللحيانى وذأب الابل يذأبها ذأبا ساقها وذأبه ذأبا حقره وطرده وذأمه ذأما ومنه قوله تعالى مذؤما مدحورا والذأب الذم هذه عن كراع والذأب صوت شديد عنه أيضا وذؤاب وذؤيب اسمان وذؤيبة قبيلة من هذيل قال الشاعر

عدونا عدوة لا شك فيها * فخلناهم ذؤيبة أو حبيبا

وحبيب قبيلة أيضا * (ذبب) * الذب الدفع والمنع والذب الطرد وذب عنه يذب ذبا دفع ومنع وذببت عنه وفلان يذب عن حريمه ذبا أى يدفع عنهم وفى حديث عمر رضى الله عنه انما النساء لحم على وضم الا ما ذب عنه قال

من ذب منكم ذب عن حميمه * أو فر منكم فر عن حريمه

وذَبَّب أكثر الذَّبّ ويقال طعان غير تَذْبيب اذا بُولغ فيه ورجل مِذَبّ وذَبّاب دفّاع عن الحريم وذَبْذَبَ الرجلُ اذا منع الجوار والاهل أى حماهم والذَّبِّيُّ الجِلْواز وذَبَّ يَذِبُّ ذَبًّا اختلف ولم يستقم فى مكان واحد وبعير مُذِبٌّ لا يتقارّ فى موضع قال

فكأنّ تسافيهم جمالُ ذَبَّة * أُدْمٌ طلاهنّ الكُحَيْل وقار

فقوله ذَبَّة بالهاء يدل على أنه لم يسمّ بالمصدر اذ لو كان مصدرًا لقال جمال ذَبٍّ كقولك رجال عدل والذَّبُّ الثور الوحشىّ ويقال له أيضا ذَبُّ الرِّياد غير مهموز وسمّى بذلك لانه يختلف ولا يستقرّ فى مكان واحد وقيل لانه يرود فيذهب ويجىء قال ابن مقبل

يمشى به ذَبُّ الرِّياد كأنه * فتًى فارسىٌّ فى سراويل رامح

وقال النابغة

كأنما الرحل منها فوق ذى جُدَد * ذَبِّ الرِّياد الى الاشباح نظّار

وقال أبو سعيد انما قيل له ذَبّ الرِّياد لان رِيادَه أتانه التى ترود معه وان شئت جعلت الرِّياد رَعْيه نفسه للكلا وقال غيره قيل له ذَبّ الرِّياد لانه لا يثبت فى رعيه فى مكان واحد ولا يوطن مرعى واحدا وسمّى مزاحم العقيلىّ الثور الوحشىّ الأذَبّ قال

بلادًا بها تَلْقَى الأَذَبَّ كأنه * بها سابرىٌّ لاح منه البنائق

أراد تلقى الذَّبَّ فقال الأذبّ لحاجته وفلان ذَبُّ الرِّياد يذهب ويجىء هذه عن كراع أبو عمرو رجل ذَبُّ الرِّياد اذا كان زوّارًا للنساء وأنشد لبعض الشعراء فيه

ما للكواعب يا عيساء قد جعلت * تزورّ عنى وتُثنَى دونى الحُجَر

قد كنت فتّاح أبواب مغلّقة * ذَبَّ الرِّياد اذا ما خُولِس النظر

وذَبَّت شفته تذبّ ذَبًّا وذَبيبًا وذُبوبًا وذَبِبَت يبست وجفّت وذَبَلَت من شدّة العطش أو لغيره وشفة ذَبّانة ذابلة وذَبّ لسانه كذلك قال

هم سقونى عَلَلًا بعد نَهَل * من بعد ما ذَبَّ اللسان وذَبَل

وقال أبو خيرة يصف عيرًا

وشفّه طَرَدُ العانات نَهْوِيه * لوحا نمن ظمأ ذَبَّت ومن عَصَب

أراد بالظمأ الذَّبَّ اليابس وذبّ جسمه ذَبَل وهزل وذَبّ النبت ذوى وذبّ الغدير يذبّ جفّ فى آخر الجَزْء عن ابن الاعرابى وأنشد

مَدارين ان جاعوا وأذعر من مشى * اذا الروضة الخضراء ذَبَّ غديرها

يروى وأدعو من مشى وذبّ الرجل يذبّ ذبًّا اذا شحب لونه وذبّ جف وصدرت الابل وبها ذُبابة أى بقية عطش وذُبابة الدين بقيته وقيل ذُبابة كل شئ بقيته والذُّبابة البقية من الدين ونحوه قال الراجز * أو يقضى الله ذُبابات الدين * أبو زيد الذبابة بقية الشئ وأنشد الاصمعى لذى الرمة

لحقنا فراجعنا الحمول وانما * يتلى ذُبابات الوداع المراجع

يقول انما يدرك بقايا الحوائج من راجع فيها والذُّبابة أيضا البقية من مياه الانهار وذبّ النهار اذا لم يبق منه الا بقية وقال * وانجاب النهار فذبّا * والذُّباب الطاعون والذُّباب الجنون وقد ذُبّ الرجل اذا جن وأنشد شمر

وفى النصرىّ أحيانا سماح * وفى النصرىّ أحيانا ذُباب

أى جنون والذُّباب الاسود الذى يكون فى البيوت يسقط فى الاناء والطعام الواحدة ذُبابة ولا تقل ذبانة والذُّباب أيضا النحل ولا يقال ذبابة فى شئ من ذلك الا أن أبا عبيدة روى عن الاحمر ذبابة هكذا وقع فى كتاب المصنف رواية أبى على وأما فى رواية على بن حمزة فحكى عن الكسائى الشذاة ذُبابة بعض الابل وحكى عن الاحمر أيضا النعر ذبابة تسقط على الدواب وأثبت الهاء فيهما والصواب ذُباب وهو واحد وفى حديث عمر رضى الله عنه كتب الى عامله بالطائف فى خلايا العسل وحمايتها ان أدّى ما كان يؤديه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من عشور نحله فاحم له فانما هو ذُباب غيث يأكله من شاء قال ابن الاثير يريد بالذُّباب النحل وأضافه الى الغيث على معنى أنه يكون مع المطر حيث كان ولانه يعيش بأكل ما ينبته الغيث ومعنى حماية الوادى له أن النحل انما يرعى أنوار النبات وما رخص منها ونعم فاذا حميت مراعيها أقامت فيها ورعت وعسلت فكثرت منافع أصحابها واذا لم تحم مراعيها احتاجت أن تبعد فى طلب المرعى فيكون رعيها أقل وقيل معناه أن يحمى لهم الوادى الذى يعسل فيه فلا يترك أحد يتعرض للعسل لان سبيل العسل المباح سبيل المياه والمعادن والصيود وانما يملكه من سبق اليه فاذا حماه ومنع الناس منه وانفرد به وجب عليه اخراج العشر منه عند من أوجب فيه الزكاة التهذيب واحد الذبّان ذُباب بغير هاء قال ولا يقال ذُبابة وفى التنزيل العزيز وان يسلبهم الذُّباب شيأ فسره للواحد والجمع أذبة فى القلة مثل غراب وأغربة قال النابغة * ضرّابة بالمشفر الاذبّة * وذبّان مثل غربان سيبويه ولم يقتصروا به على أدنى العدد لانهم أمنوا التضعيف يعنى أن فعالا لا يكسر فى أدنى العدد على فعلان ولو كان مما يدغم به البناء الى التضعيف لم يكسر على ذلك البناء كما أن فعالا ونحوه لما كان تكسيره على فعل يفضى به الى التضعيف

كسر وعلى أفعلة وقد حكى سيبويه مع ذلك عن العرب ذُبٌّ في جمع ذُباب فهو مع هذا الادغام على اللغة التميمية كما يرجعون اليها فيما كان ثانيه واوا نحو خُون ونُور وفي الحديث عُمر الذُّباب أربعون يوما والذُّبابُ في النار قيل كونه في النار ليس لعذاب له وإنما ليعذب به أهل النار بوقوعه عليهم والعرب تكنو الأبخر أبا ذُباب وبعضهم يكنيه أبا ذِبّان وقد غلب ذلك على عبد الملك بن مروان لفساد كان في فمه قال الشاعر

لعلى إن مالت بى الريح ميلة * على ابن أبى الذبّان أن يتندما

يعنى هشام بن عبد الملك وذَبُّ الذُّباب ومَذَبَّته مِنْحاه ورجل مُخْشَى الذُّباب أى الجهل وأصاب فلانا من فلان ذُباب لادغ أى شرّ وأرض مَذَبّة كثيرة الذُّباب وقال الفراء أرض مذبوبة كما يقال موحوشة من الوحش وبعير مذبوب أصابه الذُّباب وأذَبّ كذلك قاله أبو عبيد فى كتاب أمراض الابل وقيل الأذبّ والمذبوب جميعا الذى اذا وقع فى الريف والريف لا يكون الا فى المصادر استوبأه فمات مكانه قال زياد الأعجم فى ابن حبناء

كأنك من جمال بنى تميم * أذبّ أصاب من ريف ذُبابا

يقول كأنك جمل نزل ريفا فأصابه الذُّباب فالتوت عنقه فمات والمذبّة هَنة تُسَوّى من هُلْب الفرس يُذَبّ بها الذُّباب وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم رأى رجلا طويل الشعر فقال ذُباب الذُّباب الشُّؤم أى هذا شُؤم ورجل ذُبابىّ مأخوذ من الذُّباب وهو الشُّؤم وقيل الذُّباب الشرّ الدائم يقال أصابك ذُباب من هذا الأمر وفى حديث المغيرة شرُّها ذُباب وذُباب العين انسانها على التشبيه بالذُّباب والذُّباب نُكْتة سوداء فى جوف حدقة الفرس والجمع كالجمع وذُباب أسنان الابل حدّها قال المثقب العبدى

وتسمع للذُّباب اذا تغنّى * كتغريد الحمام على الغصون

وذُباب السيف حدّ طرفه الذى بين شفرتيه وما حوله من حدّيه ظُبَتاه والعَيْر الناتئ فى وسطه من باطن وظاهر وله غِراران لكل واحد منهما ما بين العَير وبين احدى الظُّبتين من ظاهر السيف وما قُبالة ذلك من باطن وكل واحد من الغرارين من باطن السيف وظاهره وقيل ذُباب السيف طرفه المتطرف الذى يُضرب به وقيل حدّه وفى الحديث رأيت ذُباب سيفى كُسر فأولته أنه يصاب رجل من أهل بيتى فقتل حمزة والذُّباب من أذن الانسان والفرس ما حدّ من طرفها أبو عبيد فى أذنى الفرس ذُباباهما وهما ما حدّ من أطراف الأذنين وذُباب الحناء بادرة نَوْره وبياء نارا كب

مُذَبِّبٌ عَجِلٌ مُنفَرِدٌ قال عنترة

يُذَبِّبُ وَرْدٌ على إِثْرِهِ * وأَدْرَكَهُ وَقْعُ مِرْدَى خَشِبْ

إِمّا أَن يكونَ على النَّسَبِ وإِمّا أَن يكونَ أَرادَ خَشِيبًا فحذف للضرورة وذَبَّبْنا لَيْلَتَنا أَي أَتْعَبْنا في السَّيْرِ ولا يَنالُونَ الماءَ إِلا بِقَرَبٍ مُذَبِّبٍ أَي مُسْرِعٍ قال ذو الرمة

مُذَبِّبَةٌ أَضَرَّ بها بُكُورِي * وتَهْجِيرِي إِذا اليَعْفُورُ قالا

اليَعْفُورُ الظَّبْيُ وقالَ من القَيْلُولةِ أَي سَكَنَ في كِناسِه من شِدّةِ الحَرِّ وظِمْءٌ مُذَبِّبٌ طَوِيلٌ يُسارُ فيه الى الماءِ من بُعْدٍ فيُعَجَّلُ بالسَّيْرِ وخِمْسٌ مُذَبِّبٌ لا فُتُورَ فيه وذَبَّبَ أَسْرَعَ في السَّيْرِ وقوله

* مَسِيرَةُ شَهْرٍ للبَعِيرِ المُذَبْذِبِ * أَرادَ المُذَبِّبَ وأَذَبَّ البعيرُ نابَهُ قال الراجز

كأَنَّ صَوْتَ نابِهِ إِذا أَذَبّْ * صَرِيفُ خُطّافٍ بقَعْوٍ في قَبّْ

والذَّبْذَبةُ تَرَدُّدُ الشيءِ المُعَلَّقِ في الهواءِ والذَّبْذَبةُ والذَّباذِبُ أَشياءُ تُعَلَّقُ بالهَوْدَجِ أَو رأْسِ البعيرِ للزِّينةِ والواحدُ ذُبْذُبٌ والذُّبْذُبُ اللِّسانُ وقيلَ الذَّكَرُ وفي الحديثِ مَنْ وُقِيَ شَرَّ ذَبْذَبِهِ وقَبْقَبِهِ فقد وُقِيَ تَذَبْذُبِهِ فَرْجِهِ وقَبْقَبِهِ بَطْنِهِ وفي روايةٍ مَنْ وُقِيَ شَرَّ ذَبْذَبِهِ دَخَلَ الجَنّةَ يعني الذَّكَرَ سُمِّيَ به لتَذَبْذُبِهِ أَي حَرَكَتِهِ والذَّباذِبُ المَذاكِيرُ والذَّباذِبُ ذَكَرُ الرَّجُلِ لأَنه يَتَذَبْذَبُ أَي يَتَرَدَّدُ وقيلَ الذَّباذِبُ الخُصَى واحدتُها ذَبْذَبةٌ ورجلٌ مُذَبْذَبٌ ومُتَذَبْذِبٌ مُتَرَدِّدٌ بين أَمْرَيْنِ أَو بين رجُلَيْنِ ولا يَثْبُتُ صُحْبَتَهُ لواحدٍ منهما وفي التنزيلِ العزيزِ في صِفةِ المُنافِقِينَ مُذَبْذَبِينَ بين ذلك لا إِلى هؤلاءِ ولا إِلى هؤلاءِ المعنى مُطَرَّدِينَ مُدَفَّعِينَ عن هؤلاءِ وعن هؤلاءِ وفي الحديثِ تَزَوَّجْ وإِلا فأَنتَ من المُذَبْذَبِينَ أَي المَطْرُودِينَ عن المؤمنينَ لأَنك لم تَقْتَدِ بهم وعن الرُّهْبانِ لأَنك تَرَكْتَ طَرِيقَتَهُم وأَصلُه من الذَّبِّ وهو الطَّرْدُ قال ابن الأَثير ويجوزُ أَن يكونَ من الحَرَكةِ والاضْطِرابِ والتَّذَبْذُبُ التَّحَرُّكُ والذَّبْذَبةُ نَوْسُ الشيءِ المُعَلَّقِ في الهواءِ وتَذَبْذَبَ الشيءُ ناسَ واضْطَرَبَ وذَبْذَبَهُ هو أَنشد ثعلب

وحَوْقَلٍ ذَبْذَبَهُ الوَجِيفُ * ظَلَّ لأَعْلَى رأْسِهِ رَجِيفُ

وفي الحديثِ فكأَني أَنْظُرُ إِلى يَدَيْهِ تَذَبْذَبانِ أَي تَتَحَرَّكانِ وتَضْطَرِبانِ يُرِيدُ كُمَّيْهِ وفي حديثِ جابرٍ كان على بُرْدَةٌ لها ذَباذِبُ أَي أَهْدابٌ وأَطْرافٌ واحدُها ذِبْذِبٌ بالكسر سُمِّيَتْ بذلك لأَنها تَتَحَرَّكُ على لابِسِها إِذا مَشَى وقولُ أَبي ذُؤَيْبٍ

ومِثْلِ السُّدُوسِيَّيْنِ سادا وذَبْذَبا * رِجالَ الحِجازِ من مَسُودٍ وسائِدِ

قيلَ ذَبْذَبا عَلَّقا يقولُ تَقْطَعُ دونَهُما رِجالُ الحِجازِ وفي الطعامِ ذُبَيْباءُ ممدودٌ حكاه أَبو حنيفة في بابِ الطعامِ

قوله ظل لأعلى رأسه الخ سيأتي في مادة رجف * ظل على رأسه * الخ والصواب ما هنا اه مصححه

الذي

الذى فيه ما الآخرة فيه ولم يفسره وقد قيل انها الذنيناء وسنذكر فى موضعها وفى الحديث أنه صلب رجلا على ذباب هو جبل بالمدينة (ذرب) الذرب الحاد من كل شئ ذرب يذرب ذربا وذرابة فهو ذرب قال شبيب بن البرصاء

كأنها من بدن وايقار * دبت عليها ذربات الانبار

قال ابن برى أى كأن هذه الابل من بدنها وسمنها وايقارها باللحم قد دبت عليها ذربات الانبار والانبار جمع نبر وهو ذباب يلسع فينتفخ مكان لسعه فقوله ذربات الانبار أى حديدات اللسع ويروى وايقار بالقاف أيضا وقوم ذرب ابن الاعرابى ذرب الرجل اذا فصح لسانه بعد حصره ولسان ذرب حديد الطرف وفيه ذرابة أى حدة وذربه حدته وذرب المعدة حدتها عن الجوع ذربت معدته تذرب ذربا فهى ذربة اذا فسدت وفى الحديث فى ألبان الابل وأبوالها شفاء الذرب هو بالتحريك الداء الذى يعرض للمعدة فلا تهضم الطعام ويفسد فيها ولا تمسكه قال أبو زيد يقال للغدة ذربة وجمعها ذرب والتذريب التحديد يقال لسان ذرب وسنان ذرب ومذرب قال كعب بن مالك

بمذربات بالاكف نواهل * وبكل أبيض كالغدير مهند

وكذلك المذروب قال الشاعر

لقد كان ابن جعدة أريحيا * على الاعداء مذروب السنان

وذرب الحديدة يذربها ذربا وذربها أحدها فهى مذروبة وقوم ذرب أحداء وامرأة ذربة مثل قربة وذربة أى صخابة حديدة سليطة اللسان فاحشة طويلة اللسان وذرب اللسان حدته وفى الحديث عن حذيفة قال كنت ذرب اللسان على أهلى فقلت يا رسول الله انى لاخشى أن يدخلنى النار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فأين أنت من الاستغفار انى لاستغفر الله فى اليوم مائة فذكرته لابى بردة فقال وأتوب اليه قال أبو بكر فى قولهم فلان ذرب اللسان قال سمعت أبا العباس يقول معناه فاسد اللسان قال وهو عيب وذم يقال قد ذرب لسان الرجل يذرب اذا فسد ومن هذا ذربت معدته فسدت وأنشد

ألم أك باذلا ودى ونصرى * وأصرف عنكم ذربى ولغبى

قال واللغب الردىء من الكلام وقيل الذرب اللسان هو الحاد اللسان وهو يرجع الى الفساد وقيل الذرب اللسان الشتام الفاحش وقال ابن شميل الذرب اللسان الفاحش البذىء الذى

لا يبالى ما قال وفى الحديث ذَرَبُ النساء على أزواجهن أى فَسَدَتْ أَلسنتهن وانبسطن عليهم في القول والرواية بالهمز وسنذكره وفى الحديث أنّ أعشى بنى مازن قدم على النبى صلى الله عليه وسلم فأنشد أبياتا فيها

يا سَيِّدَ الناسِ ودَيَّانَ العَرَبْ * إليكَ أشكو ذِرْبَةً من الذِّرَبْ

خَرَجْتُ أبغيها الطعامَ في رَجَبْ * فخَلَفَتْنِى بنِزاعٍ وحَرَبْ

أَخْلَفَتِ العَهْدَ ولَطَّتْ بالذَّنَبْ * وتَرَكَتْنِى وَسْطَ عِيصٍ ذى أَشَبْ

تَكُدُّ رِجْلَى مَسامِرُ الخَشَبْ * وهُنَّ شَرُّ غالِبٍ لِمَنْ غَلَبْ

قال أبو منصور أراد بالذِّرْبة امرأته كَنَى بها عن فسادها وخيانتها إيّاه في فرجها وجمعها ذِرَبٌ وأصله من ذَرَبِ المَعِدَة وهو فسادُها وذِرْبَةٌ منقول من ذَرِبَةٍ كمِعْدة من مَعِدة وقيل أراد سَلاطة لسانها وفساد مَنْطقها من قولهم ذَرِبَ لسانُه اذا كان حادَّ اللسان لا يُبالى ما قال وذكر ثعلب عن ابن الاعرابى أن هذا الرجز للأعور بن قراد بن سفيان من بنى الحِرْماز وهو أبو شَيْبان الحِرْمازى أعشى بنى حِرْماز وقوله فخَلَفَتْنِى أى خالَفَتْ ظنى فيها وقوله لَطَّتْ بالذَّنَب يقال لَطَّت الناقةُ بذنبها أى أدخلته بين فخذيها لتمنع الحالب ويقال أَلْقى بينهم الذَّرَبَ أى الاختلاف والشر وسُمٌّ ذَرِبٌ حَديدٌ والذُّرابُ السُّمُّ عن كراع اسمٌ لا صفةٌ وسيفٌ ذَرِبٌ ومُذَرَّبٌ أُنقع فى السُّم ثم شُحِذَ التهذيب تَذْريبُ السيف أن يُنقع فى السُّم فاذا أُنعم سَقْيُه أُخرج فشُحِذَ قال ويجوز ذَرَبْتُه فهو مَذْروب قال عبيد

وخَرْقٍ من الفِتْيانِ أكرمَ مَصْدَقًا * من السَّيفِ قد آخَيْتُ ليس بمَذْروب

قال شمر ليس بفاحش والذَّرَبُ فسادُ اللسانِ وبَذاؤُه وفى لسانه ذَرَبٌ وهو الفُحْشُ قال وليس من ذَرَبِ اللسان وحِدَّته وأنشد

أَرِحْنِى واسْتَرِحْ مِنّى فانّى * ثَقيلٌ مَحْمِلى ذَرِبٌ لِسانى

وجمعه أذْرابٌ عن ابن الاعرابى وأنشد لحَضْرَمِىّ بن عامر الأسدى

ولقد طَوَيْتُكُمُ على بَلَلاتِكُمْ * وعَرَفْتُ ما فيكم من الأذْرابِ

كَيْما أُعِدَّكُمُ لأَبْعَدَ مِنْكُمُ * ولقد يُجاءُ الى ذَوِى الأَلْبابِ

معنى ما فيكم من الاذراب من الفساد ورواه ثعلب الأعياب جمع عَيْب قال ابن برى وروى ابن الاعرابى هذين البيتين على غير هذا الحَوْك ولم يُسَمِّ قائلهما وهما

ولقد

ولقد بلوتُ الناسَ في حالاتهم * وعلمتُ ما فيهم من الاسباب

فاذا القرابةُ لاتُقرِّبُ قاطعًا * واذا المودّةُ أقربُ الانساب

وقوله ولقد طويتُكم على بُلُلاتكم أى طويتكم على ما فيكم من أذى وعداوة وبُلُلاتٌ بضم اللام جمع بُلُلَة بضم اللام أيضا قال ومنهم من يرويه على بَلَلاتكم بفتح اللام الواحدة بَلَّة أيضا بفتح اللام وقيل في قوله على بللاتكم انه يضرب مثلا لابقاء المودة واخفاء ما أظهر ومن جفائهم فيكون مثل قولهم اطو الثوب على غَرّه لينضم بعضه الى بعض ولا يتباين ومنه قولهم أيضا اطو السقاء على بلّه لانه إذا طُوِيَ وهو جاف تكسّر واذا طوى على بلّه لم يتكسّر ولم يتباين والتذريب حمل المرأة ولدها الصغير حتى يقضي حاجته ابن الاعرابي أذرب الرجل اذا فسد عيشه وذرب الجرح ذربا فهو ذرِبٌ فسد واتسع ولم يقبل البرء والدواء وقيل سال صديدا والمعنيان متقاربان وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه ما الطاعون قال ذربٌ كالدُّمَّل يقال ذرب الجرح اذا لم يقبل الدواء ومنه الذَّرَبيا على فَعَلِيَا وهي الداهية قال الكميت

رماني بالآفاتِ من كلّ جانبٍ * وبالذَّرَبيا مُرْدُ فهرٍ وشيبُها

وقيل الذربيا هو الشر والاختلاف ورماهم بالذَّرَبِين مثله ولقيت منه الذَّرَبَى والذَّرَبيا والذَّرَبِين أى الداهية وذربت معدته ذربا وذرابة وذروبة فهي ذَرِبة فسدت فهو من الاضداد والذَّرَب المرض الذي لا يبرأ وذرب أنفه ذرابة قطر والذَّرْبُ الاصفر من الزهر وغيره قال الاسود بن يعفر ووصف نباتا

قفر حمته الخيل حتى كأنْ * زاهره أغشي بالذَّرْبِ

وأما ما ورد في حديث أبي بكر رضي الله عنه لتألمُنّ النوم على الصوف الأذربي كما يألم أحدكم النوم على حسك السعدان فانه ورد في تفسيره الاذربي منسوب الى أذربيجان على غير قياس قال ابن الاثير هكذا تقول العرب والقياس ان تقول أذريّ بغير باء كما يقال في النسب الى رام هرمز رامي وهو مطرد في النسب الى الاسماء المركبة (ذعب) قال الاصمعي رأيت القوم مُذْعابِّين كأنهم عُرْف ضبعان ومُثْعابّين بمعناه وهو أن يتلو بعضهم بعضا قال الازهري وهذا عندي مأخوذ من انثعب الماء واذعبَّ اذا سال واتصل جريانه في النهر قلبت الثاء ذالا (ذعلب) الذِّعْلِب والذِّعْلِبة الناقة السريعة شبهت بالذعلبة وهي النعامة لسرعتها وفي حديث سواد بن مطرف الذِّعْلِب الوجناء هي الناقة السريعة وقال خالد بن جنبة الذعلبة النويقة التي هي صدع في جسمها وأنت تحقرها وهي نجيبة وقال غيره هي البكرة الحدثة وقال ابن شميل هي الخفيفة الجواد

قوله والذربين ضبط في المحكم والتكملة وشرح القاموس بفتح الذال والراء وكسر الباء الموحدة وفتح النون وضبط في بعض نسخ القاموس المطبوعة وعاصم أفندي بسكون الراء وفتح الباء وكسر النون حرر اهـ مصححه

قال ولا يقال جمل ذُعلُب وجمع الذعلبة الذعاليب والتذعلب الانطلاق فى استخفاء وقد تذعلب تذعلبا وجمل ذعلب سريع باق على السير والانثى بالهاء والذعلبة النعامة لسرعتها والذعلبة والذعلوب طرف الثوب وقيل هما ما تقطع من الثوب فتعلق والذعلب من الخرق القطع المشققة والذعلوب أيضا القطعة من الخرقة والذعاليب قطع الخرق قال رؤبة

كأنه إذ راح مسلوس الشمق * منسرحا عنه ذعاليب الخرق

والمسلوس المجنون والشمق النشاط والمنسرح الذى انسرح عنه وبره والذعاليب ما تقطع من الثياب قال أبو عمرو وأطراف الثياب وأطراف القميص يقال لها الذعاليب واحدها ذعلوب وأكثر ما يستعمل ذلك جمعا أنشد ابن الاعرابى لجرير

لقد أكون على الحاجات ذا لبث * وأحوذيا اذا انضم الذعاليب

واستعاره ذو الرمة لما تقطع من منسج العنكبوت قال

لجاءت بنسج من صناع ضعيفة * تنوس كأخلاق الشفوف ذعالبه

وثوب ذعاليب خلق عن اللحيانى وأما قول أعرابى من بنى عوف بن سعد

صفقة ذى ذعالت سمول * بيع امرئ ليس بمستقيل

قيل هو يريد الذعالب فينبغى أن تكون التاء بدلا من الباء إذ قد أبدلت من الواو وهى شريكة الباء فى الشفة قال ابن جنى والوجه أن تكون التاء بدلا من الباء لأن الباء أكثر استعمالا كما ذكرنا أيضا من إبدالهم الباء من الواو (ذلعب) اذلعب الرجل انطلق فى جد اذلعبابا وكذلك الجمل من النجاء والسرعة قال الاغلب العجلى * ماض أمام الركب مذلعب * والمذلعب المنطلق والمصمئد مثله قال واشتقاقه من الذعلب قال وكل فعل رباعى ثقل آخره فان تثقيله معتمد على حرف من حروف الحلق والمذلعب المضطجع وهاتان الترجمتان أعنى ذعلب واذلعب وردتا فى أصول الصحاح فى ترجمة واحدة ذعلب ولم يترجم على ذلعب والله تعالى أعلم (ذنب) الذنب الاثم والجرم والمعصية والجمع ذنوب وذنوبات جمع الجمع وقد أذنب الرجل وقوله عز وجل فى مناجاة موسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام ولهم على ذنب عنى بالذنب قتل الرجل الذى وكزه موسى عليه السلام فقضى عليه وكان ذلك الرجل من آل فرعون والذنب معروف والجمع أذناب وذنب الفرس نجم على شكل ذنب الفرس وذنب الثعلب نبتة على شكل ذنب الثعلب والذنابى الذنب قال الشاعر * جموم الشد شائلة الذنابى * الصحاح الذنابى ذنب الطائر وقيل الذنابى

منبت

قوله * منسرحا عنه ذعاليب الخرق * قال فى التكملة الرواية * منسرحا الاذعاليب * بالنصب اه وسيأتى فى مادة سرح كذلك كتبه مصححه

قوله * ماض أمام الركب مذلعب * هكذا أورده الجوهرى وقال الصاغانى فى التكملة الرواية * ناج أمام الركب مجلعب * اه مصححه

منبت الذنب وذنابى الطائر ذنبه وهي أكثر من الذنب والذنبى والذنبى الذنب عن الهجري وأنشد

يبشرني بالبين من أم سالم * أحم الذنبى خط بالنقس حاجبه

ويروى الذنبى وذنب الفرس والعير وذناباهما وذنب فيهما أكثر من ذنابى وفي جناح الطائر أربع ذنابى بعد الخوافي الفراء يقال ذنب الفرس وذنابى الطائر وذنابة الوادي ومذنب النهر ومذنب القدر وجمع ذنابة الوادي ذنائب كأن الذنابة جمع ذنب الوادي وذنابه وذنابته مثل جمل وجمال وجمالة ثم جمالات جمع الجمع ومنه قوله تعالى جمالات صفر أبو عبيدة فرس مذانب وقد ذانبت اذا وقع ولدها في القحقح ودنا خروج السقي وارتفع عجب الذنب وعلق به فلم يحدروه والعرب تقول ركب فلان ذنب الريح اذا سبق فلم يدرك واذا رضي بحظ ناقص قيل ركب ذنب البعير واتبع ذنب أمر مدبر يتحسر على ما فاته وذنب الرجل أتباعه وأذناب الناس وذنباتهم أتباعهم وسفلتهم دون الرؤساء على المثل قال

وتساقط التنواط والذنبات اذ جهد الفضاح

ويقال جاء فلان بذنبه أي بأتباعه وقال الحطيئة يمدح قوما

قوم هم الرأس والأذناب غيرهم * ومن يسوي بأنف الناقة الذنبا

وهؤلاء قوم من بني سعد بن زيد مناة يعرفون ببني أنف الناقة لقول الحطيئة هذا وهم يفتخرون به وروي عن علي كرم الله تعالى وجهه أنه ذكر فتنة في آخر الزمان قال فاذا كان ذلك ضرب يعسوب الدين بذنبه فتجتمع الناس أراد أنه يضرب أي يسير في الارض ذاهبا بأتباعه الذين يرون رأيه ولم يعرج على الفتنة والأذناب الأتباع جمع ذنب كأنهم في مقابل الرؤس وهم المقدمون والذنابى الأتباع وأذناب الأمور مآخيرها على المثل أيضا والذانب التابع للشيء على أثره يقال هو يذنبه أي يتبعه قال الكلابي * وجاءت الخيل جميعا تذنبه * وأذناب الخيل عشبة تحمد عصارتها على التشبيه وذنبه يذنبه ويذنبه واستذنبه تلا ذنبه فلم يفارق أثره والمستذنب الذي يكون عند أذناب الابل لا يفارق أثرها قال * مثل الاجير استذنب الرواحلا * والذنوب الفرس الوافر الذنب والطويل الذنب وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما كان فرعون على فرس ذنوب أي وافر شعر الذنب ويوم ذنوب طويل الذنب لا ينقضي يعني طول شره وقال غيره يوم ذنوب طويل الشر لا ينقضي كأنه طويل الذنب ورجل وقاح الذنب صبور على الركوب وقولهم عقيل طويلة الذنب لم يفسره ابن الاعرابي قال ابن سيده وعندي أن معناه أنها كثيرة ركوب الخيل وحديث طويل

قوله مثل الاجير الخ قال الصاغاني في التكملة هو تصحيف والرواية * شل الاجير * ويروى شد بالدال والشل الطرد والرجز لرؤبة اه وكذلك أنشده صاحب المحكم اه كتبه مصححه

الذَّنَب لا يكاد ينقضي على المثل أيضا ابن الاعرابي المِذْنَب الذَّنَب الطويل والمُذَنِّب الضب والذِّناب خيط يشدّ به ذَنَب البعير الى حقبه لئلا يخطر بذنبه فيملأ راكبه وذَنَب كل شيء آخره وجمعه ذِناب والذِّناب بكسر الذال عَقِب كل شيء وذِناب كل شيء عقبه ومؤخره بكسر الذال قال

ونأخذ بعده بذِناب عيش * أجبّ الظهر ليس له سنام

وقال الكلابي في طلب جمل اللهم لا يهديني لذنابته غيرك قال وقالوا من لك بذناب لو قال الشاعر

فمن يهدي أخا لذِناب لو * فأرشوه فإن الله جار

وتذنَّب المعتمّ أي ذنّب عمامته وذلك اذا أفضل منها شيئا فأرخاه كالذنب والتذنوب البُسر الذي قد بدا فيه الإرطاب من قبل ذنبه وذَنَب البسرة وغيرها من التمر مؤخرها وذنّبت البسرة فهي مُذَنِّبة وكَتَّت من قبل ذنبها الاصمعي اذا بدت نُكَت من الإرطاب في البسر من قبل ذنبها قيل قد ذنّبت والرطب التذنوب واحدته تذنوبة قال

فعلّق النوط أبا محبوب * إن الغضى ليس بذي تذنوب

الفراء جاء نا بتذنوب وهي لغة بني أسد والتميمي يقول تذنوب والواحدة تذنوبة وفي الحديث كان يكره المُذَنِّب من البسر مخافة أن يكونا شيئين فيكون خليطا وفي حديث أنس كان لا يقطع التذنوب من البسر اذا أراد أن يفتضخه وفي حديث ابن المسيب كان لا يرى بالتذنوب أن يفتضخ بأسا وذِنابة الوادي الموضع الذي ينتهي اليه سيله وكذلك ذَنَبه وذُنابته أكثر من ذنبه وذَنَبة الوادي والنهر وذُنابته وذِنابته آخره الكسر عن ثعلب وقال أبو عبيد الذُّنابة بالضم ذَنَب الوادي وغيره وأذناب التلاع مآخيرها ومِذْنَب الوادي وذَنَبه واحد ومنه قوله المسايل والذِّناب مسيل ما بين كل تلعتين على التشبيه بذلك وهي الذنائب والمِذْنَب مسيل ما بين تلعتين ويقال لمسيل ما بين التلعتين ذَنَب التلعة وفي حديث حذيفة رضي الله عنه حتى يركبها الله بالملائكة فلا يمنع ذَنَب تلعة وصفه بالذل والضعف وقلة المنعة والخسة الجوهري والمِذْنَب مسيل الماء في الحضيض والتلعة في السند وكذلك الذِّنابة والذُّنابة أيضا بالضم والمِذْنَب مسيل الماء الى الارض والمِذْنَب المسيل في الحضيض ليس بخدّ واسع وأذناب الأودية أسافلها وفي الحديث يقعد أعرابها على أذناب أوديتها فلا يصل الى الحج أحد ويقال لها أيضا المذانب وقال أبو حنيفة المِذْنَب كهيئة الجدول يسيل عن الروضة ماؤها الى غيرها فيفرق ماؤها فيها والتي يسيل عليها الماء مِذْنَب أيضا قال امرؤ القيس

قوله لذنابته هكذا في الاصل ويحرر لفظه اه مصححه

قوله ومنه قوله المسايل هكذا في الاصل وقوله بعده والذناب مسيل الخ هي أول عبارة المحكم اه مصححه

وقد أغتدي والطير في وكناتها * وماء الندى يجري على كل مذنب

وكله قريب بعضه من بعض وفي حديث ظبيان وذنبوا خشانه أي جعلوا له مذانب ومجاري والخشان ما خشن من الارض والمذنبة والمذنب المغرفة لان لها ذنبا أو شبه الذنب والجمع مذانب قال أبو ذؤيب الهذلي

وسود من الصيدان فيها مذانب النضار اذا لم نستفدها نعارها

ويروى مذانب نضار والصيدان القدور التي تعمل من الحجارة واحدتها صيدانة والحجارة التي يعمل منها يقال لها الصيداء ومن روى الصيدان بكسر الصاد فهو جمع صاد كتاج وتيجان والصاد النحاس والصفر والتذنيب للضباب والفراش ونحو ذلك اذا أرادت التعاظل والسفاد قال الشاعر *مثل الضباب اذا همت بتذنيب* وذنبت الجراد والفراش والضباب اذا أرادت التعاظل والبيض فغرزت أذنابها وذنب الضب أخرج ذنبه من أدنى الجحر ورأسه في داخله وذلك في الحر قال أبو منصور انما يقال للضب مذنب اذا ضرب بذنبه من يريده من محترش أو حية وقد ذنب تذنيبا اذا فعل ذلك وضب أذنب طويل الذنب وأنشد أبو الهيثم

لم يبق من سنة الفاروق نعرفه * الا الذنيبي والا الدرة الخلق

قال الذنيبي ضرب من البرود قال ترك ياء النسبة كقوله *متى كنا لأمك مقتوينا* وكان ذلك على ذنب الدهر أي في آخره وذنابة العين وذنابها وذنبها مؤخرها وذنابة النعل أنفها وولى الخمسين ذنبا جاوزها قال ابن الاعرابي قلت للكلابي كم أتى عليك فقال قد ولت لي الخمسون ذنبها هذه حكاية ابن الاعرابي والاول حكاية يعقوب والذنوب لحم المتن وقيل هو منقطع المتن وأوله وأسفله وقيل الالية والمأكم قال الاعشى *وارتج منها ذنوب المتن والكفل* والذنوبان المتنان من ههنا وههنا والذنوب الحظ والنصيب قال أبو ذؤيب

لعمرك والمنايا غالبات * لكل بني أب منها ذنوب

والجمع أذنبة وذنائب وذناب والذنوب الدلو فيها ماء وقيل الذنوب الدلو التي يكون الماء دون ملئها أو قريب منه وقيل هي الدلو الملأى قال ولا يقال لها وهي فارغة ذنوب وقيل هي الدلو ما كانت كل ذلك مذكر عند اللحياني وفي حديث بول الاعرابي في المسجد فأمر بذنوب من ماء فأهريق عليه قيل هي الدلو العظيمة وقيل لا تسمى ذنوبا حتى يكون فيها ماء وقيل ان الذنوب تذكر وتؤنث والجمع في أدنى العدد أذنبة والكثير ذنائب كقلوص وقلائص وقول أبي ذؤيب

فكنتُ ذَنُوبَ البئرِ لمّا تَبَسَّلَتْ * وسُرْبِلْتُ أكفاني ووُسِّدْتُ ساعدى

استعار الذَّنُوبَ للقبرِ حين جعلهُ بئرا وقد استعملها أُمَيَّةُ بن أبى عائذ الهذلى فى السَّيْر فقال يصف حمارا

اذا ما انْتَحَيْنَ ذَنُوبَ الحضا * رِجاشَ خَسيفٌ فريغُ السِّجال

يقول اذا جاء هذا الحمار بذَنُوب من عَدْوٍ جاءت الأُتُن بخَسِيف التهذيب والذَّنُوبُ فى كلام العرب على وُجوه من ذلك قوله تعالى فانّ للذين ظلموا ذَنُوبًا مثلَ ذَنُوبِ أصحابهم وقال الفرّاء الذَّنُوبُ فى كلام العرب الدَّلْوُ العظيمة ولكن العربَ تَذْهَبُ به الى النَّصيب والحظّ وبذلك فسّر قوله تعالى فانّ للذين ظلموا أى أشركوا ذَنُوبًا مثلَ ذَنُوبِ أصحابهم أى حَظًّا من العذاب كما نزل بالذين من قبلهم وأنشد الفرّاء

لها ذَنُوبٌ ولكم ذَنُوب * فان أَبَيْتُم فلنا القَليبُ

وذِنابةُ الطريق وجهُه حكاه ابن الاعرابى قال وقال أبو الجرّاح لرجل انك لم تُرْشَدْ ذِنابةَ الطريق يعنى وجهَه وفى الحديث مَنْ ماتَ على ذُنابَى طريقٍ فهو من أهله يعنى على قصدِ طريقٍ وأصلُ الذُّنابَى مَنْبِتُ الذَّنَب والذَّنَبانُ نَبْتٌ معروفٌ وبعضُ العرب يُسَمِّيه ذَنَبَ الثعلب وقيل الذَّنَبانُ بالتحريك نِبْتَةٌ ذاتُ أفْنانٍ طوال غُبَيْراءُ الورق تنبت فى السَّهل على الارض لا ترتفع تُحْمَدُ فى المرعى ولا تَنْبُتُ الا فى عام خَصيب وقيل هى عُشْبةٌ لها سُنْبُلٌ فى أطرافها كأنه سُنْبُلُ الذُّرةِ ولها قُضُبٌ وورق ومَنْبِتُها بكلّ مكان ما خلا حُرَّ الرمل وهى تَنْبُتُ على ساقٍ وساقين واحدتها ذَنَبانةٌ قال أبو محمد الحَذْلَمى * فى ذَنَبانٍ يَسْتَظِلُّ راعيه * وقال أبو حنيفة الذَّنَبانُ عُشْبٌ له جِزَرَةٌ لا تُؤكَلُ وقُضْبانٌ مُثْمِرٌ من أسفلها الى أعلاها وله ورقٌ مثلُ ورقِ الطَّرْخُون وهو ناجعٌ فى السائمة وله نَوْرٌ أغبراءُ تَجْرُسُها النحل وتَسْمُو نحو نصف القامة تُشْبِعُ الثِّنْتانِ منه بعيرًا واحدتُه ذَنَبانةٌ قال الراجز

حَوَّزَها من عَقِبٍ الى ضَبُعْ * فى ذَنَبانٍ ويَبِيسٍ مُنْقَفِعْ * وفى رُفُوضِ كَلَاٍ غيرِ قَشِعْ

والذُّنَيْباءُ مضمومةَ الذال مفتوحةَ النون ممدودةً حَبَّةٌ تكون فى البُرِّ يُنَقَّى منها حتى تَسْقُطَ والذَّنائبُ موضعٌ بنَجْد قال ابن برى هو على يَسار طريق مكّة والمَذانبُ موضع قال مُهَلْهِلُ بن ربيعة شاهد الذَّنائب

فلو نُبِشَ المقابرُ عن كُلَيْبٍ * فَتُخْبَرَ بالذَّنائبِ أىُّ زِيرِ

وبيتٌ فى الصحاح لمُهَلْهِل أيضا

فان يَكُ بالذَّنائبِ طال لَيْلى * فقد أبكى على الليل القصير

يريد فقد أبكى على ليالى السرور لانها قصيرة وقبله

أَلَيْلَتَنا بِذِي حُسُمٍ أَنِيرِي * اذا أَنْتِ انْقَضَيْتِ فلا تَحُورِي

وقال لبيد شاهدا المذانب

أَلَمْ تُلْمِمْ على الدِّمَنِ الخَوالِي * لِسَلْمَى بالمَذانِبِ فالقُفَالِ

والذَّنُوبُ موضع بعَيْنِه قال عبيد بن الابرص

أَقْفَرَ من أَهلِه مَلْحُوبُ * فالقُطَبِيَّاتُ فالذَّنُوبُ

ابن الاثير وفى الحديث ذكر سَيْل مَهْزُور ومُذَيْنِب هو بضم الميم وسكون الياء وكسر النون وبعدها باء موحدة اسم موضع بالمدينة والميم زائدة الصحاح الفراء الذُّنَابَى شِبْه المُخاط يقع من أُنوف الابل ورأيت فى نُسَخٍ متعددة من الصحاح حواشىَ منها ما هو بخط الشيخ الصلاح المحدِّث رحمه الله ما صورته حاشية من خط الشيخ أَبى سَهْلٍ الهَرَوى قال هكذا فى الاصل بخط الجوهرى قال وهو تصحيف والصواب الذُّنانَى شِبْه المُخاط يقع من أُنوف الابل بنُونَيْن بينهما أَلف قال وهكذا قرأْناه على شيخنا أَبى أُسامة جُنادة بن محمد الازدى وهو مأْخوذ من الذَّنِين وهو الذى يَسيل من فَم الانسان والمِعْزَى ثم قال صاحب الحاشية وهذا قد صحفه الفَرّاءُ أَيضا وقد ذكر ذلك فيما ردّ عليه من تصحيفه وهذا مما فاتَ الشيخ ابن برّى ولم يذكره فى أَماليه

(ذهب) الذَّهابُ السَّيْرُ والمُرُورُ ذَهَبَ يَذْهَبُ ذَهابًا وذُهُوبًا فهو ذاهِبٌ وذَهُوبٌ والمَذْهَبُ مصدر كالذَّهاب وذَهَبَ به وأَذْهَبَه غيرُه أَزالَه ويقال أَذْهَبَ به قال أَبو اسحق وهو قليل فأَمّا قراءة بعضهم يَكادُ سَنا بَرْقِه يُذْهِبُ بالأَبْصارِ فنادِرٌ وقالوا ذَهَبْتُ الشامَ فعَدَّوْه بغير حرف وان كان الشامُ ظَرْفًا مخصوصا شَبَّهوه بالمكان المُبْهَم اذ كان يَقَعُ عليه المكانُ والمَذْهَبُ وحكى اللحيانى انّ الليلَ طويلٌ ولا يَذْهَبُ بنَفْسِ أَحدِنا أَى لا أَذْهَبُ والمَذْهَبُ المُتَوَضَّأُ لأَنه يُذْهَبُ اليه وفى الحديث أَنّ النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا أَراد الغائطَ أَبْعَدَ فى المَذْهَبِ وهو مَفْعَلٌ من الذَّهاب الكسائى يقال لموضع الغائط الخَلاءُ والمَذْهَبُ والمِرْفَقُ والمِرْحاضُ والمَذْهَبُ المُعْتَقَدُ الذى يُذْهَبُ اليه وذَهَبَ فلانٌ لِمَذْهَبِه أَى لِمَذْهَبِه الذى يَذْهَبُ فيه وحكى اللحيانى عن الكسائى ما يُدْرَى له أَينَ مَذْهَبٌ ولا يُدْرَى له ما مَذْهَبٌ أَى لا يُدْرَى أَين أَصلُه ويقال ذَهَبَ فلانٌ مَذْهَبًا حَسَنًا وقولهم به مُذْهِبٌ يعنون الوَسْوسةَ فى الماء وكثرةَ استعماله فى الوُضوء قال الازهرى وأَهل بَغْدادَ يقولون للمُوَسْوِسِ من الناس به المُذْهِبُ وعوامُّهم يقولون به المُذْهَبُ بفتح الهاء والصواب المُذْهِبُ والذَّهَبُ معروف وربما أُنِّثَ غيره الذَّهَبُ التِّبْرُ القطعة منه ذَهَبةٌ وعلى هذا يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ على ما ذُكِرَ فى الجمع الذى لا يُفارِقُه واحدُه الا بالهاء وفى حديث

قوله القطبيات ضبطه فى القاموس والتكملة بتخفيف الطاء جمع قطبية كعرنية وقال انه ماء لبنى زنباع ومنه قول عبيد الخ وضبطه ياقوت فى المعجم بتشديد الطاء اسم جبل وقال ومنه قول عبيد الخ اه محرر كتبه مصححه

علي كرم الله وجهه فبعث من اليمن بذُهَيْبة قال ابن الأثير وهي تصغير ذَهَب وأدخل الهاء فيها لان الذَّهَب يُؤنث والمؤنث الثلاثي اذا صُغِّر أُلحق في تصغيره الهاء نحو قُوَيْسة وشُمَيْسة وقيل هو تصغير ذَهَبة على نية القطعة منها فصغّرها على لفظها والجمع الأَذْهاب والذُّهُوب وفي حديث علي كرم الله تعالى وجهه لو أراد الله أن يفتح لهم كنوز الذِّهْبان لفعل هو جمع ذَهَب كبَرَق وبِرْقان وقد يجمع بالضم نحو حَمَل وحُمْلان وأَذْهَبَ الشيءَ طلاه بالذَّهَب والمُذْهَب الشيء المَطْلِيّ بالذَّهَب قال لبيد

أَوْ مُذْهَبٌ جُدَدٌ على أَلواحِه * أَلنّاطِقُ المَبْرُوزُ والمَخْتُومُ

ويروى على أَلواحِهِنَّ النّاطِقُ وانما عدل عن ذلك بعض الرواة استيحاشا من قطع ألف الوصل وهذا جائز عند سيبويه في الشعر ولا سيما في الانصاف لانها مواضع فُصُول وأهل الحجاز يقولون هي الذَّهَب ويقال نزلت بلغتهم والذين يكنزون الذَّهَب والفضة ولا يُنْفِقُونها في سبيل الله ولولا ذلك لَغَلَبَ المذكرُ المؤنثَ قال وسائر العرب يقولون هو الذَّهَب قال الازهري الذَّهَب مذكر عند العرب ولا يجوز تأنيثه الا أن تجعله جمعا لذَهَبة وأما قوله عز وجل ولا يُنْفِقُونها ولم يقل ولا يُنْفِقُونه ففيه أقاويل أحدها أن المعنى يكنزون الذَّهَب والفضة ولا يُنْفِقُون الكُنُوز في سبيل الله وقيل جائز أن يكون محمولا على الأَموال فيكون ولا يُنْفِقُون الأَموال ويجوز أن يكون ولا يُنْفِقُون الفضة وحذف الذَّهَب كأنه قال والذين يكنزون الذَّهَب ولا يُنْفِقُونه والفضة ولا يُنْفِقُونها فاختصر الكلام كما قال والله ورسوله أحق أن يُرْضُوه ولم يقل يُرْضُوهما وكل ما مُوِّهَ بالذَّهَب فقد أُذْهِبَ وهو مُذْهَبٌ والفاعل مُذْهِبٌ والاذهاب والتَّذْهِيب واحد وهو التمويه بالذَّهَب ويقال ذَهَّبْتُ الشيءَ فهو مُذَهَّب اذا طَلَيْتَه بالذَّهَب وفي حديث جرير وذِكْرِ الصدقة حتى رأيتُ وجهَ رسول الله صلى الله عليه وسلم يَتَهَلَّل كأنه مُذْهَبَة كذا جاء في سنن النسائي وبعض طرق مسلم قال والرواية بالدال المهملة والنون وسيأتي ذكره فعلى قوله مُذْهَبَة هو من الشيء المُذْهَب وهو المُمَوَّه بالذَّهَب أو هو من قولهم فرس مُذْهَب اذا علت حمرتَه صُفْرةٌ والأنثى مُذْهَبَة وانما خص الأنثى بالذكر لأنها أصفى لونا وأرق بَشَرة ويقال كُمَيْتٌ مُذْهَب للذي تعلو حمرتَه صُفْرةٌ فاذا اشتدت حمرته ولم تَعْلُه صفرة فهو المُدَمَّى والأنثى مُذْهَبَة وشيء ذَهِيب مُذْهَب قال أُراه على توهم حذف الزيادة قال حُمَيْد بن ثَوْر

مُوَشَّحَة الأَقْراب أَمّا سَراتُها * فَلْسٌ وأَمّا جِلْدُها فَذَهِيبُ

والمَذاهِب سُيُورٌ تُمَوَّه بالذَّهَب قال ابن السكيت في قول قيس بن الخطيم

* أَتَعْرِفُ رَسْمًا كاطِّرادِ المَذاهِبِ * المَذاهِب جلود كانت تُذْهَب واحدها مُذْهَب تُجْعَل فيه

خطوط مذهبة فيرى بعضها في اثر بعض فكأنها متتابعة ومنه قول الهذلي

يَنْزِعُ جِلْدَ المرء نَزْ * عَ القَيْنِ أَخْلاقَ المَذاهِبْ

يقول الضباع ينزعن جلد القتيل كما ينزع القين خلل السيوف قال ويقال المذاهب البرود الموشاة يقال برد مُذْهَب وهو أرفع الأتحمي وذَهِبَ الرجل بالكسر يذهب ذهباً فهو ذَهِبٌ هجم في المعدن على ذهب كثير فرآه فزال عقله وبرق بصره من كثرة عظمه في عينه فلم يطرف مشتق من الذهب قال الراجز * ذَهِبَ لَمّا أن رآها ثُرْمُرَه * وفي رواية * ذَهِبَ لَمّا أن رآها ثُرْمُلَه *

وقال يا قوم رأيتُ مُنْكَرَه * شَذْرَةَ وادٍ ورأيتُ الزُّهَرَه

وثرمله اسم رجل وحكى ابن الاعرابي ذِهِبَ قال وهذا عندنا مطرد اذا كان ثانيه حرفاً من حروف الحلق وكان الفعل مكسور الثاني وذلك في لغة بني تميم وسمعه ابن الاعرابي فظنه غير مطرد في لغتهم فلذلك حكاه والذِّهْبةُ بالكسر المطرة وقيل المطرة الضعيفة وقيل الجَوْدُ والجمع ذِهابٌ قال ذو الرمة يصف روضة

حَوّاءُ قَرْحاءُ أَشْراطِيّةٌ وَكَفَتْ * فيها الذِّهابُ وحَفَّتْها البَراعِيمُ

وأنشد الجوهري للبعيث

وذي أُشُرٍ كالأُقْحُوانِ تَشُوفُه * ذِهابُ الصَّبا والمُعْصِراتُ الدَّوالِحُ

وقيل ذِهْبةٌ للمطرة واحدة الذهاب أبو عبيد عن أصحابه الذِّهابُ الأمطارُ الضعيفة ومنه قول الشاعر

تَوَضَّحْنَ في قَرْنِ الغَزالةِ بعدما * تَرَشَّفْنَ دِرّاتِ الذِّهابِ الرَّكائكِ

وفي حديث علي رضي الله عنه في الاستسقاء لا قَزَعٌ رَبابُها ولا شَفّانٌ ذِهابُها الذِّهابُ الأمطار اللينة وفي الكلام مضاف محذوف تقديره ولا ذاتُ شَفّانٍ ذِهابُها والذَّهَبُ بفتح الهاء مكيال معروف لاهل اليمن والجمع ذِهابٌ وأذهابٌ وأذاهيبُ وأذاهِبُ جمع الجمع وفي حديث عكرمة انه قال في أذاهِبَ من بُرٍّ وأذاهِبَ من شعير قال يُضَمُّ بعضها الى بعض فتزكى الذَّهَبُ مكيال معروف لاهل اليمن وجمعه أذهابٌ وأذاهِبُ جمع الجمع والذِّهابُ والذُّهابُ موضع وقيل هو جبل بعينه قال أبو دواد

لِمَنْ طَلَلٌ كعُنْوانِ الكِتابِ * بِبَطْنِ لُواقَ أو بَطْنِ الذُّهابِ

ويروى الذِّهاب وذَهَبانُ أبو بطن وذَهُوبُ اسم امرأة والمُذْهِبُ اسم شيطان يقال هو من ولد ابليس يتصور للقراء فيفتنهم عند الوضوء وغيره قال ابن دريد لا أحسبه عربياً

(ذوب) الذَّوْبُ ضد الجمود ذابَ يذوبُ ذَوْباً وذَوَباناً نقيض جَمَدَ وأذابه غيره وأذَبْتُه وذَوَّبْتُه واسْتَذَبْتُه طلبت منه ذلك على عامة ما يدل عليه هذا البناء والمَذُوبُ ما أذَبْتَ فيه والمَذْوَبُ ما ذَوَّبْتَ منه وذابَ اذا سال

قوله وفي رواية الخ قال الصاغاني في التكملة الرواية * ذهب لما أن رآها ثرمره * وهذا صريح في أنه ليس فيه رواية أخرى فحرر اه كتبه مصححه

وذابت الشمس اشتدّ حرّها قال ذو الرمة

اذا ذابت الشمس اتّقى صقراتها * بأفنان مربوع الصريمة معبل

وقال الراجز * وذاب للشمس لعاب فنزل * ويقال هاجرة ذوّابة شديدة الحرّ قال الشاعر

وظلماء من جرّى نوار سريتها * وهاجرة ذوّابة لا أقيلها

والذوب العسل عامّة وقيل هو ما في أبيات النحل من العسل خاصّة وقيل هو العسل الذى خلص من شمعه ومومه قال المسيّب بن علس

شركاء الذوب تجمعه * فى طود أيمن من قرى قسر

أيمن موضع أبو زيد قال الزبد حين يحصل فى البرمة فيطبخ فهو الاذوابة فان خلط اللبن بالزبد قيل ارتجن والاذواب والاذوابة الزبد يذاب فى البرمة ليطبخ سمنا فلا يزال ذلك اسمه حتى يحقن فى السقاء وذاب اذا قام على أكل الذوب وهو العسل ويقال فى المثل ما يدرى أيخثر أم يذيب وذلك عند شدّة الامر قال بشر بن أبى خازم

وكنتم كذات القدر لم تدر اذ غلت * أتنزلها مذمومة أم تذيبها

أى لا تدرى أتتركها خاثرة أم تذيبها وذلك اذا خافت أن يفسد الاذواب وقال أبو الهيثم قوله تذيبها تبقيها من قولك ما ذاب فى يدى شئ أى ما بقى وقال غيره تذيبها تنهبها والمذوبة المغرفة عن اللحيانى وذاب عليه المال أى حصل وما ذاب فى يدى منه خير أى ما حصل والاذابة الاغارة وأذاب علينا بنو فلان أى أغاروا وفى حديث قس * أذوب الليالى أو يجيب صدا كما * أى أنتظر فى مرور الليالى وذهابها من الاذابة الاغارة والاذابة النهبة اسم لا مصدر واستشهد الجوهرى هنا ببيت بشر بن أبى خازم وشرح قوله * أتنزلها مذمومة أم تذيبها * فقال أى تنهبها وقال غيره تثبتها من قولهم ذاب لى عليه من الحق كذا أى وجب وثبت وذاب عليه من الامر كذا ذوبا وجب كما قالوا جمد وبرد وقال الاصمعى هو من ذاب نقيض جمد وأصل المثل فى الزبد وفى حديث عبد الله فيفرح المرء أن يذوب له الحق أى يجب وذاب الرجل اذا حمق بعد عقل وظهر فيه ذوبة أى حمقة ويقال ذابت حدقة فلان اذا سالت وناقة ذؤوب أى سمينة وليست فى غاية السمن والذوبان بقية الوبر وقيل هو الشعر على عنق البعير ومشفره وسنذكر ذلك فى الذيبان لانهما لغتان وعسى أن يكون معاقبة فتدخل كل واحدة منهما على صاحبتها وفى الحديث من أسلم على ذوبة أو مأثرة فهى له الذوبة بقية المال يستذيبها الرجل أى يستبقيها والمأثرة المكرمة والذاب العيب مثل الذام والذيم والذان

قوله شركاء الخ هكذا فى المحكم هنا وكذلك يأتى فى مادة شرك فلسيأتى فى مادة يمن من ضبط شرقا بالقاف خطأ اه كتبه مصححه

وفى حديث ابن الحنفية أنه كان يذوّب أمّه أى يضفر ذوائبها قال والقياس يذئّب بالهمز لأن عين الذؤابة همزة ولكنه جاء غير مهموز كما جاء الذوائب على خلاف القياس وفى حديث الغار فيصبح فى ذؤبان الناس يقال لصعاليك العرب ولصوصها ذؤبان لأنهم كالذئبان وأصل الذؤبان بالهمز ولكنه خفف فانقلبت واوا (ذيب) الأذيب الماء الكثير والأذيب الفزع والأذيب النشاط الاصمعى مرّ فلان وله أذيب قال وأحسبه يقال أزيب بالزاى وهو النشاط والذيبان الشعر الذى يكون على عنق البعير ومشفره والذيبان أيضا بقية الوبر قال شمر لا أعرف الذيبان الا فى بيت كثير

عسوف لأجواز الفلا حميرية * مريش بذيبان الشليل تليلها

ويروى السبيب قال أبو عبيد هو واحد وقال أبو وجزة

تربع أنهى الرنقاء حتى * نفى ونفين ذيبان الشتاء

(فصل) الراء * (رأب) رأب اذا أصلح ورأب الصدع والاناء يرأبه رأبا ورأبة شعبه وأصلحه قال الشاعر

يرأب الصدع والثأى برصين * من سجايا آرائه ويغير

الثأى الفساد أى يصلحه ويغير يمير وقال الفرزدق

وانى من قوم بهم يتقى العدا * ورأب الثأى والجانب المتخوف

أراد وبهم رأب الثأى حذف الباء لتقدمها فى قوله بهم يتقى العدا وان كانت حالاهما مختلفتين ألا ترى أن الباء فى قوله بهم يتقى العدا منصوبة الموضع لتعلقها بالفعل الظاهر الذى هو يتقى كقولك بالسيف يضرب زيد والباء فى قوله وبهم رأب الثأى مرفوعة الموضع عند قوم وعلى كل حال فهى متعلقة بمحذوف ورافعة الرأب والمرأب المشعب ورجل مرأب ورآب اذا كان يشعب صدوع الاقداح ويصلح بين القوم وقوم مرائيب قال الطرماح يصف قوما

نصر للذليل فى ندوة الحى * مرائيب للثأى المتهاض

وفى حديث على كرم الله وجهه يصف أبا بكر رضى الله عنه كنت للدين رآبا الرأب الجمع والشد ورأب الشئ اذا جمعه وشده برفق وفى حديث عائشة تصف أباها رضى الله عنهما يرأب شعبها وفى حديثها الآخر ورأب الثأى أى أصلح الفاسد وجبر الوهن وفى حديث أم سلمة لعائشة رضى الله عنهما لا يرأب بهن ان صدع قال ابن الاثير قال القتيبى الرواية صدع فان كان محفوظا فانه يقال صدعت الزجاجة فصدعت كما يقال جبرت العظم فجبر والا فانه صدع أو انصدع ورأب بين

القوم يرأب رأباً أصلح ما بينهم وكل ما أصلحته فقد رأبته ومنه قولهم اللهم ارأب بينهم أى أصلح قال كعب بن زهير

طعنا طعنة نجراً فيهم * حرام رأبها حتى الممات

وكل صدع لأمته فقد رأبته والرؤبة القطعة تدخل فى الاناء ليرأب والرؤبة الرقعة التى يرقع بها الرحل اذا كسر والرؤبة مهموزة ما تسد به الثلمة قال طفيل الغنوى

لعمرى لقد خلى ابن جندع ثلمة * ومن أين ان لم يرأب الله ترأب

قال يعقوب هو مثل لقد خلى ابن خيدع ثلمة قال وخيدع هى امرأة وهى أم يربوع يقول من أين تسد تلك الثلمة ان لم يسدها الله ورؤبة اسم رجل والرؤبة القطعة من الخشب يشعب بها الاناء ويسد بها ثلمة الجفنة والجمع رئاب وبه سمى رؤبة بن العجاج بن رؤبة قال أمية يصف السماء

سراة صلابة خلقاً صيغت * تزل الشمس ليس لها رئاب

أى صدوع وهذا رئاب قد جاء وهو مهموز اسم رجل التهذيب الرؤبة الخشبة التى يرأب بها المشعب وهو القدح الكبير من الخشب والرؤبة القطعة من الحجر ترأب بها البرمة وتصلح بها

(ربب) الرب هو الله عز وجل هو رب كل شئ أى مالكه وله الربوبية على جميع الخلق لا شريك له وهو رب الأرباب ومالك الملوك والأملاك ولا يقال الرب فى غير الله الا بالاضافة قال ويقال الرب بالالف واللام لغير الله وقد قالوه فى الجاهلية للملك قال الحرث بن حلزة

وهو الرب والشهيد على يو * م الحيارين والبلاء بلاء

والاسم الربابة قال

يا هند أسقاك بلا حسابه * سقيا مليك حسن الربابه

والربوبية كالربابة وعلم ربوبى منسوب الى الرب على غير قياس وحكى أحمد بن يحيى لا وربيك لا أفعل قال يريد لا وربك فأبدل الباء ياء لاجل التضعيف ورب كل شئ مالكه ومستحقه وقيل صاحبه ويقال فلان رب هذا الشئ أى ملكه له وكل من ملك شيأ فهو ربه يقال هو رب الدابة ورب الدار وفلانة ربة البيت وهن ربات الحجال ويقال رب مشدد ورب مخفف وأنشد المفضل

وقد علم الأقوال أن ليس فوقه * رب غير من يعطى الحظوظ ويرزق

وفى حديث أشراط الساعة وأن تلد الأمة ربها أو ربتها قال الرب يطلق فى اللغة على المالك والسيد والمدبر والمربى والقيم والمنعم قال ولا يطلق غير مضاف الا على الله عز وجل واذا أطلق

قوله كعب بن زهير الخ قال الصاغانى فى التكملة ليس لكعب على قافية التاء شئ وانما هو لكعب بن حرث المرادى اه

قوله لعمرى البيت هكذا فى الاصل وقوله بعده قال يعقوب هو مثل لقد خلى ابن خيدع الخ فى الاصل أيضا وحرر اه

قوله ليس لها رئاب قال الصاغانى فى التكملة الرواية ليس لها اياب اه

على غيره أضيف فقيل ربُّ كذا قال وقد جاء في الشعر مطلقاً على غير الله تعالى وليس بالكثير ولم يُذكر في غير الشعر قال وأراد به في هذا الحديث المولى أو السيد يعني أن الأمة تلد لسيدها ولداً فيكون كالمولى لها لأنه في الحسب كأبيه أراد أن السبي يكثر والنعمة تظهر في الناس فتكثر السراري وفي حديث اجابة المؤذن اللهم ربَّ هذه الدعوة أي صاحبها وقيل المتمم لها والزائد في أهلها والعمل بها والاجابة لها وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه لا يقل المملوك لسيده ربي كره أن يجعل مالكه ربّاً له لمشاركة الله في الربوبية فأما قوله تعالى اذكرني عند ربك فانه خاطبهم على المتعارف عندهم وعلى ما كانوا يسمونهم به ومنه قول السامري وانظر الى إلهك أي الذي اتخذته إلهاً فأما الحديث في ضالة الابل حتى يلقاها ربها فان البهائم غير متعبدة ولا مخاطبة فهي بمنزلة الأموال التي تجوز إضافتها مالكيها اليها وجعلهم أربابا لها وفي حديث عمر رضي الله عنه ربّ الصريمة وربّ الغنيمة وفي حديث عروة بن مسعود رضي الله عنه لما أسلم وعاد الى قومه دخل منزله فأنكر قومه دخوله قبل أن يأتي الربة يعني اللات وهي الصخرة التي كانت تعبدها ثقيف بالطائف وفي حديث وفد ثقيف كان لهم بيت يسمونه الربة يضاهون به بيت الله تعالى فلما أسلموا هدمه المغيرة وقوله عز وجل ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبدي فيمن قرأ به فمعناه والله أعلم ارجعي الى صاحبك الذي خرجت منه فادخلي فيه والجمع أرباب وربوب وقوله عز وجل انه ربي أحسن مثواي قال الزجاج ان العزيز صاحبي أحسن مثواي قال ويجوز أن يكون الله ربي أحسن مثواي والربيب الملك قال امرؤ القيس

فما قاتلوا عن ربهم وربيبهم * ولا آذنوا جاراً فيظعن سالما

أي مليكهم وربه يربه رباً ملكه وطالت مربتهم الناس وربابتهم أي مملكتهم قال علقمة بن عبدة

وكنت امرأً أفضت اليك ربابتي * وقبلك ربتني فضعت ربوب

ويروى ربوب وعندي أنه اسم للجمع وانه لمربوب بين الربوبة أي لمملوك والعباد مربوبون لله عز وجل أي مملوكون وربيت القوم سستهم أي كنت فوقهم وقال أبو نصر هو من الربوبية والعرب تقول لأن يربني فلان أحب الي من أن يربني فلان يعني أن يكون ربّاً فوقي وسيداً يملكني وروى هذا عن صفوان بن أمية أنه قال يوم حنين عند الجولة التي كانت من المسلمين فقال أبو سفيان غلبت والله هوازن فأجابه صفوان وقال بفيك الكثكث لأن يربني رجل من قريش أحب الي من

قوله وكنت امرأ الخ كذا أنشده الجوهري وتبعه المؤلف وقال الصاغاني والرواية وأنت امرؤ يخاطب الشاعر الحرث بن جبلة ثم قال والرواية المشهورة أمانتي بدل ربابتي كتبه مصححه

أن يَرُبَّنِي رجلٌ من هوازنَ ابن الانبارى الربُّ ينقسم على ثلاثة أقسام يكون الربُّ المالكَ ويكون الربُّ السيدَ المطاعَ قال الله تعالى فيسقي ربه خمرا أى سيده ويكون الربُّ المصلحَ ربَّ الشئَ اذا أصلحه وأنشد

يَرُبُّ الذى يأتى من العُرْفِ أنه * اذا سُئِلَ المعروفَ زادَ وتَمَّما

وفى حديث ابن عباس مع ابن الزبير رضى الله عنهم لأن يَرُبَّنِي بنو عَمِّي أحبُّ الىَّ من أن يَرُبَّنِي غيرهم أى يكونون على أُمراءَ وسادةً متقدمين يعنى بنى أُمَيَّة فانهم الى ابن عباس فى النسب أقربُ من ابن الزبير يقال رَبَّهُ يَرُبُّهُ أى كان له رَبًّا وتَرَبَّبَ الرجلَ والارضَ ادَّعى أنه رَبُّهما والرَّبَّةُ كَعْبةٌ كانت بنجرانَ لمَذْحِجٍ وبنى الحرث بن كَعْبٍ يُعَظِّمها الناسُ ودارٌ رَبَّةٌ ضَخْمةٌ قال حسان بن ثابت

وفى كلِّ دارٍ رَبَّةٍ خَزْرَجِيَّةٍ * وأَوْسِيَّةٍ لى فى ذراهُنَّ والِدُ

ورَبَّ وَلَدَه والصَّبيَّ يَرُبُّه رَبًّا ورَبَّبَه تَرْبِيبًا وتَرِبَّةً عن اللحيانى بمعنى رَبَّاه وفى الحديث لكَ نِعْمةٌ تَرُبُّها أى تحفظها وتُراعيها وتُرَبِّيها كما يُرَبِّى الرجلُ ولده وفى حديث ابن ذى يزن

* أسْدٌ تُرَبِّبُ فى الغَيْضاتِ أشبالا * أى تُرَبِّى وهو أبلغ منه ومن تَرُبُّ بالتكرير الذى فيه وتَرَبَّبَه وارْتَبَّه ورَبَّاه تَرْبِيةً على تحويل التضعيف وتَرَبَّاه على تحويل التضعيف أيضا أحسنَ القيامَ عليه ووَلِيَه حتى يُفارقَ الطُّفُولِيَّةَ كان ابْنَه أو لم يكن وأنشد اللحيانى

تُرَبِّيه من آلِ دُودانَ شَلَّةٌ * تَرِبَّةَ أُمٍّ لا تُضيعُ سِخالَها

وزعم ابن دريد أن رَبِيتُه لغة قال وكذلك كل طفل من الحيوان غير الانسان وكان ينشد هذا البيت

* كان لنا وهو فُلُوٌّ نِرْبِبُه * كسر حرف المضارعة ليُعلَمَ أن ثانى الفعل الماضى مكسور كما ذهب اليه سيبويه فى هذا النحو قال وهى لغة هذيل فى هذا الضرب من الفعل والصَّبِيُّ مَرْبُوبٌ ورَبِيبٌ وكذلك الفرس والمَرْبُوبُ المُرَبَّى وقول سلامة بن جندل

ليس بأَسْنَى ولا أَقْنَى ولا سَغِلٍ * يُسْقَى دواءَ قَفِيِّ السَّكْنِ مَرْبُوبِ

يجوز أن يكون أراد بمربوب الصبيَّ وأن يكون أراد به الفَرَس ويروى مربوبُ أى هو مربوبٌ والأسْنَى الخفيفُ الناصية والأقْنَى الذى فى أنفه احديداب والسَّغِلُ المضطربُ الخَلْق والسَّكْن أهلُ الدار والقَفِيُّ والقَفِيَّةُ ما يُؤْثَرُ به الضَّيْفُ والصَّبِيُّ ومربوب من صفة حَتٍّ فى بيت قبله وهو

من كلِّ حَتٍّ اذا ما ابتلَّ مُلْبَدُه * صافى الأديمِ أسيلِ الخَدِّ يَعْبُوبِ

الحَتُّ السَّريعُ واليَعْبُوبُ الفرسُ الكريمُ وهو الواسعُ الجَرْى وقال أحمد بن يحيى للقوم الذين اسْتُرْضِعَ فيهم النبىُّ صلى الله عليه وسلم أَرِبّاءُ النبىِّ صلى الله عليه وسلم كأنه جمع رَبِيبٍ فَعِيلٍ بمعنى

فاعل

فاعل وقول حسان بن ثابت

ولأنت أحسن إذ برزت لنا * يوم الخروج بساحة القصر
من درة بيضاء صافية * مما تربب حائر البحر

يعني الدرة التي يربيها الصدف في قعر الماء والحائر مجتمع الماء ورفع لأنه فاعل تربب والهاء العائدة على مما محذوفة تقديره مما تربيه حائر البحر يقال ربيه وتربيه بمعنى والربب ما ربيه الطين عن ثعلب وأنشد * في ربب الطين وماء حائر * والربيبة واحدة الربائب من الغنم التي يربيها الناس في البيوت لألبانها وغنم ربائب تربط قريبا من البيوت وتعلف لا تسام وهي التي ذكر إبراهيم النخعي أنه لا صدقة فيها قال ابن الأثير في حديث النخعي ليس في الربائب صدقة الربائب الغنم التي تكون في البيت وليست بسائمة واحدتها ربيبة بمعنى مربوبة لأن صاحبها يربها وفي حديث عائشة رضي الله عنها كان لنا جيران من الأنصار لهم ربائب وكانوا يبعثون إلينا من ألبانها وفي حديث عمر رضي الله عنه لا تأخذ الأكولة ولا الربى ولا الماخض قال ابن الأثير هي التي تربى في البيت من الغنم لأجل اللبن وقيل هي الشاة القريبة العهد بالولادة وجمعها رباب بالضم وفي الحديث أيضا ما بقي في غنمي إلا فحل أو شاة ربى والسحاب يرب المطر أي يجمعه وينميه والرباب بالفتح سحاب أبيض وقيل هو السحاب واحدته ربابة وقيل هو السحاب المتعلق الذي تراه كأنه دون السحاب قال ابن بري وهذا القول هو المعروف وقد يكون أبيض وقد يكون أسود وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه نظر في الليلة التي أسري به إلى قصر مثل الربابة البيضاء قال أبو عبيد الربابة بالفتح السحابة التي قد ركب بعضها بعضا وجمعها رباب وبها سميت المرأة الرباب قال الشاعر

سقى دار هند حيث حل بها النوى * مسف الذرى داني الرباب ثخين

وفي حديث ابن الزبير رضي الله عنهما أحدق بكم ربابه قال الأصمعي أحسن بيت قالته العرب في وصف الرباب قول عبد الرحمن بن حسان على ما ذكره الأصمعي في نسبة البيت إليه قال ابن بري ورأيت من ينسبه لعروة بن جلهمة المازني

إذا الله لم يسق إلا الكرام * فأسقى وجوه بني حنبل
أجش ملثا غزير السحاب * هزيز الصلاصل والأزمل
تكركره خضخضات الجنوب * وتفرغه هزة الشمأل
كأن الرباب دوين السحاب * نعام تعلق بالأرجل

والمطر يَرُبُّ النباتَ والثرى ويُنَمِّيه والمَرَبُّ الارضُ التي لا يَزالُ بها ثَرًى قال ذو الرمة

خَناطِيلُ يَسْتَقْرِينَ كُلَّ قَرارَةٍ * مَرَبٍّ نَفَتْ عنها الغُثاءَ الرَّوائسُ

وهي المَرَبَّةُ والمِرْبابُ وقيل المِرْبابُ من الارَضِين التي كَثُرَ نَبْتُها ونَأْمَتُها وكُلُّ ذلك من الجَمْعِ والمَرَبُّ المَحَلُّ ومكانُ الاقامةِ والاجتماعِ والتَّرَبُّبُ الاجتماعُ ومكانٌ مَرَبٌّ بالفتح مَجْمَعٌ يَجْمَعُ الناسَ قال ذو الرمة

بأَوَّلَ ما هاجَتْ لكَ الشَّوْقَ دِمْنَةٌ * بأَجْرَعَ مِحْلالٍ مَرَبٍّ مُحَلَّلِ

قال ومن ثَمَّ قيل الرِّبابُ رِبابٌ لانهم تَجَمَّعوا وقال أبو عبيد سُمُّوا رِباباً لانهم جاؤُا بِرُبٍّ فأكلوا منه وغَمَسُوا فيه أيديَهم وتحالفوا عليه وهم تَيْمٌ وعَدِيٌّ وعُكْلٌ والرِّبابُ أحياءُ ضَبَّةَ سُمُّوا بذلك لتَفَرُّقِهم لانَّ الرُّبَّةَ الفِرْقَةُ ولذلك اذا نَسَبْتَ الى الرِّبابِ قلت رُبِّيٌّ بالضم فَرُدَّ الى واحده وهو رُبَّةٌ لأَنك اذا نسبت الشئَ الى الجمع رَدَدْتَه الى الواحد كما تقول في المساجد مَسْجِدِيٌّ الا أن تكون سميت به رجلاً فلا تَرُدُّه الى الواحد كما تقول في أَنْمار أَنْمارِيٌّ وفي كِلاب كِلابِيٌّ قال هذا قول سيبويه وأما أبو عبيدة فانه قال سُمُّوا بذلك لتَرابُبِهم أي تَعاهُدِهم قال الاصمعي سموا بذلك لانهم أَدخلوا أيديهم في رُبٍّ وتعاقدوا وتحالفوا عليه وقال ثعلب سُمُّوا رِباباً بكسر الراء لانهم تَرَبَّبُوا أي تَجَمَّعوا رِبَّةً رِبَّةً وهم خمس قبائلَ تَجَمَّعوا فصاروا يداً واحدةً ضَبَّةُ وثَوْرٌ وعُكْلٌ وتَيْمٌ وعَدِيٌّ وفلان مَرَبٌّ أي مَجْمَعٌ يَرُبُّ الناسَ ويَجْمَعُهم ومَرَبُّ الابل حيث لَزِمَتْه وأَرَبَّتِ الابلُ بمكان كذا لَزِمَتْه وأقامَتْ به فهي إبلٌ مَرابُّ لَوازِمُ ورَبَّ بالمكان وأَرَبَّ لَزِمَه قال * رَبَّ بأرضٍ لا تَخَطَّاها الحُمُرْ * وأَرَبَّ فلانٌ بالمكان وأَلَبَّ إرْباباً وإلْباباً اذا أقام به فلم يَبْرَحْه وفي الحديث اللهمَّ إني أعوذ بك من غِنًى مُبْطِرٍ وفَقْرٍ مُرِبٍّ وقال ابن الاثير أو قال مُلِبٍّ أي لازمٍ غيرِ مُفارِقٍ من أَرَبَّ بالمكان وأَلَبَّ اذا أقام به ولَزِمَه وكُلُّ لازمِ شئٍ مُرِبٌّ وأَرَبَّتِ الجَنُوبُ دامَتْ وأَرَبَّتِ السَّحابةُ دامَ مَطَرُها وأَرَبَّتِ الناقةُ أي لَزِمَتِ الفَحْلَ وأَحَبَّتْه وأَرَبَّتِ الناقةُ بولدها لَزِمَتْه وأَحَبَّتْه وهي مُرِبٌّ كذلك هذه رواية أبي عبيد عن أبي زيد ورَوْضاتُ بني عُقَيْلٍ يُسَمَّيْنَ الرِّبابَ والرِّبِّيُّ والرَّبَّانِيُّ الحَبْرُ ورَبُّ العِلْمِ وقيل الرَّبَّانِيُّ الذي يَعْبُدُ الرَّبَّ زِيدَتِ الالف والنون للمبالغة في النسب وقال سيبويه زادوا الفاً ونوناً في الرَّبَّانِيِّ اذا أرادوا تخصيصاً بعلم الرَّبِّ دون غيره كأَنَّ معناه صاحبُ علمٍ بالرَّبِّ دون غيره من العلوم وهو كما يقال رجل شَعْرانِيٌّ ولِحْيانِيٌّ ورَقَبانِيٌّ اذا خُصَّ بكثرة الشعر وطول اللِّحْيَةِ وغِلَظِ الرَّقَبَةِ فاذا نسبوا الى الشَّعَرِ قالوا شَعْرِيٌّ والى الرَّقَبَةِ قالوا رَقَبِيٌّ والى اللِّحْيَةِ لِحْيِيٌّ والرِّبِّيُّ منسوب الى الرَّبِّ والرَّبَّانِيُّ الموصوف بعلم الرَّبِّ ابن الاعرابي الرَّبَّانِيُّ العالمُ المُعَلِّمُ الذي يَغْذُو الناسَ بصِغارِ العلمِ قبلَ

كبارها

قوله وقال ثعلب سموا الخ عبارة المحكم وقال ثعلب سموا ربابا لانهم اجتمعوا ربة ربة بالكسر أي جماعة جماعة ووهم ثعلب في جمعه فعلة (أي بالكسر) على فعال وانما حكمه أن يقول ربة ربة اهـ أي بالضم كتبه مصححه

كبارها وقال محمد بن على ابن الحنفية لما مات عبدُ الله بن عباس رضى الله عنهما اليومَ مات رَبَّانىُّ هذه الأُمّة وروى عن على رضى الله عنه أنه قال الناسُ ثلاثةٌ عالمٌ رَبّانىٌّ ومتعلِّمٌ على سبيل نجاة وهَمَجٌ رَعاعٌ أتباعُ كلِّ ناعق قال ابن الاثير هو منسوب الى الرَّبِّ بزيادة الالف والنون للمبالغة قال وقيل هو من الرَّبِّ بمعنى التربية كانوا يُرَبُّون المتعلِّمين بصغار العلوم قبل كبارها والرَّبّانىُّ العالم الراسخ فى العلم والدين أو الذى يَطْلُب بعلمه وجهَ الله وقيل العالم العامل المعلِّم وقيل الرَّبّانىُّ العالى الدرجة فى العلم قال أبو عبيد سمعت رجلا عالما بالكتب يقول الرَّبّانيُّون العلماء بالحلال والحرام والأمر والنهى قال والأحبارُ أهلُ المعرفة بأنباء الأُمم وبما كان ويكون قال أبو عبيد وأحسب الكلمةَ ليست بعربية انما هى عبرانية أو سريانية وذلك أن أبا عبيدة زعم أن العرب لا تعرف الرَّبّانيِّين قال أبو عبيد وانما عَرَفها الفقهاء وأهل العلم وكذلك قال شمر يقال لرئيس المَلَّاحين رَبّانىٌّ وأنشد

* صَعْلٌ من السّامِ ورُبّانىٌّ *

وروى عن زِرّ بن عبد الله فى قوله تعالى كُونوا ربّانيِّين قال حُكَماءَ عُلَماءَ غيره الرَّبّانىُّ المتألِّه العارفُ بالله تعالى وفى التنزيل كُونوا رَبّانيِّين والرُّبَّى على فُعْلَى بالضم الشاةُ التى وضعت حديثا وقيل هى الشاة اذا ولدت وان مات ولدها فهى أيضا رُبَّى بيِّنةُ الرِّباب وقيل رِبابُها ما بينها وبين عشرين يوما من ولادتها وقيل شهرين وقال اللحيانى هى الحديثة النِّتاج من غير أن يحدِّد وقتا وقيل هى التى يَتْبَعها ولدها وقيل الرُّبَّى من المَعْز والرَّغُوثُ من الضأن والجمع رُبابٌ بالضم نادر تقول أعنُزٌ رُبابٌ والمصدر رِبابٌ بالكسر وهو قُرْبُ العهد بالولادة قال أبو زيد الرُّبَّى من المعز وقال غيره من المعز والضأن جميعا وربما جاء فى الابل أيضا قال الاصمعى أنشدنا مُنْتَجِع ابن نَبْهان

* حَنينَ أُمِّ البَوِّ فى رِبابِها *

قال سيبويه قالوا رُبَّى ورُبابٌ حذفوا ألف التأنيث وبَنَوه على هذا البناء كما ألقوا الهاء من جَفْرة فقالوا جِفارٌ الا أنهم ضموا أول هذا كما قالوا ظِئْرٌ وظُؤارٌ ورِخْلٌ ورُخالٌ وفى حديث شريح انّ الشاةَ تُحْلَبُ فى رِبابها وحكى اللحيانى غنمٌ رِبابٌ قال وهى قليلة وقال رَبَّتِ الشاةُ تَرُبُّ رَبًّا اذا وضعت وقيل اذا عَلِقت وقيل لا فعلَ للرُّبَّى والمرأةُ تَرُبُّ الشعرَ بالدُّهْن قال الاعشى

* حُرَّةٌ طَفْلَةُ الانامِلِ تَرْتَبُّ سُخاما تَكُفُّه بخِلالِ *

وكلُّ هذا من الاصلاح والجمع والرَّبِيبةُ الحاضنة قال ثعلب لانها تُصْلِحُ الشئَ وتقوم به وتجمعه وفى حديث المُغيرة حَمْلُها رِبابٌ رِبابُ المرأة حِدْثانُ ولادتها وقيل هو ما بين أن تضع الى أن يأتى عليها شهران وقيل عشرون يوما يريد أنها تحمل بعد أن تلد بيسير وذلك مذموم فى النساء وانما

قوله وكذلك قال شمر يقال الخ كذا بالنسخ وعبارة التكملة ويقال لرئيس الملاحين الربان بالضم وقال شمر الربانى بالضم منسوبا وأنشد للعجاج صعل وبالجملة فتوسط هذه العبارة بين الكلام على الربانى بالفتح لبس على ما ينبغى الخ كتبه مصححه

يُعْمَد أن لا تُحمل بعد الوضع حتى يتمّ رضاع ولدها والرَّبُوب والرَّبِيب ابن امرأة الرجل من غيره وهو بمعنى مَرْبُوب ويقال للرجل نفسه رابٌّ قال معن بن أوس يذكر امرأته وذكر أرضًا لها

فانّ بها جارَيْن لن يَغْدِرا بها * رَبِيبَ النبيّ وابنَ خيرِ الخلائف

يعني عُمَر بن أبي سَلَمة وهو ابن أمّ سَلَمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وعاصم بن عمر بن الخطاب وأبوه أبو سَلَمة وهو رَبِيبُ النبي صلى الله عليه وسلم والأنثى رَبِيبة الأزهري رَبِيبةُ الرجل بنتُ امرأته من غيره وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما انما الشَّرْطُ في الرَّبائب يريد بنات الزَّوْجات من غير أزواجهن الذين معهن قال والرَّبِيبُ أيضا يقال لزوج الأم لها ولد من غيره ويقال لامرأة الرجل اذا كان له ولد من غيرها رَبِيبةٌ وذلك معنى رابّة وراب وفي الحديث الرّابُّ كافلٌ وهو زَوْجُ أمّ اليتيم وهو اسم فاعل من رَبَّه يَرُبُّه أي انه يَكْفُل بأَمْرِه وفي حديث مجاهد كان يكره أن يتزوّج الرجلُ امرأة رابِّه يعني امرأة زوج أمّه لانه كان يُرَبِّيه غيره والرَّبِيبُ والرَّابُّ زوجُ الأم قال أبو الحسن الرماني هو كالشهيد والشاهد والخبير والخابر والرّابّة امرأة الأب ورَبَّ المعروفَ والصنيعةَ والنِّعْمة يَرُبُّها رَبًّا ورِبابًا ورِبابةً حكاهما اللحياني ورَبَّبها نمّاها وزادها وأتمّها وأصلحها ورَبَبْتُ قرابته كذلك أبو عمرو رَبْرَبَ الرجلُ اذا رَبَّى يتيما ورَبَبْتُ الأمرَ أَرُبُّه رَبًّا ورِبابةً أصلحته ومَتَّنْتُه ورَبَبْتُ الدُّهْنَ طَيَّبْتُه وأجدته وقال اللحياني رَبَبْتُ الدُّهْنَ غَذَوْتُه بالياسمين أو بعض الرياحين قال ويجوز فيه رَبَّبْتُه ودُهْنٌ مُرَبَّبٌ اذا رُبِّبَ الحَبُّ الذي اتُّخِذَ منه بالطِّيب والرُّبُّ الطِّلاءُ الخاثر وقيل هو دِبْسُ كلِّ ثمرة وهو سُلافة خُثارتها بعد الاعتصار والطَّبْخ والجمع الرُّبُوبُ والرِّبابُ ومنه سِقاءٌ مَرْبُوبٌ اذا رَبَبْتَه أي جعلت فيه الرُّبَّ وأصلحته به وقال ابن دريد رُبُّ السَّمْنِ والزَّيْتِ ثُفْلُه الاسود وأنشد * كَسائط الرُّبِّ عليه الأَشْكَلِ * وارْتُبَّ العنبُ اذا طُبِخَ حتى يكون رُبًّا يُؤْتَدَمُ به عن أبي حنيفة ورَبَبْتُ الزِّقَّ بالرُّبِّ والحُبَّ بالقِير والقار أَرُبُّه رَبًّا ورَبَبًا ورَبَّبْتُه مَتَّنْتُه وقيل رَبَبْتُه دَهَنْتُه وأصلحته قال عمرو بن شاس يخاطب امرأته وكانت تؤذي ابنه عرارا

فانّ عرارًا ان يَكُنْ غيرَ واضحٍ * فانّي أُحِبُّ الجَوْنَ ذا المَنْكِبِ العَمَمْ

فان كنتِ مِنّي أو تُرِيدِينَ صُحْبَتي * فكُونِي له كالسَّمْنِ رُبَّتْ له الأَدَمْ

أراد بالأَدَمِ النِّحْيَ يقول لزوجته كوني لولدي عرارًا كسمنٍ رُبَّ أَدِيمُه أي طُلِيَ بِرُبِّ التمر لان النِّحْيَ اذا أُصْلِحَ بالرُّبِّ طابت رائحته ومَنَعَ السمنَ من غير أن يَفْسُدَ طَعْمُه أو رِيحُه يقال رَبَّ فلان نِحْيَه يَرُبُّه رَبًّا اذا جعل فيه الرُّبَّ ومَتَّنَه به وهو نِحْيٌ مَرْبُوبٌ وقوله * سِلاءَها في أَدِيمٍ غيرِ مَرْبُوبِ * أي غير

مُصْلِح وفي صفة ابن عباس رضي الله عنهما كأنَّ على صَلَعَته الرُّبَّ من مِسْكٍ أو عَنْبَرٍ الرُّبُّ ما يُطْبَخُ من التمر وهو الدِّبْسُ أيضا وإذا وُصِفَ الانسان بحُسْن الخُلُق قيل هو السَّمْنُ لا يُخَمُّ والمُرَبَّياتُ الأَنْبِجاتُ وهي المَعْمُولاتُ بالرُّبِّ كالمُعَسَّلِ وهو المعمول بالعسل وكذلك المُرَبَّياتُ إلا أنها من التَّرْبِيَة يقال زَنْجَبِيلٌ مُرَبًّى ومُرَبَّبٌ والأرباب الدَّنُّو من كل شيء والرِّبابَةُ بالكسر جماعة السهام وقيل خَيْطٌ تُشَدُّ به السهام وقيل خِرْقَةٌ تُشَدُّ فيها وقال اللحياني هي السُّلْفَةُ التي تُجْعَلُ فيها القِداحُ شبيهة بالكِنانة يكون فيها السهام وقيل هي شبيهة بالكنانة يجمع فيها سهام المَيْسِر قال أبو ذؤيب يصف الحمار وأُتُنَه

وكأَنَّهنَّ رِبابَةٌ وكأَنَّه * يَسَرٌ يُفِيضُ على القِداحِ ويَصْدَعُ

والرِّبابَةُ الجلدة التي تُجْمَع فيها السهام وقيل الرِّبابة سُلْفَةٌ يُعْصَبُ بها على يد الرَّجُل الحُرُضَةِ وهو الذي تُدْفَعُ إليه الأَيْسارُ للقِداح وإنما يفعلون ذلك لكي لا يَجِدَ مَسَّ قِدْحٍ يكون له في صاحبه هَوًى والرِّبابَةُ والرِّبابُ العَهْدُ والمِيثاقُ قال عَلْقَمَةُ بن عَبَدَةَ

وكنتَ امْرَأً أَفْضَتْ إليكَ رِبابَتِي * وقَبْلَكَ رَبَّتْنِي فضِعْتُ رُبُوبُ

ومنه قيل للعُشُور رِبابٌ والرَّبِيبُ المُعاهَدُ وبه فسر قولُ امرئ القيس

* فما قاتَلُوا عن رَبِّهِم ورَبِيبِهِم * وقال ابن بري قال أبو علي الفارسي أَرِبَّةٌ جمع رِبابٍ وهو العَهْدُ قال أبو ذؤيب يذكر خمرا

* تَوَصَّلُ بالرُّكْبانِ حِينًا وتُؤْلِفُ الـ * جِوارَ ويُعْطِيها الأَمانَ رِبابُها

قوله تُؤْلِفُ الجِوارَ أي تُجاوِرُ في مكانين والرِّبابُ العَهْدُ الذي يأخذه صاحبها من الناس لإجارتها وجمع الرِّبِّ رِبابٌ وقال شمر الرِّبابُ في بيت أبي ذؤيب جمع رَبٍّ وقال غيره يقول إذا أجار المُجِيرُ هذه الخمر أعطى صاحبها قِدْحًا ليعلموا أنه قد أُجِيرَ فلا يُتَعَرَّضُ لها كأنه ذهب بالرِّباب إلى رِبابة سهام المَيْسِر والأَرِبَّةُ أهل الميثاق قال أبو ذؤيب

كانت أَرِبَّتَهُم بَهْزٌ وغَرَّهُمُ * عَقْدُ الجِوارِ وكانوا مَعْشَرًا غُدُرا

قال ابن بري يكون التقدير ذوي أَرِبَّتِهِم وبَهْزٌ حَيٌّ من سُلَيْم والرِّبابُ العُشُورُ وأنشد بيت أبي ذؤيب * ويعطيها الأمان رِبابُها * وقيل رِبابُها أصحابها والرِّبَّةُ الفِرْقَةُ من الناس قيل هي عشرة آلاف أو نحوها والجمع رِبابٌ وقال يونس رِبَّةٌ ورِبابٌ كجَفْرَةٍ وجِفارٍ والرِّبَّةُ كالرُّبَّة والرِّبِّيُّ واحد الرِّبِّيِّين وهم الأُلُوفُ من الناس والأَرِبَّةُ من الجماعات واحدتها رِبَّةٌ وفي التنزيل العزيز وكأيِّن

قوله التقدير ذوي الخ أي لا داع لهذا التقدير مع صحة الحمل بدونه كتبه مصححه

من نبي قاتل معه ربيون كثير قال الفراء الربيون الألوف وقال أبو العباس أحمد بن يحيى قال الأخفش الربيون منسوبون الى الرب قال أبو العباس ينبغي أن تفتح الراء على قوله قال وهو على قول الفراء من الربة وهي الجماعة وقال الزجاج ربيون بكسر الراء وضمها وهم الجماعة الكثيرة وقيل الربيون العلماء الأتقياء الصبر وكلا القولين حسن جميل وقال أبو طالب الربيون الجماعات الكثيرة الواحد ربي والرباني العالم والجماعة الربانيون وقال أبو العباس الربانيون الألوف والربانيون العلماء وقرأ الحسن ربيون بضم الراء وقرأ ابن عباس ربيون بفتح الراء والربب الماء الكثير المجتمع بفتح الراء والباء وقيل العذب قال الراجز

والبرة السمراء والماء الربب *

وأخذ الشيء بربانه وربانه أي بأوله وقيل بربانه بجميعه ولم يترك منه شيأ ويقال افعل ذلك الأمر بربانه أي بحدثانه وطراءته وجدته ومنه قيل شاة ربى وربان الشباب أوله قال ابن أحمر

وانما العيش بربانه * وأنت من أفنانه مفتقر

ويروى معتصر وقول الشاعر

خليل خود غرها شبابه * أعجبها اذ كبرت ربابه

أبو عمرو الربى أول الشباب يقال أتيته في ربى شبابه وربان شبابه وربان شبابه أبو عبيد الربان من كل شيء حدثانه وربان الكوكب معظمه وقال أبو عبيدة الربان بفتح الراء الجماعة وقال الأصمعي بضم الراء وقال خالد بن جنبة الربة الخير اللازم بمنزلة الرب الذي يليق فلا يكاد يذهب وقال اللهم اني أسألك ربة عيش مبارك فقيل له وما ربة عيش قال طثرته وكثرته وقالوا ذره بربان أنشد ثعلب فذرهم بربان والا تذرهم * يذيقوا لمافيهم وان كان أكثرا

قال وقالوا في مثل ان كنت بي تشد ظهرك فأرخ بربان أزرك وفي التهذيب ان كنت بي تشد ظهرك فأرخ من ربى أزرك يقول ان عولت علي فدعني أتعب واسترخ أنت واسترح وربان غير مصروف اسم رجل قال ابن سيده أراه سمي بذلك والربى الحاجة يقال لي عند فلان ربى والربى الرابة والربى العقدة المحكمة والربى النعمة والاحسان والربة بالكسر نبتة صيفية وقيل هو كل ما اخضر في القيظ من جميع ضروب النبات وقيل هو ضروب من الشجر أو النبت فلم يحد والجمع الربب قال ذو الرمة يصف الثور الوحشي

أمسى بوهبين مجتازا لمرتعه * من ذي الفوارس يدعو أنفه الربب

والربة شجرة وقيل انها شجرة الخروب التهذيب الربة بقلة ناعمة وجمعها ربب وقال الربة اسم لعدة من النبات لا تهيج في الصيف تبقى خضرتها شتاء وصيفا ومنها الحلب والرخامى والمكر والعلقى

يقال

يقال انها كلها رَبّة التهذيب قال النحويون رُبَّ من حروف المعانى والفرق بينها وبين كَمْ أن رُبَّ للتقليل وكَمْ وُضعت للتكثير اذا لم يُرَدْ بها الاستفهام وكلاهما يقع على النكرات فيخفضها قال أبو حاتم من الخطا قول العامة رُبَّما رأيته كثيرا ورُبَّما انما وُضعت للتقليل غيره ورُبَّ ورَبَّ كلمة تقليل يُجَرُّ بها فيقال رُبَّ رجل قائم ورَبَّ رجل وتدخل عليه التاء فيقال رُبَّتَ رجل ورَبَّتَ رجل الجوهرى ورُبَّ حرف خافض لا يقع الا على النكرة يشدد ويخفف وقد يدخل عليه التاء فيقال رُبَّ رجل ورُبَّتَ رجل ويدخل عليه ما ليُمكن أن يُتكلم بالفعل بعده فيقال رُبَما وفى التنزيل العزيز رُبَما يَوَدُّ الذين كفروا وبعضهم يقول رَبَّما بالفتح وكذلك رُبَّما ورُبَّتَما ورُبَتَما ورَبَّتَما والتثقيل فى كل ذلك أكثر فى كلامهم ولذلك اذا حقَّر سيبويه رُبَّ من قوله تعالى رُبَّما يود ردَّه الى الاصل فقال رُبَيْب قال اللحيانى قرأ الكسائى وأصحاب عبد الله والحسن رُبَّما يود بالتثقيل وقرأ عاصم وأهل المدينة وزِرُّ بن حُبَيْش رُبَما يَوَدُّ بالتخفيف قال الزجاج من قال ان رُبَّ يعنى بها التكثير فهو ضد ما تعرفه العرب فان قال قائل فلم جازت رُبَّ فى قوله ربما يود الذين كفروا ورب للتقليل فالجواب فى هذا أن العرب خوطبت بما تعلمه فى التهديد والرجل يتهدَّد الرجل فيقول له لعلك ستَنْدَم على فعلك وهو لا يشك فى أنه يَنْدَم ويقول ربما ندم الانسان من مثل ما صنَعْتَ وهو يعلم أن الانسان يَنْدَم كثيرا ولكن مجازه أن هذا لو كان مما يُوَدُّ فى حال واحدة من أحوال العذاب أو كان الانسان يخاف أن يَنْدَم على الشئ لوجب عليه اجتنابه والدليل على أنه على معنى التهديد قوله ذَرْهم يأكلوا ويتمتعوا والفرق بين رُبَّما ورُبَّ أن رُبَّ لا يليه غير الاسم وأما ربما فانه زيدت ما مع رب ليليها الفعل تقول رُبَّ رَجُلٍ جاءنى وربما جاءنى زيد ورُبَّ يوم بَكَّرْتُ فيه ورُبَّ خمرة شَرِبْتُها ويقال ربما جاءنى فلان وربما حضرنى زيد وأكثر ما يليه الماضى ولا يليه من الغابر الا ما كان مُسْتَيْقَنا كقوله تعالى رُبَما يَوَدُّ الذين كفروا ووَعْدُ الله حَقٌّ كأنه قد كان فهو بمعنى ما مضى وان كان لفظه مُسْتقبلا وقد تلى ربما الاسماء وكذلك ربتما وأنشد ابن الاعرابى

ماوِىَّ يارُبَّتَما غارة * شعواءَ كاللَّذْعة بالمِيسَم

قال الكسائى يلزم من خَفَّف فألقى احدى الباءين أن يقول رُبْ رجل فَيُخْرِجه مُخْرَجَ الادوات كما تقول لِمَ صَنَعْتَ ولِمْ صَنَعْتَ وبِأَيِّمَ جئتَ وبِأَيِّمْ جئت وما أشبه ذلك وقال أظنهم انما امتنعوا من جزم الباء لكثرة دخول التاء فيها فى قولهم رُبَّتَ رجل ورُبَتَ رجل يريد الكسائى أن تاء التأنيث لا يكون ما قبلها الا مفتوحا أو فى نية الفتح فلما كانت تاء التأنيث تدخلها كثيرا امتنعوا من إسكان

ماقبل هاء التأنيث وآثروا النصب يعنى بالنصب الفتح قال اللحيانى وقال لى الكسائى إن سمعت بالجزم يوما فقد أخبرتك يريد إن سمعت أحدا يقول رُبْ رَجُلٍ فلا تُنْكِرْه فانه وجه القياس قال اللحيانى ولم يقرأ أحد رَبَّما بالفتح ولا رَبَما وقال أبو الهيثم العرب تزيد فى رُبَّ هاء وتجعل الهاء اسما مجهولا لا يُعرف ويَبْطُل معها عَمَلُ رُبَّ فلا يخفض بها ما بعد الهاء وإذا فرقت بين كَمِ التى تَعْمَلُ عَمَلَ رُبَّ بشئ بطل عملها وأنشد

كائِنْ رَأَبْتُ وَهايا صَدْعٍ أَعْظُمِه * ورُبَّهُ عَطِبًا أَنْقَذْتُ مِ العَطَبِ

نصب عَطِبًا من أجل الهاء المجهولة وقولهم رُبَّهُ رَجُلًا ورُبَّهُ امرأةً أَضْمَرَتْ فيها العرب على غير تقدّم ذِكْرٍ ثم أَلْزَمَتْه التفسير ولم تَدَعْ أن تُوضِحَ ما أَوْقَعَتْ به الالتباسَ فَفَسَّروه بذكر النوع الذى هو قولهم رجلا وامرأة وقال ابن جنى مرة أَدخلوا رُبَّ على المضمر وهو على نهاية الاختصاص وجاز دخولها على المعرفة فى هذا الموضع لمُضارَعَتِها النَّكِرَةَ بأَنها أُضْمِرَتْ على غير تقدّم ذكر ومن أجل ذلك احتاجت الى التفسير بالنكرة المنصوبة نحو رجلا وامرأة ولو كان هذا المضمر كسائر المضمرات لما احتاجت الى تفسيره وحكى الكوفيون رُبَّه رجلا قد رأيت ورُبَّهما رجلين ورُبَّهم رجالا ورُبَّهُنَّ نساءً فمن وَحَّدَ قال إنه كناية عن مجهول ومن لم يُوَحِّدْ قال إنه رَدُّ كلام كأنه قيل له مالَكَ جَوارٍ قال رُبَّهُنَّ جَوارِىَ قد مَلَكْتُ وقال ابن السراج النحويون كالمُجْمِعِينَ على أن رُبَّ جواب والعرب تسمى جمادى الاولى رُبًّا ورُبَّى وذا القَعْدة رُبَّة وقال كراع رُبَّة ورُبَّى جميعا جُمادَى الآخرة وانما كانوا يسمونها بذلك فى الجاهلية والرَّبْرَبُ القَطِيعُ من بقر الوحش وقيل من الظِّباء ولا واحد له قال

بأَحْسَنَ مِن لَيْلَى ولا أُمِّ شادِنٍ * غَضِيضَةِ طَرْفٍ رُعْتَها وَسْطَ رَبْرَبِ

وقال كراع الرَّبْرَبُ جماعة البقر ما كان دون العشرة (رتب) رَتَبَ الشئ يَرْتُبُ رُتُوبًا وتَرَتَّبَ ثبت فلم يتحرك يقال رَتَبَ رُتُوبَ الكَعْب أى انتصَبَ انتصابَه ورَتَّبَه تَرْتِيبًا أَثْبَتَه وفى حديث لقمان بن عاد رَتَبَ رُتُوبَ الكَعْبِ أى انتصب كما يَنْتَصِبُ الكَعْبُ اذا رَمَيْتَه وصفه بالشَّهامة وحِدَّة النَّفْس ومنه حديث ابن الزبير رضى الله عنهما كان يُصَلِّى فى المسجد الحرام وأحجارُ المَنْجَنيق تَمُرُّ على أُذنه وما يَلْتَفِتُ كأَنه كَعْبٌ راتِبٌ وعَيْشٌ راتِبٌ ثابِتٌ دائمٌ وأَمْرٌ راتِبٌ أى دارٌّ ثابت قال ابن جنى يقال ما زِلْتُ على هذا راتِبًا وراتِمًا أى مُقِيمًا قال فالظاهر من أمر هذه الميم أن تكون بدلا من الباء لانه لم يسمع فى هذا الموضع رَتَمَ مثل رَتَبَ قال وتحتمل الميم عندى فى هذا

أن تكون أصلا غير بدل من الرّتمة وسيأتى ذكرها والتُّرْتُبُ والتُّرَتَبُ كلّه الشئُ المُقيمُ الثابتُ والتُّرْتُبُ الامرُ الثابتُ وأمرٌ تُرْتَبٌ على تُفْعَلٍ بضم التاء وفتح العين أى ثابت قال زيادة بن زيد العُذرى وهو ابن أخت هُدْبة

مَلَكْنا ولم نُمْلَكْ وقُدْنا ولم نُقَدْ * وكان لنا حقًّا على الناس تُرْتُبا

وفى كان ضمير أى وكان ذلك فينا حقًّا راتبًا وهذا البيت مذكور فى أكثر الكتب

* وكان لنا فضلٌ على الناس تُرْتُبا * أى جميعا وتاء تُرْتُب الاولى زائدة لانه ليس فى الاصول مثل جُعْفُر والاشتقاق يشهد به لانه من الشئ الراتب والتُّرْتُبُ العبدُ يتوارثه ثلاثةٌ لثباته فى الرّق وإقامته فيه والتُّرْتُبُ التُّرابُ لثباته وطول بقائه هاتان الاخيرتان عن ثعلب والتُّرُتُّبُ بضم التاءين العبد السوء ورَتَبَ الرجل يرتُب رَتْبًا انتصب ورَتَبَ الكعبُ رُتوبًا انتصب وثبت وأرتب الغلامُ الكعبَ إرتابًا أثبته التهذيب عن ابن الاعرابى أرْتَبَ الرجلُ اذا سأل بعد غنىً وأرتب الرجل اذا انتصب قائما فهو راتبٌ وأنشد

واذا يَهُبُّ من المَنام رأيته * كرُتوب كعب الساق ليس بزُمَّل

وصفه بالشهامة وحدّة النفس يقول هو أبدا مستيقظ منتصب والرُّتْبة الواحدة من رُتَبات الدرج والرُّتبة والمَرْتبة المنزلة عند الملوك ونحوها وفى الحديث من مات على مَرْتبة من هذه المراتب بُعث عليها المرتبة المنزلة الرفيعة أراد بها الغزو والحج ونحوهما من العبادات الشاقة وهى مَفْعَلة من رَتَبَ اذا انتصب قائما والمَراتبُ جمعها قال الاصمعى والمرتبة المرقبة وهى أعلى الجبل وقال الخليل المَراتبُ فى الجبل والصحارى هى الأعلام التى تُرَتَّبُ فيها العيونُ والرُّقباءُ والرُّتَبُ الصُّخورُ المتقاربة وبعضها أرفع من بعض واحدتها رُتْبة وحكيت عن يعقوب بضم الراء وفتح التاء وفى حديث حذيفة قال يوم الدار أما انه سيكون لها وقفاتٌ ومراتبُ فمن مات فى وقفاتها خيرٌ ممن مات فى مراتبها المراتبُ مضايقُ الاودية فى حُزونة والرَّتَبُ ما أشرف من الارض كالبرزخ يقال رَتَبةٌ ورَتَبٌ كقولك دَرَجةٌ ودَرَجٌ والرَّتَبُ عَتَبُ الدَّرَج والرَّتَبُ الشدّة قال ذو الرمة يصف الثور الوحشى

تَقَيَّظَ الرَّمْلَ حتى هزّ خِلْقَتَه * تَرَوُّحُ البَرْد ما فى عيشه رَتَبُ

أى تقيّظ هذا الثورُ الرَّمْلَ حتى هزّ خلقته وهو النبات الذى يكون فى أدبار القيظ وقوله ما فى عيشه رتب أى هو فى لين من العيش والرَّتَباء الناقة المنتصبة فى سيرها والرَّتَبُ غلظ العيش وشدته وما فى عيشه رَتَبٌ ولا عَتَبٌ أى ليس فيه غلظ ولا شدة أى هو أملس وما فى هذا الامر رَتَبٌ

قوله وكان لنا فضل هو هكذا فى الصحاح وقال الصاغانى والصواب فى الاعراب فضلا كتبه مصححه

قوله والترتب التراب فى التكملة هو بضم التاءين كالعبد السوء ثم قال فيهما والترتب الابد والترتب بمعنى الجميع بفتح التاء الثانية فيهما كتبه مصححه

ولا عَتَبٌ أي عَناء وشِدّة وفي التهذيب أي هو سَهْل مُستقيم قال أبو منصور هو بمعنى النَّصَب والتَّعَب وكذلك المَرْتَبة وكلُّ مَقام شديد مَرْتَبة قال الشماخ

ومَرْتَبة لا يُستقال بها الرَّدَى * تلافى بها حِلْمي عن الجَهْل حاجِز

والرَّتَبُ الفَوْتُ بين الخِنْصِر والبِنْصِر وكذلك بين البِنْصِر والوُسْطَى وقيل ما بين السَّبّابة والوُسْطى وقد تسكن (رجب) رَجِبَ الرجلُ رَجَبًا فَزِعَ ورَجِبَ رَجَبًا ورَجَبَ يَرْجُبُ استحيا قال * فغيرك يستحيي وغيرك يرجب * ورجب الرجل رجبا ورجبه يرجبه رجبا ورجوبا ورجبه وترجبه وأرجبه كله هابه وعظمه فهو مرجوب وأنشد شمر * أحمد ربي فرقا وأرجبه * أي أعظمه ومنه سمي رجب ورجب بالكسر أكثر قال

إذا العجوز استغضبت فامضها * ولا تهيبها ولا ترجبها

وهكذا أنشده ثعلب ورواية يعقوب في الالفاظ * ولا ترجبها ولا تهبها * شمر رجبت الشيء هبته ورجبته عظمته ورجب شهر سمي بذلك لتعظيمهم إياه في الجاهلية عن القتال فيه ولا يستحلون القتال فيه وفي الحديث رجب مضر الذي بين جمادى وشعبان قوله بين جمادى وشعبان تأكيد للبيان وإيضاح له لانهم كانوا يؤخرونه من شهر الى شهر فيتحول عن موضعه الذي يختص به فبين لهم أنه الشهر الذي بين جمادى وشعبان لا ما كانوا يسمونه على حساب النسيء وإنما قيل رجب مضر إضافة إليهم لانهم كانوا أشد تعظيما له من غيرهم فكأنهم اختصوا به والجمع أرجاب تقول هذا رجب فاذا ضموا له شعبان قالوا رجبان والترجيب التعظيم وإن فلانا لمرجب ومنه ترجيب العتيرة وهو ذبحها في رجب وفي الحديث هل تدرون ما العتيرة هي التي يسمونها الرجبية كانوا يذبحون في شهر رجب ذبيحة وينسبونها إليه والترجيب ذبح النسائك في رجب يقال هذه أيام ترجيب وتعتار وكانت العرب ترجب وكان ذلك لهم نسكا أو ذبائح في رجب أبو عمرو الراجب المعظم لسيده ومنه رجبه يرجبه رجبا ورجبه يرجبه رجبا ورجوبا ورجبه ترجيبا وأرجبه ومنه قول الحباب عذيقها المرجب قال الازهري أما أبو عبيد والاصمعي فإنهما جعلاه من الرجبة لا من الترجيب الذي هو بمعنى التعظيم وقول أبي ذؤيب

فشرجها من نطفة رجبية * سلاسلة من ماء لصب سلاسل

يقول مزج العسل بماء قلت قد أبقاها مطر رجب هنالك والجمع أرجاب ورجوب ورجاب ورجبات والترجيب أن تدعم الشجرة إذا كثر حملها لئلا تتكسر أغصانها ورجب النخلة كانت كريمة عليه

فمالت

قالت فبنى تحتها دكانا تعتمد عليه لضعفها والرجبة اسم ذلك الدكان والجمع رجب مثل ركبة وركب والرجبية من النخل منسوبة اليه ونخلة رجبية ورجبية بنى تحتها رجبة كلاهما نسب نادر والتثقيل أذهب فى الشذوذ التهذيب والرجبة والرجمة أن تعمد النخلة الكريمة اذا خيف عليها أن تقع لطولها وكثرة حملها ببناء من حجارة ترجبها أى تعمد به ويكون ترجيبها أن يجعل حول النخلة شوك لئلا يرقى فيها راق فيجنى ثمرها الاصمعى الرجمة بالميم البناء من الصخر تعمد به النخلة والرجبة أن تعمد النخلة بخشبة ذات شعبتين وقد روى بيت سويد بن صامت بالوجهين جميعا

ليست بسنهاء ولا رجبية * ولكن عرايا فى السنين الجوائح

يصف نخلة بالجودة وأنها ليس فيها سنهاء والسنهاء التى أصابتها السنة يعنى أضر بها الجدب وقيل هى التى تحمل سنة وتترك أخرى والعرايا جمع عرية وهى التى يوهب ثمرها والجوائح السنون الشداد التى تجيح المال وقبل هذا البيت

أدين وما دينى عليكم بمغرم * ولكن على الشم الجلاد القراوح

أى إنما آخذ بدين على أن أؤديه من مالى وما يرزق الله من ثمر نخلى ولا أكلفكم قضاء دينى عنى والشم الطوال والجلاد الصابرات على العطش والحر والبرد والقراوح التى انجرد كربها واحدها قرواح وكان الاصل قراويح فحذف الياء للضرورة وقيل ترجيبها أن تضم أعذاقها الى سعفاتها ثم تشد بالخوص لئلا ينفضها الريح وقيل هو أن يوضع الشوك حوالى الأعذاق لئلا يصل اليها آكل فلا تسرق وذلك اذا كانت غريبة طريفة تقول رجبتها ترجيبا وقال الحباب بن المنذر أنا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب قال يعقوب الترجيب هنا إرفاد النخلة من جانب ليمنعها من السقوط أى إن لى عشيرة تعضدنى وتمنعنى وترفدنى والعذيق تصغير عذق بالفتح وهى النخلة وقد ورد فى حديث السقيفة أنا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب وهو تصغير تعظيم وقيل أراد بالترجيب التعظيم ورجب فلان مولاه أى عظمه ومنه سمى رجب لانه كان يعظم فأما قول سلامة بن جندل

والعاديات أسابى الدماء بها * كأن أعناقها أنصاب ترجيب

فانه شبه أعناق الخيل بالنخل المرجب وقيل شبه أعناقها بالحجارة التى تذبح عليها النسائك قال وهذا يدل على صحة قول من جعل الترجيب دعما للنخلة وقال أبو عبيد يفسر هذا البيت تفسيران أحدهما أن يكون شبه انتصاب أعناقها بجدار ترجيب النخل والآخر أن يكون أراد الدماء التى

تراقٍ في رجب وقال أبو حنيفة رَجَبُ الكَرْم سَوّيتُ سُرُوغه ووُضِعَ مواضعه من الدِّعَم والقلال ورَجَبُ العُود خرج مُنفردًا والرُّجْبُ ما بين الضِّلَع والقَصّ والأَرْجابُ الأمعاء وليس لها واحد عند أبي عبيد وقال كراع واحدها رَجَبٌ بفتح الراء والجيم وقال ابن حمدويه واحدها رِجْبٌ بكسر الراء وسكون الجيم والرَّواجِبُ مَفاصِلُ أُصول الأصابع التي تلي الأنامل وقيل هي بَواطِنُ مَفاصل أُصول الأصابع وقيل هي قَصَبُ الأَصابع وقيل هي ظُهُورُ السُّلامَيات وقيل هي ما بين البَراجم من السُّلامَيات وقيل هي مَفاصِلُ الأصابع واحدتها راجِبةٌ ثم البَراجِمُ ثم الأَشاجِعُ اللاتي تلي الكَفَّ ابن الأعرابي الرَّاجِبةُ البُقْعةُ المَلْساء بين البَراجِم قال والبَراجِمُ المُشَنَّجاتُ في مَفاصل الأصابع في كل إِصْبَعٍ ثلاثُ بُرْجُماتٍ إلا الإبهامَ وفي الحديث ألا تُنَقُّونَ رَواجِبَكم هي ما بين عُقَدِ الأصابع من داخل واحدها راجِبةٌ والبَراجِمُ العُقَدُ المُتَشَنِّجةُ في ظاهر الأصابع الليث راجِبةُ الطائر الإِصْبَعُ التي تلي الدَّائرةَ من الجانبين الوَحْشِيَّيْنِ من الرِّجْلَيْنِ وقول صخر الغي

تَمَلَّى بها طُولَ الحياةِ فقَرْنُه * له حِيَدٌ أَشْرافُها كالرَّواجِب

شَبَّهَ ما نَتَأَ من قَرْنِه بما نَتَأَ من أُصول الأصابع إذا ضُمَّتِ الكَفُّ وقال كراع واحدتها راجِبةٌ قال ولا أدري كيف ذلك لأَنَّ فاعِلةَ لا تُكسَّر على فَواعِلَ أبو العميثل رَجَبْتُ فلانًا بقولٍ سَيِّءٍ ورَجَمْتُه بمعنى صَكَكْتُه والرَّواجِبُ من الحمار عُروقُ مَخارِجِ صَوْته عن ابن الأعرابي وأنشد

طَوَى بَطْنَه طُولُ الطِّرادِ فأَصْبَحَتْ * تَقَلْقَلُ من طُولِ الطِّرادِ رَواجِبُهْ

والرُّجْبةُ بناءٌ يُبْنَى يُصادُ به الذئبُ وغيره يوضع فيه لحم ويُشَدُّ بخيط فإذا جَذَبَه سقط عليه الرُّجْبة

(رحب) الرُّحْبُ بالضم السَّعةُ رَحُبَ الشيءُ رُحْبًا ورَحابةً فهو رَحْبٌ ورَحِيبٌ ورُحابٌ وأَرْحَبَ اتَّسَعَ وأَرْحَبْتُ الشيءَ وسَّعْتُه قال الحجاج حين قَتَلَ ابن القِرِّيَّةِ أَرْحِبْ يا غلامُ جُرْحَه وقيل للخيل أَرْحِبْ وأَرْحِبِي أي تَوَسَّعِي وتَباعَدِي وتَنَحَّيْ زَجْرٌ لها قال الكميت بن معروف

نُعَلِّمُها هَبِي وهَلًا وأَرْحِبْ * وفي أَبياتِنا ولَنا افْتُلِينا

وقالوا رَحُبَتْ عليك وطُلَّتْ أي رَحُبَتِ البلادُ عليك وطُلَّتْ وقال أبو إسحق رَحُبَتْ بلادُك وطُلَّتْ أي اتَّسَعَتْ وأصابَها الطَّلُّ وفي حديث ابن زِمْلٍ على طَرِيقٍ رَحْبٍ أي واسِعٍ ورجل رَحْبُ الصَّدْرِ ورُحْبُ الصدر ورَحِيبُ الجَوْفِ واسِعُهما وفلان رَحِيبُ الصَّدْرِ أي واسِعُ الصدر وفي حديث ابن عوف رضي الله عنه قَلِّدُوا أَمْرَكم رَحْبَ الذِّراعِ أي واسِعَ القُوَّةِ عند الشَّدائد ورَحُبَتِ الدارُ وأَرْحَبَتْ بمعنى أي اتَّسَعَتْ وامرأةٌ رُحابٌ أي واسعةٌ والرَّحْبُ بالفتح والرَّحِيبُ الشيءُ

الواسع

الواسعُ تقول منه بلدٌ رَحْبٌ وأرضٌ رَحْبَةٌ الازهرى ذهب الفراء الى انه يقال بَلَدٌ رَحْبٌ وبلادٌ رَحْبَةٌ كما يقال بَلَدٌ سَهْلٌ وبلادٌ سَهْلَةٌ وقد رَحُبَتْ تَرْحُبُ ورَحُبَ يَرْحُبُ رُحْبًا ورَحَابَةً ورَحِبَ رَحَبًا قال الازهرى وأَرْحَبَتْ لغة بذلك المعنى وقِدْرٌ رُحابٌ أى واسعةٌ وقول الله عز وجل وضاقَتْ عليهم الارضُ بما رَحُبَتْ أى على رُحْبِها وسَعَتِها وفى حديث كَعْبِ بن مالكٍ فنحنُ كما قال الله تعالى وضاقَتْ عليهم الارضُ بما رَحُبَتْ وأرضٌ رَحِيبَةٌ واسعةٌ ابن الاعرابى والرُّحْبَةُ ما اتَّسع من الارض وجمعها رُحَبٌ مثل قُرْيَةٍ وقُرًى قال الازهرى وهذا يجئ شاذا فى باب الناقص فأما السالم فما سمعت فُعْلَةً جمعت على فُعَلٍ قال وابن الاعرابى ثقة لا يقول الا ما قد سمعه وقولهم فى تحية الوارد أَهْلًا ومَرْحَبًا أى صادَفْتَ أَهْلًا ومَرْحَبًا وقالوا مَرْحَبَكَ اللهُ ومَسْهَلَكَ وقولهم مَرْحَبًا وأَهْلًا أى أَتَيْتَ سَعَةً وأَتَيْتَ أَهْلًا فاسْتَأْنِسْ ولا تَسْتَوْحِشْ وقال الليث معنى قول العرب مَرْحَبًا انْزِلْ فى الرَّحْبِ والسَّعَةِ وأَقِمْ فلكَ عندنا ذلك وسئل الخليل عن نصب مَرْحَبًا فقال فيه كَمِينُ الفعلِ أراد به انْزِلْ أو أَقِمْ فنُصِبَ بفعل مضمر فلما عُرِفَ معناه المراد به أُمِيتَ الفعلُ قال الازهرى وقال غيره فى قولهم مَرْحَبًا أَتَيْتَ أو لَقِيتَ رُحْبًا وسَعَةً لا ضِيقًا وكذلك اذا قال سَهْلًا أراد نَزَلْتَ بلدًا سَهْلًا لا حَزْنًا غَلِيظًا شمر سمعت ابن الاعرابى يقول مَرْحَبَكَ اللهُ ومَسْهَلَكَ ومَرْحَبًا بكَ اللهُ ومَسْهَلًا بكَ اللهُ وتقول العرب لا مَرْحَبًا بكَ أى لا رَحُبَتْ عليكَ بلادُكَ قال وهى من المصادر التى تقع فى الدُّعاء للرجل وعليه نحو سَقْيًا ورَعْيًا وجَدْعًا وعَقْرًا يريدون سَقاكَ اللهُ ورَعاكَ اللهُ وقال الفراء معناه رَحَّبَ اللهُ بكَ مَرْحَبًا كأَنه وُضِعَ مَوْضِعَ التَّرْحِيبِ ورَحَّبَ بالرجل تَرْحِيبًا قال له مَرْحَبًا ورَحَّبَ به دعاه الى الرَّحْبِ والسَّعَةِ وفى الحديث قال لِخُزَيْمَةَ بن حُكَيْمٍ مَرْحَبًا أى لَقِيتَ رَحْبًا وسَعَةً وقيل معناه رَحَّبَ اللهُ بكَ مَرْحَبًا فجعل المَرْحَبَ موضع التَّرْحِيبِ ورَحَبَةُ المسجدِ والدارِ بالتحريك ساحَتُهما ومُتَّسَعُهما قال سيبويه رَحَبَةٌ ورِحابٌ كرَقَبَةٍ ورِقابٍ ورَحَبٌ ورَحَباتٌ الازهرى قال الفراء يقال للصحراء بين أفنية القوم والمسجد رَحْبَةٌ ورَحَبَةٌ وسميت الرَّحَبَةُ رَحَبَةً لسَعَتِها بما رَحُبَتْ أى بما اتَّسَعَتْ يقال منزل رَحِيبٌ ورَحْبٌ ورِحابُ الوادى مَسايِلُ الماء من جانبيه فيه واحدتها رَحَبَةٌ ورَحَبَةُ الثُّمامِ مُجْتَمَعُه ومَنْبِتُه ورَحائِبُ التُّخُومِ سَعَةُ أقطار الارض والرَّحَبَةُ موضعُ العِنَبِ بمنزلة الجَرِينِ للتمر وكُلُّه من الاتساع وقال أبو حنيفة الرَّحْبَةُ والرَّحَبَةُ والتثقيل أكثر أرضٌ واسعةٌ مِنْبَاتٌ مِحْلالٌ وكلمة شاذة تحكى عن نصر بن سيار أَرَحُبَكُمُ الدُّخُولُ فى طاعة ابن الكرمانى أى أَوَسِعَكُم فعدّى فَعُلَ وليست مُتَعَدِّيَةً عند النحويين الا أن أبا على الفارسى حكى أن هذيلا تعديها اذا كانت قابلة

للتعدّى بمعناها كقوله * ولم تَبْصُرِ العَيْنُ فيها كلابا * قال فى الصحاح لم يجئ فى الصحيح فَعُلَ بضم العين متعديا غير هذا وأمّا المعتل فقد اختلفوا فيه قال الكسائى أصل قُلْتُه قَوُلْتُه وقال سيبويه لا يجوز ذلك لانه لا يتعدّى وليس كذلك طُلْتُه ألا ترى أنك تقول طويل قال الازهرى قال الليث هذه كلمة شاذة على فَعُلَ مجاوزٌ وفَعُلَ لا يكون مجاوزا أبدا قال الازهرى لا يجوز رَحُبَكُم عند النحويين ونصر ليس بحجة والرُّحْبى على بناء فُعْلى أعرضُ ضِلَعٍ فى الصدر وإنما يكون الناحزُ فى الرُّحْبَيَيْن وهما مرجعا المِرْفَقين والرُّحْبيان الضِّلَعان اللتان تليان الابطين فى أعلى الاضلاع وقيل هما مرجعا المرفقين واحدهما رُحْبى وقيل الرُّحْبى ما بين مَغْرِز العُنُق الى مُنْقَطَع الشراسيف وقيل هى ما بين ضِلَعَى أصل العُنُق الى مَرْجِع الكَتِف والرُّحْبى سِمَة تَسِم بها العربُ على جَنْب البعير والرُّحْبَيان من الفرس أعلى الكَشْحَيْن وهما رُحْبَيَاوان الازهرى الرُّحْبى مَنْبِضُ القلب من الدوابّ والانسان أى مكان نَبْض قلبه وخَفَقانه ورَحَبَةُ مالك بن طَوْق مدينة أحدثها مالك على شاطئ الفرات ورُحابة موضع معروف ابن شميل الرِّحابُ فى الاودية الواحدة رَحَبَةٌ وهى مواضع مُتَواطِئَة يَسْتَنْقِعُ فيها الماءُ وهى أسرعُ الارض نباتا تكون عند مُنْتَهى الوادى وفى وَسَطه وقد تكون فى المكان المُشْرِف يَسْتَنْقِعُ فيها الماء وما حولها مُشْرِفٌ عليها واذا كانت فى الارض المُسْتَوِية نزلها الناس واذا كانت فى بطن المَسايل لم ينزلها الناسُ فاذا كانت فى بطن الوادى فهى أُقْنَةٌ أى حُفْرة تُمسِك الماءَ ليست بالقعيرة جدا وسَعَتُها قدرُ غَلْوة والناسُ ينزلون ناحيةً منها ولا تكون الرِّحابُ فى الرمل وتكون فى بطون الارض وفى ظواهرها وبنو رَحَبة بطن من حِمْيَر وبنو رَحَب بطن من هَمْدان وأَرْحَبُ قبيلة من هَمْدان وبنو أَرْحَب بطن من هَمْدان اليهم تُنْسَب النجائبُ الأَرْحَبِيَّة قال الكميت شاهدا على القبيلة بنى أرحب

يقولون لم يُورَثْ ولولا تُراثُه * لقد شَرِكَتْ فيه بَكيلٌ وأَرْحَبُ

الليث أَرْحَبُ حَىٌّ أو موضع تُنْسَب اليه النجائبُ الأَرْحَبِيَّة قال الازهرى ويحتمل أن يكون أَرْحَبُ فَحْلًا تُنْسَب اليه النجائب لانها من نَسْله والرَّحِيبُ الأَكُول ومِرْحاب اسم ومِرْحَب فرس عبد الله ابن عبد والرُّحابة أُطُمٌ بالمدينة وقول النابغة الجعدى

وبعضُ الأخلّاء عند البلا * ء والرُّزْءِ أَرْوَغُ من ثعلب

وكيف تُواصِلُ من أَصْبَحَتْ * خِلالَتُه كأبى مَرْحَب

أراد كخِلالة أبى مَرْحَب يعنى به الظِّلّ (ردب) الإرْدَبُّ مِكْيالٌ ضخمٌ لاهل مصر قيل يضمّ أربعا

وعشرين قال الاخطل

قومٌ إذا استنبح الاضياف كلبهم * قالوا لأمهم بولي على النار
والخبز كالعنبر الهندي عندهم * والقمح سبعون إردبا بدينار

قال الاصمعي وغيره البيت الاول من هذين البيتين أهجى بيت قالته العرب لانه جمع ضروبا من الهجاء لانه نسبهم الى البخل لكونهم يطفئون نارهم مخافة الضيفان وكونهم يبخلون بالماء فيعوضون عنه البول وكونهم يبخلون بالحطب فنارهم ضعيفة يطفئها بولة وكون تلك البولة بولة عجوز وهي أقل من بولة الشابة ووصفهم بامتهان أمهم وذلك للؤمهم وأنهم لاخدم لهم قال الشيخ أبو محمد ابن بري قوله الاردب مكيال ضخم لاهل مصر ليس بصحيح لان الاردب لا يكال به وإنما يكال بالويبة والاردب بها ست ويبات وفي الحديث منعت العراق درهمها وقفيزها ومنعت مصر إردبها وعدتم من حيث بدأتم الازهري الاردب مكيال معروف لاهل مصر يقال انه يأخذ أربعة وعشرين صاعا من الطعام بصاع النبي صلى الله عليه وسلم والقنقل نصف الاردب قال والاردب أربعة وستون منا بمن بلدنا ويقال للبالوعة من الخزف الواسعة اردبة شبهت بالاردب المكيال وجمع الاردب أرادب والاردب القناة التي يجري فيها الماء على وجه الارض والاردبة القرميدة وفي الصحاح الاردبة القرميد وهو الآجر الكبير ❊ (رزب) ❊ المرزبة والارزبة عصية من حديد والارزبة التي يكسر بها المدر فان قلتها بالميم خففت الباء وقلت المرزبة وأنشد الفراء * ضربك بالمرزبة العود النخر * وفي حديث أبي جهل فاذا رجل أسود يضربه بمرزبة المرزبة بالتخفيف المطرقة الكبيرة التي تكون للحداد وفي حديث الملك وبيده مرزبة ويقال لها الارزبة أيضا بالهمز والتشديد ورجل إرزب ملحق بجردحل قصير غليظ شديد وفرج إرزب ضخم وكذلك الركب قال

ان لها لركبا إرزبا * كأنه جبهة ذري حبا

والارزب فرج المرأة عن كراع جعله اسما له الجوهري ركب إرزب أي ضخم قال رؤبة * كز المحيا أنح ارزب * ورجل إرزب كبير قال أبو العباس الارزب العظيم الجسيم الاحمق وأنشد الاصمعي * كز المحيا أنح ارزب * والمرزاب لغة في الميزاب وليست بالفصيحة وأنكره أبو عبيد والمرزاب السفينة العظيمة والجمع المرازيب قال جرير

ينهسن من كل مخشي الردى قذف * كما تقاذف في اليم المرازيب

الجوهري المرازيب السفن الطوال وأما المرازبة من الفرس فمعرب الواحد مرزبان بضم الزاي

وفى الحديث أتيتُ الحيرةَ فرأيتُهم يَسْجُدون لِمَرْزُبانٍ لهم هو بضم الزاى أحدُ مَرازِبة الفُرْسِ وهو الفارسُ الشُّجاعُ المقدَّمُ على القَوْمِ دون المَلِك وهو معرَّب ومنه قولهم للأسد مَرْزُبان الزَّأْرة والاصل فيه أحدُ مَرازِبة الفُرْس قال أوسُ بن حجر فى صفة أسد

لَيْثٌ عليه من البَرْدِيِّ هِبْرِيَةٌ * كالمَرْزُبانيِّ عَيّالٌ بأوْصال

قال ابن برى والهِبْرِيَة ماسَقَط عليه من أطراف البَرْدِيّ ويقال للحزاز فى الرأس هِبْرِيَة وابْرِيَة والعَيّالُ المُتَبَخْتِرُ فى مَشْيه ومن رواه عيّار بالراء فمعناه أنه يَذْهَب بأوْصال الرِّجال الى أَجَمَته ومنه قولهم ماأدرى أىُّ الرِّجال عارَه أى ذَهَب به والمشهور فيمن رواه عيّال أن يكون بعده بآصال لان العيّال المُتَبَخْتِر اى يخرج العَشِيّات وهى الاصائل متبخترا ومن رواه عيّار بالراء قال الذى بعده بأوْصال والذى ذكره الجوهرى عَيّالٌ بأوْصال وليس كذلك فى شعره انما هو على ماقدمناذكره قال الجوهرى وروَاه المفضل كالمَزْرَابِىّ بتقديم الزاى عَيّارٌ بأوْصال بالراء فذهب الى زُبْرَةِ الأسد فقال له الاصمعى ياعجباه الشئ يُشَبَّه بنفسه وانما هو المَرْزُبانى وتقول فلانٌ على مَرْزَبة كذا وله مَرْزَبة كذا كما تقول له دَهْقَنة كذا ابن برى حكى عن الاصمعى أنه يقال للرئيس من العجم مَرْزُبان ومَرْزُبان بالراء والزاى قال فعلى هذا يصح مارواه المُفَضّل (رسب) الرُّسوبُ الذَّهابُ فى الماء سُفْلًا رَسَبَ الشئُ فى الماء يَرْسُب رُسوبًا ورَسُبَ ذهب سُفْلًا ورَسَبَتْ عيناه غارَتا وفى حديث الحسن يَصِفُ أهلَ النار اذا طَفَتْ بهم النارُ أرسَبَتْهم الأغلالُ أى اذا رفعتهم وأظهرتهم حَطَّتْهم الأغلالُ بثقلها الى أسفلها وسيفٌ رَسَبٌ ورَسُوبٌ ماضٍ يغيب فى الضَّرِيبة قال الهذلى

أبيضَ كالرَّجْعِ رَسُوبٍ اذا * ماثاخَ فى مُحْتَفَلٍ يَخْتَلِى

وكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم سيفٌ يقال له رَسُوبٌ أى يَمْضِى فى الضَّرِيبة ويَغِيبُ فيها وكان لخالد بن الوليد سيفٌ سَمّاه مِرْسَبًا وفيه يقول

ضَرَبْتُ بالمِرْسَبِ رأسَ البِطْرِيقْ * بصارمٍ ذى هَبَّةٍ فَتِيقْ

كأنه آلةٌ للرُّسوب وقوله أنشده ابن الاعرابى

قُبِّحْتَ من سالفةٍ ومن قَفا * عَبْدًا اذا مارَسَبَ القَوْمُ طَفا

قال أبو العباس معناه ان الحُلَماء اذا ماتَرَزَّنوا فى محافلهم طَفا هو بجهله أى نَزا بجهله والمَراسِبُ الأواسى والرَّسُوبُ الحليم وفى النوادر الرَّوْسَبُ والرَّوْسَمُ الداهية والرُّسوبُ الكَمَرة كأنها تَغِيبُ عند الجماع وجبل راسِبٌ ثابتٌ وبنو راسِبٍ حىٌّ من العرب قال وفى العرب حَيّان يُنْسَبان الى راسِبٍ حى

قوله رسب فى القاموس أنه على وزن نصر وسبب اه

قوله * ضربت بالمرسب رأس البطريق * بصارم الخ أورد الصاغانى فى التكملة بين هذين المشطورين ثالثا وهو * علوت منه مجمع الفروق * ثم قال وبين أضرب هذه المشاطير تعاد لان الضرب الاول مقطوع مذال والثانى والثالث مخبونان مقطوعان اه وفيه مع ذلك أن القافية فى الاول مقيدة وفى الاخيرين مطلقة اه كتبه مصححه

في قضاعة وحيٌّ في الأسد الذين منهم عبدالله بن وهب الراسبي (رشب) التهذيب أبو عمرو المَراشِبُ جَعْوُ رُؤُس الخروس والجَعْوُ الطين والخروسُ الدِّنانُ (رضب) الرُّضابُ ما يَرْضُبُه الانسان من ريقه كأنه يَمْتَصُّه واذا قَبَّلَ جاريته رَضَبَ ريقها وفي الحديث كأني أنظر الى رُضاب بُزاق رسول الله صلى الله عليه وسلم البُزاقُ ما سالَ والرُّضابُ منه ما تَحَبَّبَ وانتشر يريد كأني أنظر الى ما تَحَبَّبَ وانتشر من بُزاقه حين تَفَلَ فيه قال الهروي وانما أضاف في الحديث الرُّضابَ الى البُزاق لان البُزاقَ من الريق ما سالَ وقد رَضَبَ ريقها يَرْضُبُه رَضْبًا وتَرَضَّبَه رَشَفه والرُّضابُ الريقُ وقيل الريقُ المَرْشوف وقيل هو تَقَطُّع الريق في الفم وكثرةُ ماء الاسنان فعُبِّرَ عنه بالمصدر قال ولا أدري كيف هذا وقيل هو قِطَعُ الريق قال ولا أدري كيف هذا أيضا والمَراضِبُ الأرْياق العذبة والرُّضاب قِطَعُ الثلج والسُّكَّر والبَرَد قاله عمارة بن عقيل والرُّضابُ لُعابُ العسل وهو رَغْوته ورُضابُ المِسْك قِطَعُه والرُّضابُ فُتاتُ المِسْك قال

واذا تَبَسَّمُ تُبْدي حَبَبًا * كرُضابِ المِسْكِ بالماء الخَصِرْ

ورُضابُ الفم ما تَقَطَّع من ريقه ورُضابُ النَّدى ما تَقَطَّع منه على الشجر والرَّضْبُ الفعل وماءٌ رُضابٌ عَذْبٌ قال رؤبة * كالنحل في الماء الرُّضابِ العَذْبِ * وقيل الرُّضابُ ههنا البَرَدُ وقوله كالنحل أي كعَسَل النحل ومثله قول كثير عزة * كاليهودي من نَطاةَ الرِّقال * أراد كنخل اليهودي ألا ترى أنه قد وَصَفَها بالرِّقال وهي الطِّوالُ من النخل ونَطاةُ خيبر بعينها ويقال لحب الثلج رُضاب الثلج وهو البَرَدُ والراضِبُ من المطر السَّحُّ قال حذيفة بن أنس يصف ضبعا في مغارة

خُناعةُ ضَبْعٌ دَمَّجَتْ في مغارةٍ * وأدْرَكَها فيها قِطارٌ وراضِبُ

أراد ضَبُعًا فأسكن الباء ومعنى دَمَّجَتْ بالجيم دَخَلَتْ ورواه أبو عمرو ودَمَّحَتْ بالحاء أي أكَبَّتْ وخُناعة أبو قبيلة وهو خُناعة بن سعد بن هذيل بن مُدْرِكة وقد رَضَبَ المطر وأرْضَبَ قال رؤبة

كأنَّ مُزْنًا مُسْتَهِلَّ الأرْضابْ * رَوَّى قِلاتًا في ظِلالِ الألْصابْ

أبو عمرو رَضَبَت السماءُ وهَضَبَتْ ومَطَرٌ راضِبٌ أي هاطِلٌ والراضِبُ ضَرْبٌ من السِّدْر واحدته راضِبةٌ ورَضَبة فان صحت رَضَبةٌ فراضِبٌ في جميعها اسم للجمع ورَضَبَت الشاةُ كرَبَضَتْ قليلة

(رطب) الرَّطْبُ بالفتح ضد اليابس والرَّطْبُ الناعمُ رَطُبَ بالضم يَرْطُبُ رُطوبةً ورَطابةً ورَطِبَ فهو رَطْبٌ ورَطيبٌ ورَطَّبْتُه أنا تَرْطيبًا وجارية رَطْبة رَخْصة وغلام رَطْبٌ فيه لينُ النساء ويقال للمرأة يا رَطَابِ تُسَبُّ به والرُّطْبُ كل عودٍ رَطْبٍ وهو جمع رَطْبٍ وغصن رَطيب وريش رَطيب

أى ناعم والمرطوب صاحب الرطوبة وفى الحديث من أراد أن يقرأ القرآن رطبا أى لينا لا شدة فى صوت قارئه والرطب والرطب الرعى الأخضر من بقول الربيع وفى التهذيب من البقل والشجر وهو اسم للجنس والرطب بالضم ساكنة الطاء الكلأ ومنه قول ذى الرمة

حتى اذا تمعان الصيف هب له * بأجة نش عنها الماء والرطب

وهو مثل عسر وعسر أراد هيج كل عود ذى رطب والرطب جمع رطب أراد ذوى كل عود ذى رطب فهاج وقال أبو حنيفة الرطب جماعة العشب الرطب وأرض مرطبة أى معشبة كثيرة الرطب والعشب والكلأ والرطبة روضة الفصفصة ما دامت خضراء وقيل هى الفصفصة نفسها وجمعها رطاب ورطب الدابة علفها رطبة وفى الصحاح الرطبة بالفتح القضب خاصة ما دام طريا رطبا تقول منه رطبت الفرس رطبا ورطوبا عن أبى عبيد وفى الحديث أن امرأة قالت يا رسول الله إنا كل على آبائنا وأبنائنا فما يحل لنا من أموالهم فقال الرطب تأكلنه وتهدينه أراد ما لا يدخر ولا يبقى كالفواكه والبقول وانما خص الرطب لان خطبه أيسر والفساد اليه أسرع فاذا ترك ولم يؤكل هلك ورمى بخلاف اليابس اذا رفع وادخر فوقعت المسامحة فى ذلك بترك الاستئذان وأن يجرى على العادة المستحسنة فيه قال وهذا فيما بين الآباء والأمهات والأبناء دون الأزواج والزوجات فليس لاحدهما أن يفعل شيأ الا باذن صاحبه والرطب نضيج البسر قبل أن يتمر واحدته رطبة قال سيبويه ليس رطب بتكسير رطبة وانما الرطب كالتمر واحد اللفظ مذكر يقولون هذا الرطب ولو كان تكسيرا لأنثوا وقال أبو حنيفة أرطب البسر اذا انهضم فلان وحلا وفى الصحاح الرطب من التمر معروف الواحدة رطبة وجمع الرطب أرطاب ورطاب أيضا مثل ربع ورباع وجمع الرطبة رطبات ورطب ورطب الرطب ورطب ورطب وأرطب حان أوان رطبه وتمر رطيب مرطب وأرطب البسر صار رطبا وأرطبت النخلة وأرطب القوم أرطب نخلهم وصار ما عليه رطبا ورطبهم أطعمهم الرطب أبو عمرو اذا بلغ الرطب اليبيس فوضع فى الجرار وصب عليه الماء فذلك الربيط فان صب عليه الدبس فهو المصقر ابن الاعرابى يقال للرطب رطب يرطب ورطب يرطب رطوبة ورطبت البسر وأرطبت فهى مرطبة ومرطبة والرطب المبتل بالماء ورطب الثوب وغيره وأرطبه كلاهما بله قال ساعدة بن جؤية

بشر يقدمت الكثيب بدوره * أرطى يعوذ به اذا ما يرطب

(رعب) الرعب والرعب الفزع والخوف رعبه يرعبه رعبا ورعبا فهو مرعوب ورعيب أفزعه

قوله * نش عنها الماء والرطب * سيأتى فى مادة نشش والرطب بضم الراء وفتح الطاء وهو تحريف اه

ولا

ولا تقل أرعبه ورعّبه ترعيباً وترعاباً فرعب رعباً وارتعب فهو مرعوب ومرتعب أي فزع وفي
الحديث نُصِرْتُ بالرعب مسيرة شهر كان أعداء النبي صلى الله عليه وسلم قد أوقع الله في قلوبهم
الخوف منه فإذا كان بينه وبينهم مسيرة شهر هابوه وفزعوا منه وفي حديث الخندق
* ان الأُولى رعبوا علينا * قال ابن الاثير هكذا جاء في رواية بالعين المهملة ويروى بالغين المعجمة
والمشهور بغوا من البغي قال وقد تكرر الرُّعب في الحديث والتِّرعابة الفَروقة من كل شيء
والمَرْعَبة القفرة المخيفة وأن يثب الرجل فيقعد بجنبك وأنت عنه غافل فتفزع ورعب الحوض
يرعبه رعباً ملأه ورعب السيل الوادي يرعبه ملأه وهو منه وسيل راعب يملأ الوادي قال
مليح بن الحكم الهذلي

بذي هيدب أيما الرُّبى تحت ودقه * فتروى وأيما كل وادٍ فيرعب

ورعب فعل متعد وغير متعد تقول رعب الوادي فهو راعب إذا امتلأ بالماء ورعب السيل الوادي
إذا ملأه مثل قولهم نقص الشيء ونقصته فمن رواه فيرعب بضم لام كل وفتح ياء يرعب فمعناه فيمتلئ
ومن روى فيُرعَب بضم الياء فمعناه فيُملأ وقد روي بنصب كل على أن يكون مفعولاً مقدماً ليرعب
كقولك أما زيداً فضربت وكذلك أما كل وادٍ فيرعب وفي يرعب ضمير السيل والمطر وروي
فيُروي بضم الياء وكسر الواو بدل قوله فتروى فالرُّبى على هذه الرواية في موضع نصب بيُروي وفي
يُروي ضمير السيل أو المطر ومن رواه فتروى رفع الرُّبى بالابتداء وتروى خبره والرَّعيب الذي يقطر
دسماً ورعبت الحمامة رفعت هديلها وشدته والراعبيّ جنس من الحمام وحمامة راعبية ترعب
في صوتها ترعيباً وهو شدة الصوت جاء على لفظ النسب وليس به وقيل هو نسب إلى موضع لا أعرف
صيغة اسمه وتقول انه لشديد الرعب قال رؤبة * ولا أجيب الرعب ان دعيت * ويروى ان
رقيت أراد بالرعب الوعيد ان رقيت أي خدعت بالوعيد لم أنقد ولم أخف والسنام المرعب المقطع
ورعب السنام وغيره يرعبه ورعّبه قطعه والرِّعبة بالكسر القطعة منه والجمع رِعَب وقيل
الترعيب السنام المقطع شطائب مستطيلة وهو اسم لا مصدر وحكى سيبويه التِّرِعيب في الترعيب
على الاتباع ولم يحفل بالساكن لأنه حاجز غير حصين وسنام رعيب أي ممتلئ سمين وقال شمر
ترعيبه ارتجاجه وسمنه وغلظه كأنه يرتج من سمنه والرُّعبوبة كالترعيبة ويقال أطعمنا رعبوبة
من سنام عنده وهو الرُّعبب وجارية رعبوبة ورعبوب ورعبيب شطبة تارة الأخيرة عن السيرافي
من هذا والجمع الرعابيب قال حميد

رَعابِبُ بِيضٌ لا قِصارٌ زَعانِفٌ * ولا قَمِعاتٌ حُسْنُهُنَّ قَرِيبُ

أى لا تَسْتَحْسِنُها اذا بَعُدَتْ عنك وانما تَسْتَحْسِنُها عند التأمُّل لِتَمامَةِ قامتها وقيل هى البيضة الحَسَنَة الرَّطْبَة الحُلْوَة وقيل هى البيضاء فقط وأنشد الليث

ثم ظَلِلْنا فى شِواءٍ رُعْبُبُه * مُلَهْوَجٍ مثل الكُشَى نُكَشِّبُه

وقال اللحيانى هى البيضاء الناعمة ويقال لأصل الطلعة رُعْبُوبَة أيضا والرُّعْبُوبَة الطويلة عن ابن الاعرابى وناقة رُعْبُوبَة ورُعْبُوبٌ خفيفة طَيَّاشَة قال عبيد بن الابرص

اذا حَرَّكْتَها الساقُ قلتَ نَعامةٌ * وانْ زُجِرَتْ يوما فَلَيْسَتْ بِرُعْبُوبِ

والرُّعْبُوبُ الضعيفُ الجبان والرُّعْب رُقْيَةٌ من السحر رَعَبَ الراقى يَرْعَبُ رَعْبًا ورجل رَعَّابٌ رَقَّاءٌ من ذلك والارْعَبُ القصيرُ وهو الرَّعيبُ أيضا وجمعه رُعْبٌ ورُعُبٌ قالت امرأة

انى لأَهْوَى الأَطْوَلِينَ الغُلْبا * وأُبْغِضُ المُشَيَّبِينَ الرُّعْبا

والرُّعْباءُ موضعٌ وليس بثَبَت (رغب) الرَّغْبُ والرُّغْبُ والرَّغَبُ والرَّغْبَة والرَّغَبُوتُ والرُّغْبَى والرَّغْبَى والرَّغْباءُ الضَّراعة والمسألة وفى حديث الدعاء رَغْبَةً ورَهْبَةً اليك قال ابن الاثير أعمل لَفْظَ الرَّغْبة وحدها ولو أعملهما معا لقال رَغْبَةً اليك ورَهْبَةً منك ولكن لما جمعهما فى النظم حمل أحدهما على الآخر كقول الراجز * وزَجَّجْنَ الحَواجِبَ والعُيونا * وقول الآخر * مُتَقَلِّدًا سيفا ورُمْحا * وفى حديث عمر رضى الله عنه قالوا له عند موته جزاك الله خيرا فعلتَ وفعلتَ فقال راغِبٌ وراهِبٌ يعنى ان قولكم لى هذا القول اما قول راغب فيما عندى أو راهب منى وقيل أراد انى راغبٌ فيما عند الله وراهبٌ من عذابه فلا تعويلَ عندى على ما قلتم من الوصف والاطراء ورجل رَغَبُوتٌ من الرَّغْبة وقد رَغِبَ اليه ورَغَّبَه هو عن ابن الاعرابى وأنشد

اذا مالَت الدُّنيا على المرء رَغَّبَتْ * اليه ومالَ الناسُ حيث يَمِيلُ

وفى الحديث أن أسماء بنت أبى بكر رضى الله عنهما قالت أَتَتْنى أُمّى راغبةً فى العهد الذى كان بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين قريش وهى كافرة فسألتنى فسألتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم أَصِلُها فقال نعم قال الازهرى قولها أتتنى أمى راغبةً أى طامعة تسألُنى شيأ يقال رَغِبْتُ الى فلان فى كذا وكذا أى سألته اياه وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال كيف أنتم اذا مَرِجَ الدِّينُ وظهرت الرَّغْبة وقوله ظهرت الرَّغْبةُ أى كثُر السُّؤال وقلَّت العفّة ومعنى ظهور الرغبة الحِرْصُ على الجمع مع مَنْع الحقِّ رَغِبَ يَرْغَبُ رَغْبةً اذا حَرَصَ على الشئ وطَمِعَ فيه والرَّغْبة السُّؤالُ والطَّمع

وأرغبني في الشيء ورغّبني بمعنى ورغّبه أعطاه مارغب قال ساعدة بن جؤية

لقلت لدهري انه هو غزوتي * واني وان رغّبتني غير فاعل

والرغيبة من العطاء الكثير والجمع الرغائب قال النمر بن تولب

لا تغضبنّ على امرئ في ماله * وعلى كرائم صلب مالك فاغضب

ومتى تصبك خصاصة فارج الغنى * والى الذي يعطي الرغائب فارغب

ويقال انه لوهوب لكل رغيبة أي لكل مرغوب فيه والمراغب الاطماع والمراغب المضطربات للمعاش ودعا الله رغبة ورغبة عن ابن الاعرابي وفي التنزيل العزيز يدعوننا رغبا ورهبا قال ويجوز رغبا ورهبا قال ولا نعلم أحدا قرأ بها ونصبا على أنهما مفعول لهما ويجوز فيهما المصدر ورغب في الشيء رغبا ورغبة ورغبى على قياس سكرى ورغبا بالتحريك أراده فهو راغب وارتغب فيه مثله وتقول اليك الرغباء ومنك النعماء وقال يعقوب الرغبى والرغباء مثل النعمى والنعماء وفي الحديث أن ابن عمر كان يزيد في تلبيته والرغبى اليك والعمل وفي رواية والرغباء بالمد وهما من الرغبة كالنعمى والنعما من النعمة أبو زيد يقال للبخيل يعطي من غير طبع جود ولا محبة كرم رهباك خير من رغباك يقول فرقه منك خير لك وأحرى أن يعطيك عليه من حبه لك قال ومثل العامة في هذا فرق خير من حب قال أبو الهيثم يقول لان ترهب خير من أن ترغب فيك قال وفعلت ذلك رهباك أي من رهبتك قال ويقال الرغبى الى الله تعالى والعمل أي الرغبة وأصبت منك الرغبى أي الرغبة الكثيرة وفي حديث ابن عمر لا تدع ركعتي الفجر فان فيهما الرغائب قال الكلابي الرغائب ما يرغب فيه من الثواب العظيم يقال رغيبة ورغائب وقال غيره هي ما يرغب فيه ذو رغب النفس ورغب النفس سعة الأمل وطلب الكثير ومن ذلك صلاة الرغائب واحدتها رغيبة والرغيبة الامر المرغوب فيه ورغب عن الشيء تركه متعمدا وزهد فيه ولم يرده ورغب بنفسه عنه رأى لنفسه عليه فضلا وفي الحديث اني لأرغب بك عن الاذان يقال رغبت بفلان عن هذا الامر اذا كرهته له وزهدت له فيه والرغب بالضم كثرة الاكل وشدة النهمة والشره وفي الحديث الرغب شؤم ومعناه الشره والنهمة والحرص على الدنيا والتبقر فيها وقيل سعة الأمل وطلب الكثير وقد رغب بالضم رغبا ورغبا فهو رغيب التهذيب ورغب البطن كثرة الاكل وفي حديث مازن * وكنت امرأ بالرغب والخمر مولعا * أي بسعة البطن وكثرة الاكل وروي بالزاي يعني الجماع قال ابن الاثير وفيه نظر والرغاب بالفتح الارض اللينة وأرض رغاب ورغب تأخذ

الماء الكثير ولا تسيل الامن مطر كثير وقيل هي اللينة الواسعة الدمثة وقد رغبت رغبا والرغيب الواسع الجوف ورجل رغيب الجوف اذا كان أكولا وقد رغب رغابة قال حوض رغيب وسقاء رغيب وقال أبو حنيفة وادرغيب ضخم واسع كثير الاخذ للماء وواد زهيد قليل الاخذ وقد رغب رغبا ورغبا وكل ما اتسع فقد رغب رغبا وواد رغب واسع وطريق رغب كذلك والجمع رغب قال الحطيئة

مستهلك الورد كالأستي قد جعلت * أيدى المطي به عادية رغبا

ويروى ركبا جمع ركوب وهي الطريق التي بها آثار وتراغب المكان اذا اتسع فهو متراغب وحمل رغيب ومرتغب ثقيل قال ساعدة بن جؤية

تحوب قد ترى انى لحمل * على ما كان مرتغب ثقيل

وفرس رغيب الشحوة كثير الاخذ من الارض بقوائمه والجمع رغاب وابل رغاب كثيرة قال لبيد

ويوما من الدهم الرغاب كأنها * اشاء دنا قنوانها أو مجادل

وفي الحديث أفضل الأعمال منح الرغاب قال ابن الاثير هي الواسعة الدر الكثيرة النفع جمع الرغيب وهو الواسع جوف رغيب وواد رغيب وفي حديث حذيفة ظعن بهم أبو بكر ظعنة رغيبة ثم ظعن بهم عمر كذلك أى ظعنة واسعة كثيرة قال الحربى هو ان شاء الله تسيير أبى بكر الناس الى الشام وفتحه اياها بهم وتسيير عمر اياهم الى العراق وفتحها بهم وفي حديث أبى الدرداء بئس العون على الدين قلب نخيب وبطن رغيب وفي حديث الحجاج لما أراد قتل سعيد بن جبير ائتوني بسيف رغيب أى واسع الحدين يأخذ في ضربته كثيرا من المضرب ورجل مرغب مميل غنى عن ابن الاعرابى وأنشد

الا لا يغرن امرأ من سوامه * سوام أخ دانى القرابة مرغب

شمر رجل مرغب أى موسر له مال كثير رغيب والرغبانة من النعل العقدة التى تحت الشسع وراغب ورغيب ورغبان أسماء ورغباء بئر معروفة قال كثير عزة

اذا وردت رغباء في يوم وردها * قلوصى دعا اعطاشه وتبلدا

والمرغاب نهر بالبصرة ومرغابين موضع وفي التهذيب اسم لنهر بالبصرة (رقب) في اسماء الله تعالى الرقيب وهو الحافظ الذى لا يغيب عنه شيء فعيل بمعنى فاعل وفي الحديث ارقبوا محمدا في أهل بيته أى احفظوه فيهم وفي الحديث ما من نبي الا أعطى سبعة نجباء رقباء أى حفظة

يكونون معه والرقيب الحفيظ ورقبه يرقبه رقبة ورقبة ورقبانا بالكسر فيهما ورقوبا وترقبه وارتقبه انتظره ورصده والترقب الانتظار وكذلك الارتقاب وقوله تعالى ولم ترقب قولي معناه لم تنتظر قولي والترقب تنظر وتوقع شيء ورقيب الجيش طليعتهم ورقيب الرجل خلفه من ولده أو عشيرته والرقيب المنتظر وارتقب أشرف وعلا والمرقب والمرقبة الموضع المشرف يرتفع عليه الرقيب وما أوفيت عليه من علم أو رابية لتنظر من بعد وارتقب المكان علا وأشرف قال

* بالجد حيث ارتقبت معزاؤه * أي أشرفت الجد هنا الجدد من الارض شمر المرقبة هي المنظرة في رأس جبل أو حصن وجمعه مراقب وقال أبو عمرو المراقب ما ارتفع من الارض وأنشد

ومرقبة كالزج أشرفت رأسها * أقلب طرفي في فضاء عريض

ورقب الشيء يرقبه وراقبه مراقبة ورقابا حرسه حكاه ابن الاعرابي وأنشد

* يراقب النجم رقاب الحوت * يصف رفيقا له يقول يرتقب النجم حرصا على الرحيل كحرص الحوت على الماء ينظر النجم حرصا على طلوعه حتى يطلع فيرتحل والرقبة التحفظ والفرق ورقيب القوم حارسهم وهو الذي يشرف على مرقبة ليحرسهم والرقيب الحارس الحافظ والرقابة الرجل الوغد الذي يرقب للقوم رحلهم اذا غابوا والرقيب الموكل بالضريب ورقيب القداح الامين على الضريب وقيل هو أمين أصحاب الميسر قال كعب بن زهير

لها خلف أذنابها أزمل * مكان الرقيب من الياسرينا

وقيل هو الرجل الذي يقوم خلف الحرضة في الميسر ومعناه كله سواء والجمع رقباء التهذيب ويقال الرقيب اسم السهم الثالث من قداح الميسر وأنشد

* كمقاعد الرقباء للضرباء أيديهم نواهد

قال اللحياني وفيه ثلاثة فروض وله غنم ثلاثة أنصباء ان فاز وعليه غرم ثلاثة أنصباء إن لم يفز وفي حديث حفر زمزم فغار سهم الله ذي الرقيب الرقيب الثالث من سهام الميسر والرقيب النجم الذي في المشرق يراقب الغارب ومنازل القمر كل واحد منها رقيب لصاحبه كلما طلع منها واحد سقط آخر مثل الثريا رقيبها الاكليل اذا طلعت الثريا عشاء غاب الاكليل واذا طلع الاكليل عشاء غابت الثريا ورقيب النجم الذي يغيب بطلوعه مثل الثريا رقيبها الاكليل وأنشد الفراء

أحقا عباد الله أن لست لاقيا * بثينة أو يلقى الثريا رقيبها

وقال المنذري سمعت أبا الهيثم يقول الاكليل رأس العقرب ويقال ان رقيب الثريا من الانواء الاكليل لانه لا يطلع أبدا حتى تغيب كما أن الغفر رقيب الشرطين لا يطلع الغفر حتى يغيب الشرطان وكما أن الزبانيين رقيب البطين لا يطلع أحدهما الا بسقوط صاحبه وغيبوبته فلا يلقى أحدهما صاحبه وكذلك الشولة رقيب الهقعة والنعائم رقيب الهنعة والبلدة رقيب الذراع وانما قيل للعيوق رقيب الثريا تشبيها برقيب الميسر ولذلك قال أبو ذؤيب

فوردن والعيوق مقعد رابئ الضرباء خلف النجم لا يتتلع

النجم ههنا الثريا اسم علم غالب والرقيب نجم من نجوم المطر يراقب نجما آخر وراقب الله تعالى في أمره أي خافه وابن الرقيب فرس الزبرقان بن بدر كأنه كان يراقب الخيل أن تسبقه والرقبى أن يعطي الانسان لانسان دارا أو أرضا فأيهما مات رجع ذلك المال الى ورثته وهي من المراقبة سميت بذلك لان كل واحد منهما يراقب موت صاحبه وقيل الرقبى أن تجعل المنزل لفلان يسكنه فان مات سكنه فلان فكل واحد منهما يرقب موت صاحبه وقد أرقبه الرقبى وقال اللحياني أرقبه الدار جعلها له رقبى ولعقبه بعده بمنزلة الوقف وفي الصحاح أرقبته دارا أو أرضا اذا أعطيته اياها فكانت للباقي منكما وقلت ان مت قبلك فهي لك وان مت قبلي فهي لي والاسم الرقبى وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم في العمرى والرقبى انها لمن أعمرها ولمن أرقبها ولورثتهما من بعدهما قال أبو عبيد حدثني ابن علية عن حجاج أنه سأل أبا الزبير عن الرقبى فقال هو أن يقول الرجل للرجل وقد وهب له دارا ان مت قبلي رجعت الي وان مت قبلك فهي لك قال أبو عبيد وأصل الرقبى من المراقبة كأن كل واحد منهما انما يرقب موت صاحبه ألا ترى أنه يقول ان مت قبلي رجعت الي وان مت قبلك فهي لك فهذا ينبئك عن المراقبة قال والذي كانوا يريدون من هذا أن يكون الرجل يريد أن يتفضل على صاحبه بالشيء فيستمتع به ما دام حيا فاذا مات الموهوب له لم يصل الى ورثته منه شيء فجاءت سنة النبي صلى الله عليه وسلم بنقض ذلك أنه من ملك شيأ حياته فهو لورثته من بعده قال ابن الاثير وهي فعلى من المراقبة والفقهاء فيها مختلفون منهم من يجعلها تمليكا ومنهم من يجعلها كالعارية قال وجاء في هذا الباب آثار كثيرة وهي أصل لكل من وهب هبة واشترط فيها شرطا أن الهبة جائزة وأن الشرط باطل ويقال أرقبت فلانا دارا وأعمرته دارا اذا أعطيته اياها بهذا الشرط فهو مرقب وأنا مرقب ويقال ورث فلان مالا عن رقبة أي عن كلالة لم يرثه عن آبائه وورث مجدا عن رقبة اذا لم يكن آباؤه أمجادا قال الكميت

كان

كان السدى والندى مجدا ومكرمة * تلك المكارم لم يورثن عن رقب

أى ورثها عن دنى فدنى من آبائه ولم يرثها من وراء وراء والمراقبة فى عروض المضارع والمقتضب أن يكون الجزء مرة مفاعيل ومرة مفاعلن سمى بذلك لان آخر السبب الذى فى آخر الجزء وهو النون من مفاعيلن لا يثبت مع آخر السبب الذى قبله وهو الياء فى مفاعيلن وليست بمعاقبة لان المراقبة لا يثبت فيها الجزآن المتراقبان وانما هو من المراقبة المتقدمة الذكر والمعاقبة يجتمع فيها المتعاقبان التهذيب الليث المراقبة فى آخر الشعر عند التجزئة بين حرفين وهو أن يسقط أحدهما ويثبت الآخر ولا يسقطان معا ولا يثبتان جميعا وهو فى مفاعيلن التى للمضارع لا يجوز أن يتم انما هو مفاعيل أو مفاعلن والرقيب ضرب من الحيات كأنه يرقب من يعض وفى التهذيب ضرب من الحيات خبيث والجمع رقب ورقيبات والرقيب والرقوب من النساء التى تراقب بعلها ليموت فترثه والرقوب من الابل التى لا تدنو الى الحوض من الزحام وذلك لكرمها سميت بذلك لانها ترقب الابل فاذا فرغن من شربهن شربت هى والرقوب من الابل والنساء التى لا يبقى لها ولد قال عبيد

* لأنها شيخة رقوب * وقيل هى التى مات ولدها وكذلك الرجل قال الشاعر

فلم ير خلق قبلنا مثل أمنا * ولا كأبينا عاش وهو رقوب

وفى الحديث أنه قال ما تعدون الرقوب فيكم قالوا الذى لا يبقى له ولد قال بل الرقوب الذى لم يقدم من ولده شيأ قال أبو عبيد وكذلك معناه فى كلامهم انما هو على فقد الأولاد قال صخر الغى

فما ان وجد مقلات رقوب * بواحدها اذا يغزو تضيف

قال أبو عبيد فكان مذهبه عندهم على مصائب الدنيا فجعلها رسول الله صلى الله عليه وسلم على فقدهم فى الآخرة وليس هذا بخلاف ذلك فى المعنى ولكنه تحويل الموضع الى غيره نحو حديثه الآخر ان المحروب من حرب دينه وليس هذا أن يكون من سلب ماله ليس بمحروب قال ابن الاثير الرقوب فى اللغة الرجل والمرأة اذا لم يعش لهما ولد لانه يرقب موته ويرصده خوفا عليه فنقله النبى صلى الله عليه وسلم الى الذى لم يقدم من الولد شيأ أى يموت قبله تعريفا لان الاجر والثواب لمن قدم شيأ من الولد وأن الاعتداد به أعظم والنفع به أكثر وأن فقدهم وان كان فى الدنيا عظيما فان فقد الأجر والثواب على الصبر والتسليم للقضاء فى الآخرة أعظم وأن المسلم ولده فى الحقيقة من قدمه واحتسبه ومن لم يرزق ذلك فهو كالذى لا ولد له ولم يقله صلى الله عليه وسلم ابطالا لتفسيره اللغوى انما هو كقوله انما المحروب من حرب دينه ليس على أن من أخذ ماله غير محروب والرقبة العنق

وقيل أعلاها وقيل مُؤَخَّرُ أصلِ العُنُقِ والجمع رَقَبٌ ورَقَباتٌ ورِقابٌ وأَرْقُبٌ الاخيرة على طرح الزائد حكاها ابن الاعرابى وأنشد

تَرْدِبنا فى نَحْلٍ لم يَنْتَسِبِ * منها عِرَضْناتٌ عِظامُ الأَرْقُبِ

وجعله أبو ذُؤَيْب للنحل فقال

تَظَلُّ على الثَّمْراءِ منها جَوارِسٌ * مَراضِيعُ صُهْبُ الريشِ زُغْبٌ رِقابُها

والرَّقَبُ غِلَظُ الرَّقَبة رَقِبَ رَقَباً وهو أَرْقَبُ بَيِّنُ الرَّقَبِ أى غليظُ الرَّقَبة ورَقَبانِىٌّ أيضا على غير قياس والأَرْقَبُ والرَّقَبانِىُّ الغليظُ الرَّقَبة قال سيبويه هو من نادرِ مَعْدولِ النَّسَب والعربُ تُلَقِّبُ العَجَمَ برِقابِ المَزاوِد لانهم حُمْرٌ ويقال للأَمَة الرَّقَبانِيَّة رَقْباء لا تُنْعَتُ به الحُرَّة وقال ابن دريد يقال للرجل رَقَبانٌ ورَقَبانِىٌّ أيضا ولا يقال للمرأة رَقَبانِيَّة والمُرَقَّبُ الجلدُ الذى سُلِخَ من قِبَلِ رأسه ورَقَبته قال سيبويه وان سَمَّيْتَ برَقَبة لم تُضِفْ اليه الا على القياس ورَقَبَه طَرَحَ الحَبْلَ فى رَقَبته والرَّقَبةُ المملوكُ وأَعْتَقَ رَقَبةً أى نَسَمَةً وفَكَّ رَقَبةً أطلق أسيرا سُمِّيَتِ الجملة باسم العُضْو لشَرَفها التهذيب وقوله تعالى فى آية الصدقات والمُؤَلَّفَة قلوبُهم وفى الرِّقاب قال أهل التفسير فى الرِّقاب انهم المُكاتَبون ولا يُبْتَدَأُ منه مملوكٌ فيُعْتَقُ وفى حديث قَسْمِ الصَّدَقات وفى الرِّقاب يريد المُكاتَبين من العبيد يُعْطَوْنَ نَصِيباً من الزكاة يَفُكُّونَ به رِقابَهم ويَدْفَعونه الى مَواليهم الليث يقال أعتق الله رَقَبَتَه ولا يقال أعتق الله عُنُقَه وفى الحديث كأنما أَعْتَقَ رَقَبةً قال ابن الاثير وقد تَكَرَّرَتِ الاحاديث فى ذكر الرَّقَبة وعِتْقِها وتحريرها وفَكِّها وهى فى الاصل العُنُقُ فجُعِلَتْ كِنايةً عن جميع ذات الانسان تَسْمِيةً للشئ ببعضه فاذا قال أَعْتِقْ رَقَبةً فكأَنه قال أَعْتِقْ عبدا أو أَمَةً ومنه قولهم دَيْنُه فى رَقَبته وفى حديث ابن سِيرِين لنا رِقابُ الارض أى نَفْسُ الارض يعنى ما كان من أرض الخَراج فهو للمسلمين ليس لأَصحابه الذين كانوا فيه قَبْلَ الاسلام شئٌ لانها فُتِحَتْ عَنْوَةً وفى حديث بلال والرَّكائب المُناخَة لك رِقابُهُنَّ وما عليهن أى ذَواتُهُنَّ وأَحمالُهُنَّ وفى حديث الخيل ثم لم يَنْسَ حَقَّ الله فى رِقابها وظُهورها أراد بحق رِقابها الاحسانَ اليها وبحق ظُهورها الحَمْلَ عليها وذو الرُّقَيْبة أَحَدُ شُعَراء العرب وهو لَقَبُ مالكٍ القُشَيْرِىّ لانه كان أَوْقَصَ وهو الذى أَسَرَ حاجِبَ بنَ زُرارة يومَ جَبَلَة والأَشْعَرُ الرَّقَبانِىُّ لَقَبُ رجل من فُرْسانِ العَرَب وفى حديث عُيَيْنَة بن حِصْن ذِكْرُ ذى الرَّقِيبة وهو بفتح الراء وكسر القاف جبل بخَيْبَر

(ركب) رَكِبَ الدابةَ يَرْكَبُ رُكُوباً علا عليها والاسم الرِّكْبة بالكسر والرَّكْبة مَرَّةٌ واحدةٌ وكُلُّ ما عُلِىَ فقد رُكِبَ وارْتُكِبَ والرِّكْبةُ بالكسر ضَرْبٌ من الرُّكوب

يقال

يقال هو حسن الرِّكبة وركب فلان فلاناً بأمر وارتكبه وكل شيء علا شيأ فقد ركبه وركبه الدَّين وركب الهول والليل ونحوهما مثلا بذلك وركب منه أمراً قبيحاً وارتكبه وكذلك ركب الذنب وارتكبه كله على المثل وارتكاب الذنوب إتيانها وقال بعضهم الراكب للبعير خاصة والجمع رُكّاب ورُكبان ورُكوب ورجل رَكوب ورَكّاب الأولى عن ثعلب كثير الركوب والأنثى رَكّابة قال ابن السكيت وغيره تقول مرّ بنا راكب اذا كان على بعير خاصة فاذا كان الراكب على حافر فرس أو حمار أو بغل قلت مرّ بنا فارس على حمار ومرّ بنا فارس على بغل وقال عُمارة لا أقول لصاحب الحمار فارس ولكن أقول حمّار قال ابن برى قول ابن السكيت مرّ بنا راكب اذا كان على بعير خاصة انما يريد اذا لم تُضفه فان أضفته جاز أن يكون للبعير والحمار والفرس والبغل ونحو ذلك فتقول هذا راكب جمل وراكب فرس وراكب حمار فان أتيت بجمع يختص بالابل لم تُضفه كقولك رَكْب ورُكبان لا تقل رَكْب ابل ولا رُكبان ابل لان الرَّكب والركبان لا يكون الا رُكّاب الابل غيره وأما الرُّكّاب فيجوز إضافته الى الخيل والابل وغيرهما كقولك هؤلاء رُكّاب خيل ورُكّاب ابل بخلاف الرَّكب والرُّكبان قال وأما قول عُمارة انى لا أقول لراكب الحمار فارس فهو الظاهر لان الفارس فاعل مأخوذ من الفَرَس ومعناه صاحب فَرَس مثل قولهم لابن وتامر ودارع وسائف ورامح اذا كان صاحب هذه الأشياء وعلى هذا قال العنبرى

فليت لى بهم قوماً اذا ركبوا * شنّوا الاغارة فرساناً ورُكبانا

فجعل الفرسان أصحاب الخيل والرُّكبان أصحاب الابل والركبان الجماعة منهم قال والرَّكب رُكبان الابل اسم للجمع قال وليس بتكسير راكب والرَّكب أصحاب الابل فى السفر دون الدواب وقال الاخفش هو جمع وهم العشرة فما فوقهم وأرى أن الرَّكب قد يكون للخيل والابل قال السُّليك بن السُّلكة وكان فرسه قد عطب أو عقر

وما يُدريك ما فقرى إليه * اذا ما الرَّكب فى نهب أغاروا

وفى التنزيل العزيز والرَّكب أسفل منكم فقد يجوز أن يكونوا ركب خيل وأن يكونوا ركب ابل وقد يجوز أن يكون الجيش منهما جميعاً وفى الحديث بَشِّر رَكيب السُّعاة بقطع من جهنم مثل قُور حِسْمَى الرَّكيب بوزن القتيل الراكب كالضَّريب والصَّريم للضارب والصارم وفلان رَكيب فلان للذى يركب معه وأراد برَكيب السُّعاة من يركب عُمّال الزكاة بالرفع عليهم ويستعينهم ويكتب عليهم

أكثر مما قبضوا وتنسب إليهم الظلم في الأخذ قال ويجوز أن يراد من يركب منهم الناس بالظلم والغشم أو من يغصب عمال الجور يعني أن هذا الوعيد لمن صحبهم فما الظن بالعمال أنفسهم وفي الحديث سيأتيكم ركيب مبغضون فإذا جاؤكم فرحبوا بهم يريد عمال الزكاة وجعلهم مبغضين لما في نفوس أرباب الأموال من حبها وكراهة فراقها والركيب تصغير ركب والركب اسم من أسماء الجمع كنفر ورهط قال ولهذا صغره على لفظه وقيل هو جمع راكب كصاحب وصحب قال ولو كان كذلك لقال في تصغيره رويكبون كما يقال صويحبون قال والراكب في الأصل هو راكب الإبل خاصة ثم اتسع فأطلق على كل من ركب دابة وقول علي رضي الله عنه ما كان معنا يومئذ فرس إلا فرس عليه المقداد بن الأسود يصحح أن الركب ههنا ركاب الإبل والجمع أركب وركوب والركبة بالتحريك أقل من الركب والأركوب أكثر من الركب قال أنشده ابن جني

أعلقت بالذئب حبلا ثم قلت له * الحق بأهلك واسلم أيها الذيب
أما تقول به شاة فيأكلها * أو أن تبيعه في بعض الأراكيب

أراد تبيعها فحذف الألف تشبيها لها بالياء والواو لما بينهما وبينها من النسبة وهذا شاذ والركاب الإبل التي يسار عليها واحدتها راحلة ولا واحد لها من لفظها وجمعها ركب بضم الكاف مثل كتب وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم إذا سافرتم في الخصب فأعطوا الركاب أسنتها أي أمكنوها من المرعى وأورد الأزهري هذا الحديث فأعطوا الركب أسنتها قال أبو عبيد الركب جمع الركاب ثم يجمع الركاب ركبا وقال ابن الأعرابي الركب لا يكون جمع ركاب وقال غيره بعير ركوب وجمعه ركب ويجمع الركاب ركائب ابن الأعرابي راكب وركاب وهو نادر ابن الأثير الركب جمع ركاب وهي الرواحل من الإبل وقيل جمع ركوب وهو ما يركب من كل دابة فعول بمعنى مفعول قال والركوبة أخص منه وزيت ركابي أي يحمل على ظهور الإبل من الشام والركاب للسرج كالغرز للرحل والجمع ركب والمركب الذي يستعير فرسا يغزو عليه فيكون نصف الغنيمة له ونصفها للمعير وقال ابن الأعرابي هو الذي يدفع إليه فرس لبعض ما يصيب من الغنم وركبه الفرس دفعه إليه على ذلك وأنشد

لا يركب الخيل إلا أن يركبها * ولو تناتجن من حمر ومن سود

وأركبت الرجل جعلت له ما يركبه وأركب المهر حان أن يركب فهو مركب ودابة مركبة بلغت

أن

قوله قال أبو عبيد الركب جمع الخ هي بعض عبارة التهذيب وأصلها الركب جمع الركاب والركاب الإبل التي يسار عليها ثم تجمع الخ وقول اللسان بعد ابن الأعرابي راكب وركاب وهو نادر هذه أيضا عبارة التهذيب أوردها عند الكلام على الراكب للإبل وأن الركب جمع له أو اسم جمع اهـ كتبه مصححه

أن يغزى عليها ابن شميل فى كتاب الابل الابل التى تخرج ليجاء عليها بالطعام تسمى ركابا حين تخرج وبعد ما تجىء وتسمى عيرا على هاتين المنزلتين والتى يسافر عليها الى مكة أيضا ركاب تحمل عليها المحامل والتى يكرون ويحملون عليها متاع التجار وطعامهم كلها ركاب ولا تسمى عيرا وان كان عليها طعام اذا كانت مؤاجرة بكراء وليس العير التى تأتى أهلها بالطعام ولكنها ركاب والجماعة الركائب والركابات اذا كانت ركاب لى وركاب لك وركاب لهذا جئنا فى ركاباتنا وهى ركاب وان كانت مرعية تقول ترد علينا الليلة ركاب بنى فلان انما تسمى ركابا اذا كان يحدث نفسه بأن يبعث بها أو يتصدر عليها وان كانت لم تركب قط هذه ركاب بنى فلان وفى حديث حذيفة انما تهلكون اذا صرتم تمشون الركبات كأنكم يعاقيب الحجل لا تعرفون معروفا ولا تنكرون منكرا معناه أنكم تركبون رؤسكم فى الباطل والفتن يتبع بعضكم بعضا بلا روية والركاب الابل التى تحمل القوم وهى ركاب القوم اذا حملت أو أريد الحمل عليها سميت ركابا وهو اسم جماعة قال ابن الاثير الركبة المرة من الركوب وجمعها ركبات بالتحريك وهى منصوبة بفعل مضمر هو حال من فاعل تمشون والركبات واقع موقع ذلك الفعل مستغنى به عنه والتقدير تمشون تركبون الركبات مثل قولهم أرسلها العراك أى أرسلها تعترك العراك والمعنى تمشون راكبين رؤسكم هائمين مسترسلين فيما لا ينبغى لكم كأنكم فى تسرعكم اليه ذكور الحجل فى سرعتها وتهافتها حتى انها اذا رأت الأنثى مع الصائد ألقت أنفسها عليها حتى تسقط فى يده قال ابن الاثير هكذا شرحه الزمخشرى قال وقال القتيبى أراد تمضون على وجوهكم من غير تثبت والمركب الدابة تقول هذا مركبى والجمع المراكب والمركب المصدر تقول ركبت مركبا أى ركوبا والمركب الموضع وفى حديث الساعة لو نتج رجل مهرا لم يركب حتى تقوم الساعة يقال أركب المهر يركب فهو مركب بكسر الكاف اذا حان له أن يركب والمركب واحد مراكب البر والبحر وركاب السفينة الذين يركبونها وكذلك ركاب الماء الليث العرب تسمى من يركب السفينة ركاب السفينة وأما الركبان والأركوب والركب فراكبو الدواب يقال مروا بنا ركوبا قال أبو منصور وقد جعل ابن أحمر ركاب السفينة ركبانا فقال

يهل بالفرقد ركبانها * كما يهل الراكب المعتمر

يعنى قوما ركبوا سفينة فغمت السماء ولم يهتدوا فلما طلع الفرقد كبروا لأنهم اهتدوا للسمت الذى يؤمونه والركوب والركوبة من الابل التى تركب وقيل الركوب كل دابة تركب والركوبة اسم

لجميع ما يُرْكَب اسم للواحد والجميع وقيل الرَّكوبُ المركوب والرَّكوبة المُعَيَّنة للركوب وقيل هي التي تلزم العمل من جميع الدواب يقال ماله رَكوبة ولا حَمولة ولا حَلوبة أي ما يركبه ويحلبه ويحمل عليه وفي التنزيل العزيز وذَلَّلْناها لهم فمنها رَكُوبهم ومنها يأكلون قال الفراء أجمع القُرّاء على فتح الراء لان المعنى فمنها يركبون ويقوّي ذلك قول عائشة في قراءتها فمنها رَكوبتهم قال الاصمعي الرَّكوبة ما يركبون وناقة رَكوبة ورَكَبانة ورَكْباة أي تُرْكَب وفي الحديث أبغني ناقة حَلْبانة رَكْبانة أي تصلح للحلب والرُّكوب بالالف والنون زائدتان للمبالغة ولتُعْطيا معنى النسب الى الحلب والركوب وحكى أبو زيد ناقة رَكَبُوت وطريق رَكوب مركوب مُذَلَّل والجمع رُكُب وعود رَكوب كذلك وبعير رَكوب به آثار الدَّبَر والقَتَب وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه فاذا عُمَر قد رَكِبني أي تَبِعني وجاء على أثري لان الراكب يسير بسير المركوب يقال ركبتُ أثره وطريقه اذا تَبِعْتَه مُلْتَحِقاً به والراكب والراكبة فَسيلة تكون في أعلى النخلة مُتَدَلِّيَةً لا تبلغ الارض وفي الصحاح الراكب ما ينبت من الفسيل في جذوع النخل وليس له في الارض عِرْق وهي الراكوبة والراكوب ولا يقال لها الرَّكَّابة انما الرَّكابة المرأة الكثيرة الركوب على ما تقدّم هذا قول بعض اللغويين وقال أبو حنيفة الرَّكابة الفسيلة وقيل شبه فسيلة تخرج في أعلى النخلة عند قِمَّتها وربما حَمَلت مع أمّها واذا قُلِعَت كان أفضل للأمّ فأما ما نبت في الارض فهو غيرها من الرَّكابة وقال أبو عبيد سمعت الاصمعي يقول اذا كانت الفسيلة في الجذع ولم تكن مُسْتَأْرِضةً فهي من خسيس النخل والعرب تسميها الراكب وقيل فيها الراكوب وجمعها الرواكيب والرياح رَكائب السحاب في قول أُمَيَّة

* تَرَدَّدُ والرياحُ لها رِكابُ * وتَراكَبَ السحابُ وتَراكَمَ صار بعضه فوق بعض وفي النوادر يقال رَكِيبٌ من نخل وهو ما غُرِس سطراً على جدول أو غير جدول وركَّب الشيءَ وضع بعضه على بعض وقد تركَّب وتراكب والمتراكب من القافية كل قافية توالت فيها ثلاثة أحرف متحركة بين ساكنين وهي مُفاعَلَتُنْ ومُفْتَعِلُنْ وفَعِلُنْ لان في فَعِلُنْ نوناً ساكنة وآخر الحرف الذي قبل فَعِلُنْ نون ساكنة وفَعَلْ اذا كان يعتمد على حرف متحرّك نحو فعولُ فَعَلْ اللام الاخيرة ساكنة والواو في فعولُ ساكنة والرَّكيب يكون اسماً للمُرَكَّب في الشيء كالفَصّ يُرَكَّب في كِفَّة الخاتم لان المُفَعَّل والمُفْعَل كلٌّ يُرَدّ الى فعيل وثوب مُجَدَّد جديد ورجل مُطْلَق طَليق وشيء مُحْسَن حسن التركيب وتقول في تركيب الفص في الخاتم والنصل في السهم ركّبته فتركّب فهو مُرَكَّب ورَكيب والمُرَكَّب أيضا

الاصل والمنبت تقول فلان كريم المركب أى كريم أصل منصبه فى قومه وركّان السنبل سوابقه التى تخرج من القنبع فى أوله يقال قد خرجت فى الحب ركّان السنبل ورواكب الشحم طرائق بعضها فوق بعض فى مقدم السنام فأما التى فى المؤخر فهى الروادف واحدتهما راكبة ورادفة والركبتان موصل ما بين أسافل أطراف الفخذين وأعالى الساقين وقيل الركبة موصل الوظيف والذراع وركبة البعير فى يده وقد يقال لذوات الاربع كلها من الدواب ركب وركبتا يدى البعير المفصلان اللذان يليان البطن اذا برك وأما المفصلان الناتئان من خلفهما فالعرقوبان وكل ذى أربع ركبتاه فى يديه وعرقوباه فى رجليه والعرقوب موصل الوظيف وقيل الركبة مرفق الذراع من كل شئ وحكى اللحيانى بعير مستوقح الركب كأنه جعل كل جزء منها ركبة ثم جمع على هذا والجمع فى القلة ركبات وركبات وركبات والكثير ركب وكذلك جمع كل ما كان على فعلة الا فى بنات الياء فانهم لا يحركون موضع العين منه بالضم وكذلك فى المضاعفة والاركب العظيم الركبة وقد ركب ركبا وبعير أركب اذا كانت احدى ركبتيه أعظم من الاخرى والركب بياض فى الركبة وركب الرجل شكا ركبته وركب الرجل يركبه ركبا مثال كتب يكتب كتبا ضرب ركبته وقيل هو اذا ضربه بركبته وقيل هو اذا أخذ بفودى شعره أو بشعره ثم ضرب جبهته بركبته وفى حديث المغيرة مع الصديق رضى الله عنهما ثم ركبت أنفه بركبتى هو من ذلك وفى حديث ابن سيرين أما تعرف الازد وركبها اتق الازد لا يأخذوك فيركبوك أى يضربوك بركبهم وكان هذا معروفا فى الازد وفى الحديث أن المهلب بن أبى صفرة دعا بمعاوية ابن أبى عمرو فجعل يركبه برجله فقال أصلح الله الامير أعفنى من أم كيسان وهى كنية الركبة بلغة الازد ويقال للمصلى الذى أثر السجود فى جبهته بين عينيه مثل ركبة العنز ويقال لكل شيئين يستويان ويتكافآن هما كركبتى العنز وذلك أنهما يقعان معا الى الارض منها اذا ربضت والركيب المشارة وقيل الجدول بين الدبرتين وقيل هى ما بين الحائطين من الكرم والنخل وقيل هى ما بين النهرين من الكرم وهو الظهر الذى بين النهرين وقيل هى المزرعة التهذيب وقد يقال للقراح الذى يزرع فيه ركيب ومنه قول تأبط شرا

فيوما على أهل المواشى وتارة * لأهل ركيب ذى ثميل وسنبل

الثميل بقية ماء تبقى بعد نضوب المياه قال وأهل الركيب هم الحضار والجمع ركب والركب بالتحريك

العانة وقيل مَنْبِتُها وقيل هو ما انحدر عن البطن فكان تحت الثُّنَّة وفوق الفَرْج كُلُّ ذلك مذكَّرٌ صرّح به اللحياني وقيل الرَّكَبان أصلا الفخذين اللذان عليهما لحم الفرج من الرجل والمرأة وقيل الرَّكَبُ ظاهرُ الفَرْج وقيل هو الفَرْج نَفْسُه قال

غَمْزَكَ بالكَبْساءِ ذاتِ الحُوقِ * بينَ سِماطَيْ رَكَبٍ مَحْلُوقِ

والجمع أَرْكابٌ وأَراكِيبُ أنشد اللحياني

يا لَيْتَ شِعْرِي عَنْكِ يا غَلابِ * تَحْمِلُ مَعْها أَحْسَنَ الأَرْكابِ

أَصْفَرَ قد خُلِّقَ بالمَلابِ * كَجَبْهَةِ التُّرْكِيِّ في الجِلْبابِ

قال الخليل هو للمرأة خاصَّةً وقال الفراء هو للرجل والمرأة وأنشد الفراء

لا يُقْنِعُ الجارِيَةَ الخِضابُ * ولا الوِشاحانِ ولا الجِلْبابُ

من دُونِ أَنْ تَلْتَقِيَ الأَرْكابُ * ويَقْعُدَ الأَيْرُ له لُعابُ

التهذيب ولا يقال رَكَبٌ للرجل وقيل يجوز أن يقال رَكَبٌ للرجل والراكِبُ رأسُ الجبل والراكِبُ النخلُ الصغارُ تخرُجُ في أُصول النخل الكِبارِ والرُّكْبَةُ أصلُ الصِّلِّيانَةِ إذا قُطِعَتْ ورَكُوبَةُ ورَكُوبُ جميعاً ثَنِيَّةٌ معروفة صَعْبَة سلكها النبيُّ صلى الله عليه وسلم قال

* ولكنْ كُرًّا في رَكُوبَةَ أَعْسَرُ * وقال علقمة * فإنَّ المُنَدَّى رِحْلَةٌ فرَكُوبُ * رِحْلَةُ هَضْبَةٌ أيضاً ورواية سيبويه رِحْلَةٌ فرُكُوبُ أي أن تَرْحَلَ ثم تَرْكَبَ ورَكُوبَةُ ثَنِيَّةٌ بين مكة والمدينة عند العَرْج سَلَكَها النبيُّ صلى الله عليه وسلم في مُهاجَره إلى المدينة وفي حديث عمر لَبَيْتٌ بِرُكْبَةَ أَحَبُّ إِليَّ من عَشَرةِ أبياتٍ بالشام رُكْبَةُ موضعٌ بالحجاز بين غَمْرَةَ وذاتِ عِرْق قال مالكُ بن أنس يريد لطُول الأَعْمارِ والبَقاءِ ولشِدَّةِ الوَباءِ بالشام ومَرْكُوبٌ موضعٌ قالت جَنُوبُ أُختُ عَمْرٍو ذي الكَلْبِ

أَبْلِغْ بَنِي كاهِلٍ عَنِّي مُغَلْغَلَةً * والقَوْمُ مِن دُونِهِم سَعْيا فَمَرْكُوبُ

(رنب) الأَرْنَبُ معروفٌ يكونُ للذكر والأُنثى وقيل الأَرْنَبُ الأُنثى والخُزَزُ الذَّكَر والجمعُ أَرانِبُ وأَرانٍ عن اللحياني فأما سيبويه فلم يُجِزْ أَرانٍ إلا في الشعر وأنشد لأبي كاهل اليَشْكُرِيِّ يُشَبِّهُ ناقَتَه بعُقابٍ

كأَنَّ رَحْلِي على شَغْواءَ حادِرَةٍ * ظَمْياءَ قد بُلَّ مِن طَلٍّ خَوافِيها

لها أَشارِيرُ مِن لَحْمٍ تُتَمِّرُهُ * مِنَ الثَّعالِي ووَخْزٌ مِن أَرانِيها

يريد الثعالب والأرانب ووجهه فقال ان الشاعر لما احتاج الى الوزن واضطر الى الياء أبدلها من الباء وفى الصحاح أبدل من الباء حرف اللين والشغواء العقاب سميت بذلك من الشغى وهو انعطاف منقارها الأعلى والحادرة الغليظة والقمياء المائلة الى السواد وخوافيها ريد خوافى ريش جناحيها والأشارير جمع إشرارة وهى اللحم المجفف وتتمره تقطعه واللحم المتمر المقطع والوخز شئ منه ليس بالكثير وكساء مرنبانى لونه لون الأرنب ومؤرنب ومرنب خلط فى غزله وبر الأرنب وقيل المؤرنب كالمرنبانى قالت ليلى الأخيلية تصف قطاة تدلت على فراخها وهى حص الرؤس لاريش عليها

تدلت على حص الرؤس كأنها • كرات غلام من كساء مؤرنب

وهو أحد ما جاء على أصله مثل قول خطام المجاشعى

لم يبق من آى بها يحلين • غير خطام ورماد كنفين

وغير ودجاذل أوودين • وصاليات ككما يؤثفين

أى لم يبق من هذه الدار التى خلت من أهلها ما يحلى به وتعرف غير رماد القدر والأثافى وهى حجارة القدر والوتد الذى تشد اليه حبال البيوت والود الوتد الا أنه أدغم التاء فى الدال فقال ود والجاذل المنتصب قال ابن برى ومثله قول الآخر * فانه أهل لأن يؤكرما * والمعروف فى كلام العرب لأن يكرم وكذلك هو مع حروف المضارعة نحو أكرم ونكرم وتكرم ويكرم قال وكان قياس يؤثفين عنده يثفين من قولك أثفيت القدر اذا جعلتها على الأثافى وهى الحجارة وأرض مرنبة ومؤرنبة بكسر النون الاخيرة عن كراع كثيرة الأرانب قال أبو منصور ومنه قول الشاعر * كرات غلام من كساء مؤرنب * قال كان فى العربية مرنب فرد الى الأصل قال الليث ألف أرنب زائدة قال أبو منصور وهى عند أكثر النحويين قطعية وقال الليث لا تجىء كلمة فى أولها ألف فتكون أصلية الا أن تكون الكلمة ثلاثة أحرف مثل الارض والأرش والأمر أبو عمرو المرنبة القطيفة ذات الخمل والأرنبة طرف الأنف وجمعها الأرانب يقال هم شم الأنوف واردة أرانبهم وفى حديث الخدرى فلقد رأيت على أنف رسول الله صلى الله عليه وسلم وأرنبته أثر الطين الأرنبة طرف الأنف وفى حديث وائل كان يسجد على جبهته وأرنبته والرنب والمرنب جرذ كاليربوع قصير الذنب والأرنب موضع قال عمرو بن معدى كرب

عجت نساء بنى زبيد عجة • كعجيج نسوتنا غداة الأرنب

والأَرْنَبُ ضَرْبٌ من الحُلِيّ قال رؤبة * وعَلَّقَتْ من أَرْنَبٍ ونَخْلِ * والأُرَيْنِبَةُ عُشْبَةٌ شَبِيهَةٌ بالنَّصِيِّ إلا أنها أَرَقُّ وأَضْعَفُ وأَلْيَنُ وهي ناجعة في المال جدًّا ولها إذا جَفَّتْ سَفًى كُلَّما حُرِّكَتْ تطايَرَ فارْتَزَّ في العُيونِ والمَناخِرِ عن أبي حنيفة وفي حديث استسقاء عمر رضي الله عنه حتى رأيت الأَرْنَبَةَ تأكلها صغار الإبل قال ابن الأثير هكذا يرويه أكثر المحدثين وفي معناها قولان ذكرهما القتيبي في غريبه أحدهما أنها واحدة الأَرانِب حملها السَّيْلُ حتى تعلقت في الشجر فأُكِلَتْ قال وهو بعيد لأن الإبل لا تأكل اللحم والثاني أن معناه أنه نبت لا يكاد يطول فأطاله هذا المطر حتى صار للإبل مرعى والذي عليه أهل اللغة أن اللفظة إنما هي الأَرِينَةُ بياء تحتها نقطتان وبعدها نون وهو نَبْتٌ معروف يُشْبِهُ الخِطْمِيَّ عَرِيضُ الوَرَقِ وسنذكره في أرن الأزهري قال شمر قال بعضهم سألت الأصمعي عن الأُرَيْنِبَةِ فقال نَبْتٌ قال شمر وهو عندي الأَرِينَةُ سمعتُ في الفَصِيحِ من أعراب سعد بن بكر ببطن مُرٍّ قال ورأيته نباتاً يُشْبِهُ الخِطْمِيَّ عَرِيضَ الوَرَقِ قال شمر وسمعت غيره من أعراب كنانة يقول هو الأَرِينُ وقالت أعرابية من بطن مُرٍّ هي الأَرِينَةُ وهي خِطْمِيُّنا وغَسُولُ الرأس قال أبو منصور وهذا الذي حكاه شمر صحيح والذي روي عن الأصمعي أنه الأُرَيْنِبَةُ من الأَرانِب غير صحيح وشمر مُتْقِنٌ وقد عُنِيَ بهذا الحرف فسأل عنه غير واحد من الأعراب حتى أَحْكَمَهُ والرُّواة ربما صَحَّفُوا وغَيَّروا قال ولم أسمع الأُرَيْنِبَةَ في باب النبات من واحد ولا رأيته في نُبُوتِ البادية قال وهو خطأ عندي قال وأحسب القُتَيْبِيَّ ذكر عن الأصمعي أيضاً الأُرَيْنِبَةَ وهو غير صحيح وأَرْنَبُ اسم امرأة قال مَعْنُ بن أَوْس

متى تأْتِهِمْ تَرْفَعْ بَناتِي بِرَنَّةٍ * وتَصْدَحْ بِنَوْحٍ يَفْزَعُ النَّوْحَ أَرْنَبُ

(رهب) رَهِبَ بالكسر يَرْهَبُ رَهْبَةً ورُهْباً بالضم ورَهَباً بالتحريك أي خاف ورَهِبَ الشيءَ رَهْباً ورَهَباً ورَهْبَةً خافه والاسم الرُّهْبُ والرُّهْبَى والرَّهَبُوتُ والرَّهَبُوتَى ورجل رَهَبُوتٌ يقال رَهَبُوتٌ خيرٌ من رَحَمُوتٍ أي لأَن تُرْهَبَ خيرٌ من أن تُرْحَمَ وتَرَهَّبَ غيرَه إذا توَعَّده وأنشد الأزهري للعجاج يصف عَيْراً وأُتُنَه

تُعْطِيهِ رَهْباها إذا تَرَهَّبا * على اضْطِمارِ الكَشْحِ بَوْلاً زَغْرَبا * عُصارةَ الجَزْءِ الذي تَحَلَّبا

رَهْباها التي تَرْهَبُه كما قال الآخر ومَلَكَى إذا تَرَهَّبا إذا تَوَعَّدا وقال الليث الرَّهْبُ جزم لغة في الرَّهَب قال والرُّهْبَى اسم من الرَّهَب تقول الرُّهْبَى من الله والرُّغْبَى إليه وفي حديث الدعاء رَغْبَةً ورَهْبَةً إليك الرَّهْبَةُ الخَوْفُ والفَزَعُ جمع بين الرَّغْبَةِ والرَّهْبَةِ ثم أعمل الرَّغْبَةَ وحدها كما تقدم في

قوله الكشح هو رواية الأزهري وفي التكملة اللوح كتبه مصححه

الرغبة

الرَّغْبة وفى حديث رَضاع الكبير فبَقِيتُ سَنةً لا أُحَدِّثُ بها رَهْبَتَه قال ابن الاثير هكذا جاء فى رواية أى من أجل رَهْبَتِه وهو منصوب على المفعول له وأَرْهَبه ورَهَّبه واسْتَرْهَبه أخافه وفَزَّعه واسْتَرْهَبه اسْتَدْعَى رَهْبَتَه حتى رَهِبَه الناسُ وبذلك فسر قوله عز وجل واسْتَرْهَبُوهم وجاؤا بسحرٍ عظيم أى أَرْهَبُوهم وفى حديث بَهْز بن حَكِيم انى لاسمع الراهِبةَ قال ابن الاثير هى الحالة التى تُرْهِب أى تُفْزِعُ وتُخَوِّفُ وفى رواية أَسْمَعُكَ راهبا أى خائفا وتَرَهَّبَ الرجل اذا صار راهبا يخشى الله والراهِبُ المُتَعَبِّدُ فى الصَّوْمعة وأحدُ رُهْبانِ النصارى ومصدره الرَّهْبةُ والرَّهْبانِيّةُ والجمع الرُّهْبانُ والرَّهابِنةُ خطأ وقد يكون الرُّهْبانُ واحدا وجمعا فمن جعله واحدا جعله على بناء فُعْلانٍ أنشد ابن الاعرابى

لو كَلَّمَتْ رُهْبانَ دَيْرٍ فى القُلَلْ * لانْحَدَرَ الرُّهْبانُ يَسْعَى فنَزَلْ

قال ووجه الكلام أن يكون جمعا بالنون قال وان جمعت الرُّهْبانَ الواحدَ رَهابِينَ ورَهابِنةً جاز وان قلت رُهْبانِيُّون كان صوابا وقال جرير فيمن جعل رهبان جمعا

رُهْبانُ مَدْيَنَ لو رَأَوْكِ تَنَزَّلُوا * والعُصْمُ من شَعَفِ العُقُولِ الفادِرُ

وَعِلٌ عاقلٌ صَعِدَ الجبل والفادرُ المُسِنُّ من الوُعُول والرَّهْبانِيّةُ مصدر الراهب والاسم الرَّهْبانِيّةُ وفى التنزيل العزيز وجعلنا فى قلوب الذين اتَّبَعُوه رأفةً ورحمةً ورَهْبانِيّةً ابْتَدَعُوها ما كَتَبْناها عليهم الا ابتغاءَ رضوان الله قال الفارسى رَهْبانِيّةً منصوب بفعل مضمر كأنه قال وابْتَدَعُوا رَهْبانِيّةً ابْتَدَعُوها ولا يكون عطفا على ما قبله من المنصوب فى الآية لان ما وُضِعَ فى القلب لا يُبْتَدَع وقد تَرَهَّبَ والتَّرَهُّبُ التَّعَبُّد وقيل التَّعَبُّد فى صَوْمَعته قال وأصلُ الرَّهْبانِيّة من الرَّهْبة ثم صارت اسما لما فَضَلَ عن المقدار وأُفْرِطَ فيه ومعنى قوله تعالى ورَهْبانِيّةً ابْتَدَعُوها قال أبو اسحق يحتمل ضَرْبَيْن أحدهما أن يكون المعنى فى قوله ورَهْبانِيّةً ابْتَدَعُوها وابتدعوا رهبانية ابتدعوها كما تقول رأيتُ زيدا وعمرا أكرمته قال ويكون ما كتبناها عليهم معناه لم نكتب عليهم البَتّةَ ويكون الا ابتغاءَ رضوان الله بدلا من الهاء والالف فيكون المعنى ما كَتَبْنا عليهم الا ابتغاء رضوان الله وابتغاءُ رضوان الله اتّباعُ ما أمر به فهذا والله أعلم وجه وفيه وجه آخر ابتدعوها جاء فى التفسير أنهم كانوا يَرَوْن من ملوكهم ما لا يَصْبِرون عليه فاتخذوا أسرابا وصوامع وابتدعوا ذلك فلما ألزموا أنفسهم ذلك التَّطَوُّع ودخلوا فيه لزمهم تمامه كما أن الانسان اذا جعل على نفسه صوما لم يُفْتَرَض عليه لزمه أن يُتِمّه والرَّهْبنة فَعْلَنة منه أو فَعْلَلة على تقدير أصلية النون وزيادتها قال ابن الاثير

قوله والاسم الرهبانية هذه عبارة ابن سيده كتبه مصححه

والرَّهْبانيَّةُ منسوبة الى الرَّهْبَنة بزيادة الالف وفى الحديث لا رَهْبانيَّةَ فى الاسلام هى كالاختصاء واعتناق السلاسل وما أشبه ذلك مما كانت الرَّهابنة تَتَكلَّفه وقد وضعها الله عز وجل عن أمة محمد صلى الله عليه وسلم قال ابن الاثير هى من رَهْبَنة النصارى قال وأصلها من الرَّهْبة الخَوف كانوا يَتَرَهَّبون بالتَّخَلّى من أشغال الدنيا وتَرْكِ مَلاذِّها والزُّهد فيها والعُزلة عن أهلها وتَعَمُّد مَشاقِّها حتى إنَّ منهم مَن كان يَخْصِى نَفْسَه ويَضَعُ السِّلسلة فى عُنقه وغير ذلك من أنواع التعذيب فنفاها النبىُّ صلى الله عليه وسلم عن الاسلام ونهى المسلمين عنها وفى الحديث عليكم بالجهاد فانه رَهْبانيَّة أُمَّتى يريد أنَّ الرُّهْبانَ وإن تركوا الدنيا وزَهِدوا فيها وتَخَلَّوْا عنها فلا تَرْكَ ولا زُهْدَ ولا تَخَلِّىَ أكثر من بذل النفْس فى سبيل الله وكما أنه ليس عند النصارى عَمَلٌ أفضل من التَّرَهُّب ففى الاسلام لا عَمَلَ أفضلُ من الجهاد ولهذا قال ذروةُ سَنام الاسلام الجهاد فى سبيل الله وَرَهَّبَ الجملُ ذَهَبَ ثم نَهَضَ ثم بَرَكَ من ضَعْف بصُلْبه والرَّهْبَى الناقةُ المَهْزولة جدًّا قال

ومِثْلِ رَهْبَى قد تَرَكْتُ رَذِيَّةً * تُقَلِّبُ عَيْنَيْها اذا مَرَّ طائرُ

وقيل رَهْبَى ههنا اسم ناقة وإنما سماها بذلك والرَّهْبُ كالرَّهْبَى قال الشاعر

وأَلْواحُ رَهْبٍ كأنَّ النُّسو * عَ أَثْبَتْنَ فى الدَّفِّ منها سِطارا

وقيل الرَّهْبُ الجمل الذى استُعْمِلَ فى السفر وكَلَّ والانثى رَهْبةٌ وأَرْهَبَ الرجُلُ اذا رَكِبَ رَهْبًا وهو الجَمَلُ العالى وأما قولُ الشاعر

ولا بُدَّ من غَزْوةٍ بالصيـ * ـفِ رَهْبٍ تُكِلُّ الوَقاحَ الشَّكُورا

فانَّ الرَّهْبَ من نَعْت الغَزْوة وهى التى تُكِلُّ ظَهْرَها وهُزْلَى وحكى عن أعرابى أنه قال رَهِبَتْ ناقةُ فلان فقعد عليها يحابيها أى جَهَدها السيرُ فَلَقها وأحسَنَ اليها حتى ثابت اليها نفسها وناقة رَهْبٌ ضامرٌ وقيل الرَّهْبُ الجَمَلُ العريضُ العظام المَشْبوحُ الخَلْق قال

* رَهْبٌ كبُنْيان الشَّآمِى أَخْلَقُ * والرَّهْبُ السهمُ الرَّقيقُ وقيل العظيمُ والرَّهْبُ النَّصْلُ الرقيقُ من نِصال السهام والجمع رِهابٌ قال أبو ذؤيب

فَدَنا له رَبُّ الكِلاب بكَفِّه * بِيضٌ رِهابٌ رِيشُهنَّ مُقَزَّعُ

وقال صَخْرُ الغَىِّ الهُذَلى

إنى سَيَنْهَى عَنّى وَعيدَهُم * بِيضٌ رِهابٌ ومُجْنَأٌ أُجُدُ
وصارِمٌ أُخْلِصَتْ خَشِيبَتُه * أَبْيضُ مَهْوٌ فى مَتْنِه رُبَدُ

اجْنَأُ التُّرْسُ والأَجْدُ المُحْكَمُ الصَّنْعَةِ وقد فسَّرناه في ترجمة جنأ وقوله تعالى واضْمُمْ إِليكَ جَناحَكَ من الرَّهَبِ قال أَبو إِسحق من الرُّهْبِ والرَّهَبِ اذا جزم الهاء ضم الراء واذا حرك الهاء فتح الراء ومعناهما واحد مثل الرُّشْدِ والرَّشَدِ قال ومعنى جَناحَكَ ههنا يقال العَضُدُ ويقال اليدُ كلُّها جَناحٌ قال الازهري وقال مقاتل في قوله من الرَّهَبِ الرَّهَبُ كُمُّ مُدَرَّعَتِه قال الازهري وأكثر الناس ذهبوا في تفسير قوله من الرَّهَبِ أَنه بمعنى الرَّهْبَةِ ولو وَجَدْتُ اماماً من السلف يجعل الرَّهَبَ كُمّاً لذهبت اليه لانه صحيح في العربية وهو أَشبه بسياق الكلام والتفسير والله أَعلم بما أَراد والرُّهْبُ الكُمُّ يقال وضعت الشيءَ في رُهْبِي أَي في كُمِّي أَبو عمرو يقال لِكُمِّ القَميص القُنُّ والرُّدْنُ والرَّهَبُ والخِلافُ ابن الاعرابي أَرْهَبَ الرجلُ اذا أَطالَ رَهَبَه أَي كُمَّه والرُّهابةُ والرَّهابةُ على وزن السَّحابة عُظَيْمٌ في الصَّدْرِ مُشْرِفٌ على البطن قال الجوهري مثل اللِّسان وقال غيره كأَنه طَرَفُ لِسانِ الكَلْبِ والجمع رَهابٌ وفي حديث عَوْفِ بن مالكٍ لأَنْ يَمْتَلِئَ ما بين عانَتِي الى رَهابَتِي قَيْحاً أَحَبُّ اليَّ من أَن يَمْتَلِئَ شِعْراً الرَّهابةُ بالفتح غُضْرُوفٌ كاللِّسان مُعَلَّقٌ في أَسْفَلِ الصَّدْرِ مُشْرِفٌ على البطن قال الخطابي ويروى بالنون وهو غلط وفي الحديث فرَأَيْتُ السَّكاكِينَ تَدُورُ بين رَهابَتِه ومَعِدَتِه ابن الاعرابي الرَّهابةُ طَرَفُ المَعِدَةِ والعُلْعُلُ طَرَفُ الضِّلَعِ الذي يُشْرِفُ على الرَّهابةِ وقال ابن شميل في قَصِّ الصَّدْرِ رَهابَتُه قال وهو لِسانُ القَصِّ من أَسْفَلَ قال والقَصُّ مُشاشٌ وقال أَبو عبيد في باب البَخِيلِ يُعْطِي من غير طَبْعِ جُودٍ قال أَبو زيد يقال في مثل هذا رَهَباكَ خَيْرٌ من رَغَباكَ يقول فَرَقُه منكَ خَيْرٌ من حُبِّه وأَحْرَى أَن يُعْطِيَكَ عليه قال ومثله الطَّعْنُ يَظْأَرُ غيرَه ويقال فَعَلْتُ ذلكَ من رَهْباكَ أَي من رَهْبَتِكَ والرُّغْبَى الرَّغْبَةُ قال ويقال رُهْباكَ خَيْرٌ من رُغْباكَ بالضم فيهما ورَهْبَى موضعٌ وبارةُ رَهْبَى موضع هنالك ومَرْهَبٌ اسم

(روب) الرَّوْبُ اللَّبَنُ الرائبُ والفعل رابَ اللَّبَنُ يَرُوبُ رَوْباً ورُؤُوباً خَثُرَ وأَدْرَكَ فهو رائبٌ وقيل الرائبُ الذي يُمْخَضُ فيُخْرَجُ زُبْدُه ولَبَنٌ رَوْبٌ ورائبٌ وذلك اذا كَثُفَتْ دُوايَتُه وتَكَبَّدَ لبَنُه وأَتَى مَخْضُه ومنه قيل اللبنُ المَمْخُوضُ رائبٌ لانه يُخْلَطُ بالماء عند المَخْضِ ليَخْرُجَ زُبْدُه تقول العرب ما عندي شَوْبٌ ولا رَوْبٌ فالرَّوْبُ اللبنُ الرائبُ والشَّوْبُ العَسَلُ المَشُوبُ وقيل الرَّوْبُ اللَّبَنُ والشَّوْبُ العَسَلُ من غير أَن يُحَدّا وفي الحديث لا شَوْبَ ولا رَوْبَ في البيعِ والشِّراء تقول ذلكَ في السِّلْعة تَبِيعُها أَي إِني بَرِيءٌ من عَيْبِها وهو مَثَلٌ بذلكَ وقال ابن الاثير في تفسير هذا الحديث أَي لا غِشَّ ولا تَخْلِيطَ ومنه قيل للبنِ المَمْخُوضِ رائبٌ كما تقدم الاصمعي من أَمثالهم في الذي يُخْطِئُ ويُصِيبُ هو يَشُوبُ ويَرُوبُ قال أَبو سعيد معنى يَشُوبُ يَنْضَحُ ويَذُبُّ يقال للرجل

قوله والرهب الكم هو في غير نسخة من المحكم كما ترى بضم فسكون وأما ضبطه بالتحريك فهو الذي في التهذيب والتكملة وتبعهما المجد كتبه مصححه

اذا انقدع عن صاحبه قد شوّب عنه قال ويروب أى يكسل والتشويب أن ينضح نضحا غير مبالغ فيه فهو بمعنى قوله يشوب أى يدافع مدافعة لا يبالغ فيها ومرة يكسل فلا يدافع البتة قال أبو منصور وقيل فى قولهم هو يشوب أى يخلط الماء باللبن فيفسده ويروب يصلح من قول الاعرابى راب اذا أصلح قال والروبة إصلاح الشأن والامر ذكرهما غير مهموزين على قول من يحوّل الهمزة واوا ابن الاعرابى راب اذا سكن وراب اتهم قال أبو منصور واذا كان راب بمعنى أصلح فأصله مهموز من رأب الصدع وقد مضى ذكرها وروّب اللبن وأرابه جعله رائبا وقيل المروب قبل أن يمخض والرائب بعد المخض وإخراج الزبد وقيل الرائب يكون ما مخض وما لم يمخض قال الاصمعى الرائب الذى قد مخض وأخرجت زبدته والمروب الذى لم يمخض بعد وهو فى السقاء لم تؤخذ زبدته قال أبو عبيد اذا خثر اللبن فهو الرائب فلا يزال ذلك اسمه حتى ينزع زبده واسمه على حاله بمنزلة العشراء من الابل وهى الحامل ثم تضع وهو اسمها وأنشد الاصمعى

سقاك أبو ماعز رائبا • ومن لك بالرائب الخاثر

يقول انما سقاك الممخوض ومن لك بالذى لم يمخض ولم ينزع زبده واذا أدرك اللبن ليمخض قيل قد راب أبو زيد الترويب أن تعمد الى اللبن اذا جعلته فى السقاء فتقلبه ليدركه المخض ثم تمخضه ولم يرب حسنا هذا نص قوله وأراد بقوله حسنا نعما والمروب الاناء والسقاء الذى يروّب فيه اللبن وفى التهذيب إناء يروب فيه اللبن قال

عجبت من عامر بن جندب • تغضب أن تظلم ما فى المروب

وسقاء مروب روّب فيه اللبن وفى المثل للعرب أهون مظلوم سقاء مروب وأصله السقاء يلف حتى يبلغ أوان المخض والمظلوم الذى يظلم فيسقى أو يشرب قبل أن تخرج زبدته أبو زيد فى باب الرجل الذليل المستضعف أهون مظلوم سقاء مروب وظلمت السقاء اذا سقيته قبل إدراكه والروبة بقية اللبن المروب تترك فى المروب كى اذا صب عليه الحليب كان أسرع لروبه والروبة والروبة خميرة اللبن الفح عن كراع وروبة اللبن خميرة تلقى فيه من الحامض ليروب وفى المثل شب شوبا لك روبته كما يقال احلب حلبا لك شطره غيره الروبة خميرة اللبن الذى فيه زبده واذا أخرج زبده فهو روب ويسمى أيضا رائبا بالمعنيين وفى حديث الباقر أتجعلون فى النبيذ الدردى قيل وما الدردى قال الروبة الروبة فى الاصل خميرة اللبن ثم تستعمل فى كل ما أصلح شيئا وقد تهمز قال ابن الاعرابى روى عن أبى بكر فى وصيته لعمر رضى الله عنهما عليك بالرائب من الامور وإياك والرائب منها قال ثعلب

هذا مَثَل أراد عليك بالأمر الصافي الذي ليس فيه شبهة ولا كدر وإياك والرائب أي الأمر الذي
فيه شبهة وكدر ابن الاعرابي شاب اذا كذب وشاب اذا خدع في بيع أو شراء والرَّوبة والرُّوبة
الاخيرة عن اللحياني جمام ماء الفحل وقيل هو اجتماعه وقيل هو ماؤه في رحم الناقة وهو أغلظ من
المهلة وأبعد مطرحا وما يقوم بروبة أمره أي بجماع أمره أي كأنه من روبة الفحل الجوهري
وروبة الفرس ماء جمامه يقال أعرني روبة فرسك وروبة فحلك اذا استطرقته ماءه وروبة الرجل
عقله تقول وهو يحدثني وأنا إذ ذاك غلام ليست لي روبة والرُّوبة الحاجة وما يقوم فلان بروبة
أهله أي بشأنهم وصلاحهم وقيل أي بما أسندوا اليه من حوائجهم وقيل لا يقوم بقوتهم ومؤنتهم
والرُّوبة إصلاح الشأن والأمر والرُّوبة قوام العيش والرُّوبة الطائفة من الليل وروبة بن العجاج
مشتق منه فيمن لم يهمز لانه ولد بعد طائفة من الليل وفي التهذيب رُؤبة بن العجاج مهموز وقيل
الرُّوبة الساعة من الليل وقيل مضت روبة من الليل أي ساعة وبقيت روبة من الليل كذلك ويقال
هرق عنا من روبة الليل وقطع اللحم روبة روبة أي قطعة قطعة وراب الرجل روبا وروُوبا تحير
وفترت نفسه من شبع أو نعاس وقيل سكر من النوم وقيل اذا قام من النوم خاثر البدن والنفس
وقيل اختلط عقله ورأيه وأمر مورأيت فلانا رائبا أي مختلطا خاثرا وقوم روبى أي خثراء الانفس
مختلطون ورجل رائب وأروب وروبان والانثى رائبة عن اللحياني لم يزد على ذلك من قوم روبى
اذا كانوا كذلك وقال سيبويه هم الذين أثخنهم السفر والوجع فاستثقلوا نوما ويقال شربوا من
الرائب فسكروا قال بشر

فأما تميم تميم بن مر • فألفاهم القوم روبى نياما

وهو في الجمع شبيه بهلكى وسكرى واحدهم روبان وقال الاصمعي واحدهم رائب مثل مائق
وموقى وهالك وهلكى وراب الرجل وروّب أعيا عن ثعلب والرُّوبة التحير والكسل من كثرة
شرب اللبن وراب دمه روبا اذا حان هلاكه أبو زيد يقال دع الرجل فقد راب دمه يروب روبا أي
قد حان هلاكه وقال في موضع آخر اذا تعرض لما يسفك دمه قال وهذا كقولهم فلان يحبس
نجيعه ويفور دمه وروّبت مطيته فلانا ترويبا اذا أعيت والرُّوبة مكرمة من الارض كثيرة
النبات والشجر هي أبقى الارض كلأ وبه سمي روبة بن العجاج قال وكذلك روبة القدح ما يوصل
به والجمع روب والرُّوبة شجر النلك والرُّوبة كلوب يخرج به الصيد من الخزو هو المحرش عن أبي

العميثل الاعرابي ورُوَيبةُ أبو بطن من العرب والله أعلم (ريب) الرَّيْبُ صَرْفُ الدَّهر والرَّيْبُ والرِّيبةُ الشَّكُّ والظِّنَّةُ والتُّهَمَةُ والرِّيبةُ بالكسر والجمع رِيَبٌ والرَّيْبُ ما رابَكَ من أَمْرٍ وقد رابَني الأَمْرُ وأَرابَني وأَرَبْتُ الرجلَ جعلتُ فيه رِيبةً ورِبْتُه أوصلتُ اليه الرِّيبةَ وقيل رابَني علمتُ منه الرِّيبةَ وأَرابَني أوهمني الرِّيبةَ وظننتُ ذلك به ورابَني فلان يَرِيبُني اذا رأيتُ منه ما يَرِيبُكَ وتكرهه وهذيل تقول أرابَني فلان وارْتابَ فيه أي شَكَّ واسْتَرَبْتُ به اذا رأيتُ منه ما يَرِيبُكَ وأَرابَ الرجلُ صار ذا ريبة فهو مُرِيبٌ وفي حديث فاطمة يَرِيبُني ما يَرِيبُها أي يَسُوءُني ما يَسُوءُها ويُزْعِجُني ما يُزْعِجُها هو من رابَني هذا الامرُ وأرابَني اذا رأيتَ منه ما تكرهُ وفي حديث الظَّبْي الحاقف لا يَرِيبُه أحدٌ بشيءٍ أي لا يتعرَّضُ له ويُزْعِجُه وروى عن عمر رضي الله عنه انه قال مَكْسَبةٌ فيها بعضُ الرِّيبة خيرٌ من مسئلة الناس قال القتيبي الرِّيبةُ والرَّيْبُ الشَّكُّ يقول كَسْبٌ يُشَكُّ فيه أحَلالٌ هو أم حرامٌ خيرٌ من سُؤال الناس لمن يقدرُ على الكسب قال ونحو ذلك المُشْتَبِهاتُ وقوله تعالى لا رَيْبَ فيه معناه لا شَكَّ فيه ورَيْبُ الدهر صُرُوفُه وحَوادثُه ورَيْبُ المَنُونِ حَوادثُ الدَّهْرِ وأَرابَ الرجلُ صار ذا ريبة فهو مُرِيبٌ وأرابَني جعلَ فيَّ رِيبةً حكاهما سيبويه التهذيب أَرابَ الرجلُ يُرِيبُ اذا جاء بتُهَمةٍ وارْتَبْتُ فلانا أي اتَّهَمْتُه ورابَني الامرُ رَيْباً أي نابَني وأصابَني ورابَني أَمْرُه يَرِيبُني أي أدخل عليَّ شَرّاً وخَوْفاً قال ولغة رديئة أرابَني هذا الامرُ قال ابن الاثير وقد تكرر ذكر الرَّيْبِ وهو بمعنى الشَّكِّ مع التُّهَمة تقول رابَني الشيءُ وأرابَني بمعنى شَكَّكَني وقيل أرابَني في كذا أي شَكَّكَني وأوهمني الرِّيبةَ فيه فاذا اسْتَيْقَنْتَه قلت رابَني بغير ألف وفي الحديث دَعْ ما يَرِيبُكَ الى ما لا يَرِيبُكَ يروى بفتح الياء وضمها أي دَعْ ما تَشُكُّ فيه الى ما لا تَشُكُّ فيه وفي حديث أبي بكر في وَصِيَّته لعمر رضي الله عنهما قال لعمر عليك بالرَّائب من الأُمور وإيَّاكَ والرَّائبَ منها قال ابن الاثير الرائبُ من اللبن ما مُخِضَ فأُخذ زُبْدُه المعنى عليك بالذي لا شُبْهةَ فيه كالرائب من الأَلْبان وهو الصافي وإياك والرائبَ منها أي الامر الذي فيه شُبْهةٌ وكَدَرٌ وقيل المعنى إن الاوَّل من رابَ اللبنُ يَرُوبُ فهو رائبٌ والثاني من رابَ يَرِيبُ اذا وقع في الشَّكِّ أي عليك بالصافي من الامور ودَعِ المُشْتَبِهَ منها وفي الحديث اذا ابْتَغَى الامير الرِّيبةَ في الناس أَفْسَدهم أي اذا اتَّهَمَهم وجاهرهم بسُوء الظَّنِّ فيهم أدَّاهم ذلك الى ارتكاب ما ظَنَّ بهم ففَسَدُوا وقال اللحياني يقال قد رابَني أمْرُه يَرِيبُني رَيْباً ورِيبةً هذا كلام العرب اذا كَنَوْا أَلْحَقوا الالف واذا لم يَكْنُوا أَلْقَوا الالف قال وقد يجوز فيما وقع أن تدخل الالف فتقول أرابَني الامرُ قال خالد بن زُهَير الهُذلي

يا قوم مالى وأبا ذُؤَيْب * كنتُ اذا أتيتُه من غَيْب
يَشَمّ عِطْفِي ويبزُّ ثوبى * كأنّنى أرَبْتُه بريْب

قال ابن برى والصحيح فى هذا أن رابنى بمعنى شككنى وأوجب عندى ريبة كما قال الآخر * قد رابنى من دلوى اضطرابُها * وأما أراب فانه قد يأتى متعديا وغير متعد فمن عدّاه جعله بمعنى راب وعليه قول خالد * كأنّنى أرَبْتُه بريْب * وعليه قول أبى الطيب * أتدرى ما أرابك من يُريب * ويروى * كأنى قد ربته بريب * فيكون على هذا رابنى وأرابنى بمعنى واحد وأما أراب الذى لا يتعدى فمعناه أتى بريبة كما تقول ألام اذا أتى بما يلام عليه وعلى هذا يتوجه البيت المنسوب الى المتلمس أو الى بشار بن برد وهو

أخوكَ الذى إنْ ربْته قال انما * أرَبْتَ وانْ لاينتَه لانَ جانبُه

والرواية الصحيحة فى هذا البيت أرَبْتُ بضم التاء أى أخوكَ الذى ان ربْته بريبة قال أنا الذى أرَبْتُ أى أنا صاحبُ الريبة حتى تُتوهَّم فيه الريبةُ ومن رواه أرَبْتَ بفتح التاء فانه زعم أن ربْته بمعنى أوْجبْتَ له الريبةَ فأما أرَبْتُ بالضم فمعناه أوهمته الريبة ولم تكن واجبة مقطوعا بها قال الاصمعى أخبرنى عيسى بن عُمَر أنه سمع هذيلا تقول أرابنى أمْرُه وأرابَ الأمْرُ صار ذا رَيْب وفى التنزيل العزيز إنهم كانوا فى شكٍّ مُريب أى ذى رَيْب وأمْرٌ رَيّابٌ مُفْزِع وارتاب به اتّهم والرَّيْب الحاجةُ قال كعب بن مالك الانصارى

قَضَيْنا من تِهامةَ كلَّ رَيْب * وخَيْبَرَ ثم أجْمَمْنا السُّيوفا

وفى الحديث أنّ اليهودَ مَرُّوا برسولِ الله صلى الله عليه وسلم فقال بعضُهم سَلُوه وقال بعضهم ما رابُكُم اليه أى ما اربُكم وحاجتُكم الى سؤاله وفى حديث ابن مسعود رضى الله عنه ما رابُكَ الى قطعها قال ابن الاثير قال الخطابى هكذا يروونه يعنى بضم الباء وانما وجهه ما اربُكَ أى ما حاجتُكَ قال أبو موسى يحتمل أن يكون الصوابُ ما رابَكَ بفتح الباء أى ما أقلقَكَ وألجأكَ اليه قال وهكذا يرويه بعضهم والرُّيَيْبُ اسم رَجُل والرَّيْبُ اسم موضع قال ابن أحمر

فسارَ به حتى أتى بيتَ أمّه * مُقيمًا بأعلى الرَّيْب عند الأفاكل

(فصل الزاى المعجمة) ﴿زأب﴾ زأَبَ القِرْبةَ يَزْأَبُها زأْبًا وازْدَأَبها حملها ثم أقبل بها سريعا والازْدِئابُ الاحتمالُ وكلُّ ما حملته بمَرَّة فقد زأَبْته وزأَبَ الرجلُ وازْدَأَبَ اذا حملَ ما يُطيقُ وأسرعَ فى المشى قال * وازْدَأَبَ القِرْبةَ ثم شَمَّرا * وزأَبْتُ القِرْبةَ وزعبتها وهو حملكها محتضنا

والزأْبُ أَنْ تَزْأَبَ شيئاً فتحمله بمرة واحدة وزَأَبَ الرجلُ اذا شرب شرباً شديداً الاصمعى زَأَبْتُ وقَأَبْتُ أى شربتُ وزَأَبْتُ به زَأْباً وازْدَأَبْتُه وزَأَبَ بحِمْلِه جَرَّه (زأنب) الزَّآنِبُ القَوارِيرُ عن ابن الاعرابى وأنشد

ونحن نَنُوءُ على ذاك بَيْنَنا * زَآنِبُ فيها بِغْضَةٌ وتَنافُسُ

ولا واحد لها (زبب) الزَّبَبُ مصدر الأَزَبِّ وهو كثرة شعر الذراعين والحاجبين والعينين والجمعُ الزُّبُّ والزَّبَبُ طولُ الشعر وكثرته قال ابن سيده الزَّبَبُ الزَّغَبُ والزَّبَبُ فى الرجل كثرة الشعر وطوله وفى الابل كثرة شعر الوجه والعُثْنُونِ وقيل الزَّبَبُ فى الناس كثرةُ الشعر فى الأُذنين والحاجبين وفى الابل كثرةُ شعر الأُذنين والعينين زَبَّ يَزَبُّ زَبَباً وهو أَزَبُّ وفى المثل كلُّ أَزَبَّ نَفُورٌ وقال الاخطل

أَزَبُّ الحاجبين بعوف سَوْءٍ * من النَّفَرِ الذين بأَزْقُبانِ

وقال الآخر

أَزَبُّ القَفا والمَنْكِبَيْنِ كأَنه * من الصَّرْصَرانِيَّاتِ عَوْدٌ مُوَقَّعُ

ولا يكاد يكون الأَزَبُّ الا نَفُوراً لانه يَنْبُتُ على حاجبيه شُعَيْراتٌ فاذا ضربته الريح نَفَرَ قال الكميت أو يَتَنَاسَى الأَزَبُّ النُّفُورا قال ابن برى هذا العجز مُغَيَّرٌ والبيت بكماله

بلَوْنا ذا من هَبَوات العَجاج * فلم تُلْفِها الأَزَبَّ النَّفُورا

ورأيت فى نسخة الشيخ ابن الصلاح المحدث حاشية بخط أبيه أن هذا الشعر

رِباقٌ بالعَطْفِ عَطْفَ الحُلُوم * ورَجْعة حيرانَ إن كان حارا

وخَوْفٌ بالطَّلِّ أن لا تُسِلّا * فى أو يَتَناسَى الأَزَبُّ النُّفُورا

وبين قول ابن برى وهذه الحاشية فرق ظاهر والزَّبّاءُ الاستُ لشعرها وأُذُنٌ زَبّاءُ كثيرةُ الشعر وفى حديث الشعبى كان اذا سُئل عن مسئلة مُعْضِلة قال زَبّاءُ ذاتُ وَبَرٍ لو سُئل عنها أصحابُ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم لأَعْضَلَتْ بهم يقال للداهية الصَّعْبة زَبّاءُ ذاتُ وَبَرٍ يعنى أنها جمعت بين الشعر والوبر أراد أنها مسئلة مُشْكِلة شَبَّهها بالناقة النَّفُور لصعوبتها وداهيةٌ زَبّاءُ شديدة كما قالوا شَعْراءُ ويقال للداهية المُنْكَرة زَبّاءُ ذاتُ وَبَرٍ ويقال للناقة الكثيرة الوبر زَبّاءُ والجمل أَزَبُّ وعامٌ أَزَبُّ مُخْصِبٌ كثير النبات وزَبَّت الشمسُ زَبّاً وأَزَبَّتْ وزَبَّبَتْ دَنَتْ للغروب وهو من ذلك لانها تَتَوارَى كما يَتَوارَى لونُ العضو بالشعر وفى حديث عروة يبعث أهلُ النار وَفْدَهُم فيرجعون اليهم زُبّاً حُبْناً الزُّبُّ جمع الأَزَبِّ وهو الذى تَدِقُّ أَعاليه ومَفاصِلُه وتَعْظُم سُفْلَتُه والحُبْنُ جمع الأَحْبَنِ وهو الذى اجتمع فى بطنه الماء الاصفر والزُّبُّ الذَّكَرُ بلغة أهل اليمن وخص ابن دريد به ذكر الانسان وقال هو عربى صحيح

قوله مغير لم يخط الصاغانى فيه الا النفور فقال الصواب النفارا وأورد صدره وسابقه ما أورده ابن الصلاح كتبه مصححه

وأنشد

وأنشد قد حلفت بالله لا أحبه * أن طال خصياه وقصر زبه

والجمع أزب وأزباب وزببة والزب اللحية يمانية وقيل هو مقدم اللحية عند بعض أهل اليمن قال الشاعر

فقاضت دموع الجحمتين بعبرة * على الزب حتى الزب فى الماء غامس

قال شمر وقيل الزب الانف بلغة أهل اليمن والزب ملؤك القربة الى رأسها يقال زببتها فازدببت والزبيب السم فى فم الحية والزبيب زبد الماء ومنه قوله * حتى اذا تكشف الزبيب * والزبيب ذاوى العنب معروف واحدته زبيبة وقد أزب العنب وزبب فلان عنبه تزبيبا قال أبو حنيفة واستعمل أعرابى من أعراب السراة الزبيب فى التين فقال القلعانى تين شديد السواد جيد الزبيب يعنى يابسه وقد زبب التين عن أبى حنيفة أيضا والزبيبة قرحة تخرج فى اليد كالعرفة وقيل تسمى العرفة والزبيب اجتماع الريق فى الصماغين والزبيبتان زبدتان فى شدقى الانسان اذا أكثر الكلام وقد زبب شدقاه اجتمع الريق فى صامغيهما واسم ذلك الريق الزبيبتان وزبب فم الرجل عند الغيظ اذا رأيت له زبيبتين فى جنبى فيه عند ملتقى شفتيه مما يلى اللسان يعنى ريقا يابسا وفى حديث بعض القرشيين حتى عرقت وزبب صماغاك أى خرج زبد فيك فى جانبى شفتيك وتقول تكلم فلان حتى زبب شدقاه أى خرج الزبد عليهما وتزبب الرجل اذا امتلأ غيظا ومنه الحية ذو الزبيبتين وقيل الحية ذات الزبيبتين التى لها نقطتان سوداوان فوق عينيها وفى الحديث يجىء كنز أحدهم يوم القيامة شجاعا أقرع له زبيبتان الشجاع الحية والاقرع الذى تمرط جلد رأسه وقوله زبيبتان قال أبو عبيد النكتتان السوداوان فوق عينيه وهو أوحش ما يكون من الحيات وأخبثه قال ويقال ان الزبيبتين هما الزبدتان يكونان فى شدقى الانسان اذا غضب وأكثر الكلام حتى يزبد قال ابن الاثير الزبيبة نكتة سوداء فوق عين الحية وهما نقطتان تكتنفان فاها وقيل هما زبدتان فى شدقيها وروى عن أم غيلان بنت جرير أنها قالت ربما أنشدت أبى حتى يتزبب شدقاى قال الراجز

انى اذا ما زبب الاشداق * وكثر الضجاج واللقلاق * ثبت الجنان مرجم وداق

أى دان من العدو ودق أى دنا والتزبب التزيد فى الكلام وزبزب اذا غضب وزبزب اذا انهزم فى الحرب والزبزب ضرب من السفن والزباب جنس من الفار لا شعر عليه وقيل هو فار عظيم أحمر حسن الشعر وقيل هو فار أصم قال الحرث بن حلزة

وهم زباب حائر * لا تسمع الآذان رعدا

أى لا تسمع آذانهم صوت الرعد لانهم صم طرش والعرب تضرب بها المثل فتقول أسرق من زبابة ويشبه بها الجاهل واحدته زبابة وفيها طرش ويجمع زبابا وزبابات وقيل الزباب ضرب من الجرذان عظام وأنشد • وثبة سرعوب رأى زبابا • السرعوب ابن عرس أى رأى جرادا ضخما وفى حديث على كرم الله وجهه أنا اذا والله مثل الذى أحيط بها فقيل زباب زباب حتى دخلت جحرها ثم احتفر عنها فاجتر برجلها فذبحت أراد الضبع اذا أرادوا صيدها أحاطوا بها فى جحرها ثم قالوا لها زباب زباب كأنهم يؤنسونها بذلك قال والزباب جنس من الفار لا يسمع لعلها تأكله كما تأكل الجراد المعنى لا أكون مثل الضبع تخادع عن حتفها والزباء اسم الملكة الرومية يمد ويقصر وهى ملكة الجزيرة تعد من ملوك الطوائف والزباء شعبة ماء لبنى كليب قال غسان السليطى يهجو جريرا

أما كليب فان اللؤم حالفها • ماسال فى حفلة الزباء واديها

واحدته زبابة وبنو زبيبة بطن وزبان اسم فمن جعل ذلك فعالا من زبن صرفه ومن جعله فعلان من زب لم يصرفه ويقال زبأ الحمل وزأبه وازدبه اذا حمله (زجب) ما سمعت له زجبة أى كلمة (زحب) زحب اليه زحبا دنا ابن دريد الزحب الدنو من الارض زحبت الى فلان وزحب الى اذا تدانينا قال الازهرى جعل زحب بمعنى زحف قال ولعلها لغة ولا أحفظها لغيره (زحزب) الزحزب الذى قد غلظ وقوى واشتد الازهرى روى أبو عبيد هذا الحرف فى كتابه بالخاء زخزب وجاء به فى حديث مرفوع وهو الزخزب للحوار الذى قد عبل واشتد لحمه قال وهذا هو الصحيح والحاء عندنا تصحيف (زخب) روى ثعلب عن ابن الاعرابى الزخباء الناقة الصلبة على السير (زخزب) الزخزب بالضم وتشديد الباء القوى الشديد وقيل الغليظ وقيل هو من أولاد الابل الذى قد غلظ جسمه واشتد لحمه يقال صار ولد الناقة زخزبا اذا غلظ جسمه واشتد لحمه وفى الحديث أنه صلى الله عليه وسلم سئل عن الفرع وذبحه فقال هو حق ولأن تتركه حتى يكون ابن مخاض أو ابن لبون زخزبا خير من أن تكفأ اناءك وتوله ناقتك الفرع أول ما تلده الناقة كانوا يذبحونه لآلهتهم فكره ذلك وقال لأن تتركه حتى يكبر وينتفع بلحمه خير من أن تذبحه فينقطع لبن أمه فتكب اناءك الذى كنت تحلب فيه وتجعل ناقتك والهة بفقدها ولدها (زخلب) فلان من زخلبة الناس (زرب) الزرب المدخل والزرب والزريبة موضع الغنم والجمع فيهما زروب وهو الزريبة أيضا والزرب والزريبة حظيرة الغنم من خشب تقول زربت الغنم أزربها زربا وهو

قوله واحدته زبابة كذا فى النسخ ولا محل له هنا فان كان المؤلف عنى أنه واحد الزباب كسحاب الذى هو الفأر فقد تقدم وسابق الكلام فى الزباء وهى كما ترى لفظ مفرد علم على شئ بعينه اللهم الا أن يكون فى الكلام سقط كتبه مصححه

من الزرب الذى هو المدخل وانزرب فى الزرب انزرابا اذا دخل فيه والزرب والزريبة بئر يحتفرها الصائد يكمن فيها للصيد وفى الصحاح قترة الصائد وانزرب الصائد فى قترته دخل قال ذو الرمة

وبالشمائل من جلان مقتنص * رذل الثياب خفى الشخص منزرب

وجلان قبيلة والزرب قترة الرامى قال رؤبة * فى الزرب لو يمضغ شريا ما بصق * والزريبة مكتن السبع وفى الصحاح زريبة السبع بالاضافة الى السبع موضعه الذى يكتن فيه والزرابى البسط وقيل كل ما بسط واتكئ عليه وقيل هى الطنافس وفى الصحاح النمارق والواحد من كل ذلك زربية بفتح الزاى وسكون الراء عن ابن الاعرابى الزجاج فى قوله تعالى وزرابى مبثوثة الزرابى البسط وقال الفراء هى الطنافس لها خمل رقيق وروى عن المؤرج أنه قال فى قوله تعالى وزرابى مبثوثة قال زرابى النبت اذا اصفر واحمر وفيه خضرة وقد ازرب فلما رأوا الالوان فى البسط والفرش شبهوها بزرابى النبت وكذلك العبقرى من الثياب والفرش وفى حديث بنى العنبر فأخذوا زربية أمى فأمر بها فردت الزربية الطنفسة وقيل البساط ذو الخمل وتكسر زايها وتفتح وتضم وجمعها زرابى والزرابية القطع الحيرى وما كان على صنعته وأزرب البقل اذا بدا فيه اليبس بخضرة وصفرة وذات الزراب من مساجد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين مكة والمدينة والزرب مسيل الماء وزرب الماء وسرب اذا سال ابن الاعرابى الزرياب الذهب والزرياب الاصفر من كل شئ ويقال للمزاب المزراب والمرزاب قال والمزراب لغة فى المزاب قال ابن السكيت المزاب وجمعه مآزيب ولا يقال المزراب وكذلك الفراء وأبو حاتم وفى حديث أبى هريرة رضى الله عنه ويل للعرب من شر قد اقترب ويل للزربية قيل وما الزربية قال الذين يدخلون على الامراء فاذا قالوا شرا أو قالوا شيأ قالوا صدق شبههم فى تلونهم بواحدة الزرابى وما كان على صنعتها وألوانها أو شبههم بالغنم المنسوبة الى الزرب وهو الحظيرة التى تأوى اليها فى أنهم ينقادون للامراء ويمضون على مشيئتهم انقياد الغنم لراعيها وفى رجز كعب * تبيت بين الزرب والكنيف * وتكسر زاؤه وتفتح والكنيف الموضع الساتر يريد أنها تعلف فى الحظائر والبيوت لا بالكلا ولا بالمرعى (زردب) زردبه خنقه وزردمه كذلك (زرغب) الزرغب الكينعت (زرنب) الزرنب ضرب من النبات طيب الرائحة وهو فعلل وقيل الزرنب ضرب من الطيب وقيل هو شجر طيب الريح وفى حديث أم زرع المس مس أرنب والريح ريح زرنب وقال ابن الاثير فى تفسيره هو الزعفران ويجوز أن يعنى طيب رائحته ويجوز أن يعنى طيب ثنائه فى الناس قال الراجز

وبأبى ثغرك ذات الأشنب * كأنما ذر عليه الزرنب

والزرنب فرج المرأة وقيل هو فرجها إذا عظم وهو أيضا ظاهره ابن الاعرابى الكينة لحمة داخل الزردان والزرنبة لحمة خلفها أخرى (زعب) زعب الاناء يزعبه زعبا ملأه ومطر زاعب يزعب كل شئ أى يملؤه وأنشد يصف سيلا

ما جازت العفر من ثعالة فالروحاء منه مزعوبة المسل

أى مملوءة زعب السيل الوادى يزعبه زعبا ملأه وزعب الوادى نفسه يزعب ملأ ودفع بعضه بعضا وسيل زعوب زاعب وجاءنا سيل يزعب زعبا أى يتدافع فى الوادى ويجرى وإذا قلت يرعب بالراء فمعنى يملأ الوادى وزعب المرأة يزعبها زعبا جامعها فملأ فرجها بفرجه وقيل ملأ فرجها ماء وقيل لا يكون الزعب الا من ضخم وازدعبت الشىء إذا احتملته يقال حربه فازدعبه وقربة مزعوبة ومزؤورة مملوءة وزعب القربة ملأها وأنشد * من القرنى يزعبها الجميل * أى يملؤها وزعب القربة احتملها وهى ممتلئة يقال جاء فلان يزعبها ويزأبها أى يحملها ممتلئة وزعبت القربة دفقت ماءها وفى حديث أبى الهيثم رضى الله عنه فلم يلبث أن جاء بقربة يزعبها أى يتدافع بها ويحملها لثقلها وقيل زعب بحمله إذا استقام وزعب بحمله يزعب وازدعب تدافع ومر يزعب به مر سريعا وزعب البعير بحمله يزعب به مر به مثقلا وزعبته عنى زعبا دفعته والزاعبى من الرماح الذى إذا هز تدافع كله كأن آخره يجرى فى مقدمه والزاعبية رماح منسوبة إلى زاعب رجل أو بلد قال الطرماح

وأجوبة كالزاعبية وخزها * يبادهها شيخ العراقين أمردا

وقال المبرد تنسب إلى رجل من الخزرج يقال له زاعب كان يعمل الأسنة ويقال سنان زاعبى وقال الأصمعى الزاعبى الذى إذا هز كأن كعوبه يجرى بعضها فى بعض للينه وهو من قولك مر يزعب بحمله إذا مر مسرعا متسهلا وأنشد * ونصل كنصل الزاعبى فتيق * أراد كنصل الرمح الزاعبى ويقال الزاعبية الرماح كلها والزاعب الهادى السياح فى الارض قال ابن هرمة * يكاد يتم لشغبها الزاعب الهادى * وزعب الرجل فى قينته إذا أكثر حتى يدفع بعضه بعضا وزعب له من المال قليلا قطع وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لعمرو بن العاص رضى الله عنه إنى أرسلت اليك لأبعثك فى وجه يسلمك الله ويغنمك وأزعب لك زعبة من المال أى أعطيك دفعة من المال والزعبة الدفعة من المال قال وأصل الزعب الدفع والقسم يقال زعبت له زعبة

قوله يزعبها وقع فى مادتى قرن وجمل يرعبها بالراء كتبه مصححه

قوله قال الطرماح تبع المؤلف الجوهرى وفى التكملة ردا على الجوهرى وليس البيت للطرماح كتبه مصححه

قوله كنصل الزاعبى تصحف الزاى بالراء فى مادة فتق كتبه مصححه

من المال وزُغْبةٌ وزَهَبتُ زَهبةً دفعتُ له قطعةً وافرةً من المال وأصلُ الزَّغْبِ الدفعُ والقسْمُ يقال أعطاه زَغْبًا من ماله فازدَغبه وزهْبًا من ماله فازدهبه أى قطعةً وفى حديث على كرم الله وجهه وعطيَّته أنه كان يَزْغَبُ لقوم ويخوص لآخرين الزغبُ الكثرةُ وزَغَبَ النحلُ يَزْغَبُ زَغْبًا صوتٌ والزَّغيبُ والنَّعيبُ صوتُ الغُراب وقد زَغَبَ ونَعَبَ بمعنى واحد وقال شمر فى قوله

* زَغَبَ الغُرابُ وليته لم يَزْغَبِ * يكون زَغَبَ به فى زعم أبدل الميم باء مثل عجب الذنب وعجمه وزَغَبَ الشرابَ يَزْغَبه زَغْبًا شربه كلَّه ووترٌ أزْغَبُ غليظٌ وذكرٌ أزْغَبُ كذلك والأزْغَبُ والزُّغبوبُ القصيرُ من الرجال وقال ابن السكيت الزُّغْبُ اللِّئامُ القِصارُ واحدهم زُغْبوبٌ على غير قياس وأنشد الفراء فى الزُّغْبِ

من الزُّغْبِ لم يَضْرِبْ عدوًّا بسيفه * وبالفأس ضَرّابٌ رُؤُسَ الكَرانف

وروى أبو تراب عن أعرابى انه قال هذا البيت مجترئ بِزَغْبِه وزَهْبه أى بنَفْسه والتَّزَغُّبُ النشاطُ والتسرعُ والتَزَغُّبُ التغيُّظُ وزُغَيْبٌ اسم وزُغْبةُ اسم حمارٍ معروف قال جرير

* زُغْبةَ والشَّحاجَ والقنابلا * وفى حديث سحر النبى صلى الله عليه وسلم أنه كان تحت زَعُوبة أو زَعُوفة قال ابن الاثير هى بمعنى راعوفة وهى صخرة تكون فى أسفل البئر اذا حفرت وهو مذكور فى موضعه وفى حواشى بعض نسخ الصحاح الموثوق بها وزَغْبان اسم رجل (زغب) الزَّغَبُ الشُّعَيراتُ الصفر على ريش الفرخ وقيل هو صغار الشَّعر والريش ولَيّنه وقيل هو دقاق الريش الذى لا يطول ولا يجود والزَّغَبُ ما يعلو ريش الفرخ وقيل الزَّغَبُ أول ما يبدو من شعر الصبى والمُهر وريش الفرخ واحدته زَغَبةٌ وأنشد

كان لنا وهو فُلُوٌّ نِرْبِيَه * مجعثن الخلق يطير زَغَبُه

وقال أبو ذؤيب

تظل على الثمراء منها جوارسٌ * مَراضيعُ صُهْبُ الريش زُغْبٌ رِقابُها

والفراخُ زُغْبٌ وقد زَغِبَ الفرخُ تَزْغيبًا ورجل زَغِبُ الشَّعر ورقبةٌ زَغْباءُ والزَّغَبُ ما يبقى فى رأس الشيخ عند رِقَّة شعره والفعل من ذلك كله زَغِبَ زَغَبًا فهو زَغِبٌ وزَغَّبَ وازْغابَّ وأزْغَبَ الكَرْم وازْغابَّ صار فى أبن الاغصان التى تخرج منها العناقيد مثل الزَّغَب قال وذلك بعد جرى الماء فيه وقال أبو عبيد فى المصنف فى باب الكمأة نبات أوبر وهى المُزْغِبة فجعل الزغب لهذا النوع من الكمأة واستعمل منها فعلا والزُّغابةُ أقل من الزَّغَب وقيل أصغر من الزَّغَب وما أصبت منه زُغابةً

قوله نربيه كسر حرف المضارعة وفتح الباء الاولى لغة هذيل فيه بل فى كل فعل مضارع ثانى ماضيه مكسور كعلم كما تقدم فى ربب عن ابن دريد مغيرا بزعم وضبط فى التكملة بفتحه وضم الباء الاولى كتبه مصححه

أى قَدْرَ ذلك وقال أبو حنيفة من التين الأَزْغَبُ وهو أكبر من الوَحْشِىّ عليه زَغَبٌ فاذا بُرِدَ من زَغَبِه خرج أَسْوَدَ وهو تين غليظ حُلْو وهو دَنِىُّ التين وفى الحديث أُهْدِىَ الى النبى صلى الله عليه وسلم قِنَاعٌ من رُطَبٍ وأَجْرٍ زُغْبٍ فالقِنَاعُ الطَّبَقُ والأَجْرى ههنا صغار القِثَّاء شبّهت بصغار أولاد الكلاب لنَعْمَتِها واحدها جَرْوٌ وكذلك جِراءُ الحَنْظَلِ صغارها والزُّغْبُ من القِثَّاء التى يعلوها مثل زَغَبِ الوبر فاذا كَبِرَت القِثَّاء تساقط زَغَبُها وامْلاسَّتْ وواحد الزُّغْبِ أَزْغَبُ وزَغْباءُ شبّهها على القِثَّاء من الزَّغَب بصغار الرِّيش أوّل ما تطلع وازْدَغَبَ ماعلى الخِوان اجْتَرفه كازْدَعَقَه والزُّغْبَةُ دُوَيْبَّةٌ تُشْبِه الفأر وزُغْبَةُ موضع عن ثعلب وأنشد

عَلَيْهِنَّ أَطْرافٌ من القَوْمِ لم يكن * طَعامُهُم حَبًّا بزُغْبَةَ أَسْمَرا

وزُغْبَةُ من حَجْرٍ جَرِيرِ بن الخَطَفَى قال

زُغْبَةُ لا يَسْأَلُ الاَعاجِلا * يَحْسَبُ شَكْوى المُوجَعاتِ باطِلا

* قد قَطَعَ الأَمْراسَ والسَّلاسِلا *

وزُغْبَةُ وزُغَيْبٌ اسمان وزُغابةُ موضع بقرب المدينة (زغدب) الزَّغْدَبُ والزُّغادِبُ الهَديرُ الشديد قال العجاج * بِرَجْسِ زَأْرًا وهَديرًا زَغْدَبا * وقال رؤبة يصف فحلا * وزَبَدًا من هَدْرِهِ زُغادِبا * والزَّغْدَبُ من أسماء الزَّبَد والزَّغْدَبُ الإهالةُ أنشد ثعلب

وأَسْنِمةٍ بِزَغْدَبٍ وحَنِىِّ * بِمُسْطَرٍ وتامِكٍ وثُمالِ

أراد وسنام تامك وذهب ثعلب الى أن الباء من زَغْدَبٍ زائدة وأخذه من زَغَدَ البعير فى هَديره قال ابن سيده وهذا كلام تَضِيقُ عن احتماله المَعاذيرُ وأقوى ما يُذْهَبُ اليه فيه أن يكون أراد أنهما أصلان مُتَقارِبان كسَبِطٍ وسِبَطْرٍ قال ابن جنى وان أراد ذلك أيضا فانه قد تَجَرَّفَ والزُّغادِبُ الضَّخْمُ الوجه السَّمِجُه العظيمُ الشَّفَتَيْنِ وقيل هو العظيمُ الجِسْم وزَغْدَبَ على الناس أَلَحَّ فى المَسْئَلة (زغرب) البُحُورُ الزَّغارِبُ الكَثيرةُ المِياه وبَحْرٌ زَغْرَبٌ كثير الماء قال الكميت

وفى الحَكَمِ بن الصَّلْتِ منك مَخِيلَةٌ * تَراها بَحْرًا من فَعالِكَ زَغْرَبُ

الفَعالُ للواحد والفِعالُ للاثنين ويقال بحر زَغْرَبٌ وزَغْرَفٌ بالباء والفاء وسنذكره فى الفاء والزَّغْرَبُ الماء الكثير وعينٌ زَغْرَبةٌ كثيرة الماء وكذلك البئر وماءٌ زَغْرَبٌ كثير قال الشاعر

بِشَرْبِى كَعْبٍ بَنُوا العَقْرَبِ * من ذى الأَهاضِيبِ بماءٍ زَغْرَبِ

وبَوْلٌ زَغْرَبٌ كثير قال الشاعر * على اضْطِمارِ اللَّوحِ بَوْلًا زَغْرَبا * ورجل زَغْرَبٌ بالمَعْروف

على المثل وفى التهذيب رجل زغرب المعروف كثيره (زغلب) الازهرى لايتخلنك من ذلك زغلبة أى لايحيكن فى صدرك منه شك ولاوهم (زقب) زقبته فى جحره وزقبت الجرذ فى الكوة فازقب أى أدخلته فدخل وازقب فى جحر مدخل وزقبه هو التهذيب ويقال ازبق وازقب اذا دخل فى الشئ والزقب الطريق والزقب الطرق الضيقة واحدتها زقبة وقيل الواحد والجمع سواء وطريق زقب أى ضيق قال أبوذؤيب

ومتلف مثل فرق الرأس تخلجه * مطارب زقب أميالها فيح

أبدل زقبا من مطارب قال أبوعبيد المطارب طرق ضيقة واحدتها مطربة والزقب الضيقة ويروى زقب بالضم وقال اللحيانى طريق زقب ضيق بجعله صفة فزقب على هذا من قول أبى ذؤيب مطارب زقب نعت لمطارب وان كان لفظه لفظ الواحد ويروى زقب بالضم وأزقبان موضع قال الاخطل

أزب الحاجبين بعوف سوء * من النفر الذين بأزقبان

أبوزيد زقب المكاء يزقب زقيبا اذا صاح وأنشد

ومازقب المكاء فى سورة الضحى * بنور من الوسمى بهتز مائد

(زكب) ابن الاعرابى الزكب القاء المرأة ولدها بزحرة واحدة يقال زكبت به وأزلخت وأمصعت به وحطأت به الجوهرى زكبت المرأة ولدها رمت به عند الولادة والاناء ملأته والمرأة نكحها وزكبت به أمه زكبا رمته وزكب بنطفته زكبا وزكم بها رمى بها وأنفص بها والزكبة النطفة والزكبة الولد لانه عن النطفة يكون وهو الأم زكبة فى الارض وزكمة أى الأم شئ لفظه شئ وزعم يعقوب ان الباء هنا بدل من ميم زكمة والزكب النكاح وازكب البحر اقتحم فى وهدة أوسرب والزكب الملء وزكب اناءه يزكبه زكبا وزكوبا ملأه والمزكوبة الملقوطة من النساء والمزكوبة من الجوارى الخلاسية فى لونها (زلب) رأيت فى أصل من أصول الصحاح مقروء على الشيخ ابى محمد بن برى رحمهما الله زلب الصبى بأمه يزلب زلبا لزمها ولم يفارقها عن الجرشى الليث ازدلب فى معنى استلب قال وهى لغة ردية (زلدب) زلدب اللقمة ابتلعها حكاه ابن دريد قال وليس بثبت (زلعب) ازلعباب السيل كثرته وتدافعه سيل مزلعب كثير قمشه والمزلعب أيضا الفرخ اذا طلع ريشه والغين أعلى وازلعب السحاب كثف وأنشد

تبدواذا رفع الضباب كسوره * واذا ازلعب سحابه لم يبدلى

(زلغب) ازلغب الطائر شوك ريشه قبل أن يسود والمزلغب الفرخ اذا طلع ريشه وازلغب

قوله (زغلب) هذه المادة أوردها المؤلف فى باب الباء ولم يوافقه على ذلك أحد وقد أوردها فى باب الميم على الصواب كما فى تهذيب الازهرى وغيره كتبه مصححه

قوله تخلجه ضبط فى بعض نسخ الصحاح بضم اللام وقال فى المصباح خلجت الشئ خلجا من باب قتل انتزعته وقال المجد خلج يخلج جذب وغمز وانتزع وقاعدته اذا ذكر المضارع فالفعل من باب ضرب كتبه مصححه

قوله زقب المكاء أنشد الازهرى شاهدا ثانيا وهو اذا زقب المكاء فى غير روضة * فويل لاهل الشاء والحمرات كتبه مصححه

قوله والمزكوبة من الجوارى هذه العبارة أوردها فى التهذيب فى مقلوب المزكوبة بلفظ المكزوبة بتقديم الكاف على الزاى فليست من هذا الفصل فنزل القلم فأوردها هنا كما ترى نعم فى نسخة من التهذيب كاذكر المؤلف لكن لم يوردها أحد الا فى فصل الكاف كتبه مصححه

الفرخ طلع ريشه بزيادة اللام وقال الليث ازلغب الطير والريش فى كل يقال اذا شوّك وقال

تربب جونا مزلغبا ترى له * أنابيب من مستعجل الريش جمّا

وازلغبّ الشعر وذلك فى أول ما ينبت لينا وازلغبّ شعر الشيخ كازغابّ وازلغبّ الشعر اذا نبت

بعد الحلق (زنب) زُنابة العقرب وزُناباها كلتاهما ابرتها التى تلدغ بها والزُّنابى شبه المخاط يقع

من أنوف الابل فعالى هكذا رواه بعضهم والصواب الذُّنابى وقد تقدم وزنبة وزينب كلتاهما امرأة

وأبو زنيبة كنية من كناهم قال

تكلّفت أبا زنيبة أن سألنا * بحاجتنا ولم يتكد ضباب

وهو تصغير زينب بعد الترخيم فأما قوله بعد هذا

خُبّئت الجيوش أبا زنيب * وجاء على منازلك السحاب

فانما أراد أبا زنيبة فرخّمه فى غير النداء اضطرارا على لغة من قال يا حار أبو عمرو الأزنب القصير

السمين وبه سميت المرأة زينب وقد زنب يزنب زنبا اذا سمن والزنب السمن ابن الاعرابى الزينب

شجر حسن المنظر طيب الرائحة وبه سميت المرأة وواحد الزينب للشجر زينبة (زنجب) أبو

عمرو الزنجب والزنجبان المنطقة والزنجب ثوب تلبسه المرأة تحت ثيابها اذا حاضت (زنقب)

زنقب ما بعينه قال

شرج رواء الكأ وزنقب * والنبوان قصب منقب

النبوان ماء أيضا والقصب هنا مخارج ماء العيون ومنقب مفتوح يخرج منه الماء وقيل

يتنقب بالماء وهو تعبير ضعيف لان الراجز انما قال المنقب لا متنقب فالحكم أن يعبر عن اسم

المفعول بالفعل المصوغ للمفعول (زهب) الازهرى عن الجعفرى أعطاه زهبا من ماله فازدهبه

اذا احتمله وازدعبه مثله (زهدب) زهدب اسم (زهلب) رجل زهلب خفيف اللحية زعموا

(زوب) التهذيب الفراء زاب يزوب اذا انسلّ هربا قال وقال ابن الاعرابى زاب اذا جرى

وساب اذا انسلّ فى خفاء (زيب) الأزيب الجنوب هذلية أو هى النكباء التى تجرى بين الصبا

والجنوب وفى الحديث ان لله تعالى ريحا يقال لها الأزيب دونها باب مغلق ما بين مصراعيه

مسيرة خمسمائة عام فريحكم هذه مما يتقصى من ذلك الباب فاذا كان يوم القيامة فتح ذلك الباب

فصارت الارض وما عليها ذروا قال ابن الاثير وأهل مكة يستعملون هذا الاسم كثيرا وفى رواية

اسمها عند الله الأزيب وهى فيكم الجنوب قال شمر أهل اليمن ومن يركب البحر فيما بين جدة

وعدن

قوله جما هو هكذا فى التهذيب بالجيم كتبه مصححه

وعدن يسمون الجنوب الأزيب لا يعرفون لها اسما غيره وذلك أنها تعصف الرياح وتثير البحر حتى تسوده وتقلب أسفله فتجعله أعلاه وقال ابن شميل كل ريح شديدة ذات أزيب فانما زيبها شدتها والأزيب الماء الكثير حكاه أبو علي عن أبي عمرو الشيباني وأنشد

أسقاني الله رواء مشربه * ببطن كرحين فاضت حببه * عن ثبج البحر يجيش أزيبه

الكر الحسي والحببة جمع حب لخابية الماء والأزيب على أفعل السرعة والنشاط مؤنث يقال مر فلان وله أزيب منكرة اذا مر مرا سريعا من النشاط والأزيب النشيط وأخذه الأزيب أي الفزع والأزيب الرجل المتقارب المشي ويقال للرجل القصير المتقارب الخطو أزيب والأزيب العداوة والأزيب الدعي قال الأعشى يذكر رجلا من قيس عيلان كان جارا لعمرو بن المنذر وكان اتهم هذا الجار قائد الأعشى بأنه سرق راحلة له لأنه وجد بعض لحمها في بيته فأخذ هذا الجار وضرب والأعشى جالس فقام ناس منهم فأخذوا من الأعشى قيمة الراحلة فقال الأعشى

دعا رهطه حولي فجاؤا لنصره * وناديت حيا بالمسناة غيبا

فأعطوه مني النصف أو أضعفوا له * وما كنت قلا قبل ذلك أزيبا

أي كنت غريبا في ذلك الموضع لا ناصر لي وقال قبل ذلك

ومن يغترب عن قومه لا يزل يرى * مصارع مظلوم مجرا ومسحبا

وتدفن منه الصالحات وان يسئ * يكن ما أساء النار في رأس كبكبا

والنصف النصفة يقول أرضوه وأعطوه النصف أو فوقه وامرأة أزيبة جميلة ابن الأعرابي الأزيب القنفذ والأزيب من أسماء الشيطان والأزيب الداهية وقال أبو المكارم الأزيب البهنة وهو ولد المساعاة وأنشد غيره * وما كنت قلا قبل ذلك أزيبا * وفي نوادر الأعراب رجل أزبة وقوم أزب اذا كان جلدا ورجل زيب أيضا ويقال تزبب لحمه وتزيم اذا تكتل واجتمع والله أعلم

(فصل السين المهملة) ❁ (سأب) سأبه يسأبه سأبا خنقه وقيل سأبه خنقه حتى قتله وفي حديث المبعث فأخذ جبريل بحلقي فسأبني حتى أجهشت بالبكاء أراد خنقني يقال سأبته وسأته اذا خنقته قال ابن الأثير السأب العصر في الحلق كالخنق وسئبت من الشراب وسأبت من الشراب يسأب سأبا وسئب سأبا كلاهما روي والسأب زق الخمر وقيل هو العظيم منها وقيل هو

الزِّقُّ أيا كان وقيل هو وعاء من أدم يوضع فيه الزِّقُّ والجمع سُؤُبٌ وقوله

اذا ذُقْتَ فاها قلتَ علقٌ مدمَّسٌ * أريدَ به قَيْلٌ فغُودِرَ في ساب

انما هو في سأب فأبدل الهمزة إبدالا صحيحا لاقامة الردف والمِسْأَبُ الزِّقُّ كالسَّأْب قال ساعدة بن جؤية الهذلي

معه سقاء لا يفرط حمله * صُفْنٌ وأخراصٌ يلحن ومِسْأَبُ

صُفْنٌ بدل وأخراصٌ معطوف على سقاءٌ وقيل هو سقاء العسل قال شمر المسأب أيضا وعاء يُجعل فيه العسل وفي الصحاح المِسْأَبُ سقاء العسل وقول أبي ذؤيب يصف مشتار العسل

تأبطَ خافةً فيها مسابٌ * فأصبح يقتري مَسَدًا بشيق

أراد مسأبا بالهمز فخفف الهمزة على قولهم فيما حكاه صاحب الكتاب المراة والكماة وأراد شيقًا بمسد فقلب والشيقُ الجبل وسأبْتُ السقاء وسعته وانه لَسُؤْبانُ مالٍ أي حسن الرعية والحفظ له والقيام عليه هكذا حكاه ابن جني قال وهو فُعْلانٌ من السأب الذي هو الزق لان الزق انما وضع لحفظ ما فيه (سبب) السَّبُّ القطع سَبَّه سَبًّا قطعه قال ذو الخرق الطهوي

فما كانَ ذَنْبُ بني مالكٍ * بأن سُبَّ منهم غلامٌ فَسَبْ

عراقيبَ كومٍ طوالِ الذُّرى * تخرُّ بوائكُها للرُّكَبْ

بأبيضَ ذي شُطَبٍ باترٍ * يقطُّ العظامَ ويبرى العَصَبْ

البوائكُ جمع بائكة وهي السمينة يريد معاقرة أبي الفرزدق غالب بن صعصعة لسحيم بن وثيل الرياحي لما تعاقرا بصوأر فعقر سحيم خمسا ثم بداله وعقر غالب مائة التهذيب أراد بقوله سُبَّ أي عُيِّرَ بالبخل فسبَّ عراقيبَ إبله أنفة مما عُيِّرَ به كالسيف يسمى سَبَّابَ العراقيب لانه يقطعها التهذيب وسَبْسَبَ اذا قطع رحمه والتسابُّ التقاطع والسبُّ الشتم وهو مصدر سبَّه يسبُّه سبًّا شتمه وأصله من ذلك وسبَّبه أكثر سبَّه قال

إلا كمُعْرِضِ المحسِّرِ بكرَهُ * عمدًا يُسَبِّبُني على الظُّلْمِ

أراد الا مُعْرِضًا فزاد الكاف وهذا من الاستثناء المنقطع عن الاول ومعناه لكن مُعْرِضًا وفي الحديث سبابُ المسلم فسوقٌ وقتاله كفرٌ السبُّ الشتم قيل هذا محمول على من سبَّ أو قاتل مسلما من غير تأويل وقيل إنما قال ذلك على جهة التغليظ لا أنه يخرجه الى الفسق والكفر وفي حديث أبي هريرة لا تمشينَّ أمامَ أبيك ولا تجلسْ قبله ولا تدعه باسمه ولا تستسبَّ له أي لا تعرضه للسبِّ وتجره اليه بأن تسبَّ أبا غيرك فيسبَّ أباك مجازاة لك قال ابن الاثير وقد جاء مفسرا في

قوله بأن سب كذا في الصحاح قال الصاغاني وليس من الشتم في شيء والرواية بان شب بفتح الشين المعجمة وبين ذلك فانظره كتبه مصححه

الحديث

الحديث الآخر انّ من أكبر الكبائر أن يَسُبَّ الرجلُ والديه قيل وكيف يسبّ والديه قال يَسُبُّ أبا الرجل فيسُبُّ أباه ويَسُبُّ أُمَّه فيَسُبُّ أُمَّه وفي الحديث لا تَسُبُّوا الابلَ فانّ فيها رَقُوءَ الدَّم والسَّبَّابةُ الاصبعُ التى بين الابهام والوُسْطَى صفةٌ غالبة وهى المُسَبِّحةُ عند المُصَلِّين والسُّبَّةُ العارُ ويقال صار هذا الأمرُ سُبَّةً عليهم بالضم أى عارًا يُسَبُّ به ويقال بينهم أُسْبُوبةٌ يَتَسابُّونَ بها أى شئ يَتَشاتَمُونَ به والتَّسابُّ التَّشاتُمُ وتَسابُّوا تَشاتَمُوا وسابَّه مُسابَّةً وسِبابًا شاتَمَه والسَّبِيبُ والسِّبُّ الذى يُسابُّكَ وفى الصحاح وسِبُّكَ الذى يُسابُّكَ قال عبد الرحمن بن حسان يهجو مِسْكِينًا الدارِمِىَّ

لا تَسُبَّنَّنِى فلستَ بِسِبِّى * انَّ سِبِّى من الرجالِ الكريمُ

ورجل سِبٌّ كثيرُ السِّباب ورجلٌ مِسَبٌّ بكسر الميم كثيرُ السِّباب ورجل سُبَّةٌ أى يَسُبُّه الناسُ وسُبَبَةٌ أى يَسُبُّ الناسَ وابلٌ مُسَبَّبَةٌ أى خِيارٌ لانه يقال لها عند الاعجاب بها قاتَلَها اللهُ وقول الشَّمَّاخ يصف حُمُرَ الوَحْشِ وسِمَنَها وجَوْدَتَها

مُسَبَّبَةٌ قُبُّ البُطُونِ كأنّها * رِماحٌ نَحاها وِجْهَةَ الريحِ راكِزُ

يقول من نَظَر اليها سَبَّها وقال لها قاتَلَها اللهُ ما أَجْوَدَها والسِّبُّ السِّتْرُ والسِّبُّ الخِمارُ والسِّبُّ العِمامةُ والسِّبُّ شُقَّةُ كَتّانٍ رَقِيقةٌ والسَّبِيبةُ مثلُه والجمع السُّبُوبُ والسَّبائِبُ قال الزَّفَيانُ السَّعْدِى يصف قَفْرًا قطعه فى الهاجرة وقد نَسَجَ السَّرابُ به سبائبَ يُنيرُها ويُسَدِّيها ويُجيدُ صَفْقَها

يُنِيرُ أو يُسْدِى به الخَدَرْنَقُ * سَبائِبًا يُجِيدُها ويَصْفُقُ

والسِّبُّ الثوبُ الرَّقِيقُ وجمعه أيضًا سُبُوبٌ قال أبو عمرو السُّبُوبُ الثيابُ الرِّقاقُ واحدها سِبٌّ وهى السَّبائِبُ واحدها سَبِيبةٌ وأنشد

ونَسَجَتْ لَوامِعُ الحَرُورِ * سَبائِبًا كسَرَقِ الحَرِيرِ

وقال شمر السَّبائِبُ متاعُ كَتّانٍ يُجاءُ بها من ناحية النِّيلِ وهى مشهورة بالكَرْخِ عند التُّجّار ومنها ما يُعْمَلُ بمِصْرَ وطولها ثمانٍ فى سِتٍّ والسَّبِيبةُ الثوبُ الرَّقِيقُ وفى الحديث ليس فى السُّبُوبِ زَكاةٌ وهى الثيابُ الرِّقاقُ الواحد سِبٌّ بالكسر يعنى اذا كانت لغير التجارة وقيل انما هى السُّيُوبُ بالياء وهى الرِّكازُ لان الرِّكازَ يَجِبُ فيه الخُمُسُ لا الزكاةُ وفى حديث صِلَةَ بن أَشْيَمَ فاذا سِبٌّ فيه دَوْخَلَّةُ رُطَبٍ أى ثوبٌ رقيقٌ وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما أنه سُئِلَ عن سَبائِبَ يُسْلَفُ فيها السَّبائِبُ جمع سَبِيبةٍ وهى شُقَّةٌ من الثياب أىَّ نوعٍ كان وقيل هى من الكَتّانِ وفى حديث عائشة

رضى الله عنها فمددت الى سبيبة من هذه السبائب فحشتها صوفا ثم أتتنى بها وفى الحديث دخلت على خالد وعليه سبيبة وقول المخبل السعدى

ألم تعلمى يا أم عمرة أننى * تخاطأنى ريب الزمان لأكبرا
وأشهد من عوف حلولا كثيرة * يحجون سب الزبرقان المزعفرا

قال ابن برى صواب انشاده وأشهد بنصب الدال والحلول الأحياء المجتمعة وهو جمع حال مثل شاهد وشهود ومعنى يحجون يطلبون الاختلاف اليه لينظروه وقيل يعنى عمامته وقيل يعنى استه وكان مقروفا فيما زعم قطرب والمزعفر الملون بالزعفران وكانت سادة العرب تصبغ عمائمها بالزعفران والسبة الاست وسأل النعمان بن المنذر رجلا طعن رجلا فقال كيف صنعت فقال طعنته فى الكبة طعنة فى السبة فأنفذتها من اللبة فقلت لابى حاتم كيف طعنه فى السبة وهو فارس فضحك وقال انهزم فاتبعه فلما رهقه أكب ليأخذ بمعرفة فرسه فطعنه فى سبته وسبه يسبه سبا طعنه فى سبته وأورد الجوهرى هنا بيت ذى الخرق الطهوى * بان يسب منهم غلام فسب * ثم قال ما هذا نصه يعنى معاقرة غالب وسحيم فقوله سب شتم وسب عقر قال ابن برى هذا البيت فسره الجوهرى على غير ما قدم فيه من المعنى فيكون شاهدا على سب بمعنى عقر لا بمعنى طعنه فى السبة وهو الصحيح لانه يفسر بقوله فى البيت الثانى * عراقيب كوم طوال الذرى * ومما يدل على أنه عقر نصبه لعراقيب وقد تقدم ذلك مستوفى فى صدر هذه الترجمة وقال بعض نساء العرب لابيها وكان مجروحا أبت أقتلوك قال نعم أى بنية وسبونى أى طعنوا فى سبتى الازهرى السب الطبيجات عن ابن الاعرابى قال الازهرى جعل السب جمع السبة وهى الدبر ومضت سبة وسنبة من الدهر أى ملاوة نون سنبة بدل من باء سبة كاجاص وانجاص لانه ليس فى الكلام س ن ب الكسائى عشنا بها سبة وسنبة كقولك برهة وحقبة وقال ابن شميل الدهر سبات أى أحوال حال كذا وحال كذا يقال أصابتنا سبة من برد فى الشتاء وسبة من صحو وسبة من حر وسبة من روح اذا دام ذلك أياما والسب والسبيبة الشقة وخص بعضهم به الشقة البيضاء وقول علقمة بن عبدة

كأن ابريقهم ظبى على شرف * مفدم بسبا الكتان ملثوم

انما أراد بسبائب فحذف وليس مفدم من نعت الظبى لان الظبى لا يفدم انما هو فى موضع خبر المبتدا كأنه قال هو مفدم بسبا الكتان والسبب كل شئ يتوصل به الى غيره وفى نسخة كل شئ يتوسل به الى شئ غيره وقد تسبب اليه والجمع أسباب وكل شئ يتوصل به الى الشئ فهو سبب وجعلت

فلانا الى سَبَبًا الى فلان فى حاجتى وودجًا أى وُصْلة وذَرِيعة قال الازهرى وتَسَبُّبُ مال الفَىْء أخذ من هذا الآن المُسَبَّب عليه المالُ جُعِلَ سَبَبًا لوصول المال الى من وجب له من أهل الفَىْء وقوله تعالى وتَقَطَّعَتْ بهم الاَسْبابُ قال ابن عباس المودّةُ وقال مجاهدٌ تواصُلُهم فى الدنيا وقال أبوزيد الاسبابُ المنازلُ وقيل المودّةُ قال الشاعر * وتقطّعتْ أسبابُها ورِمامُها * فيه الوجهان معًا المودة والمنازلُ والله عزوجل مُسَبِّبُ الاَسْبابِ ومنه التَّسْبِيبُ والسَّبَبُ اعتلاقُ قَرابة وأسبابُ السماءِ مَراقيها قال زهير

ومَن هابَ أسبابَ المَنِيّةِ يَلْقَها * ولو رامَ أسبابَ السماءِ بسُلَّمِ

والواحدُ سَبَبٌ وقيل أسبابُ السماءِ نواحيها قال الاعشى

لئن كنتَ فى جُبٍّ ثمانينَ قامةً * ورُقِّيتَ أسبابَ السماءِ بسُلَّمِ
لَيَسْتَدْرِجَنْكَ الامرُ حتى تَهِرَّه * وتَعْلَمَ أنّى لستُ عنكَ بمُحْرِمِ

والمُحْرِمُ الذى لايَسْتَبِيحُ الدماءَ وتَهِرَّه تَكْرَهه وقوله عزوجل لَعَلِّى أَبْلُغُ الاَسْبابَ أسبابَ السموات قال هى أبوابُها وارْتَقَى فى الاسبابِ اذا كان فاضلَ الدينِ والسِّبُّ الحَبْلُ فى لغة هُذَيْلٍ وقيل السِّبُّ الوَتِدُ وقول أبى ذُؤَيب يصف مُشْتارَ العَسَل

تَدَلَّى عليها بين سِبٍّ وخَيْطةٍ * بجَرْداءَ مثلِ الوَكْفِ يَكْبُو غُرابُها

قيل السِّبُّ الحَبْلُ وقيل الوَتِدُ وسيأتى فى الخَيْطة مثلُ هذا الاختلاف وانما يصف مُشْتارَ العَسَل أراد أنه تدلّى من رأس جبل على خَلِيّةِ عَسَلٍ لِيَشْتارَها بحَبْلٍ شَدَّه فى وَتِدٍ أثْبَتَه فى رأس الجَبَل وهو الخَيْطة وجمع السِّبِّ أسبابٌ والسَّبَبُ الحَبْلُ كالسِّبِّ والجمع كالجمع والسُّبُوبُ الحِبالُ قال ساعدة

صَبَّ اللهيفُ لها السُّبُوبَ بطَغْيَةٍ * تُنْبِى العُقابَ كما يُلَطُّ المِجْنَبُ

وقوله عزوجل مَن كان يَظُنُّ أن لن يَنْصُرَه اللهُ فى الدنيا والآخرة فلْيَمْدُدْ بسَبَبٍ الى السماء معناه من كان يَظُنُّ أن لن يَنْصُرَ اللهُ سبحانه محمدًا صلى الله عليه وسلم حتى يُظْهِرَه على الدين كلّه فلْيَمُتْ غَيْظًا وهو معنى قوله تعالى فلْيَمْدُدْ بسَبَبٍ الى السماء والسَّبَبُ الحَبْلُ والسماءُ السَّقْف أى فلْيَمْدُدْ حَبْلًا فى سَقْفه ثم لْيَقْطَعْ أى لْيَمُدَّ الحَبْلَ حتى ينقطع فيموتَ مُخْتَنِقًا وقال أبو عبيدة السَّبَبُ كلُّ حَبْلٍ حَدَرْتَه من فَوْقُ وقال خالدُ بن جَنْبةَ السَّبَبُ من الحِبال القَوِىُّ الطويلُ قال ولايُدْعَى الحَبْلُ سَبَبًا حتى يُصْعَدَ به ويُنْحَدَرَ به وفى الحديث كلُّ سَبَبٍ ونَسَبٍ يَنْقَطِعُ الاّ سَبَبِى ونَسَبِى النَّسَبُ بالوِلادة والسَّبَبُ بالزَّواج وهو من السَّبَبِ وهو الحَبْلُ الذى يُتَوَصَّلُ به الى الماء ثم اسْتُعِيرَ الى كل ما يُتَوَصَّلُ به

الى الشئ كقوله تعالى وتقطعت بهم الاسباب أى الوصل والمودّات وفى حديث عقبة رضى الله عنه وان كان رزقه فى الاسباب أى فى طرق السماء وأبوابها وفى حديث عوف بن مالك رضى الله عنه أنه رأى فى المنام كأن سبباً دلّى من السماء أى حبلاً وقيل لا يسمّى الحبل سبباً حتى يكون طرفه معلقاً بالسقف أو نحوه والسبب من مقطعات الشعر حرف متحرك وحرف ساكن وهو على ضربين سببان مقرونان وسببان مفروقان فالمقرونان ما توالت فيه ثلاث حركات بعدها ساكن نحو متفا من متفاعلن وعلتن من مفاعلتن فحركة التاء من متفا قد قرنت السببين وكذلك حركة اللام من علتن قد قرنت السببين أيضا والمفروقان هما اللذان يقوم كل واحد منهما بنفسه أى يكون حرف متحرك وحرف ساكن ويتلوه حرف متحرك نحو مستف من مستفعلن ونحو عيلن من مفاعيلن وهذه الاسباب هى التى يقع فيها الزحاف على ما قد أحكمته صناعة العروض وذلك لان الجزء غير معتمد عليها وقوله * جبت نساء العالمين بالسبب * يجوز أن يكون الحبل وأن يكون الخيط قال ابن دريد هذه امرأة قدّرت عجيزتها بخيط وهو السبب ثم ألقته الى النساء ليفعلن كما فعلت فغلبتهن وقطع الله به السبب أى الحياة والسبيب من الفرس شعر الذنب والعرف والناصية وفى الصحاح السبيب شعر الناصية والعرف والذنب ولم يذكر الفرس وقال الرياشى هو شعر الذنب وقال أبو عبيدة هو شعر الناصية وأنشد * وافى السبيب طويل الذنب * والسبيب والسبيبة الخصلة من الشعر وفى حديث استسقاء عمر رضى الله عنه رأيت العباس رضى الله عنه وقد طال عمر وعيناه تنضمّان وسبائبه تجول على صدره يعنى ذوائبه واحدها سبيب قال ابن الاثير وفى كتاب الهروى على اختلاف نسخه وقد طال عمره وانما هو طال عمر أى كان أطول منه لان عمر لما استسقى أخذ العباس اليه وقال اللهم انا نتوسل اليك بعم نبيك وكان الى جانبه فرآه الراوى وقد طاله أى كان أطول منه والسبيبة العضاة تكثر فى المكان (سبسب) السباسب والسبسب شجر يتخذ منه السهام قال يصف قانصا

ظل يصاديها دوين المشرب * لاط بصفراء كتوم المذهب

* وكل جش من فروع السبسب *

أراد لائطا فأبدل من الهمز ياء وجعلها من باب قاض للضرورة وقول رؤبة

* راح وراح كعصا السبساب * يحتمل أن يكون السبساب لغة فى السبسب ويحتمل أن يكون أراد السبسب فزاد الالف للقافية كما قال الآخر

اعوذ

أعوذ بالله من العقراب * الشائلات عُقَدَ الأذناب

قال الشائلات فوصف به العقرب وهو واحد لأنه على الجنس وسَبْسَبَ بوله أرسله والسَّبْسَبُ المفازة وفي حديث قُسٍّ فبينا أنا أجول سَبْسَبَها السَّبْسَبُ القفر والمفازة قال ابن الأثير ويروى بَسْبَسَها قال وهما بمعنى والسَّبْسَبُ الارض المُسْتَوِيَةُ البعيدة ابن شميل السَّبْسَبُ الارض القفر البعيدة مُسْتَوِيَةً وغير مستوية وغليظة وغير غليظة لا ماء بها ولا أنيس أبو عبيد السَّباسِبُ والبَسابِسُ القفار واحدها سَبْسَبٌ وبَسْبَسٌ ومنه قيل للأباطيل التُّرَّهات البَسابِسُ وحكى اللحياني بلدٌ سَبْسَبٌ وبلدٌ سَباسِبُ كأنهم جعلوا كلَّ جزءٍ منه سَبْسَبًا ثم جمعوه على هذا وقال أبو خيرة السَّبْسَبُ الارض الجَدْبة أبو عمرو سَبْسَبَ اذا سار سيرًا لَيِّنًا وسَبْسَبَ اذا قطع رَحِمَه وسَبْسَبَ اذا شتم شتمًا قبيحا والسَّباسِبُ أيام السَّعانِينِ أنبأ بذلك أبو العلاء وفي الحديث ان الله تعالى أبدلكم بيوم السَّباسِبِ يوم العيد يومُ السَّباسِبِ عيدٌ للنصارى ويسمونه يومَ السَّعانِينِ وأما قول النابغة

رِقاقُ النعالِ طَيِّبٌ حُجُزاتُهُم * يُحَيَّوْنَ بالرَّيْحانِ يومَ السَّباسِبِ

فانما يعني عيدًا لهم والسِّيسَبانُ والسِّيسَبَى الاخيرة عن ثعلب شجر وقال أبو حنيفة السِّيسَبانُ شجرٌ يَنْبُتُ من حَبّةٍ ويطول ولا يبقى على الشتاء له ورقٌ نحو ورق الدِّفْلَى حَسَنٌ والناس يزرعونه في البساتين يريدون حُسْنَه وله ثمر نحو خرائط السِّمْسِمِ الا أنها أدقّ وذكره سيبويه في الأبنية وأنشد أبو حنيفة يصف أنه اذا جَفَّتْ خرائطُ ثمره خَشْخَشَ كالعُشَرِقِ قال

كأنّ صوتَ زَأْلِها اذا جَفَلْ * ضَرْبُ الرِّياحِ سِيسَبانًا قد ذَبَلْ

قال وحكى الفراء فيه سِيسَبَى يذكَّر ويؤنث ويؤتى به من بلاد الهند وربما قالوا السَّيْسَبُ وقال

* طَلْقٌ وعِتْقٌ مثلُ عُودِ السَّيْسَبِ * وأما أحمد بن يحيى فقال في قول الراجز

وقد أناغي الرَّشَأَ المُرَبَّبا * خَوْدًا ضِنًا كالأُمْلُدِ العُقَبا

يَهْتَزُّ مَتْناها اذا ما اضْطَرَبا * كهزِّ نَشْوانَ قَضِيبَ السِّيسَبى

انما أراد السِّيسَبانَ فحذف للضرورة (سحب) السَّحْبُ جَرُّكَ الشيءَ على وجه الارض كالثوب وغيره سَحَبَه يَسْحَبُه سَحْبًا فانسحب جَرَّه فانجرّ والمرأة تَسْحَبُ ذَيْلَها والريح تَسْحَبُ التُّرابَ والسَّحابةُ الغَيْمُ والسحابة التي يكون عنها المطر سُمِّيَتْ بذلك لانسحابها في الهواء والجمع سَحائبُ وسَحابٌ وسُحُبٌ وخليقٌ أن يكون سُحُبٌ جمعَ سَحابٍ الذي هو جمع سَحابةٍ فيكون جمعَ جمعٍ

وفى الحديث كان اسم عمامته السحاب سميت به تشبيها بسحاب المطر لانسحابه فى الهواء وما زلت أفعل ذلك سحابة يومى أى طوله قال

عشية سال المربدان كلاهما • سحابة يوم بالسيوف الصوارم

وتسحب عليه أى أدل الازهرى فلان يتسحب علينا أى يتدلل وكذلك يتدكل ويتدعب وفى حديث سعيد وأروى فقامت فتسحبت فى حقه أى اغتصبته وأضافته الى حقها وأرضها والسحبة فضلة ماء تبقى فى الغدير يقال ما بقى فى الغدير الا سحبة من ماء أى مويهة قليلة والسحب شدة الأكل والشرب ورجل أسحوب أى أكول شروب قال الازهرى الذى عرفناه وحصلناه رجل أسحوت بالتاء اذا كان أكولا شروبا ولعل الأسحوب بالباء بهذا المعنى جائز ورجل سحبان أى جراف يجرف كل ما مر به وبه سمى سحبان وسحبان اسم رجل من وائل كان لسنا بليغا يضرب به المثل فى البيان والفصاحة فيقال أفصح من سحبان وائل قال ابن برى ومن شعر سحبان قوله

لقد علم الحى اليمانون أننى • اذا قلت أما بعد أنى خطيبها

وسحابة اسم امرأة قال • أيا سحاب بشرى بخير • (سحتب) السحتب الجرىء الماضى (سخب) السخاب قلادة تتخذ من قرنفل وسك ومحلب ليس فيها من اللؤلؤ والجوهر شىء والجمع سخب الازهرى السخاب عند العرب كل قلادة كانت ذات جوهر أو لم تكن قال الشاعر

ويوم السخاب من تعاجيب ربنا • على أنه من بلدة السوء نجانى

وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم حض النساء على الصدقة فجعلت المرأة تلقى الخرص والسخاب يعنى القلادة قال ابن الاثير هو خيط ينظم فيه خرز وتلبسه الصبيان والجوارى وقيل هو ما ذكر بتفسيره وفى حديث فاطمة فألبسته سخابا يعنى ابنها الحسن وفى الحديث الآخر أن قوما فقدوا سخاب فتاتهم فاتهموا به امرأة وفى الحديث فى ذكر المنافقين خشب بالليل سخب بالنهار يقول اذا جن عليهم الليل سقطوا نياما كأنهم خشب فاذا أصبحوا تساخبوا على الدنيا شحا وحرصا والسخب والصخب بمعنى الصياح والصاد والسين يجوز فى كل كلمة فيها خاء وفى حديث ابن الزبير فكأنهم صبيان يمرثون سخبهم هو جمع سخاب الخيط الذى نظم فيه الخرز والسخب لغة فى الصخب مضارعة (سرب) السرب المال الراعى أعنى بالمال الابل وقال ابن الاعرابى السرب الماشية كلها وجمع كل ذلك سروب تقول سرب على الابل أى أرسلها قطعة قطعة وسرب يسرب سروبا خرج وسرب فى الارض يسرب سروبا ذهب وفى التنزيل العزيز ومن

هو مُسْتَخْفٍ بالليل وساربٌ بالنهار أي ظاهرٌ بالنهار في سَرْبِه ويقال خَلِّ سَرْبَه أي طريقَه فالمعنى الظاهرُ في الطُرُقات والمُستخفي في الظُلُمات والجاهرُ بنُطقه والمُضمِرُ في نفسه علمُ الله فيهم سواءٌ وروى عن الاخفش أنه قال مُسْتَخْفٍ بالليل أي ظاهرٌ والساربُ المُتوارِي وقال أبو العباس المستخفي المُسْتَتِرُ قال والساربُ الظاهرُ والخَفِيُّ عنده واحدٌ وقال قُطْرُبٌ ساربٌ بالنهار مُسْتَتِرٌ يقال انْسَرَب الوحشيُّ اذا دخل في كِناسه قال الازهري تقول العرب سَرَبَت الابل تَسْرُبُ وسَرَبَ الفحلُ سُرُوبًا أي مَضَتْ في الارض ظاهرةً حيثُ شاءَتْ والساربُ الذاهبُ على وجهه في الارض قال قيسُ بنُ الخَطيم

أنّى سَرَبْتِ وكنتِ غيرَ سَرُوبِ * وتُقَرِّبُ الاحلامُ غيرَ قَريبِ

قال ابن بري رواه ابن دريد سَرَبْتِ بباءٍ موحدة لقوله وكنتِ غيرَ سَرُوبِ ومن رواه سَرَيْتِ بالياء باثنتين فمعناه كيف سَرَيْتِ ليلًا وأنتِ لا تَسْرِينَ نَهارًا وسَرَبَ الفحلُ يَسْرُبُ سُرُوبًا فهو ساربٌ اذا تَوجَّه للرَّعْي قال الأَخْنَسُ بنُ شهابٍ التَّغْلِبي

وكُلُّ أُناسٍ قارَبُوا قَيْدَ فَحْلِهِمْ * ونحنُ خَلَعْنا قَيْدَه فهو ساربُ

قال ابن بري قال الاصمعي هذا مَثَلٌ يريد أن الناسَ أقاموا في موضعٍ واحدٍ لا يجترئون على النُّقْلة الى غيره وقارَبُوا قَيْدَ فَحْلِهم أي حَبَسُوا فَحْلَهم عن أن يتقدم فتتبعه إبلُهم خوفًا أن يُغارَ عليها ونحن أعِزّاءُ نَقْتَرِي الارضَ نَذْهَبُ فيها حيثُ شِئْنا فنحن قد خَلَعْنا قَيْدَ فَحْلِنا ليَذْهَبَ حيثُ شاءَ فحيثما نَزَعَ الى غَيْثٍ تَبِعْناه وظَبْيةٌ ساربٌ ذاهبةٌ في مَرْعاها أنشد ابن الاعرابي في صفة عُقاب

فخاتَتْ غَزالًا جاثِمًا بَصُرَتْ به * لدَى سَلَماتٍ عند أَدْماءَ ساربِ

ورواه بعضهم سالب وقال بعضهم سَرَبَ في حاجته مَضَى فيها نهارًا وعَمَّ به أبو عبيد وانه لقَرِيبُ السُّرْبَة أي قريبُ المذهب يُسْرِعُ في حاجته حكاه ثعلب ويقال إنه لبعيدُ السُّرْبة أي بعيدُ المَذْهَبِ في الارض قال الشَّنْفَرى وهو ابن أُخت تأبط شرًّا

خَرَجْنا من الوادِي الذي بينَ مِشْعَلٍ * وبينَ الجَباهَيْهاتِ أَنْسَأْتُ سُرْبَتِي

أي ما أبعدَ الموضعَ الذي منه ابتدأتُ مَسيري ابن الاعرابي السُّرْبة السَّفَرُ القريبُ والسُّبْأَةُ السَّفَرُ البعيد والسَّرْبُ الذاهبُ الماضي عن ابن الاعرابي والانْسِرابُ الدخولُ في السَّرَب وفي الحديث من أصبح آمِنًا في سَرْبِه بالفتح أي مَذْهَبِه قال ابن الاعرابي السِّرْبُ النَّفْسُ بكسر السين وكان الاخفش يقول أصبح فلانٌ آمِنًا في سَرْبِه بالفتح أي مَذْهَبِه ووجهه والثقاتُ من أهل

قوله وبين الجبا أورده الجوهري وبين الحشا بالحاء المهملة والشين المعجمة وقال الصاغاني الرواية وبين الجبا بالجيم والباء وهو موضع اهـ مصححه

اللغة قالوا أصبح آمنا فى سربه أى فى نفسه وفلان آمن السرب لا يغزى ماله ونعمه لعزه وفلان آمن فى سربه بالكسر أى فى نفسه قال ابن برى هذا قول جماعة من أهل اللغة وأنكر ابن درستويه قول من قال فى نفسه قال وانما المعنى آمن فى أهله وماله وولده ولو آمن على نفسه وحده دون أهله وماله وولده لم يقل هو آمن فى سربه وانما السرب ههنا ما للرجل من أهل ومال ولذلك سمى قطيع البقر والظباء والقطا والنساء سربا وكان الاصل فى ذلك أن يكون الراعى آمنا فى سربه والفحل آمنا فى سربه ثم استعمل فى غير الرعاة استعارة فيما شبه به ولذلك كسرت السين وقيل هو آمن فى سربه أى فى قومه والسرب هنا القلب يقال فلان آمن السرب أى آمن القلب والجمع سراب عن الهجرى وأنشد

اذا أصبحت بين بنى سليم * وبين هوازن أمنت سرابى

والسرب بالكسر القطيع من النساء والطير والظباء والبقر والحمر والشاء واستعار شاعر من الجن زعموا للعظاء فقال أنشده ثعلب رحمه الله تعالى

ركبت المطايا كلهن فلم أجد * ألذ وأشهى من جناد الثعالب

ومن عضرفوط حط بى فزجرته * يبادر سربا من عظاء قوارب

الاصمعى السرب والسربة من القطا والظباء والشاء القطيع يقال مر بى سرب من قطا وظباء ووحش ونساء أى قطيع وقال أبو حنيفة ويقال للجماعة من النخل السرب فيما ذكر بعض الرواة قال أبو الحسن وأنا أظنه على التشبيه والجمع من كل ذلك أسراب والسربة مثله ابن الاعرابى السربة جماعة ينسلون من العسكر فيغيرون ويرجعون والسربة الجماعة من الخيل ما بين العشرين الى الثلاثين وقيل ما بين العشرة الى العشرين تقول مر بى سربة بالضم أى قطعة من قطا وخيل وحمر وظباء قال ذو الرمة يصف ماء

سوى ما أصاب الذئب منه وسربة * أطافت به من أمهات الجوازل

وفى الحديث كأنهم سرب ظباء السرب بالكسر والسربة القطيع من الظباء ومن النساء على التشبيه بالظباء وقيل السربة الطائفة من السرب وفى حديث عائشة رضى الله عنها فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسربهن الى فيلعبن معى أى يرسلهن الى ومنه حديث على انى لأسربه عليه أى أرسله قطعة قطعة وفى حديث جابر فاذا قصر السهم قال سرب شيأ أى أرسله يقال سربت اليه الشئ اذا أرسلته واحدا واحدا وقيل سربا سربا وهو الاشبه ويقال سرب

عليه الخيل وهو أن يبعثها عليه سربة بعد سربة الاصمعى سرب على الابل أى أرسلها قطعة قطعة والسرب الطريق وخل سربه بالفتح أى طريقه ووجهه وقال أبو عمرو خل سرب الرجل بالكسر قال ذو الرمة

خلى لها سرب أولاها وهيجها * من خلفها لاحق الصقلين همهيم

قال شمر أكثر الرواية خلى لها سرب أولاها بالفتح قال الازهرى وهكذا سمعت العرب تقول خل سربه أى طريقه وفى حديث ابن عمر اذا مات المؤمن يخلى له سربه يسرح حيث شاء أى طريقه ومذهبه الذى يمر به وانه لواسع السرب أى الصدر والرأى والهوى وقيل هو الرخى البال وقيل هو الواسع الصدر البطىء الغضب ويروى بالفتح واسع السرب وهو المسلك والطريق والسرب بالفتح المال الراعى وقيل الابل وما رعى من المال يقال أغير على سرب القوم ومنه قولهم اذهب فلا أنده سربك أى لا أرد ابلك حتى تذهب حيث شاءت أى لا حاجة لى فيك ويقولون للمرأة عند الطلاق اذهبى فلا أنده سربك فتطلق بهذه الكلمة وفى الصحاح وكانوا فى الجاهلية يقولون فى الطلاق فقيده بالجاهلية وأصل النده الزجر الفراء فى قوله تعالى فاتخذ سبيله فى البحر سربا قال كان الحوت مالحا فلما حيى بالماء الذى أصابه من العين فوقع فى البحر جمد مذهبه فى البحر فكان كالسرب وقال أبو اسحق كانت سمكة مملوحة وكانت آية لموسى فى الموضع الذى يلقى الخضر فاتخذ سبيله فى البحر سربا أحيا الله السمكة حتى سربت فى البحر قال وسربا منصوب على جهتين على المفعول كقولك اتخذت طريقى فى السرب واتخذت طريقى مكان كذا وكذا فيكون مفعولا ثانيا كقولك اتخذت زيدا وكيلا قال ويجوز أن يكون سربا مصدرا يدل عليه اتخذ سبيله فى البحر فيكون المعنى نسيا حوتهما فجعل الحوت طريقه فى البحر ثم بين كيف ذلك فكأنه قال سرب الحوت سربا وقال المعترض الظفرى فى السرب وجعله طريقا

تركنا الضبع سارية اليهم * تنوب اللحم فى سرب المخيم

قيل تنوبه تأتيه والسرب الطريق والمخيم اسم وادو على هذا معنى الآية فاتخذ سبيله فى البحر سربا أى سبيل الحوت طريقا لنفسه لا يحيد عنه المعنى اتخذ الحوت سبيله الذى سلكه طريقا طرقه قال أبو حاتم اتخذ طريقه فى البحر سربا قال أظنه يريد ذهابا كسرب يسرب سربا كقولك يذهب ذهابا ابن الاثير وفى حديث الخضر وموسى عليهما السلام فكان للحوت سربا السرب بالتحريك المسلك فى خفية والسربة الصف من الكرم وكل طريقة سربة والسربة والمسربة والمسربة بضم الراء الشعر المستدق

النابت وسَطَ الصَّدْر الى البطن وفى الصحاح الشَّعَر المُسْتَدِقّ الذى يأخذ من الصدر الى السُّرّة قال سيبويه ليست المَسْرُبة على المكان ولا المصدر وانما هى اسم للشَّعَر قال الحرث بن وَعْلة الذُّهْلى

أَلْآنَ لَمّا ابْيَضَّ مَسْرُبَتى * وعَضِضْتُ من نابى على جِذْمِ
وحَلَبْتُ هذا الدهرَ أَشْطُرَه * وأَتَيْتُ ما آتى على عِلْمِ
تَرْجُو الاعادى أَن أَلِينَ لها * هذا تَخَيُّلُ صاحبِ الحُلْمِ

قوله * وعَضِضْتُ من نابى على جِذْمِ * أى كَبِرْتُ حتى أَكَلْتُ على جِذْمِ نابى قال ابن برى هذا الشعر ظنّه قوم للحرث بن وَعْلة الجَرْمى وهو غلط وانما هو للذُّهْلى كما ذكرنا والمَسْرَبة بالفتح واحدة المَسارِب وهى المَراعى ومَسارِبُ الدوابّ مَراقُّ بطونها أبو عبيد مَسْرُبة كلّ دابّة أَعاليه من لَدُنْ عُنُقه الى عَجْبه ومَراقُّها فى بُطونها وأَرْفاغها وأنشد

جَلالٌ أَبُوه عَمُّه وهو خالُه * مَسارِبُه حُوٌّ وأَقْرابُه زُهْرُ

قال أقْرابه مَراقُّ بُطُونه وفى حديث صفة النبى صلى الله عليه وسلم كان دَقِيقَ المَسْرُبَة وفى رواية كان ذا مَسْرُبَة وفلان مُنْتاحُ السرب يريدون شَعَر صَدْره وفى حديث الاستنجاء بالحجارة يَمْسَح صَفْحَتَيه بحجرين ويَمْسَح بالثالث المَسْرُبَة يريد أَعْلى الحَلْقة هو بفتح الراء وضمها مَجْرى الحَدَث من الدُّبُر وكأَنها من السِّرْب المَسْلَك وفى بعض الاخبار دخل مَسْرُبَته هى مثل الصُّفَّة بين يدى الغُرْفة وليست التى بالشين المعجمة فان تلك الغُرْفة والسَّرابُ الآلُ وقيل السَّرابُ الذى يكون نصفَ النهار لاطئًا بالارض لاصقًا بها كأَنه ماء جار والآلُ الذى يكون بالضُّحَى يرفع الشُّخُوص ويَزْهاها كالمَلا بين السماء والارض وقال ابن السكيت السَّرابُ الذى يَجْرى على وجه الارض كأَنه الماء وهو يكون نصفَ النهار الاصمعى الآلُ والسَّرابُ واحد وخالفه غيره فقال الآلُ من الضُّحَى الى زَوال الشمس والسَّرابُ بعد الزوال الى صلاة العصر واحتجوا بأَن الآل يرفع كُلَّ شئ حتى يصير آلًا أى شَخْصًا وأَن السَّراب يَخْفِض كُلَّ شئ حتى يصير لازقًا بالارض لا شَخْصَ له وقال يونس تقول العرب الآلُ من غُدْوة الى ارتفاع الضُّحَى الأَعْلَى ثم هو سرابٌ سائرَ اليوم ابن السكيت الآلُ الذى يَرْفَع الشُّخوص وهو يكون بالضُّحَى والسرابُ الذى يَجْرى على وجه الارض كأَنه الماء وهو نصفَ النهار قال الازهرى وهو الذى رأَيتُ العرب بالبادية يقولونه وقال أبو الهيثم سُمّى السَّرابُ سرابًا لانه يَسْرُب سُروبًا أى يَجْرى جَرْيًا يقال سَرَب الماءُ يَسْرُب سُروبًا والسَّرِبةُ الشاة التى تَصْدُر بها الناروَ يتَ الغنمَ فتَتْبَعُها والسَّرَبُ حَفِيرٌ تحت الارض وقيل بيتٌ تحت الارض

وقد

وقد سَرَّبْتُه وتَسَرَّبَ الحافِرُ أَخَذَه في الحَفْرِ يَمْنَةً ويَسْرَةً الاصمعي يقال للرجل اذا حَفَر قد سَرَّبَ أَي أَخَذ يميناً وشمالا والسَّرَبُ جُحْرُ الثَّعْلَبِ والاسَدِ والضَّبُعِ والذِّئْبِ والسَّرَبُ الموضعُ الذي يَدْخُلُ فيه الوحشي والجمع أَسْرابٌ وانْسَرَبَ الوَحْشِيُّ في سَرَبِه والثعلب في جُحْرِه وتَسَرَّبَ دخل ومَسارِبُ الحَيّاتِ مَواضِعُ آثارِها اذا انْسابَتْ في الارض على بُطُونِها والسَّرَبُ القَناةُ الجَوْفاءُ التي يدخل منها الماءُ الحائطَ والسَّرَبُ بالتحريك الماءُ السائلُ ومنهم من خَصَّ فقال السائلُ من المَزادةِ ونحوها سَرِبَ سَرَباً اذا سالَ فهو سَرِبٌ وانْسَرَبَ وأَسْرَبَه هو وسَرَّبَه قال ذو الرمة

ما بالُ عَيْنِكَ منها الماءُ يَنْسَكِبُ * كأَنّه من كُلَى مَفْرِيّةٍ سَرِبُ

قال أَبو عبيدة ويروى بكسر الراء تقول منه سَرِبَتِ المَزادةُ بالكسر تَسْرَبُ سَرَباً فهي سَرِبَةٌ اذا سالَتْ وتَسْرِيبُ القِرْبةِ أَن يَنْصَبَّ فيها الماءُ لِتَنْسَدَّ خُرَزُها ويقال خرج الماءُ سَرَباً وذلك اذا خرج من عُيُونِ الخُرَزِ وقال اللحياني سَرِبَتِ العَيْنُ سَرَباً وسَرَبَتْ تَسْرُبُ سُرُوباً وتَسَرَّبَتْ سالَتْ والسَّرَبُ الماءُ يُصَبُّ في القِرْبةِ الجديدةِ أَو المَزادةِ لِيَبْتَلَّ السَّيْرُ حتى يَنْتَفِخَ فَتَسْتَدَّ مواضعُ الخُرَزِ وقد سَرَّبَها فَسَرِبَتْ تَسْرَبُ سَرَباً ويقال سَرِّبْ قِرْبَتَكَ أَي اجْعَلْ فيها ماءً حتى تَنْتَفِخَ عُيُونُ الخُرَزِ فَتَسْتَدَّ قال جرير

نَمْ وانْهَلَّ دَمْعُكَ غيرَ نَزْرٍ * كما عَيَّنْتَ بالسَّرَبِ الطِّبابا

أَبو مالك تَسَرَّبَتْ من الماء ومن الشراب أَي تَمَلَّأَتْ وطَرِيقٌ سَرِبٌ تَتابَعَ الناسُ فيه قال أَبو خراش

في ذاتِ رَيْدٍ كزُلْقِ الزُّجِّ مُشْرِفةٍ * طَرِيقُها سَرِبٌ بالناسِ دُعْبُوبُ

وتَسَرَّبُوا فيه تَتابَعُوا والسَّرَبُ الخَرْزُ عن كُراعٍ والسَّرِبةُ الخَرَزةُ وإِنَّك لتُرِيدُ سُرْبةً أَي سَفَراً قَرِيباً عن ابن الاعرابي شمر الأَسْرابُ من الناس الاقاطيعُ واحدها سِرْبٌ قال ولم أَسمع سِرْباً في الناس الا للعجاج قال * ورُبَّ أَسْرابِ حَجِيجٍ نُظَّمِ * والأُسْرُبُ والأُسْرُبُّ الرَّصاصُ أَعجمي وهو في الاصل سُرْبٌ والأُسْرُبُ دُخانُ الفِضَّةِ يَدْخُلُ في الفَمِ والخَيْشُومِ والدُّبُرِ فيَحْصُرُه فرُبَّما أَفْرَقَ ورُبَّما ماتَ وقد سُرِبَ الرجل فهو مَسْرُوبٌ سَرَباً وقال شمر الأُسْرُبُ مخفف الباء وهو بالفارسية سُرْبٌ والله أَعلم

(سرحب) السُّرْحُوبُ الطويلُ الحَسَنُ الجِسْمِ والأُنثى سُرْحُوبةٌ ولم يَعْرِفْه الكلابيون في الانس والسُّرْحُوبُ من الابل السريعةُ الطويلةُ ومن الخيل العَتِيقُ الخفيفُ قال الازهري وأَكثرُ ما يُنْعَتُ به الخيلُ وخَصَّ بعضُهم به الأُنثى من الخيل وقيل فَرَسٌ سُرْحُوبٌ سَرِحُ اليَدَيْنِ بالعَدْوِ وفرس سُرْحُوبٌ طويلةٌ على وجه الارض وفي الصحاح يُوصَفُ به الاناثُ دون الذُّكُور

(سردب) قال ابن أَحمر هي السِّرْدابُ (٣) (سرعب) السُّرْعُوبُ ابنُ عِرْسٍ أَنشد الازهري

قوله كزلق الزخ الخ هكذا في الاصل ولعله كراس الزج ومع هذا فانظر وحرر اه

(٣) قوله هي السرداب هكذا في الاصل وليس بعده شئ وعبارة القاموس وشرحه (السرداب بالكسر خباء تحت الارض للصيف) كالزرداب والاول عن الاحمر والثاني تقدم بيانه وهو معرب الى آخر عبارته اه كتبه مصححه

* وثبة سرعو بعرأى زبابا * أى رأى جرذا ضخما ويجمع سراعيب (سرندب) التهذيب في الخماسي سرنديب بلد معروف بناحية الهند (سرهب) أبو زيد قال سمعت أبا الدقيش يقول امرأة سرهبة كالسلهبة من الخيل في الجسم والطول (سطب) ابن الاعرابي المساطب سنادين الحدادين أبو زيد هي المسطبة والمسطبة وهي المجر تو يقال للدكان يقعد الناس عليه مسطبة قال سمعت ذلك من العرب (سعب) السعابيب التي تمتد شبه الخيوط من العسل والخطمي ونحوه قال ابن مقبل

يعلون بالمردقوش الورد ضاحية * على سعابيب ماء الضالة اللجن

يقول يجعلنه ظاهرا وفى كل شئ يعلون به المشط وقوله ماء الضالة يريد ماء الآس شبه خضرته بخضرة ماء السدر وهذا البيت وقع في الصحاح وأظنه في المحكم أيضا ماء الضالة اللجز بالزاى وفسره فقال اللجز المتلزج وقال الجوهري أراد اللزج فقلبه ولم يكفه أن صحف الى أن أكد التصحيف بهذا القول قال ابن برى هذا تصحيف تبع فيه الجوهري ابن السكيت وانما هو اللجن بالنون من قصيدة نونية وقبله

من نسوة شمس لا مكره عنف * ولا فواحش في سر ولا علن

قوله ضاحية أراد أنها بارزة للشمس والضالة السدر وأراد ماء السدر يخلط به المردقوش ليسترخين به رؤسهن والشمس جمع شموس وهي النافرة من الريبة والخنا والمكره الكريهات المنظر وهو مما يوصف به الواحد والجمع وسال فمه سعابيب وثعابيب امتد لعابه كالخيوط وقيل جرى منه ما أصاف فيه تمدد واحدها سعبوب وانسعب الماء وانثعب اذا سال وقال ابن شميل السعابيب ما أتبع يدك من اللبن عند الحلب مثل النخاعة يتمطط والواحدة سعبوبة وتسعب الشئ تمطط والسعب كل ما تسعب من شراب أو غيره وفى نوادر الاعراب فلان مسعب له كذا وكذا ومسغب ومسوغ له كذا وكذا ومسوغ ومرغب كل ذلك بمعنى واحد (سغب) سغب الرجل يسغب وسغب يسغب سغبا وسغبا وسغابة وسغوبا ومسغبة جاع والسغبة الجوع وقيل هو الجوع مع التعب وربما سمى العطش سغبا وليس بمستعمل ورجل ساغب لاغب ذو مسغبة وسغب وسغبان لغبان جوعان أو عطشان وقال الفراء في قوله تعالى في يوم ذى مسغبة أى مجاعة وأسغب الرجل فهو مسغب اذا دخل في المجاعة كما تقول أقحط الرجل اذا دخل في القحط وفي الحديث ما أطعمته اذ كان ساغبا أى جائعا وقيل لا يكون السغب الا مع التعب وفي الحديث أنه قدم خيبر

بأصحابه وهم مُسْغِبُون أى جِياعٌ وامرأة سَغْبَى وجمعها سِغابٌ ويتيم ذو مَسْغَبة أى ذو مجاعة

(سقب) السَّقْبُ ولد الناقة وقيل الذكر من ولد الناقة بالسين لا غير وقيل هو سَقْبٌ ساعةَ تَضَعه أمُّه قال الاصمعى اذا وضعت الناقة ولدها فولدها ساعة تضعه سَلِيلٌ قبل أن يُعلَم أذكرٌ هو أم أنثى فاذا عُلم فان كان ذكرًا فهو سَقْبٌ وأمّه مُسْقِبٌ الجوهرى ولا يقال للانثى سَقْبة ولكن حائل فأما قوله أنشده سيبويه

وساقَيْنِ مثلِ زَيْدٍ وجُعَلٍ * سَقْبانِ مَمْشُوقانِ مَكْنُوزَا العَضَلْ

فان زيدًا وجُعَلًا ههنا رجلان وقوله سقبان انما أراد هنا مثل سَقْبَيْن فى قوة الغناء وذلك لان الرجلين لا يكونان سقبين لان نوعًا لا يستحيل الى نوع وانما هو كقولك مررت برجل أَسَدٍ شِدّةً أى هو كأسد فى الشدة ولا يكون ذلك حقيقة لان الانواع لا تستحيل الى الانواع فى اعتقاد أهل الاجماع قال سيبويه وتقول مررت برجلٍ الأَسَدُ شِدّةً كما تقول مررت برجلٍ كاملٍ لانك أردت أن ترفع شأنه وان شئت استأنفت كأنه قيل له ماهو ولا يكون صفة كقولك مررت برجلٍ أَسَدٍ شِدّةً لان المعرفة لا توصف بها النكرة ولا يجوز نكرة أيضا لما ذكرت لك وقد جاء فى صفة النكرة فهو فى هذا أقوى ثم أنشد ما أنشد للخمس قوله وجمع السَّقْبِ أَسْقُبٌ وسُقُوبٌ وسِقابٌ وسُقْبانٌ والانثى سَقْبةٌ وأمها مِسْقَبٌ ومِسْقابٌ والسَّقْبةُ عندهم هى الجَحْشة قال الاعشى يصف حمارا وحشيا

تَلا سَقْبةً قَوْداءَ مَهْضُومةَ الحَشا * مَتَى ما تُخالِفْه عن القَصْدِ يَعْذِمِ

وناقة مِسْقابٌ اذا كان عادتها ان تلد الذكورَ وقد أَسْقَبَت الناقة اذا وَضَعَتْ أكثر ما تَضع الذكورَ قال رؤبة بن العجاج يصف أبوى رجل ممدوح

وكانتِ العِرْسُ التى تَنَخَّبا * غَرَّاءَ مِسْقابًا لِفَحْلٍ أَسْقَبا

قوله أسقبا فِعْلٌ ماضٍ لا نَعْتٌ لِفَحْلٍ على أنه اسمٌ مثلُ أَحْمر وانما هو فِعْلٌ وفاعلٌ فى مَوْضِعِ النَّعتِ له واستعمل الاعشى السَّقْبةَ للاتان فقال

لاحَه الصَّيْفُ والغِيارُ وإشْفا * قٌ على سَقْبةٍ كقَوْسِ الضَّالِ

الازهرى كانت المرأة فى الجاهلية اذا مات زوجها حلقت رأسها وخمشت وجهها وحمرت قطنة من دم نفسها ووضعتها على رأسها وأخرجت طرف قطنتها من خرق قناعها ليعلم الناس أنها مصابة ويسمى ذلك السقاب ومنه قول خنساء

لما استبانت ان صاحبها ثوى * حلقت وعلت رأسها بسقاب

والسَّقَبُ القُرْبُ وقد سَقِبَتِ الدارُ بالكسر سُقُوبًا أى قَرُبَتْ وأَسْقَبَتْ وأَسْقَبْتُها أنا قرّبتها وأبياتهم مُتَساقِبَةٌ أى مُتَدانِيَةٌ ومنه الحديث الجارُ أَحَقُّ بِسَقَبِهِ السَّقَبُ بالسين والصاد فى الاصل القُرْبُ يقال سَقِبَتِ الدارُ وأَسْقَبَتْ اذا قَرُبَتْ ابن الاثير ويُحْتَجُّ بهذا الحديث من أَوْجَبَ الشُّفْعَةَ للجارِ وان لم يَكُنْ مقاسمًا أى أن الجارَ أَحَقُّ بالشُّفْعة من الذى ليس بجارٍ ومن لم يُثْبِتْها للجار تأوّل الجارَ على الشريك فانّ الشريكَ يُسَمَّى جارًا قال ويحتمل أن يكون أراد أنه أحقّ بالبرّ والمعونة بسبب قُرْبه من جاره كما جاء فى الحديث الآخر أن رجلًا قال للنبى صلى الله عليه وسلم ان لى جارَيْنِ فالى أيّهما أُهْدى قال الى أَقْرَبِهما منك بابًا والسَّقْبُ والصَّقْبُ والسَّقِيبَةُ عَمُودُ الخِباء وسُقُوبُ الابلِ أَرْجُلُها عن ابن الاعرابى وأنشد

لَها عُجُزٌ رَيّا وساقٌ مُشِيحَةٌ * على البِيدِ تَنْبُو بالمَرادِى سُقُوبُها

والصاد فى كلّ ذلك لغة والسَّقْبُ الطويلُ من كلّ شئ مع ترارة الازهرى فى ترجمة صقب يقال للغُصْنِ الرَّيّانِ الغليظِ الطويلِ سَقْبٌ وقال ذو الرمة * سَقْبانِ لم يَتَقَشَّرْ عنهما النَّجَبُ * قال وسئل أبو المُقَيْشِ عنه فقال هو الذى قد امتلأ وتمّ عامٌ فى كلّ شئ من نحوه شمر فى قوله سَقْبانِ أى طويلان ويقال صَقْبانِ

قوله من نحوه الضمير يعود الى الغصن فى عبارة الازهرى التى قبل هذه فانظرها اه

(سقعب) السَّقْعَبُ الطويلُ من الرجال بالسين والصاد (سقلب) السَّقْلَبُ جِيلٌ من الناس وسَقْلَبَه صَرَعَه (سكب) السَّكْبُ صَبُّ الماء سَكَبَ الماءَ والدمعَ ونحوهما يَسْكُبُه سَكْبًا وتَسْكابًا فَسَكَبَ وانْسَكَبَ صَبَّه فانْصَبَّ وسَكَبَ الماءُ بنفسه سُكُوبًا وتَسْكابًا وانْسَكَبَ بمعنًى وأهلُ المدينة يقولون اسْكُبْ على يدى وماءٌ سَكْبٌ وساكِبٌ وسَكُوبٌ وسَيْكَبٌ وأُسْكُوبٌ مُنْسَكِبٌ أو مَسْكُوبٌ يجرى على وجه الارض من غير حَفْرٍ ودَمْعٌ ساكِبٌ وماءٌ سَكْبٌ وُصِفَ بالمصدر كقولهم ماءٌ صَبٌّ وماءٌ غَوْرٌ أنشد سيبويه * بَرْقٌ يُضِىءُ أَمامَ البيتِ أُسْكُوبُ * كأنّ هذا البَرْقَ يَسْكُبُ المَطَرَ وطَعْنَةٌ أُسْكُوبٌ كذلك وسَحابٌ أُسْكُوبٌ وقال اللحيانى السَّكْبُ والأُسْكُوبُ الهَطَلانُ الدائمُ وماءٌ أُسْكُوبٌ أى جارٍ قالت جَنُوبُ أختُ عمرو ذى الكلب تَرْثِيه

والطّاعِنُ الطَّعْنَةَ النَّجْلاءَ يَتْبَعُها * مُثْعَنْجِرٌ من دَمِ الأَجْوافِ أُسْكُوبُ

ويروى * من نَجِيعِ الجَوْفِ أُثْعُوبُ * والنَّجْلاءُ الواسعةُ والمُثْعَنْجِرُ الدمُ الذى يَسِيلُ يَتْبَعُ بعضُه بعضًا والنَّجِيعُ الدمُ الخالِصُ والأُثْعُوبُ من الاثْعابِ وهو جَرْىُ الماء فى المَثْعَبِ وفى الحديث عن عروة عن عائشة رضى الله عنها أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يُصَلِّى فيما بين العشاء الى انْصِداعِ الفجرِ احدى عَشْرةَ رَكْعَةً فاذا سَكَبَ المؤذّنُ بالأولى من صلاة الفجر قام فركع ركعتين خفيفتين قال

سُوَيدٌ سَكَبٌ يُريدُ أُذُنٌ وأَصلُه من سَكْبِ الماءِ وهذا كما يقال أَخَذَ فى خُطْبَةٍ فسَحَلَها قال ابن الاثير
أرادت انا أُذُنٌ فاستُعير السَّكْبُ للافاضة فى الكلام كما يقال أَفْرَغَ فى أُذُنى حديثًا أى أَلقى وصَبَّ
وفى بعض الحديث ما آنا بمُسْنِطٍ عنك شيأ يكون على أهل بيتك سُنَّةً سَكْبًا يقال هذا أَمرٌ سَكْبٌ أى لازمٌ
وفى رواية آنا بمُغْبِطٍ عنك شيأً وفَرَسٌ سَكْبٌ جوادٌ كثير العَدْو ذَرِيعٌ مثل حَتٍّ والسَّكْبُ فرسُ
سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان كُمَيْتًا أَغَرَّ مُحَجَّلًا مُطْلَقَ اليُمْنَى سمى بالسَّكْبِ من الخيل
وكذلك فَرَسٌ فَيْضٌ وبَحْرٌ وغَمْرٌ وغُلامٌ سَكْبٌ اذا كان خفيف الرُّوحِ نَشِيطًا فى عَمَلِه ويقال هذا
أَمْرٌ سَكْبٌ أى لازمٌ ويقال سُنَّةٌ سَكْبٌ وقال لَقِيطُ بنُ زُرارةَ لأَخيه مَعْبَدٍ لما طَلَبَ اليه أن يَفْدِيَه
بمائتين من الابل وكان أسيرًا ما آنا بمُسْنِطٍ عنك شيأً يكون على أهل بيتك سُنَّةً سَكْبًا ويَدْرَبُ الناسُ به
بنا دَرَبًا والسَّكَبَةُ الكُرْدَةُ العُلْيا التى تُسْقَى بها الكُرُودُ من الارض وفى التهذيب التى يُسْقَى
منها كُرْدُ الطَّبابةِ من الارض والسَّكْبُ النُّحاسُ عن ابن الاعرابى والسَّكْبُ ضَرْبٌ من الثياب
رَقِيقٌ والسَّكَبَةُ الخِرْقَةُ التى تُقَوَّرُ للرأس كالشَّبَكَةِ من ذلك التهذيب السَّكْبُ ضَرْبٌ من الثياب
رَقِيقٌ كأَنه غُبارٌ من رِقَّته وكأَنه سَكْبُ ماءٍ من الرِّقَّة والسَّكَبَةُ من ذلك اشْتُقَّتْ وهى الخِرْقَةُ التى
تُقَوَّرُ للرأس تُسَمِّيها الفُرْسُ الشُّسْتَقَةَ ابن الاعرابى السَّكَبُ ضَرْبٌ من الثياب مُحَرَّكُ الكاف
والسَّكَبُ الرَّصاصُ والسُّكْبةُ الغَرْسُ الذى يَخْرُجُ على الوَلَد أُرَى من ذلك والسَّكَبَةُ الهِبْرِيَةُ التى
فى الرأس والأُسْكُوبُ والاسكابُ لغةٌ فى الاسكاف وأُسْكُبَّةُ الباب أُسْكُفَّتُه والاسكابةُ الفَلْكَةُ
التى تُوضَعُ فى قِمَعِ الدُّهْنِ ونحوه وقيل هى الفَلْكَةُ التى يُشْعَبُ بها خَرْقُ القِرْبَة والاسكابةُ خَشَبَةٌ
على قدر الفَلْس اذا انْشَقَّ السِّقاءُ جعلوها عليه ثم صَرُّوا عليها بسَيْرٍ حتى يَخْرُزُوه معه فهى الاسكابةُ
يقال اجعل لى اسكابةً فيَتَّخِذُ ذلك وقيل الاسكابةُ والإِسكابُ قطعةٌ من خَشَبٍ تُدْخَلُ فى خَرْقِ
الزِّقّ أنشد ثعلب * قُمْرٌ آذانُهم كالاسكاب * وقيل الاسكابُ هنا جمعُ اسكابةٍ وليس بلغةٍ فيه
ألا تَراه قال آذانُهم فتَشْبِيهُ الجمعِ بالجمعِ أَسْوَغُ من تَشْبِيهه بالواحد والسَّكَبُ بالتحريك شَجَرٌ طَيِّبُ
الرِّيح كأَن رِيحَه رِيحُ الخَلُوقِ يَنْبُتُ مُسْتَقِلًّا على عِرْقٍ واحدٍ له زَغَبٌ ووَرَقٌ مثلُ وَرَقِ الصَّعْتَر
الا أَنه أَشدُّ خُضْرةً يَنْبُتُ فى القِيعان والاودية ويَبِيسُه لا يَنْفَعُ أَحدًا وله جَنًى يُؤْكَلُ ويَصْنَعُه أهلُ
الحجاز نَبِيذًا ولا يَنْبُتُ جَناه فى عامِ حَيًا انما يَنْبُتُ فى أَعوام السِّنينَ وقال أبو حنيفة السَّكَبُ
عُشْبٌ يَرْتَفِعُ قَدْرَ الذراع وله وَرَقٌ أَغْبَرُ شبيهٌ بورق الهِنْدِباء وله نَوْرٌ أَبيضُ شديدُ البياض فى خِلْقَة
نَوْرِ الفِرْسِكِ قال الكميت يصف ثورًا وحشيًا

كأنه من ندى العرار مع السـ * ـقراص أو ما ينفض السكب

الواحدة سكبة الاصمعى من نبات السهل السكب وقال غيره السكب بقلة طيبة الريح لها زهرة صفراء وهى من شجر القيظ ابن الاعرابى يقال للسكة من النخل أسلوب وأسكوب فاذا كان ذلك من غير النخل قيل له أنبوب ومداد وقيل السكب ضرب من النبات وسكاب اسم فرس عبيدة بن ربيعة وغيره قال وسكاب اسم فرس مثل قطام وحذام قال الشاعر

أبيت اللعن ان سكاب علق * نفيس لا تعار ولا تباع

(سلب) سلبه الشئ يسلبه سلبا وسلبا واستلبه اياه وسلبوت فعلوت منه وقال اللحيانى رجل سلبوت وامرأة سلبوت كالرجل وكذلك رجل سلابة بالهاء والانثى سلابة أيضا والاستلاب الاختلاس والسلب ما يسلب وفى التهذيب ما يسلب به والجمع أسلاب وكل شئ على الانسان من اللباس فهو سلب والفعل سلبته أسلبه سلبا اذا أخذت سلبه وسلب الرجل ثيابه قال رؤبة * يراع سير كاليراع الاسلاب * اليراع القصب والاسلاب التى قد قشرت وواحد الاسلاب سلب وفى الحديث من قتل قتيلا فله سلبه وقد تكرر ذكر السلب وهو ما يأخذه أحد القرنين فى الحرب من قرنه مما يكون عليه ومعه من ثياب وسلاح ودابة وهو فعل بمعنى مفعول أى مسلوب والسلب بالتحريك المسلوب وكذلك السليب ورجل سليب مستلب العقل والجمع سلبى وناقة سالب وسلوب مات ولدها أو ألقته لغير تمام وكذلك المرأة والجمع سلب وسلائب وربما قالوا امرأة سلب قال الراجز

ما بال أصحابك ينذرونكا * أأن رأوك سلبا يرمونكا

وهذا كقولهم ناقة علط بلا خطام وفرس فرط متقدمة وقد عمل أبو عبيد فى هذا بابا فأكثر فيه من فعل بغير هاء للمؤنث والسلوب من النوق التى ألقت ولدها لغير تمام والسلوب من النوق التى ترمى ولدها وأسلبت الناقة فهى مسلب ألقت ولدها من غير أن يتم والجمع السلائب وقيل أسلبت سلبت ولدها بموت أو غير ذلك وظبية سلوب وسالب سلبت ولدها قال صخر الغى

فصادت غزالا جاثما بصرت به * لدى سلمات عند أدماء سالب

وشجرة سليب سلبت ورقها وأغصانها وفى حديث صلة خرجت الى جشر لنا والنخل سلب أى لا حمل عليها وهو جمع سليب الازهرى شجر سلب اذا تناثر ورقها وقال ذو الرمة * أو هيشر سلب * قال شمر هيشر سلب لا قشر عليه ويقال اسلب هذه القصبة أى قشرها وسلب

قوله يراع سير الخ هو هكذا فى الاصل وحرره اهـ

القصبة والشجرة قشرها وفى حديث صفة مكة شرفها الله تعالى وأسلب ثمامها أى أخرج خوصه وسلب الذبيحة اهابها أو أكراعها وبطنها وفرس سلب القوائم خفيفها فى النقل وقيل فرس سلب القوائم أى طويلها قال الازهرى وهذا صحيح والسلب السير الخفيف السريع قال رؤبة قد قدحت من سلبهن سلبا * قارورة العين فصارت وقبا

وانسلبت الناقة اذا أسرعت فى سيرها حتى كأنها تخرج من جلدها وثور سلب الطعن بالقرن ورجل سلب اليدين بالضرب والطعن خفيفهما ورمح سلب طويل وكذلك الرجل والجمع سلب قال ومن ربط الجحاش فان فينا * قنا سلبا وأفراسا حسانا

وقال ابن الاعرابى السلبة الجردة يقال ما أحسن سلبتها وجردتها والسلب بكسر اللام الطويل قال ذو الرمة يصف فراخ النعامة

كأن أعناقها كرات سائفة * طارت لفائفه أو هيشر سلب

ويروى سلب بالضم من قولهم نخل سلب لا حمل عليه وشجر سلب لا ورق عليه وهو جمع سليب فعيل بمعنى مفعول والسلاب والسلب ثياب سود تلبسها النساء فى المأتم واحدتها سلبة وسلبت المرأة وهى مسلب اذا كانت محدا تلبس الثياب السود للحداد وتسلبت لبست السلاب وهى ثياب المأتم السود قال لبيد

يخمشن حر أوجه صحاح * فى السلب السود وفى الأمساح

وفى الحديث عن أسماء بنت عميس أنها قالت لما أصيب جعفر أمرنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تسلبى ثلاثا ثم اصنعى بعد ما شئت تسلبى أى البسى ثياب الحداد السود وهى السلاب وتسلبت المرأة اذا لبسته وهو ثوب أسود تغطى به المحد رأسها وفى حديث أم سلمة أنها بكت على حمزة ثلاثة أيام وتسلبت وقال اللحيانى المسلب والسليب والسلوب التى يموت زوجها أو حميمها فتسلب عليه وتسلبت المرأة اذا أحدت وقيل الاحداد على الزوج والتسلب قد يكون على غير زوج أبو زيد يقال للرجل مالى أراك مسلبا وذلك اذا لم يألف أحدا ولا يسكن اليه أحد وانما شبه بالوحش ويقال انه لوحشى مسلب أى لا يألف ولا تسكن نفسه والسلبة خيط يشد على خطم البعير دون الخطام والسلبة عقبة تشد على السهم والسلب خشبة تجمع الى أصل اللؤمة طرفها فى ثقب اللؤمة قال أبو حنيفة السلب أطول أداة الفدان وأنشد

يا ليت شعرى هل أتى الحسانا * أنى اتخذت اليفنين شانا * السلب واللؤمة والعيانا

قوله سلب القوائم هو بسكون اللام فى القاموس وفى المحكم بفتحها اه

ويقال للسطر من النخيل أسلوب وكل طريق ممتد فهو أسلوب قال والأسلوب الطريق والوجه والمذهب يقال أنتم في أسلوب سوء ويجمع أساليب والأسلوب الطريق تأخذ فيه والأسلوب بالضم الفن يقال أخذ فلان في أساليب من القول أي أفانين منه وإن أنفه لفي أسلوب إذا كان متكبرا قال

أنوفهم بالفخر في أسلوب * وشعر الأستاه بالجبوب

يقول يتكبرون وهم أخسّاء كما يقال أنف في السماء واست في الماء والجبوب وجه الأرض ويروى * أنوفهم ملفخر في أسلوب * أراد من الفخر فحذف النون والسلب ضرب من الشجر ينبت متناسقا ويطول فيؤخذ ويمل ثم يشقق فتخرج منه مشاقة بيضاء كالليف واحدته سلبة وهو من أجود ما يتخذ منه الحبال وقيل السلب ليف المقل وهو يؤتى به من مكة الليث السلب ليف المقل وهو أبيض قال الأزهري غلط الليث فيه وقال أبو حنيفة السلب نبات ينبت أمثال الشمع الذي يستصبح به في خلقته إلا أنه أعظم وأطول يتخذ منه الحبال على كل ضرب والسلب لحاء شجر معروف باليمن تعمل منه الحبال وهو أجفى من ليف المقل وأصلب وفي حديث ابن عمر أن سعيد بن جبير دخل عليه وهو متوسد مرفقة أدم حشوها ليف أو سلب بالتحريك قال أبو عبيد سألت عن السلب فقيل ليس بليف المقل ولكنه شجر معروف باليمن تعمل منه الحبال وهو أجفى من ليف المقل وأصلب وقيل هو ليف المقل وقيل هو خوص الثمام وبالمدينة سوق يقال له سوق السلابين قال مرة بن محكان التميمي

فنشنش الجلد عنها وهي باركة * كما تنشنش كفا فاتل سلبا

تنشنش تعجل قال شمر والسلب قشر من قشور الشجر تعمل منه السلال يقال لسوقه سوق السلابين وهي بمكة معروفة ورواه الأصمعي فاتل بالفاء وابن الأعرابي قاتل بالقاف قال ثعلب والصحيح ما رواه الأصمعي ومنه قولهم أسلب الثمام قال ومن رواه بالفاء فإنه يريد السلب الذي تعمل منه الحبال لا غير ومن رواه بالقاف فإنه يريد سلب القتيل شبه نزع الجازر جلدها عنها بأخذ القاتل سلب المقتول وإنما قال باركة ولم يقل مضطجعة كما يسلخ الحيوان مضطجعا لأن العرب إذا نحرت جزورا تركوها باركة على حالها ويردفها الرجال من جانبيها خوفا أن تضطجع حين تموت كل ذلك حرصا على أن يسلخوا سنامها وهي باركة فيأخذ رجل من جانب وآخر من الجانب الآخر وكذلك يفعلون في الكتفين والفخذين ولهذا كان سلخها باركة خيرا عندهم من سلخها مضطجعة والأسلوبة لعبة للأعراب أو فعلة يفعلونها بينهم حكاها اللحياني وقال بينهم أسلوبة (سلحب)

المُسْلَحِبُّ المُنْبَطِحُ والمُسْلَحِبُّ الطريقُ البَيِّنُ المُمْتَدُّ وطريقٌ مُسْلَحِبٌّ أَي مُمْتَدٌّ والمُسْلَحِبُّ المُسْتَقِيمُ مثل المُتْلَئِبِّ وقد اسْلَحَبَّ اسْلِحْبابًا قال جِرانُ العَوْد

نَخَرْ بِجِرانٍ مُسْلَحِبٍّ كأَنَّه * على الدَّفِّ ضِبْعانٌ تَقَطَّرَ أَمْلَحُ

والسُّلْحُوبُ من النساء الماجِنةُ قال ذلك أَبو عمرو وقال خليفةُ الحُصَيْنِيُّ المُسْلَحِبُّ المُطْلَحِبُّ المُمْتَدُّ وسمعتُ غير واحد من العرب يقول سِرْنا من موضع كذا غُدْوَةً فَظَلَّ يومُنا مُسْلَحِبًّا أَي مُمْتَدًّا سَيْرُه والله أعلم (سلقب) سَلْقَبُ اسمٌ (سلهب) السَّلْهَبُ الطويلُ عامَّةً وقيل هو الطويلُ من الرجال وقيل هو الطويلُ من الخيل والناس الجوهري السَّلْهَبُ من الخيل الطويلُ على وجه الارض وربما جاء بالصاد والجمع السَّلاهِبَةُ والسَّلْهَبَةُ من النساء الجسيمةُ وليست بِمُدْحَةٍ ويقال فَرَسٌ سَلْهَبٌ وسَلْهَبَةٌ للذَّكَر اذا عَظُمَ وطالَ وطالَتْ عِظامُه وفَرَسٌ مُسْلَهِبٌّ ماضٍ ومنه قول الاعرابي في صفة الفرس واذا عَدا اسْلَهَبَّ واذا قِيدَ اجْلَعَبَّ واذا انْتَصَبَ اتْلَأَبَّ والله أعلم (سنب) السَّنْبَةُ الدَّهر وعِشْنا بذلك سَنْبةً وسَنْبَتَةً أَي حِقْبَةً التاء في سَنْبَتَةٍ مُلْحِقةٌ على قول سيبويه قال يدلُّ على زيادة التاء أنك تقول سَنْبةٌ وهذه التاء تَثْبُتُ في التصغير تقول سُنَيْبَتَةٌ لقولهم في الجمع سَنابِتُ ويقال مَضَى سَنْبٌ من الدَّهر أَو سَنْبةٌ أَي بُرْهةٌ وأَنشد شمر * ماءُ الشَّبابِ عُنْفُوانَ سَنْبَتِه * والسَّنَبات والسَّنَبُ سُوءُ الخُلُقِ وسُرْعةُ الغَضَبِ عن ابن الاعرابي وأَنشد

قد شِبْتُ قَبْلَ الشَّيْبِ من أَعلاقي * وذا السَّماءِ أَتَّقي من الأَذاةِ * من زَوْجةٍ كثيرةِ السَّنَبات

أَراد السَّنَبات فخفف للضرورة كما قال ذو الرمة

أَبَتْ ذِكَرٌ مِن عَوَّدْنَ أَحْشاءَ قَلْبِه * خُفُوقًا ورَفَضاتُ الهَوَى في المَفاصِلِ

ورجلٌ سَنُوبٌ أَي مُتَغَضِّبٌ والسِّنْبابُ الرجلُ الكثيرُ الشَّرِّ قال والسَّنُوبُ الرجلُ الكذّابُ المُغْتابُ والمَسْنَبةُ الشِّرَّةُ ابن الاعرابي السِّنْباءُ الاسْتُ وفرسٌ سَنِبٌ بكسر النون أَي كثيرُ الجَرْي والجمع سُنُوبٌ الاصمعي فرس سَنِبٌ اذا كان كثيرَ العَدْوِ جَوادًا (سنتب) أَبو عمرو السَّنْتَبَةُ الغَبِيَّةُ المُحْكَمَةُ (سندب) جَمَلٌ سَنْدَأْبٌ شديدٌ صُلْبٌ وشك فيه ابن دريد (سنطب) السَّنْطَبَةُ طُولٌ مُضْطَرِبُ التهذيب والسِّنْطابُ مِطْرَقَةُ الحَدَّاد والله تعالى أعلم (سهب) السَّهْبُ والمُسْهَبُ والمُسْهِبُ الشديدُ الجَرْيِ البَطِيءُ العَرَقِ من الخَيْل قال أَبو دواد

وقد أَغْدُو بطِرْفٍ هَيْـ * ـكَلٍ ذي مَيْعَةٍ سَهْبِ

والسَّهْبُ الفرسُ الواسعُ الجَرْيِ وأَسْهَبَ الفرسُ اتَّسَعَ في الجَرْيِ وسَبَقَ والمُسْهَبُ والمُسْهِبُ

الكثيرُ الكلام قال الجعديّ * غيرُ عَيِيّ ولا مُسْهِب * ويروى مُسْهَب قال وقد اختلف في هذه الكلمة فقال أبو زيد المُسْهِبُ الكثير الكلام وقال ابن الاعرابي أَسْهَب الرجل أكثر الكلام فهو مُسْهَب بفتح الهاء ولا يقال بكسرها وهو نادر قال ابن بري قال أبو علي البغدادي رجل مُسْهَب بالفتح اذا أكثر الكلام في الخطا فان كان ذلك في صواب فهو مُسْهِب بالكسر لاغير وعما جاء فيه أفعَلَ فهو مفعَل أَسْهَب فهو مُسْهَب وألفج فهو مُلفَج اذا أفلس وأحصن فهو مُحصَن وفي حديث الرُّؤيا كلوا وشربوا وأَسْهبوا أي أكثروا وأمعنوا أسهب فهو مُسْهَب بفتح الهاء اذا أمعن في الشيء وأطال وهو من ذلك وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما قيل له ادْعُ الله لنا فقال أكره أن أكون من المُسْهَبين بفتح الهاء أي الكثيري الكلام وأصله من السَّهْب وهو الارض الواسعة ويجمع على سُهُب وفي حديث علي رضي الله عنه وفرّقها بسُهُب بِيدها وفي الحديث أنه بعث خيلا فأسْهَبَتْ شهرا أي أمعنت في سيرها والمُسْهِب والمُسْهَب الذي لا تنتهي نفسه عن شيء طمعا وشرها ورجل مُسْهَب ذاهب العقل من لدغ حية أو عقرب تقول منه أُسْهِبَ على ما لم يسم فاعله وقيل هو الذي يهذي من خرف والتَّسْهِيب ذهاب العقل والفعل منه مُمات قال ابن هرمة

أم لا تذكّر سلمى وهي نازحة * إلا اعتراك جوى سقم وتسهيب

وفي حديث علي رضي الله عنه وضُرِبَ على قلبه بالإسهاب قيل هو ذهاب العقل ورجل مُسْهَب الجسم اذا ذهب جسمه من حب عن يعقوب وحكى اللحياني رجل مُسْهَب العقل بالفتح ومُسْهَم على البدل قال وكذلك الجسم اذا ذهب من شدة الحب وقال أبو حاتم أُسْهِبَ السليم إسهابا فهو مُسْهَب اذا ذهب عقله وعاش وأنشد * فبات شَبْعان وبات مُسْهَبا * وأَسْهَبْتُ الدابة إسهابا اذا أهملتها ترعى فهي مُسْهَبة قال طفيل الغنوي

نزائع مقذوفا على سرواتها * بما لم تخالسها الغزاة وتسهب

أي قد أعفيت حتى حملت الشحم على سرواتها قال بعضهم ومن هذا قيل للمكثار مُسْهَب كأنه تُرِكَ والكلام يتكلم بما شاء كأنه وُسِّعَ عليه أن يقول ما شاء وقال الليث اذا أعطى الرجل فأكثر قيل قد أَسْهَب ومكان مُسْهِب لا يمنع الماء ولا يمسكه والمُسْهَب المتغير اللون من حب أو فزع أو مرض والسَّهْب من الارض المستوي في سهولة والجمع سُهُوب والسَّهْب الفلاة وقيل سُهُوب الفلاة نواحيها التي لا مسلك فيها والسَّهْب ما بعد من الارض واستوى في طمأنينة وهي أجواف

الارض

الارض وطُمَأْنِينَتُها الشئ القليل تقودُ الليلةَ واليومَ ونحو ذلك وهو بُطُون الارض تكون فى الصحارى والمُتُون وربما تسيل وربما لا تسيل لان فيها غلظا وسهولا تُنْبِتُ نباتا كثيرا وفيها خطراتٌ من شجرٍ أى أماكنُ فيها شجر وأماكنُ لا شجر فيها وقيل السُّهوبُ المستويةُ البعيدةُ وقال أبو عمرو السُّهوبُ الواسعةُ من الارض قال الكميت

أبارقُ إن يضغمكم الليثُ ضغمةً * يدع بارقاً مثل اليباب من السُّهب

وبئرٌ سَهْبَةٌ بعيدة القعر يخرج منها الريح ومُسْهَبَةٌ أيضا بفتح الهاء والمُسْهَبَةُ من الآبار التى يغلبك سَهْبُها حتى لا تقدر على الماء وتسهل وقال شمر المُسْهَبُ من الركايا التى يحفرونها حتى يبلغوا ترابا مائقا فيغلبهم تهيلا فيدعونها الكسائى بئر مُسْهَبَةٌ التى لا يُدرك قعرها وماؤها وأسْهَبَ القومُ حفروا فهجموا على الرمل أو الريح قال الازهرى واذا حفر القوم فهجموا على الريح وأخلفهم الماء قيل أسهبوا وأنشد فى وصف بئر كثيرة الماء

حَوْضٌ طَوِىٌّ نيل من إسهابها * يعتلج الآذىُّ من حبابها

قال وهى المُسْهَبَة حُفرت حتى بلغت عيلم الماء ألا ترى أنه قال نيل من أعمق قعرها واذا بلغ حافر البئر الى الرمل قيل أسهب وحفر القومُ حتى أسهبوا أى بلغوا الرمل ولم يخرج الماء ولم يصيبوا خيرا هذه عن اللحيانى والمُسْهِبُ الغالبُ المكثر فى عطائه ومضى سَهْبٌ من الليل أى وقتٌ والسَّهْباء بئر لبنى سعد وهى أيضا روضة معروفة مخصوصة بهذا الاسم قال الازهرى ورَوْضَةٌ بالصَّمَّان تسمى السَّهْباء والسَّهْبِىّ مفازة قال جرير

ساروا اليك من السَّهْبِىّ ودونهم * فيجانُ فالحَزْنُ فالصَّمَّانُ فالوَكَفُ

والوكف لبنى يربوع (سوب) النهاية لابن الأثير فى حديث ابن عمر رضى الله عنهما ذكر السُّوبِيَة وهى بضم السين وكسر الباء الموحدة وبعدها ياء تحتها نقطتان نبيذ معروف يتخذ من الحنطة وكثيرا ما يشربه أهل مصر (سيب) السَّيْبُ العطاءُ والعرفُ والنافلةُ وفى حديث الاستسقاء واجعله سَيْباً نافعا أى عطاء ويجوز أن يريد مطرا سائبا أى جاريا والسُّيُوبُ الركازُ لانها من سَيْبِ الله وعطائه وقال ثعلب هى المعادن وفى كتابه لوائل بن حجر وفى السُّيُوب الخُمُس قال أبو عبيد السُّيُوب الركاز قال ولا أراه أُخذ إلا من السَّيْب وهو العطاء وأنشد

فما أنا من رَيْبِ المَنُون بجُبّأٍ * وما أنا من سَيْبِ الاله بآيس

وقال أبو سعيد السُّيُوبُ عروقٌ من الذهب والفضة تَسِيبُ فى المعدن أى تتكون فيه وتظهر سميت

قوله أى تتكون الخ عبارة التهذيب أى تجرى فيه سميت الخ كتبه مصححه

سُيوبا لانسيابها في الارض قال الزمخشري السُّيوبُ جمع سَيْبٍ يريد به المالَ المدفون في الجاهلية أو المَعدن لانه من فضل الله وعطائه لمن أصابه وسَيْبُ الفرس شعرُ ذَنَبه والسَّيْبُ مُرْدِيُّ السَّفينة والسَّيْبُ مصدر سابَ الماءُ يَسيبُ سَيْبًا جرى والسِّيبُ مَجْرى الماء وجمعه سُيُوبٌ وسابَ يَسيبُ مشى مُسْرِعًا وسابت الحيَّةُ تَسيبُ اذا مضت مُسْرِعةً أنشد ثعلب

أَتَذهَبُ سلمى في اللِّمامِ فلا تُرى * وباللَّيلِ أَيْمٌ حيثُ شاءَ يَسيبُ

وكذلك انسابت تَنْسابُ وسابَ الأفعى وانسابَ اذا خرج من مَكْمَنه وفي الحديث أن رجلا شرب من سِقاءٍ فانسابت في بطنه حيّةٌ فنُهِيَ عن الشُّرْبِ من فَمِ السِّقاء أي دخلت وجرت مع جَرَيان الماء يقال سابَ الماءُ وانسابَ اذا جرى وانسابَ فلانٌ نحوكم رجع وسَيَّبَ الشيءَ تركه وسَيَّبَ الدابةَ أو الناقةَ أو الشيءَ تركه يَسيبُ حيث شاء وكلُّ دابةٍ تركتها وسَوْمَها فهي سائبةٌ والسائبةُ العبدُ يُعتَقُ على أن لا وَلاءَ له والسائبةُ البعيرُ يُدرِكُ نِتاجَ نِتاجِه فيُسَيَّبُ ولا يُركَبُ ولا يُحمَلُ عليه والسائبةُ التي في القرآن العزيز في قوله تعالى ما جعل الله من بَحيرةٍ ولا سائبةٍ كان الرجلُ في الجاهلية اذا قَدِمَ من سَفَرٍ بعيدٍ أو بَرِئَ من عِلّةٍ أو نَجَّتْه دابةٌ من مَشَقّةٍ أو حَرْبٍ قال ناقتي سائبةٌ أي تُسَيَّبُ فلا يُنتَفَعُ بظهرها ولا تُحَلَّأُ عن ماءٍ ولا تُمنَعُ من كَلإٍ ولا تُركَبُ وقيل بل كان يَنزِعُ من ظهرها فَقارةً أو عَظْمًا فتُعرَفُ بذلك فأُغيرَ على رجلٍ من العرب فلم يجد دابةً يركبها فركب سائبةً فقيل أتركبُ حرامًا فقال يَركَبُ الحرامَ مَن لا حَلالَ له فذهبت مَثَلًا وفي الصحاح السائبةُ الناقةُ التي كانت تُسَيَّبُ في الجاهلية لنَذْرٍ ونحوه وقد قيل هي أُمُّ البَحيرة كانت الناقةُ اذا ولدت عشرةَ أبطُنٍ كلُّهنَّ إناثٌ سُيِّبَت فلم تُركَب ولم يَشرَب لبنَها الا ولدُها أو الضيفُ حتى تموتَ فاذا ماتت أكلها الرجالُ والنساءُ جميعا وبُحِرَت أُذُنُ بنتِها الاخيرة فتسمى البَحيرةَ وهي بمنزلة أُمّها في أنها سائبةٌ والجمع سُيَّبٌ مثل نائمٍ ونُوَّمٍ ونائحٍ ونُوَّحٍ وكان الرجلُ اذا أعتق عبدًا وقال هو سائبةٌ فقد عَتَقَ ولا يكون وَلاؤُه لمُعتِقِه ويَضَعُ مالَه حيث شاء وهو الذي ورد النَّهيُ عنه قال ابن الاثير قد تكرر في الحديث ذكرُ السائبة والسَّوائب قال كان الرجلُ اذا نَذَرَ لقُدومٍ من سَفَرٍ أو بُرْءٍ من مَرَضٍ أو غير ذلك قال ناقتي سائبةٌ فلا تُمنَعُ من ماءٍ ولا مَرعًى ولا تُحلَبُ ولا تُركَبُ وكان اذا أعتق عبدًا فقال هو سائبةٌ فلا عَقْلَ بينهما ولا ميراثَ وأصلُه من تَسييبِ الدوابِّ وهو إرسالُها تذهبُ وتجيءُ حيث شاءت وفي الحديث رأيتُ عمرَو بنَ لُحَيٍّ يَجُرُّ قُصْبَه في النار وكان أوَّلَ من سَيَّبَ السَّوائبَ وهي التي نهى الله عنها بقوله ما جعل الله من بَحيرةٍ ولا سائبةٍ فالسائبةُ أُمُّ البَحيرة وهو مذكور في موضعه وقيل كان أبو العالية سائبةً فلما

هلك أتى مولاه بميراثه فقال هو سائبة وأبى أن يأخذه وقال الشافعى اذا أعتق عبده سائبة فمات العبد وخلف مالا ولم يدع وارثا غير مولاه الذى أعتقه فميراثه لمعتقه لان النبى صلى الله عليه وسلم جعل الولاء لحمة كلحمة النسب فكما أن لحمة النسب لا تنقطع كذلك الولاء وقد قال صلى الله عليه وسلم الولاء لمن أعتق وروى عن عمر رضى الله عنه انه قال السائبة والصدقة ليومهما قال أبو عبيدة فى قوله ليومهما أى يوم القيامة واليوم الذى كان أعتق سائبته وتصدق بصدقته فيه يقول فلا يرجع الى الانتفاع بشئ منها بعد ذلك فى الدنيا وذلك كالرجل يعتق عبده سائبة فيموت العبد ويترك مالا ولا وارث له فلا ينبغى لمعتقه أن يرزأ من ميراثه شيأ الا أن يجعله فى مثله وقال ابن الاثير قوله الصدقة والسائبة ليومهما أى يراد بهما ثواب يوم القيامة أى من أعتق سائبته وتصدق بصدقة فلا يرجع الى الانتفاع بشئ منها بعد ذلك فى الدنيا وان ورثهما عنه أحد فليصرفهما فى مثلهما قال وهذا على وجه الفضل وطلب الاجر لا على أنه حرام وانما كانوا يكرهون أن يرجعوا فى شئ جعلوه لله وطلبوا به الأجر وفى حديث عبد الله السائبة يضع ماله حيث شاء أى العبد الذى يعتق سائبة ولا يكون ولاؤه لمعتقه ولا وارث له فيضع ماله حيث شاء وهو الذى ورد النهى عنه وفى الحديث عرضت على النار فرأيت صاحب السائبتين يدفع بعصا السائبتان بدنتان أهداهما النبى صلى الله عليه وسلم الى البيت فأخذهما رجل من المشركين فذهب بهما سماهما سائبتين لانه سيبهما لله تعالى وفى حديث عبد الرحمن ابن عوف ان الحبيلة بالمنطق أبلغ من السيوب فى الكلم السيوب ما سيب وخلى فساب أى ذهب وساب فى الكلام خاض فيه بهذر أى التلطف والتقلل منه أبلغ من الاكثار ويقال ساب الرجل فى منطقه اذا ذهب فيه كل مذهب والسياب مثل السحاب البلح قال أبو حنيفة هو البسر الاخضر واحدته سيابة وبها سمى الرجل قال أحيحة

أقسمت لا أعطيك فى * كعب ومقتله سيابه

فاذا شددته ضممته فقلت سياب وسيابة قال أبو زبيد

أيام تجلولنا عن بارد رتل * تخال نكهتها بالليل سيابا

أراد نكهة سياب وسيابة أيضا الاصمعى اذا انعقد الطلع حتى يصير بلحا فهو السياب مخفف واحدته سيابة وقال شمر هو السدى والسداء ممدود بلغة أهل المدينة وهى السيابة بلغة وادى القرى وأنشد للبيد * سيابة ما بها عيب ولا أثر * قال وسمعت البحرانيين تقول سياب وسيابة وفى حديث أسيد بن حضير لو سألتنا سيابة ما أعطيناكها هى بفتح السين والتخفيف البلحة وجمعها

سِيابٌ والسِّيبُ التُّفّاحُ فارسيٌّ قال أبو العلاء وبه سُمّي سيبويه سيبُ تُفّاحٍ وَوَيْهِ رائحته فكأنه رائحةُ تُفّاحٍ وسائبٌ اسمٌ من سابَ يَسِيبُ اذا مشى مُسْرِعًا أو من سابَ الماءُ اذا جرى والمُسَيَّبُ من شعرائهم والسُّوبانُ اسمُ وادٍ والله تعالى أعلم

(فصل الشين المعجمة) * (شأب) الشّآبيبُ من المطر الدُّفعاتُ وشُؤْبُوبُ العَدْوِ ومثله ابن سيده الشُّؤْبُوبُ الدُّفعةُ من المطر وغيره وفي حديث علي كرم الله وجهه تمريه الجَنُوبُ دِرَرَ أهاضيبه ودُفَعَ شآبيبه الشّآبيبُ جمع شُؤْبُوبٍ وهو الدُّفعةُ من المطر وغيره أبو زيد الشُّؤْبُوبُ المطرُ يُصيب المكانَ ويُخطئُ الآخرَ ومثله النَّجْوُ والنَّجاءُ وشُؤْبُوبُ كلِّ شيءٍ حَدُّه والجمع الشّآبيبُ قال كعب ابن زهير يذكر الحمار والأتن

إذا ما انتحاهنّ شُؤْبُوبُه * رأيتَ لجاعرتيه غُضونا

شُؤْبُوبُه دُفعتُه يقول اذا عدا واشتدّ عدوه رأيتَ لجاعرتيه تكسّرا ولا يقال للمطر شُؤْبُوبٌ الا وفيه بَرَدٌ ويقال للجارية انها لحسنةُ شآبيبِ الوجه وهو أول ما يظهر من حُسْنها في عين الناظر اليها التهذيب في ترجمة عفر قالت الغنوية ما سال من المُغْفُر فبقي شِبْهَ الخُيُوط بين الشجر والارض يقال له شآبيبُ الصمغ وأنشدت

كأنّ سيلَ مَرْغِه المُلَعْلِعِ * شُؤْبُوبُ صَمْغٍ طَلْحُه لم يُقْطَعِ

(شبب) الشَّبابُ الفَتاءُ والحَداثة شَبَّ يَشِبُّ شَبابًا وشَبِيبةً وفي حديث شريح تجوز شهادة الصِّبيان على الكِبار يُسْتَشَبُّون أي يُسْتَشْهَدُ من شَبَّ منهم وكَبِرَ اذا بلغ كأنه يقول اذا تحمّلوها في الصِّبا وأدَّوها في الكِبَر جاز والاسم الشَّبيبةُ وهو خلاف الشَّيْب والشَّبابُ جمع شابٍّ وكذلك الشُّبّانُ الاصمعي شَبَّ الغلامُ يَشِبُّ شَبابًا وشُبوبًا وشَبِيبًا وأشَبَّه الله وأشَبَّ الله قَرْنَه بمعنى والقَرْنُ زيادة في الكلام ورجل شابٌّ والجمع شُبّانٌ سيبويه أجرى مجرى الاسم نحو حاجرٍ وحُجْران والشَّبابُ اسم للجمع قال

ولقد غدوتُ بسابحٍ مَرِحٍ * ومعي شَبابٌ كلُّهم أخْيَلُ

وامرأة شابّةٌ من نسوةٍ شَوابَّ زعم الخليل أنه سمع أعرابيا فصيحا يقول اذا بلغ الرجل ستين فإيّاه وإيّا الشَّوابِّ وحكى ابن الاعرابي رَجُلٌ شَبٌّ وامرأة شَبّةٌ يعني من الشَّباب وقال أبو زيد يجوز نسوة شبائبُ في معنى شَوابَّ وأنشد

عجائزٌ يطلبن شيئا ذاهبا * يخضبن بالحنّاء شيبا شائبا * يقلن كنّا مرّةً شبائبا

قال الازهرى شَبائِبُ جمع شَبَّة لا جمع شابّة مثل ضَرَّةٍ وضَرائِرَ وأَشَبَّ الرجلُ بَنِينَ اذا شَبَّ ولدُه ويقال أَشَبَّتْ فُلانةُ أَولادًا اذا شَبَّ لها أَولادٌ ومررتُ برجالٍ شَبَبَةٍ أَى شُبّانٍ وفى حديث بَدْرٍ لما بَرَزَ عُتْبةُ وشَيْبةُ والوَليدُ بَرَزَ اليهم شَبَبَةٌ من الانصار أَى شُبّانٌ واحدهم شابٌّ وقد صحّفه بعضهم سَتَّة وليس بشىء ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما كُنْتُ أَنا وابنُ الزُّبَيْر فى شَبَبَةٍ مَعَنا وقَدَحٌ شابٌّ شديدٌ كما قالوا فى ضدّه قَدَحٌ هَرِمٌ وفى المثل أَعْيَيْتَنِى من شُبَّ الى دُبَّ ومن شُبٍّ الى دُبٍّ أَى من لَدُنْ شَبَبْتُ الى أَن دَبَبْتُ على العَصا يُجْعَل ذلك بمنزلة الاسم بادخال من عليه وان كان فى الاصل فعلًا يقال ذلك للرجل والمرأة كما قيل نَهَى النبى صلى الله عليه وسلم عن قِيلَ وقالَ وما زال على خُلُقٍ واحدٍ من شُبَّ الى دُبَّ قال

قالت لها أُخْتٌ لها نَصَحَتْ * رُدِّى فُؤادَ الهائِمِ الصَّبِّ

قالت ولِمْ قالت أَذاكِ وقد * عَلِقَتْكُمُ شُبًّا الى دُبِّ

ويقال فَعَلَ ذلك فى شَبِيبَتِه ولَقِيتُ فُلانا فى شَبابِ النهار أَى فى أَوّله وجِئْتُكَ فى شَبابِ النهار وبِشَبابِ نَهارٍ عن اللحيانى أَى أَوّله والشَّبَبُ والشَّبُوبُ والمِشَبُّ كلّه الشابُّ من الثيران والغنم قال الشاعر

بِوَرْكَيْنِ من صَلَوَىْ مِشَبٍّ * من الثِّيرانِ عَقْدُهُما جَمِيلُ

الجوهرى الشَّبَبُ المُسِنُّ من ثِيران الوحش الذى انتهى أَسنانه وقال أَبو عبيدة الشَّبَبُ الثَّوْرُ الذى انتهى شَبابًا وقيل هو الذى انتهى تمامُه وذَكاؤُه منها وكذلك الشَّبُوبُ والانثى شَبُوبٌ بغير هاء تقول منه أَشَبَّ الثَّوْرُ فهو مُشِبٌّ وربما قالوا انه لَمِشَبٌّ بكسر الميم التهذيب ويقال للثَّوْرِ اذا كان مُسِنًّا شَبَبٌ وشَبُوبٌ ومُشِبٌّ وناقةٌ مُشِبَّةٌ وقد أَشَبَّتْ وقال أُسامةُ الهذلى

أَقاموا صُدُورَ مُشِبّاتِها * بِوادِخَ يَقْتَسِرُونَ الصِّعابا

أَى أَقاموا هذه الابل على القَصْد أَبو عمرو القَرْهَبُ المُسِنُّ من الثيران والشَّبُوبُ الشابُّ قال أَبو حاتم وابن شميل اذا أَحالَ وفُصِلَ فهو دَبَبٌ والانثى دَبَبَةٌ والجمع دِبابٌ ثم شَبَبٌ والانثى شَبَبَةٌ وتَشْبِيبُ الشِّعْرِ تَرْقِيقُ أَوّله بذكر النساء وهو من تَشْبِيبِ النار وتأْرِيثِها وشَبَّبَ بالمرأة قال فيها الغَزَلَ والنَّسِيبَ وهو يُشَبِّبُ بها أَى يَنْسُبُ بها والتَّشْبِيبُ النَّسِيبُ بالنساء وفى حديث عبد الرحمن بن أَبى بكر رضى الله عنهما أَنه كان يُشَبِّبُ بِلَيْلَى بنتِ الجُودِىِّ فى شعره تَشْبِيبُ الشِّعْرِ تَرْقِيقُه بذكر النساء وشَبَّ النارَ والحَرْبَ أَوقدها يَشُبُّها شَبًّا وشُبُوبًا وأَشَبَّها وشَبَّتْ هى تَشِبُّ شَبًّا وشُبُوبًا وشَبَّةُ النار اشتعالُها والشَّبابُ والشَّبُوبُ ما شُبَّ به الجوهرى الشَّبُوبُ بالفتح ما يُوقَدُ به النارُ قال أَبو حنيفة حكى عن أَبى عمرو بن

العلاء أنه قال شُبَّت النارُ وشَبَّتْ هى نفسها قال ولا يقال شابَّة ولكن مَشْبوبَةٌ وتقول هذا شَبُوبٌ لكذا أى يزيد فيه ويقويه وفى حديث أم معبد فلما سمع حسان شعر الهاتف شَبَّبَ يجاوبه أى ابتدأ فى جوابه من تشبيب الكتب وهو الابتداء بها والأخذ فيها وليس من تشبيب النساء فى الشعر ويروى نَشَّبَ بالنون أى أخذ فى الشعر وعلق فيه ورجل مشبوب جميل حسن الوجه كأنه أُوقد قال ذو الرمة

اذا الأَرْوَعُ المَشْبوبُ أضحى كأنه * على الرَّحْلِ مما منَّه السيرُ أحمقُ

وقال العجاج من قريش كلّ مشبوب أغر ورجل مَشْبوبٌ اذا كان ذكى الفؤاد شهما وأورد بيت ذى الرمة تقول شَعَرُها يَشُبُّ لونَها أى يظهره ويحسّنه ويظهر حسنه وبصيصه والمَشْبوبتان الشِّعْرَيان لاتقادهما أنشد ثعلب

وعَنْسٍ كألواح الاران نَسَأْتُها * اذا قيل للمشبوبتين هما هما

وشَبَّ لونَ المرأة خمارٌ أسود لبسته أى زاد فى بياضها ولونها فحسّنها لأن الضد يزيد فى ضده ويبدى ما خفى منه ولذلك قالوا * وبضدّها تتبيّن الأشياءُ * قال رجل جاهلى من طيئ

مُعَلْتِكُس شَبَّ لها لونَها * كما يَشُبُّ البدرَ لونُ الظلام

يقول كما يظهر لون البدر فى الليلة المظلمة وهذا شَبُوبٌ لهذا أى يزيد فيه ويحسّنه وفى الحديث عن مطرّف أن النبى صلى الله عليه وسلم ائتزر ببردة سوداء فجعل سوادها يَشُبُّ بياضه وجعل بياضه يَشُبُّ سوادها قال شمر يَشُبُّ أى يزهاه ويحسّنه ويوقده وفى رواية أنه لبس مِدْرَعَةً سوداء فقالت عائشة ما أحسنها عليك يَشُبُّ سوادُها بياضك وبياضك سوادها أى تحسّنه ويحسّنها ورجل مشبوب اذا كان أبيض الوجه أسود الشعر وأصله من شَبَّ النارَ اذا أوقدها فتلألأت ضياء ونورا وفى حديث أم سلمة رضى الله عنها حين توفى أبو سلمة قالت جعلت على وجهى صَبِرًا فقال النبى صلى الله عليه وسلم انه يَشُبُّ الوجه فلا تفعليه أى يلوّنه ويحسّنه وفى حديث عمر رضى الله عنه فى الجواهر التى جاءته من فتح نهاوند يَشُبُّ بعضُها بعضا وفى كتابه لوائل بن حجر الى الأقيال العباهلة والأَرْواع المَشابيب أى السادة الرؤس الزُّهْر الألوان الحسان المناظر واحدهم مشبوب كأنما أوقدت ألوانهم بالنار ويروى الأشْباء جمع شَبيب فعيل بمعنى مفعول والشِّباب بالكسر نشاط الفرس ورفع يديه جميعا وشَبَّ الفرسُ يَشِبُّ ويَشُبُّ شِبابا وشَبيبا وشُبوبا رفع يديه جميعا كأنه ينزو نزوانا ولعب وقمص وأشببته انا هيّجته وكذلك اذا حرنت تقول بَرِئْتُ اليك من شِبابه وشَبيبه

وعضاضه وعضيضه وقال ثعلب الشبيب الذي تجوز رجلاه يديه وهو عيب والصحيح الشئيت وهو مذكور في موضعه وفي حديث سراقة استشبوا على أسوقكم في البول يقول استوفزوا عليها ولا تستقروا على الارض بجميع أقدامكم وتدنوا منها هو من شب الفرس اذا رفع يديه جميعا من الارض وأشب لي الرجل إشبابا اذا رفعت طرفك فرأيته من غير أن ترجوه أو تحتسبه قال الهذلي

حتى أشب لها رام بمحدلة * نبع وبيض نواحيهن كالسجم

السجم ضرب من الورق شبه النصال بها والسجم الماء أيضا وأشب لي كذا أي أتيح لي وشب أيضا على مالم يسم فاعله فيهما والشب ارتفاع كل شئ أبو عمرو شبشب الرجل اذا تمم وشب اذا رفع وشب اذا ألهب ابن الاعرابي من أسماء العقرب الشوشب ويقال للقملة الشوشبة وشبا زند أي حبذا حكاه ثعلب والشب حجارة يتخذ منها الزاج وما أشبهه وأجوده ما جلب من اليمن وهو شب أبيض له بصيص شديد قال

ألا ليت عمي يوم فرق بيننا * سقى السم ممزوجا بشب يمان

قوله سقى السم ضبط في نسخة عتيقة من المحكم بصيغة المبني للفاعل كما ترى كتبه مصححه

ويروى بشب يماني وقيل الشب دواء معروف وقيل الشب شئ يشبه الزاج وفي حديث أسماء رضي الله عنها أنها دعت بمركن وشب يمان الشب حجر معروف يشبه الزاج يدبغ به الجلود وعسل شبابي منسوب الى بني شبابة قوم بالطائف من بني مالك بن كنانة ينزلون اليمن وشبة وشبيب اسما رجلين وبنو شبابة قوم من فهم بن مالك سماهم أبو حنيفة في كتاب النبات وفي الصحاح بنو شبابة قوم بالطائف والله أعلم (شجب) شجب بالفتح يشجب بالضم شجوبا وشجب بالكسر يشجب شجبا فهو شاجب وشجب حزن أو هلك وشجبه الله يشجبه شجبا أي أهلكه يتعدى ولا يتعدى يقال ماله شجبه الله أي أهلكه وشجبه أيضا يشجبه شجبا حزنه وشجبه شغله وفي الحديث الناس ثلاثة شاجب وغانم وسالم فالشاجب الذي يتكلم بالردئ وقيل الناطق بالخنا المعين على الظلم والغانم الذي يتكلم بالخير وينهى عن المنكر فيغنم والسالم الساكت وفي التهذيب قال أبو عبيد الشاجب الهالك الآثم قال وشجب الرجل يشجب شجوبا اذا عطب وهلك في دين أو دنيا وفي لغة شجب يشجب شجبا وهو أجود اللغتين قاله الكسائي وأنشد للكميت

ليلك ذا ليلك الطويل كما * عالج تبريح غله الشجب

وامرأة شجوب ذات هم قلبها متعلق به والشجب العنت يصيب الانسان من مرض أو قتال وشجب الانسان حاجته وهمه وجمعه شجوب والاعرف شجن بالنون وسيأتي ذكره في موضعه

الاصمعي يقال انك لتشجبني عن حاجتي أي تجذبني عنها ومنه يقال هو يشجب اللجام أي يجذبه
والشجب الهم والحزن وأشجبه الامر فشجب له شجبا حزن وقد أشجبك الامر فشجبت شجبا
وشجب الشئ يشجب شجبا وشجوبا ذهب وشجب الغراب يشجب شجيبا نعق بالبين وغراب شاجب
يشجب شجيبا وهو الشديد النعيق الذي يتفجع من غربان البين وأنشد

ذكرن أشجانا لمن تشجبا * وهجن أعجابا لمن تعجبا

والشجاب خشبات موثقة منصوبة توضع عليها الثياب وتنشر والجمع شجب والمشجب كالشجاب
وفي حديث جابر وثوبه على المشجب وهو بكسر الميم عيدان يضم رؤسها ويفرج بين قوائمها وتوضع
عليها الثياب وقد تعلق عليها الاسقية لتبريد الماء وهو من تشاجب الامر اذا اختلط والشجب
الخشبات الثلاث التي يعلق عليها الراعي دلوه وسقاءه والشجب عمود من عمد البيت والجمع
شجوب قال أبو وعاس الهذلي يصف الرماح

كأن ترماحهم قصباء غيل * تهزهز من شمال أو جنوب
فسالمونا الهدانة من قريب * وهن معا قيام كالشجوب

قال ابن بري الشعر لأسامة بن الحرث الهذلي وهن ضمير الرماح التي تقدمت في البيت الاول
وسالمونا عرضوا علينا الهدانة المهادنة والموادعة والشجب سقاء يابس يجعل فيه حصا ثم يحرك
تذعر به الابل وسقاء شاجب أي يابس قال الراجز

لو أن سلمى ساوقت ركابي * وشربت من ماء شن شاجب

وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما أنه بات عند خالته ميمونة قال فقام النبي صلى الله عليه وسلم
الى شجب فاصطب منه الماء وتوضأ الشجب بالسكون السقاء الذي أخلق وبلي وصار شنا وهو
من الشجب الهلاك ويجمع على شجب وأشجاب قال الازهري وسمعت أعرابيا من بني سليم يقول
الشجب من الاساقي ما تشنن وأخلق قال وربما قطع فم الشجب وجعل فيه الرطب ابن دريد
الشجب تداخل الشئ بعضه في بعض وفي حديث عائشة رضي الله عنها فاستقوا من كل بئر ثلاث
شجب وفي حديث جابر رضي الله عنه كان رجل من الانصار يبرد لرسول الله صلى الله عليه وسلم
الماء في أشجابه وشجبه يشجبه أي سده يسداد وبنو الشجب قبيلة من كلب قال الاخطل

ويا من عن نجد العقاب ويا سرت * بنا العيس عن عذراء دار بني الشجب

ويشجب حي وهو يشجب بن يعرب بن قحطان والله أعلم (شحب) شحب لونه وجسمه يشحب

ويَشْحُبُ بالضم شُحُوبًا وشَحُبَ شُحُوبةً تغيَّر من هُزالٍ أو عَمَلٍ أو جُوعٍ أو سَفَرٍ ولم يُقَيِّد في الصحاح التغير بسبب بل قال شَحَبَ جِسْمُه اذا تغيَّر وأنشد للنمر بن تولب

وفي جِسْمِ راعِيها شُحُوبٌ كأنّه * هُزالٌ وما مِن قِلّةِ الطُّعْمِ يَهْزِلُ

وقال لبيد في الاول

رأَتْني قد شَحَبْتُ وسَلَّ جِسْمِي * طِلابُ النّازِحاتِ من الهُمُومِ

وقول تأبط شرًّا

ولكِنَّني أُرْوِي مِنَ الخَمْرِ هامَتِي * وأَنْضُو المَلا بالشّاحِبِ المُتَشَلْشِلِ

والمُتَشَلْشِلُ على هذا الذي تَخَدَّدَ لَحْمُه وقَلَّ وقيل الشاحِبُ هنا السَّيْفُ يتغيَّر لونُه بما يَبِس عليه من الدم فالمُتَشَلْشِلُ على هذا هو الذي يَتَشَلْشَلُ بالدم وأَنْضُو أَنْزِعُ وأَكْشِفُ والشّاحِبُ المَهْزُولُ قال

وقد يَجْمَعُ المالَ الفَتى وهو شاحِبٌ * وقد يُدْرِكُ المَوْتُ السَّمِينَ البَلَنْدَحا

وفي الحديث مَنْ سَرَّه أَن يَنْظُر الى فَلْيَنْظُر الى أَشْعَثَ شاحِبٍ والشّاحِبُ المُتَغَيِّرُ اللَّوْنِ لعارِضٍ من مَرَضٍ أو سَفَرٍ أو نحوهما ومنه حديث ابن الاكوع رآني رسولُ الله صلى الله عليه وسلم شاحِبًا شاكًا وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه يَلْقَى شَيْطانُ الكافِرِ شَيْطانَ المُؤْمِنِ شاحِبًا وفي حديث الحسن لا تَلْقَى المُؤْمِنَ الا شاحِبًا لانّ الشُّحُوبَ من آثار الخَوْف وقِلّة المَأْكل والتَّنَعُّم وشَحَبَ وَجْهَ الارض يَشْحَبُه شَحْبًا قَشَرَه بمِسْحاةٍ يمانية (شخب) الشَّخْبُ والشُّخْبُ ما خرج من الضَّرْع من اللبن اذا احْتُلِبَ والشَّخْبُ بالفتح المصدر وفي المثل شُخْبٌ في الاناء وشُخْبٌ في الارض أي يُصِيبُ مَرَّةً ويُخْطِئُ أُخرى والشُّخْبةُ الدُّفْعةُ منه والجمع شِخابٌ وقيل الشُّخْبُ بالضم من اللبن ما امْتَدَّ منه حين يُحْلَبُ مُتَّصِلًا بين الاناء والطُّبْي شَخَبَه شَخْبًا فانْشَخَبَ وقيل الشَّخْبُ صوتُ اللَّبَنِ عند الحَلْبِ شَخَبَ اللبنُ يَشْخُبُ ويَشْخَبُ ومنه قول الكميت

وتَحْوَحَ في حِضْنِ الفَتاةِ ضَجِيعُها * ولم يَكُ في النُّكْدِ المَقالِيتِ مَشْخَبُ

والأُشْخُوبُ صوتُ الدِّرّة يقال انها لأُشْخُوبُ الاحاليل وفي حديث الحوض يَشْخَبُ فيه ميزابان من الجنة والشَّخْبُ الدَّمُ وكلُّ ما سالَ فقد شَخَبَ وشَخَبَ أَوْداجَه دَمًا فانْشَخَبَتْ قطعها فسالَتْ ووَدَجٌ شَخِيبٌ قُطِعَ فانْشَخَبَ دَمُه قال الاخطل

جادَ القِلالُ له بذاتِ صُبابةٍ * حَمْراءَ مثلِ شَخِيبةِ الأَوْداجِ

قال وقد يكون شَخِيبةٌ هنا في معنى مَشْخُوبةٍ وثَبَتت الهاء فيهما كما ثَبَتت في الذَّبِيحة وفي قولهم بئس

قوله شخيبة تحرف في مادة ص ب ب سخينة فاحذره كتبه مصححه

الرمية الأرنب وانشعب عرقه دمًا اذا سال وقولهم عروقه تنشعب دمًا أى تنفجر وفى الحديث
يبعث الشهيد يوم القيامة وجرحه يشعب دمًا الشعب السيلان وأصل الشعب ما يخرج من تحت
يد الحالب عند كل غمزة وعصرة لضرع الشاة وفى الحديث ان المقتول يجى يوم القيامة تشعب
أوداجه دمًا والحديث الآخر فأخذ مشاقص فقطع براجمه فشعبت يداه حتى مات والشعاب
اللبن يمانية والله أعلم (شعذب) شعذب دويبة من أحناش الارض (شعرب) شعرب
وشعارب غليظ شديد (شعلب) قال الليث مشعلبة كلمة عراقية ليس على بنائها شئ من
العربية وهى تتخذ من الليف والخرز أمثال الحلى قال وهذا حديث فاش فى الناس يا مشعلبة
ماذا الجلبة تزوج رملة بعجوز أرملة قال وقد تسمى الجارية مشعلبة بما يرى عليها
من الخرز كالحلى (شذب) الشذب قطع الشجر الواحدة شذبة وهو أيضا قشر الشجر
والشذب المصدر والفعل يشذب وهو القطع عن الشجر وقد شذب اللحاء يشذبه ويشذبه وشذبه
قشره وشذب العود يشذبه شذبا ألقى ما عليه من الأغصان حتى يبدو وكذلك كل شئ نحى عن شئ
فقد شذب عنه كقوله * نشذب عن خندف حتى ترضى * أى ندفع عنها العدا وقال رؤبة
* يشذب أولاهن عن ذات النهق * أى يطردوا الشذب بالتحريك ما يقطع مما تفرق من أغصان قوله اولاهن كذا فى النسخ تبعا للتهذيب والذى فى التكملة أخراهن كتبه مصححه
الشجر ولم يكن فى لبه والجمع الشذب قال الكميت

بل أنت فى ضئضئ النضار من النبعة اذ حظ غيرك الشذب

الشذب القشور والعيدان المتفرقة وشذب الشجرة تشذيبًا وجذع مشذب أى مقشر اذا قشرت
ما عليه من الشوك ومنه قولهم رجل شاذب اذا كان مطرحًا مأبوسا من فلاحه كأنه عرى من الخير
شبه بالشذب وهو ما يلقى من النخلة من الكرانيف وغير ذلك وقال شمر شذبته أشذبه شذبا وشلته
شلا وشذبته تشذيبا بمعنى واحد وقال بريق الهذلى

يشذب بالسيف أقرانه * اذ قرنوا الآلة القيلم

وأنشد شمر قول ابن مقبل

تذب عنه بليف شوذب شمل * يحمى أسرة بين الزور والثفن

بليف أى بذنب والشمل الرقيق والأسرة الخطوط واحدها سرر وشذب الجذع ألقى ما عليه من
الكرب والمشذب المنجل الذى يشذب به وقال أبو حنيفة التشذيب فى القدح العمل الاول
والتهذيب العمل الثانى وهو مذكور فى موضعه وشذبه عن الشئ طرده قال

أنا أبو ليلى وسَيْفي المَعْلوبْ * هل يُخْرِجَنْ ذَوْدَكَ ضَرْبٌ تَشْذيبْ

* ونَسَبٌ في الحَيِّ غَيْرُ مَأْشُوبْ *

أراد ضَرْبٌ ذو تَشْذيب والتَّشْذيبُ التَّفْريقُ والتَّمْزيقُ في المال ونحوه القتيبي شَذَّبْتُ المالَ اذا فرَّقْتَهُ وكأنَّ المُفْرِطَ في الطُّولِ فُرِّقَ خَلْقُهُ ولم يُجْمَع ولذلك قيل له مُشَذَّبٌ وكلُّ شيءٍ تفرَّقَ شُذِّبَ قال ابن الانباري غلط القتيبي في المُشَذَّب أنه الطويل البائنُ الطُّولِ وان أصله من النخلة التي شُذِّبَ عنها جَريدُها أي قُطِعَ وفُرِّقَ قال ولا يقال للبائن الطُّولِ اذا كان كثير اللحم مُشَذَّبٌ حتى يكونَ في لحمه بعضُ النُّقْصان يقال فرسٌ مُشَذَّبٌ اذا كان طويلا ليس بكثير اللحم وفي حديث علي كرم الله وجهه شَذَّبَهم عنا تَخَرُّمُ الآجالِ وشَذَبَ عنه شَذْباً أي ذَبَّ والشاذِبُ المُتَنَحِّي عن وطنه ويقال الشَّذَبُ المُسَنَّاة ورجل شَذْبُ العُروقِ أي ظاهِرُ العُرُوقِ وأَشْذابُ الكَلإِ وغيرِه بَقاياه الواحد شَذَبٌ وهو المَأْكُول قال ذو الرمة

فأَصْبَحَ البَكْرُ فَرْداً من أَلائِفِه * يَرْتادُ أَحْلِيَةً أَعْجازُها شَذَبُ

والشَّذَبُ مَتاعُ البيت من القُماشِ وغيره ورجل مُشَذَّبٌ طويل وكذلك الفرس أنشد ثعلب

دَلْوٌ تَمَأَّى دُبِغَتْ بالحُلَّبِ * بُلَّتْ بِكَفَّيْ عَزَبٍ مُشَذَّبِ

والشَّوْذَبُ من الرجال الطويلُ الحَسَنُ الخَلْقِ وفي صفة النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان أطْوَلَ من المَرْبُوع وأقْصَرَ من المُشَذَّب قال أبو عبيد المُشَذَّبُ المُفْرِطُ في الطُّولِ وكذلك هو من كل شيء قال جرير

أَلْوَى بها شَذْبُ العُروقِ مُشَذَّبٌ * فكأنما وَكَنَتْ على طِرْبالِ

رواه شمر أَلْوَى بها شَنِقُ العُروقِ مُشَذَّبٌ والشَّوْذَبُ الطويلُ النَّجِيبُ من كل شيء وشَوْذَبٌ اسم (شرب) الشُّرْبُ مصدر شَرِبْتُ أَشْرَبُ شَرْباً وشُرْباً ابن سيده شَرِبَ الماءَ وغيره شَرْباً وشُرْباً وشِرْباً ومنه قوله تعالى فشاربون عليه من الحَميمِ فشاربون شُرْبَ الهِيمِ بالوجوه الثلاثة قال سعيد ابن يحيى الاموي سمعت ابن جريج يقرأ فشاربون شَرْبَ الهِيمِ فذكرت ذلك لجعفر بن محمد فقال وليست كذلك انما هي شُرْبَ الهِيمِ قال الفراء وسائر القراء يرفعون الشين وفي حديث أيام التَّشْريق انها أيامُ أَكْلٍ وشُرْبٍ يروى بالضم والفتح وهما بمعنى والفتح أقل اللغتين وبها قرأ أبو عمرو شَرْبَ الهِيمِ يريد أنها أيام لا يجوز صَوْمُها وقال أبو عبيدة الشَّرْبُ بالفتح مصدر وبالخفض والرفع اسمان من شَرِبْتُ والتَّشْرابُ الشُّرْبُ فأما قول أبي ذؤيب

شَرِبْنَ بماءِ البحرِ ثم ترفَّعتْ * متى حَبَشِيّاتٍ لهنَّ نئيجُ

فانه وصف سحابا شربن ماء البحر ثم تصعّدن فأمطرن ورَوَيْنَ والباء في قوله بماء البحر زائدة انما هو شربن ماء البحر قال ابن جني هذا هو الظاهر من الحال والعُدول عنه تعسُّف قال وقال بعضهم شربن من ماء البحر فأوقع الباء موقع من قال وعندي أنه لما كان شربن في معنى روين وكان روين مما يتعدّى بالباء عدّى شربن بالباء ومثله كثير منه ما مضى ومنه ما سيأتي فلا تستوحش منه والاسم الشِّرْبة عن اللحياني وقيل الشُّرْب المصدر والشِّرْب الاسم والشِّرْب الماء والجمع أشراب والشَّرْبة من الماء ما يُشرب مرّة والشَّرْبة أيضا المرّة الواحدة من الشُّرْب والشِّرْب الحظّ من الماء بالكسر وفي المثل آخرها أقلّها شِرْبا وأصله في سقي الابل لان آخرها يرد وقد نُزِف الحوض وقيل الشِّرْب هو وقت الشُّرْب قال أبو زيد الشِّرْب المورد وجمعه أشراب قال والمَشْرَب الماء نفسه والشَّراب ما شُرِب من أيّ نوع كان وعلى أيّ حال كان وقال أبو حنيفة الشَّراب والشَّروب والشَّرِيب واحد يرفع ذلك الى أبي زيد ورجل شارب وشَرُوب وشَرّاب وشِرِّيب مُولَع بالشراب كخِمِّير التهذيب الشِّرِّيب المُولَع بالشراب والشَّرّاب الكثير الشُّرْب ورجل شَرُوب شديد الشُّرْب وفي الحديث من شرب الخمر في الدنيا لم يشربها في الآخرة قال ابن الاثير هذا من باب التعليق في البيان أراد انه لم يدخل الجنة لأن الجنة شراب أهلها الخمر فاذا لم يشربها في الآخرة لم يكن قد دخل الجنة والشَّرْب والشُّروب القوم يشربون ويجتمعون على الشراب قال ابن سيده فأما الشَّرْب فاسم لجمع شارب كرَكْب ورَجْل وقيل هو جمع وأما الشُّروب عندي فجمع شارب كشاهد وشُهود وجعله ابن الاعرابي جمع شَرْب قال وهو خطأ قال وهذا مما يضيق عنه علمه لجهله بالنحو قال الاعشى

هو الواهبُ المُسْمِعاتِ الشُّرُو * بَ بين الحرير وبين الكَتَنْ

وقوله أنشده ثعلب

يحسَبُ أطماري عليّ جُلُبا * مثل المناديل تعاطى الأشْرُبا

يكون جمع شَرْب كقول الاعشى

لها أرَجٌ في البيت عالٍ كأنما * ألَمَّ به من تَجْر دارينَ أركُبُ

فأركُب جمع رَكْب ويكون جمع شارب وراكب وكلاهما نادر لان سيبويه لم يذكر أن فاعلا قد يكسر على أفعُل وفي حديث علي وحمزة رضي الله عنهما وهو في هذا البيت في شَرْب من الانصار الشَّرْب بفتح الشين وسكون الراء الجماعة يشربون الخمر التهذيب ابن السكيت الشَّرْب الماء بعينه

قوله متى حبشيات هو كذلك في غير نسخة من المحكم كتبه مصححه

قوله جلبا كذا ضبط بضمتين في نسخة من المحكم فحرر كتبه مصححه

يُشْرَبُ والشِّرْبُ النَّصيبُ من الماء والشَّرِيبةُ من الغنم التى تَصْدُرُ ها فا ارويت فتتبعها الغنمُ هذه فى الصحاح وفى بعض النسخ حاشية الصواب السَّرِيبة بالسين المهملة وشارَبَ الرَّجلَ مُشارَبةً وشِرابًا شَرِبَ معه وهو شَرِيبى قال

رُبَّ شَرِيبٍ لكَ ذى حُساسِ * شِرابُه كالحَزِّ بالمَواسى

والشَّرِيبُ صاحِبُك الذى يُشارِبُك ويُورِدُ إبلَه معك وهو شَرِيبُك قال الراجز

إذا الشَّرِيبُ أخَذَتْه أَكَّهْ * فَخَلِّه حتى يَبُكَّ بَكَّهْ

وبه فسر ابن الاعرابى قوله * رُبَّ شَرِيبٍ لكَ ذى حُساسِ * قال الشَّرِيبُ هنا الذى يُسْقَى معك والحُساسُ الشُّؤْمُ والقَتْلُ يقول انتظارُك اياه على الحوض قَتْلٌ لك ولا بلك قال وأمّا نحن فَفَسَّرْنا الحُساسَ هنا بأنه الأذى والسُّوءُ فى الشِّراب وهو شَرِيبٌ فَعِيلٌ بمعنى مُفاعِلٍ مثل نَديم وأكيل وأشْرَبَ الابلَ فَشَرِبَتْ وأشْرَبَ الابلَ حتى شَرِبَتْ وأشْرَبْنا نحن رَوِيَتْ ابلُنا وأشْرَبْنا عَطِشْنا أو عَطِشَتْ ابلُنا وقوله اسْقِنى فإنّى مُشْرِبٌ رواه ابن الاعرابى وفسره بأنّ معناه عطشان يعنى نفسه أو ابله قال ويروى فإنّك مُشْرِبٌ أى قد وجَدْتَ من يَشْرَبُ التهذيب المُشْرِبُ العَطْشان يقال اسْقِنى فانّى مُشْرِبٌ والمُشْرِبُ الرجل الذى قد عَطِشَتْ ابله أيضا قال وهذا قول ابن الاعرابى قال وقال غيره رجل مُشْرِبٌ قد شَرِبَتْ ابله ورجل مُشْرِبٌ حان لابله أن تَشْرَبَ قال وهذا عنده من الاضداد والمَشْرَبُ الماء الذى يُشْرَبُ والمَشْرَبةُ كالمَشْرَعة وفى الحديث مَلْعُونٌ مَلْعونٌ مَن أحاطَ على مَشْرَبةٍ المَشْرَبة بفتح الراء من غير ضم الموضع الذى يُشْرَبُ منه كالمَشْرَعة ويريد بالاحاطة تَمَلُّكَه ومَنْعَ غيره منه والمَشْرَبُ الوجهُ الذى يُشْرَبُ منه ويكون موضعا ويكون مصدرا وأنشد

ويُدْعَى ابنُ مَنْجوفٍ أمامى كأنّه * خَصِىٌّ أتَى للماءِ من غيرِ مَشْرَبِ

أى من غير وجه الشُّرْب والمَشْرَبُ شَرِيعةُ النهر والمَشْرَبُ المَشْرُوبُ نفسه والشَّرابُ اسم لما يُشْرَبُ وكلُّ شىءٍ لايُمْضَغُ فانه يقال فيه يُشْرَبُ والشَّرُوبُ ما شُرِبَ والماءُ الشَّرُوبُ والشَّرِيبُ الذى بَيْنَ العَذْبِ والمِلْحِ وقيل الشَّرُوبُ الذى فيه شىءٌ من عُذوبةٍ وقد يَشْرَبُه الناسُ على مافيه والشَّرِيبُ دونه فى العُذوبة وليس يَشْرَبُه الناسُ الا عند ضرورة وقد تَشْرَبُه البهائم وقيل الشَّرِيبُ العَذْبُ وقيل الماءُ الشَّرُوبُ الذى يُشْرَبُ والمَاجُ المِلْحُ قال ابن هرمة

فإنّك بالقَرِيحةِ عامَ تُمْهِى * شَرُوبُ الماءِ ثم تَعُودُ ماجا

قال هكذا أنشده أبو عبيد بالقريحة والصواب كالقريحة التهذيب أبو زيد الماء الشريب الذى ليس فيه عذوبة وقد يشربه الناس على ما فيه والشروب دونه فى العذوبة وليس يشربه الناس الا عند الضرورة وقال الليث ماء شريب وشروب فيه مرارة وملوحة ولم يمتنع من الشرب وماء شروب وماء طعيم بمعنى واحد وفى حديث الشورى جرعة شروب أنفع من عذب موب الشروب من الماء الذى لا يشرب الا عند الضرورة يستوى فيه المذكر والمؤنث ولهذا وصف به الجرعة ضرب الحديث مثلا لرجلين أحدهما أدون وأنفع والآخر أرفع وأضر وماء مشرب كشروب ويقال فى صفة بعير ثم معلق الشربة هذا يقول يكتفى الى منزله الذى يريد بشربة واحدة لا يحتاج الى أخرى وتقول شرب مالى وأكله أى أطعمه الناس وسقاهم به وظل مالى يؤكل ويشرب أى يرعى كيف شاء ورجل أكلة وشربة مثال همزة كثير الاكل والشرب عن ابن السكيت ورجل شروب شديد الشرب وقوم شرب وشرب ويوم ذو شربة شديد الحر يشرب فيه الماء أكثر مما يشرب على هذا الآخر وقال اللحيانى لم تزل بهم شربة هذا اليوم أى عطش التهذيب جاءت الابل وبها شربة أى عطش وقد اشتدت شربتها وقال أبو حنيفة قال أبو عمرو انه لذو شربة اذا كان كثير الشرب وطعام مشربة يشرب عليه الماء كثيرا كما قالوا شراب مسفهة وطعام ذو شربة اذا كان لا يروى فيه من الماء والمشربة بالكسر اناء يشرب فيه والشاربة القوم الذين مسكنهم على ضفة النهر وهم الذين لهم ماء ذلك النهر والشربة عطش المال بعد الجزء لان ذلك يدعوها الى الشرب والشربة بالتحريك كالحويض يحفر حول النخلة والشجرة وتملأ ماء فيكون ريها فتتروى منه والجمع شرب وشربات قال زهير

يخرجن من شربات ماؤها طحل * على الجذوع يخفن الغم والغرقا

وأنشد ابن الاعرابى * مثل النخيل يروى فرعها الشرب * وفى حديث عمر رضى الله عنه اذهب الى شربة من الشربات فادلك رأسك حتى تنقيه الشربة بفتح الراء حوض يكون فى أصل النخلة وحولها يملأ ماء لتشربه ومنه حديث جابر رضى الله عنه أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فعدل الى الربيع فتطهر وأقبل الى الشربة الربيع النهر وفى حديث لقيط ثم أشرفت عليها وهى شربة واحدة قال القتيبى ان كان بالسكون فانه أراد أن الماء قد كثر فمن حيث أردت أن تشرب شربت ويروى بالياء تحتها نقطتان وهو مذكور فى موضعه والشربة كالدبرة وهى المشارة والجمع من كل ذلك شربات وشرب وشرب الارض والنخل جعل لها شربات وأنشد أبو

حنيفة

حنيفة فى صفة نخل

من الغُلْبِ من عِضْدانِ هامةَ شُرِّبَتْ * لِسَقْيٍ وجُمَّتْ للنَّواضِحِ بِئْرُها

وكلُّ ذلك من الشُّرْب والشَّوارِبُ مَجارِى الماء فى الحَلْق وقيل الشَّوارِبُ عُروقٌ فى الحَلْق تَشْرَبُ الماء وقيل هى عُرُوقٌ لاصِقةٌ بالحُلْقُوم وأَسْفَلُها بالرِّئة ويقال بل مُؤَخَّرُها الى الوَتِين ولها قَصَبٌ منه يَخْرُجُ الصَّوْت وقيل الشَّوارِبُ مَجارِى الماء فى العُنُق وقيل شَوارِبُ الفَرَس ناحيةُ أَوداجِه حيث يُودِّجُ البَيْطارُ واحدُها فى التقدير شارِبٌ وحمارٌ صَخِبُ الشَّوارِبِ من هذا أى شديدُ النَّهِيق الاصمعى فى قول أبى ذؤيب

صَخِبُ الشَّوارِبِ لا يَزالُ كأَنَّه * عَبْدٌ لآلِ أبى رَبِيعةَ مُسْبَعُ

قال الشَّوارِبُ مَجارِى الماء فى الحَلْق وانما يريد كثرةَ نُهاقه وقال ابن دريد هى عُرُوقٌ باطِنَ الحَلْقِ والشَّوارِبُ عُرُوقٌ مُحْدِقةٌ بالحُلْقُوم يقال فيها يَقَعُ الشَّرَقُ ويقال بل هى عُرُوقٌ تأْخذ الماء ومنها يَخْرُجُ الرِّيقُ ابن الاعرابى الشَّوارِبُ مَجارِى الماء فى العين قال أبو منصور أَحْسَبُه أراد مَجارِىَ الماء فى العين التى تَفُورُ فى الارض لا مَجارِىَ ماءِ عين الرأس والمَشْرَبةُ أَرضٌ لَيِّنةٌ لا يَزالُ فيها نَبْتٌ أَخْضَرُ رَيّانُ والمَشْرَبةُ والمَشْرُبةُ بالفتح والضم الغُرْفةُ سيبويه وهى المَشْرُبةُ جعلوه اسما كالغُرْفة وقيل هى كالصُّفَّة بين يَدَىِ الغُرْفة والمَشارِبُ العَلالِىُّ وهو فى شعر الاعشى وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم كان فى مَشْرُبةٍ له أى كان فى غُرْفة قال وجمعها مَشْرُباتٌ ومَشارِبُ والشارِبانِ ما سالَ على الفَم من الشَّعر وقيل انما هو الشارِبُ والتثنيةُ خطأٌ والشَّارِبانِ ما طالَ من ناحية السَّبَلة وبعضهم يُسَمِّى السَّبَلةَ كلَّها شارِبًا واحدا وليس بصواب والجمع شَوارِبُ قال اللحيانى وقالوا انه لَعَظِيمُ الشَّوارِبِ قال وهو من الواحد الذى فُرِّقَ فجُعِل كلُّ جزءٍ منه شارِبًا ثم جُمِعَ على هذا وقد طَرَّ شارِبُ الغُلام وهما شارِبانِ التهذيب الشارِبانِ ما طالَ من ناحية السَّبَلة وبذلك سُمِّى شارِبَا السيف وشارِبا السيف ما اكْتَنَفَ الشَّفْرةَ وهو من ذلك ابن شميل الشارِبانِ فى السيف أَسْفَلَ القائمِ أَنْفانِ طَوِيلانِ أَحدُهما من هذا الجانب والآخَرُ من هذا الجانب والغاشِيةُ ما تَحْتَ الشارِبَيْنِ والشارِبُ والغاشِيةُ يكونانِ من حديد وفضةٍ وأَدَمٍ وأُشْرِبَ اللَّوْنَ أُشْبِعَه وكُلُّ لَوْنٍ خالَطَ لَوْنًا آخَرَ فقد أُشْرِبَه وقد اشْرابَّ على مثال اشْهابَّ والصِّبْغُ يَتَشَرَّبُ فى الثوب والثوبُ يَتَشَرَّبُه أى يَتَنَشَّفُه والاشْرِابُ لَوْنٌ قد أُشْرِبَ من لَوْنٍ يقال أُشْرِبَ الابيضُ حُمْرةً أى عَلاه ذلك وفيه شُرْبةٌ من حُمْرةٍ أى اشْرابٌ ورجلٌ مُشْرَبٌ حُمْرةً وانه لَمُسْقًى الدَّمَ مثله وفيه شُرْبةٌ

من الحمرة اذا كان مُشْرَبًا حُمْرةً وفى صفته صلى الله عليه وسلم أبيضُ مُشْرَبٌ حُمْرةً الاشرابُ خلطُ لونٍ بلونٍ كأنّ أحد اللونين سُقِيَ اللونَ الآخر يقال بياضٌ مُشْرَبٌ حُمْرةً مخففا واذا شُدّد كان للتكثير والمبالغة ويقال أيضا عنده شُرْبةٌ من ماء أى مقدار الرِّىّ ومثله الحُسْوةُ والغُرْفةُ واللُّقْمةُ وأُشْرِبَ فلان حُبَّ فلانة أى خالطَ قلبَه وأُشْرِبَ قلبُه محبةَ هذا أى حلّ محلّ الشراب وفى التنزيل العزيز وأُشْرِبوا فى قلوبهم العِجْلَ أى حُبَّ العِجْلِ فحذف المضافَ وأقامَ المضافَ اليه مُقامَه ولا يجوز أن يكون العجلُ هو المُشْرَبَ لأنّ العجلَ لا يَشْرَبُه القلبُ وقد أُشْرِبَ فى قلبه حُبَّه أى خالَطَه وقال الزجاج وأُشْرِبوا فى قلوبهم العِجْلَ بكفرهم قال معناه سُقُوا حُبَّ العِجْلِ فحذف حُبّ وأُقيمَ العِجْلُ مُقامَه كما قال الشاعر

وكيفَ تُواصِلُ مَنْ أصْبَحَتْ * خَلالَتُه كأبى مَرْحَبِ

أى كخلالة أبى مَرْحَب والثوبُ يَتَشَرَّبُ الصِّبْغَ يَتَنَشَّفُه وتَشَرَّبَ الصِّبْغُ فيه سَرَى واسْتَشْرَبَتِ القَوْسُ حُمْرةً اشتدّتْ حُمْرتُها وذلك اذا كانت من الشِّرْيانِ حكاه أبو حنيفة قال بعض النحويين من المُشْرَبةِ حروف يخرج معها عند الوُقُوف عليها نحو النفخ الا أنها لم تُضْغَطْ ضَغْطَ المَحْقُورة وهى الزاى والظاء والذال والضاد قال سيبويه وبعضُ العرب أشدُّ تصويتا من بعض وأُشْرِبَ الزَّرْعُ جرى فيه الدَّقيقُ وكذلك أَشْرَبَ الزَّرْعُ الدَّقيقَ عناه أبو حنيفة سماعا من العرب أو الرُّواة ويقال للزرع اذا خرج قَصَبُه قد شَرِبَ الزرعُ فى القَصَبِ وشَرَّبَ قَصَبُ الزرعِ اذا صار الماء فيه ابن الاعرابى الشُّرْبُبُ الغَمَلَّى من النبات وفى حديث أُحُدٍ أنّ المشركين نزلوا على زَرْعِ أهلِ المدينة وخَلَّوا فيه ظَهْرَهم وقد شُرِّبَ الزرعُ الدقيقَ وفى رواية شَرِبَ الزرعُ الدقيقَ وهو كناية عن اشتداد حَبِّ الزَّرْعِ وقُرْبِ إدراكه يقال شَرَّبَ قَصَبُ الزرعِ اذا صار الماء فيه وشَرِبَ السُّنْبُلُ الدقيقَ اذا صارَ فيه طُعْمٌ والشُّرْبُ فيه مستعار كأنّ الدقيقَ كان ماءً فَشَرِبَه وفى حديث الافك لقد سَمِعْتُمُوه وأُشْرِبَتْه قلوبُكم أى سُقِيَتْه كما يُسْقَى العَطْشانُ الماء يقال شَرِبْتُ الماءَ وأُشْرِبْتُه اذا سُقِيتَه وأُشْرِبَ قلبُه كذا أى حَلَّ مَحَلَّ الشراب أو اختلطَ به كما يختلطُ الصِّبْغُ بالثوب وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه وأُشْرِبَ قلبُه الاشْفاقَ أبو عبيد وشَرَّبَ القِرْبةَ بالشين المعجمة اذا كانت جديدة فجعل فيها طينا وماءً ليَطِيبَ طَعْمُها قال القطامى يصف الابل بكثرة ألبانها

ذَوارِفُ عَيْنَيْها من الحَفْلِ بالضُّحَى * سُجُومٌ كتَنْضاحِ الشِّنانِ المُشَرَّبِ

هذا قول أبى عبيد وتفسيره وقوله كتنضاحِ الشِّنانِ المُشَرَّبِ انما هو بالسين المهملة قال

قوله سجوم هو بضم السين كما ترى وتحرفت فى مادة ح ف ل كتبه مصححه

ورواية أبي عبيد خطأ وتشرب الثوب العرق نشفه وضبة شروب تشتهي الفحل قال وأراه ضائنة شروب وشرب بالرجل وأشرب به كذب عليه وتقول أشربتني مالم أشرب أي ادعيت على مالم أفعل والشربة النخلة التي تنبت من النوى والجمع الشربات والشرائب والشراريب وأشرب البعير والدابة الحبل وضعه في عنقها قال * ياآل وزر أشربوها الاقران * وأشربت الخيل أي جعلت الحبال في أعناقها وأنشد ثعلب

وأشربتها الاقران حتى أنختها * بقرح وقد ألقين كل جنين

وأشربت إبلك أي جعلت لكل جمل قرينا ويقول أحدهم لناقته لأشربنك الحبال والنسوع أي لأقرننك بها والشارب الضعف في جميع الحيوان يقال في بعيرك شارب خور أي ضعف وتم البعير هذا لولا أن فيه شارب خور أي عرق خور قال وشرب اذا روي وشرب اذا عطش وشرب اذا ضعف بعيره ويقال مازال فلان على شربة واحدة أي على أمر واحد أبو عمرو الشرب الفهم وقد شرب يشرب شربا اذا فهم ويقال للبليد احلب ثم اشرب أي ابرك ثم افهم وحلب اذا برك وشريب وشرب والشرب بالضم والشربوب والشربب كلها مواضع والشربب في شعر لبيد بالهاء قال

* هل تعرف الدار بسفح الشربه * والشربب اسم واد بعينه والشربة أرض لينة تنبت العشب وليس بها شجر قال زهير

والا فانا بالشربة فاللوى * نعقر أمات الرباع ونيسر

وشربة بتشديد الباء بغير تعريف موضع قال ساعدة بن جؤية

بشربة دمث الكثيب بدوره * أرطى يعوذ به اذا ما يرطب

يرطب يبل وقال دمث الكثيب لان الشربة موضع أو مكان ليس في الكلام فعلة الا هذا عن كراع وقد جاء له ثان وهو قولهم جربة وهو مذكور في موضعه واشرأب الرجل للشيء والى الشيء اشرئبابا مد عنقه اليه وقيل هو اذا ارتفع وعلا والاسم الشرأبيبة بضم الشين من اشرأب وقالت عائشة رضي الله عنها اشرأب النفاق وارتدت العرب قال أبو عبيد اشرأب ارتفع وعلا وكل رافع رأسه مشرئب وفي حديث ينادي مناد يوم القيامة يا أهل الجنة ويا أهل النار فيشرئبون لصوته أي يرفعون رؤوسهم لينظروا اليه وكل رافع رأسه مشرئب وأنشد لذي الرمة يصف الظبية ورفعها رأسها

ذكرتك اذ مرت بنا أم شادن * أمام المطايا تشرئب وتسنح

قوله والجمع الشربات والشرائب والشراريب هذه الجموع الثلاثة انما هي لشربة كخربة أي بالفتح وشد الباء كما في التهذيب ومع ذلك فالسابق واللاحق لابن سيده وهذه العبارة متوسطة أوهمت انها جمع الشربة النخلة فلا يلتفت الى من قلد اللسان كتبه مصححه

قال اشرأبّ مأخوذ من المَشْرَبة وهي الغُرْفة (شرجب) الشَّرْجَبُ الطويل وفي التهذيب من الرجال الطويل وفي حديث خالد رضي الله عنه فعارضنا رجل شَرْجَبٌ الشَّرْجَبُ الطويل وقيل هو الطويل القوائم العاري أعالي العظام والشَّرْجَبُ نعت الفرس الجواد وقيل الشَّرْجَبُ الفرسُ الكريم والشَّرْجَبانُ شجر قد يُدْبَغ بها وربما خُلِطَت بالغَلْقة فدُبِغ بها وقال أبو حنيفة الشَّرْجَبانُ شُجَيْرة كشجرة الباذنجان غير أنه أبيض ولا يؤكل ابن الاعرابي الشُّرْجُبانُ شجر مُشْعانّة طويلة يَتَحَلَّبُ منها كالسَّمْ ولها أغصان (شرعب) الشَّرْعَبُ الطويل رجل شَرْعَبٌ طويل خفيف الجسم والانثى بالهاء والشَّرْعَبِيُّ الطويل الحَسَنُ الجسم وشَرْعَبَ الشيءَ طَوَّلَه قال طفيل

أسيلة مَجْرَى الدَّمْعِ خُمْصانةُ الحَشَى * بَرُودُ الثَّنايا ذاتُ خَلْقٍ مُشَرْعَبِ

والشَّرْعَبةُ شَقُّ اللحم والاديم طُولاً وشَرْعَبَه قطعه طولا والشَّرْعَبةُ القطعةُ منه والشَّرْعَبِيُّ والشَّرْعَبِيَّةُ ضرب من البُرُود أنشد الازهري كالبُسْتان والشَّرْعَبِيّ ذا الاذيال وقال رؤبة يصف ناب البعير * قدًّا بجَدّادٍ وهَذًّا شَرْعَبا * والشَّرْعَبِيَّةُ موضع قال الاخطل

ولقد بَكَى الجَحّافُ مما أَوْقَعَتْ * بالشَّرْعَبِيَّةِ إذ رأى الاطفالا

(شزب) الشّازِبُ الضامِرُ اليابسُ من الناس وغيرهم وأكثر ما يستعمل في الخيل والناس وقال الاصمعي الشازِبُ الذي فيه ضُمور وان لم يكن مَهْزولا والشّاسِفُ والشّاسِبُ الذي قد يَبِسَ قال وسمعت أعرابيا يقول لما قال الحطيئة أَبْقَى شُزُبا انما قال أعزا شسبا وليست الزاي ولا السين بدلا احداهما من الاخرى لتصرُّف الفعلين جميعا والجمع شُزَّبٌ وشَوازِبُ وقد شَزَبَ الفرسُ يَشْزُبُ شَزْبًا وشُزُوبًا وخيل شُزَّبٌ أي ضَوامِرُ وفي حديث عمر رثى عروة بن مسعود الثقفي

بالخيل عابسةً زُوراً مَناكِبُها * تعدو شَوازِبَ بالشُّعْثِ الصَّناديدِ

والشَّوازِبُ المُضْمَراتُ جمع شازِب ويجمع على شُزَّب أيضا وأتان شَزَبَة ضامرة التهذيب الشَّوْزَبُ والمُسِنَّةُ العلامة وأنشد غلام بين عينيه شَوْزَبُ والشِّزْبُ القضيبُ من الشجر قبل أن يُصْلَح وجمعه شُزُوبٌ حكاه أبو حنيفة وقوس شِزْبَة ليست بجديد ولا خَلَق وفي بعض الحديث وقد توشَّحَ بشِزْبة كانت معه الشِّزْبُ من أسماء القوس وهي التي ليست بجديد ولا خَلَق كأنها التي شَزَبَ قضيبها أي ذَبُل وهي الشِّزْبُ أيضا ومكان شازِبٌ أي خَشِنٌ (شسب) الشّاسِبُ لغة في الشّازِب وهو النَّحيفُ اليابسُ من الضُّمْر الذي قد يَبِسَ جلده عليه قال لبيد

قوله ابن الاعرابي الشرجبان الخ عبارة التكملة قال ابن الاعرابي الشرجبانة بالضم وقد تفتح شجرة مشعانة الى آخر ما هنا كتبه مصححه

قوله كالبستان الخ كذا هو في التهذيب فابحث عنه كتبه مصححه

أنيسك أم سمعج تخبرها * علج تسري لحائصا شسبا

وقال أيضا تتقي الارض بدف شاسب * وضلوع تحت زور قد نحل

وهو المهزول مثل الشاسف وليس مثل الشازب قال الوقاف العقيلي

فقلت له حان الرواح ورعته * بأسمر ملوي من القنشاسب

والجمع شسب وشسب شسوبا وشسب والشسيب القوس (شصب) الشصب بالكسر الشدة والجدب والجمع أشصاب وهي الشصيبة وكسر كراع الشصيبة الشدة على أشصاب في أدنى العدد قال والكثير شصائب قال ابن سيده وهذا منه خطأ واختلاط وشصب الامر بالكسر اشتد ابن هانى انه لشصب لصب وصب اذا أكد النصب وشصب المكان شصبا أجدب والشصيبة شدة العيش وعيش شاصب وشصب وشصب عيشه شصبا وشصبا وشصب بالفتح يشصب بالضم شصوبا فهو شصب وشاصب وأشصبه الله وأشصب الله عيشه قال جرير

كرام يأمن الجيران فيهم * اذا شصبت بهم احدى الليالي

وشصب الشاة سلخها أبو العباس المشصوبة الشاة المسموطة ويقال للقصاب شصاب والشصب السمط والشصائب عيدان الرحل ولم يسمع لها بواحد قال أبو زبيد

وذا شصائب في أحنائه شمم * رخو الملاط ربيطا فوق صرصور

ورجل شصيب أي غريب الليث الشيصبان الذكر من النمل ويقال هو جحر النمل الفراء عن الدبيريين قالوا هو الشيطان الرجيم والشيصبان والبلأزر والجلاز والجان والقاز والخيتعور كلها من أسماء الشيطان والشيصبان أبو حي من الجن قال حسان بن ثابت وكانت السعلاة لقيته في بعض أزقة المدينة فصرعته وقعدت على صدره وقالت له أنت الذي يأمل قومك أن تكون شاعرهم فقال نعم قالت والله لا ينجيك مني إلا أن تقول ثلاثة أبيات على روي واحد فقال حسان

إذا ما ترعرع فينا الغلام * فما إن يقال له من هوه

فقالت ثنه فقال إذا لم يسد قبل شد الازار * فذلك فينا الذي لا هوه

فقالت ثلثه فقال ولي صاحب من بني الشيصبان * فطورا أقول وطورا هوه

هذا قول ابن الكلبي وحكى الاثرم فقال أخبرني علماء الانصار أن حسان بن ثابت بعد ما ضر بصره مر بابن الزبعري وعبد الله بن أبي طلحة بن سهل بن الاسود بن حرام ومعه ولده يقوده فصاح به

ابن الزبعرى بعدما ولّى يا أبا الوليد من هذا الغلام فقال حسّان بن ثابت الابيات ﴿ شصلب ﴾ شَصْلَبٌ شديد قوىٌّ ﴿ شطب ﴾ الشَّطْبُ من الرجال والخيل الطويل الحسن الخَلْق وجارية شَطْبةٌ وشُطْبةٌ طويلة حسنة تارّة غضّة الكسر عن ابن جنى قال والفتح أعلى ويقال غلام شَطْبٌ حسن الخَلْق ليس بطويل ولا قصير ورجل مَشْطُوبٌ ومُشَطَّبٌ اذا كان طويلا وفرس شَطْبة سبطة اللحم وقيل طويلة والكسر لغة ولا يوصف به الذكر والشَّطْبُ مجزوم السَّعَف الاخضر الرَّطْبُ من جريد النخل واحدته شَطْبة وفى حديث أم زرع كَمَسَلّ شَطْبة قال أبو عبيد الشَّطْبة ما شُطِب من جريد النخل وهو سعفه شبّهته بتلك الشَّطْبة لنَعْمته واعتدال شبابه وقيل أرادت أنه مهزول كالسَّعَفة فى دقّتها أرادت أنه قليل اللحم دقيق الخَصْر فشبّهته بالشَّطْبة أى موضع نومه دقيق لنحافته وقيل أرادت سيفا سُلّ من غمده والمَسَلّ مصدر بمعنى السَّلّ أقيم مقام المفعول أى كمَسْلُول الشَّطْبة يعنى ما سُلّ من قشره أو غمده وقال أبو سعيد الشَّطْبةُ السيفُ أرادت أنه كالسيف يُسَلّ من غمده كما قال الحجيرُ السَّلولى يرثى أبا الجناء

فَتًى قُدَّ قَدَّ السيفِ لا متآزِفٌ * ولا رَهِلٌ لَبّاتُه وأباجِلُه

ابن الاعرابى الشَّطائبُ دون الكرانيف الواحد شَطِيبةٌ والشُّطَبُ دون الشَّطائب الواحد شُطْبةٌ ابن السكيت الشّاطِبةُ التى تَعْمَلُ الحُصْر من الشُّطَب الواحدة شَطْبة وهى السَّعَف والشُّطوبُ أن تأخذ قشرها الاعلى قال ونَشْطب ونَلْحى واحد والشَّواطبُ من النساء اللواتى يَشْقُقْن الخُوصَ ويقشرن العَسِبَ ليتّخذن منه الحُصْر ثم يُلقينها الى المُنَقِّيات قال قيس بن الخطيم

تَرى قِصَدَ المُرّانِ تُلْقَى كأنها * تَذَرُّعُ خِرْصانٍ بأيدى الشَّواطِبِ

تقول منه شَطَبَتِ المرأةُ الجريدَ شَطْبًا شقّته فهى شاطبة لتعمل منه الحصر الاصمعى الشاطبةُ التى تقشر العَسِيبَ ثم تُلقيه الى المُنَقِّية فتأخذ كل شئ عليه بسكّينها حتى تتركه رقيقا ثم تُلقيه المُنَقِّيةُ الى الشاطبة ثانية وهو قوله * تَذَرُّع خِرْصانٍ بأيدى الشَّواطب * وشُطُوبُ السيف وشُطَبُه بضم الشين والطاء وشُطَبُه طرائقه التى فى مَتْنه واحدتها شُطْبةٌ وشُطَبةٌ وشُطْبةٌ وسيف مُشَطَّبٌ ومَشْطوبٌ فيه شُطَبٌ وثوب مُشَطَّبٌ فيه طرائق والشَّطائبُ من الناس وغيرهم الفِرَقُ والضُّروبُ المختلفةُ قال الراعى

فهاجَ بها لمّا تَرَحَّلَتِ الضُّحَى * شَطائبُ شَتَّى من كِلابٍ ونابِلِ

وسيف مُشَطَّب فيه طرائق وربما كانت مرتفعة ومنحدرة ابن شميل شُطْبةُ السيف عموده

الناشز في مَتْنه والشُّطْبة قطعة من سنام البعير تقطع طولا. وكلّ قطعة من ذلك أيضا تسمى شَطِيبة وقيل شَطِيبةُ اللحم الشريحة منه وشَطَّبه شرّحه ويقال شَطَبْتُ السنام والاديم أشطُبه شَطْبا أبو زيد شُطَبُ السنام أن تقطعه قددا ولا تفصلها واحدها شُطْبة وقالوا أيضا شطيبة وجمعها شطائب وكل قطعة أديم تقدّ طولا شَطِيبة وشَطَبَ الاديمَ والسنام يشطُبهما شَطْبا قطعهما وشَطِيبةٌ من نَبْع يتخذ منها القوس والشواطِبُ من النساء اللواتي يقددن الاديم بعدما يحلقنه وناقة شطيبة يابسة وفرس مَشْطُوبُ المتن والكفل اشبر متناه سمنا وتباينت غُرُوره وقال الجعدى

مثلُ هِمْيانِ العَذارَى بَطْنُه * أَبْلَقُ الحَقْوَيْنِ مَشْطُوبُ الكَفَلْ

ورجل شاطِبُ الحَلّ بعينه مثل شاطن والانشطاب السيلان والمُنْشَطِبُ السائل من الماء وغيره والمُنْشَطِبُ السائل وطريقٌ شاطِبٌ مائل وشَطَبَ عن الشئ عدل عنه الاصمعى شَطَفَ وشَطَبَ اذا ذهب وتباعد وفى النوادر رَمْيةٌ شاطفة وشاطبة وصائفة اذا زلّت عن المَقْتَل وفى الحديث فحمل عامرُ بن ربيعة على عامر بن الطُّفَيل فطعنه فشطب الرمحُ عن مقتله هو من شَطَبَ بمعنى بَعُدَ قال ابراهيم الحربي شَطَبَ الرمح عن مقتله أى لم يبلغه الاصمعى شطف وشطب اذا عدل ومال أبو الفرج الشطائب والشصائب الشدائد وشَطِبٌ جبل معروف قال

كأنّ أقرابه لمّا علا شَطِبًا * أقرابُ أبلقَ ينفي الخيلَ رَمّاحِ

وفى الصحاح شَطِيبُ اسم جبل ورأيت فى حواشى نسخة موثوق بها هكذا وقع فى النسخ والذى أورده الفارابى فى ديوان الادب والذى رواه ابن دريد وابن فارس شَطِبٌ على فَعِلٍ اسم جبل والله أعلم (شعب) الشَّعْبُ الجمع والتفريق والاصلاح والافساد ضدّ وفى حديث ابن عمر وشَعْبٌ صغير من شَعْبٍ كبير أى صلاح قليل من فساد كثير شَعَبَه يَشْعَبُه شَعْبا فانشعب وشَعَّبه فتشعّب وأنشد أبو عبيد لعلىّ بن غدير الغنوى فى الشعب بمعنى التفريق

واذا رأيتَ المرءَ يَشْعَبُ أمرَه * شَعْبَ العصا ويَلِجُّ فى العِصْيان

قال معناه يُفرّق أمره قال الاصمعى شَعَبَ الرجلُ أمرَه اذا شتّته وفرّقه وقال ابن السكيت فى الشعب انه يكون بمعنيين يكون اصلاحا ويكون تفريقا وشَعْبُ الصَّدْع فى الاناء انما هو اصلاحه وملاءمته ونحو ذلك والشَّعْبُ الصَّدْعُ الذى يَشْعَبه الشَّعّاب واصلاحه أيضا الشَّعْبُ وفى الحديث اتخذ مكانَ الشَّعْبِ سِلْسِلةً أى مكانَ الصَّدْع والشق الذى فيه والشَّعّابُ المُلَئِّم وحرفته

قوله والمنشطب السائل هذه العبارة الثانية للازهرى والاولى لابن سيده جمع المؤلف بين عبارتيهما كتبه مصححه

الشعابة والمشعب المثقب المشعوب به والشعيب المزادة المشعوبة وقيل هي التي من أديمين وقيل من أديمين يقابلان ليس فيهما فئام في زواياهما والفئام في المزايد أن يؤخذ الأديم فيثنى ثم يزاد في جوانبها ما يوسعها قال الراعي يصف إبلا ترعى في العزيب

اذا لم ترح أدى اليها معجل • شعيب أديم ذا فراغين مترعا

يعني ذا أديمين قوبل بينهما وقيل التي تفأم بجلد ثالث بين الجلدين لتتسع وقيل هي التي من قطعتين شعبت احداهما الى الاخرى أي ضمت وقيل هي المخروزة من وجهين وكل ذلك من الجمع والشعيب أيضا السقاء البالي لانه يشعب وجمع كل ذلك شعب والشعيب والمزادة والراوية والسطيحة شيء واحد سمي بذلك لانه ضم بعضه الى بعض ويقال أشعبه فما انشعب أي فما التأم ويسمى الرحل شعيبا ومنه قول المرار يصف ناقة

اذا هي حرت خر من عن يمينها • شعيب به إجلالها ولغوبها

يعني الرحل لانه مشعوب بعضه الى بعض أي مضموم وتقول التأم شعبهم اذا اجتمعوا بعد التفرق وتفرق شعبهم اذا تفرقوا بعد الاجتماع قال الازهري وهذا من عجائب كلامهم قال الطرماح

قوله من عن يمينها هكذا في الاصل والجوهري والذي في التهذيب من عن شمالها وحرر الرواية اهـ

شت شعب الحي بعد التئام • وشجاك اليوم ربع المقام

أي شت الجميع وفي الحديث ما هذه الفتيا التي شعبت بها الناس أي فرقتهم والمخاطب بهذا القول ابن عباس في تحليل المتعة والمخاطب بذلك رجل من بلهجيم والشعب الصدع والتفرق في الشيء والجمع شعوب والشعبة المرأبة وهي قطعة يشعب بها الاناء يقال قصعة مشعبة أي شعبت في مواضع منها شدد للكثرة وفي حديث عائشة رضي الله عنها ووصفت أباها رضي الله عنه يرأب شعبها أي يجمع متفرق أمر الأمة وكلمتها وقد يكون الشعب بمعنى الاصلاح في غير هذا وهو من الاضداد والشعب شعب الرأس وهو شأنه الذي يضم قبائله وفي الرأس أربع قبائل وأنشد

فان أودى معوية بن صخر • فبشر شعب رأسك بانصداع

وتقول هما شعبان أي مثلان وتشعبت أغصان الشجرة وانشعبت انتشرت وتفرقت والشعبة من الشجر ما تفرق من أغصانها قال لبيد

تسلب الكانس لم يؤر بها • شعبة الساق اذا الظل عقل

شعبة الساق غصن من أغصانها وشعب الغصن أطرافه المتفرقة وكلها راجع الى معنى الافتراق

وقيل

وقيل ما بين كل غصنين شعبة والشعبة بالضم واحدة الشعب وهي الاغصان ويقال هذه عصا في رأسها شعبتان قال الازهري وسماعي من العرب عصا في رأسها شعبان بغير تاء والشعب الاصابع والزرع يكون على ورقة ثم يتشعب وشعب الزرع وتشعب صار ذا شعب أي فرق والتشعب التفرق والانشعاب مثله وانشعب الطريق تفرق وكذلك أغصان الشجرة وانشعب النهر وتشعب تفرقت منه أنهار وانشعب به القول أخذ به من معنى الى معنى مفارق للاول وقول ساعدة

هجرت غضوب وحب من يتجنب * وعدت عواد دون وليك تشعب

قيل تشعب تصرف وتمنع وقيل لا تجيء على القصد وشعب الجبال رؤسها وقيل ما تفرق من رؤسها الشعبة دون الشعب وقيل أخية الشعب وكلتاهما يصب من الجبل والشعب ما انفرج بين جبلين والشعب مسيل الماء في بطن من الارض له حرفان مشرفان وعرضه بطحة رجل اذا انبطح وقد يكون بين سندي جبلين والشعبة صدع في الجبل يأوي اليه الطير وهو منه والشعبة المسيل في ارتفاع قرارة الرمل والشعبة المسيل الصغير يقال شعبة حافل أي ممتلئة سيلا والشعبة ما صغر عن التلعة وقيل ما عظم من سواقي الاودية وقيل الشعبة ما انشعب من التلعة والوادي أي عدل عنه وأخذ في طريق غير طريقه فتلك الشعبة والجمع شعب وشعاب والشعبة الفرقة والطائفة من الشيء وفي يده شعبة خير مثل بذلك ويقال اشعب لي شعبة من المال أي أعطني قطعة من مالك وفي يدي شعبة من مال وفي الحديث الحياء شعبة من الايمان أي طائفة منه وقطعة وانما جعله بعض الايمان لان المستحي ينقطع لحيائه عن المعاصي وان لم تكن له تقية فصار كالايمان الذي يقطع بينها وبينه وفي حديث ابن مسعود الشباب شعبة من الجنون انما جعله شعبة منه لان الجنون يزيل العقل وكذلك الشباب قد يسرع الى قلة العقل لما فيه من كثرة الميل الى الشهوات والاقدام على المضار وقوله تعالى الى ظل ذي ثلاث شعب قال ثعلب يقال ان النار يوم القيامة تتفرق الى ثلاث فرق فكلما ذهبوا أن يخرجوا الى موضع ردتهم ومعنى الظل ههنا أن النار أظلته لانه ليس هناك ظل وشعب الفرس أقطاره وما أشرف منه كالعنق والمنسج وقيل نواحيه كلها وقال دكين بن رجاء

أشم خنذيذ منيف شعبه * يقمم الفارس لولا قبقبه

الخنذيذ الجيد من الخيل وقد يكون الخصي أيضا وأراد بقبقبه سرجه والشعب القبيلة العظيمة

> قوله يأوي اليه الطير هكذا في الاصل وفي القاموس والمحكم المطر قال شارح القاموس وصوابه الطير كما في اللسان اه

وقيل الحي العظيم يتشعب من القبيلة وقيل هو القبيلة نفسها والجمع شعوب والشعب أبو القبائل الذي ينتسبون اليه أي يجمعهم ويضمهم وفي التنزيل وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا قال ابن عباس رضي الله عنه في ذلك الشعوب الجماع والقبائل البطون بطون العرب والشعب ما تشعب من قبائل العرب والعجم وكل جيل شعب قال ذو الرمة

لا أحسب الدهر يبلي جدة أبدا * ولا تقسم شعبا واحدا شعب

والجمع كالجمع ونسب الازهري الاستشهاد بهذا البيت الى الليث فقال وشعب الدهر حالاته وأنشد البيت وفسره فقال أي ظننت أن لا ينقسم الامر الواحد الى أمور كثيرة ثم قال لم يجود الليث في تفسير البيت ومعناه أنه وصف أحياء كانوا مجتمعين في الربيع فلما قصدوا المحاضر تقسمتهم المياه وشعب القوم نياتهم في هذا البيت وكانت لكل فرقة منهم نية غير نية الآخرين فقال ما كنت أظن أن نيات مختلفة تفرق نية مجتمعة وذلك أنهم كانوا في منتواهم ومنتجعهم مجتمعين على نية واحدة فلما هاج العشب ونشت الغدران توزعتهم المحاضر وأعداد المياه فهذا معنى قوله

* ولا تقسم شعبا واحدا شعب * وقد غلبت الشعوب بلفظ الجمع على جيل العجم حتى قيل لمحتقر أمر العرب شعوبي أضافوا الى الجمع لغلبته على الجيل الواحد كقولهم أنصاري والشعوب فرقة لا تفضل العرب على العجم والشعوبي الذي يصغر شأن العرب ولا يرى لهم فضلا على غيرهم وأما الذي في حديث مسروق أن رجلا من الشعوب أسلم فكانت تؤخذ منه الجزية فأمر عمر أن لا تؤخذ منه قال ابن الاثير الشعوب ههنا العجم ووجهه أن الشعب ما تشعب من قبائل العرب أو العجم فخص بأحدهما ويجوز أن يكون جمع الشعوبي وهو الذي يصغر شأن العرب كقولهم اليهود والمجوس في جمع اليهودي والمجوسي والشعب القبائل وحكى ابن الكلبي عن أبيه الشعب أكبر من القبيلة ثم الفصيلة ثم العمارة ثم البطن ثم الفخذ قال الشيخ ابن بري الصحيح في هذا ما رتبه الزبير بن بكار وهو الشعب ثم القبيلة ثم العمارة ثم البطن ثم الفخذ ثم الفصيلة قال أبو أسامة هذه الطبقات على ترتيب خلق الانسان فالشعب أعظمها مشتق من شعب الرأس ثم القبيلة من قبيلة الرأس لاجتماعها ثم العمارة وهي الصدر ثم البطن ثم الفخذ ثم الفصيلة وهي الساق والشعب بالكسر ما انفرج بين جبلين وقيل هو الطريق في الجبل والجمع الشعاب وفي المثل شغلت شعابي جدواي أي شغلت كثرة المؤونة عطائي عن الناس وقيل الشعب مسيل الماء في بطن من الارض له جرفان مشرفان وعرضه بطحة رجل والشعبة الفرقة تقول شعبتهم المنية أي فرقتهم ومنه سميت

المنية شَعُوبَ وهي معرفة لا تنصرف ولا تدخلها الالف واللام وقيل شُعُوبُ والشَّعُوبُ كلتاهما المَنِيَّةُ لانها تُفَرِّقُ أما قولهم فيها شَعُوبُ بغير لام والشَّعُوبُ باللام فقد يمكن أن يكونَ في الاصل صفة لانه من أمثلة الصِّفات بمنزلة قَتُول وضَرُوب واذا كان كذلك فاللام فيه بمنزلتها في العباس والحسن والحرث ويؤكد هذا عندك أنهم قالوا في اشتقاقها انها سُمِّيَتْ شَعُوبَ لانها تَشْعَبُ أي تُفَرِّقُ وهذا المعنى يؤكد الوصفية فيها وهذا أقوى من أن تجعل اللام زائدة ومن قال شَعُوبُ بلا لام خلصت عنده اسماً صريحاً وأعراها في اللفظ من مذهب الصفة فلذلك لم يلزمها اللام كما فعل ذلك من قال عباس وحرث الا أن روائح الصفة فيه على كل حال وان لم تكن فيه لام ألا ترى أن أبا زيد حكى أنهم يسمون الخَبْزَجار بن حبة وانما سموه بذلك لانه يَجْبُر الجائع فقد ترى معنى الصفة فيه وان لم تدخله اللام ومن ذلك قولهم واسط قال سيبويه سموه واسطاً لانه وَسَطَ بين العراق والبصرة فمعنى الصفة فيه وان لم يكن في لفظه لام وشاعَبَ فلانٌ الحياة وشاعَبَتْ نفسُ فلان أي زايلت الحياةَ وذهبت قال النابغة الجعدى

ويَشْتَرِقيه المرءُ بزّ ابن عمه * رَهِينًا بكفّى غيره فيُشاعِبُ

يُشاعِبُ يُفارِق أي يُفارِقُه ابنُ عمه فَبَزُّ ابن عمه سلاحه يَبْتَزُّه بأخذه وأشْعَبَ الرجلُ اذا مات أو فارق فراقاً لا يرجع وقد شَعَبَتْه شَعُوبُ أي المَنِيَّة تَشْعَبُه فشَعَبَ وانْشَعَبَ وأشْعَبَ أي مات قال النابغة الجعدى

أقامت به ما كان في الدار أهلُها * وكانوا أُناساً من شَعُوبَ فأشْعَبوا
تَحَمَّلَ من أمسى بها فتفرّقوا * فريقين منهم مُصْعِدٌ ومُصَوِّبُ

قال ابن برى صوابُ انشاده على ما روى في شعره وكانوا أشعوباً من أناس أي ممن تلحقه شعوب وروى من شعوب أي كانوا من الناس الذين يهلكون فهلكوا ويقال للميت قد انْشَعَبَ قال سهم الغنوى

حتى تُصادِفَ مالاً أو يقال فتى * لاقى التى تَشْعَبُ الفتيان فانشعبا

ويقال أقْصَتْه شَعُوبُ اقصاصاً اذا أشرف على المنية ثم نجا وفي حديث طلحة فما زلت واضعاً رجلي على خَدّه حتى أزرته شَعُوبَ شَعُوبُ من أسماء المنية غير مصروف وسُمِّيَتْ شَعُوبَ لانها تفرق وأزرته من الزيارة وشَعَبَ اليهم في عدد كذا نزع وفارق صحبه والمَشْعَبُ الطريق ومَشْعَبُ الحق طريقه المُفَرِّق بينه وبين الباطل قال الكميت

وما لى الا آل أحمد شيعة * وما لى الا مَشْعَبَ الحق مَشْعَبُ

والشعبة ما بين القرنين لتفرقهما بينهما والشعب تباعد ما بينهما وقد شعب شعبا وهو أشعب
وظبي أشعب بين الشعب اذا تفرق قرناه فتباينا بينونة شديدة وكان ما بين قرنيه بعيدا جدا والجمع
شعب قال أبو دواد

وقصرى شنج الانسا ❊ نباج من الشعب

وتيس أشعب اذا انكسر قرنه وعنز شعباء والشعب أيضا بعد ما بين المنكبين والفعل كالفعل
والشاعبان المنكبان لتباعدهما عامية وفي الحديث اذا قعد الرجل من المرأة ما بين شعبها الاربع
وجب عليه الغسل شعبها الاربع يداها ورجلاها وقيل رجلاها وشفرا فرجها كنى بذلك عن
تغييب الحشفة في فرجها وما أشعب بعيد والجمع شعوب قال

كأشمرت كدرا تسقى فراخها ❊ بغمرة ترفها والمياه شعوب

وانشعب عني فلان تباعد وشاعب صاحبه باعده قال

وسرت وفي نجران قلبي مخلف ❊ وجسمي ببغداد العراق مشاعب

وشعبه يشعبه شعبا اذا صرفه وشعب اللجام الفرس اذا كفه وأنشد شاح فيه واللجام يشعبه ❊
وشعب الدار بعدها قال قيس بن ذريح

وأعجل بالاشفاق حتى يشفني ❊ مخافة شعب الدار والشمل جامع

وشعبان اسم للشهر سمي بذلك لتشعبهم فيه أي تفرقهم في طلب المياه وقيل في الغارات وقال ثعلب
قال بعضهم انما سمي شعبان شعبانا لانه شعب أي ظهر بين شهري رمضان ورجب والجمع
شعبانات وشعابين كرمضان ورماضين وشعبان بطن من همدان تشعب من اليمن اليهم نسب
عامر الشعبي رحمه الله على طرح الزائد وقيل شعب جبل باليمن وهو ذو شعبين نزله حسان بن عمرو
الحميري وولده فنسبوا اليه فمن كان منهم بالكوفة يقال لهم الشعبيون منهم عامر بن شراحيل الشعبي
وعداده في همدان ومن كان منهم بالشام يقال لهم الشعبانيون ومن كان منهم باليمن يقال لهم آل
ذي شعبين ومن كان منهم بمصر والمغرب يقال لهم الاشعوب وشعب البعير يشعب شعبا اهتضم
الشجر من أعلاه قال ثعلب قال النضر سمعت أعرابيا حجازيا باع بعيرا له يقول أبيعك هو يشعب
عرضا وشعبا العرض أن يتناول الشجر من أعراضه وما شعبك عني أي ما شغلك والشعب سمة
لبني منقر كهيئة المحجن وصورته بكسر الشين وفتحها وقال ابن شميل الشعاب سمة في الفخذ في
طولها خطان يلاقى بين طرفيهما الأعليين والأسفلان متفرقان وأنشد

نارٌ عليها سِمَةُ القَواصِرْ * الحَلْقَتانِ والشِّعابُ الفاجِرْ

وقال أبو علي في التذكرة الشَّعْبُ وَسْمٌ مجتمع أسفلُه متفرِّق أعلاه وجَمَلٌ مَشْعُوبٌ وإبِلٌ مَشْعَبَةٌ مَوْسُومٌ بها والشَّعْبُ موضع وشُعَبَى بضم الشين وفتح العين مقصوراً اسمُ موضع في جبل طَيِّئ قال جرير يهجو العباس بن يزيد الكندي

أعَبْداً حَلَّ في شُعَبَى غَرِيباً * أَلُؤْماً لا أبالَكَ واغْتِرابا

قال الكسائي العرب تقول أَبِي لَكَ وشُعَبِي لَكَ معناه فَدَيْتُكَ وأنشد

قالَتْ رأيتُ رَجُلاً شُعَبِي لَكْ * مُرَجَّلاً حَسِبْتُهُ تَرْجِيلَكْ

قال معناه رأيت رجلاً فَدَيْتُكَ شَبَّهْتُه إياكَ وشعبانُ موضعٌ بالشام والأَشْعَبُ قريةٌ باليمامة قال النابغة الجعدي فَلَيْتَ رسولاً له حاجةٌ * الى الفَلْجِ العَوْدِ فالأَشْعَبِ

وشَعَبَ الأميرُ رسولاً الى موضع كذا أي أرسله وشَعُوبُ قبيلة قال أبو خراش

مَنَعْنا مِن عَدِيٍّ بَنِي حُنَيْفٍ * صِحابَ مُضَرِّسٍ وابْنَيْ شَعُوبا

فأثْنُوا يا بَنِي شِجْعٍ عَلَيْنا * وحَقٌّ ابْنَيْ شَعُوبَ أنْ يُثِيبا

قال ابن سيده كذا وجدنا شَعُوبَ مصروفاً في البيت الأخير ولو لم يُصْرَف لاحتمل الزحاف وأَشْعَبُ اسمُ رجلٍ كان طَمَّاعاً وفي المَثَل أَطْمَعُ من أَشْعَبَ وشُعَيْبٌ اسمٌ وغزالُ الشعبانِ ضَرْبٌ من الجنادب أو الجَخادب وشَعْبَعَبُ موضعٌ قال الصِّمَّةُ بن عبد الله القُشَيْري قال ابن بري كثيرٌ ممن يَغْلَطُ في الصِّمَّة فيقول القُشَيْري وهو القُشَيْري لا غيرُ لأنه الصِّمَّةُ بن عبد الله بن طُفَيْل بن قُرَّةَ بن هُبَيْرَةَ ابن عامر بن سَلَمَةَ الخَيْرِ بن قُشَيْرِ بن كعب

ياليتَ شِعْرِي والأَقْدارُ غالبةٌ * والعَيْنُ تَذْرِفُ أحياناً من الحَزَنِ

هَلْ أَجْعَلَنَّ يَدِي للخَدِّ مِرْفَقَةً * على شَعَبْعَبَ بَيْنَ الحَوْضِ والعَطَنِ

وشُعْبَةُ موضعٌ وفي حديث المغازي خرج رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يريد قُرَيْشاً وسَلَكَ شُعْبَةَ بضم الشين وسكون العين موضعٌ قُرْبَ يَلْيَل ويقال له شُعْبَةُ ابن عبد الله (شعصب) الشَّعْصَبُ العاصِي وشَعْصَبَ عَصَا (شعنب) الازهري يقال للتيس إنه لَمُعَنْكِبُ القَرْنِ وهو المُلْتَوِي القَرْنِ حتى يَصيرَ كأنه حَلْقَةٌ والمُشَعْنَبُ المستقيم وقال النضر الشَّعْنَبَةُ أن يستقيمَ قَرْنُ الكبشِ ثم يلتوي على رأسه قِبَلَ أُذُنِه قال ويقال تَيْسٌ مُشَعْنَبُ القَرْنِ بالعين والغين والفتح والكسر (شغب) الشَّغْبُ والشَّغَبُ والتَّشْغِيبُ تَهْيِيجُ الشَّرِّ وأنشد الليث

وانى على ما نال منى بصرفه * على الشاغبين التاركى الحق مشغب

وقد شغبهم وشغب عليهم والكسر فيه لغة وهو شغب الجند ولا يقال شغب وتقول منه شغبت عليهم وشغبت بهم وشغبتهم أشغب شغبا كله بمعنى قال لبيد * ويعاب قائلهم وان لم يشغب * أى وان لم يجر عن الطريق والقصد شمر شغب فلان عن الطريق يشغب شغبا وفلان مشغب اذا كان عاندا عن الحق قال الفرزدق

يردون الحلوم الى جبال * وان شاغبتهم وجدوا شغابا

أى وان خالفتهم عن الحكم الى الجور وترك القصد الى العنود

وقال الهذلى * وعدت عوادد دون وليك تشغب * أى تجور بك عن طريقك وفى حديث ابن عباس قيل له ماهذه الفتيا التى شغبت فى الناس الشغب بسكون الغين تهييج الشر والفتنة والخصام والعامة تفتحها تقول شغبتهم وبهم وفيهم وعليهم وفى الحديث نهى عن المشاغبة أى المخاصمة والمفاتنة وقال اللأتان اذا رمحت فاستصعبت على الفحل انها لذات شغب وضغن قال أبو زيد يرثى ابن أخيه

كان عنى يرد درؤك بعد الله شغب المستصعب المريد

وأنشد الباهلى قول العجاج

كأن تحتى ذات شغب سمحجا * قوداء لا تحمل الا مخدجا

قال الشغب الخلاف أى لا تواتيه وتشغب عليه يعنى أتانا سمحجا طويلة على وجه الارض قوداء طويلة العنق وقال عمرو بن قميئة

فان تشغبى فالشغب منى سجية * اذا شيمتى مابوئت منها بحيثها

تشغبى أى تخالفينى وتفعلى ما لا يعجبنى أى ما لا يوافقنى وأنشد لهميان

ان جران الجمل المسن * يكسر شغب النافر المصن

يعنى بجران الجمل سوطا سوى من جرانه والشغب الخلاف قاله الباهلى وشغبت عليهم بالكسر أشغب شغبا لغة فيه ضعيفة وشاغبه فهو شغاب ومشغب ورجل شغب ومشغب ومشاغب وذو مشاغب ورجل شغب قال هميان

تدفع عنها المترف الغضبا * ذا النخزوان العرك الشغبا

وأبو الشغب كنية بعض الشعراء وشغب موضع بين المدينة والشام وفى حديث الزهرى أنه كان

قوله أبو زيد هكذا فى الاصل وشرح القاموس وبعض نسخ الصحاح وفى بعضها أبو زبيد وحرراه

قوله اذا شيمتى الخ هكذا فى الاصل وحرراه

له مال بشغب وبدا هما موضعان بالشام وبه كان مقام على بن عبد الله بن عباس وأولاده الى أن وصلت اليهم الخلافة وهو بسكون الغين وشغب بالتحريك اسم امرأة لا ينصرف فى المعرفة

(شغزب) الشغزبة الاخذ بالعنف وكل أمر مستصعب شغزبى ومنهل شغزبى ملتوعن الطريق وقال العجاج يصف منهلا * خضرداً زورشغزبى * وتشغزبت الريح التوت فى هبوبها والشغزبية ضرب من الحيلة فى الصراع وهى أن تلوى رجله برجلك تقول شغزبته شغزبة وأخذته بالشغزبية قال ذوالرمة

ولبس بين أقوامى فكل * أعدله الشغازب والمحالا

وقيل الشغزبية والشغزبى اعتقال المصارع رجله برجل آخر وإلقاؤه أباه شغزراوصرعه أباه مصرعا قال

علمنا أخوالنا بنو عجل * الشغزبى واعتقالا بالرجل

تقول صرعته صرعة شغزبية أبو زيد شغزب الرجل الرجل وشغربه بمعنى واحد وهو اذا أخذه العقيلى وأنشد

بينا الفتى يسعى الى أمنيه * يحسب أن الدهر سرجوجيه

عنت له داهية دهويه * فاعتقلته عقلة شغزبيه * لفتاه عن هواه شغزبيه

وفى الحديث حتى يكون شغزبا قال ابن الاثير كذا رواه أبو داود فى السنن قال الحربى والذى عندى أنه زخزبا وهو الذى اشتد لحمه وغلظ وقد تقدم فى الزاى قال الخطابى ويحتمل أن تكون الزاى أبدلت شينا والخاء غينا تصحيفا وهذا من غريب الابدال وفى حديث ابن معمر أنه أخذ رجلا بيده الشغزبية قيل هى ضرب من الصراع وهو اعتقال المصارع رجله برجل صاحبه ورميه الى الارض قال وأصل الشغزبية الالتواء والمكر وكل أمر مستصعب شغزبى والشغبر ابن آوى

(شغنب) الشغنوب أعالى الاغصان تقول للغصن الناعم شغنوب وشنغوب وكذلك الشنغب والشنغوب الازهرى فى شنعب بالعين المهملة هى أن يستقيم قرن الكبش ثم يلتوى على رأسه قبل أذنه قال ويقال تيس مشغنب بالعين والغين والفتح والكسر (شقب) الشقب والشقب مهواة ما بين كل جبلين وقيل هو صدع يكون فى لهوب الجبال ولصوب الاودية دون الكهف يوكر فيه الطير وقيل هو كالغار أو كالشق فى الجبل وقيل هو مكان مطمئن اذا أشرفت عليه ذهب فى الارض والجمع شقاب وشقوب وشقبة التهذيب الليث الشقب مواضع دون الغيران تكون فى لهوب الجبال ولصوب الاودية يوكر فيها الطير وأنشد

قوله والشغبر الخ هكذا فى الاصل وأورده فى التهذيب فى مقلوب شغزب بالزاى وقال الصواب أنه شغبر بالزاء المهملة اه

فصبحت والطير فى شقابها * جمة تيار اذا طما بها

الاصمعى الشقب كالشق يكون فى الجبال وجمعه شقبة والهب مهواة ما بين كل جبلين والصب الشعب الصغير فى الجبل والشقب والشقب شجرة له غصنة وورق ينبت كنبتة الرمان وورقه كورق السدر وجناته كالنبق وفيه نوى واحدته شقبة وقال أبو حنيفة هو شجر من شجر الجبال ينبت فيما زعموا فى شقبتها وقال مرة هو من عتق العيدان والشوقب الطويل من الرجال والنعام والابل وحافر شوقب واسع عن كراع والشوقبان خشبتا القتب اللتان تعلق بهما الحبال والشقبان طائر نبطى (شقحطب) كبش شقحطب ذو قرنين منكرين كأنه شق حطب أبو عمرو الشقحطب الكبش الذى له أربعة قرون قال الازهرى وهذا حرف صحيح (شكب) التهذيب روى بعضهم قول عاس * وهن معا قيام كالشكوب * وقال هى الكراكى ورواه بعضهم كالشعوب وهى عمد من أعمدة البيت الازهرى فى الثلاثى والشكبان شبائك يستقى بها الحشاشون فى البادية من الليف والخوص تجعل لها عرى واسعة يتقلدها الحشاش فيضع فيها الحشيش والنون فى شكبان نون جمع وكأنها فى الاصل شكبان نقلت الى الشكبان وفى نوادر الاعراب الشكبان ثوب يشد منطرقاه من وراء الحقوين والطرفان فى الرأس يحش فيها الحشاش على الظهر ويسمى الحال قال أبو سلمى الفقعسى

لما رأيت جفوة الاقارب * تقلب الشقبان وهو راكبى * أنت خليل فالزمن جانبى

وانما قال وهو راكبى لانه على ظهره ويقال له الرقل وقاله بالقاف وهما لغتان شكبان وشقبان قال وسمعناه من الاعراب شكبان والشكب لغة فى الشكم وهو الجزاء وقيل العطاء (شلخب) رجل شلخب غدم (شنب) الشنب ماء ورقة يجرى على الثغر وقيل رقة وبرد وعذوبة فى الاسنان وقيل الشنب نقط بيض فى الاسنان وقيل هو حدة الانياب كالغرب تراها كالمشار شنب شنبا فهو شانب وشنيب وأشنب والانثى شنباء بينة الشنب وحكى سيبويه شمباء وشمب على بدل النون ميما لما تقع من مجىء الباء من بعدها قال الجرمى سمعت الاصمعى يقول الشنب برد الفم والاسنان فقلت ان أصحابنا يقولون هو حدتها حين تطلع فيراد بذلك حداثتها وطراءتها لانها اذا أتت عليها السنون احتكت فقال ما هو الا بردها وقول ذى الرمة

لمياء فى شفتيها حوة لعس * وفى اللثات وفى أنيابها شنب

يؤيد قول الاصمعى لان اللثة لا تكون فيها حدة قال أبو العباس اختلفوا فى الشنب

فقالت

قوله قول وعاس هكذا فى الاصل والذى فى التكملة وشرح القاموس ابى سهم الهذلى اه

فقالت طائفة هو تحزز وأطراف الأسنان وقيل هو صفاؤها ونقاؤها وقيل هو تفليجها وقيل هو طيب نكهتها وقال الاصمعي الشنب البرد والعذوبة في الفم وقال ابن شميل الشنب في الأسنان أن تراها مستشرية شيأ من سواد كما ترى الشيء من السواد في البرد وقال بعضهم يصف الأسنان

منصبها حمش أحم يزينه * عوارض فيها شنبة وغروب

والغرب ماء الأسنان والظلم بياضها كأنه يعلوه سواد والمشانب الأفواه الطيبة ابن الاعرابي المشنب الغلام الحدث المحدد الأسنان المؤشرها فتاء وحداثة وفي صفته صلى الله عليه وسلم ضليع الفم أشنب الشنب البياض والبريق والتحديد في الأسنان ورمانة شنباء مليسية وليس فيها حب انما هي ماء في قشر على خلقة الحب من غير عجم قال الاصمعي سألت رؤبة عن الشنب فأخذ حبة رمان وأومأ الى تصيصها وشنب يومنا فهو شنب وشانب برد (شنخب) الشنخوب فرع الكاهل والشنخوبة والشنخوب والشنخاب أعلى الجبل وشناخيب الجبال رؤسها واحدتها شنخوبة الجوهري الشنخوبة والشنخوب والشنخاب واحد شناخيب الجبل وهي رؤسه وفي حديث على كرم الله وجهه ذوات الشناخيب الصم هي رؤس الجبال العالية والشنخوب فقرة ظهر البعير رجل شنخب طويل (شنزب) الشنزب الصلب الشديد عربي (شنظب) الشنظب جرف فيه ماء وفي التهذيب كل جرف فيه ماء والشنظب الطويل الحسن الخلق والشنظب موضع بالبادية (شنعب) الشنعاب من الرجال كالشنعاف وهو الطويل العاجز والشنعاب رأس الجبل بالباء (شنغب) الشنغب والشنغوب والشغنوب أعالى الأغصان وأنشد في ترجمة شرع

ترى الشرائع تطفو فوق ظاهره * مستحضرا ناظرا نحو الشناغيب

تقول للغصن الناعم شنغوب وشغنوب قال الازهري ورأيت في البادية رجلا يسمى شنغوبا فسألت غلاما من بني كليب عن معنى اسمه فقال الشنغوب الغصن الناعم الرطب ونحو ذلك قال ابن الاعرابي والشنغب الطويل من جميع الحيوان والشنغاب الطويل الدقيق من الأرشية والأغصان ونحوها والشنغاب الرخو العاجز والشنغوب عرق طويل من الارض دقيق (شهب) الشهب والشهبة لون بياض يصدعه سواد في خلاله وأنشد * وعلا المفارق ربع شيب أشهب * والعنبر الجيد لونه أشهب وقيل الشهبة البياض الذي غلب على السواد وقد شهب وشهب شهبة واشهب وجاء في شعر هذيل شاهب قال

فحملت ريعان الجنان وحملوا * رماديم فوارمن النار شاهب

وفرس أشهب وقد اشهبَّ اشهباباً واشهابَّ اشهيباباً مثله وأشهب الرجل اذا كان نسل خيله شهباً هذا قول أهل اللغة الا أن ابن الاعرابي قال ليس في الخيل شهب وقال أبو عبيدة الشهبة في ألوان الخيل أن تشق معظم لونه شعرة أو شعرات بيض كميتاً كان أو أشقر أو أدهم واشهابّ رأسه واشتهب غلب بياضه سواده قال امرؤ القيس

قالت الخنساء لما جئتها * شاب بعدي رأس هذا واشتهب

وكتيبة شهباء لما فيها من بياض السلاح والحديد في حال السواد وقيل هي البيضاء الصافية الحديد وفي التهذيب وكتيبة شهابة وقيل كتيبة شهباء اذا كانت عليتها بياض الحديد وسنة شهباء اذا كانت مجدبة بيضاء من الجدب لا يرى فيها خضرة وقيل الشهباء التي ليس فيها مطر ثم البيضاء ثم الحمراء وأنشد الجوهري وغيره في فصل حمر لزهير بن أبي سلمى

اذا السنة الشهباء بالناس أجحفت * ونال كرام المال في الحجرة الأكل

قال ابن برى الشهباء البيضاء أي هي بيضاء لكثرة الثلج وعدم النبات وأجحفت أضرت بهم وأهلكت أموالهم وقوله ونال كرام المال يريد كرائم الابل يعني أنها تنحر وتؤكل لأنهم لا يجدون لبنا يغنيهم عن أكلها والحجرة السنة الشديدة التي تحجر الناس في البيوت وفي حديث العباس قال يوم الفتح يا أهل مكة أسلموا تسلموا فقد استبطنتم بأشهب بازل أي رميتم بأمر صعب لا طاقة لكم به ويوم أشهب وسنة شهباء وجيش أشهب أي قوي شديد وأكثر ما يستعمل في الشدة والكراهة جعله بازلاً لأن بزول البعير نهايته في القوة وفي حديث حليمة خرجت في سنة شهباء أي ذات قحط وجدب والشهباء الارض البيضاء التي لا خضرة فيها لقلة المطر من الشهبة وهي البياض فسميت سنة الجدب بها وقوله أنشده ثعلب

أتانا وقد لفته شهباء قرة * على الرحل حتى المرء في الرحل جانح

فسره فقال شهباء ريح شديدة البرد فمن شدتها هو مائل في الرحل قال وعندي أنها ريح سنة شهباء أو ريح فيها برد وثلج فكأن الريح بيضاء لذلك أبو سعيد شهب البرد الشجر اذا غير ألوانها وشهب الناس البرد ونصل أشهب برد بردا خفيفا فلم يذهب سواده كله حكاها أبو حنيفة وأنشد

وفي اليد اليمنى لمستعيرها * شهباء تروي الريش من بصيرها

يعني أنها تغلّ في الرمية حتى يشرب ريش السهم الدم وفي الصحاح النصل الأشهب الذي برد فذهب سواده وغرة شهباء وهو أن يكون في غرة الفرس شعر يخالف البياض والشهباء من المعز

قوله وكتيبة شهابة هكذا في الاصل وشرح القاموس وحررها اه

نحو

نحو المجاء من الضأن واشهابّ الزرعُ قارَب الهيجَ فابيضّ وفى خلاله خضرةٌ قليلةٌ ويقال اشهابّت مشافره والشهابُ اللبنُ الضَّياح وقيل اللبنُ الذى ثُلثاهُ ماءٌ وثُلثه لبنٌ وذلك لتغيّر لونه وقيل الشهاب والشهابة بالضم عن كراع اللبنُ الرقيقُ الكثيرُ الماء وذلك لتغيُّر لونه أيضا كما قيل له الخضار قال الازهرى وسمعتُ غيرَ واحدٍ من العرب يقول للبن الممزوج بالماء شهابٌ كما ترى بفتح الشين قال أبو حاتم هو الشُّهابة بضم الشين وهو الفضيخ والخضار والشهاب والسجاج والسمار والضَّياح والسمار كله واحد ويوم أشهبُ ذو ريح باردة قال أراه لما فيه من الثلج والصقيع والبرد وليلةٌ شهباءُ كذلك الازهرى ويوم أشهبُ ذو حليتٍ وأزيز وقوله أنشده سيبويه

فِدًى لبنى ذُهل بن شيبان ناقتى * اذا كان يومٌ ذو كواكبَ أشهبُ

يجوز أن يكون أشهبَ لبياض السلاح وأن يكون أشهبَ لمكان الغبار والشهابُ شُعلةُ نارٍ ساطعةٌ والجمع شُهُبٌ وشُهبانٌ وأشهَبٌ وأظنّه اسمًا للجمع قال

تركنا وخلّى ذو الهوادة بيننا * بأشهَبَ نارٍ شبّ لذى القوم ترتمى

وفى التنزيل العزيز أو آتيكم بشهابٍ قبسٍ قال الفراء نوّن عاصم والاعمش فيهما قال وأضافه أهل المدينة بشهاب قبس قال وهذا من اضافة الشئ الى نفسه كما قالوا حبّة الخضراء ومسجد الجامع يضاف الشئ الى نفسه ويضاف أوائلها الى ثوانيها وهى هى فى المعنى ومنه قوله انّ هذا لهو حقّ اليقين وروى الازهرى عن ابن السكيت قال الشهاب العود الذى فيه نار قال وقال أبو الهيثم الشهابُ أصلُ خشبةٍ أو عودٍ فيها نارٌ ساطعةٌ ويقال للكوكب الذى ينقضّ على اثر الشيطان بالليل شهابٌ قال الله تعالى فأتبعه شهابٌ ثاقبٌ والشُّهُبُ النجوم السبعة المعروفة بالدرارى وفى حديث استراق السمع فربّما أدركه الشهابُ قبل أن يلقيها يعنى الكلمة المسترقة وأراد بالشهاب الذى ينقضّ بالليل شبه الكوكب وهو فى الاصل الشعلة من النار ويقال للرجل الماضى فى الحرب شهابُ حربٍ أى ماضٍ فيها على التشبيه بالكوكب فى مضيّه والجمع شُهُبٌ وشُهبانٌ قال ذو الرمة

إذا عمّ داعيها أتته بمالك * وشهبان عمرو كلّ شوهاء صلدم

عمّ داعيها أى دعا الأب الاكبر وأراد بشهبان عمرو بنى عمرو بن تميم وأما بنو المنذر فانهم يسمّون الاشاهب لجمالهم قال الاعشى

وبنى المنذر الاشاهب بالحيرة * يمشون غدوة كالسيوف

والشوهب القنفذ والشهبان والشهبان شجر معروف يشبه الثمام أنشد المازنى

قوله والسمار هو هكذا فى الاصل وشرح القاموس وحرره اه

قوله وأشهب هو هكذا بفتح الهاء فى الاصل والمحكم وقال شارح القاموس وأشهب بضم الهاء قال ابن منظور وأظنه اسما للجمع اه فانظر وحرر اه

وما أخذ الديوان حتى تصعلكا * زمانا وحث الاشهبان غناهما

الاشهبان عامان أبيضان ليس فيهما خضرة من النبات وسنة شهباء كثيرة الثلج جدبة والشهباء أمثل من البيضاء والحمراء أشد من البيضاء وسنة غبراء لا مطر فيها وقال

اذا السنة الشهباء حل حرامها أى حلت الميتة فيها **(شهرب)** الشهربة والشهبرة العجوز الكبيرة قال

أم الحليس لعجوز شهربه * ترضى من اللحم بعظم الرقبه

اللام مقحمة في لعجوز وأدخل اللام في غير خبر ان ضرورة ولا يقاس عليه والوجه أن يقال لأم الحليس عجوز شهربه كما يقال لزيد قائم ومثله قول الراجز

خالى لانت ومن جرير خاله * ينل العلاء ويكرم الاخوالا

قال وهذا يحتمل أمرين أحدهما أن يكون أراد لخالى أنت فأخر اللام الى الخبر ضرورة والآخر أن يكون أراد لأنت خالى فقدم الخبر على المبتدا وان كانت فيه اللام ضرورة ومن روى في البيت المتقدم شهبره فانه خطأ لان هاء التأنيث لا تكون رويا الا اذا كسر ما قبلها وشيخ شهرب وشيخ شهبر عن يعقوب التهذيب في الرباعى الشهربة الحويض الذى يكون أسفل النخلة وهى الشربة زيدت الهاء **(شوب)** الشوب الخلط شاب الشئ شوبا خلطه وشبته أشوبه خلطته فهو مشوب واشتاب هو وانشاب اختلط قال أبو زبيد الطائى

جادت تمناصبه شغان غادية * بسكر ورحيق شيب فاشتابا

ويروى فانشابا وهو أذهب في باب المطاوعة والشوب والشياب الخلط قال أبو ذؤيب

وأطيب براح الشام جاءت سبيئة * معتقة صرفا وتلك شيابها

والرواية المعروفة فأطيب براح الشام صرفا وهذه * معتقة صهباء وهى شيابها

قال هكذا أنشده أبو حنيفة وقد خلط في الرواية وقوله تعالى ثم ان لهم عليها لشوبا من حميم أى خلطا ومزاجا يقال للمخلط في القول أو العمل هو يشوب ويروب أبو حاتم سألت الاصمعى عن المشاوب وهى الغلف فقال يقال لغلاف القارورة مشاوب على مفاعل لانه مشوب بحمرة وصفرة وخضرة قال أبو حاتم يجوز أن يجمع المشاوب على مشاوب والمشاوب بضم الميم وفتح الواو غلاف القارورة لان فيه ألوانا مختلفة والشياب اسم ما يمزج وسقاه الذوب بالشوب الذوب العسل والشوب ما شبته به من ماء أو لبن وحكى ابن الاعرابى ما عنده شوب ولا روب فالشوب العسل والروب اللبن الرائب وقيل الشوب العسل والروب اللبن من غير أن يحددا وقيل لا مرق

قوله وهذه معتقة الخ هكذا في الاصل وفي بعض نسخ المحكم وهاده معتقة الخ بالنصب مفعولا لهاده محرره

ولا

ولا لَبَنٌ ويقال سقاه الشَّوْبَ بالذَّوْبِ فالشَّوْبُ اللبنُ والذَّوْبُ العسل قاله ابن دريد النضر اشابَ اذا خان وباش اذا خلط الاصمعي في باب اصابة الرجل في منطقه مرة واخطائه أخرى هو يَشُوبُ ويَرُوبُ أبو سعيد يقال للرجل اذا نضح عن الرجل قد شاب عنه وراب اذا كسل قال والتشويب أن ينضح نضحاً غير مبالغ فيه ومعنى قولهم هو يشوب ويروب أي يدافع مدافعة غير مبالغ فيها ومرة يكسل فلا يدافع ألبتة قال غيره يشوب من شوب اللبن وهو خلطه بالماء ومذقه ويروب أراد أن يقول يروب أي يجعله رائباً خاثراً لا شوب فيه فأتبع يروب يشوب لازدواج الكلام كما قالوا هو يأتيه الغدايا والعشايا والغدايا ليس بجمع للغداة فجاء بها على وزن العشايا أبو سعيد العرب تقول رأيت فلاناً اليوم يشوب عن أصحابه اذا دافع عنهم شيأ من دفاع قال وليس قولهم هو يشوب ويروب من اللبن ولكن معناه رجل يروب أحياناً فلا يتحرك ولا ينبعث وأحياناً ينبعث فيشوب عن نفسه غير مبالغ فيه ابن الاعرابي شاب اذا كذب وشاب خدع في بيع أو شراء ابن الاعرابي شاب يشوب شوباً اذا غش ومنه الخبر لا شوب ولا روب أي لا غش ولا تخليط في بيع أو شراء وأصل الشوب الخلط والروب من اللبن الرائب لخلطه بالماء ويقال للمخلط في كلامه هو يشوب ويروب وقيل معنى لا شوب ولا روب أنك برئ من هذه السلعة وروى عنه أنه قال معنى قولهم لا شوب ولا روب في البيع والشراء في السلعة تبيعها أي أنك برئ من عيبها وفي الحديث يشهده اللغو والحلف فشوبوه بالصدقة أمرهم بالصدقة لما يجري بينهم من الكذب والربا والزيادة والنقصان في القول لتكون كفارة لذلك وقول سليك بن السلكة السعدي

سيكفيك صرب القوم لحم معرض * وماء قدور في القصاع مشيب

انما بناه على شيب الذي لم يسم فاعله أي مخلوط بالتوابل والصباغ والصرب اللبن الحامض ومعرض ملقى في العرصة ليجف ويروى مغرض أي طري ويروى معرض أي لم ينضج بعد وهو الملهوج وفي المثل هو يشوب ويروب يضرب مثلاً لمن يخلط في القول والعمل وفي فلان شوبة أي خديعة وفي فلان ذوبة أي حمقة ظاهرة واستعمل بعض النحويين الشوب في الحركات فقال أما الفتحة المشوبة بالكسرة فالفتحة التي قبل الامالة نحو فتحة عين عابد وعارف قال وذلك أن الامالة انما هي أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة فتميل الالف نحو الياء لضرب من تجانس الصوت فكما أن الحركة ليست بفتحة محضة كذلك الالف التي بعدها ليست ألفاً محضة وهذا هو القياس لان الالف تابعة للفتحة فكما أن الفتحة مشوبة فكذلك الالف اللاحقة لها والشوب القطعة من العجين

قوله وروى عنه أي عن ابن الاعرابي في عبارة التهذيب اهـ

وباتت المرأة بليلة شيباء قيل ان الياء فيها معاقبة وانما هو من الواو لان ماء الرجل خالط ماء المرأة والشائبة واحدة الشوائب وهي الاقذار والادناس وشيبان قبيلة قيل ياؤه بدل من الواو لقولهم الشوابنة وشابة موضع بنجد وسنذكره في الياء لان هذه الالف تكون منقلبة عن ياء وعن واو ولان في الكلام ش و ب وفيه ش ى ب ولو جهل انقلاب هذه الالف لحملت على الواو لان الالف ههنا عين وانقلاب الالف اذا كانت عينا عن الواو أكثر من انقلابها عن الياء قال

وضرب الجماجم ضرب الاصم * حنظل شابة يجنى هبيدا

(شوشب) قال في ترجمة قولف ومما جاء على بناء فوعل شوشب اسم للعقرب (شيب) الشيب معروف قليله وكثيره بياض الشعر والمشيب مثله ورجل أشمط الشعر نفسه شيبا شاب يشيب شيبا ومشيبا وشيبة وهو أشيب على غير قياس لان هذا النعت انما يكون من باب فعل يفعل ولا فعلاء له قيل الشيب بياض الشعر ويقال علاه الشيب ويقال رجل أشيب ولا يقال امرأة شيباء لا ينعت به المرأة اكتفوا بالشمطاء عن الشيباء وقد يقال شاب رأسها والمشيب دخول الرجل في حد الشيب من الرجال قال ابن السكيت في قول عدي

تصبو وأنى لك التصابي * والرأس قد شابه المشيب

يعني بيضه المشيب وليس معناه خالطه قال ابن بري هذا البيت زعم الجوهري أنه لعدي وهو لعبيد بن الابرص وقول الشاعر

قد رابه ولمثل ذلك رابه * وقع المشيب على السواد فشابه

أي بيض مسوده والاشيب المبيض الرأس وشيبه الحزن وشيب الحزن رأسه وبرأسه وأشاب رأسه وبرأسه وقوم شيب ويجوز في الشعر شيب على التمام هذا قول أهل اللغة قال ابن سيده وعندي أن شيبا انما هو جمع شائب كما قالوا بازل وبزل أو جمع شيوب على لغة الحجازيين كما قالوا دجاجة بيوض ودجاج بيض وقول الرائد وجدت عشبا وتعاشيب وكمأة شيبا انما يعني به البيض الكبار والشيب جمع أشيب والشيب الجبال يسقط عليها الثلج فتشيب به وقول عدي بن زيد

أرقت لمكفهر بات فيه * بوارق يرتقين رؤس شيب

وقال بعضهم الشيب ههنا سحائب بيض واحدها أشيب وقيل هي جبال مبيضة من الثلج أو من الغبار وقيل شيب اسم جبل ذكره الكميت فقال

وما فدر عواقل أحرزتها * عماية أو تضمنهن شيب

وشَيْبٌ شائبٌ أرادوا به المبالغة على حد قولهم شعرٌ شاعرٌ ولا فعل له واشتعل الرأس شيبا نصب على التمييز وقيل على المصدر لانه حين قال اشتعل كأنه قال شاب فقال شيبا وأشاب الرجلُ شاب ولده وكانت العرب تقول للبكر اذا زفت الى زوجها فدخل بها ولم يفترعها ليلة زفافها باتت بليلة حرة وان افترعها تلك الليلة قالوا باتت بليلة شيباء وقال عروة بن الورد

كليلة شيباء التى لستُ ناسيا * وليلتنا اذ منّ ما منّ قرمل

فكنت كليلة الشيباء همّت * بمنع الشكر أتأمها القبيل

قوله فكنت الخ هذا البيت لعروة أيضا ومعلوم انه من قصيدة غير قصيدة الذى فوقه اه

وقيل باءُ شيباء بدل من واو لان ماء الرجل شاب ماء المرأة غير أنا لم نسمعهم قالوا بليلة شوباء جعلوا هذا بدلا لازما كعيد وأعياد وليلة شيباء آخر ليلة من الشهر ويوم أشيب شيبان فيه غيم وصرادٌ وبردٌ وشيبان ومِلحان شهرا قماح وهما أشد شهور الشتاء بردا وهما اللذان يقول من لا يعرفهما كانون وكانون قال الكميت اذا أمست الآفاق غبرا جنوبها * بشيبان أو ملحان واليوم أشهب

أى من الثلج هكذا رواه ابن سلمة بكسر الشين والميم وانما سمّيا بذلك لابيضاض الارض بما عليها من الثلج والصقيع وهما عند طلوع العقرب والنسر وقول ساعدة

شاب الغراب ولا فؤادك تارك * ذكر الغضوب ولا عتابك يُعتب

أراد طال عليك الأمر حتى كان ما لا يكون أبدا وهو شيب الغراب وشيبان قبيلة وهم الشيبانيّة وشيبان حى من بكر وهما شيبانان أحدهما شيبان بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن على بن بكر بن وائل والآخر شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة وشيبة اسم رجل مفتاح الكعبة فى ولده وهو شيبة بن عثمان بن طلحة بن عبد الدار بن قصى والشيب بالكسر حكاية صوت مشافر الابل عند الشرب قال ذو الرمة ووصف ابلا تشرب فى حوض متثلم وأصوات مشافرها شيب شيب

تداعين باسم الشيب فى متثلم * جوانبه من بصرة وسلام

وشيبا السوط سيران فى رأسه وشيب السوط معروف عربى صحيح وشيب والشيب وشابة جبلان معروفان قال أبو ذؤيب كأن ثقال المزن بين تضارع * وشابة برك من جذام لبيج

وفى الصحاح شابة فى شعر أبى ذؤيب اسم جبل بنجد وقد يجوز أن تكون ألف شابة منقلبة عن واو لان فى الكلام ش و ب كما أن فيه ش ى ب التهذيب شابة اسم جبل بناحية الحجاز والله سبحانه أعلم

﴿تم الجزء الاول ويليه الجزء الثانى أوله فصل الصاد المهملة صأب﴾

(ترجمة مؤلف لسان العرب)

قال الامام الحافظ شهاب الدين أبو الفضل احمد بن حجر العسقلانى فى كتابه الدرر الكامنة فى أعيان المائة الثامنة فى حرف الميم مانصه ﴿ هو محمد بن مكرم بن على بن احمد الانصارى الافريقى ثم المصرى جمال الدين أبو الفضل كان ينسب الى رويفع بن ثابت الانصارى ولد سنة ٦٣٠ فى المحرم وسمع من ابن المقير ومرتضى بن حاتم وعبد الرحيم بن الطفيل ويوسف بن المخيلى وغيرهم وعمر وكبر وحدث فأكثروا عنه وكان مغرى باختصار كتب الادب المطولة اختصر الاغانى والعقد والذخيرة ونشوان المحاضرة ومفردات ابن البيطار والتواريخ الكبار وكان لايمل من ذلك قال الصفدى لاأعرف فى الادب وغيره كتابا مطولا الا وقد اختصره قال وأخبرنى ولده قطب الدين أنه ترك بخطه خمسمائة مجلدة ويقال ان الكتب التى علقها بخطه من مختصراته خمسمائة مجلدة قلت وجمع فى اللغة كتابا سماه لسان العرب جمع فيه بين التهذيب والمحكم والصحاح والجمهرة والنهاية وحاشية الصحاح جوده ماشاء ورتبه ترتيب الصحاح وهو كبير وخدم فى ديوان الانشاء طول عمره وولى قضاء طرابلس وكان عنده تشيع بلارفض قال أبو حيان أنشدنى لنفسه

ضع كتابى اذا أتاك الى الار * ض وقلبه فى يديك لماما

فعلى ختمه وفى جانبيه * قبل قد وضعتهن تؤاما

قال وأنشدنى لنفسه

الناس قد أثموا فينا بظنهم * وصدقوا بالذى أدرى وتدرينا

ماذا يضرك فى تصديق قولهم * بأن نحقق مافينا يظنونا

حملى وحملك ذنبا واحدا ثقة * بالعفو أجمل من اثم الورى فينا

قال الصفدى هو معنى مطروق للقدماء لكن زاد فيه زيادة وهى قوله ثقة بالعفو من أحسن متممات البلاغة وذكر ابن فضل الله أنه عمى فى آخر عمره وكان صاحب نكت ونوادر وهو القائل

بالله ان جزت بوادى الاراك * وقبلت عيدانه الخضر فاك

فابعث الى عبدك من بعضه * فاننى والله مالى سواك

ومات فى شعبان سنة ٧١١

وقال الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى فى بغية الوعاة
فى طبقات اللغويين والنحاة فيمن اسمه محمد

محمد بن مكرم بن على وقيل رضوان بن أحمد بن أبى القاسم بن حبقة بن منظور الانصارى الافريقى المصرى جمال الدين أبو الفضل صاحب لسان العرب فى اللغة الذى جمع فيه بين التهذيب والمحكم والصحاح وحواشيه والجمهرة والنهاية ولد فى المحرم سنة ٦٣٠ وسمع من ابن المقير وغيره وجمع وعمر وحدث واختصر كثيرا من كتب الادب المطولة كالاغانى والعقد والذخيرة ومفردات ابن البيطار ونقل أن مختصراته خمسمائة مجلد وكان صدرا رئيسا فاضلا فى الادب مليح الانشاء روى عنه السبكى والذهبى وقال تفرد بالعوالى وكان عارفا بالنحو واللغة والتاريخ والكتابة واختصر تاريخ دمشق فى نحو ربعه وعنده تشيع بلا رفض مات فى شعبان سنة ٧١١ ومن نظمه بالله ان جزت الخ اه